

المجلد الثاني

المجلد ( ٢ )

النظام العالمي الجديد

١٩٩٢

الجزء الثاني









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المجلد الثانى

# النظام العالمى الجديد

١٩٩٢

الجزء الثانى

اعداد مركز المحروسة للمعلومات

٤ ش أب المعادى ت ٣٣ ٢٠٣٧٥٢



## المجلد : ٢ - المجلد الثاني

- \* اسامة الباز يتوقع: تراجع الولايات المتحدة فى النظام العلمى الجديد  
نور الهدى لطفى العالم اليوم ٢٧٧ #٩٢/٠٣/٣١
- \* ظاهرة النفوس والعنف المسلح فى النظام العالمى الجديد  
احمد ابراهيم السياسة الدولية ٢٧٨ #٩٢/٠٤/٠١
- \* التحولات السياسية فى اسيا والنظام العالمى الجديد  
احمد طه السياسة الدولية ٢٨٢ #٩٢/٠٤/٠١
- \* د. اسامة الباز يحدد: ماهو النظام الدولى الجديد  
هادية الشربيني اخرساعة ٢٩٣ #٩٢/٠٤/٠١
- \* تاسللت: العالم يبحث عن طريق  
امين هويدى الا هالى ٢٩٧ #٩٢/٠٤/٠١
- \* التاجر الدولى الجديد  
رضا محمد لا رى الشرق الا وسط ٢٩٨ #٩٢/٠٤/٠١
- \* قطب واحد .. ام عدة اقاب ؟  
عبدالستار الطويلة العالم اليوم ٤٠٢ #٩٢/٠٤/٠١
- \* انماط للتمثيل السياسى ضمن النظام العالمى الجديد  
ايباد ابوشقرا الشرق الا وسط ٤٠٤ #٩٢/٠٤/٠٣
- \* هل تنجح واشنطن فى ادارة عالم ما بعد نهاية الحرب الباردة  
عبد السلام سيد احمد الحياة ٤٠٦ #٩٢/٠٤/٠٣
- \* امريكا تواجه عصر تفكيك العالم واعادة ترتيبه من جديد  
الحوادث ٤٠٨ #٩٢/٠٤/٠٣
- \* الا استراتيجية الامريكى والنظام العالمى الجديد  
زها بسطامى الحياة ٤١٢ #٩٢/٠٤/٠٥
- \* الا زمة التركية، الا لمانية والنظام العالمى الجديد  
صوت الكويت ٤١٤ #٩٢/٠٤/٠٥
- \* نحو عالم جديد  
الدمرداش المقاتلى الا هرام المساشى ٤١٥ #٩٢/٠٤/٠٨
- \* نظام ام لوفى ؟  
احمد عادل الا هرام المساشى ٤١٦ #٩٢/٠٤/٠٩
- \* الحوار القومى المطلوب  
محمود عبدالوهاب صوت الكويت ٤١٧ #٩٢/٠٤/١٢
- \* التعاون من اجل مرحلة اوروبىة جديدة  
هيرالد تريبيون صوت الكويت ٤١٨ #٩٢/٠٤/١٢
- \* المانيا تقود "قاطرة" اوروبا وامريكا تتراجع  
الكفاح العربى ٤٢٠ #٩٢/٠٤/١٢
- \* موت الديالتيك وكل ذلك الموروث لهل انتهى التاريخ حقا ؟  
محمد الا سعد الحياة ٤٢٣ #٩٢/٠٤/١٥



## المجلد : ٢ - المجلد الثاني

- \* النظام العالمي الجديد ... قديم  
٤٢٥ #٩٢/٠٤/١٦ العالم اليوم الهام شوقي
- \* مخاوف مصرية من نزوح الالف بعد فرض المقويات على ليبيا  
٤٢٧ #٩٢/٠٤/١٦ الحياة احمد سامي
- \* متطلبات قانونية للنظام الدولي الجديد  
٤٢٨ #٩٢/٠٤/١٧ عبد الله الا شعل
- \* اما ان تقوى امريكا اقتصاديا او تقوى اليابان عسكريا  
٤٣٠ #٩٢/٠٤/١٧ الا هرام محمد عبد الله
- \* المتروك الوحيد على النظام العالمي الجديد  
٤٣٢ #٩٢/٠٤/١٨ الشرق الا وسط
- \* النظام العالمي الجديد ( المناقشة مستمرة )  
٤٣٣ #٩٢/٠٤/١٨ مصطفى الصينى العالم اليوم
- \* ايدولوجية "نهاية" الا يديولوجيا  
٤٣٥ #٩٢/٠٤/٢١ احمد شوقي العالم اليوم
- \* اوربا الغربية العائرة  
٤٣٨ #٩٢/٠٤/٢٢ صوت الكويت جورج عين ملك
- \* عالم تتلفرد فيه امريك بالقوة  
٤٤٠ #٩٢/٠٤/٢٣ العالم اليوم فتحي فاهم
- \* العصر الا مريكى  
٤٤٣ #٩٢/٠٤/٢٤ الوفد محمد عصفور
- \* يا جواسيس العالم .. اتعدوا  
٤٤٤ #٩٢/٠٤/٢٤ صوت الكويت عادل حمودة
- \* الخوف ان يكون النظام العالمي الجديد مجرد شعار سياسي لفخاف  
٤٤٥ #٩٢/٠٤/٢٤ الحوادث
- \* مسيرة النظام الدولي الجديد  
٤٥٠ #٩٢/٠٤/٢٦ الشرق الا وسط خديجة بنيس
- \* السلام الديمقراطى  
٤٥٢ #٩٢/٠٤/٢٦ العالم اليوم حافظ اسماعيل
- \* لعبة الموت  
٤٥٤ #٩٢/٠٤/٢٧ الوفد عبد الفتاح نصير
- \* النظام الدولي: نظام جديد ام مرحلة جديدة ؟  
٤٥٥ #٩٢/٠٤/٢٨ الرياض عبدالعزیز ابراهيم الفايز
- \* الا مم المتحدة والنظام الدولي الجديد  
٤٥٨ #٩٢/٠٤/٢٩ الا هرام طاهر شاه
- \* شطب فى النظام العالمي الجديد  
٤٦٠ #٩٢/٠٥/٠٣ الا هرام حمدي لؤاد





## المجلد : ٧ - المجلد الثاني

٤٦٣	#٩٢/٠٥/٠٤	*سقطت الاقذمة عن وجة النظام العالمي الجديد حسين فهمي
٤٦٥	#٩٢/٠٥/٠٤	*ركائز عملية .. وشرورية للنظام العالمي الجديد رشاد باشا محبوب
٤٦٦	#٩٢/٠٥/٠٥	*خطيئة العداء للنظام الدولي الجديد محمود التهامي
٤٦٨	#٩٢/٠٥/٠٧	*القول النظام العالمي الجديد الا حادى القطبية محمد سيد احمد
٤٧٠	#٩٢/٠٥/٠٨	*قيادة العالم .. والنظام الدولي الجديد جميل مطر
٤٧٣	#٩٢/٠٥/٠٨	*مهور الشرق الذى يريده الغرب الا ن صوت الكويت
٤٧٤	#٩٢/٠٥/٠٨	*الا رهاب والمعذ والشرعية فى نظام عالمى جديد بهى الدين الرشيدى
٤٧٦	#٩٢/٠٥/١٠	*قراءة معاصرة لخطر العالم الجديد لؤاد عبد السلام الفارسى
٤٧٩	#٩٢/٠٥/١٠	*خيار التكيف وخيار المدام الشرق الا وسط
٤٨٠	#٩٢/٠٥/١٠	*هلوسة سياسية حسين عبد الواحد
٤٨١	#٩٢/٠٥/١١	*امريكا تستعد لمواجهة عدو المستقبل كمال عبد الحميد
٤٨٦	#٩٢/٠٥/١٣	*تقييم النظام الدولي الجديد فى لجنة العلاقات الخارجية الا هرام
٤٨٧	#٩٢/٠٥/١٤	*التاريخ لم يعرف امر الا صلة لة بما سبقه على الدين هلال
٤٨٩	#٩٢/٠٥/١٥	*جذور التغيير فى النظام الدولي على الدين هلال
٤٩١	#٩٢/٠٥/١٦	*عدم الا لحيار والنظام الدولي الجديد مصطفى علوى
٤٩٤	#٩٢/٠٥/٢١	*ليس الا محمود السعدنى
٤٩٥	#٩٢/٠٥/٢١	*العالم يهتز تحت اقدام السياسين الاف هرام
٤٩٨	#٩٢/٠٥/٢١	*دائرة الضوء: الا انا .. عبد القادر شبيب



## المجلد : ٢ - المجلد الثاني

- \*العالم اليوم قطب واحد ام عدة اقطاب  
على سعيد      ٤٩٩ #٩٢/٠٥/٢٥      الوفد
- \*النظام العالمى وعملية "السلام"  
توفيق الشادى      ٥٠٢ #٩٢/٠٥/٢٦      الوفد
- \*لا شعة العقوبات فى ميثاق العالم الجديد  
محمود عطالة      ٥٠٣ #٩٢/٠٥/٢٧      الشرق الا وسط
- \*واشنطن تخشى تكلفة دور القوة العظمى الوحيدة  
على ابراهيم      ٥٠٥ #٩٢/٠٥/٢٧      الشرق الا وسط
- \*"كوسوف" لؤلؤة البلقان هل تتحول الى بحر من الدماء  
اسماعيل ابراهيم      ٥٠٨ #٩٢/٠٥/٢٨      ال ا هرام
- \*من ثقب الباب  
كامل زهيرى      ٥١٠ #٩٢/٠٥/٢٩      الجمهورية
- \*العالم الجديد والنموذج الا مريكى  
احمد شوقى      ٥١١ #٩٢/٠٥/٢٩      العالم اليوم
- \*زعماء عالميون سابقون يناقشون النظام الدولى الجديد  
٥١٢ #٩٢/٠٥/٢٩      الشرق الا وسط
- \*اساطير وأوهام والهايل  
مصطفى الحسينى      ٥١٣ #٩٢/٠٥/٣١      العالم اليوم
- \*اطروحة النظام العالمى الجديد بين الا استبداد والمشاركة  
محمد السيد السعيد      ٥١٥ #٩٢/٠٦/٠١      العربى
- \*السنهورى والنظام العالمى  
توفيق الشادى      ٥٢٠ #٩٢/٠٦/٠٢      الوفد
- \*حول مستقبل الا سلام السياسى  
محمد سيد احمد      ٥٢٢ #٩٢/٠٦/٠٤      ال ا هرام
- \*نظام دولى  
٥٢٤ #٩٢/٠٦/٠٥      ال ا هرام
- \*نظامنا .. ولظامهم ..  
سمير الجبل      ٥٢٥ #٩٢/٠٦/٠٥      الجمهورية
- \*واذا العدالة سحلت .. بهى ذنب وثقت  
فتحى تميم      ٥٢٦ #٩٢/٠٦/٠٧      الوفد
- \*من البوسنة الى بورما  
سمير عطا الله      ٥٢٧ #٩٢/٠٦/٠٧      الشرق الا وسط
- \*جاد الحق ومفتى سغافورة يدينان العدوان على المسلمين  
٥٢٨ #٩٢/٠٦/٠٨      ال ا هرام
- \*النظام العالمى بين القديم والجديد  
ابراهيم دسوقى ابابطة      ٥٢٩ #٩٢/٠٦/٠٨      الوفد



## المجلد : ٢ - المجلد الثاني

- \* زمن التفكك الداخلي في ظل النظام العالمي الواحد  
حليم بركات ٥٣٢ #٩٢/٠٦/٠٨
- \* الا سكان الهامشي والعرقى يحدد الا استقرار السياسي  
ميلاد حنا ٥٣٧ #٩٢/٠٦/٠٩
- \* خديعة النظام العالمي.. "الجديد"  
محمد عصفور ٥٣٩ #٩٢/٠٦/١٠
- \* العسكرية الا مريكية.. ولغة القوة احادية كولية .. والى اين تقود العالم  
داؤود عزيز ٥٤٠ #٩٢/٠٦/١٠
- \* ٦٦ أسئلة و٦ اجابات: حول النظام العالمي الجديد  
يوسف الحسن ٥٤٢ #٩٢/٠٦/١٠
- \* النظام العالمي بين القديم والجديد (٢)  
ابراهيم دسوقي اباطة ٥٤٦ #٩٢/٠٦/١٠
- \* على هامش النظام الدولي الجديد  
حسن بكر ٥٤٩ #٩٢/٠٦/١١
- \* راقبوا ... كوبا  
رؤوف شعوري ٥٥١ #٩٢/٠٦/١١
- \* احداث البلبقان تحذير للعالم من التسويات الظالمة  
سامي منصور ٥٥٣ #٩٢/٠٦/١٢
- \* الولايات المتحدة الا مريكية .. ومطرقة النظام العالمي الجديد  
صبرى السعيد ٥٥٥ #٩٢/٠٦/١٣
- \* يبور التوتر التي تواجه النظام العالمي الجديد  
باهر السعيد ٥٥٧ #٩٢/٠٦/١٣
- \* المعرف بالالف .. والنقاط على الغرور  
فايز حلاوة ٥٥٩ #٩٢/٠٦/١٤
- \* ايدولوجيا المستقبل في ظل المتغيرات  
جمال عبد الملك ٥٦٢ #٩٢/٠٦/١٤
- \* وقفة المراجعة  
٥٦٤ #٩٢/٠٦/١٥
- \* التعرف على الطرح الا مريكي للشعار  
احمد صدقي الدجاني ٥٦٥ #٩٢/٠٦/١٥
- \* زاوية حادة: وعود وكوابيس  
سمير كرم ٥٦٨ #٩٢/٠٦/١٥
- \* مجرد البقاء وليس لتحقيق الطموحات  
فؤاد عبد السلام الفارسي ٥٦٩ #٩٢/٠٦/١٦
- \* وجهة نظر مختلفة في النظام العالمي الجديد (٢من٣)  
احمد صدقي الدجاني ٥٧٢ #٩٢/٠٦/١٦



## المجلد : ٢ - المجلد الثاني

- \*وجهة نظر مختلفة في النظام العالمي الجديد (٣من٣)  
احمد صدقي الدجاني ١٧/٠٦/٩٢ # ٥٧٦
- \*الصراع الايديولوجي في ظل النظام الدولي الجديد  
جمال علي زهران ١٨/٠٦/٩٢ # ٥٧٩
- \*"الحدود": السياسية والقانونية للنظام الجديد  
باسم الحر ٢٠/٠٦/٩٢ # ٥٨١
- \*امكانيات التطور في النظام العالمي الجديد  
العالم اليوم ٢٠/٠٦/٩٢ # ٥٨٣
- \*البيت الاوربي الجديد وبناء النظام الدولي الجديد  
ايناس نور ٢١/٠٦/٩٢ # ٥٨٤
- \*موقع بكين في النظام العالمي  
احمد صدقي الدجاني ٢١/٠٦/٩٢ # ٥٨٧
- \*الحروب قبل ، اما اليوم فآزمات وحلول  
عماد فوزي شعبي ٢٢/٠٦/٩٢ # ٥٩٠
- \*من بالى الى ريودي جانيرو  
عبدالممنع الاشم ٢٢/٠٦/٩٢ # ٥٩٢
- \*المنارس الدولي  
صوت الكويت ٢٢/٠٦/٩٢ # ٥٩٣
- \*القاهرة الا مولية والنظام الدولي  
حسن بكر ٢٣/٠٦/٩٢ # ٥٩٤
- \*النظام العالمي الجديد والا يديولوجيا الا مريكية  
علياء رافع ٢٤/٠٦/٩٢ # ٥٩٦
- \*شعراء الحداثق  
سمير عطا الله ٢٤/٠٦/٩٢ # ٥٩٨
- \*ورقة جديدة .. في ساحة الصراع  
سجينى دولرمانى ٢٦/٠٦/٩٢ # ٦٠٠
- \*العالم يهتز  
جورج عين ملك ٢٦/٠٦/٩٢ # ٦٠٢
- \*النظام العالمي الجديد بين الشكل الا مريكى والفسون الا نسانى  
فتحى عبد الفتاح ٢٦/٠٦/٩٢ # ٦٠٤
- \*البعد الدولي الجديد  
مدحت البسيولى ٢٩/٠٦/٩٢ # ٦٠٦
- \*منزلة القوة في النظام العالمي الجديد  
هيثم الكيلانى ٠١/٠٧/٩٢ # ٦٠٩
- \*التفكك الدولي والنظام العالمي الجديد  
احمد طه ٠١/٠٧/٩٢ # ٦١٤





## المجلد : ٢ - المجلد الثاني

- \*المتغيرات الدولية ومستقبل مفهوم السيادة المطلقة  
ايامة المحجوب ٩٢/٠٧/٠١ # ٦٢٣
- \*حول النظام العالمى الجديد: الولايات المتحدة غير مهياة اقتصاديا  
لويس جريس اليسار ٩٢/٠٧/٠١ # ٦٢٨
- \*ظاهرة الصراع الدولى فى عالم ما بعد الحرب الباردة  
احمد ابراهيم السياسة الدولية ٩٢/٠٧/٠١ # ٦٣٣
- \*التوتاليتاريات الصغرى .. المؤامرة  
كمران قرة داغى الحياة ٩٢/٠٧/٠٢ # ٦٤١
- \*بعد انهيار الاتحاد السوفيتى؛ من هو العدو التومى الجديد لا مريكا؟  
عباس الطرابيلى الوفد ٩٢/٠٧/٠٤ # ٦٤٢
- \*الاقتصاد الحر والعملة القوية .. الرئيس الفعلى  
على هاشم مايو ٩٢/٠٧/٠٦ # ٦٤٦
- \*امريكا باعدائها ومخاطرها... ليست مؤهلة للقيادة  
مايو ٩٢/٠٧/٠٦ # ٦٤٨
- \*نسمات  
صلاح الرفاعى الا حرار ٩٢/٠٧/٠٦ # ٦٤٩
- \*نظرة جديدة لما بعد الحرب الباردة  
صلاح بيونى العالم اليوم ٩٢/٠٧/٠٦ # ٦٥٠
- \*الجذور التاريخية والقانونية للنظام العالمى الجديد  
محمد توفيق العالم اليوم ٩٢/٠٧/١٠ # ٦٥٢
- \*الا مال الصغيرة ... جوهريه احيانا  
يحيى الجمل ال ا هرام ٩٢/٠٧/١١ # ٦٥٤
- \*صورة العالم " المهزوزة " بين مونينغ ومايستريث وهلسنكى  
باسم الحر الشرق الا وسط ٩٢/٠٧/١١ # ٦٥٦
- \*خيارات الجنوب الصعبة فى النظام الدولى الجديد  
حسن بكر صوت الكويت ٩٢/٠٧/١١ # ٦٥٨
- \*النظام الدولى الجديد وعلاقات الا غنياء بالفقراء  
محمود عبد المنعم مراد اكتوبر ٩٢/٠٧/١٢ # ٦٦٠
- \*اوروبا الغربية مهياة لا تحتال عدوى النزاعات القومية من الشرقية  
٩٢/٠٧/١٢ # ٦٦٤ صوت الكويت
- \*نقطة حوار  
عبد الله الجفرى الحياة ٩٢/٠٧/١٤ # ٦٦٨
- \*الاتحدى الجديد الذى لم يشمة العالم فى حاسبة  
عاطف الفمرى صوت الكويت ٩٢/٠٧/١٦ # ٦٦٩
- \*خطوات على طريق ايجاد نظام عالمى  
٩٢/٠٧/١٧ # ٦٧١ العالم اليوم



## المجلد : ٢ - المجلد الثاني

٦٧٤	#٩٢/٠٧/١٩	الا هرام	*بين القليوب والملك احمد بهجت
٦٧٥	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*النظام الدولي الا مريكي مرحلة سوف تنتهى سعد زغلول فؤاد
٦٧٧	#٩٢/٠٧/٢٠	صوت الكويت	*دبلوماسية القمة .. والنظام الدولي الجديد احمد يوسف القرعى
٦٧٩	#٩٢/٠٧/٢٢	الا هرام المسانى	*محنة الجنوب يملات اولية فرج احمد فرج
٦٨١	#٩٢/٠٧/٢٢	الشروق	*موسم القمم فى الشمال عبدالله اسكندر
٦٨٦	#٩٢/٠٧/٢٥	المجالى	*حدث وتعليق: حلال العقد
٦٨٧	#٩٢/٠٧/٢٨	صوت الكويت	*مبدأ التدخل الدولي المحسوب فى الشؤون الداخلية عاطف الغمرى
٦٨٩	#٩٢/٠٧/٣٠	العالم اليوم	*هذا الزمان اخطاء القاسى فاروق جويده
٦٩٠	#٩٢/٠٧/٣١	الا هرام المسانى	*خيبة الا مل فى النظام العالمى الجديد عبد العزيز صادق
٦٩٣	#٩٢/٠٨/٠١	الشاهد	*يعد " ضريبة الكربون" والفيلق الا لمانى - الفرنسى اوروبا تحقيق جواد البشيتى
٧٠٢	#٩٢/٠٨/٠٥	الا اخبار	*ضمير الكل سام مع الا عذار لا بلة حكمت مها عبد الفتاح
٧٠٣	#٩٢/٠٨/٠٥	الشرق الا وسط	*نظام جديد"قبل العالم الجديد وليد ابو مرشد
٧٠٤	#٩٢/٠٨/٠٥	العالم اليوم	*النظام العالمى فى ظل الا مم المتحدة محمد توليق
٧٠٧	#٩٢/٠٨/٠٦	الا اخبار	*كلمات محمود عبد المنعم مراد
٧٠٨	#٩٢/٠٨/٠٧	المصور	*ازمة امريكا الداخلية والنظام الدولي الجديد مصطفى الصيلى
٧١٦	#٩٢/٠٨/١٠	الحياة	*هل يساهم العلماء والصناعيون فى "ترشيد" النظام الدولي الجديد؟ مصطفى مرجان
٧٢١	#٩٢/٠٨/١١	الوفد	*امريكا تتقود العالم ولو حاربته محمد عصفور
٧٢٢	#٩٢/٠٨/١٢	الشرق الا وسط	*الصراع فى البلقان قد يكون الا خيار الا هم لمعرفة قدرة القوة العسكرية



## المجلد : ٣ - المجلد الثاني

- \* أزمة امريكا الداخلية والنظام العالمى الجديد-٣  
مصطفى الصينى  
٧٣٦ #٩٢/٠٨/١٤
- \* دور الا مع المتحدة فى النظام العالمى الا نجازات والحكات  
محمد توفيق  
٧٣٣ #٩٢/٠٨/١٤
- \* النظام الدولى الجديد.. ذلك المجهول  
محمد ميسى الشرقاوى  
٧٣٦ #٩٢/٠٨/١٦
- \* أزمة امريكا الداخلية والنظام الدولى الجديد ((٣))  
مصطفى الصينى  
٧٤٠ #٩٢/٠٨/٢١
- \* اين هو النظام؟  
احمد بهجت  
٧٤٨ #٩٢/٠٨/٢٢
- \* مجلس الا من والنظام الدولى الجديد  
الا هرام  
٧٤٩ #٩٢/٠٨/٢٦
- \* هل هناك نظام عالمى جديد؟  
الشرق الا وسط  
٧٥٠ #٩٢/٠٨/٢٩
- \* النظام الدولى وتغيرات قانونية جديدة  
العالم اليوم  
٧٥١ #٩٢/٠٨/٢٩
- \* علاقة ايجابية ممكنة مع النظام الدولى  
عبدالله الا شعل  
٧٥٢ #٩٢/٠٨/٣٠
- \* مبوط الى المرتبة الثانية  
الشاهد  
٧٥٥ #٩٢/٠٩/٠١
- \* مسيرة النظام الدولى الجديد قبل وبعد حرب الخليج  
عصام عبدالله  
٧٦٣ #٩٢/٠٩/٠٢
- \* مستقبل البشرية.. فى العصر الا مريكى  
محمد عصفور  
٧٦٣ #٩٢/٠٩/٠٣
- \* امريكا العالم .. بين التذويب والتدمير والتمزيق  
محمد عصفور  
٧٦٤ #٩٢/٠٩/٠٤
- \* النظام العالمى بين التصحيح والا نهيار  
توفيق الشادى  
٧٦٥ #٩٢/٠٩/١١
- \* النظام العالمى الجديد.. وهم كبير  
العالم اليوم  
٧٦٦ #٩٢/٠٩/١٥





المصدر: العالم اليوم

٢١ مارس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## اسامة الباز يتوقع

# تراجع الولايات المتحدة الى المرتبة الثانية في النظام العالمي الجديد

□ القاهرة - ثور الهدي زكي

في دعوة يدعى الهيئة المصرية العامة للكتاب تحدث الدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية عن النظام العالمي الجديد واسهام دول العالم الثالث في صياغة هذا النظام وعن حاجتها نحن ابناء الوطن العربي للتعاظم مع هذا النظام. حدد الدكتور اسامة الباز ملامح النظام الدولي الجديد الذي مازال في طور التكوين، وقال ان هناك فكرة سائدة حوياً ان الولايات المتحدة الامريكية اصبح لديها من مصادر القوة ما يتيح لها ان تتحكم في العالم كله، وان النظام العالمي الجديد نظام احادي القطبية وانما هي هذه القوة التي تهيمن على النظام الجديد، ويسمى النظام العالمي الجديد، وهذا النظام متعدد الاقطاب وليس مهيمناً ان الولايات المتحدة هي القطب الاول والاخير. وأكد: اسامة الباز ان أوروبا

الوحدة لديها من عناصر القوة والقدرة ما يجعلها تتفوق على الولايات المتحدة وسوف تكون المانيا هي القاطرة التي تقود القارة الأوروبية أما الولايات المتحدة وكندا فسوف تاتيان في المرتبة الثانية وتليهما اليابان ودول شرق وجنوب شرق آسيا والنمسا والاسبانية. وأكد: اسامة الباز ان عوامل الضعف الاقتصادي التي أدت الى تدهور الاتحاد السوفيتي سوف تؤدي الى تدهور الولايات المتحدة وأشار الى ان حجم الدين الخارجي للولايات المتحدة يبلغ ثلاثة تريليون دولار ثلاثة الاف مليار) وهو دين ليس فقط لالمانيا ولشمال دخول صغيرة مثل تايلاند وكوريا وسنغافورة. وأشار قائلا: ان من أهم ملامح هذا النظام العالمي الجديد ان أهمية القوة العسكرية في تشكيل عناصر قوة الدولة سوف تزداد وسوف تزداد القوة الاقتصادية في التمتع عليها النفوذ السياسي، فالقوة العسكرية وحول

اسهام دول العالم الثالث في تشكيل هذا النظام قال: اسامة الباز ان دول العالم الثالث لم تسهم الا بقدر ضئيل في تشكيل ملامح النظام. وقال: اسامة الباز ان الوطن العربي اصبح الآن في حاجة لعادة تقييم الفكرة القومية وإعادة تقييم دور الحركات الإسلامية وكذلك لابد من التوصل لتعريف جديد لدور الاسلام في حياتنا المعاصرة ومن ثم فإن دور المثقفين ينبغي ان يتزايد كلما زادت هذه التحديات وان المثقفين يلعبون دوراً هاماً في صياغة رؤية المستقبل. وقد اعرب الدكتور منصور البلتاجي رئيس الهيئة المصرية العامة للاستعلامات عن اختلافه مع: اسامة الباز فيما يتعلق بأن النظام احادي القطبية وليس احادي القطبية، وأكد ان فترة الزوال طوي وأحد قيادات العالم سوف تصغر وتصغر، اعرب عن اختلافه مع: اسامة الباز فيما يتعلق بتنامي دور القوة العسكرية وتراجعها في القوة العسكرية وأكد ان القوة العسكرية

ما زالت أساسية، وقال انه حادد و يهدف سلام في منطقة العربية فإنه يضمن علينا ان نملك القوة العسكرية الرابعة وان اسرائيل ما زالت تشكل خطراً على العالم العربي. وتساءل الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي عن مستقبل اسرائيل في ضوء رؤية: اسامة الباز للنظام العالمي الجديد ورد: اسامة الباز قائلا ان اسرائيل سوف تظل هيمنوا القومية كعصر من عناصر القوة في ظل انتهاء الحرب الباردة بعد ان كانت تعتبر عاملاً في المواجهة بين الشرق والغرب.







## ظاهرة الفوضى والعنف المسلح في النظام الدولي الجديد

أحمد إبراهيم محمود

### أولاً : ظهور الفوضى والعنف المسلح

من الناحية الهندسية ، ينطوي مفهوم الفوضى على دلالات تنظيمية بحتة . فقد نشأ هذا المفهوم لتوصيف وتحخيص حالة السبيلة التي تميز العلاقات فيما بين الدول . وكانت نقطة البداية الرئيسية في هذا التحليل تنطلق من التسليم بأن العلاقات بين الدول تمارس في محيط بيئة تختلف كثيراً عن محيط بيئة العلاقات داخل المجتمع الوطني . ففي المجتمع الوطني ، توجد تواجد سياسية أكثر رسوخاً وأرابطات ولاء تاريخية أكثر دسماً وصفاً وسلطة سياسية تتمتع استعمال القوة . أما على المستوى الدولي ، فإن التقاليد السياسية والأرابطات والأيديولوجيات ، علاوة على الانتقار إلى سلطة تحكم استعمال القوة في مواجهة جميع الدول ، وعلى هذا الأساس ، تميزت الجماعة الدولية بتعدد السلطات التي تمتلكه القوة ، وبالتالي التي تقدر استعمالها . ولهذا السبب مثلاً ، يلعب العديد من لقهاء القانون الدولي أن القول بعدم وجود ( مجتمع دولي ) وإنما هناك ( جماعة دولية ) ، حيث أن المجتمع يتسم بوجود سلطة سياسية واحدة تجعل من التمسك بوحدة ، أي مجتمعاً ، في حين أن اصطلاح الجماعة يعني عدم وجود هذه السلطة السياسية الواحدة ، وبالتالي الفساح الطريق أمام تعدد المجتمعات<sup>(١)</sup> . ويعني هذا التحليل ، أن مفهوم ( الفوضى ) في النظام الدولي يستخدم هنا للدلالة على الانتقار إلى التقاليد والأرابطات والسلطة الواحدة التي تستلزم استعمال قوة القدر المادي في المستويات فوق القومية ، ويتوقف على هذا الوضع بطبيعة الحال ، أن تظهر الفلسفة والمنازعات المستمرة بين الدول ، وبالتالي استعمال القوة والعنف المسلح في حالات الصراع بين الدول .

وبالمثل ذلك ملحظنا أن القول بأن ظاهرة الفوضى كانت تجد التعبير الموضوعي لها في الأشكال المختلفة للصراع المسلح بين الدول ( الحرب ) ، ذلك أن الحرب كانت دائماً عبارة عن أداة لخدمة مصالح جماعة سياسية معينة في تعاملاتها الصراعية مع الجماعات الأخرى . ويتخذ الحرب وفقاً لهذه الصيغة صفة أساسية تتمثل في كونه شكلاً منهجياً ومنطقياً يتنقل بالجماعات التي تقوم بها والصراع التي تدور بها<sup>(٢)</sup> . وقد اتخذت هذه الأشكال صيغتها الأكثر تكاملاً في ذي كابل ابن كلاركينز ، والذي يعزى إليه الفضل في وضع التسرب في إطارها المنطقي والتاريخي من حيث أنها عبارة عن اشتداد له ٤ - ٥ ، ويتحدد في كل حالة خاصة . وبالتالي ، فإن الحرب

حلت أدبيات العلاقات الدولية في العالم الغربي خلال الألفية الأخيرة بالمعنى من الافتراضات حول إمكانية نيل الفوضى والعنف المسلح والتفشل من اللجوء إلى الحرب في العلاقات الدولية ، كما شاعت في نفس هذا السياق فريضة أخرى حول لتفكك النظام الدولي من عصر المواجهة إلى عصر التعاون ليس فقط بين الشرق والغرب ، ولكن أيضاً بين الشمال والجنوب

ومن الغربي أنه على الرغم من لحدوث الجدل في الأوساط العلمية والفكرية والأكاديمية حول ما إذا كانت التغيرات الجذرية في البيئة الدولية سوف تؤدي إلى إقامة نظام دولي جديد لم الاستمرار فقط على أحداث تحولات وبائية في المنظومة الدولية ، فإن أحداً لم يعترض على ما يبدو لدرجة المصادقية التي تستحوذ عليها الدعوة إلى نيل العنف المسلح في العلاقات الدولية . وفي الفضل الأحوال ، ذهبت بعض الأمثال التي تناقش هذه الإشكالية إلى القول بأن الدعوة إلى حظر العنف كانت بمثابة واحدة من المبادئ التي جرى استخدامها من جانب الدول الكبرى في الحرب ، التي تستلزم بالنظام الدولي الجديد بوضع أياد ضوابط تحول دون انتشار عدوى الفوضى الضاحية لانهيار الكتلة الشرقية إلى الغرب<sup>(٣)</sup> . وفي الواقع ، فإن هذه الإشكالية تستلزم معالجة تفصيلية مثالية ، على اعتبار أنها تشتمل على العديد من الجوانب النظرية ، والتي ترتبط في جوهرها بطبيعة المجتمع الدولي ذاته . كما تتداخل في هذه الإشكالية العديد من قضايا العلاقات الدولية والقانون الدولي ومبادئ الحرب .

وبصورة أكثر تحديداً ، فإن نيل العنف المسلح يكتبب مصاديقه فقط في تلك الحالة التي يتجه فيها نحو معالجة ظهور الفوضى في المجتمع الدولي ، وهي الجذور التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقضايا السيادة والتعاون في العلاقات الدولية ، ولا تتعلق هذه الظاهرة إحداهما سوى حينما تتصلب بدرجة ملحوظة من الدول والرضا من جانب الأطراف المعنية كبيرها وصغيرها . وبكل هذه الأساليب ، يصبح من الضروري معالجة هذه الإشكالية بصورة منطقية ، أي تبدأ بتناول الارتباطات والتداخلات البنائية للظاهرة ، والمتعلقة في الأساس بموقع ظاهرة الفوضى في المنظومة الدولية والجماعة الدولية ، وممراً إلى تقييم مصاديقه الجوهري للرامة لتطبيق هذه الدعوة .





حكومية عالمية تتمتع بسيادة مستقلة فوق سيادة الدول الأعضاء ، أما التيار الداعي إلى (تسوية الصراع) ، فهو يركز على نزاع السلام ويهمل الأطراف المتنازعة بوسائل شتى من الإغراء والأكابار نحو الجلوس معا على طاولة التفاوض لحل صراعاتها ، أي أنها تتحرك صوباً في إطار الحفاظ على الوضع الدولي القائم .

#### لغياً : معالجة القوقسي في النظام الدولي الجديد

تعتبر النظرية التطبيقية المقترحة إلى النمط الأمريكي في التعامل مع مصادر الصراع الدولي ، إلى تطبيق رؤية إقليمية تهدف إلى (تسوية) الصراعات القائمة على تقديم المصالح الأمريكية والغربية صوباً ، بل وتعتمد هذه الرؤية نحو العمل على ضمان استقرار ومرونة هذه التوترات من طريق مزاينة الضغط من خلال أدوات الاقتصادية وسياسية وعسكرية جديدة ، دون الاعتماد بمعالجة الأسباب الجذرية والجوهرية للصراعات القائمة .

وراء الأمر ، إن هذا النمط الأمريكي يركز بالدرجة الأولى على الإبقاء من جملة الظروف والمضيق السائدة في البيئة الدولية عقب انهيار الكتلة السوفيتية ، وإلى قرب عليها حيث تحولت ميكنة في النظام الدولي من نظام يعظم على القطبية الثنائية إلى نظام قطبي واحد هو النظام الرأسمالي العالمي بقيادة الولايات المتحدة . وقد أدت هذه التحولات إلى اختفاء الاتحاد السوفيتي كقوة عالمية في مقابل ازدياد الوزن النسبي للولايات المتحدة على الساحة الدولية كقوة عالمية وحيدة تمتلك السبق والتفوق في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والمالية .

وبطبيعة الحال ، فإن الأدوات والآليات التي تستخدمها الولايات المتحدة في فرض تصورها كهيمنة معالجة القوقسي والصراع المسلح في العلاقات الدولية تنبع من نفس الأدوات والآليات التي شكلت من طريقها من تحقيق التفوق في السباق العالمي ضد الاتحاد السوفيتي ، أي الأدوات التكنولوجية والاقتصادية تحديداً . فقد نجحت الولايات المتحدة في تحقيق موقع الزيادة في القوة لصناعة الثالثة في كافة المجالات العسكرية والصناعية الحديثة في الاقتصاد ، علاوة على ازدياد قدرة المسكر الغربي على تحقيق التفوق والتفرد الاقتصادي داخله من طريق تكثيف الاعتماد المتبادل ، الأمر الذي مكّن من امتلاكه قدرة مائة في المئة من التحكم في حركة الاقتصاد العالمي ، لاسيما من خلال سياسات الاقتراض والمحوطة .

على المجال التكنولوجي - العسكري من وجه التكثيف ، تركز السياسة الأمريكية على فكرة أن خفض التسليح يمثل الأداة الرئيسية لآسلاف السلم في العالم . ذلك أن التخلص من هذا المظهر - الذي يعتبر مظهرًا موضوعيًا من مظاهر الصراع من أجل القوة على المسرح الدولي - يعني التخلص من الآثار والنتائج التي يمكن أن يخلقها هذا والتعلق في الحرب والغرض الدولية . ويقوم هذا المخرج في صميمه على فكرة مستبعدة مؤداها أن الصراعات الدولية تنشب بسبب ارتفاع معدلات التسليح ، وبالتالي فإن هذا الافتراض نتيجة منطقية تتمثل في أن نزاع التسليح سوف يقلل فرص اندلاع الصراع المسلح . وقد وجهت هذه الفكرة جميع مبادرات جهود خفض التسليح الأمريكية ، ومنها مثلا مبادرة بوش بشأن نزاع السلاح في الشرق الأوسط<sup>(١)</sup> . وتعتمد الولايات المتحدة على الآليات المكتسبة من ريفيتها في مجال القوة الصناعية الثالثة في فرض برنامج ضيق

مستمرة لاقتراسها في السياسة ، فهو يخالف إذن لحد المتنامي ، وقد تكون الوسيلة الأخيرة في بعض الأحيان<sup>(٢)</sup> . إن حالة القوقسي ، على هذا النحو ، ظلت تعكس نفسها من الناحية التطبيقية في صيغة صراع مسلح عبر أحداث تباينت حدة في تأويل معنى السيادة والمصلحة القومية فيما بين الدول الكبرى للجماعة الدولية .

وكانت هذه التباينات تتميز بحد حالات للتغير التي تحار على المعيار الدولية والإجتماعية والثقافية والتكنولوجية القائمة في الساحة الدولية . ذلك أنه حينما يحدث هذا التغيير تفضل بالضرورة حالة التوازن القائمة ، بما يخلق في النهاية إلى وقوع الحرب ، وقد ارتبطت قوة الاندفاع في طريق الحرب في جميع الأحوال . يحدد من التغيرات على القوة العسكرية القائمة لدى أطراف النزاع والقدرة على تنفيذ هذه القوة بفاعلية في المسرح المحتمل للتفوق ، والتوترات الخاصة بالقطبية التي سوف تتصرف بها الدول الأخرى في حالة اندلاع الحرب ، والتوترات الخاصة بمقاومة الاندفاع أو الوضعية الدائرية في الدولة أو لدى الخصم ، والمصلحة أو القبول بمخاطق وآلام الحرب ، والقومية والأيديولوجية السائدة ، ومقاومة الاقتصاد القوقسي لدى الخصم ، واختلاف الخصائص وبخيرات أرباحه الذين يتخذون قرار الحرب على الجانبين<sup>(٣)</sup> .

في ضوء هذا التخصيص ، ركزت المباحث والاكتشافات المطروحة حول معالجة ظاهرة الصراع المسلح في العلاقات الدولية ، على مجموعة من البدائل الموجهة نحو بنية الظاهرة ذاتها . وتتركز هذه البدائل جميعها على ضرورة معالجة الصراعات والمنازعات التي تتميز بسلطة وسيطة في الظاهرة المذكورة ، فهي نتاج للظاهرة القوقسي ، كما أنها تتركز حول المصنف المسلح في نفس الوقت . وقد تراجعت البدائل المطروحة ما بين الضغوط والتهديد ، سواء في أهدافها أو أساليبها . فمن حيث الأهداف ، تتعدد التيارات الفكرية المعنية بولوج حلول حاسمة لظاهرة الصراع ، إلا أن هناك تيارين رئيسيين في هذا المجال . ويرتكز أحد هذه التيارات على تطبيق شعور ومركز معالجة الصراعات يقوم على مواجهة الأسباب المهيمنة لها وإضعاف جذورها ، بما يفتح الباب أمام أحلال السلام بوسائل سياسية والأخلاقية ، أي إنهاء الحرب ، وذلك فتح الباب أمام تحقيق التنمية والعدالة في العلاقات الدولية ، ويطلق على هذا التيار (حل الصراع) . أما التيار الآخر فهو يركز على منع الحرب من طريق التفرغ إلى ترتيبات عملية في إطار الوضع القائم للنظام الدولي ، ويطلق على هذا التيار (تسوية الصراع) . وبطبيعة الحال ، تختلف الأساليب وفقا لاختلاف الأهداف . فالمقرب للشعور معالجة الصراعات يركز على ضرورة تغيير بنية النظام الدولي ذاته . ويخرج من هذا السياق رؤية كلاسيكية لتحقيق التنمية المذكور تركز على تشكيل (العقود المحلية) والتي تتلخص الدعوة إليها من القول باستحقاق حل الصراعات من طريق الانكفاء برفض قبول على التطلعات القومية نحو المزيد من القوة والنفوذ ، وإنما لابد من خلق مجتمع أو أسرة دولية تصبح أساسا لتقوم عليه الحكومة العالمية ، ويطلب من بدوره تطبيق الصراعات وتقليلها ، بما يقلل للجور إلى الحرب ، بما يؤدي لظفانها إلى زيادة الوزن النسبي للتفاعلات القوقسية من التفاعلات الصراعية في العلاقات الدولية وكان أبرز الداعين إلى هذه الفكرة هانز موهنكاي وروبرت أندرسون<sup>(٤)</sup> ، والدان راي في الأمم المتحدة كأعضاء مقاربة يمكن تطويرها مستقبلا





## المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: أبريل ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصبحت تمتلك المزيد من الأسلحة والمعدات، وأما نتجه الدول والصناعات، نحو امتلاك الأسلحة والمعدات في الأغلب حينما تدير الحرب، إنما لا تملك من، ومن ثم فإنها حتى لو فرضت برامج لخفض التسلح على تلك الدول، فإنها سوف تعاني حتى ولو بالادنى، كما أنها سوف تمتد إلى تطوير استراتيجيات وتكتيكات تتلائم مع مستويات وأصناف التسلح المتاحة لديها، وأيضاً بالضرورة أن تتخذ المراهجات العسكرية التي تتخذها شكل الحروب النظامية، وأما يمكن أن تخطت مثلاً شكل الحروب الثورية وحروب المصائب، كما يمكن للدول أن تعمل على تطوير وإنتاج أسلحة جديدة، ويمنح ذلك، أن تخفيض وتقليص كريات الأسلحة والمعدات الموجودة فعلاً أو للتحلل فإنها مستقبلاً لا يمكن أن يمنع الحرب، كما، أن الحرب سوف تظل مرآة من الصلح القائمة، إلا أنها سوف تستمر في سياق نزاعات متواصلة من التصعيد والتهدئة ما لم تتعالج جذورها العميقة.

أما من الناحية التطبيعية، فإن برامج خفض التسلح من جانب الإدارات الأمريكية، لا سيما فيما يتعلق بالقيام بالعلم ثلاث، تقسم إلى حد كبير بالتحديد والصراع وبعدم الفهم، ذلك أنها تتطرق من أفضى تقاليد الفكر المطلق في الولايات المتحدة ومخلفاتها وأصنافها، ومن ثم فهي لا تمثل مصدرًا لتفويض الاستمرار العالمي والاقليمي، لا حين لا تقترن في ذات البرامج الفكر المطلق في الأعداء والتخويف، وذلك ولاحتلال مثلاً في الولايات الأمريكية لخصود التسلح إنما تدار ككون مفصلة تفصيلًا كاملاً لخدمة مصالح الولايات المتحدة ومخلفاتها وأصنافها، ويظهر جلياً ما سبق، أن الاختلاف الملحوظ في تطبيقها لا يمكنها أن تؤدي إلى خفض احتمالات نشوب الحرب في النظام الدولي، بل ولا يبدو أن وضعها لتسهم سعيًا إلى تحقيق ذلك الهدف، وأما ببرنامج التسلح من إعادة تمثيل التوازنات العسكرية القائمة في النظام الثلاثي المخطط بما يقدم المصالح الغربية منها، وبما يضمن تكميل الأوضاع في النظام الدولي للسيولة دون بروز أية تحديات لحقيقة الهيمنة الرأسمالية الرأبنة.

ثانيًا: إن مناهج تسوية الصراعات القائمة في النظام الدولي لا يمكن أن ترتب عليها مجال من الأحوال الوصول إلى معالجة مستقلة وواقعة والمادة لهذه الصراعات، فعلى الرغم من أن الولايات المتحدة حرصت في جهود تسوية للصراع في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا وجنوب إفريقيا، .. بجميع مناطق الصراع عمومًا، على حصول دبلوماسية التسوية للفوز محليًا مع مقربة في الصراع لضمان التزامهم بالنتائج النهائية، وبإقرارهم من أنها تصل على الوصول إلى أيها آلية فاعلة لتطبيق الاتفاق الذي تنتميه التسوية، إلا أن التحليل القارئ لمسار جهود التسوية المذكورة يفيد في إقناعنا إلى عناصر الإدارة الأمريكية والافتقار إلى استمرار، وهي عناصر يمكن أن ترتب على فعاليتها محليًا الاتفاق في الدول والبرامج والاتفاقات التسوية النهائية من جانب الأطراف الأساسية في هذه الصراعات. فمن حيث المشاركة لم تقتض العديد من جهود التسوية على بعض الأطراف الأساسية في النزاع، ويرتبط مع هذا الوضع ثلاثيًا عدم مراعاة التسوية للمصالح المالية والإرمية لمختلف الأطراف المعنية والافتقار إلى ضمانات استمرار التسوية. وكذلك الحال من حيث الجدارة الموضوعية، لا يلاحظ أن جهود التسوية المذكورة لا تدعى في الكثير من الأحيان للبرامج الرئيسية مزار النزاع، كما تنسب هذه الجهود، والتركيز على موضوعات ذات أهمية نسبية ضئيلة في سياق العملية التفاوضية، ومن ثم فإن ذلك الوضع أن يؤدي إلى التمعن من وصول التسوية إلى إرضاء مصالح مشتركة بين الأطراف المتصارعة، وبالإضافة إلى ما سبق، فإن القول أن التناقص المذكور لا يمكن أن تؤدي إلى صعوبة استمرار التسويات للبرامج، نقرأ لمجرد أن التناقص بدون اتفاقيات جسيمة<sup>(١)</sup>، وكذلك هذا التناقص على عدم جدية المسمى الأمريكي في الوصول إلى

التسوية، سواء بصورة مقربة أو من خلال التعاون مع القوى الكبرى الأخرى في المصير الغربي، وتركز البرامج المذكورة ليس فقط على الحد من حركة تعلق الاتسكة والمعدات إلى دول العالم الثالث عمومًا، وإلى مناطق للنزاع خصوصًا، ولكن أيضًا على لجبار هذه الدول على التخلص من ترويح وكميات معينة من الأسلحة والمعدات القائمة لديها في الخدمة الفعلية، وكذلك خفض قدرة تلك الدول على إنتاج الأسلحة والمعدات، لا سيما تلك الأسلحة التي توفر قدرة هجومية مؤثرة للدول التي تلتجها.

وقد نرى هذا السيل، صحت الولايات المتحدة نحو استخدام سياسات الاتراض والموعية كإداة فاعلة من أدوات سياساتها الخارجية، سواء بصورة مباشرة أو من خلال مؤسسات الاتراض والتحويل الدولية. أن من خلال التنسيق مع دول المنطقة الرأسمالية المحلية، وتمتلك تلك الدول قدرات اقتصادية وتكنولوجية هائلة تمكنها من السيطرة على النظام الدولي، ويؤيد لها قدرة ضخمة على المنح والمقاب في علاقاتها الدولية مع الدول والمجتمعات الدولية الأخرى.

ويستخدم الولايات المتحدة الأدوات السابقة في دفع الدول، المتصارعة في إقليم العالم الثالث نحو قبول الفهم في أعمال تسوية للنزاعات الصراعات القائمة، ولا تستهدف هذه التسوية معالجة أسباب الصراع بل قدر ما تستهدف إعادة ترتيب الأوضاع في إقليم العالم الثالث بما يقدم مصالح الولايات المتحدة ومخلفاتها وأصنافها، من طريق التوصل إلى اتفاق بين أطراف مؤثرة للنزاع به ويوقع ياد من الاستقرار، ويشمل على التزام هذه الأطراف بفتح الحروب فيما بينها، وتعتبر تسوية النزاع العربي - الإسرائيلي مثالاً صارخاً على هذا المنهج الأمريكي، حيث صلت الولايات المتحدة مع دفع الأطراف المعنية بدفع نحو الجلوس على مائدة التفاوض، دون ممارسة الضغط الفعلي على الجانب الإسرائيلي، بل على حال تميز أمريكي ضمني لصالح إسرائيل.

## ثالثًا: مستقبل القوي والمخلف المحلي:

يتضمن من التحليل السابق أن المنهج الأمريكي للتدخل مع مفاهيم القوي، وإعمال هذه الأسطورية بدورها نتائج موضوعية للعديد من جوانب التوتر الثانوية التي تميز هذا النوع، فمن ناحية، يفيد هذا النوع إلى حد كبير من معالجة الجوانب التطبيقية للقوي والصراع على المستويين الفرسي والبياني، وإنه ركز بدلاً من ذلك على الإبقاء على ظاهرة القوي، ولكن عند مستويات لا تفلح ضرراً بمصالح الولايات المتحدة ومخلفاتها وأصنافها، بل ويؤدي في الكثير من الأحيان أن الولايات المتحدة مصفحة أكيدة في استمرار مظاهر معينة للقوي والصراع في النظام الدولي، ويتضمن هذا التلخيص أن حد كبير من خلال التناقص الثلاثي التالية: -

أولاً: أن المنهج الأمريكي اللاتم على تكتيك معالجة القوي والصراع من طريق نزاع السلاح يقدم بدرجة فاعلة من الضغط الكفوي، لا سيما وأن العديد من الأجيال للرافعة في حال العلاقات الدولية قد أفضحت منذ فترات مبكرة قصور هذه الفكرة، ويمكننا أن نذكر أن هذه الصمد بصورة أكثر تحديداً أن الاعتقاد بأن نزاع السلاح يمكن أن يؤدي إلى الاتفاق من فرض اندلاع الصراع للسلم ويؤدي إلى نشأة نظرية وتطبيقها في أول واحد، فمن الناحية الفاعلية، يتعارض هذا الاعتقاد مع حقيقة أن الحرب لا تتسبب في الكثير من الحالات لجوء ارتفاع معدلات التسلح لولا أن الشعوب





والخلاصة أن جملة التحولات والتغيرات الواقعة في النظام الدولي لا يمكن أن تقضى إلى القضاء على ظاهرة القوي والضعف المسلح في العلاقات الدولية ، ليس فقط لأن دول العالم الغربي تفتقد عدداً من معالجات التوتر المحلي لتسبب لهذه الظاهرة ، ولكن أيضاً لأن التحولات المذكورة تصل إلى طياتها المزيد من المصادر المولدة للقوى والصراع . ومن شأن جعل هذه المصادر أن تتميز حالة القوي والضعف المسلح باعتبارها حالة ذهنية تحسب على طول الأمد والصعوب في الحالات التي تتفاقم فيها الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان والفرق والفرق ، وكذلك في الحالات التي تتعمد فيها الوسائل السلمية التي يمكن من خلالها معالجة كالمعاداة الانتهاكات . ولعل هذا الوضع ، يجرى الغرب معوماً ، والولايات المتحدة خصوصاً ، علاقتها مع دول الجنوب بصورة تدل على أنها تزايد التمييزات السلوكية للقوية من جانب العالم الثالث ، على أن التمييزات تقع بالدرجة الأولى في هذه الحالة على الغرب باعتبارها التسبب صدا في هذه الحالة . ومن ثم ، وهو من المؤكد أن الغرب مازال محققاً من أن تقدمه وإثبات ما هي إلا النتائج الموضوح في الخلاف الجنوب والغرب ، ولا يمكن أن تتميز هذه الحالة واستمر سوى في بيئة دواية عطيفة بكافة مظاهر القوي والضعف المسلح .

تسويات عامة لهذه الصراعات ، وتحقيق هذه النتيجة بصورة بارزة على حالة تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي .

ثالثاً : أن النظام الدولي سوف يشهد خلال المرحلة التالية العديد من المصادر الجديدة للقوى والصراع بين الدول ، سواء بين الشمال والجنوب ، أو فيما بين دول الجنوب بعضها البعض . ويلاحظ الأمر ، أن هذه المصادر المحددة للقوى لابد أن تتبع بالدرجة الأولى من ثورة الاحتمالات للتعاقد في العالم الثالث ، والتي يلتزم أنها سوف تلحق بعدة مراحل الثورة المعاكسة التي يعيشها العالم الثالث منذ أوائل السبعينات . فالتحولات الدينامية الرائدة التي شهدتها النظام الدولي سوف تميز توزيع القوى العالمية والتوازن الدولي بناء على موقف كل دولة أو كتلة من الدول من القوة الصناعية الثالثة . وبالتالي ، سوف يتشابه بشدة التسبب للسياسة للعالم الثالث من مقومات القوة العالمية ، وسوف يكون التمييز التزايد من تسبب العالم الثالث في النظام الدولي الجديد ، باستثناء عدد قليل جداً من دول العالم الثالث سوف يتم تسعيرها إلى صلف العالم الرأسمالي .

## الهوامش :

- (١) حول هذا الرأي انظر مثلا : محمد سيد أحمد ، حول إشكالية النظام الدولي الجديد ، السياسة الدولية ، أبريل ١٩٩١ ، ص ٢٨-٢٤ .
- (٢) حول هذا التحليل انظر مثلا : د . إبراهيم أحمد شالي ، مبادئ القانون الدولي العام ( القاهرة : مكتبة الانبار ، ١٩٨٨ ) ص ١٠٦-١٠٧ .
- (٣) غاستون بونال ، هذه هي الحرب ، ترجمة مروان القنبراني ( بيروت : منشورات عديبات ، ١٩٨١ ) ، ص ٣٩-٤٢ .
- (٤) فريمان شينير ، تاريخ القانون العسكري ، ترجمة فريد الطرغوس ( بيروت : باريس : منشورات عديبات ، ١٩٨٢ ) ، ص ٩٦ .
- (٥) Geoffrey Blainey, The causes of War, Third Edition ( London The Macmillan Press Ltd, 1988 ) , P. 223 .
- (٦) هازمورخياني ، السياسة بين الأمم : الصراع من أجل المطلق والسلام ، تعريب وتحليل خيرى حمد ( القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، بدون تاريخ ) . وكذلك ، بيرلاند راسل ، أمل جديدة في عالم متغير ، ترجمة عبد الكريم أحمد ( القاهرة : وزارة الثقافة والأشرف القومي ، بدون تاريخ ) .
- (٧) John Boardman and Neal Sandler, « Bush Initiative To Stem Arms Flow » , Jane's Defense Weekly, 8 June 1991, P. 345 .
- (٨) للاستزادة حول هذا الموضوع انظر : د . محمد السيد سعيد ، تحليل مآلن الحروب القسرية الإقليمية ، السياسة الدولية ، العدد ٩٥ يناير ١٩٩١ ، ص ٧١-٨٧ .







المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التحولات السياسية في آسيا والنظام العالمي الجديد



السفير / أحمد طه محمد

والأزمات التي تسببت في التحولات الرئيسية  
انهيار وتفكك الاتحاد السوفيتي (القديم) الذي انتهى  
معه الصراع الأيديولوجي الذي كان سائداً بين الشرق  
والغرب، وبرزت فيه الأحداث العرقية وحركات التفتت في  
يوغوسلافيا، تقدم التفوق نحو التجميع الاقتصادي  
الآسيوي، كما حدث في أوروبا في المجموعة الاقتصادية  
الأوروبية، وفي أمريكا الشمالية بين الولايات المتحدة  
الأمريكية والمكسيك (مع احتمالات التراب مع أمريكا  
اللاتينية)، وبرزت حل المسألة العالمية اليابان كقوة  
اقتصادية كبيرة ومؤثرة.

ومع التحولات والتغيرات انهار النظام الشمولي الكبير  
في العالم، والذي كان مطبقاً في الاتحاد السوفيتي  
(القديم)، وبرزت الاتهامات الديمقراطية التي كانت  
مكبوتة، والاتهامات التحريرية للاقتصاديات المعاصرة،  
فضلاً عن التوجهات الجديدة للتعامل مع منطقتي  
الصالح بدلاً من توازن القوى، والتعامل مع المشكلات  
بالأساليب السلمية، مع صياغات جديدة للعلاقات  
الدولية في إطار نظام عالمي جديد، من البنى أن يتم فيه  
استيعاب أبعاد التحولات الجديدة، والتدريس المستفادة  
مما تم، ووضع الأسس السلمية لعالم، يسوده الأمن  
والسلام والتحرر والتنمية والاستقرار.

شهدت المساحة الدولية أحداثاً  
جوهريّة وتحولات وتغيرات رئيسية  
في العالم، وأثرت هذه الأحداث  
والتغيرات في مسارات العلاقات  
الدولية، وكانت لها ولا تزال انعكاساتها على ما يجري في  
مختلف مناطق العالم، من تطورات سياسية واقتصادية  
 واجتماعية، ومن نزاعات وصراعات قائمة في مختلف  
القارات، خاصة القارة الآسيوية، التي تعتبر مسرحاً  
لصراع الدول والحرب الباردة ومرتماً خطياً للصراع  
الأملي والنزاعات الإقليمية.

وتضمنت الأحداث والتغيرات الرئيسية في العالم،  
التحولات التي حدثت في منطقة شرق أوروبا،  
وانتهاء الحرب الباردة، الذي أدى إلى حدوث الانفراج  
والقرب في العلاقات السوفيتية الأمريكية، وإلى اتفاقات  
عامة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي  
(القديم)، ترتب عليها في آسيا انصهار القوات  
السوفيتية من أفغانستان، وفي أفريقيا انصهار القوات  
الكوبية من أنجولا، كما تضمنت انهيار وتفكك الاتحاد  
السوفيتي (القديم)، الذي انتهى معه الصراع  
الأيديولوجي الذي كان سائداً بين الشرق والغرب، وكذلك  
الأحداث العرقية في يوغوسلافيا.





يحل توازن القوى الاقتصادية مكان توازن القوى العسكرية، وهكذا تبرز كقوة اقتصادية الولايات المتحدة في أمريكا الشمالية، وألمانيا في قارة أوروبا، واليابان في قارة آسيا، غير أن كلاً من القوة الألمانية والقوة اليابانية يبرزتين اقتصادياً، منزهتين السلاح عسكرياً، وهو ما يقرى بروز الدور الاقتصادي للولايات المتحدة في مجال الأمن الدولي.

وقد تردد أن الولايات المتحدة الأمريكية - في إطار استراتيجيتها العسكرية الجديدة - أصبحت تركز على احتمالات حدوث حروب قديمة، تشكل مضاراً تهديد تتطلب احتفاظ الولايات المتحدة بقدر عسكري مستعداً للتحرك في أي وقت، لحفظ أشكال التدخل العسكري متى طلب منها ذلك، ومواقع هذه الاحتمالات جميعها تقع في القارة الآسيوية، وتضم العراق وإيران وتركيا، وهي المواقع التي تتطلب متابعة دقيقة باعتبارها مراكز الصراعات العسكرية المحتملة.

#### المشكلة الكورية:

وشهدت الفترة الأخيرة تطورات هامة بالنسبة للمشكلة الكورية، حيث أعلن في ديسمبر ١٩٩١، أن الكوريين الشمالي والجنوبي توصلتا إلى اتفاق تاريخي للمصالحة وعدم الاعتداء، وذلك بعد أربعة عقود من الحرب الباردة، ويعتبر هذا الاتفاق أول اتفاق رئيسي بين الشمال والجنوب الرسمى منذ تقسيم شبه الجزيرة الكورية عام ١٩٤٥، والمعروف أن الاتحاد السوفيتي (القديم) أيد كوريا الشمالية عندما غزت كوريا الجنوبية في عام ١٩٥٠، مما أدى إلى اندلاع الحرب الكورية التي استمرت ثلاثة أعوام، وقلل الاتحاد السوفيتي من القوى حلفاء كوريا الشمالية الموردين الرئيسيين لأسلحتها حتى انهيار الاتحاد.

وفي ٢ يناير ١٩٩١، وقعت كوريا الشمالية في عينا اتفاق ضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة النووية، ويتيح للوكالة تفتيش جميع منشآتها النووية، ويقضي الاتفاق بالتزام كوريا الشمالية بخفض كل المنشآت النووية المستخدمة للأغراض السلمية لرقابة الوكالة الدولية، والإبلاغ عن الاستخدامات العسكرية للطاقة النووية.

مع التزام يمنع انتشار الأسلحة النووية. وكانت الخطوة التي اتمرتها سابقاً إبرام هذه الاتفاق، للشروط السياسية التي وضعتها كوريا الشمالية، خاصة بالنسبة لسحب الأسلحة النووية الأمريكية من كوريا الجنوبية ثم أمكن إبرام الاتفاق بعد سحب الترسنة النووية الأمريكية، والإعلان المشترك من الكوريين في ٢١ ديسمبر ١٩٩٠، والخاص بإزالة الأسلحة النووية من شبه الجزيرة، والاتفاق على إجراء عمليات تفتيش متبادلة.

وكانت الكوريين قد اتفقتا في السابق، على أن تكون

وقد ارتبطت التحولات والتغيرات في الوقت نفسه، ببروز أهمية تدعيم الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في حفظ الأمن والسلم الدوليين، وتثبيت الفرصة والمناخ المناسب لتحقيق إمكانات أفضل للتفاهم والتعاون الدولي، لحل المشكلات والنزاعات التي استمرت على مدار حقب طويلة من الزمن، وذلك في إطار الآليات التي يتضمنها الدور المتنامي للمنظمة الدولية في ظل النظام العالمي الجديد، والتي تشمل التركيز على تسوية النزاعات الإقليمية، وإنهاء الحروب الأهلية، والمساعدة في حل المشكلات الأمنية والاجتماعية، فضلاً عن دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان، والقضاء على الفقر وتشجيع التنمية والتقدم الاقتصادي.

وإذا كانت الأحداث والتغيرات المحلية قد انعكست على القارة الآسيوية، فإن متابعة ما يجري في هذه القارة بالذات من تطورات وتحولات يعتبر من الأهمية بمكان، خاصة وأن هذه التطورات تتلاحق يوماً بعد يوم، وتشكل امتحاناً للمسارات الجديدة المتبعة في إطار النظام العالمي الجديد، وذلك لكثير من الاعتبارات.

من هذه الاعتبارات أن القارة الآسيوية تزخر بمواقع الاضطراب، والمشكلات المعقدة والنزاعات العرقية والعرافية والحروب الأهلية التي طال عليها الأمد، وتوافر فيها اتجاهات التوحيد مع اتجاهات الانفصال والتفكك، وتعرضت القارة للصراع الدولي، وكذلك لصراع المصالح، وتتجلى فيها أنظمة الحكم ما بين الديمقراطية والديمقراطية، كما أنها تضم اليابان - العملاق الاقتصادي العالمي - كما تضم الصين كقوة عظمى، وقوى أخرى متنافسة ومختلفة التوجهات.

#### آسيا والأمن الدولي:

ولملاحظ أن التغيرات الدولية الجديدة التي صاحبته تفكك الاتحاد السوفيتي (القديم) مع بقاء التفوق العسكري الأمريكي، قد أبرزت للولايات المتحدة دوراً احتكاريًا للأمن الدولي، وفي آسيا فرضت الولايات المتحدة انضمامها العسكري من أفلبين، بالتسهيلات العسكرية التي قدمت لها سنغافورة، وركزت الولايات المتحدة في الوقت نفسه في توجهاتها الاستراتيجية الجديدة على تطوير الدور الأمني لليابان في الباسيفيك، وأصبحت اليابان في الوضع الجديد تدرك بأن أمنها ليس مهدداً كما كان في السابق، وإن كان احتياجها للولايات المتحدة يقل قائماً، خاصة لكي تتمكن من استعادة الجزء التي سبق استيلاء الروس عليها، هذا في الوقت الذي تتخوف فيه الدول الآسيوية من حصول اليابان على دور في الأمن الدولي.

وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد تلحت لها التغيرات الجديدة فرصة احتكار التفوق في الأمن الدولي، فإن الدول في المجال الاقتصادي قد أصبح اليابان، وقد





وأونجي) ، وترى فيها الوسيلة الوحيدة لحياء اقتصادها وتتطلب ثلاثة مليارات من الدولارات لإنشاء الخطوط الحديدية للطائرات السريعة ومصانع وطرق برية وتسهيلات بحرية ومنشآت تجارية ، وذلك خلال فترة تتراوح بين سبع وأثني عشر عاما ، ومن المفترض أن تأتي معظم الأموال اللازمة لتمويل المشروع من اليابان ، ولكن الممول الياباني اتسم بالفتور في هذا الشأن ، كما أن المساعدة من اليابان غير ممكنة لعدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين من جهة ، كما أن كوريا الشمالية مدينة لليابان بمئات الملايين من الدولارات من جهة أخرى ، وتعتبر كوريا الشمالية أقل البلدان الآسيوية اجتذابا للاستثمارات اليابانية ، بسبب سجلها الحافل في مجال إيراد الدين والنظم المتشدد ، هذا فضلا عن أن حجم التبادل التجاري بين البلدين صغير جدا ، ولا تتوافر في كوريا الشمالية استثمارات يابانية ، هذا مشروعا قهلا لبعض الكوريين المقيمين في اليابان .

أما بالنسبة لكوريا الجنوبية ، فإن اليابان تعتبر ثاني أكبر شريك تجاري معها ، بعد الولايات المتحدة ، وهذا إقامة العلاقات الدبلوماسية بين كوريا الجنوبية واليابان في عام ١٩٦٥ ، بلغ حجم المعجم التجاري حوالي ٦٦ مليون دولار لتصل إلى ١١٩١١ مليون دولار في عام ١٩٩١ ، بلغ المعجم ٩٠٦ مليار دولار ، في مقابل ٨٠٤ مليار دولار في عام ١٩٩٠ ، أي زيادة مائة في المائة ، وهو الوضع الذي تعمل كوريا الجنوبية على رفع حد له ، في الاتصالات التجارية مع اليابان .

#### التجمعات الاقتصادية الآسيوية :

وقد أدى انتهاء الحرب الباردة وبداية التجمعات الاقتصادية الإقليمية القوية ، كالمسوق الأوروبية المشتركة ومنطقة التجارة الحرة في أمريكا الشمالية ، إلى قلق دول ( آسيا ) بالنسبة لمستقبل الاستثمارات الأجنبية ومصير الأسواق العالمية لمنتجاتها ، الأمر الذي حدا بهذه الدول إلى الانفتاح بأهمية اقتصادية للمنتجات التي يشهدها عالم اليوم ، خاصة لما يبرز من اتجاه في العالم نحو التعاون الاقتصادي الوثيق الذي يزيد من فرص النمو الاقتصادي عن طريق خفض التعريفات الجمركية ، واعتبرت دول ( آسيا ) أن التجمعات الاقتصادية الإقليمية هي تجارب اقتصادية ذات مغزى كبير ومثال يقتين أن تتحدى به القوة الآسيوية ، مع ضرورة توسيع نطاق العلاقات الاقتصادية بين دول الهند الصينية ، الأمر الذي يتيح لها الفرصة للانضمام إلى النظام السائد في المنطقة ، ومن ثم للانضمام إلى النظام العالمي الجديد .

والمعروف أن دول ( آسيا ) قد شهدت خلال العشر السنوات السابقة تدسرا عسرا معدلات النمو في العالم ، وتشكل مجموعة هذه الدول سوقا تضم ٢٢٠ مليون

عمليات التفتيش النووي المتبادلة بينهما منفصلة عن التفتيش الإلزامي الذي تقوم به الوكالة الدولية للطاقة النووية التابعة للأمم المتحدة ، وتردد أن كوريا الشمالية ترفض طلب كوريا الجنوبية إجراء تفتيش مبرك لمنشآت نووية سرية ، يشبه في أنها تستخدم لتطوير الأسلحة النووية ، وهو ما قد يوحى بأن كوريا الشمالية تقترب من التمكن من إنتاج هذه الأسلحة وجاء ذلك في الوقت الذي تجري فيه الاتصالات بين الكوريين من أجل جعل شبه الجزيرة الكورية منطقة خالية من السلاح النووي ، وفي الوقت الذي وقعت فيه كوريا الشمالية اتفاق ضمانات النووي مع الوكالة الدولية للطاقة النووية الذي يتضمن السماح بإجراء عمليات إلزامية للتفتيش ، كما وقعت الكوريتان اتفاقية للمصالحة وإزالة الأسلحة النووية حسيما سبق .

وهل الرغم من توقيع كوريا الشمالية للاتفاق مع الوكالة الدولية ، إلا أن لديها مخاوف من تطوير البرامج النووية اليابانية ، ومن حيازة اليابان كميات كبيرة من المواد النووية التي قد تستخدم لإنتاج الأسلحة الكيميائية للطاقة النووية ، وهي تصر على الإزالة الكاملة لكل الأسلحة النووية الأمريكية من شبه القارة الكورية ، وتحولها إلى منطقة خالية من السلاح النووي ، وهي الرغم من التلقت على وجه العموم في القارة الآسيوية من ازدياد القوة الاقتصادية اليابانية ، فإن اليابان تتابع هي الأخرى بقلل التطورات الخاصة بالكوريين وذلك أنهما إذا توحدتا ، فسوف تكون كوريا الموحدة دولة قوية بالقرب منها ، تجمع بين القوة العسكرية التي تسميها كوريا الشمالية ، والقوة الاقتصادية لكوريا الجنوبية .

والملاحظ من الناحية الأخرى ، تواجه كوريا الشمالية مشكلات اقتصادية ، بعد انتهاء وتلك الاقتصاد السوفيتي ( السابق ) ، الذي كان حليفها الوثيق ، وإنذار للنظم الشيوعية في شرق أوروبا ، حيث فقدت بذلك الحمار الرئيسية لها من المعونات ، كما أن الصين وهي الصديقة الصينية لكوريا الشمالية ، أصبحت تصر على أن يكون التعامل معها بالعملة الصينية وبالاسمار العالمية ، وفي الوقت الذي يتردد أن كوريا الشمالية أصبحت تصر على أن يكون التعامل معها بالعملة الصينية وبالاسمار العالمية ، في الوقت الذي يتردد أن كوريا الشمالية أصبحت تعانى من تفاقم نقص الكهرباء والمواد الخام اللازمة لتشغيل المصانع ، وهبطت صادرات النفط السوفيتية إليها ما يقرب من النصف ( من ٨٠٠ ألف طن في ١٩٨٧ إلى ٤١٠ ألف طن في ١٩٩٠ ) ، كما يعاني اقتصاد كوريا الشمالية من المعدات والتكنولوجيا القديمة ، والنفقات العسكرية الباهظة والتخطيط المركزي الذي يعطي الأولوية للاعتبارات السياسية .

تحاول كوريا الشمالية إقامة منطقة تجارية حرة على نهر ( تون ) تتركز حول مينائي ( نانجين





المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: أبريل ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### إيران والجمهوريات الإسلامية:

ول الوقت نفسه جرى تحريكه على الجانب الآسيوي الآخر لإقامة تحالف سياسي واقتصادي في جنوب غربي آسيا، وكان ذلك هدف اللقمة الأولى التي استضافتها إيران في فبراير الماضي، وتضم تركيا وباكستان والجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي (السابق)، والذي اعتبرته إيران خطوة أولى نحو إقامة تحالف سياسي واقتصادي في جنوب غربي آسيا قد يتحول إلى قوة عظمى، وقد سبق أن أنشئت منظمة التعاون الاقتصادي منذ سبعة وعشرين عاماً، وشكلت إيران وتركيا وباكستان الدول الثلاث المؤسسة لها وتتوقع هذه الدول أن يقرى هذا التجمع بالانضمام للجمهوريات الإسلامية الجديدة.

وتضمن البيان الصادر عن القمة أهمية الاقتصاد في صنع السياسة العالمية، والتأكيد على أن أمن وسلام المنطقة أهم شروط التنمية المقرر القيام بها، والدعوة لضرورة التوصل لتسوية دائمة للمشكلة الفلسطينية، وعن المشكلة الأفغانية أيد الجهد الدبلوماسي من أجل التوصل لتسوية سياسية مقبولة للشعب الأفغاني، وعن مشكلة كشمير أكد ضرورة مراعاة حقوق الأقليات وتسوية النزاع طبقاً لمبدأ حق تقرير المصير كما تريد أن أفغانستان طلبت الانضمام لمنظمة التعاون الاقتصادي، وأن ذلك يمكن أن يتم عقب التوصل للتسوية السياسية للحرب الأهلية هناك.

وتريد من النتائج الأخرى أن هناك تنافساً بين إيران وتركيا على الجمهوريات الإسلامية الجديدة، وأكد الرئيس التركي أن هذه المنافسة أخذت شكلاً مبالغاً فيه، وأنها تنحصر في الجانب الاقتصادي، وأن الدولتين لهما وجهات نظر مختلفة يتعين تفهمها من قبل الطرفين، وأعرب عن أمله في استمرار منظمة التعاون الاقتصادي باعتبارها بيئة اقتصادية بين الأعضاء الستة.

وقد حازت إيران أن تطلب لها تريد تصدير الأصولية إلى الجمهوريات الإسلامية الجديدة وأن رغبتها في إقامة الروابط مع هذه الجمهوريات ترجع إلى قريها الجغرافيا منها وإلى وجود علاقاتها تاريخية وروابط ثقافية وأرادت سياسة مشتركة، كما أنها رافعة في إقامة علاقات اقتصادية معها وتحقيق الاستقرار والأمن على الحدود الإيرانية، كذلك تبرز إيران أنها وسعت علاقاتها مع الجمهوريات غير الإسلامية في الاتحاد السوفييتي (القديم) في الوقت نفسه وينفس السرعة التي فعلت بها ذلك مع الجمهوريات الإسلامية، وأنه مقتنع بسلامة قيمتها مليار دولار مع أوكرانيا في مجال النفط والغاز لتتبعها (التورية) إلى الجمهوريات الجديدة وأيد ذلك الطابع الإسلامي الذي أعطاه الإيرانيون للقمة التي انعقدت في طهران والتي انضمت خلالها للجمهوريات

نسمة، مع طاقة إنتاجية تقدر بـ ٢٢٠٠ بليون دولار كل عام، وأدت الاستثمارات الأجنبية في القطاع الصناعي، التي اجتذبتها الأيدي العاملة الرخيصة وتدريبات الاقتصاد الحر المعتد في دول المنطقة، إلى نمو هذه الدول بسرعة هائلة خلال حقبة الثمانينات، خاصة لغناها بالمنتجات والغازات الاستوائية الزراعية.

واللحظ على الرغم مما حققته دول (آسيا) والشرق السريع اقتصادهما، توافر فوارق كبيرة بين الأغنياء والفقراء، واستغلال واسع النطاق للنساء والأطفال في أماكن العمل، ويتردد أن بعض هذه الدول حديث العهد بالنظام الديمقراطي، كما أن الملاحظ أن حجم التبادل فيما بينها ضعيف بالمقارنة بحجم التبادل التجاري بينها وبين العالم الخارجي (حوالي ٢٤,٥ مليار دولار عام ١٩٩٠ لحجم التجارة فيما بينها، مقابل ٢٦٨ مليار دولار لحجم التجارة مع سائر دول العالم).

وفي ٩ يناير ١٩٩٢، وقع زعماء أربعة جنوب شرقي آسيا (آسيا) على (إعلان سنغافورة) الذي تقر فيه إقامة منطقة تجارة حرة بين أعضاء الرابطة الستة، ولدعم العلاقات السياسية والاقتصادية بينهم، مع فتح الأبواب أمام جميع دول جنوب شرقي آسيا للانضمام إلى معاهدة الزوالم والتعاون التي أبرمت عام ١٩٧٦، كخطوة أولى نحو الانضمام إلى رابطة (آسيا)، ويهدف الإعلان إلى إقامة منطقة تجارة حرة في غضون خمسة عشر عاماً بين دول المنطقة (بروناي - اندونيسيا - ماليزيا - الفلبين - سنغافورة - تايلاند)، وذلك رداً على

التكتلات الدولية التي أخذت تبرز في الآونة الأخيرة، وتتضمن المنطقة وضع إطار لخفض التعريفات الجمركية بين دول الرابطة تتراوح بين إلغاء هذه التعريفات تماماً وخمسة في المائة بحلول عام ٢٠٠٨، كما تضمن الإعلان تشكيل مجلس على المستوى الوزاري بين دول المنطقة للإشراف والتنسيق وإعادة النظر في تطبيق تخفيض التعريفات الجمركية كخطوة أولى نحو إقامة منطقة التجارة

الحرة ودعم علاقات أوثق بين دول الهند الصينية. وقد طلب الإعلان بتدعيم دور الأمم المتحدة في الحفاظ على السلام في المنطقة وتشجيع الحوار حول قضايا الأمن، عن طريق عقد اجتماعات سنوية مع الشركاء التجاريين الرئيسيين للرابطة، خاصة اليابان والولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية وكندا وأستراليا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية، وعقد قمة كل ثلاث سنوات للرابطة، ومؤتمرات غير رسمية إذا استدعت الضرورة ذلك، وأيدت دول الرابطة مبدأ التجارة الحرة والانفتاح، وهو المبدأ الذي تقوم عليه الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات)، كما أبرزت تعزيز التعاون في مجال الحفاظ على البيئة، مثل التلوث عبر الحدود، والكوارث الطبيعية وحرائق الغابات، وتكثيف الجهود الرامية إلى مكافحة مرض الإيدز، وانتشار المخدرات.







## المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: (أبريل ١٩٩٢)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتحولات السوفيتية، وقد ظهر هذا الاهتمام بصورة واضحة في البيان، حيث زار وزير خارجيتها الصين في أوائل يناير ١٩٩١، لأجراء مباحثات حول ممارسات الصين بالنسبة لحقوق الإنسان، وحول صدارتها من الأسلحة التقليدية، مع مطالبة للصين بالالتزام بتوجيهات الأمم المتحدة بشأن انتقال هذه الأسلحة، وإثناء هذه الزيارة أعلن رئيس الوزراء الصيني أن انهيار الاتحاد السوفيتي لا يؤثر على الصين، بل أنه سيندعم تمسكاً بالشعبية وسيجعل الشعب الصيني أكثر ثقة في بناء الشيوعية ذات الخصائص الصينية.

ويعتبر التحول الذي حدث في منغوليا، انعكاساً للتحولات الديمقراطية التي وقعت في الاتحاد السوفيتي (السابق)، حيث كانت منغوليا تطبق النظام الشيوعي السوفيتي، وقد نتج عن انهيار الوضع الاقتصادي في الاتحاد السوفيتي (السابق) أزمة مالية في منغوليا، نتج عنها اعتمادها أكثر على الصين للحصول على النفط الذي توقف إمداداته إليها منذ نهاية عام ١٩٩٠.

ويؤمن التحول اقرار منغوليا لدستور جديد ينظم الشيوعية، ويضمن إقامة الديمقراطية في البلاد، وكان الزعماء الشيوعيين في منغوليا قد قرروا في عام ١٩٩٠ - إزاء التحولات في الاتحاد السوفيتي (السابق) - التخلي عن مبدأ اختيار السلطة وسعوا بإجراء انتخابات حرة، أدت إلى تشكيل حكومة ديمقراطية في البلاد، وقد تقرر أن يبدأ العمل بالدستور الجديد اعتباراً من ١٢ فبراير ١٩٩٢، وهو ينص على حريات التعبير والدين والتحقق الأساسية الأخرى للإنسان، ويمنح هذا سادت فيه الشيوعية قرابة سبعين عاماً، حيث ألغى كل الاشارات إلى الماركسية اللينينية والتسلط المركزي للاقتصاد، وهما اللذان اللذان اعتصمت عليهما منغوليا طوال هذه الفترة، تطبيقاً لنمو الحكم الشيوعي الذي ساد الاتحاد السوفيتي (القديم).

ويصوّر النظر من التحولات الديمقراطية في منغوليا، فإن الأوساط المالية والإسبورية لأشك تتابع باهتمام التطورات الخاصة بقضية الديمقراطية وحقوق الإنسان في قارة آسيا، وقد جاء أن منظمة العفو الدولية، أبرزت في تقريرها العام ١٩٩٠ انتهاكات مثيرة للقلق لحقوق الإنسان في القارة، وأن هذه الانتهاكات شملت التعذيب والاعتقالات التعسفية والادعاءات بدون محاكمة عادلة، واختفاؤ آلاف من المعارضين السياسيين، وذكّرت المنظمة أن لديها الأدلة على ارتكاب قوات الأمن في بعض الدول لحوادث اغتصاب واسعة النطاق، فضلاً عن الاعتقال لفترات طويلة بدون محاكمة أو حتى إتهام، ولقد عمل الظروف داخل السجون، واضرت المنظمة إلى أن الانتهاكات سجلت في الصين، والهند وباكستان، وروسيا، وإندونيسيا، ولاوس، وماليزيا، وغينيا الجديدة، والفلبين وكوريا الجنوبية، وتايلاند، وذكّرت

الإسلامية الجديدة إلى إيران وتركيا وباكستان في مضوية منظمة التعاون الاقتصادي، ويبدو من النفي أن قادة إيران قد رأوا أن الدعاية المبشرة أن تكسبهم إمداداً في آسيا الوسطى، كما تردد في الوقت نفسه اتفاق إيران مع أربع من دول الجمهوريات الإسلامية الجديدة على إقامة منظمة للتعاون بين الدول الحطلة في بحر قزوين، وأن هذه المنظمة سوف يوضع الميثاق الخاص بها، ولا صلة لها بمنظمة التعاون الاقتصادي بعد انقسام الجمهوريات الإسلامية الجديدة، وقد يكون ذلك محاولة من إيران لإبعاد تركيا، كما تسعى إيران لأن تكون طرفاً للمنظمة الجديدة.

وكيفيل من تصدير الثورة والأصولية من النظام الإيراني إلى الجمهوريات الإسلامية، تتجه إيران لتحويل محور تركيز سياستها على التقدم الاقتصادية بمساعدة الاستثمارات والتكنولوجيا الغربية، وقد عرضت إيران على هذه الجمهوريات خطوطاً جديدة للتقل والمواصلات، خاصة للبدان غير الحطلة على البحار الواقعة شرقي بحر قزوين، وقد اتفقت لها أسواق للسلم الاستهلاكية التي يصعب تصديرها في مكان آخر، ورغم ما أبرزته إيران من أن الاحتياجات الرئيسية في الجمهوريات الجديدة هي الاستثمار والتكنولوجيا المتقدمة والمهارات، إلا أن الموقد أن رجال الأعمال الإيرانيين قد لا يشككون من مجارة للشروعات والامتيازات التي يعرضها نظراً لهم الاتراك.

غير أن المعروف أن الجمهوريات الإسلامية الجديدة ليست مجالاً مهيئاً للمد الأصول، حيث أن سكانها من أهل السنة، وأيسوا من الشيعة، كما أنها بلاد علمانية إلى حد كبير، وهناك الدربيجان التي تعتبر الجمهورية الوحيدة التي تسكنها أغلبية شيعة كبيرة، ورغم ذلك تميل إلى تركيا أكثر مما تميل إلى إيران، ويقال بأن إيران تخشى من تحول ولاء الأقلية الأدرية والاقلية للتركمانية، وأنها ترفض هذا التحويل بعدما أصبح بإمكانهما التطلع إلى دولتين قوميتين عبر الحدود، ويقال بأن الإيرانيين يشكلون في الأدرين الإيرانيين الذين يقول الكثيرون منهم مناصب رئيسية في الحكومة، يضاف إلى ذلك أن الجمهوريات الإسلامية على وجه العموم تعتبر الأقلية فيها أقلية شيعة، وهي على مذهب (الشيعة الاسماعيلية) - التي تختلف عن الشيعة السائدة في إيران والتي تركز على مذهب (الآلاني مشرقة)، كما أن تركيا من الناحية الأخرى ترى أن غالبية سكان الجمهوريات الجديدة ترتبط بها، واعتبار أنهم ينتمون من أصول تركية.

تحولات الصين ومنغوليا:

ولذلك أن الاهتمام قد اتجه إلى الصين في القارة الآسيوية، عقب انهيار الاتحاد السوفيتي (السابق) المتصرف على مدى ثأثر النظام الصيني بالأحداث





## المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: أبريل ١٩٩٠

## النشوء والخدمات الصحفية والمعلومات

أكتوبر عام ١٩٩٠، للتصوية السلمية بين حكومة بنوم بنه) وانتقلت للثوار الثلاثي، وهذا إلى العاصمة في ١٤ نوفمبر ١٩٩١، الأمير سيهانوك، الحاكم السابق للبلاد، والرئيس الحالي للمجلس الوطني الأعلى، بعد ثلاثة عشر عام، قضاها في المنفى.

ويبقى اتفاق السلام، بأن يمثل المجلس الوطني الأعلى سيادة كمبوديا في الفترة الانتقالية، التي تقوم خلالها الأمم المتحدة بدور إشرافي وإداري واسع، يتقوى بإجراء انتخابات حرة، تتم خلال ثمانية عشر شهرا، وهي المدة المحددة لهمة الأمم المتحدة في تنظيم هذه الانتخابات والإشراف عليها.

والواقع أن مهمة الأمم المتحدة تعتبر مهمة هامة وخضمة في كمبوديا، وتأتي في إطار دور المنظمة الدولية في منيع السلام، وفي إطار النظام الدولي الجديد، والمعروف أن الأمم المتحدة، تتولى في هذه المهمة مسئوليات وأعمال إدارية وإشرافية، تضم في إطارها السياسي تنظيم الانتخابات الكمبودية، وفي إطارها العسكري تتولى تجريد مقاتلي أطراف الحرب الأهلية من السلاح وتجميعهم في أماكن محددة، وضمان حدود البلاد من التدخل الخارجي، وتنظيف مناطق القتال من مئات الألوف من الألغام، كما أن على الأمم المتحدة بموجب التصوية اعاد ٢٥٠ ألف من اللاجئين، ويتطلب تمويل عمليات إعادة الترتيب للاجئين ١٠٨ ملايين دولار. وجاء بالاتياء، أن الأمم المتحدة قد اقترحت أن ترسل إلى كمبوديا قوات يقدر عددها بـ ١٥٩٠٠ جندي، منهم ١٠٢٠٠ من جنود المشاة لحراسة المناطق الريفية مع تشكيل وحدة مهندسين، قوامها ٢٠٠٠ رجل، وكتيبة إمداد وتموين، وفريق طبي، ويتضمن هذا القوات حوالي ١٥٠ مدنيا. وقد يتم البدء بإرسال خمسة آلاف رجل، والواضح أن هذه العملية تشكل أكبر عملية لحفظ السلام منذ إرسال القوات إلى أنكوغان في الستينيات، كما تعتبر من أهم العمليات التي خططت لها الأمم المتحدة. وقد أدى توقيع اتفاق السلام في كمبوديا إلى تطبيع العلاقات بين فييتنام والصين، وهي علاقات اتسمت بالقطعية والعداء على مدار عشرين عاما، وتبعية الفرصة لمناخ مناسب للتعانين بين الدولتين في المجالات التجارية والاقتصادية كما أدى الاتفاق إلى تحول جديد في علاقات فييتنام والولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن الأخيرة رفضت رفع الحظر التجاري الذي فرضته على فييتنام منذ عام ١٩٧٥، قبل الحصول على مطهرات وأية من حوالى ألفين من العسكريين الأمريكيين، الذين اعتبروا في عداد المفقودين خلال الحرب الفيتنامية، وقرى الولايات المتحدة أن فييتنام مازالت تحتجزهم كأسرى حرب، وهو ما تنفيه السلطات في فييتنام. والملاحظ على تراجع اتفاق السلام في كمبوديا، قيام دول عدة بالسمعي لتوسيع علاقاتها التجارية في فييتنام.

أن سريلانكا شهدت أعدام الآلاف بعد محاكمتهم أمام هيئات غير قضائية، وأنهم قد اختلقوا حيث تتمتع قوات الشرطة هناك بسلطة التخلص من جثث الضحايا سرا. ولأنك أن النظام الحالي الجديد يستهدف تشجيع التحولات حول الديمقراطية وتدعيم حقوق الإنسان، في الفترة الآسيرة وغيرها من المواقع كما يستهدف في الوقت نفسه حل المشكلات المعقدة والنزاعات الإقليمية والعرقية وإنهاء الحروب الأهلية، وبمساعدة الدور الإيجابي للأمم المتحدة في حفظ وبناء الأمن والسلام الدوليين، الأمر الذي يتطلب متابعة التطور نحو وضع حد لهذه المشكلات والنزاعات والحروب، خاصة في إطار المناخ الجديد للعلاقات الدولية، الذي يهيك نهاية الصراع بين الشرق والغرب والتحولات السياسية في عالم اليوم.

### المشكلة الكمبودية:

وتعتبر كمبوديا من أبرز المواقع الرئيسية في منطقة جنوب شرق الآفارة، التي تعرضت للصراع بين الشرق والغرب، والنزاع الدامي الذي امتدت فيه حروب أهلية طويلة، منذ الاستعمار الفرنسي الذي سيطر عليها منذ القرن التاسع عشر، واستمر حتى حصل على الاستقلال كل من كمبوديا وفيتنام ولاوس.

وكانت فرنسا قبل مغادرتها كمبوديا، قد نصبت الأمير، (نوريوم نوك) ملكا على البلاد، وقامت حكمه بالسلاح جماعة (الخمير الممر)، ولصالح حركة التحرير الشعبية، حتى تمت الإحاطة بهذا الحكم في عام ١٩٧٠، في الانقلاب الذي قام به الجنرال (لون نول) الذي دعمته الولايات المتحدة آنذاك أثناء حرب فيتنام، كما قامت على أرض كمبوديا قواعد عسكرية أمريكية.

لكن المعارضة اشتدت ضد حكم (لون نول) أدت الحرب الأهلية إلى تشريد مايزيد على مليونين من أهالي كمبوديا إلى مناطق الحدود الشمالية، ثم تكتت جماعة الخمير الممر مع حزب سيهانوك من تشكيل جبهة مشتركة لقوات الثوار، دعمتها الصين، وتمكنت من إسقاط حكم (لون نول)، بحيث اقتسمت قوات الخمير الممر العاصمة (بنوم بنه) في عام ١٩٧٥ وسيطرت على البلاد، حتى تمكنت قوات فييتنام من غزو كمبوديا في عام ١٩٧٩، حيث قامت حكومة جديدة موالية لها رأسها (هينغ سامرين)، وهدرت الخمير الممر في مناطق الحدود مع الصين وتايلاند.

وقد مهد الطريق لإنهاء الحرب الأهلية، انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا في عام ١٩٨٩، مع تصنيح علاقات فييتنام من كل من الصين والولايات المتحدة، فضلا عن بروز التحالف الثلاثي بين سيهانوك والخمير الممر وجبهة التحرير الفيتنامية الخميرية والخمير الممر، حيث وافقت باريس للسلام إلى توقيع اتفاق في ٢٣





## لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

(ابريل ١٩٩٢)

المصدر:

المصاحف الدولية

والولايات المتحدة تؤيدان بقوة المبادرة الجديدة من الامم المتحدة، خاصة وقد اتفق الجانبان على وقف اية شحنات من الاسلحة الى اطراف النزاع في افغانستان. والمفهوم ان الاتحاد السوفيتي (سابقا)، قد فشل على مدار اثني عشر عاما في حسم الصراع الافغاني بالطريق العسكري لصالحه او لصالح حكومة كابول التي يرأسها (نجيب الله)، كما قام الاتحاد السوفيتي بمحاولات مبالغة مع بعض زعماء المجاهدين الافغان لدراسة سبل التسوية الشاملة والدائمة للمشكلة الافغانية، بعد ان كان يرفض التعامل مع المجاهدين، وكان تطورا هاما ما اعطى الاتحاد السوفيتي من عدم معارضة القمة حكومة جديدة في كابول بزعامة المجاهدين الافغان.

وهكذا تاتي مبادرة الامم المتحدة، لتؤكد في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، التزام المنظمة الدولية بالسعي بكل قوة للتوصل الى تسوية سلمية للمشكلة الافغانية، والعمل على عقد اجتماع لكافة اطراف النزاع تمهيدا لاجراء انتخابات حرة ونزيهة لاختيار حكومة ديمقراطية وانهاء أزمة الصراعات الجارية في البلاد، وابعاد البيان الذي اصدره الدكتور/بترس غال الامين العام للامم المتحدة في ٢٧ يناير ١٩٩٢، المعاناة الزمنية للشعب الافغاني، والتي اسفرت عن مقتل اكثر من مليون شخص واصابة اكثر من مليونين بالعمى، ولعلا عن وجود اكثر من خمسة ملايين من اللاجئين، وضغطار مليونين آخرين للنزوح من ديارهم، نتيجة الدمار الشامل الذي اصاب البلاد.

وتتضمن خطة الامم المتحدة ان تختار اطراف النزاع جمعية شعبية تتشكل من ٣٠٠ من اعضاء والموقعين ان تكون الغلبة للاعضاء من الموالين لاجزاب المقاومة الخمسة عشر التي تقتال ضد نظام (نجيب الله)، كما تتضمن الخطة تشكيل حكومة انتقالية تستقني من عضويتها الشخصيات التي تقبل الخلافات او الاعتراضات القوية، وتهدف الخطة الى اقناع جميع اعضاء الحكومة الافغانية والقادة المعروفين في حركة المجاهدين، واتاحة الفرصة امام السياسيين من الصف الثاني، وتحديد الفترة الانتقالية ما بين ١٨ و ٢٤ شهرا، كما تتضمن لخطوة اراء انتخابات عامة يسمح فيها لجميع الاطراف بترشيح من تشاء فيها، مع اشراف الحكومة المؤقتة على جراء هذه الانتخابات، تحت رعاية الامم المتحدة.

ويرتبط بالخطة ان تملن الحكومة المؤقتة عضوا عاما، وان تفتح مراكز الصدور وتقيم مراكز لتسهيل عودة ملايين على خمسة ملايين لاجراء افغاني الى البلاد من كل من الباكستان وايران، كما تتولى ازالة مايزيد على ستة ملايين من الاعلام التي لاتزال مدونة في الاراضي الافغانية.

وتعتبر اليابان نفسها اكبر شريك تجاري لفييتنام، على الرغم من اندلاع للمساعدات اليابانية لها، وضغط حجم الاستثمارات اليابانية فيها، وترغب اليابان في ان يكون لها دور كبير في اعادة بناء فييتنام وكومبوديا، كما ان رجال الاعمال فيها يرغبون في استثمار الموارد الطبيعية الفيتنامية التي تضم النفط والفسف، فضلا عن الافادة من الايدي العاملة الرخيصة.

وكانت اليابان قد قطعت مساهماتها لفييتنام عام ١٩٧٨، على اثر الغزو الفيتنامي لكومبوديا، ولكنه لمادة تقديم مساعداتها، وان كانت ترى البدء بصمم مسألة تصدير الدينون المتراصة على فييتنام قبل استئناف المساعدات، وتشمل هذه الدينون القروض التي سبق اليابان تقديمها لفييتنام بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٨، والمساعدات اليابانية لحكومة فييتنام الجنوبية السابقة والتي وافقت هانوي على تحمل مسئوليتها، وهي تقدر بنحو ١٢٤ مليون دولار، والمعروف ان شطري فييتنام (الشمالية والجنوبية) تفيدا عام ١٩٧٥، وتوافقت فييتنام من خمسة الدين بعد تجميد اليابان لمساعداتها، وبالنسبة للصين، فقد طبعحت العلاقات بينها وبين فييتنام منذ نوفمبر ١٩٩١، وقام وزير خارجية الصين بزيارة هانوي في فبراير ١٩٩٢، وهي الزيارة التي تعتبر الاولى على هذا المستوى، منذ هشت الصين الحرب الصينية على فييتنام في عام ١٩٧٩، على اثر الاطاحة بحكم (الشيخ الممر) في كمبوديا على يد القوات الفيتنامية، ول هذه الزيارة تم التأكيد من جانب الصين ولفيتنام في المساعدة لضمان تنفيذ خطة الامم المتحدة للسلام في كمبوديا، كما وقع اتفاق للتعاون الاقتصادي بين فييتنام والصين، واتفاق اخر لاعاء تأشيرات الدخول لادبلوماسيين والمسافرين في مهمات رسمية على الدولتين، اما بالنسبة للنزاع الخاص بجزر (سبراتلي) وباراسيل الواقعة في بحر جنوب الصين، فقد اتفق على عقد اجتماع للخبراء للبحث فيه في العام القادم.

المشكلة الافغانية: ويعتبر النزاع الافغاني من ابرز النزاعات القائمة في القارة الاسيوية، واندلعت بسببه الحرب الاهلية المستمرة في افغانستان من ثلاثة عشر عاما، وقد شهدت الاعوام الخمسة الماضية عدة محاولات ومبادرات من الامم المتحدة لحل هذه النزاع، الا ان الصراع بين الرابطة الخمسة الاممية والاتحاد السوفيتي (سابقا) ادى الى فشله، كما رفض الرئيس (نجيب الله) الاستقالة طلبية لخطاب المجاهدين، الامر الذي حال دون تحقيق التقدم في التسامح الجارية لحل المشكلة الافغانية.

غير ان التطورات السياسية الدولية الاخيرة خلصت باننيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الصراع بين الشرق والغرب، قد ادى الى تغير الواقع، حيث اصبحت روسيا





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

أبريل ١٩٩٢

## المصدر: السياسة الدولية

حكومة باكستان من قطع كافة امدادات الاسلحة الى المجاهدين الافغان بعد ما أعلنت تأييدها لخطوة التسوية السلمية التي قدمتها الامانة العامة للأمم المتحدة . والمعروف أن باكستان كانت تشكل القناة التي تمر عبرها المساعدات العسكرية للمجاهدين الافغان من الولايات المتحدة الامريكية ، والتي كان اغلبها لصالح ( الحزب الاسلامي الذي يعتبر أقوى تنظيمات المجاهدين ، كما كان متوقفا أن يقيم حكما مواليا لباكستان ، غير أن انهيار النظام الشيوعي وبذلك الاتحاد السوفياتي ( السابق ) ، الذي كان السند الرئيسي لحكومة كابول ، دعاها باكستان الى اعادة النظر في سياستها .

والواقع أن باكستان اخذت تبعد عن المجاهدين الذين يقاتلون من أجل إقامة حكم اسلامي اصولي في افغانستان . وقد تمترع بعض اوساط المجاهدين للتبدل في مواقف باكستان خيانة لهم . وقد يكون هدف باكستان بالاضافة الى انتهاء الحرب الاهلية ، تعزيز امكانيات التجارة مع اسيا الوسطى ، حيث بدأت يخطا من أجل إقامة العلاقات التجارية مع جمهوريات اوزبكستان ، وطاجيكستان ، وكازاخستان ، ولغزنيستان ، وتركمانستان ، وهي الجمهوريات الاسلامية الجديدة التي لا تكيل قيام نظام اصولي في كابول ، كما لن ترضى بتعزيز علاقاتها مع الدول التي تساعد على قيام مثل هذا النظام .

أما بالنسبة ليران ، فقد ترى ان الجهود الحالية التي يبذلها الامين العام للأمم المتحدة لن تؤدي إلى إقامة حكومة اسلامية في افغانستان ، وان مبادرة الامم المتحدة انما تلتزم المبادرة من ابدى المجاهدين ، وتخلق مشكلات افغانية داخلية .

### افغانستان ومشكلة المخدرات :

والملاحظ ان هناك علاقة بين اهتمام الامم المتحدة بالتوصل إلى تسوية المشكلة الافغانية ، في إطار تركيز المنظمة الدولية على اوياتج النظام العالمي الجديد ، ومن اسبقها تسوية المنازعات الاقليمية ، وبين اهتمامها بالوقت نفسه بالمشكلات الاجتماعية على المستوى العالمي . ومن أبرزها قضية مكافحة المخدرات .

فقد أعلنت الامم المتحدة في تقريرها في ١٩ يناير ١٩٩٢ ، ان افغانستان أصبحت الدولة الأولى في العالم في انتاج الافيون ( بدلا من برما ) . وان التوقع زيادة حجم انتاجها البالغ التي طن في العام بنسبة ٥٠ ٪ في العام الجديد ، لم يتم التوصل إلى تسوية للمشكلة الافغانية ، خاصة وأن عقولا جديدة تنضم إلى زراعة الافيون كل عام في افغانستان ، ومن الصعب على حكومة كابول السيطرة على المواقف ، بسبب تشرك الزعامات في المناطق التي يسيطر عليها المجاهدين . وان كان العامل الاساسي في ازدهار زراعة الافيون في افغانستان يرتبط

ومن المقرر أن تبدأ خطة الامم المتحدة لتحقيق التسوية السلمية في افغانستان ، ان يتم التشاور مع كافة الاطراف في افغانستان ، فضلا عن المشاورا مع باكستان وايران ، ويضم بهذه المشاورات ( بيتون شيلان ) المبعوث الخاص للامم العام للأمم المتحدة ، بعد ان ساندت المبادرة جميع القوى الاقليمية ، بما فيها الباكستان ، كما وضعت الامم المتحدة - رغبة منها في انجاح المبادرة ، برنامجا لعمليات الاعمار الهائلة في افغانستان وانعاش اقتصادها ، يتطلب استثمار مايزيد على اثنى مليون دولار .

وقد صرح وسيد الامم المتحدة لحل المشكلة الافغانية في ٨ فبراير ١٩٩٢ ، في اجتماعه مع زعماء المجاهدين الافغان في باكستان ، بأن على المجاهدين ان يقرروا بانفسهم بتحديد كيفية حل النزاع ، وجاء هذا التصريح لتأكيد الانطباع السائد لدى المجاهدين ، بأن الامم المتحدة تحاول فرض خطة السلام ، وارضع ان الكثيرين يطرش غالي الامين العام للأمم المتحدة يربط فقط في تشجيع ومساعدة الافغان في سعيهم الى إيجاد حل سلمي للنزاع ، وان الامم المتحدة لم تسع في أي وقت الى فرض حل على الشعب الافغاني وانها لن تسعى الى ذلك في المستقبل .

وقدم وسيد الامم المتحدة اقتراحا وضمه الامين العام في ٢٧ يناير ، دعا فيه الى عقد اجتماع يضم جميع الافغان للتوصل الى تشكيل حكومة انتقالية ذات قاعدة عريضة قبل اجراء الانتخابات العامة ، مع دعوة ١٥٠ شخصية افغانية للمشاركة في هذا الاجتماع للتوقيع على هذه الاتفاقية . في ١٩ أبريل ١٩٩٢ ، في بلد محلي ، وتمثل فيه جميع فصائل المجتمع الافغاني ، وقد تشكل هذه الشخصيات لجنة مكلفة بصياغة توصيات المرحلة الانتقالية وبنيها ، وقد يكون المشاركون من الصف الثاني في تنظيمات المجاهدين والقادة والمسؤولين الدينيين والمثقفين والافغان الذين يقيمون في الخارج والدواخل .

ومن ناحية باكستان ، فقد رافقت على خطة الامم المتحدة التي تقضي بإقامة حوار بين الاطراف الرسمية المتحاربة ، لتشكيل حكومة بلدية من حكومة كابول . وترى الباكستان ان المجاهدين لابد لهم من التفاوض مع عدد من الاطراف داخل كابول ، وهكذا صعدت باكستان الضغوط على قادة المجاهدين الافغان لدفعهم الى قبول الحل السلمي للقضية الافغانية ، وبدعهم الى التوصل إلى مفاوضات مع كابول حسب خطة الامم المتحدة لتتواءم الحرب الاهلية المستمرة هناك ، واقدمت باكستان مؤخرًا على مصارحة الاف الفاعحات المحتلة بالاسلحة للتعبئة للاتحاد الاسلامي الذي يقوده ( الشيخ عبد رب الرسول سياف ) ، وذلك بعدما كانت قد سمحت باستيرادها من الخارج وانشائها في باكستان دون مجازك لنقل الاسلحة والمقاتلين الى داخل افغانستان ، وذلك في إطار ساقطه







المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : أبريل ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى بنجلاديش ، وجاءت هذه المساعدات التي تقدر بما يربو على مئة ألف دولار ، تجارياً مع طلب بنجلاديش لاختائه هؤلاء اللاجئين ، كما قامت بعث من الموظفين العليا لشؤون اللاجئين بالامم المتحدة الى (كوئمبرازار) ، والساحل الجنوبي لبنجلاديش للاطلاع على اوضاع اللاجئين الذين توزعوا على المخيمات التي اقامتها السلطات البنجلاديشية .

والمواجهة كما هو ظاهر بين دولتين متميزتان من افقر الدول في العالم ، ولذلك انها تشكل مشكلات لبنجلاديش ، حيث ان القوات المسلحة البورمية يبلغ عددها ٢٢٠ ألف جندي ، وسبق ان امتحنت في حملات عسكرية لمضغ اصنام للثريد في عدة مناطق خلال العقود الماضية ، ويبلغ عدد قوات بنجلاديش ١٠٢ ألف جندي ، وان تمتنع بتفوق جوي وبحري ، ولديها خطوط امداد اقصر مما لدى بورما .

وفي تحليل للأسباب التي دفعت بورما الى حشد وتعزيز قواتها على الحدود مع بنجلاديش ، يرى البعض في احد التحليلات ان نظام بورما ، وهو نظام عسكري قام بعدد الحركة المطالبة بالديمقراطية في البلاد في عام ١٩٨٨ ، ويحاول ان التصارع الجديد مع بنجلاديش ابعاد الرأي العام بالبلاد من الوضع الداخلي ، بالفتال ان هناك تهديداً خارجياً ، فضلاً عن إثارة مشاعر البورميين ضد الاقلية المسلمة .

وفي تحليل اخر ، ان التصراع اما يرتبط بالحرب الطويلة بين الحكومة والاقليات العرقية على طول الحدود مع بنجلاديش وتايلاند والصين ، وان الهدف الرئيسي من هذا التصراع هو احتواء الحركة الانفصالية للمسلمين في ولاية (اركان) ، وهو ما اطله النظام العسكري البورمي ، لتبرير تقييده لمواقع قواته على الحدود التي تمتد مسافة ٢٨٠ كيلو متراً .

والمعروف ان بورما يدين اغلب سكانها بالديانة البوذية ، وهم تهم بنجلاديش بانها تقدم الدعم والمساعدة للاقليات الاسلامية في اراضيها ، وذلك من طريق اللاجئين البورميين المسلمين الذين يقيمون في جنوب بنجلاديش ، كما كلفت بورما من عمليات اضطهاد المسلمين في ولاية (اركان) الغربية ، وهي الولاية الوحيدة في بورما ذات الاغلبية الاسلامية ، واعطت بنجلاديش ان الاف مسلمين الذين استخدمتهم بورما من خرق السفرة في طريق وتشديد ثلاثة منها ، عسرات بالقرب من الحدود ، سوف يستخدمون كدروع بشرية في حالة قيام بورما بحدودان على بنجلاديش ومحاربة الاخيرة الد. على هذا الاعتماد .

وفي تحليل ثالث لتصراع بورما ، الذي تضمن نشر فرق انتحارية على الحدود مع بنجلاديش ، في الولاة التي تصاعد فيه التوتر ، عقب حديث اشتباك بين قوات الامن في بورما والمتمردين المسلمين ، ان الهدف منه هو

بالوضع الاقتصادي السائد هناك ، حيث يبلغ دخل المواطن في العام سبعين دولاراً لا تكفي لاطعامه بالخبز والشاي ، في الوقت الذي يباع الكيلو جرام الافيون في السوق بمبلغ ٧٥٠٠ دولار .

والمتردد ان جماعات المجاهدين الاقناب السبع ، تتولى بنفسها الاشراف على زراعه وتصنيع وتصدير الافيون ، وان بعض ضباط الجيش الاقنابي التابع لكابل ، قد انشأوا صندوق حرب ، يتم تمويله من طريق تهريب الافيون ، كما ترد ان تصنيع الافيون وتحويله الى هيريوين يتم في الباكستان وان الاخيرة هي والولايات المتحدة قد اخضعت هيريوها من ثوب المجاهدين في هذا الموضوع لثاء الصراع مع السوفييت ، بل شجعت المجاهدين على كرسية لتحويل حربيهم ضد النظام الشيوعي في كابل .

كذلك ابرز التقرير ان زراعات الافيون التي تزدهر وتنتشر في المقاطعات الخاضعة لسيطرة المجاهدين الاقناب ، قد امتدت من هذه المناطق الى بعض اقاليم الجمهوريات الاسلامية التي كانت تتبع الاتحاد السوفياتي ( السابق ) ، كما يقال بان اللجوء لزراعة الافيون في هذه الجمهوريات اصبح منتشرًا ، كرسية للحصول على مصدر للمحلات الصعبة التي تحتاجها ، للفرس الكبير في الموارد المتاحة لها .

## بورما وبنجلاديش :

ويبرز كذلك في القارة الاسيوية ، النزاع الذي تصاعد ، خاصة في الفترة الاخيرة ، بين بورما (ميانمار) وبنجلاديش ، مع تزايد التوتر على الحدود بين هاتين الدولتين حيث جاءت الانباء بحشد بورما ٥٥ الفا من قواتها على الحدود ، حسب التقديرات الهندية ، كما وردت قيام بورما بتشنيل مطار عسكري قديم ، واتشاء خمسة مواقع لهبوط طائرات الهليكوبتر ، فضلاً عن بناء التجهيزات وطرز الخنادق .

وفي الوقت نفسه استمر تدفق اللاجئين المسلمين عبر الحدود الى بنجلاديش ، هرباً مما يصغونه بأنه حملة ابادية تنفذها سلطات بورما ، وكان حوالي ٧٦ ألف شخص قد فروا من ولاية (اركان) الى جنوب شرق بنجلاديش ، وادعى ان القوات البورمية تقوم بتدمير القرى ، وسحق الرجال في مصكرات الانشغال الشاقة ، واغتصاب النساء في حمله لطرز جميع المسلمين ، وتناقلت وكالات الانباء روايات الاضطهاد التي يتعرض لها المسلمون اللاجئين الى بنجلاديش ، ولذت عدوا انهم ان يهربوا الا بضمائهم . وتحت للرابعة المباشرة للامم المتحدة .

وجاء في الانباء ان الامم المتحدة قدمت مساعدات طارئة للاجئين البورميين المسلمين الذين فروا من بورما .





## المصدر : المصاحف الدولية

التاريخ : أبريل ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توجيه تحذير لنجلايش من دعم الانفصاليين المسلمين  
وكانت بورما قد اتهمت بنجلايش بتوفير اللوازم لرجال  
حرب العصابات المسلمين الذين يسعون لتحقيق الحكم  
الذاتي في إقليم ( أركان ) الواقع في غرب بورما ،  
وغالبية من المسلمين .

### التاميل في سريلانكا

وتتهدد الساحة الاسيوية كذلك الصراع العرقي بين  
( التاميل ) والشعب السنهالي في سريلانكا ، وهو  
الصراع الذي ادى الى الاشتباكات بين الجماعات  
المحتاركة ، التي بلغ الالاف ضحايا لها ، كما ادى في  
الوقت نفسه الى تدوير العلاقات بين سريلانكا والهند ،  
والواضح ان هذا الصراع يعتبر من الصراعات الصعبة  
والمعقدة ، التي تتطلب الوقت والجهد الكبير من اجل  
وضع حد لها .

وفي مطلع الثمانينات ، بدأ ( التاميل ) قتالهم من  
اجل الاستقلال ، وادت الحرب الاهلية بين الحكومة  
والتاميل الى تخرج حرب اهلية اخرى بين صفوف الغالبية  
السنهالية ، حيث رفعت ( جبهة التحرير الشعبية )  
ذات العقائد اليسارية والقومية المتطرفة السلاح ضد  
الحكومة منتبهة اياما بالفشور لفسطوط الهندية من  
اجل السماح للتاميل بالاستقلال .

وكانت حصيلة مائتين الحربين العرقيتين قتل حوالي  
١٧ الف شخص ، واعتبارا ما بين ٦٠ الفا اخرين في  
عداد المفقودين ، فضلا عن تشريد ما يزيد على مليون  
من السكان من مواطنهم ، حيث يقعون حاليا في  
مخيمات اللاجئين ، ذلك منذ بدأ ثوار الاقلية التاميلية  
كفاحهم المسلح عام ١٩٨٢ ، لاقامه بلن مستقل تخلفا  
مما يصفونه بعمليات التمييز والمضايقة التي تقوم بها  
الغالبية السنهالية ضدهم - والتي تشكل ٧٥ ٪ من  
سكان البلاد ، والمعروف ان جبهة ( تمور تحرير تاميل  
ايلام ) تعارض من اجل اقامة وطن مستقل للاقلية  
التاميلية شمال وشرق البلاد .

والمعروف ان سريلانكا التي يسكنها حوالي ١٦.٥  
مليون نسمة ، غالبية سكانها ينتمون بالهندية وهم حوالي  
٧٠ ٪ من السكان ، في حين ينتمي حوالي ١٨ ٪ الى  
القومية التاميلية التي تدعى بالهندوسية ، وهذه الاقلية  
تطالب بالاستقلال في المناطق التي تسكنها شمال وشرق  
البلاد ، وكانت حتى وقت قريب تحصل على التأييد المادي  
والمعنوي من ولاية ( تاميل نادو ) الكثيرة الواقعة جنوب  
الهند ، والتي ينتمي سكانها للقومية التاميلية ، كما ان  
هناك اقلية مسلمة صغيرة تسكن للمناطق الشرقية من  
سريلانكا ويعتبرها ثوار التاميل مواليه لسلطات العاصمة ،  
ويشنون عليها الهجمات بهدف تهجيرها من المناطق  
التي يعتبرونها مواطنهم الاصلي .

وانهارت الهدنة الطويلة بين الحكومة والتاميل ،  
عندما شن ثوار جبهة ( تمور تاميل ايلام ) الهجمات  
الكبيرة على قوات الجيش والامن في مقاطعتهم ، وادى  
القتال المستمر الى طرد الثوار من المناطق الشرقية ،  
ويتركز ثوار الجبهة في قلب مناطق التاميل في شبه جزيرة  
( جايفا ) في الطرف الشمال من سريلانكا ، بعد مزائم  
حالت بهم ، كما توقفت الامدادات بينهم وبين ولاية  
( تاميل نادو ) جنوب الهند ، منذ اغتيال راجيف  
غاندي رئيس وزراء الهند الراحل في مايو ١٩٩٠ ، ورغم  
دنى التاميل اتهام الهند لهم بهذا الاغتيال ، الا ان الهند  
قامت بعمليات واسعة النطاق في ولاية تاميل نادو ضد  
انصار الانفصال السريلانكيين .

ولاشك ان أية خطط لتحقيق السلام والتسوية التي  
يمكن ان تغطي وزراء الاطراف ، يحيط بها التعقيد ،  
وعلى الرغم من ان جبهة ( تمور تحرير تاميل ايلام )  
امتنعت بمشروع يقضي بتمكين التاميل من السيطرة على  
الاقليمين الشرقي والغربي ، الا ان اوساط الغالبية  
السنهالية عارضته معتبرة انه يجعل الى حد التسليم  
باستقلال التاميل ، وهناك اتجاه آخر يرى ان توافق  
الحكومة اولا على مبدأ التنزيل من بعض السلطات  
للادارة التاميلية المحلية المقترحة ، ثم يتم التوافق على  
اسس حماية الاقلية السنهالية والمسلمة في الاقليم  
الشرقي بيدان ذلك يتطلب ائذان مقنن الاقلية  
السنهالية ، فضلا عن تقادي ثورة العسكر ، كما ان  
تحسن العلاقات بين الهند وسريلانكا من شأنه ان يخلق  
فرصة لتعاون الدولتين من اجل حل المشكلة المطاغية  
القائمة .

### الهند وباكستان

والمعروف ان الللال قائمة في ملاقات الجوار بين  
بعض البلدان في القارة ، وترجع بعض التطورات ذلك  
بالنسبة للهند وباكستان ، الى اقتناع كل دولة بان  
الافرى تعمل الى اثاره العنف والاضطراب في اقليم  
الافرى ، وتتصاعد في الفترة الاخيرة التطورات الخاصة  
بكشمير ، والواضح ان هناك ضرورة لتكثيف الجهود من  
اجل تحقيق التسوية على المستوى الثنائي بين الدولتين  
، وسوف يتضح من متابعة التطورات والتحول التي  
تجرى على الساحة الدولية ، مدى الفرصة التي تهيؤها  
هذه التطورات لتوفير المناخ الدولي الملائم للحوار  
الاجاهي من اجل تحقيق التسوية .

والمعروف ان الهند كانت قد استحوذت على ما يقرب  
من ثلثي اماره كشمير الاصلي بعد الاستقلال عن  
بريطانيا عام ١٩٤٧ ، وتقسيم شبه القارة الهندية بينها  
وبين باكستان ، وخاضت الهند والباكستان حربين من  
اصل ثلاث حروب بسبب كشمير ، التي تعتبر الولاية  
الهندية الوحيدة ذات الغالبية المسلمة ، وتتسبب  
التنظيمات الانفصالية من الهند ، ويعتبر جبهة تحرير





## المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: أبريل ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي يسكنها آلاف من الأسر التايوانية التي واصلت ممارسة حرفة الصيد في مياه هذا الخليج لقرون عديدة .  
والفريد أن حراس الحدود الصينية يعملون على إنهاء النزعة التايوانية في خليج تايوان بالقضاء على صناعة صيد الأسماك هناك ، وأنه رغم محاولات تايوان إيجاد سبل التفاهم مع هؤلاء الحراس والتعايش مع العلاقات الصينية ، إلا أن الجهود المبذولة في هذا المجال لانهاء الصراعات المسلحة فيه اليومية تكفل بالنتائج وهي الرغم من ذلك ، فاللحظة ازدهار التجارة بالطريق غير المباشر بين تايوان والصين منذ عام ١٩٩٠ ، حيث استثمرت للشركات التايوانية اموالا طائلة ( تراوحت بين ٧٥٠ مليون دولار و١٠ مليارات دولار ) ، وذلك عقب اعلان تايوان الرغبة في إنهاء الصراعات المسلحة وانهاء الحرب الباردة مع الصين وإبراز النوايا الطيبة تجاه التعايش السلمي معها ، مع السماح لأول مرة بتبادل رجال الصحافة وممثلو الصليب الأحمر الدولي للقرى الواقعة على الحدود في خليج تايوان .

والظاهر أن كل ذلك لم يسفر من التحعية العملية سوى عن زيادة حدة التوتر ، التي لوحظ ازديادها ، خاصة بعد التطورات المالية الاخيرة التي شهدت انهيار الاتحاد السوفيتي ، والتي تزايدت معها مخاوف الصين ومحاولاتها لحماية حدودها والقيام بها من انعكاس موجات التحدي وأحداث الانهيار السوفيتي عليها ، وأسد الثغرات التي يتوقع نفاذ المخاطر منها اليها عبر تايوان ، ويجري ذلك في الوقت الذي تبرز فيه الحملات الصينية لفرض وإدانة هذه المتغيرات على الساحة الدولية وهم الاعتراف باستقلال تايوان وتدوية صورة زعاماتها السياسية التي تصفها الصين بالخيانة

واللحظ في الوقت نفسه بالنسبة للصين أن وسائل الاعلام في بكين قد رددت في ١٥ يناير ١٩٩٢ ، أن زعيم الحزب الشيوعي الصيني ( جيانغ زيمين ) التي خطابا في مؤتمر وطني مخصص لشؤون الاقليات ، نظم مجلس الدولة واللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، أكد فيه مواصلة الحكومة للسياسة المتشددة ازاء ( الانفصاليين ) ، وقال بأن كل القوميات في الصين ستبقى متحدة ، وتعمل بدأ واحدة لتوحيد البلاد . وإن الصين وهي البلد للمعقد القوميات و ذو التاريخ العريق ، سوف تتصدى للتصعب من القوميات الكبيرة والشعور القومي الملح . وإن البلاد يجب أن تقام بحزم وأن تكافئ ضد حلفه من الانفصاليين  
ولا شك أن التطورات والتحولات الجارية خارج للصين ، خاصة تلك الاتحاد السوفيتي ( القديم ) لها انعكاساتها على اوضاع الاقليات في الصين ، كما يخشون هناك من انتشار الافكار الانفصالية المسلحة ومن الشعور القومي عبر الحدود . من الجمهوريات الاسيوية السوفيتية ( سابقا ) .

جامو وكشمير أقدم وأكبر المنظمات التي تعمل لتحقيق هذا الاتصال ، ويطلقون على الجزء الخاضع لباكستان ( كشمير الحرة ) ، ويشهد الجزء الواقع في الهند انتفاضة استقلالية دامية ، وكان المطلب الرئيسي في كشمير الانضمام الى الباكستان ، إلا أن جبهة تحرير جامو وكشمير ( قد غيرت موقفا في الشهر الماضي بودعت لائحة دولة كشمير المستقلة على اراضي الامارة الأصلية .

وقد أدت الانتفاضة الحالية في كشمير الى مقتل ستة آلاف شخص على الأقل ، وتتهم الهند الباكستان بدعم الحركة الانفصالية المسلحة ، بتقديم السلاح والتدريب ، في حين تنفي باكستان ذلك ، مؤكدة أن دعمها يقتصر على الجناح المعنوي والسياسي ، ويعتبر باكستان أن ما يقوم به معارضو حكم الهند نقالا من الكشميريين للتعبير الحر من حقهم في تقرير المصير

وهناك في الوقت نفسه السخى الانفصاليين ، الذين يطالبون بإقامة دولة مستقلة لطائفة السيخ في ولاية البنجاب الخاضعة للباكستان ، وخلال عام ١٩٩٠ أسفر العنف السياسي في البنجاب عن مقتل حوالي ستة آلاف معظمهم من السيخ ، وسمعت الأحزاب الستة التي تشكل غالبية السيخ في البنجاب حريها ضد الحكومة في نيودلهي منذ فرضت الحكومة الحكم المباشر على الولاية عام ١٩٨٧ ، وصوتت حاكما من قبلها هناك ، وتلق الأحزاب الستة بالمرصاد أمام أية محاولة لتصكين أية حكومة محلية ينام في الانتفاضة من تولي السلطة فعليا ، والمعلوم أن الحكومة المركزية في نيودلهي ترفض في اجراء الانتفاضة المحلية لاختيار اعضاء البرلمان و ١٢ عضوا يمثلون الولاية في البرلمان الهندي .

ومع تزايد الصراع في هذه المناطق ، تردد أن الهند سوف تبني سورا من الاسلاك الشائكة على طول حدودها مع باكستان ، في مراحل بعد توفير الاعتبارات اللازمة ، كجزء من اجراءات مكافحة الانفصاليين من السيخ وكشمير الذين يهبطون الحدود من الباكستان .

### خليج تايوان :

ومن مظاهر انعكاس التغيرات والتحولات الدولية الجديدة على الاوضاع في مناطق القارة الاسيوية ، ما يبرزه البعض بالنسبة لتواير المناخ للالتام أمام تايوان للخروج من عزتها الدبلوماسية ، والذي تحلق انعكاسا لانهيار الشيوعية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي ( القديم ) ، حيث اتاح ذلك الفرصة لتايوان لتوسيع علاقاتها الدولية ، خاصة وانها كانت الدولة العدة اللدودة للشيوعية .

وتعتبر مقاطعة ( بن ليجون ) في تايوان من المواقع الساخنة التي تشهد صراعات مسلحة يومية يسيطر فيها عشرات الضحايا في كل يوم ، بين حراس الحدود والالاف من سكان قرى الصيادين في خليج تايوان .





## **الدكتور أسامة الباز يحدد :**

### **ماهو النظام الدولي الجديد ؟**

• أوروبا الموحدة **التبوية الأولى ..**

**وأمریکا تراجع إلى المرتبة الثانية**

**واليابان والنمور الآسيوية القوة الثالثة**

• **هادية التريبنس**

• هل المجتمع الدولي يعيش بالفعل حاليًا ما يعرف بالنظام الدولي الجديد ... لم نزلنا نعيش للمرحلة الانتقالية التي يتشكل فيها أبعاد وملامح هذا النظام ؟ وما هي التصورات المقترحة لإبعاد وملامح النظام الدولي الجديد ؟ وهل شو النمور القوي في بعض المجتمعات بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والفتنة الشرقية يعني تزايد أهميتها في مناطق أخرى لم ؟ وكيف تبدو أهمية الانتماء الجديد في هذه المرحلة ؟  
كل هذه التساؤلات يجب عليها الدكتور أسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية في الندوة التي أقيمتها مجلة للكتاب برئاسة الدكتور سمير مبرحان مساء الأحد الماضي . وحضرها الدكتور الفوقي حسن وزير التعليم







الحضرات القديمة كان ضعف القوة العسكرية هو الذي يؤدي إلى ضمها سياسيا، ولكن الجديد الآن أن الاتحاد السوفيتي رغم ما يمتلكه من قوة عسكرية ضخمة فإن ضعف قوته الاقتصادية كان العامل الرئيسي وراء تفككه وانحلاله.

ومن هنا بدأ الحديث عما يسمى بإعادة تشكيل النظام الدولي.. وما ساعد أيضا على ذلك هذه

التغيرات الجديدة حول المجتمع الدولي، ولا سيما دول الحكم الثالث التي عانت من ويلات الحربين العالميتين الأولى والثانية، من قيام حرب عالمية ثالثة ذات صفة نووية بما يعني تدمير العالم بأكمله.

ويشير الدكتور أسامة الباز إلى أن دول العالم الثالث التي كان لها دور في النظام السابق وإنشأت حركة عدم الانحياز ومجموعة ال-٧٧، فإن دول العالم الثالث موربا بسبب ومحدود، وفي قراب يتعامل ما سيلايلور عنه النظام الجديد.

ويؤكد على أهمية العمل الاقتصادي الذي مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية إلى أن تصوره لشكل النظام الدولي الجديد - الذي لم يلايلور بعد - كالآتي:

١- أن النظام الدولي الجديد أن يكون إحدى الطب وسوف يتكامل من نظام ثنائي إلى نظام متعدد الأطراف - ويمكن أن تشير إلى: (١- القوة الأولى في النظام الدولي الجديد هي أوروبا الموحدة، لأن ما لديها من الموارد والقوة والقدرة يمكنها من التكون على الولايات المتحدة في غضون ثلاث أو أربع سنوات، فأوروبا بما تمتلكه من قوة اقتصادية وسكان ووزخم تقني ومواقع جغرافي وعلاقات متشعبة ومتكاملة مع كافة مناطق العالم وذلك بالإضافة إلى وجود ألمانيا الموحدة في خلق أوروبا يدعم من مركز أوروبا اقتصاديا في القطارة التي تضع بأوروبا إلى مزيد من التكم.

٢- الولايات المتحدة مع كذا سوف تشكل القوة الثانية في العالم، وتراجع الولايات المتحدة يرجع إلى ما تعانيه من ضعف اقتصادي نتيجة مشكلة الفيز المستمر في ميزان المبادلات والميزان التجاري، وتزايد الدين الخارجي قول مرة في تاريخها ليس قط اقتصاديا

في بداية حديثه أكد الدكتور أسامة الباز على أن النظام الدولي الجديد لم يلايلور، ولم تتحدد معالمه النهائية حتى الآن، فزأل النظام الدولي يعيش مرحلة انتقالية من التغيير.. أي هو في مرحلة التمهيد، وذلك لأن الانتقال من نظام إلى نظام لا يمكن أن يحدث بين يوم وليلة وفجأة وإنما لابد أن يحدث ذلك بالتدريج.

وتساأل الدكتور أسامة الباز عن أسباب هذا التغيير الحادث من حولنا والذي أصبح يتشكل بعدد ومناخ جديدة سوف تؤدي إلى قيام نظام دولي جديد؟ قال: (١- أن الحياة لا تكف عن تسد معين أو حالة معينة، والحاجة في حالة حركة مستمرة، بعد الحرب العالمية الثانية ولتصالح النظام فرضت لوضع معينة على دول المحور، وكانت أهم نتائج القانون في ذلك الوقت تتركز في الدولى العسكرية، حيث تم إنشاء حلف الأطلسي الذي يضم الولايات المتحدة وحلفا من دول أوروبا الغربية، وكرد فعل لذلك قام حلف وارسو الذي ضم الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية.

ومذ ذلك الوقت عرف العالم الحرب الباردة وسبق القسح للربيع بين القانونين العظيمين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في كل نظام للقيمة التنكالية، وسو العالم إلى سباق تسلح رهيب تستنزف فيه كافة الموارد، وأصبحت هناك مخاوف كبيرة من مستقبل هذا السباق الرهيب والذي يتضمن أسلحة نووية ويرجع مقدمة مثل حرب البوم وغيرها.

ويخلصي - والنظام للدكتور الباز - كان لا يمكن الاستمرار في هذا السباق إلى ما لا نهاية، حيث أن الاتحاد السوفيتي وجد عند نقطة معينة عدم قدرته على تطوير نظام الإنتاج والقتال وغيرها، وهذا أدى لجورياتشوف والمجموعة التي معه عليه التغيير الذي تخلق إلى العلاقة بين الشرق والغرب والنظام العالمي، حيث علوا على تكليل الصراع بينهم وبين الولايات المتحدة حتى يتم تغيير وتطوير الإنتاج في الاتحاد السوفيتي، وقد يكون معدل التغيير السريع هو الذي ساعد على ذلك الاتحاد السوفيتي

### أهمية العمل الاقتصادي

وركن الدكتور أسامة الباز على توضيح أهمية العمل الاقتصادي في المرحلة القادمة قائلا: في





من العاملين بقوة على السطح . ويمكن القول هنا ان هناك نهضة للشعور القومي بمعنى الانتماء لامة عربية وشعورا دينيا بمعنى الانتماء لطبقة معينة وخاصة للطبقة المسلمة التي نمت خلال الفترة الماضية .

ويؤمل مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية : ولكن من راي ان هذه الظاهرة ليس بالضرورة تحولها في ستانك اخرى من العالم ، لمنطقة مثل الشرق الأوسط لم تشهد احياء المد القومي ، بل ان البعد القومي في المنطقة العربية ضعف في العقود الأخيرة بعد ان كان متوجها في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات والتي كانت تنعكس من خلال الحركة القومية وحزب البعث وعبرة القوميين العرب الذين اترجوا جميعهم مع التعليم الاشتراكية فاصبح هناك اتجاه قومي قديم يسرى الى ان الشعور القومي كان في حالة

واكن الذي تصاعد في منطقة الشرق الأوسط هو المد الديني . وقد يرجع ذلك إلى أسباب اقتصادية ولكن يرجع أيضا إلى ضعف الظروف الاخرى التي كانت تتنافس الاتجاه الديني مثل القومية واليسارية .

#### مطلب إعادة التقييم

واعتاد الدكتور لسعة الباز من هذه النقطة الحديث عن أهمية وجود عملية إعادة تقييم الحركة القومية في الوطن العربي والآخر الديني أيضا مشيراً إلى ان التيار الديني ليس كياناً واحداً في منطقة الشرق الأوسط بل له رؤى كثيرة . فالد

الديني في شمال أفريقيا يختلف عما هو لدينا في مصر في الماضي والأين ، كما ان هناك تيارات متعددة في الحركة القومية .. وهذا قد الدكتور الباز على أهمية دراسة كافة التيارات والانتماءات المطروحة على الساحة العربية سواء الدينية أو القوميات القومية وغيرها حتى يمكن معالجة الموضوع وريادة جديدين مستقلين تطوير حياة المجتمع العربي عقل ونحو على مشارف القرن الحادي والعشرين .

ويال الدكتور الباز : لابد من تصاعد دور المثقفين لرصد هذه التيارات وتقييمها وصياغة ملامح جديدة تتواءم مع الواقع الجديد .. ولذلك فإن الرئيس مبارك يهتم بعملية احياء الفكر المثقفي النقال المستقل ، ولا سيما وأن ضم

ولكن المثقفون وكوريا اللتين شيدتا الولايات المتحدة الآن . فالدين الأمريكي بالغ حجمه ٢ ايل مليار دولار . ومنها كانت الانتكسية الأمريكية ضخمة إلا انها ان استطاع التخلص من هذه الدين بمسلة سريعة مما يشعلنا للتصديا . هذا بالإضافة إلى مشاكل البطالة ومشاكل التماسك لتسكني وغيرها .

٢ - القوة الثلاثية سوف تتركز في اليابان والصين والجمعية الخمس .

٤ - القوة الرابعة تتمثل في روسيا الاتحادية لأن روسيا لديها قوة بشرية ووفرة طبيعية وهناك نهضة مستتكة بها وخاصة في مجال صناعة السلاح والفضاء ويقتلي استطاع خلال السنوات الثلاثة الحاق بالركب لتصبح قوة رابعة . وكذلك فإن الصين سوف تصبح في غضون ٧٠ عاما مرحلة لتأخذ دورها في خلق قوى

المتنسي بما لديها من قوة بشرية ومستاعدة . حيث ان اليابان سوف تقيم على مساهمتها بعد ترده لأن من مصلحة اليابان ان يكون هناك جدل لسوى شتم يستندنا .

٥ - ثانياً : ان ليس قوة الدول أصبح على اسس ترتيب جديد لتصهرها كقوة الاقتصادية ثم القوت السياسية ثم القوة الثقافية والحضارية والتي القوة العسكرية في المرتبة الرابعة بعد ان كانت في المرتبة الأولى خلال العهد الملكي .

#### تأثيرات القومى والدين

وتطرق الدكتور لسعة الباز إلى الحديث عن مواقع الشعور القومي والديني في كل المنطريات التي يشهدها العالم الآن قتلاً : لقد تنبأ لعد علماء السياسة في الولايات المتحدة منذ سنوات بأن التنافس والفضل بين النظرية الرأسمالية وما يترافق عنها ، والنظرية الماركسية وما يترافق عنها سوف يتناكس تماماً . حيث تسود فكرة جديدة في العالم هي قيمة العلم والتكنولوجيا . لأن الإنسان سيعزى ان كل مشاكله مرتبطا بعلم وليس بمشكلة الاقتصاد البصر أو الاقتصاد البصري . وإن الاتجاه الجديد هو العلم والتكنولوجيا وسوف تنعكس أهمية القومية والدين .

ويضيف الدكتور لسعة الباز معلقاً على ذلك : إلا ان أحداث الاتحاد السوفياتي وشرق أوروبا والتي شهدت لتغيير الجذرى لم يحدث ان تسقط القومية أو الدين بل على العكس التوريل





متناسقة مع قوة مصر هي القوة الثقافية والقانونية على أن تضع تقريبا خارج حدودها . فمصر كانت دائما مترا للفكر حتى منذ أيام الفراعنة والحفاظ على هذا الدور لا يكون إلا من خلال الحفاظ على حرية الفكر واحترام الرأي والرأي الآخر وتقبل جميع الآراء لتزويد الدور للفكر .

### الاستعداد المتبادل

ولقد استندت نظري التوازي للكتاب المصري الكبير الحديث حول موضوع الاعتراف المتبادل وكذلك التفكير المتبادل بين كافة الدول مع ظهور فهم جديدة مثل حقوق الإنسان ومشاكل البيئة وغيرها وما مدى التفكير تلك على مصر والعالم العربي ؟

ولقد التفكير لاسمها الباز : لقد ظهر خلال العصر سنوات الثمانينية تامة جديدة تتركز حول الاعتراف المتبادل والتفكير المتبادل بين كافة الدول . وليس هناك دولة تستطيع العيش منعزلة عن باقي المجتمع الدولي ككل . فكرة التداخل بين الدول كان السبب الرئيسي من وولها هي القوة الهائلة في الاتصالات والإعلام حيث ظهرت مشكلة أن المعلم - قرية كبيرة - يستطيع القول بأن معلية التداخل في المصالح جزء منها ينبغي يحقق نهضة ويضع من مشكلة أخرى مثل كل التكنولوجيا والأفكار الثقافية والذوات الإنتاج ، وفي بعض الأحيان لا يستطيع الحكم عليه بأنه ينبغي يتكس هذه الفرجة . فذلك فهم ثقافة مثل الانتماء بالحرية وحقوق الإنسان . ولكن عندما تبدأ الدول الغربية في التحدث عن ربط المساعدات للدول القائمة بعدم التزام هذه الدول بالتطبيق الديمقراطي الغربي . فإن ذلك الربط يعني ضمنا في الشؤون الداخلية لهذه الدول بفرض فهم معينة عليها ولكن ما مدى صلاحية هذه القيم لهذه الدول . وهل هذا يعد ظاهرة سلبية أم إيجابية ؟ ومن هنا كل التساءل الذي وجهه الرئيس محمد حسني مبارك في مايو ١٩٩٠ بأعباء عند مؤتمر دولي للمبدعين من مختلف أنحاء العالم وقد تمت بالفعل بعض الخطوات المحددة في هذا الشأن وتأتى أن تتقدم في أواخر هذا العام للجنة التشريعية لمعاد المؤتمر ككل وذلك لكي يشاركون من خلال مناقشتهم والتقدم في صورة وصيغة شجع ووجدان النظام العالمي الجديد





المصدر : الأمل

التاريخ : ١ - أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تاريخ

### العالم يبحث عن طريق

سلط النظام العالمي بقوانينه التي تحكمت في الحرب الباردة ، والتي اعتمدت على توازن القوى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وعلى نظريات الردع المتبادل والردع المتبادل وسيناريوهات الحربين ونصفي الحرب ونصف أو الحروب النووية والحروب التقليدية .

والمعنى الواضح لانتهاء الحرب الباردة هو هزيمة الاتحاد السوفيتي كدولة وسلطة الشيوعية كعقيدة ، ولكنه لا يعني انتصار الرأسمالية . وسلم حدث خطير ولأنه مثل شهرة من الأحداث العالمية الكبيرة التي مضت روات . والنتيجة الطبيعية لمثل هذه الأحداث أن العالم يجد نفسه أمام حالة شك وعدم وضوح ولا يعرف بالضبط طريقه الذي عليه أن يسلكه وسط الظروف المتغيرة ، وفي ظل عمليات عدم كبيرة يقابلها مجز في البناء على الانقراض المتناثرة .

وقد اعتمد الصراع في الحرب الباردة على للمباراة في استخدام القوة في حيلة الثبات أي الردع ، وعلينا أن نعرف أن المباراة في الردع أي معارك الردع المتبادل بين أسلحة الاختراق وأسلة الاعتراض هي التي أطلقت الحرب الباردة بعد انتهاء الحرب الباردة عام ١٩٤٥ وهي التي انتهت دون حرب ساخنة في أواخر الثمانينيات ، أي أن الردع نجح في إطلاق حرب كما نجح في إنهاؤها في نفس الوقت وهنا بقيت ما نردد دائما بأن للقوة نفس التأثير سواء استخدمت في حالة الثبات أي الردع أو في حالة الحركة أي القتال .

وتكونت رأس الشيوعية للقوات المستخدمة في الحرب الباردة من العلماء والمهندسين وهم يطورون أسلحة ولكن لانتاج أسلحة تدميرها وتأثيرها ، وهم يعرفون تدميرها أن

نستخدم في القتال لأن استخدامها يعمو البشرية والحضارة فكانهم بذلك كانوا يريدون المحافظة على السلام عن طريق القوة ، وإذا فنيكتنا أن نطلق على هؤلاء العلماء كغالب السلام بالرغم من أنهم كانوا ينتجون أسلحة الموت ويكفيهم فخرا أن جهودهم انتهت حربا بالردة استمرت أكثر من أربعين عاما دون حرب عالمية ساخنة كما حدث دائما في تاريخ البشرية .

وإذا كانت القوة على هذا القدر الكبير من الخطورة في إقامة النظام الدولي فعليا أن نضع الدور الذي يمكنها أن تلعبه بعد انتهاء الحرب الباردة في مقدمة العوامل التي ستشكل النظام العالمي المنتظر ، فما هو التغيير الذي حدث في دور القوة في معاصرة السبيل ومسايرة ومعارف القوة كأحد وسائل الصراع في التناقضات الدولية والأقليمية ؟ أخذين في الاعتبار أن القتال باستخدام القوة هو مجرد أحد الوسائل المتاحة للصراع ومن يريد أن يعرف شكل العالم المنتظر فعليه أولا أن يبين عن هذه الأسس ليس فقط بنظرة علمية ولكن أولا بنظرة القلبية .

أمين هويدى





المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)



التاريخ: ١ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الخفية والمعلومات

## التاجر الدولي الجديد







## المصدر : الشرق الأوسط (السياسة)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 1 أبريل 1992

يقوم نظام اللجوء في الإمارات على أساس من اللوائح التي تحرم بشكل قاطع الزواج والصداق المباشر بين أيرلاند اللجوء لأن نتائج ذلك لصراع قضائي بشكل كلي وإلزامي على القوى للدول.

وأما كل الأقارب، حفاظا على مكانتهم واستمرارها، إلى استقطاب الانتصار من الرجال، الذين يكفون بالواجبة للبشارة، نهاية من هؤلاء الأقارب الذين يستغفونهم حتى لا تؤدي الهزيمة إلى القضاء للبرم على الخصم، وحتى لا يكتب الانتصار، للبشارة في قوة القوى للنتص.

هذا للنظر، الذي حكم الأقارب، في العلاقات الاجتماعية قد امتد ليحكم العلاقات الدولية، في مراحلها المختلفة قبل انقراض العالم، إلى محسرين إيديولوجيين.

وزادت الصورة وشجما، بعد ذلك الانقراض الإيديولوجي للعالم، قبل نهاية الحرب العالمية الأولى، في 8 نوفمبر 1917م، بعام الثورة البلشفية، التي أدت إلى قيام كيان دولي للكتير الاتحاد السوفيتي.

وقدحت الحرب العالمية الثانية، الدليل على صحة عدم للواجبة بين الأقارب عندما لجأت الدول النازية الألمانية، من مواطن قوتها مطوقتها، إلى مواجهة غيرها من الأقارب، فجات الهزيمة لقضاء مبرما عليها.

هذه الهزيمة وبثانيتها، قد حكمت العلاقة بين للمحسرين الواسعالي والشيوعي، طوال الفترة الممتدة من نهاية الحرب العالمية الثانية، إلى سنة 1946م، حتى سقوط وتفتك الاتحاد السوفيتي، في سنة 1991م، مما قضى بشكل قاطع وهامي على كل احتمال للواجبة للبشارة، بين الصلاحيين في الحظوظ ويصعد.

لم تبق العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي، عند حدود الحرب الباردة، وإنما امتدت للفتوس من القرائن، الذي تفرضه تلك الحرب الباردة، بالحروب العالمية، التي كان يقوم بها الطرفان، بواسطة الاتحاح، الذين يكفون بالقتال، نهاية منهما.

غير أن تلك الحرب العالمية، قد جردت الطرفين الصلاحيين، إلى التورط فيها، ولكن لاحظ أن تورط أحد الطرفين، في الحرب العالمية، قد تلافى أسراع الطرف الآخر بالهروب من ميدان القتال، في تلك الحرب لتجنب للواجبة للبشارة مع هذه في القوة للنتص.

أبرز الأمثلة على ذلك العربيان - حرب فيتنام، وحرب افغانستان، ففي الوقت الذي تورط فيه الولايات المتحدة الأمريكية، في حرب فيتنام، وجدنا الاتحاد السوفيتي، يهرب من تلك الحرب ويدهم للفلوتكاج، لمواجهة القوة الأمريكية الرهيبة فوق أرض بلادهم، وكذلك عندما تورط الاتحاد السوفيتي، في حرب افغانستان، وجدنا الولايات المتحدة الأمريكية، تهرب من تلك الحرب وتدهم للقرار الامتلايين، لمواجهة القوة السوفيتية الرهيبة، فوق أرض بلادهم.

هزيمة الولايات المتحدة الأمريكية، على يد الفلوتكاج، في الحرب الفيتنامية، لم يقض عليها بشكل مبرم، لأن للواجبة لم تكن مع القوة القادرة على تسليمها، بشكل كلي وإلزامي، وكذلك هزيمة الاتحاد السوفيتي، في الحرب الافغانية، لم يقض عليها بشكل مبرم، لأن للواجبة لم تكن مع القوة القادرة على تصفوها بشكل كلي وإلزامي.

هذا القرائن الدولي، الذي يقوم على أساس انقراض العالم إيديولوجيا، قد رفع من مكانة الدول للفتك، في داخل العالم الثالث، بفعل الحاجة للامة لهم، في امة قرائن اللجوء، التي تحرم الصدام المباشر بين الصلاحيين الذين يتزعمان للمحسرين، الغربي والشرقي، وتبيع في نفس الزوات، الصدام المباشر بين للمحسرين، بواسطة تلك الدول الرتيبة بهما، خارج إطار حديهما الاقليمية.

وبنات دول العالم الثالث، لتفقد مكانتها الدولية، التي اكتسبتها في ظل الصراع الدولي الإيديولوجي، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، فتلجأ للدول للطريقة منها، من قبل للمحسرين، بفجوات الاتحاد السوفيتي، من على المسرح الدولي، ويتركز الولايات المتحدة الأمريكية، بالسلطة الدولية، فوق نفس المسرح الدولي.

والصافية أن انهيار الاتحاد السوفيتي، وانكسار في عام 1991م، قد اصاب الانقراض الدولي، إلى ما كانت عليه لقاء الحرب العالمية الأولى، في سنة 1917م، قبل قيام الثورة البلشفية، ليكتسب القرائن الدولي الجديد، نفس السمات، التي كانت





## المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ أبريل ١٩٩٤

سابقة آنذاك، والتي أدت إلى تلك الحرب العالمية الأولى، للعبور من صراع لصالح الاقتصاد، والجمعة من المصالح الفكرية الأيديولوجية. فرض التخطيط الذي يولعه بعض المفكرين على هذا الواقع الدولي الجديد، والذي يقرر بأن وجود الصين الضخمة، بمصالحها الفكرية الأيديولوجية، للمارشة للنفاسة الرأسمالية، تفرض استمرار الانحطاط الأيديولوجي العالم. ويقر هذا الفرض، على أساس أن الصين الضخمة قد بدأتها الاقتصادية والعسكرية للتغلب على أجهزة من تشكل تحد فعال، ضد السيطرة الرأسمالية، على العالم.

والسيطرة الرأسمالية على العالم، تحول للتناقض الذي كان قائما بين للصكرين: الرأسمالي والشيوعي، إلى تناقض داخل للصكر الرأسمالي الواحد، بين الدول القوية له، وكل ما في ذلك من خطورة، على الدول للضعيفة، من طريق الضغط عليها، ومحاولة تخفيضها بوسائل متعددة، لخدمة مصالح غيرها من الأتروياء، حتى وإن جاء ذلك على حسابها، يدفعها إلى التخفية بمصالحها الجوزية.

لتساري في هذه التخفية، الدول للضعيفة، وبغض النظر عن اهتماماتها السابقة، أثناء سعيها لاضطراب العالم ليديولوجيا، لأن دوافع الحركة الدولية الرأسمالية الحالية، هي فرض السيطرة الاقتصادية، والتنافس على مصادر هذه القوة، بين الأتروياء، تماما كما كان الوضع عليه، قبل قيام الاتحاد السوفيتي، في سنة ١٩١٧م، حيث كانت القوة الدولية للرأسمالية، في تلك المرحلة لبريطانيا، وفرنسا، والماني، التي كانت تتصارع على لتقسام العالم.

وأد فصححت الثورة البلشفية في سنة ١٩١٧م، أثناء الحرب العالمية الأولى، أهداف تلك الحرب، بالأعلان عن للزعمات الشيوعية والرفدية في لتقسام العالم بإعلانها لاتحادية سايكس بيكو، الرامية إلى لتقسام لملك رجل أوروبا المريض - الدولة العلية العثمانية - بين فرنسا، وبريطانيا، وروسيا القيصرية، في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

وللتفصاح أهداف الزعمات الاستعمارية، بالتهيار روسيا القيصرية، دون أن يتمكن الاتحاد السوفيتي، في تلك المرحلة المبكرة من قيامه أعضاء الحماية للدول، المستهدف لضمها لالاستعمار البريطاني والفرنسي الذي ليس ثوب الانقلاب على كثير من لرفعي، الدولة العلية العثمانية، قد فرض اليوم تكرار هذه التخفية مرة أخرى، بالتهيار الاتحاد السوفيتي، وعودة نفس الدول للاستعمارية إلى أهدافها الاقتصادية السابقة، الرامية إلى فرض سيطرتها عن طريق ممارسة نشاط دولي جديد، يتلاد مع معطيات العصر، الذي يحقق التفرق لها، على حساب غيرها، من الدول للضعيفة أو المستقطعة، في داخل وخارج إطار العالم الثالث.

لزياد نشاط هذه الحركة الدولية من ذيل الأتروياء، ضد الضعفاء، قد ساعد القيمان السوفيتي السلمي، بعد جواب لتثيرة الكمال على العلاقات الدولية. وراثي هذا القيمان السوفيتي السلمي، نتيجة لتسارع هاضم الحائرية والحركة، الذي كان متجا لدول العالم الثالث، لتتجه للتناقض الذي كان قائما بين للصكرين، والذي كان يتبع لها الاتيواز لأحد للصكرين، فتجد، في تعقيل بعض أهدافها، عن طريق استمرار ذلك التناقض، لخدمة مصالحها. هذا الهادئ في المناورة، الذي حققته دول العالم الثالث، بالتهيار الاتحاد





## المصدر : الشرق الأوسط (الثنية)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١ أبريل ١٩٩٢

السوفيتي، قد شل حركتها الدولية، بالاحتكار الأرضية الدولية، من قبل الرأسمالية، بحيث أصبح من الصعب التخلص عليها، الانتفاخ من مسكن إلى آخر، اخذت مصالحها، كما فعلت كدوا، ومصر، واليهود، بعد ازمتها الانتفاخية، مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي أدت إلى إزمتها في لحضان الاتحاد السوفيتي.

وانضمت معالم هذه الحركة الدولية، في ظل التنافس الإمبريالي، بالادوار التي أخذت تمارسها دول من العالم الثالث من طريق رفع فلسفة عدم الانحياز، والصناديق الإمبريالية، التي كان يستهدف الاستغناء الكلية، من المسكنين الرأسماليين الطبيعيين، من خلال انتفاخ موالف موازنة منهم.

فيما كل هذه الادوار لدول العالم الثالث، في ظل المناخ الدولي الراهن، قد أدى إلى تضائل إمبرييتها، نتيجة لضعفها الاقتصادي، الذي جعل منها دولا غير قادرة على الحركة، فوق الأرض الدولي الجديد، إلا من خلال ادوار مساندة كميونيس.

للابطال الرأسماليين.

وتفاوت القدرة في الانكشافات الاقتصادية، بين دول العالم الثالث قد فرض هذه القوة، انشطارا في داخل هذه المجموعة، من الدول للتصوير عن امتلاكها للقوة، أو عدم امتلاكها لها.

وهذا الانشطار في داخل العالم الثالث قد ساعد الدول الرأسمالية الغربية في احتكار الزعامة الدولية، أن توجه بالعناية إلى المناطق، التي تتميز بالاممية الاقتصادية الأثير، والمزود للأي الأثر، مثل الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والنفط في ما بينها، للسيطرة عليها، وبساليب حضارية وغير حضارية، تتفق مع معطيات العصر، حتى تضمن لنفسها، التفوق على غيرها من الدول الرأسمالية الأثير الثالثة لها على الزعامة الدولية.

الكل يتوكل في نشاطها، مع مجموعة دولية واحدة، على أساس غناها وفقرها، بلقد هذه الدول الرأسمالية الكبرى، طموحات الزعامة الدولية، التي تسعى إليها وكسبها، طموحات التاجر، الذي يستهدف الربح، من عمليات البيع والشراء.

أدرك دول العالم الثالث لطبيعة ادوار التاجر، الذي تمارس الدول الرأسمالية الكبرى، يقوم، بعملها من جديد القدرة على الحركة الدولية من مواطن للساومة على مصالحها التي تحقق مزيدا من الربح لذلك للتاجر، بعد أن تضمن لنفسها، مواطن تتلأس فيها مصالحها، مع مصالحها، في العلاقات الدولية.

فعمل على تالاس للمصالح لدول العالم الثالث مع مصالح الدول الرأسمالية الكبرى. التاجر الدولي اليرم. تحتاج إلى استثمار الخلاف الدائر بين أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، حول منع لفرار والشتنطين بالسلطة الدولية.

والتيه من قبل دول العالم الثالث نحو أوروبا لدعم مصالحها، ضد الولايات المتحدة الأمريكية، بتطالب لاداء هذه المجموعة الدولية، غنيها وفقرها، لتصل كلمة دولية، تتكامل فيما بينها، سياسيا واستراتيجية، بعيدا عن القدرة الاقتصادية وعمها، على أساس أن مصيرها، سيصير بالوقوف لتوحيد المشرق، من لغياها وفقرها، وأيس يضي بعضها، لأن فلدان هذا الفنى، الذي يضي عليها الأممية اليوم، سيضلها في أطار الدول الفقيرة للقلة.

ولطبيعة المرحلة القادمة، التي ستقود للعالم الرئيسية للموضع الدولي خلال السنوات التالية القادمة، لا تفضل للتخفيف في المواقف والتعامل، طالما أنها تركز على المصالح الاقتصادية، وما تحلقه من دعم لكل الأطراف، وأما تنصب تبرير عنصر الأليات، والتميز للمجموعات المختلفة، لتحصل كل منها على حصتها، من البلق، تحت لفظة القانونية، التي تحقق العدالة الكلية، بتوفير الأمن الدولي.

هذا الأمن الدولي، في ظل الحركة الاقتصادية الحرة، وتحت لفظة القانونية وما تفرعه من دعاية في التعامل، يجعل من كلمة دول العالم الثالث، بإمكانيتها المالية، وأدوارها الاستراتيجية، يتكامل مع أوروبا، ليشكل معا القوة الدولية، للناسد للولايات المتحدة الأمريكية حتى لا تتقوى بالسلطة، وتتسلط على العالم. حركة التاورم البشرية، بسرائره المالية والمروية، تلعب عبر كل الأذنة الصامدة والقدسية، أن الحياة لا تستقيم إلا بالتوازن بين العديد من القوى، لاستمرار الجنس البشري على الأرض.

كل لخلال بللق، بلقد لاجابة روتتها، ومحيطاتها الانسانية، تحت لفظة الحضارية، التي تعزل بها باليرم.







# قطب واحد.. أم عدة أقطاب؟

## عبد الستار الطويلة

روسيا الاتحادية يوجد ١٠ صلاوات القطب الرابع  
... لم يصيب بعد طهرين عاما القطب الخامس.  
وبالتبع إن مآل هذا التخصيص الوضع العالمي تتجه  
سياسة معوية ومختلفة في كثير من الاتجاهات مع التصور  
السائد حاليا وهو عالم القطب الواحد. والقطب هو الولايات  
المتحدة.

ويلاحظ الأمر أن النظرة المخالفة لما هو سائد لا تتفق مع  
الحقيقة والواقع. لذلك:

إننا رجونا إلى الوضع العالمي بعد نهاية الحرب العالمية  
الثانية لوجدنا أنه كان عالم القطبين.. الولايات المتحدة.  
والاتحاد السوفيتي.

وكل من القطبين كان يتزعم مسكرا كاملا تتنافس له  
قدرات اقتصادية وعسكرية وأيديولوجية.

وكما حدث أن أحد القطبين قد انقلب وتلاشى.. وهو  
الاتحاد السوفيتي هو للمسكر الذي كان يتزعمه.

وبقي المسكر الآخر.. وعلى رأسه الولايات المتحدة التي  
لم يصيبها أي ومن أي ضغط.

لأن واقع الأمر أن وجود قطب واحد.. هو لحدوث وانحسار  
طبيعية لتفجر جدرى حدث في تسارع إقليمي شديد في  
الأوضاع العالمية.. هو ظاهرة لم تتفكر.. أي في حاجة إلى  
تجاوز.. بل هي موجودة ولم يحدث أن تطورت بأي حال من  
الأحوال أية قوة أو قوى أخرى بحيث يمكن وصفها بأنها  
قطب الأول الذي يتزعم المسكر الراسخ الذي كان له  
الاتصال والتفوق على المسكر الاشتراكي الذي تفكك  
وانتهى.

فلا أوروبا المتحدة أصبحت موحدة.. ولا هي تفرقت على  
الولايات المتحدة في شيء.. بل مازالت تعقب دور التاريخ  
السياسي الأمريكي في إطار التنظيم الأساسي الذي يضمها  
والولايات المتحدة وكذا مع تزعم لها أي أمريكا.. وهو حلف  
الاطلسي الذي يهدد في حالة انشقاق مستمر منذ بداية الانهيار  
السوفييتي لمواجهة الوضع العالمي الجديد..

وأيضا صحيحنا أن الوضع العالمي في مرحلة جنونية  
التناحر.. إن هذا يستدل لكون الزمن قد أصاب الاتحاد  
السوفييتي عام ١٩٩٠ أي ١٩٩١ فقد.

لكن حقيقة الأمر أن الزمن والضغط قد بدأ ينشر في  
جسد الاتحاد السوفييتي منذ زمان طويل وقد كان إعلان  
البيروستويكا هو بداية لانهياره وتلاشي عام ١٩٨٥.

فمن بعد هذا بدأ التراجع السوفييتي من مكانته كقطب له

إننا كان مصطلح عالم القطب الواحد قد دخل لغة الأدب  
السياسي منذ عام أو عامين وأصبح من المسلم به عند اللحن  
أو الحلال أننا نحيا فعلا في دينا لتزعمها الولايات المتحدة  
أقوى قوة عسكرية واقتصادية لديها.. ويرتبط على هذا  
التزعم للشرق على التحكم في سير الأحداث والتطورات في كل  
أرجائها ولعب الدور الرئيسي في تشكيل خريفتها.

على أن حقيقة الأمر أن هناك معارضة لهذه الفكرة وسط  
أرسلها سياسية عديدة تلعب دورا مؤثرا في الظاهر.. وأرى  
أنه ليس صحيحا أننا نعيش في عالم القطب الواحد.. إذ لا  
يوجد في تفكيرهم قطب واحد له القدرة الأولى.. في التأثير  
والتحكم في تطورات العالم.. وإنما يعيش العالم أم بالآخرى  
يتجه إلى عالم تعدد الأقطاب.

فهم يرون أن شكل العالم لم يتحدد بعد.. إن الوضع فيه  
أشبه بالجنون في رحم أمه لم تتحدد ملامحه بعد في شهوره  
الأولى.. ولتفهم يرون أنه يسير في طريق التفتت.. ولكن في  
اتجاه أن تكون فيه عدة دول تلعب دور القطب.. ثم سيقلو  
الأمر إلى تفوق واحد من تلك الأقطاب ويصبح للقطب الأول..  
أي الأكثر تأثيرا وإمكانية وأيسر أمادي للتأثير.

وحيث نحن لهذا أوروبا الموحدة.. وليس الولايات المتحدة  
ويقدمون المحج لتأكيد وجهة نظرهم:

... إن القوة الاقتصادية هي العامل الأساسي الآن:  
والولايات المتحدة ضعيفة اقتصاديا من أوروبا الموحدة إذ  
تبلغ محصولها الخارجي أكثر من ثلاثة أضعاف صادرات من  
الدولارات الكثير منها للصور آسيا من دول صغيرة مثل  
تايلاند وكوريا الجنوبية وسنغافورة.

... إن القوة العسكرية وأن الولايات المتحدة أقوى دولة  
في ذلك المجال.. لم يعد لها الدور الأساسي في عالم اليوم بعد  
انهيار الاتحاد السوفييتي وتلاشي.

... إن لدى الولايات المتحدة مشاكل غاية في التعقيد تهدد  
بتفجرات محلية وعلى رأسها مشكلة التناقض العرقي بين  
البيض والسود واليهود والمسلمين.. ثم مشكلة للتكامل الحضاري  
بطريقة لا يحل لها أي مكان.

... إن أوروبا الموحدة ستكون أقوى كتلة اقتصادية عالمية  
وتضم مئات الملايين من شعوب أكثر حضارة وتقدما.. وأما  
علاقات شاربعية بكل أرجاء العالم فقد انتقلت الحضارة  
الغربية منذ أيام التكريت إلى أيدي من أوروبا.

وعلى ذلك فإن خريطة العالم لم تتغيرهم تضم الأقطاب  
التالية:

... أوروبا للوحدة القطب الأول  
... الولايات المتحدة لكونها أوروبا للقطب الثاني





المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٠ شباط ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمسؤوليات

الأوساط... وما السعي لضرب ليبيا إلا من أجل استكمال تلك السيطرة والوصول إلى منابع البترول فيها. والخطأ هي القوة للحركة المسلحة في أوروبا واليابان.

وقد كان واحد من دوافع صدام حسين لغزو الكويت هي ممارسة الولايات المتحدة في هذه السيطرة ومساومتها لتحقيق أهدافها التوسعية في المنطقة.

ولا يوجد ما يدل على أن قيادة الولايات المتحدة الليبية في طريقها إلى الضعف أو التلاشي في المستقبل القريب.

- وتتميز الولايات المتحدة بالتنشيط لقواعدها العسكرية في كل مكان. ولقد منطلقتا لتفرد بل لها دولة حلقة قوية في إسرائيل وليس هناك أي دليل على قرب انسحاب هذا الحليف من ذلك التحالف. رغم أي اتهامات للتواصل الإسرائيلي مع دول كبرى أخرى.

إن تولى أوروبا الفرصة دور القطب الأول في العالم. هو لمتصل موجود. في المستقبل ولكن لا يشمل الوضع القائم الآن وسنوات مقبلة لا يمكن أن تعطي تحديد مبدئياً.

أما الذي يحدث الآن.. أن الولايات المتحدة هي التي نشطت وحملت الحمل الدولي لطرده العراق من الكويت. وهي التي تقوده حالياً لتصفية أي ترويع عربي.

في التي تقود الحلف الدولي ضد ليبيا. ويبلغ تأثيرها حد سلخ باندن كاسين والهند عن مواقفها الكلاسيكية في مثل تلك المشاكل وهي التي تدفع الأمم لحل كل المشاكل الإقليمية وهي التي تمكك لجبار إسرائيل في الحروب بل هي التي أجهزتها على مجرد الجلوس على مائدة المفاوضات مع العرب.

وهي الدولة القادرة على تقديم معلومات اقتصادية وعسكرية ضخمة لدول عديدة في العالم رغم متاعبها الاقتصادية. ولا تستطيع أوروبا للوحدة تقديم كل تلك المبادرات.

في التي إقطب الواحد الذي تفرد بالقرار الحاسم في هذا العالم. وهو وضع توجهه قوى مناهضة عديدة. أولها الصوب التي ترى نفسها في وضع يهدد مصالحها إذا ما حدث تنكس في المصالح. ثم نفس الدول الكبرى الأخرى في المستقبل.

ولهذا كان الوضع العالمي الحالي. ليس وشما دائماً ولكنه وضع موجود. ولأية من الاعتراف به. ووضع خطط العمل السياسي على أساس من تحديد للحد والصديق. والمصالحين. وكيفية المحافظة على المصالح والاستقلال مع المحافظة على المصالح المختلفة لكل الأطراف.

للحلف الراسمال الآخر بالولايات المتحدة. وهذا جوهر التلاشي ويقع سياسة للهندسة والتسليم للولايات المتحدة والتأثير سياساتها. بعد أن طرح شعار عالم واحد ضد الغناء والتأثير البيئية. بدلاً من معسكر ضد معسكر. وبدأ يربط حتى في القوة العسكرية للاتحاد السوفياتي. ويقع المنهج الأمريكي في حل مشاكل العالم واتج هذا الموقف بالمساعدة الكاملة للولايات المتحدة في كيفية حل أزمة الخليج.

ورزقت دول الكومنولث الجديد هذه للتنمية بل وطورتها إلى حد طلب روسيا الاتحادية الاتحاد بطلب الانضمام. ثم هي تقتفي أثر السياسة الأمريكية حالياً في الأزمة الليبية - الغربية.

وليس صحيحاً أن القوة العسكرية بدأت تفقد تأثيرها في العالم. وبالحسن إن لها أهمية كما مكنت ذلك لتسليح البينتاجون التي أديمت في المصنف الأمريكية ورفضنا لها في مقالين من هذه الصفحات.

إن القوة العسكرية الأمريكية المتفوقة موجودة بالذات لمنع تغير الوضع العالمي الحالي. وهو وجود الولايات المتحدة كقطب الأول فيه. ليس لأنها تستغنيها مثلاً من حرب ضد أوروبا للوحدة أو اليابان في الوقت الحالي. وإذا لأنها القوة الأكثر سهولة في الاستدعاء ضد أي ترويع من دول العالم الثالث على التخطيط الغربي للشرق الذي يماثل على مصالح الغرب. مصورة. وهي مصالح كانت موجودة وستظل رغم احتمال ظهور تناقضات فيما بين الدول الغربية بل وتنامي هذه التناقضات ولا تنسى اليابان وألمانيا مثلاً أنه بفضل القوة العسكرية الأمريكية يمكن لكل منهما أن تحقق نمواً اقتصادياً مائلاً بسبب توفير التقلبات المالية للصفحة.

- صحيح إن الولايات المتحدة تعاني ضعفاً اقتصادياً ومقابلة بالدين. ومع ذلك فإن الاقتصاد الأمريكي يتلقى بسيطرته حتى الآن على رأس مال معظم شركات الاحتكار الدولية والمتعددة الجنسيات. ثم إنه يتميز بالسيطرة على مناطق نفوذ ضخمة في العالم وهو قوة بأسرها هي قوة جنوب أمريكا.

ونظراً للتضارب بين ركن المال العالمي. فإن هذه الضخمة لا بد أن تحافظ على الاقتصاد الأمريكي من الانهيار. وهذا هو سر تفشل البتراء المركزية في أوروبا واليابان لانقاذ الدولار إذا ما فركس على الهبوط بطروقة جديدة.

- وتميز الولايات المتحدة عن أوروبا للوحدة أو غير الوحدة واليابان والقنور السبع. إنه انهماجي للسيطر الأولى على مصداق الطاقة في العالم. ومركزه الرئيسي هو الشرق





# أنباط للتمثيل السياسي ضمن النظام العالمي الجديد



وما أن عضو الكونجرس ويتب على مستوى المفكرة اللبنانية أو القضاء أدة هامير، وعضو مجلس الشيوخ عن كل ولاية يتفحان على مستوى الدولة لدة ٦ سنوات، أما رئيس الجمهورية فينتخب على مستوى البلاد مرة كل ٤ سنوات، فالعند الجغرافية والمصلحة للتمثيل السياسي هي التي عامل مؤثر في التصويت لرئيس جمهورية وكينجرس ديمقراطي، ولكن الصورة تزداد تشوشاً لدى التمثيل في شكل الآلية الانتخابية وبطاقة مجموعات الضميمة، وأساليب الحملات الدعائية للتصويت التي تعتمد فيها أرقى الأساليب، والتقنية العلمية، وتستفيد فيها مؤثرات ومؤثرات بات الأتسان العالمي، وقد نفسه في مواجهتها وحيداً ضعيفاً لا حول له ولا قوة...

لنبا ديمقراطية فعلاً... لنكها ديمقراطية للجماعة الدولية لمنظمة التي تصنعها للصحة... لا صوت أو الإنسان الصغير، حسب التعريف الأمريكي.

وهذا هو التعبير المثير للظلمة الانتخابية SPLIT TICKET- الأمريكية ING (أي إندرس جمهورية من حزب وعضو كونجرس أو حاكم ولاية من الحزب المناهض، وبطاقة الأمم والأخر التي هي ظاهرة الإجماع من التصويت أو التسجيل في قوائم الانتخابات التي يصفها تشبيها للجمهور الحقيقي للديمقراطية.

في الشريعة الأولى من الأمة (يعني بالقرعة... الولايات المتحدة، هناك ثلاث واختلافات عظيمة، بعضها تشكل وتنظم ترويجياً على امتداد القارة، كما هي حال بريطانيا، وبعضها الآخر فرعية مستحال متفرقة زنياً بعض الشيء، كما هي حال فرنسا والمثالي والناي والصين... وأخيراً روسيا الجديدة للاتحادية.

بريطانيا لم تخصص منذ حرب المائة سنة عام ١٤٤٢ وحرب الاستقلال الأمريكية أي حزب قارة أو محلية. وقد أصبحت (المجاناً كراه (الضريبة العظيمة) التي حدثت قسماً مهماً من ملاحيات أهل السلطة والتجربة القوية والتوسعية، كما اسم التفرق الانعاشي والتوسعي القوي في التأميرالوري، في أحد أسس العالم... في بناء الهوية السياسية والجغرافية واللائحية، وبلا التنايد

في ظل تراجع الخطر الفسارحي، مما يسمح بزيادة مفهوم مختلف الحكم والتمثيل السياسي.

وبعداً عن الكلام الجرد المطلق، نأخذ مثلاً قضية المشاركة الديمقراطية في صياغة القرار، طالما أننا ندعو إلى صياغة من الانتخابات تحتل دولاً عدة هذه الأيام كالروا، ولكن في الظروف والقضايا المثارة، ثم في نسبة للصناعة الجماهيرية في العملية الانتخابية، والصداقية العزلية وأخيراً الكيانات أو للتنظيمات الأخرى التي تتم فيها العمليات.

في الولايات المتحدة، كمثل أول، تجري قريباً عدة معارك انتخابية، لكن لفسو، لا يسلط إلا على واحدة منها هي الانتخابات الرئاسية لأن النظام السياسي الأمريكي نظام رئاسي، ولأن الرئيس هو رأس السلطة التنفيذية، وأحد من السلطات ما يبرر هذا الافتراض.

وما أن الحزب الجمهوري، حزب الرئيس الحالي والسياسي، هو الحزب الذي يقطن له رأس لئال فهو الحزب الذي يقع له إبعاد تحقيق الانتصار في الحرب قيارية، الحزب الذي تنتسرت أفكاره في الصراع الذي طلي على السياسة العالمية طوال القرن الحالي، ولكن خارج نطاق «الصراع الإيديولوجي» الصرف، هناك صراع ديمشي.

هناك صراع على الأرض، مصالح ولأغراض أهم للوطن العادي الذي رد لسنين وسنتين كاليبما، ما كان يسميه وقره، والأصح... يسميه وقره ما يحب سماعه وقراته. هذا للوطن صوت مسموع بعد ثورة رئاسية واحدة من حكم رونالد ريغان لأغلبية ديمقراطية في مجلس الشيوخ، مع العلم أن الأغلبية الديمقراطية في مجلس النواب صممت في وجه مد الراجانية في عز قوته.

ما يزال السؤال الذي يشغل المشتغلين بالصحة السياسية هو هل ما نعيشه هذه الأيام هو النظام العالمي الجديد ذاته أم أنه براكين ومضات هذا النظام؟

السؤال يبدو أكاديمياً، لأننا سواء كنا في الطريق نحو نظام عالمي جديد أو لنا نظامه فعلاً، فإننا نتصرف ونتمسك في رحابها، فالخلفية نقل واحدة.

روما كانت وجهة نظر للتشائم من صحة إزاء جانب مهم من جوانب هذا النظام، وهو أنه حتى الآن لا يقوم على فراق إيجابي شامل يمل محل مناطق المستركات والكتلتات الوعية، بل نراه قائماً... حتى الآن على الأكل، بشكل هربي تتعلم في القري وللغزو من الأمة الواحدة، تاراًها عبر قوى وطنية وبهايات دولية لقب نور الأسياد، نحو القاعدة العريضة.

هذه الأحادية في مصمم القرار والترابية في التنظيم، تثير عدة قضايا غاية في الأهمية، بينها: المشاركة الديمقراطية في صياغة القرار السياسي في الدول القائمة ضمن النظام الجديد، ومفهوم الشريعة الدولية، والأخر التي يمكن فهمها وتتميزها في هذه، واليات التعامل والتكامل والتنافس بين القوى المتخارئة للاراء في شريعة ما تحت القدم... وقائمة نفسها، وتحديد الملائمة السياسية بين الثراء والتقدم الثقافي ضمن نظام عالمي يحظر من الملائمة على التفرق العسكري.

غير أن إذا ما حاولنا تناول هذه القضايا بتساؤل تجريبي عملي فإننا سنفرق على الأرجح معادلات استهظام أولئك الذين يجرعوا بدمع إيجابيات في صراع «للمعسكر» والبغزة إلى الحفاظ على تماسك الجهات الدولية... باعتبارها ضرورية حيوية للردع، ثم لنظها وأدت اليوم حاجة للظفر إلى مقومات التضامن الوطني والدولي بفترة أكثر عقلانية وإل عطفانية





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

التاريخ: ٤ أبريل ١٩٩٢

السياسي الأوروبي قبول استجرائها للركسية الليبية. وما لبثت هذه الأيديولوجية أن تحولت إلى مدرسة سياسية شبه مختلفة. عليها بصمات المجتمع الزراعي الاضطراب غير للسياسي وغير الأوروبي.

ولكن كانت الصين اليوم تسير بخطوات متتالية نحو الانفتاح على العالم السياسي والديمقراطي، بعيداً عن الجماعية الموروثة. لكن حتى هذا الانفتاح ان يذوي، على الأرجح، إلى مثال متسجم مع الفكر السياسي الغربي، حتى بعد سنه القليلة الديمقراطية المالية. وقد أثبتت لحدود دتيان أن من ان ما يتحقق على بورلندا وروسيا والجزر لا يتحقق بالضرورة على الصين.

أما روسيا، التي تأسست مع الصين للتجربة للاركسية الليبية، فتعبر عن اليوم فشل فرض حرية التمثيل السياسي من فوق، لا فهماً لخصومه بل فرباً من نظام متلفس له. والاروسانية التي يطرحها يمتحن فارغ بعض الليبراليين كروى اليوم في غير شكلها. والتصورات الضاربة لنظام ديمقراطي والمفاهيم الغربية للتعارف عليها في روسيا بالذات. ودرجة الل في دول البلقان. في براب مراتين غربيين ثوق تقاليد أكثر منها أرساداً وتفاعلات مصوية.

وحسب اليابان، المثال الآسيوي الأخر الذي استعمر من الغرب ديمقراطيته الانتخائية بعد عصر الانفتاح لليبي، ثم عهد المسكر بالهزيمة الذرية، شكلاً استمارات الصين من الغرب للاركسية. الليبية طُبع ما استوردته تبعا لبيقتها ومجتمعها.

وفي أن اعتمدت التسميات امارة منظمة ونظاماً حزبياً انتخائياً غريباً للأمر، فإن لمارسة السياسية داخل الكتل وجماعات الضغط والصرب الديمقراطية المر. الذي هو مؤسسة السلطة في دولة الجنا. اليابانية. تسير تبعاً للمفاهيم والمفاهيم للسلطة والوطنية والشمولية، في تزواج غريب مع الروبوت والكمبيوتر، وموازاة محاولة تقيقة نظم تأسس اللوح السياسي والاستراتيجي البلاد في حوض المحيط الهادئ والشرق الأقصى... ولذا الولايات المتحدة.

وللسوابق حتى الآن أساساً صلباً ثابت تجاهه في الأجساد التي حققها المهدان الأيزابيبي الأول والفكرتي للبلاد. غير أن نهاية عهد الاستعمار وضائل أهمية لعبة الكونفرتة وتخلل بريطانيا في سياق التكنولوجيا والاقتصاد بعداً كانت مهد الثورة الصناعية وبك العالم، أخذت تطرح على النخبة السياسية في البلاد الأسئلة والبدائل التي تتكلم مع تراجع حدود الامبراطورية.

واليوم مع نشأة معدلات النمو الاقتصادي القوي، ومعم معالجة الفساد الاتني (إيرلندا - اسكتلندا)، والفساد الحاد حول النظام الانتخابي والانتخابي، والفساد الحاد الآخر حول الدورين الأوروبي والمالي ابريطانيا، فإن معركة الانتخائيات الحالية قد تكون «بروابة تاريخية يظل منها تصور جديد لدور البلاد ضمن النظام المالي الجديد.

شخصيات ألمانيا وفرنسا تختلفان عن شخصيات بريطانيا في كثير من النواحي ليس لأنها أنهما في قلب القارة الأوروبية وليسها جزيرة معزولة عنها. وكون شك كان لهذا الاتصال الأرضي بأجزاء آخرين من القارة دور مهم في بناء الطموحات القومية والمتنازع الوحيدة القومية التي بلغت الذروة مع نابليون ومثل.

اليوم تحاول دولتان معاً بناء كيان أوروبي يحدد «التوسع» الإجمالي نحو أوروبا واحدة، مبني على التتادم القوي لا القهر. وتحت رايات فكر سياسي متلفس يحترم حقوق الإنسان، والخصوميات الاقليمية والامركزية الادوية، بينما تتصاعد في داخل كل منهما أصوات التمصب القومي والعداء للاقلية، التي وجدت في نظاميهما ولما تهيوان اليها من العوز والأجساد.

التمثيل الديمقراطي بخير في الدولتين من حيث تقنية المشاركة الانتخابية. لكن هناك مشكلة حبال مصدرها لدية لخنبة السياسية في فرنسا، والتوفيق بين الطموح لبناء القوى الكبرى وغير المتصورة الذي تفرزه الطموحات القومية الكبيرة في ألمانيا.

الصين وروسيا أيضاً حالتان استثنائيتان لكن معنى الكلمة. فالأولى دولة شغمة بشريا لم تعرف إطلاقاً على الفكر







## باكس اميركانا والنظام الدولي الجديد

# هل تنجح واشنطن في ادارة عالم ما بعد نهاية الحرب الباردة؟

عبد السلام سيد احمد

حاول استيعاب قسمه الشرقي فرنسا فيه غايبة من المسرح الدولي اليابان تبحث عن دور سياسي جديد ولكن تكم بها تعقيدات تطاول سياساتها الداخلية والحي ما ضيق عليه أن تصبح قوة استوية عظمى وكذا من سينكرها، لأن سلم الجميع للقيام للولايات المتحدة واستكلوا اميداء والحقبة الاميركية او الباكس

اميركانا، لما تلقى من هذا القرن، فعلا لمحت اميركا بعد هاتين او يزيد على سقوط الكتلة الشرقية، وعام على حرب الخليج، لقد لحزن شيء من التراجع في تسوية بعض النزاعات الاقتصادية مثل ناسيجيا، انغولا، جنوب افريقيا، واخير السلفادور. وبدأت مفاوضات سلام الشرق الاوسط وعقدت الأمم المتحدة جلسة تاريخية للشرق الاوسط في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي وبدا الحديث عن دعم المنظمة الدولية لتصبح اداة حقيقية للشرعية الدولية، وانهار العديد من الميكانات والنزاعات والحرب الولد في افريقيا واميركا للاتينية...

بالمقابل يمكن تسجيل العديد من الاختلالات: مفاوضات الشرق الاوسط تسير من جولة متعثرة الى اخرى متعثرة، ثار الحروب الافريقية والجماعات لا تزال مشتتة في القرن الافريقي ومواقع اخرى مثل لبنان والسودان نزاعات لينة وحديثة تفتقر لحياء كان يعرف بالاتحاد السوفياتي وتثار بشر مستطيل ولا يزال البلقان ملغها فيما تتعثر جهود التسوية

في افغانستان وعميو، وهناك مسائل التخلل ترسانة الاتحاد السوفياتي (سابقا) العسكرية وقوام النووية، الكتلة الشرقية التي حطمت للسداد حديد وخرجت الى العالم الحر، وسط تهليل العديد وعود بحلهم القران والديموقراطية تركت لتواجه مصيرها الغامض بملفها، وفي السياق ايداء وتضامن انضمام الولايات المتحدة والعالم الأول بارفيا التي خسرت مؤلفها الاستراتيجي مع نهاية الحرب الباردة ولم يعد احد يصاحبه في مؤلفها الخدم الانتقيدية ولم تظهر اي ملامح نظام جديد لا في مفاوضات، الختات، حول التجارة الدولية ولا في مفاوضات صندوق النقد الدولي القاسية التي تسع استخداما لتشمل مجموعة الدول المعانة التي حظيرة الانسحابية بعد ان تزعزعت عليها رداء الانسحابية.

الدور المتغير

هذا عن الصورة الحالية لسدازمن العور الاميركي المتفكرا جعد الاشارة الى ما ذكر

■ في اوقات ماخيه منذ حرب السويس حتى حرب فيتنام، وعلى نطاق العالم الثالث من حوض الكاريبي الى جفن الهند الشرقية كان مقياس الوطنية يتحدد بدرجة العداء لاميركا. اما الآن في التسعينات فاصبح الولاء لاميركا مقياس «العلة» وجواز القبول من الأسرة الدولية. واصبحت الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة في العالم التي يسعى الجميع لتسكب رشايلها والتزود لبيها. اسهم في هذا الوضع طبعها انهيار القوة العظمى الاخرى الاتحاد السوفياتي، ويزود وضع مولي جديد لعل من أبرز مؤشرات حرب الخليج الأخيرة ومفاوضات السلام لحل أزمة «الشرق الأوسط التي تجري برعاية واشنطن.

لقد بشر الرئيس الاميركي جورج بوش قبل حرب الخليج وبمعايد النظام المالي الجديد، ولم يعرف بعد ما المقصود - من وجهة النظر الاميركية - باطروحة «النظام الجديد» وإذا ذهب للرأي السائد والسياسيون ملاب شتي في تفسير هذه الأطروحة ولكن بعض الخلف من هذه الاختلالات، ربما لتناق - الجميع - من في تلك الاشارة الاميركية على ان النظام المالي الجديد يعني في حدوده الدنيا على الاقل - اسدال الستار على النظام القديم بحرية الباردة وتزاعاته الاقتصادية ومؤسسية الدولية الاقتصادية لفتناحه. ويمكن ترجمة هذا الاتجاه الى برنامج عمل واقعي يكاد يحظى بقبول الجميع، ويشمل في:

- تسوية النزاعات الاقتصادية المزمنة.  
- زرع شامل لسلطة الدولار او/ وتطويق التكتلها.

- بحث روح جديدة في منظمة الأمم المتحدة.  
- دعم التحولات الديموقراطية وتشجيعها على قدم في مكان من العالم.  
- بحث توقيع الجميع ان تسعي الولايات المتحدة - بحكم قوتها الراف - الى تطبيق برنامج الحد الأدنى، ليس فقط لخروجها منتصرة من الحرب الباردة، او لتأسي صاحبة اطروحة النظام الجديد، ولكن لعدم وجود من يتأزمها قيادة العالم لا من خصوم الامس الذين لفتني افرام ولا من الحلفاء الاميركيين (حلف الأطلسي) او الاقتصاديين (مجموعة السبع الكبير) لا بدنا لكل مشغولاً بشبابه المبادرة اوروبيا تجمعها وتفرقها قضايا توحدة الاقتصادية والسياسية، اللان لا تزال





## المصدر : الجريدة (الوطنية)

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ - أبريل

الرائ:

لرائيون بعد حرب الخليج وزوال الاتحاد السوفياتي اعتقدوا ان واشنطن لم تعد بحاجة الى اسرائيل كحليف استراتيجي في منطقة الشرق الاوسط، واذ ما احتياجات الإخيرة الى اميركا يجب ان تسعى لكسب رضاها ولكن حتى المعين لهما: لقد رسم مشهد المفاوضات حدوث ثاني لرضي اسرائيل ابتداء من إلغاء فكرة المؤتمر الدولي والاستعاضة عنها بمؤتمر الخليج في تمهيداً لور الأمم المتحدة، وتقليص قرار المنظمة الدولية للقاضي باعتبار الصهيونية فكرة عنصرية لم ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية. وهكذا لم تكن اسرائيل لصحياً آلا واجب عليها، اما العرب فعليه القبول والا فهم وانهم (وغير بعيد من الاثنان) يوجب الشارحيد الاميركية للوفد الفلسطيني وصفه بأنه مشغول بالأعلام أكثر من اشتغاله بالمفاوضات) وحتى حين فشلت ادارة بوش بـ «التمسكت بالمفاوضات» وحسن محاولات الضغط على كل ايجب في مفاوضات ضمانات القروض كان عليها ان توليه الكونغرس بالبلجنة الديموقراطية وهناك دائماً وزارة «الاصوات اليهودية» التي تكثر عشية كل انتخابات اميركية.

باستثناء حوار الشرق الاوسط - على صلاته - تلك اميركا بمخية الصافير للشباب من معظم القضايا والإزمات قطرية كانت لم تقمعية حاضرة في ذهن معظم الأطراف المعنية وخلقية الحدث، وغالبية من الناحية العملية. ولم تسجل واشنطن لغيراً حضوراً ملموساً لا في جنوب افريقيا الذي اكتسحت تجاهه برقع الحظر الاقتصادي من نظام بريتوريا، أو القرن افريقي الذي فسدت منه يديها بعد سقوط نظام منغيسكو في انيس ايبايا، كما لم تسجل الولايات المتحدة حضوراً قوياً في شرق أوروبا لدعم تحولاتها الرافعة بل تركت التراجع اليوغوسلافي للمجموعة الأوروبية لبحر عجز الإخيرة واستمرار حاجتها للمعلة الأميركية. وإذا لم تتدخل الولايات المتحدة لإمادة الأب اريستيد رئيس هايتي للانتخب الذي اطاحه انقلاب عسكري، ألم تفسد يدها في الماضي القريب لاصحاب بيكتاتورها نوريينا!

ضماً لإدارة الأميركية حساسياتها السياسية في إنشاء هذا الموقف أو ذاك وفق ما تملية عليها توازناتها الخاصة ونظرتها للمال، وديهي ان العالم لا يمكن ان يتغير بين يوم وإيلة وهذا ينطبق على الإدارة الأميركية نفسها. لقد قيل من قبل ان غورباتشوف الذي أوصله الحرب الشيوعي للسلطة غير صالح لإدارة نظام ديموقراطي تعددي يسير وفق امس الاقتصاد الحر وفعلاً ذهب الرجل قبل مستلح اميركا التي أصبحت قوة متفردة على إدارة نظام عالمي جديد يبنى على التفاضل عالم الحرب الباردة.

« بحث في معهد الشرق الاوسط، جامعة كمبرج.

من انجازات على صعيد تسوية بعض النزاعات الإقليمية لم يتم بقرار اميركي متفرد، وإنما نتيجة لتفاهم مع الإدارة المسابية للدولة العظمى السابقة (غورباتشوف)، وضعت خطوطه للمرة الأولى في قمة ريكايفك خريف ١٩٨٦، وعليه أتمسحت للولايات السوفياتية من لغاتسلان، والفيتنامية من كمبوديا، والكوبية من لشولا، كما تخلت موسكو عن دعمها لحلفائها السابقين من دول شرق أوروبا الى نيكاراغوا واليوبيا. وهكذا تمت التسويات المثار إليها أنفاً بفضل تراجع الاتحاد السوفياتي عما كان يعبر بمناطق نفوذه.

جاءت حرب الخليج - كما هو معلوم - لتؤكد على مكانة الولايات المتحدة الكونية، حيث سجلت نصراً ديبيلوماسياً، أولاً، لم يعقبته باخر عسكري، ومن ثم تطلعت بمشروع مفاوضات الشرق الاوسط، الامر الذي اعطى انطباعاً للوهلة الأولى بان الولايات المتحدة على استعداد لتقديم تنازلات في إحدى مناطق نفوذها التقليدية ولم تدعم تطورات الأحداث اللاحقة وسير المفاوضات نفسها هذا





المصدر: الحوار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٩٢

لا احد يريد الوحدة الوطنية  
كما يريدها اللبنانيون

اميركا تراجعت عن تفكيك

الحزب الواحد تركيب

من جديد! قيام ثلاثة كتلات مهمة  
محورها ثلاثة بحار



يُكثر الاميركيون في هذه الايام من الحديث عن الديمقراطية. وهذا طبيعي بعد انتصارهم على النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وفي دول أوروبا الوسطى، كما أنه طبيعي من دولة مكونة من شعوب مختلفة وموعدة في غالبيتها بالذهب البروتستانتي القائم على الضمير الفردي للمواطن وكون هذا الضمير هو صلت بالخلاق.

ولكن قادة الولايات المتحدة من بوش الى بيلر الى سواما يعرفون جيداً ان هناك دولة كثيرة وبخاصة في الشرق لا تمتد النظام الديمقراطي لتطور الحكم منه فحسب، بل لان التجارب دلت على عجزه في كثير من الحالات عن تأمين الاستقرار الذي تحتاجه الأمم الساعية الى التطور.

وبما لا شك فيه - مثلاً - انه في البلاد العربية نجد ان الحكومات الوحيدة التي استطاعت ان تدوم طويلاً في السلطة، وتحقق صوراً من الاستقرار هي الحكومات التي يديرها ملك وارث او حاكم فرد. اما الحكومات التي لا تقوم على عرش اورجل قوي فان عمرها محدود وباعها في تحقيق الأمن والاستقرار قصيرة.

وهذا الامر تعمله واشنطن في البلاد العربية وغيرها، غير انها تصر على دعوتها الديمقراطية لانها تؤثر ان ترضي شعبيها وان تطرب الاذن الغربية بصورة خاصة وتمسك بالبرقعة الديمقراطية ضد كل من تريد منه تطبيق مطالبها ولا يفعل.

والمنهج دون غيرهم يعتقدون ان اميركا تراهن على اقامة نظام دولي جديد يقول انشودة الديمقراطية وحدها.

وربما انطلاقاً من هذا الوهم ذهب البعض الى القول بان اميركا غير جادة في بناء ما تسميه النظام الجديد، وان الامر لا يزيد عن ان يكون مجموعة من الكلمات البراقة.

ولكن هل هذا صحيح؟

هل بدأ النظام الدولي الجديد في العمل؟ لم هو لا يزال حلاًماً من الاحلام راه الرئيس جورج بوش ذات ليلة عندما انهار امامه الجبار السوفياتي الذي كان يشاركه حكم العالم؟

من دلائل وجود النظام الدولي الجديد هذه المهمات التي يقوم بها من ان لآخر وزير الخارجية الاميركية والاسبق سايروس فانس، فهو بالامس في





يوغوسلافيا يرسم الحدود بين أرتوذكس الصرب وكاثوليك الكروات والمسلمين البوشناق، وهو اليوم في منطقة الانتماء بين الأرمن والأذربيجانيين، وهو غداً في مكان ما من العالم لم يتحدد بعد ولكنه حتماً في طريقه أن يبتعد عندما ستقوم مشكلة من المشكلات الدولية الجديدة الناشئة عن الانفجارات المرافقة للتغيرات السياسية العنيفة في خريطة العالم.

لكن الرئيس بوش اخترع منصباً جديداً في إدارته هو منصب وزير

مختص بإطفاء الحرائق العسكرية المشتعلة أو المرشحة للاشتعال في أطراف العالم وبالأخص في البلدان الاشتراكية السابقة.

ذلك أن منصب وزير الخارجية جيمس بيكر لم يعد يكفي، إذ نشأت ضرورة لأن يكون إلى جانبه، وهو المواجه للعلاقات بين أمريكا ودول العالم شخص آخر مكلف بمعالجة المشكلات الطارئة في هذا العالم وتوضع تحت تصرفه حينما يذهب إمكانات عسكرية وسياسية ومالية يستخدمها في تنفيذ نوع الحلول التي تريدها واشنطن.

وإذا عرفت الدول الأوروبية في الملحق منصب وزير المستعمرات أو وزير ما وراء البحار أو وزير دول الكومنولث، ولكن مثل هذا المنصب اختفى أو كاد في الامبراطوريات القديمة كفرنسا وانكلترا، ليظهر الآن ما يذكر به في الولايات المتحدة ذات المسؤولية والقدرة على الحسم في كل مشاكل العالم.

ويكفي أن يتابع المراقب مهمات سايروس فانس وحركاته ومناطق عمله والامكانات الموضوعة تحت يده ليرى هذا المراقب كم تعتبر واشنطن نفسها مسئولة مباشرة عن إدارة شؤون العالم، لا في الضبوط العامة والكتليات فصعب، بل في التفاصيل وتفاصيل التفاصيل كذلك.

ومن يدري فقد تفرض الأيام والتطورات على الولايات المتحدة أن لا تكتفي بسايروس فانس أو غيره للقيام بمثل هذه المهمات المستجدة، بل تعد إلى الاكتثار من الشخصيات والرجال المتخصصين بإدارة هذه المهمات وسواها، بما يشبه إنشاء جهاز كامل من كبار المسؤولين لمعالجة كل طارئ وغير محسوب من تحولات هذا العالم، وربما أصبح هذا الجهاز أقوى في مواجهة المشاكل من كل مسؤول محلي وطني في بلده نفسه.

إنه العالم الأمريكي يتشعب باستمرار، بأرادته وبغير إرادته، ويبرر ما دعا إليه يوماً بشكل كاريكاتوري أحد سياسات فرنسا من أصحاب التخيل الواسع حين قال: إنه ما دام الرئيس الأمريكي هو صاحب تأثير في حياة كل مواطن في أي دولة كانت، فلماذا يكون حق انتخابه محصوراً بالأمميين دون سواهم؟ وبما يكون من المشروع أن يكون لكل مواطن في العالم حق المساهمة في صنع الرئيس الذي يصنع مستقبله في أوروبا وآسيا وأفريقيا نفسها؟

لكن ما يخيف البشرية ويخيف أمريكا ذاتها هو هذا السلسل من التفتتات السريع الذي يصيب الخرائط والبنى السياسية والاجتماعية في معظم بلدان العالم. لكل دين وكل مذهب وكل قوم وكل عنصر بالغاً ما بلغ من الصغر يريد دولة له ووطناً، وكان الحدود السياسية لم تتشأ الا لتضم التجانسين في كل شيء - لا في اللغة أو الثقافة وهدما، ولا في إرادة الحياة المشتركة، ولا في المصالح، ولا في أي شيء يعينه مما كان يظن أنه كاف لتبرير قيام دولة ووطن! والاتجاه الدولي السائد اليوم هو الانفتاح على هذه النزعات التقسيمية وتكريسها وإيصالها إلى ما تريد من إقامة دويلات مستقلة، والموقف الأمريكي







المصدر: الجهاد ٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ أبريل ١٩٩٢

في هذا الموضوع هو تحكم الواقعية والتسليم بالإرادات المتعددة لحفظ  
التيارات، شرط أن يكون ذلك بأسلوب سلمي.  
غير أن التجارب تدل على أن هذه النزعات التقسيمية لا تزيد عن أن تكون  
مؤاميل يجرى لها أن تقضيها لفترة من الزمن، حتى إذا تحولت إلى حقائق أو  
شيء حقائق رغبت عنها وكبرتها وبالات إلى الوحدات السياسية.  
والدليل ما جرى مثلاً في لبنان حيث ساد في وقت من الأوقات الفكر  
التقسيمي - ونشأت التقسيمات الفدرالية والكونفدرالية ورسمت خرائط  
الدويلات - ولكن أغلب المراقبين الخارجيين أن اللبنانيين وصلوا إلى ما لا  
عريضة عنه، ولكن سرعان ما تبين أن الظاهرة التقسيمية قشرة سطحية، فلا  
أحد يريد الوحدة الوطنية والوطن الواحد كما يريدونها اللبنانيون!  
بل إن الأكراد في العراق الذين مات منهم وهموت كل عام عشرات الآلاف  
يدعوى الانفصال، فأجأوا الناس أكثر من مرة بأنهم ساعة حلول طرف الوفاق  
لا يتأخرون عنه ويفضلونه على أي خيار آخر.  
لهذا تقوى اليوم في أوساط العاملين لوحدة أوروبا خاصة الفكرة التي تقول  
بضرورة التزيت في تأكيد المطالب التقسيمية والانفصالية وعدم الاندفاع في  
تكريس أي واقع تجزيي جديد.  
فإذا قالت أوكرانيا الآن أنها لا تريد أن تعقد اتصالات مع روسيا لأن روسيا  
غير مستقرة سياسياً، فليس معنى ذلك أن موقفها سيستمر هكذا إلى الأبد،  
وإنما هي منهجية «وطنية» تعبر عن نفسها بصلب ثم تعود فتهدأ وينفتح  
المجال من جديد للعلاقات الواقعية الطبيعية.  
ويتحدث هؤلاء عن تكتلات مهمة نشأت في ثلاث مناطق من العالم محورها  
ثلاثة بحار: البحر الأبيض المتوسط، البحر الأسود، وبحر البلطيق...  
ومهمة هذه التكتلات هي تحقيق السلام بين أعضائها وتأسيس حياة  
اقتصادية وسياسية مشتركة والتنسيق بين غنيها وفقيرها منتجها ومستهلكها  
على أساس التكامل والتعاقد.  
ففي البحر المتوسط سوف يتشكل التكتل المتوسطي بإزالة الصراع  
العربي - الإسرائيلي والفلسطيني الإسرائيلي - ويتوسيع الحقوق والواجبات  
بين شمال البحر الأوروبي وجنوبه الأفريقي بحيث تسود علاقتهما روح الثقة  
والعدالة وطمأنينة الواحد للآخر والتضامن العنصري والديني، وكذلك تسوية  
الخلافا التركي اليوناني في قبرص والتعاون في مختلف المجالات.  
أما في ما يتعلق بالبحر الأسود فهناك حوار بين اثنتي عشرة دولة مجاورة  
على ضفافه منها تركيا والدول والشعوب التي كانت سوفياتية أو شيوعية التي  
تُعاني مشاكل عدة يدفع بعضها إلى التذايح كما بين الأرمن والأرمنيجانين.  
ومنطقة البحر الأسود مأهولة بالعدوات التاريخية العنصرية والدينية التي  
ملبت تاريخها وتطبع حاضرهما، والتي إذا عولجت معالجة ناجحة وتحولت إلى





المصدر : الجوائد

التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علاقات طبيعية ذهب قسم كبير من الأم البشرية.  
وفي بحر البليطيق - أخيراً - آخرها - مهمات لشعوب ناضجة كاللبنان  
والدانمرك وشعوب مستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفياتي كليتوانيا وأستونيا  
ولاتفيا ومناطق غنية بالمعادن والمواد الخام. وهذه الدول وبغیرها من جاراتها  
من الحوض الدول الى تنظيم العلاقات بينها. وإذا حصل ذلك استطاعت أن  
تصبح أوروبية بالمعنى الحضاري والاقتصادي الصحيح.

وباختصار فإن مجموعة الدول الأوروبية المضمولة بمجلس أوروبا  
وبالبرلمان الأوروبي والتي تعمل تحت شعار وحدة أوروبا لا تستطيع أن تحقق  
راحتها وسلامتها وتبني مشروعها الحضاري العظيم الذي وضعه لها روبرت  
شومان وأديناور وجان مونييه وسواهم إلا إذا حلت مئات من القضايا  
المستعصية في إطار التكتلات الثلاثة القريبة الانتظام في المتوسط والأسود  
والبليطيق. وبدون هذه المساعي الدائرة الآن لايجاد تعاون على شواطيء هذه  
البحار لا طلائئة للمشروع الأوروبي الأصلي... ويقال أن الولايات المتحدة  
قالت صراحة لرئيس الحكومة التركية سليمان ديميرل أن الاهتمام  
بالجمهوريات الإسلامية الخارجة من الاتحاد السوفياتي القديم أجدى له  
ولتركيا والعالم من انشغاله بعضوية تركيا في أوروبا والسوق المشتركة. وفي  
رأي الرئيس الأمريكي جورج بوش أن تركيا تستطيع أن تلعب على هذا  
للسعيد دوراً مرموقاً بينما دورها الأوروبي بالمعنى الضيق سيظل محدوداً.  
ويذكر الأتراك بهذه المناسبة الكلمة الشهيرة التي قالتها الكتاتبة التركية  
المعروفة خالدة أديب لمؤسس تركيا كانت أول دولة في الشرق فجعلها مصطلحاً  
كمال آخر دولة في الغرب!

وما أن الأيام تعيد تركيا إلى دورها الشرقي وتبعدها شيئاً ما عن دورها  
الأوروبي.

وكل ذلك في العصر الذي تسميه واشنطن عصر النظام الدولي الجديد وهو  
عصر تنصددى الولايات المتحدة لقيادتها بجرأة وطموح لم يحلم بها امبراطور  
في التاريخ. إنه عصر تفكيك العالم وإعادة تركيبه من جديد. عصر الهند  
والبناء. عصر الواقعية القصوى والمتألمة القصوى. عصر الغرب المتجسد في  
واحد هو الولايات المتحدة والشرق المتحول إلى ذرات لا عد لها من الشعوب  
المتباعدة. عصر لتتصاغر النور على العدد واكتشاف الاثنين حاجة الواحد إلى  
الأخر.

على أن كل شيء في المستقبل يتوقف على مقدرة أميركا على تحقيق معجزة لم  
يستطع أحد أن يحققها. وقد أمن الانبياء من قديم باستحالتها. وهي أن تملك  
العالم دون أن تخسر نفسها؟





# الاستراتيجية الاميركية والنظام العالمي الجديد

زها بسطامي \*

■ التحصن في الأيام الأخيرة معركة خفية تدور في الأوساط السياسية الاميركية في شأن مستقبل الاستراتيجية التي ستتلقاها الولايات المتحدة، وقد يكون تراجع الولايات المتحدة عن تصعيد المواجهة مع العراق في شأن دعم المقاتلات العسكرية العراقية مؤشراً، ولو مؤقتاً، على ان الكفة الراجحة في هذه المعركة حتى الآن تظل ادعاء الاعتماد على نظام امير جماعي دولي مشترك، لا نظام ثنائي فيه الولايات المتحدة وحدها فوق القوة العسكرية المتحررة، ولا شك ان تراجع العراق بدوره عن تصعيد المواجهة مع الولايات المتحدة، اسهم، ولو مؤقتاً، في تأجيل تحرك عسكري اميركي جديد في المنطقة، وقد يكون هذا التراجع مؤقتاً لان العوامل التي تفضي الى تجديد هجوم اميركي على العراق لتجاوز مسألة استجابة العراق لقرارات تدبير متنامية العسكرية، كما لتجاوز الخلافات الفلسفية الاميركية في شأن استراتيجية المستقبل، وقد تتركز في الانهيار القائمة على شخصية اسبق يتغير وهي الانتخابات الاميركية ومدى حاجة ارنولد جينج بوش الى انجاز عسكري جديد بعيد للحمية بعض التوقع.

وكان ان مسألة الهجوم الاميركي على العراق مستعجلة في الانهيار القائمة على كقلب حملة الانتخابات الاميركية، كذلك اعتمدت على كقلب تلك الحملة رعد الفعل السياسي على محاولة وزارة الدفاع الاميركية هذا الشهر تبني قرارات تدبير جديدة شاملة مستعجلة مستقبل التخطيط العسكري الاميركي في السنوات الخمس القادمة، وهي السنوات الالام في مرحلة ما بعد الحرب الباردة التي لم يستحسن شكل العلاقات الخارجية لاجل اعادة، ودعت وزارة الدفاع الى تلك الخطوة في سياسة تقترن فيها الولايات المتحدة بدور القوة العسكرية المتحررة في العالم، وتختلف عن اي ادعاء بدئي نظام دولي جماعي دولي مشترك، مع (الخطأ).

تسربت تلك الخطوة السرية الى صحيفة نيويورك تايمز، التي نشرتها على صفحتها الاولى، ومعها تعليق للمصدر الذي سرب اليها الخطوة ومبانه ان قرارات على هذه

الدرجة من الاعمية لا يجوز ان تتخذ من دون علم الجمهور في نظام بيروقراطي وعسا كان متوقفاً لآثار التقرير ضخمة كبرى اذت الى تراجع الحكومة الاميركية عن خطة كانت على وشك تبنيها سياسة رسمية، وبادت من ثم نفسها بانها مجرد اقتراحات يتم ادائها في المستويات المتوسطة من وزارة الدفاع، وانها مجرد واحدة من عدة خطط محتملة، ولا شبه بعد ذلك كله، في ان الخطة وضعت على اعلى المستويات وانها موضوع تليد للمؤسسين العسكريين والسياسيين في الولايات المتحدة، لكن تبنيها رسمياً على الاقل سيتأجل حتى بعد الانتخابات الاميركية، وعندها سيتم تبنيها مع بعض التعديلات الطفيفة، اذا احتفظ بوش بمنصب الرئاسة وإذا استطاع التنازع الحاضرين على هذه الخطوة بانها لن تفلح ضمان للمصالح الاميركية.

اما مع في هذه الخطوة انها تهدف الى تأكيد استئثار الولايات المتحدة بلقاء ونور القوة العقلية للوحدة في العالم، ومهمتها منع اي قوة عظمى اخرى او كتلة مجموعة دول اخرى من الظهور كخلفتها على هذا الموقع، وبما ان الخطوة تستهدف بالاستراتيجية العسكرية لا السياسية او الاقتصادية، لان المقصود بها ان تحتفظ الولايات المتحدة بقوة ضاربة كافية لايات وحماية هذا الموقع، وخطط عملية للتحرك العسكري للقضاء على اي وضع جديد يخل بهذا الدور، وإن كان الجزء في الخطوة الذي تال القسط الأكبر من الاهتمام هو ان معظم الاقتراحات العملية للقائمة التي لا تحتفظ الاميركي بيس الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي تحديداً، وينص على التدخل في اي لحظة عند قوةقليمية مثل العراق من الظهور ومن ثم تحدي الولايات المتحدة، الا ان جوهر الخطوة موجه نحو منع اقتراف قوة عسكرية مهمة ومنظمة في أوروبا، او المنطقة السوفييتية سابقاً، او اليابان، او الصين، او حتى الهند، لكن تقاضاها العملية لم تشر لك تحسباً من الآثار السياسية لوقف مبروك نجاد من وفرض انهم حلفاء الولايات المتحدة، ولا تقل هذا من أهمية الخطط العملية التي تقصدها هذه الخطأ، واي مشروع استراتيجي اميركي قد يخل محله، للتدخل لاسمير في مناطق تحتاج الناطق غنظ ظهور قوة قد تهدد سريان الخطأ في الغرب، الا ان الانكشافات الاميركية لهذا المشروع العسكري لم تتناول احتمال

التدخل في الشرق الاوسط، والذي لا يوجد عليه مبدئياً اعتراض من ميم من أي جهة سياسية اميركية ذات وزن، بل ركز الاعتراض على النقطة الصعبة القائمة في الخطأ ومباده ضرورة التدخل المصدر في بقاء العالم للحفاظ على دور غريب للولايات المتحدة، وعلى تكاليف الخطأ.

تلك الخطأ ان تم تبنيها، ١٢ ألف بليون دولار، وهو مبلغ ضخم حتى من دون ازمة التضخم اميركية، ومن دون عجز سنوي في موازنة الحكومة الاميركية يبلغ هذا العام ٤٠٠ بليون دولار، وكانت حرب الخليج قد ابلت الفاتحة المؤسسة العسكرية الاميركية مؤقلاً في اوقات اعمية الاتفاق المستمر على القوات المسلحة بعد ان كانت الاصول قد بدأت ترتفع اثر انهيار الاتحاد السوفييتي، مطابقة بضرورة لخصائص المؤسسة العسكرية كونا، لكن هذه الاصول بدأت تتحالي من جديد لحضرتها حملة الانتخابات والازمة الاقتصادية، واضطرت الادارة الى الاستجابة والمقترح تخفيضات معينة في مجموع النفقات العسكرية، بينما كانت تعمل سراً على اعادة هذه الخطوة لتبرير الخلافات على مؤسسة واسعة واتمة لانتخابات وطلبات معارضي الادارة ادخال تخفيضات اكبر بكثير من التي اقترحتها امارا بوش.

يقول معارضو الخطوة انها، في جانب كلفها خيالية، تتناقض كلياً مع الفلسفة التي اعتمدت عليها الولايات المتحدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية، والتي قامت على مفهوم الان الجماعي، اي للتحالف مع العالم وتقاسم النفقات معهم، وبفضل هؤلاء تبني سياسة تعتمد على تثبيت توازن القوى في العالم بالتحالف مع الحلفاء اليوم، وعدم التحرك عسكرياً في المستقبل ما لم يكن ازمة خطر يتهدد مصالح الولايات المتحدة مباشرة، كما يرى هؤلاء ان من الخطأ الولايات المتحدة السعي الى التفوق الاقتصادي والسياسي في مجموعة الحلفاء بدلاً من صب الاهتمام على دعم السياسة التي تلحقها والاشغال وتوسيع النطاق بها متى شأنت، كما يرى هؤلاء انعراضهم ان الوجدن الولايات المتحدة الاقراصون ان الامم المتحدة كوسيلة لتسوية النزاعات وتطبيق مبدأ الان الجماعي، في التحرك العسكري بالتطبيق مع الحلفاء في حواس الامم وتحت راية الامم المتحدة بدلاً من التحرك باستقلال عن الحلفاء، وبما ضدهم





# المصدر : **البيان** (الدينية)

التاريخ : ٥ ربيع الأول ١٩٩٢

## النشر والندوات الصحفية والمعلومات

الاقتصادية مما سيكلف الولايات المتحدة في المستقبل أضعاف أضعاف لبدء هذه المساعدات من أجل التآهب عسكرياً لمواجهة تلك الانتماء ولقدت للكرتة التي أصدرت بوزنها إلى الصحافة، صدى واسعاً وأدت إلى إعلان بوش عزيمته على زيادة المساعدات للجمهوريات الناشئة، خصوصاً روسيا، وإرجاعه من خطة وزارة الدفاع للانطلاق العسكري.

لكن لفت النظر بعد ذلك كله أن هذا الخلاف على الاستمرار للبيعية العسكرية الأميركية مجرد خلاف على التفاصيل، إذ يوجد في الحقيقة اتفاق ضمني عميق في صفوف المؤسسة السياسية الأميركية على اللبدا الأساسي، وهو أن الوضع القائم في العالم اليوم هو الوضع الذي ترفضه الولايات المتحدة في صورة عامة وأن مهمتها حمايته وعدم السماح بتغييره، أما الخلاف فهو على شكل الولايات المتحدة دور حمايته بمفردها، أو بالتعاون مع حلفائها، ونحني بالوضع القائم في العالم سيطرة لدية من البشر، ببضياء السخنة، فزينة الحضارة، على موارد العالم وأمواله وصناعته وتطوره التكنولوجي وطابعه السياسي وتوزيع القوة فيه، وكل تغيير في هذا الوضع سيكون تغييراً في ميزان القوى العالمي لغير صالح الأقلية للمهيمنة، وهذا موقف محافظ متعصب ينفي إمكان التغيير وينصب على حماية مصالح الأغلبية من هذا النظام، ويوزع الأمور السياسية في العالم على المستعبدين منه ومن يرفض بالنظام في إطاره العام مقابل مصالح القليلة مهيمنة.

لقد أصبحت القاعدة بهذا النظام وقوته مشتركة في العالم إلى درجة أصبح التفلسف بين دول العالم بالصغيرة ونصب على كتب ود الأقلية المسيطرة بالخطوط يلمع دور السعاع الملعين لها، وتدل أكثر الأمثلة بآراء الاحتكار كأن تصير لغير من الرئيس الألماني الشيوعي نجيب الله يمرض فيه خصامته على الولايات المتحدة، مقابل مساعدات مالية طبعاً وإلقاء تأييد واشتغال لاستمراره في الحكم، مقابل تطوعه بمواجهة لبد الإسلامي في جمهوريات آسيا الوسطى، لأن هذا الأخير يكسلكه، خفر مشترك عليه وعلى المصالح الغربية مما

أيضاً، وتحت راية أميركية خلسة. كذلك يقول معارضو الخطة أن هدفها الواضح هو للتآهب لاستخدام القوة العسكرية الأميركية ضد أحد الطغاة لذا أصبح أسلوبه عظيم، تنقلس الولايات المتحدة، والمقصود طبعاً أوروبا للوحدة أو اليابان، ويضيفون أن من الغباء للولايات المتحدة أن تتوقع استمرار هؤلاء الطغاة في تمويل العجز المالي الأميركي بينما الولايات المتحدة ترسم الخطط لاستخدام هذه الأموال نفسها لضرب الطغاة في المستقبل، كما أن مجرد إعلان الولايات المتحدة عزيمتها على الاستئثار إطلائاً بموقع الهيمنة في العالم سمحشبر استثناء للقوى لاهمة الأخرى وأبرزتها للحد من النفس ويضعها على تطوير قدراتها كم مثقلة للولايات المتحدة، وهذه التكتيكية نفسها التي تهدف الاستراتيجيكية الأميركية إلى تجنبها، وأن تلك الولايات المتحدة لدة على مثقلة هذه التكتلات الجديدة في التقات المالية.

ولعل لخطر ما واجهته الثورة الأميركية في مشروعها هذا كان الاعتراضات من داخل الحزب الجمهوري الحاكم نفسه، وذلك استجابة لمعاصرين، الأول نمو الاستياء الشعبي من التفتات العسكرية وما يبدو أنه تركيز جورج بوش على السياسة الخارجية على حساب المصالح المحلية وقد استغل داتريك بوككازن، مناس بوش على منصب الرئاسة من داخل الحزب الجمهوري، هذه الظنات عندما هاجم مشروع وزارة الدفاع، ووصفه بأنه يمثل تحول للولايات المتحدة إلى شرطية العالم في مناطق نائية من غير ضرورة ولا مصلحة ملموسة، واعتبره للثاني هو استياء بعض كبار وجوه الحزب الجمهوري من بوش شخصياً وما يبدو أنه تخبط في الشؤون الداخلية والخارجية، والافتقار إلى رؤية سياسية واضحة، وشغل هذا في مكترة وزعمها فرانكيس الحقيق ريتشارد نيكسون، الذي لا يزال يصنع بوزن كبير في لوسطا لحزب والسياسة الخارجية تصديداً، على خاصة خبراء السياسة الخارجية واتقعد فيها بقوة وما وصله بتكامل بوش عن الحشرك لدعم النظام الجديد في مناطق الاتحاد السوفياتي سابقاً، ووصف التغيير الجاري هناك بأنه أزمة تاريخية لا يجوز إضعافها، ودعا إلى دعم أنظمة ديكتاتورية بصب المساعدات الخارجية على روسيا وجاراتها، لتأليباً لتحويلها إلى ديكتاتورية تحت وطأة الأزمة

استاذة في مركز ترستل الشرق الأوسط في جامعة مارقار.







## الأنظمة التركزية. الألمانية. اللامانية والنظام الدولي الجديد

انتهت الأزمة الحكومية الألمانية الثانية من استخدام الآلات المسلحة المائية في حربها الكبرى. باستثناء وزير الدفاع والتر كول، وتبادل الطرفان، وما عدا هؤلاء، انتهت حياتهم على أيدي قذير السلاح الأمريكي. هناك تلميحي نعمة في وزارة ألمانيا القديمة الأحمر يندمجون، وحسب تصريح ليميلينسكيون أركاد، في تحليل مسجونة، الأنظمة قولا:

جيرهارد ستولتنبيرغ وزير الدفاع الألماني الذي قدم استقالته أخيراً هو خنثية الدلائل القديم بين يدي وأخيراً، وقد وصف الرئيس التركي توفيق أوزال السلوك الألماني بأنه يتشبه مع سلوك ألمانيا النازية، وذلك عندما أدانت ألمانيا الأسير النازي العمل العسكري التركي ضد الأكراد، والذي استندت فيه عربات مدرعة ألمانية فضائية، وهي مواجهة الهجوم النيف الذي واجهته الحكومة الألمانية من الرأي العام الداخلي، فقد طُهرت كل وقت الدعاية، فقد طُهرت كل وقت جميع أمدادات السلاح التركي.

لقد كان الكذب عن بيع ١٥ بليون مارينارد، تركها في العام الماضي، بعد ذلك، فإن حشر نتائج من سوء معاملة تركيا للألمانية التركية على أرضها، كان له أسوأ الأثر على وضع ستولتنبيرغ، هذا الصدام يحدث بين مؤيديه، زائد زعمها السياسي.

بالنظر إلى وضعها الجغرافي في منطقة ما بعد الحرب الباردة، قلنا: قد توصلت تركيا إلى أنها سيال منتج الاتصال التركي الاقتصادي مع الجمهوريات السوفياتية السابقة في وسط آسيا وهي إسلامية وبعضها يحدت تركيا وهي أجنبية ذاتها بالنسبة إلى مسجلة كمجموعة.

فمستلهاها التكتيكية وجسورها، للتركيز مع الاتحاد السوفياتي السابق وتجنبها الكثير من الصدمات الأمريكية والجمهورية المتحدة. بشكل عام، أما الآن فإن تركيا هي حليف في جميعها العالم الجديد.

العدية، الخلفي، والجمهوريات الجديدة، وهي العدو الرئيسي، كما في عهد بديرونها، قد أدت إلى انتقال الوضع التركي، في أوروبا الشرقية، من حالة من أوروبا الشرقية إلى دولنا والبحر وشكلها والأكبر إلى

قائمة الرعايا في الأنظمة التي عضوية المجموعة الأوروبية، وانضموا قبلها على تركيا في الانضمام إليها. فهل يمكن أن تخلص تركيا من أخطار تشبهات ألمانية على جديدها مستقيمة وهل يمكن أن تكون حليف الإنسان في تركيا معزولة من المجموعة الأوروبية.

وسأنا، ويمكن أن يتكون تأثير عداوتها مع اليونان داخل المجموعة أنها بعض الشكوك التي راوت أبعاد المجموعة ذاتها. ولكن في مقابل ضعف الدول الأوروبية، باتجاه الحرب الباردة، نجد أن حرب الخليج قد أكتت القلبية الاستراتيجية لوضع تركيا في مواجهة الشرق، كما أن انهيار الاتحاد السوفياتي في جميع دولها، التركزية الإسلامية، التي جعلت تركيا دولة ذات إزاحة حول تركيا خطه.

أما التناقض الثقافي والاقتصادي الرئيسيين، تركيا في المنطقة فهو إيران ومع ذلك فإن تركيا لديها وديعة تاريخية، ثقافية ولغوية، واقتصادية، تتطور نسبتها إيجاباً، عظماء مع الغرب، نجد لها الشرق، في حين أن إيران تقوم بأبحاث بدني

سواء، وبالنسبة للغرب، تغير تركيا من الانتماء القديم في رسم لفرعها في هذه الجمهوريات، فهي أولى الدول الأوروبية في حين أن الأزمة في إيران ما زالت للأزمة المعلقة.

والخلاصة أن تركيا قد بدأت تصير ضلعا ففتحت سائر أيا في جميع دولها، وبما سبقت أسيا، وتوقع جميع أرباب العلاقات باللة التركية يصل إلى هذا القدر، عبر القعر الصناعي، وحاول تركيا إقناعهم بالتحويل إلى عدم الانتماء إلى (الأوروبية) السلافية، المستقيمة في هذه الدول، في حين أن إيران من

شبهها العربي في القلبية، التي هي العصب لتجديد معنى الطموحات التركية في الشرق، كذلك يصعب تجديد معنى الشرق الذي قد تشكك، أما ما تسمى شرقنا في الشرق، فهل يجب أن نلتزم بالجمهوريات الأوروبية، لنتمتع بغير أكبر الحفظ، كما لا شك فيه أنه من المهم أن نجد دولة كبيرة تركيا لنفسها دورا برضاها كقوة أوروبية والقلبية.





## للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ أبريل ١٩٩٢

المصدر : الاذاعة العامة

الزبانى . تشبه الانشائيون مولد تلامذتهم على جديده .  
كلت الأولى عذراء التهام الحرب المفضي عام ١٩١٨م ، وكانت لهم معلم التعليم في خريطة العلم ولواضعه حينذاك : انتقال دولة الخلافة العثمانية التي كانت تحت الازمنة المتنازعة الاسلام السياسي ، وخرجوا تروما التي كانت قاعدة الخلافة عن الانتزاع الاسلامي ، وتأسيس الدولة للزراعة المملوكة ، واقرروا على اجزاء التعليم الاسلامي على النماذج الأوروبية والمصرية ومن :  
ولويسا وينشيان .

عام ١٩١٥م . كان المعلم قد تغير مع اخرى .  
فأصبح طير الذي كان عليه قبل انضمامها .  
وكانت ابرز معلم التعليم : ان كانت الولايات المتحدة الأمريكية اتاهها هزائيا القارية ، ونهيات لها اسباب وراثية الاميرالويين البريطانيين والفرنسية طوعا وجبرا . وبرز الاتحاد السوفياتي كقوة عالمية ثالثة ، وقام المصلحون - على مدى نصف قرن - عاكسا الثالث ، فاستيق المعلمون والمخبرون الى موارد التجارب ، بالتفكير والتجريب والتجديد والتجديد .

وسرعان ما استطلعت القوة ان تخلف طورتها ومهدتها الى الحرب العالمية . فاستلحت الولايات المتحدة الأمريكية بلس العرب صفة الدين يدعوى الدفاع عن الحرية . وتحال صوت البشير السوفياتي مبدرا بما اسماه حلق العيلة العظيمة ووحديتها . واتحدت معه جولة التعليم لمن الشيوعية .

كان حوس التعليم العائلي والامسا والعلما في ان ينال المسرح الدول فخراسا لها . وتنتهي بينهما انماج الحركة الخفية بين كل تعليمين متقاربين . فاما يتبينان في صراع : كما يتصارعان في تجريب .

# معلم عالم جديد

## بشكل المستقل : الدمرداش العقائ

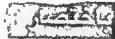
وفصلت الشعوب المظلمة بين هي المصلحين ، وفصل هذا السقوط صفة الاستقلال للمصلحين .  
ومحت ذروة الدولة القومية او استلج الى الخول الى قلب هذا التعليم او ذلك : واسلم الكوناني بين الملائكة المصطفين من اوقات ثلاث :-  
- ابراه دولة خارج الاستقلال  
- ولا محو لتعليم متساوي لائق  
- والاستلج مع فكر مختلف للتفكير  
لنستعد من اي من التلميذ : فلما الحرية على الطريقة الأمريكية او الشيوعية .

فوق تعدد المحاولات للخروج من دائرة هذه الدلائل الثلاث ، لقد كانت في جعلها معلومات مهيمنة جريئة ، تستهدف الذات الموجودة - مجرد الذات الموجودة لكن هنا او هناك وقتها انظر الى التدرج على العينة السوفيتية . ثم تصاعدت المحاولات في طويع بلاتونوف لتسوق على مولد حربة عدم الانحياز على ايدى بعضها : كاي ودايو وعبد الله الناصر . ثم وجدت المحاولات صداما عند المعلم الغربي في فترة جديول على الهيئة الأمريكية . غير ان سائر هذه المحاولات ظلت حبيسة الرغبة في الاحتفاظ بقدر من الاستقلال خارج دائرة

الانشائي . دون تخلا الى محولة خالق قلب دول .  
ثقت . وبدا للمصلحين انه ان الخيال لها تطلو .  
لجميع دول تحت سمس عدم الانحياز . فقام هذا التوسع الانشائي الى شكل قلب ثلاث باقيا .  
يلحق الى تقوية عقائدية متعقدة . ان ان الحيز لتجديد العقائد ما روح قلب المصنف . ولم يكن انجح بشرى من اي من التلميذ الذي تروا ما على من انفسه من اي من التلميذ الذي يندب متحملا ما للزمنه المملوكة . لقد كان الانشائيون قد درجوا ما يدعونهم المعلم القديم ( اسيا والغريقا ) شيئا لهم من البحث والتفكير والاستعراض ان الشرق الانشائي هو من حيث الجاهل قلب المعلم . ومن حيث التاريخ موطن مخيلاته المتصورة ذات العمل العقائدي السوفياتي والاشيا . ومن ثم فالتعليم الانشائي مستلج هو التغير القدر عند استعمال اسباب المصحة والكتابة . ان يغلب للاستاذية للتعليم العقائدي الثالث .

والان وقد تسوق الطريقة الشيوعية للناسيا بلهجاه الاتحاد السوفياتي من الداخل . واتخذت للخدمة المملوكة عن واقع عالم جديد ذي قلب واحد . تكلم على قبة الولايات المتحدة الأمريكية .  
فلان الدخيل واللائح للتعليم ان التعليم لتعليم - وانما لتعلم يقابل في روسيا الانشائية . والتعليم لتعليم بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية . اصبحا بين عقيدة وشهادتها في مستقر واحد . ولكن عند





## نظام أم فوضي ؟

من الخوف التي يمكن أن يلغرها النظام الدولي الجديد ظهور تكتلات تأخذ من نفسها مهمة الحكم على سائر الدول بالتفاهة أو عدم انتظامها على المنهج الذي تراه . ويعني آخر فإن الإقرار بوجود نظام دول جديد مستلزم بالضرورة ابتداءً من خلقه عن السقوط والممارسة لصاحب الهيمنة في هذا النظام يجري تطبيقه على سائر الدول ، فمن حكم عليه هؤلاء بالخروج عن هذا النظام تعرضوا للمطالبة والعقاب .

ومما يثيره الدول الحرة في عالم اليوم ، أو عالم ما بعد انهيار الشيوعية ، فهو ليس وليد تخطيط دول عتلة الذي أسفر عن نشأة الأمم المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية وتوابعها حكم النظام الدولي ، ولكنه وليد تحرك مغرور من جانب الولايات المتحدة رأت فيه بحكم نزوعها للمعسكر الغربي أنها مصلحة الحق الأوحد في الترتبة بعد انفصلها بغير مصالح أو حرب في معركة المستعربين . ومن ثم فلها بحكم هذا الواقع الفريد تستطيع أن تضم إليه أو تخرج عنه من تشاء ، طبقاً لادى اقتاربه أو ابتعادها عن مقياسها الخاصة وأهمها سيادة المجتمع الراسمال الليبرالي الديمقراطي .

وفي غيبة القواعد العامة التي يشارك فيها المجتمع الدولي ككل لتكون منهج العمل للنظام الدولي الجديد ، فمن المتوقع أن تحدث موجهات ومصالحات بين الدول الأولى ، وما رفضت عنه من الدول التي تأخذ بسيادتها أو قلوبها ، وبين الدول الأخرى التي لم تصبح لغزوها بعد لسبب أو لآخر بالتحول المطلوب لتكون موجهة لمشروعة النظام الجديد . ويكون الانقسام بين دول النظام وأخرها حاداً أكثر إذا ما لجأت الطفلة الأولى ، كما نرى فعلاً إلى محاولة إملاء سيادتها أو شروطها على الأصبع على الدول الأخرى من خلال واجهة التنظيم الدولي القلبي وهو الأمم المتحدة . فبالنسبة للمجتمع الدولي تحول دول الصلوة أو صفوة الدول التي أفضت بحكم تركيبتها إلى النظام الجديد أن تتزحزح لتفقد حقوقها في الممارسة الدولية هي في الواقع أفراسها الخاصة . وبذلك يكون النظام والتكامل أي طفلة الدول التي تتزعمها أمريكا ، والأمم المتحدة معاً ، في خدمة أهداف مصلحة محددة . « من لم يطمع بها أو وقف ضدها أو حتى تمارن في محاولة تحقيها ، فقد أصبح في حكم هذه الدول خارجاً على القانون » . يستحق الضبط وربما التدمير ، هكذا مود تحديد طبيعة هذا القانون أو حدوده .

لا بد من هذه مؤثر دول تتشارك فيه المجموعة الدولية لوضع « ميثاق » للنظام الدولي الجديد . يكون وسيلة الحكم الصحيح على الدول المندسة إليه أو الخارجة عنه . مع استبعاد الأمم المتحدة لئلا لها اعتبارها كهيئة تحكم دولاً في مسائل الحرب والسلام .

أحمد عادل





المصدر : مودة الكويت

التاريخ : ١٢ صفر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحوار القومي المطلوب

يبدو أن الشرق الأوسط يرقد على  
مرجل يخلي، وخريطته السياسية  
والاجتماعية سوف تشهد كدراً من  
التغيير، فالناتجة الواسعة التي فلتها  
ما اسمناه النظام الدولي الجديد  
سوف تدرك من هذا الغليان الذي  
يختفي تحت السطح، فالشرق  
الأوسط يضم داخله عدداً من  
الأكليات والقوميات التي لم تصبح  
داخل مجتمعاته، بالإضافة إلى تعاضد  
تيار التطرف الديني الذي يتجدد  
كثيراً من سماعة الدين الاسلامي،  
ويشكل جانباً مهماً من ذوات الحضارة  
الاسلامية وهو قوة الدين الاسلامي  
في مسح نسج ثقافي يضم هذه  
الاقليات والقوميات ويستوعبها  
ويتوحد بها عندها وتلتصق بها  
الفاعل داخل المجتمع العربي.  
فالذين الذكوا تيران الفتنة المألانية  
هم غلاة المتطرفين الذين رفعوا  
شعارات ان الدولة هي ربيبت الذي  
واهل الكتاب وهم الذين طالبوا  
باستبعاد طوائف بعضها من الجيش  
والمناصب العليا في الشرطة  
والادارات الحساسة وهم بذلك الذين  
رسموا لفكرة ان الولاء للثائفة  
وليس للوطن، وعلى الرغم من جهود  
الدولة المركزية في التصدي لهذه  
الافكار وعدم تبنيها الا ان خميرة  
الغليان كائنة داخل الشرق الأوسط،  
ومن هنا فان حركات بعض الطوائف  
داخل الشرق الأوسط، ومطالبة  
بعضها بدويلات صغيرة ليست  
متصلة من الزمة الثقافية  
والاجتماعية داخل الشرق الأوسط،  
فحالات القبط في صعيد مصر  
والآمن في لبنان والاكرد في شمال  
العراق وكفاح الآمن السري الطويل  
والممتد، كل هذه الحركات وغيرها  
هي ظواهر لعند اكبر واكثر مما يبدو  
على السطح ونحن في الوطن العربي  
تتأخر كثيراً في فهم اشارات التغيير  
في النظام الدولي وأحياناً كثيرة  
نخطئ في تحليل مدلولها.

لنظام الدولي الذي وافق على  
استقلال جمهوريات يوغسلافيا التي  
تستند دعائياً في الاستقلال على  
اسباب عرقية وقومية ودينية هو  
النظام نفسه الذي تتعامل معه وهو  
النظام الذي يشهد دعوات داخل  
أوروبا الغربية نفسها لفصل  
واستقلال الاقاليم العنينة عن الاقاليم  
الغربية في ذات الدول، ولا يمكن لنا  
ان نتجاهل مرحلة الخطر الا باعتبار  
فكرة المساواة بين المواطنين، وفي  
فكرة فريط باعلاء وترسيخ ما يسمى  
بالحقوق المدنية للمواطنين، وهي  
حالة اجتماعية قانونية سياسية  
تبلور الصياغة القليلة للمقد  
الاجتماعي بين المواطن العربي  
والسلطة، بحيث يصبح المواطن  
العربي هو صاحب حق الاختيار  
والحاسبة والمراقبة وان الوظيفة  
العامة هي تكليف عام لاداء المسؤولية  
وليست سلطة مطلقة او تفويضا،  
وهذه الافكار التي استقرت داخل  
مجتمعات العالم الحر، هي جوهر  
بلاء للمجتمعات وتطورها، ولم تصل  
اليها المجتمعات الأوروبية الا عبر  
صراع طويل خاضته القوى  
الاجتماعية السياسية لتتقيد افكار  
السلطة وانتزاع حقوق الجموع  
المدنية، ولكن ما يصلح للعصون  
الوسيطي ودينيات التاريخ الحديث  
ليس صالحاً بالضرورة لظلم القرن  
الصادي والعشرين وتبني فضيلة  
الحوار في المداخل الواحد والنتاج  
للشرق الأوسط لكي يطغى، تار  
الرجل الذي يطغى، المطلوب حوار  
قومي واسع تشترك فيه كل القوي  
والتيارات والطوائف والاقليات حول  
بيد اليوم لا غداً، لأن الله يحصل  
الكارثة.

محمود عبد الوهاب







المصدر: **مروءة الكويت**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ أبريل ١٩٩١

«هيرالد تريبيون»

## التعاون من أجل مرحلة أوروبية جديدة

يتعرض النظام العالمي لتغيرات كثيرة أهمها وضع دول الاتحاد السوفياتي السابق واتجاهاتها المستقبلية التي لم تتضح بعد، وعلى المستوى نفسه من الأهمية، الوحدة الأوروبية التي بدأت تتطور فعلاً، وإن كانت تتعرض حالياً لبعض التحديات من مصدرين: أولهما دول الاتحاد السوفياتي السابق، وثانيهما موقف منظمة دول حلف شمال الأطلسي «الناتو». حول هذا الموضوع كتب وزير ويدنفلد، مسؤول التعاون الألماني - الأميركي بوزارة الخارجية الألمانية في الدوحة، هيرالد تريبيون، يقول:

التحدي الذي يواجهها، والسؤال المطروح هنا هو: ماذا يمكن أن يقدم كومنولث الدول المستقلة لبقية أعضاء الاتحاد السوفياتي السابق، فالملحاح أن قدر التعاون للتقوية عليه حتى الآن ضعيف والوضوح الوحيد الذي يبدو أنه تم تنظيمه بغضائل هو السيطرة على الأسلحة النووية، ولكن تبقى مشكلة تخصيص قوات وأنظمة تسليح لكل دولة دون حل.

أما على الصعيد الاقتصادي والمالي، فلا مجال لأي اتفاق بما دام الاقتصاد الروسي هو للهمهم، وهو بدوره يخضع للسياسة الإصلاحية الفردية التي يتبناها يلتسين.

إن الوضع الحالي في أوروبا يتطلب إستراتيجيات تجعل المستقبل أكثر وضوحاً، وفي حين تتحرك الفكرة نحو نظام جديد يتشكل حول الجماعة الأوروبية أساساً يلاحظ أن دول الاتحاد السوفياتي السابق هي أكبر تهديد لنجاح عملية التحول هذه.

فالتمسك الاقتصادي واضح تماماً

في رابطة الدول المستقلة، وإنه في الموارد هي أحد أعراض عدم كفاية الإنتاج وضعف البنية التحتية، أما تسويق المؤسسات القديمة فما زال قوياً والأساس الذي تقوم عليه تجربة الديمقراطية واقتصاد السوق أضعف منها في بقية دول شرق أوروبا.

أما عن الصراعات العرقية فدخلت الكومنولث الجديدة، فهي عديدة وخطيرة مما يجعل حصرها مستحيل. أما للهيئة الكائنة حتى الآن والتي تعتبر بالغة الخطورة، فهي وجود عدد كبير من الأقليات الروسية خارج حدود روسيا، فلا توجد دولة أخرى في أوروبا يمشي هذا العدد الكبير من مواطنيها خارج حدودها، وفي الوقت نفسه لا يلغون قولاً في الدول التي لجأوا إليها.

على جانب آخر، نجد أن قطعاً كبيراً من القوات للسلسلة أصبح معاللاً عن العمل بالإضافة إلى أنه ليس له وزن. إذ أنه تم تفتت صورة الحدود القديم والتقسيم الاتحاد السوفياتي إلى مجموعة دول أصبح أسلحة الجيش الأحمر موضع صراع بين الدول المستقلة التي تسعى لتكوين قواتها الخاصة، بالرغم من عدم وجود فكرة محددة حول مصدر

بدات أوروبا تتحرك نحو النظام العالمي الجديد الذي أثر على تسويق العلاقات في القارة بأكملها.

لقد انتهت مرحلة تاريخية لهذا عصر جديد في السياسة العالمية، بتجمعات وصراعات ومخاطر ومخاطر جديدة، وبمطالب سياسية وقانونية للعالم الأوروبي لم تتحقق بعد.

ويلاحظ التناقض بين مزيد من الانسحاب في الغرب مقابل مزيد من التمسك في الشرق، فهناك حالة من التكمال العالمي، يصحبها في الوقت نفسه تفتت دول شرق أوروبا.

على صعيد آخر، توجه الصناعة مثل السياسة العالمية إلى عملية تدويل، ولذلك في ضوء الأثر الكبير للمشاكل القائمة واتساع صناعة القرار، في الوقت نفسه تحظى المناطق الإقليمية في أوروبا بمزيد من الاهتمام.

أما عن الوحدة الأوروبية ومقاييم الأمة والتكامل، فإنها جميعاً مستتركة آثارها على التوجهات السياسية لشعوب أوروبا.

إن المشاكل الأوروبية والتحديات العالمية التي تواجهها تتجمع مما تفتت قدرة أوروبا على العمل الواحد موضع الاختيار. وهنا يجب أن تقدم السياسة الأوروبية مساعدات على مستويين: فمن الضروري القيام بعملية إضاح تخطيطية للخريطة السياسية المتغيرة لأوروبا، والتي يصعب فهمها، ثانياً يجب إيجاد آليات من كفاية العمل في السياسة الأوروبية.





## للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ:

١٢ أبريل ١٩٩٣

المصدر:

صوت الكويت

لقد كان العامل المشترك الاقوى بين مجموعة الدول التي شاركت في الكونفدرالية سنة ١٩٩١، هو محاولتهم تثبيت الدولة المركزية. ويتحقق هذا الهدف سيصبح من السهل تثبيت الكونفدرالية هو الآخر الذي يعاني حالياً من صراع روسيا وأوكرانيا على مسألة الأسلحة السوفياتية.

ويترتب على ما سبق ضعف فرصة انضمام دول الاتحاد السليقة إلى الجماعة الأوروبية على المدى المتوسط، وإذا حدث فسيكون لدول معينة مثل أوكرانيا وروسيا البيضاء، ولكن تبرز هنا نقطة مهمة أخرى، وهي أن موسكو تحكم مستقبل الدول السوفياتية السابقة، فالقدرة السوفياتية تستطيع تحديد دورها في المستقبل بثلاثة خيارات:

الخيار الأول، كقوة عظمى، وهي في هذه الحالة ستكسر مجموعة من المصالح المتعلقة بجيرانها في أوروبا وتبحث عن دور خاص خارج النظام الأوروبي.

والخيار الثاني، تفرغ روسيا العنصرية الأوروبية لشبكة الاقليات باعتبارها تقع في إطار الشؤون الداخلية، وهذا سيخلق فتح الأوبى لمؤسسات الإصلاح محدوداً جداً. وبالنسبة للموضع الراهن في روسيا ستكون محاولتها لتحقيق نور على منعدا بقدرتها النووية الموروثة.

أما الخيار الثالث، فهو كدولة أوروبية، وهذا مستقبل روسيا فكرة أداء دور مثل بقية جيرانها في أوروبا للوضع الجديد في القارة المعتمدة من المحيط الاطلنطي إلى المحيط الهادي وسريرتها للمجموعة الأوروبية الحالية.

وفي مثل هذه الحالة سيصبح لدى الكونفدرالية فرصة جيدة للتنامية، بالرغم من التقلبات الداخلية. وهذا، على روسيا الأوروبية الديمقراطية أن تكون على استعداد للتعاون من أجل تخفيض أسلحتها النووية إلى أدنى حد، بالإضافة إلى قبول التسمية الأوروبية للصراعات الدفوية والاجتماعية والسياسية في أوروبا.

أما الخيار الثالث، فهو أن تطمح روسيا دور الجسر بين أوروبا وآسيا، فإمامها فرصة لكسب موضع متميز

في العالم بمحاولة التوسط بين مصالح أوروبا وآسيا الإسلامية وشرق آسيا. وإذا كان الاختيار الروسي من بين الاختيارات الثلاثة السابقة، فإنه سيكون مهماً وصحياً بالنسبة لروسيا.

ويحتاج الأمر الآن لمساعدات عاجلة متكاملة وطويلة المدى من الغرب لدول الكونفدرالية ووسط وشرق أوروبا.

للمشكلة الأساسية حتى الآن هي عدم القدرة على التحكم في ما تقوم به المساعدات لهذه الدول، وبالتالي عدم التأكد من فعاليتها.

والتحكم هنا يجب أن يكون مقبولاً من الطرفين وهذا لا يتحقق إلا من خلال منظمة أوروبية تقوم بعمليات الإصلاح، ويكون على اتصال بمنظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي التي تم تأسيسها سنة ١٩٤٨.

إن مثل هذه المنظمة ستجعل الدول الغربية أكثر اهتماماً حول فعاليتها ما ستقدم من مساعدات وعدم سيطرة دولة واحدة على الأمور، كما أنها ستقوم بتنظيم شروط التعاون الدولي وتسهيل الأجور الاقتصادية المناسبة وتقديم المساعدات الفنية وخاصة في مجال حماية البيئة وتطوير الأنظمة الأمنية للحلابة النووية.

كذلك تستطيع هذه المنظمة تقديم مساعدات على مستوى مشروعات الهندسة التحتية، من اتصالات ومواصلات ومصارف والتفتيش من خلالها مع المشروعات الأوروبية.

إن مثل هذه المنظمة تعتبر لقراراً بالقائمة الأوروبية التعاونية، تكون فيها التحديات والمخاطر جزءاً من مرحلة انتقالية إلى نظام جديد، فمرحلة عدم الاستقرار التي تعيشها أوروبا حالياً تجعل من قضية الأمن القضية المركزية، وهي بمساعدة ذات شقين أساسيين:

أما أن يظل والتعاون، أدلة الحرب للنفاق، وعندئذ يجب تطوير مؤثر الأمن والتعاون الأوروبي، ليصبح نظاماً آمناً جامعاً فعالاً، وأما أن يطور الذات ذاته ليصبح نظاماً لاطلانياً أوروبياً يقوم بضمان الأمن الجماعي.





في ندوة حول النظام العالمي الجديد

د. اناهة الجاز يرمح البلياردو

# الكايا تقود «قاهرة» أوروبا

## واميركا تتراجع

هذه الفكرة من أسسها خطأ... لأنه لا يمكن أن تنشأ ظاهرة اجتماعية فجأة، دون ملامح.

لماذا حدث التفتيش؟  
أولاً: لأنها سنة الحياة، التي لا تقف عند ندم معين، ولا تقفل في حيلة سكون، بل في حركة مستمرة.

لغذا: لم يلق أحد فرضي السباق في الحلبة ولم يستطع استكمال ما بدأه حتى النهاية واعتني بذلك الاتحاد السوفياتي.

بعد الحرب العالمية الثانية، فرض المظالم المنتصرون في الحرب على العالم نظاماً معيناً يقوم على مبدأ التوازن العسكري، فانشغل حلف الأطلسي، ويصدده بعض حلف وأرسو...

وحدث استقطاب لدول العالم بين الفولتيرين اللتين اختلفتا بعد أن كسبتا الحرب.

بدأ كل طرف ينظر لآخر على أنه عدو، وانطلقت كل نظم التسليح في العالم من فكرة الاستقطاب والمقاسمة بين المعالين... وانعكس ذلك على شغل الصراع، حتى في مجال الأسلحة النووية... ولو استمر هذا الصراع الريب

لحدث ما يلي:

● استنزاف كل موارد العالم في سباق التسليح، لأنه تطور ليس له نهاية... حتى حرب

النجوم كانت مجرد محطة في السباق الخفي... وكل نظام له نظام مضاد... ولذا أن ننصون أن ٧٠٪ من كل العلماء السوفيات كانوا يعملون في مجال الصناعات الحربية... هذا ما قاله غوريكشوف لمارك في آخر زيارة قام بها الرئيس المصري لموسكو قبل انهيار الاتحاد السوفياتي.

● اكتشف المعالين عقم سباق التسليح، ومحورية الإجراءات التي اتخذها للحد منه، وانتصرت كل الانفعالات الخاصة بالحد من انتشار الأسلحة على الشياء القانونية.

### القاهرة - كرم جبر:

■ كان موضوع الندوة هو «النظام العالمي الجديد والره على منطقتنا العربية... لكن سرعان ما تشعب النقاش ليشمل الأسرار الخفية لانهايار الاتحاد السوفياتي، الذي رجع تحت اقدام الغرب سياسيا واقتصاديا، وهو في اوج قوته العسكرية.

وفي ظل هذا النظام العالمي الذي حصل لقب «جديد» هل ستظل الولايات المتحدة صاحبة الهيمنة والسطة... أم أنها بدأت بالفعل رحلة الصعود الى الهاوية.

وآخر... كيف نستوعب منطقتنا العربية ما يحدث بالفعل منها... وما مولعها على خريطة النظام الذي يمر الآن بمرحلة مضاعفة

رسم الدكتور اسامة اليان المستشار السياسي لرئيس المصري سيناريو النظام الجديد والره على منطقتنا العربية، في ندوة عقدت بالقاهرة مؤخرا... ولكن سرعان ما تحولت الى مناقشة شارك فيها الدكتور مدوح البلحجي رئيس هيئة الاستعلامات، والفكر القومي لطفى الخولي والكاتب رجاة النقاش والشاعر أحمد عبد المعطي حجازي.

### مرحلة المخاض

بدأ الدكتور اليان من مدخل مهم، هو أن النظام العالمي الجديد ما زال في مرحلة المخاض ولم يولد بعد... ويظهره ما ننصون ان هذا النظام تختاره دولة واحدة هي الولايات المتحدة... وأن لديها من مصادر القوة ما يعكسها من التحكم في العالم فتقول للشيء: «تكن فيكون»... الاستسلام لهذا الوهم المخدر، يجعل الناس يصلون الى نتيجة غير صحيحة، هي أن الولايات المتحدة تملك كل شيء، بعدما انقلب العالم من نظام القطبين الى القطب الواحد...





## النشر والإخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ أبريل ١٩٩٢

المصدر: الجغرافيا العربية

١٢٠٠ ١١٠٠ ١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠  
١٢٠٠ ١١٠٠ ١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠  
١٢٠٠ ١١٠٠ ١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠

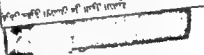
دول تعتمد على استثمارات وأموال وتكنولوجيا  
يبلانية. أما القوة الرابعة في العلم فسكون  
روسيا التي استحوذت على نصيب الأسد في  
ميراث الاتحاد السوفياتي بما في ذلك القوة  
النووية.. وبعد ذلك تأتي الصين التي تقوم  
بمكبر عملية تفجير في تاريخها في هونغ كونغ.  
واستحدثت أسلوبا ترويجيا وليس مملوفا.

ويستشهد المستشهد القليلة تعاون  
صينيا، وستقدم اليابان الدعم والمساعد  
للصين، بهدف بناء حائط أسويدي قوي جد.  
للتصدي لأي هجوم من الخارج، وبسبب هذه  
المهمة الجندو للطفلة الصربية الممعددة بين  
البلدين، فالطفلة البيلانية أصلا صيني.  
وعسا انهكت الولايات المتحدة الاتحاد  
السوفياتي في سباق التسلح والتكنولوجيا.  
ستلعب الحاس نصفا في سبيلها مع إثنا  
واليابان، اللتين اضرتا كل الجهود والنفقات،  
ولم تكن لها نفقات تذكر في مجال الدفاع... وبهذا  
يألفها بسرعة صاروخية.. ولن يستطيع  
الأميركان اللحاق بهما في أي مكان.. لدرجة أن  
الحكومة البيلانية تنشر اعلانات طلب فيها من  
البيلانيين شراء سلع وبضائع أمريكية، فيقوم  
البيلانيون بشراء الشركات الأمريكية (١١).

### القوة العسكرية

النتج الدكتور الباز بعد ذلك إلى تحديد موقع  
القوة العسكرية في سلم الأولويات بالترتبة  
للمعاقلة الخمسة الذين يستكنون النظام  
العالمي الجديد.. مؤكدا أن القوة العسكرية  
ستتراجع إلى المرتبة الأخيرة، وستحل مكانها  
قوة الدولة الاقتصادية فلمتصية لم الطفلة  
والحضارية، وأخيرا العسكرية.. أن تتلاقى،  
ولكن أن يكون لها الأهمية نفسها كما كانت عليه  
في ظل نظام المملاتين.  
ويبقى بعد ذلك المسائل المتعلقة بالمقومية  
والدين، بعدما أكد البعض أن التقدم العلمي  
والتكنولوجي سيترتب عليه زوالهما... وتذا  
عدد كبير من الفلاسفة في الولايات المتحدة  
يلفها الرأسمالية والشوعية تماما من النظام  
الحالي، وتظهر قيم جديدة تسود العلم وهي  
العلم والتكنولوجيا، السيد الجديد للعلم.  
فقد فرض التخلف العلمي على الاتحاد  
السوفياتي تغيير أطروحاته السياسية، وادى في  
للتفاهة إلى تصفية الدولة.. لكن في شرق أوروبا  
يحدث العكس وحدث صعود لها، والقومية

١٢٠٠ ١١٠٠ ١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠  
١٢٠٠ ١١٠٠ ١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠  
١٢٠٠ ١١٠٠ ١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠



لم رسم الدكتور اسلمة الباز سيناريو النظام  
العالمي الجديد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي  
على النحو التالي:  
أولا: أن يكون النظام العالمي الجديد أحادي  
القطب، تسود فيه الولايات المتحدة العالم بعد  
زوال القطب الثاني.. لكن سيتحول من نظام  
ثنائي القطبين إلى نظام متعدد الأقطاب.  
ثانيا: أن تكون الولايات المتحدة هي القطب  
الأول لكنها ستتراجع إلى المرتبة الثانية..  
وتحل مكانها ألمانيا وأوروبا الموحدة..  
فالولايات المتحدة الأوروبية أكثر سكانا وائتلفا  
وذكما ثقافيا وفكريا من الولايات المتحدة  
الأمريكية.

فاللحاح أن ألمانيا واليابان اللتين خسرتا  
الحرب عام ١٩٤٥، كسبتا الآن.. وتحقق لهما  
كل ما أرادتا تحقيقه قبل الحرب.

١٢٠٠ ١١٠٠ ١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠  
١٢٠٠ ١١٠٠ ١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠  
١٢٠٠ ١١٠٠ ١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠

من أراضي الشيوخوخة الأخرى التي بدأت  
تخسر عظام الولايات المتحدة تزايد معدلات  
الهجرة والفقر، وانتحال التجانس السكاني..  
وبدأت تطو على السطح مشاكل كثيرة للمقات  
الذات التي تكون تسبب المجتمع الأمريكي  
..البعض والزواج وذوي الأصل الآسيوي..  
ووجه طاعون المخدرات لينتشر بشكل مدمر بين  
طاعات عريضة من المجتمع الأمريكي خصوصا  
الشباب.

لقد بدأت بالفعل اشارات «الفر» نقتل من  
الولايات المتحدة إلى ألمانيا المراسلة الأولى  
... ١٢٠٠ ١١٠٠ ١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠  
١٢٠٠ ١١٠٠ ١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠  
١٢٠٠ ١١٠٠ ١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠







■ وقال المقرر السباني لطفي الخولي: فريد أن تعرف رأي الدكتور الباز في مبدأ الاعتراف المتبادل بين المجتمعات والدول والجماعات، عل أسس أن العنصر البشري أصبح متداخلًا في

كل الأمور الأخرى.. والذي يحدث الآن أن المجتمع الدولي أصبح يتدخل في قضايا كانت تعتبر من الأمور الداخلية للدول مثل حقوق الإنسان والديمقراطية والعلاقة الجدية بين الحرية والنظام السياسي باعتبارها قيمة مطلقة تدخل أي نظام.

كفكف ينعكس ذلك علينا في الوطن العربي.. وهل تصبح حقوق الإنسان العربي جزءًا من منظومة حقوق الإنسان وفق النظام العالمي الجديد؟

قال د. الباز: لا ينكر أحد أن تدخل المجتمع الدولي للمرض قيم جديدة مثل حقوق الإنسان له جانب إيجابي.. ولكن الخطأ أن جذور وحجود هذه القيم مختلفة حتى عند الأوروبيين.. فبعض الدول تسمح بسلطان هذه القيم بينما تنسك بها دول أخرى، ومجموعة ثالثة تنظر إليها بمعيار مختلف.

لهذه قيم عالية مثل حقوق الإنسان تربط أمريكا ودول أوروبا بينها وبين المساعدات الاقتصادية للدول النامية.. ولكن لا يعني ذلك أبداً التمدد الحزبي والفساح المجال لحرريات معينة أو التلح على ضمانات للمعارضة. ■ ثم تحدث الكاتب رجاء التلح على موقع النخبة في النظام العالمي الجديد.. وأشار إلى

وجود حلقة مغلوبة في مصر بين اهتمام الدولة والرئيس بالثقافة وبين الواقع الثقافي في مصر.. وضرب أمثلة على ذلك بمواقف الدولة الصليبي من بعض الأمور مثل تشويه اللغة العربية بأسماء شوارع ومولات أجنبية.. ثم المصائب الكبيرة التي تواجه الناظرين وحركة توزيع الكتب والثقافة، وأيضاً النشر والمصرفة بصفة عامة. رد الدكتور الباز بأن ذلك لا يقع على عاتق الدولة وحدها، إنما يتحمل المسؤولية منها المثقفون أنفسهم، الذي يجب عليهم أن يسبقوا مسؤوليهم لقرارة الأخرى التي تختلف معهم، وكذلك تتحمل المسؤولية أجهزة أخرى حديثة.

■ وأخيراً تحدث الدكتور مدوح البيلكجي رئيس هيئة الاستعلامات مؤكداً أنه مطلع على الدكتور الباز في أن النظام العالمي الجديد سيكون متعدد الأقطاب في المستقبل.. لكنه يختلف معه في تصويره للنظام العالمي في الوقت الراهن، وهو نظام قطب واحد، تسيطر عليه الولايات المتحدة وتتحكم في إصدار القرارات دولية مؤثرة.

وهذه المرحلة أحادية القطب التي قد تطول أو تقصر تلعب فيها القوة العسكرية دوراً رئيسياً.. أما الاقطاب الأخرى فإن تنزع مكانتها إلا إذا وجدت أرائها السياسية. ■

والدين... وكذلك تشهد منطقة الشرق الأوسط بحث الد الدين في وضعف الد القومي. هذه الظاهرة سوف تستمر في المنطقة لعدة سنوات، ويجب أن ندرسها بموضوعية وهدوء.. ولا بد - أيضاً - من تنمية الأفكار المتعددة الأخرى، التي تقدم أطروحات حول دور الإسلام في حياتنا المعاصرة، وتصورهم حول كيفية تعامل المسلمين مع شبح العلم الإسلامي.. ثم فكرة التناقص الشديد بين الأصالة والمعاصرة. وأوجب المثقفين العرب هو إدارة دقة النقاش حول هذه السلسلة الهامة، حتى لا تسمى عن المستقبل بعض الجوانب... ولا بد أن يكون للمثقفين دور يتفاعل ويتزايد أصابعه رؤية المستقبل ومعرفة أكثر الدول في المنطقة الحياة ذلك.

#### مناقشة ساخنة

■ قال الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي: لقد بدا واضحاً من كلام الدكتور الباز أن العملية الاقتصادية هي التي ستحكم المستقبل، وستعظم دور الثقافات والحضارات في بناء شكل المستقبل.. أما باعتبارها لصخرة البعث الدينية فهي تتلاشى في كل أنحاء العالم وتتعظم في منطقة الشرق الأوسط.

السؤال: ما موقف إسرائيل الدولة الدينية من ذلك.. هل تتلاشى مثلاً بحيث في العلم باعتبارها دولة شملت تتبع الغرب.. أم لتعظم باعتبارها دولة شرق أوسطية للوع.

ثم.. هل تغير إسرائيل تحالفها الاستراتيجي لتتلفظ يدًا من حليفها القديم الولايات المتحدة وتصلح أوروبا الصاعدة وأخيراً هل يتراجع الدور القومي في الدول العربية أم يتغنى.. بمعنى هل يتأثني للشمور القومي الأكبر ويظهر شعور قومي أصلي.. مصري أو سعودي أو سوري مثلاً؟

قال الدكتور الباز معلماً: حركة البحث الديني ليست قاصرة على الدول العربية فقط، وإنما هي موجودة - أيضاً - في العالم المسيحي ولكن صراعاتها لم تظهر بشكل واضح مع التيارات الإسلامية.. حتى داخل إسرائيل توجد حركة أصولية سلفية تزداد بالرجوع إلى الماضي.

وباعتبار إسرائيل، فمن المؤكد أن أهميتها السياسية ستقل لتكسر من دول العالم، كحركة استراتيجيتها ونظرة قوة يعتمد عليها الغرب في المنطقة.. وستتغير تبعاً لذلك ارتباط إسرائيل بهذه القوى.. ولكن الاتجاهات السياسية الإسرائيلية تتسم بالروية، وقد بدأت بالفعل في توجيه اهتمام أكبر باليهود في الصين.. على أسس عدم وضع كل «اليهود» في سلة الغرب.. ولكن قدرتها على المقاومة ستكون أقل، وقد اختفاء الصراع التقليدي بين المعسكرين الشرقي والغربي.





## النظام الجديد في وجهه الفكري:

# مرت الديالكتيك وكل ذلك الموروث... فهل انتهى التاريخ حقاً؟

محمد الأسعد \*

■ لا أحد يدري كما يقال، كيف ستكون سبيلة هذا التحسين: النظام الدولي الجديد. وإن كان هناك تأكيد على حقيقة بروزه بعد انتهاء نظام القطبين الدوليين، وإن يبدو أن هناك شخصاً واحداً، أو فريقاً متخصصاً بالفلسفة والسياسة بالأحرى يعرف ما هو هذا النظام الجديد بالضبط، أنه الفرويس الأرضي، والد على الأرض أخيراً. إنه فرانسيس فوكوياما الذي أكد وهو برزاق مع فريقه ذلك الكتلة الاشتراكية إن نهاية التاريخ قد حلت، ليس بمعنى أنه لن تكون أحداث، بل بمعنى أن دالة التاريخ، كمبراع أيديولوجي وبني بين الحضارات انتهت، وإن لحساب الفئان الإنسانية بأنه كائن ذو تاريخ متواصل يتمسك تلقائياً على عالمه الموهي للزمن قد اكتمل أيضاً. ولذلك، إن الرابع في السباق الماضي، في سباق التاريخ الذي انتهى هو الليبرالية والاشواق. لو كان هذا الوصف يتعلق بفنان تاريخي، فسأنته في ذلك فنان كل الفنانين الذين مضوا، لما استعري الانتباه بهذه الحدة. ولو كان وصفاً متخبطاً ولا سياق، لما كان له أن يثير هذه الضجة الدورية، إلا أنه اكتسب منه أصالة في مقال صيف ١٩٩٠، وحتى تكريس في كتابه دويما غير عادي، وتصبح كما نراه هو إنه يجسد إلى الذائسة أسطورة من أقرب الأساطير إلى الناس، للظهور من جهل، وأنه يتوالت فعلاً مع حالة انهيار نعمت نصف العالم من جهة أخرى.

أما الأسطورة فهي الأسطورة الإغريقية التي تتحدث منذ القدم عن مرور من خلل العصر السعيد، بعد كادولة أو من دون كادولة أسطورة عرلها لتسنان حضارات ومجان الانهيار بوصفها حذبة إلى فرويس مفقود، لم

بدأت صرلها عصور ما بعد اللياليد بوصفها لتجاراً لهذه الذائسة للقصبة في للمستقبل وتحققاً للبيد الأول. وكان اللون بعد كادولة من جديد هذه المرة، فمستل الحفاصن الذي يضع ظهوره حدّاً للتاريخ الأرض عدلاً بعد أن قلت جوراً، ومثل هذه الأسطورة عرلها كل الشعوب تقريباً بما فيها شعوب أميركا القديمة (الآنك والنا). حتى أن فوكوياما وفريقه الذي ظهر كدراع ووجبة وفكرة للريغانية في الثمانينيات، ولا يستعمل أن يكون وراء فكرة صراع قوى الخير والشر وحلول نهاية التاريخ التي شاعت في خطابات الرئيس الأميركي ريجان، لم يتطرق إلى هذه الأسطورة في كتابه. وإنه تحرق إلى نسخة متفحصة ومعلنة عنها، إلى نسخة نهاية التاريخ للمهنية. ذلك التاريخ الذي يطرح كروح أو كعمل أو كوعي، ويتجسد بأشكال للقصبة في أن يتجسد متخبطاً في ذلك كعاطلي. وكان هيلز يرى في الدولة البروسية نهاية التطور الفحل هذا. بعد أن أخضع ديالكتيكه لهذه التزوة العابرة.

فوكوياما في ضوء موت ماركس يستخرج جلة هيلز بتجديد النقد الأنكليزي بن بشلوت ويقول أن ديالكتيكه سيلاهي هنا: حيث قامت كل أنماط الوعي وسلام القديم إلى إيمان عالمي بمبدأ الليبرالية الذي إن يكون بحاجة إلى تقديم إضاهي هذه هي أسطورة الجمعية التي يستعملها فوكوياما غير هيلز. أما الجانب الآخر الذي جعل هذه الأسطورة تدعو مهمة فهو أنها تزلت مع أحداث من هي صمد التاريخ، لها انهيار للنمط الاشتراكي. وهي أحداث ملموسة لا يستطيع حس أن يكرها، وهي الرغبة للعامة التي تجتاح البشرية من لاليفسكود وهانوي إلى زنجبار وبوتس، أيرس للصعود على شبيب في السوق الحرة والليبرالية كما يول فوكوياما.

ولكن إذا كان كل هذا قد حدث، وهو صحيح، ولا تخفي الأسطورة، فما الذي يجعل الليبرالية والنظام السوق الشد خلواً من كل النهايات التي تم الأرضها للتاريخ في مناسبات عدة؟ على هذا يصيب فوكوياما أن هذه النهاية للتاريخ لا تخفي أن الناس إن يتقلوا بعضهم بعضاً، وأنهم لن يؤلفوا سمفونية أو إن يتكفوا صفائق جديدة عن اللون. كل هذا سيمتد، ولكن ما سيحدث للحرة الأولى والأخيرة هو نوع من التوازن ذو طابع عالمي، لأن الليبرالية - وهذا التأكيد الشكوك فيه - ستخلفي منها تناقضات الإشكال الاجتماعية التاريخية. إن هذه الليبرالية تمسك صمات أصان متكاملة وعناصر استقرار وتوازن. وحتى مع وجود الرغبة الإنسانية في إعصاف الفرد بأن يحتل بالاعتراف بتفوقه على الآخر وهذا تناقض كامن، فإن الليبرالية وجدت طرقاً لتسليها بهذه التزوة الشقة من ظهور الإنسان للشعوس (Thyones) بأن حسوت الشخص العدالي في فعاليات ومخاطرات غير مؤذية، مثل المخاطرة في سوق الأسهم والتزاج والفكر في الفضاء وسباقات للرائدين وكل هذه موجودة بالمأساة كما يقول فوكوياما وفي ولاية





## المصدر: الحية (الندبية)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

16 مارس 1992

والسوق تحديداً نهاية للتاريخ وبداية العصر الإلهي السعيد؛ هل لأن نهاية العصر السيارة وفيها الاتحاد السوفييتي بخرطام مع نهايات الالف الثاني لا بالفتح - هذا ما لا يقوله فوكوياسا ولكنه يستوحيه من يحدث عن عالم يخلو من متناقضات الحضعات التاريخية، عالم لا يتداول فيه الناس الأيام ولا تدول فيه دول ولا تهنس دول أي عالم يخفي فيه السكينة الضوئية.

وعندما نأظر حولنا إلى هذا الانجرار العالمي الهائل الذي يحدث لن التاريخ ما زال قاسماً على الأقل بالنسبة لنصف الكرة الشمالي، والذي يحدث أن ما قبل التاريخ ما زال ماثلاً في النصف الجنوبي، والذي يحدث أيضاً أن حالة كاليفورنيا تظل حالة معزولة، لا نستطيع أن نكتشف حالة الدوائر التي يعينها تحرير نهاية التاريخ، بل أن دورة جديدة من التاريخ تسمة جيداً بظهور القوى الجديدة، أوروبا واليابان والولايات المتحدة، والتي ما قبل التاريخ لتي تدل للسلوك فيه مضطرب وشديد يمانان دلالتهما التي لا تغطي.

أن اجتماع الدول بأكملها التاريخ والوقول بأنظام الجديد في وقت واحد تقريباً ليس شيء إلى تقريب رياضي إرقام وعصيان وشعوب في أقرب أي عشرة أو مئة أو ألف أو تسعين من الصمبان أن يقتض الأمر تسهيل الوصول إلى النتائج المرجحة مع أن الإطالة التفسيرية للقرن الماضي والعشرين - أبحاث الصناعات القومية والعرقية والدينية الأوروبية وتكاليف البطالة في صفوف الدول وليس الصناعات - جردت أن لجرام الحضارات على طريقة فوكوياسا هي لا إحدى النزعات الإيمولوجية أي نزعات التاريخ لنفسه وليس نهاية.

كاتب السيرة

خدمتها تقنية معلومات لمدة ثماني كل عشرينات الماضي، وسينظر التعليم وستبرز عجائب العلم.

فكر فوكوياسا في هذا وثقله صيف العام 1989، أي في وقت كان يبدو معه أن التاريخ يسير إلى جانب فريقه للقلب من الأثرة الأميركية، وفي وقت بدأ أن الساجية إلى إعلان إيديولوجية ما أصبحت ملحة، ولا شك في أن هذا الضمير الذي رآه فيه هذا الفريق من مقلقي الأسواق غياب الاتحاد السوفييتي، منحه حيوية اضافية ثقافته من الوقائع إلى الخيال من دون أن يشعر أنه تجاوز المظهر التاريخي إلى المظهر الخيالي.

ولمعد إلى قرن مضى، وليس إلى عصر السطورة، حيث كانت إيديولوجية التلقيد هي فكرة الصاعقة وأثرة نهائية للظهور البشري سواء كان العقل أم اللاعقل وهو عقل دائماً بالنكدي. في ستينات القرن التاسع عشر نخل هذه العقيدة الجديدة - عقيدة التقدم - صناديق وعلماء ومعلمون وتختلف عنها الفريسيات والفلاحون والرسائل المصنوعة الواسطة وساد الاعتقاد بأن هؤلاء المخلخلين سيالتحقون بالثقافة ويخرجون من التاريخ إلى ما بعده بفضل فوحت التقدم ومضمونه.

كانت فكرة التقدم، كما هي فكرة السوق الآن هي القوة للعمل، وخرج من ذلك من يحدث عن وصول التاريخ في نهايته المخرضة إلا أن قوة اختزلت هذا التشديد وأخرجت استنها خلسة أي علناً أمام الحضرة ولناشئين، وكانت لتلك الحق في ذلك، ففكرة التقدم، لتنتج حروباً عابثين والنظمة يحكمها متهوون كما هي الأنظمة التي تلازم الآن مثل نيات الفكر على نفس قذبة وقومية وبنية، وينشاق إلى مباركة أكثر من فكر وفلسوف باسم الليبرالية.

ولماذا يجب أن تكون الليبرالية

كاليفورنيا الأميركية التي بدلت تعني عصر ما بعد التاريخ ليس صفة بالجميع أن تكون كاليفورنيا معقل ريفان والجمهوريين عموماً هي مثال النظام العالمي الجديد، والخصود الذي يقدم ميكنزمات كل حل الاختلالات الكامنة في الإنسان والجميع، لأن خلاصة ما يأتي به فوكوياسا في جميعه كما يبدو، لحالة وأية على صعيد العالم كله.

على أن الطريق في كتاب نهاية التاريخ والإنسان الأخير، ليس ترجمة للخدمات الأسطورية إلى مسطريات معاصرة، الكارثة الكونية إلى هوان الأشرار، والمخلص إلى الليبرالية والفرديوس الأرضي إلى الأسواق فقد بل هناك طرافة اضافية، فقد نعرف أن ساركس هو الذي قلب ديالكشيدي هيل ليجمل من لخصصار الطبقة المعاملة العالية نهاية التاريخ وليس اكتمال العقل الكلي وما نجده لدى فوكوياسا أنه لم يلب ساركس بل عارضه كما يعارض الأعراف لعماد بعضهم البعض، فاستبدل التكنولوجيا بالطريقة للصناعة المثلثة. وفي ظل هذه القبيلة العالمية من التكنولوجيا ستكون هناك سوق عالمية منتج حق نخلوها للجميع، وستقوم على

ما الذي يجعل الليبرالية ونظام السوق

أشد خلواً من كل الهوليات

التي تم اغراضها للتاريخ في مناسبات عدة؟

ليس صفة أن تكون كاليفورنيا مثال النظام الجديد.





المصدر : الكلام المبعوث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٢



كتاب  
أمريكي  
يؤكد:



## النظام العالمي الجديد.. قديم!! هتلر أول الداعين له.. وكارتر اخرهم

99 في الفترة الأخيرة تحولت مقولة والنظام العالمي الجديد إلى مادة خصيبة تلهم حماس للفكرين والكتاب في كل مكان، وتحلل معادشيتات العديد من الصحف والمجلات العالمية، وتتناولها شبكات التلفزيون العالمية بالعرض والتحليل، بل وتكرّد على لسان الكثير من الناس حتى العامة منهم. مؤخراً ظهر بإلاسواق الأمريكية كتاب بعنوان والنظام العالمي الجديد يغير طريقة حياته، حاول مؤلفه بات روبرتسون أن يحلل هذه المقولة ويبحث في أصلها والأسباب التي دعت إلى الرغبة للحكة في إحلال النظام الجديد بدلاً من الأنظمة السياسية الموجودة حالياً. في البداية يشير المؤلف إلى أن الفترة القصيرة بين عامي ٨٩ و١٩٩٢ من أخطر الفترات التي شهدت تحولات سياسية واجتماعية ذات أهمية قصوى سبغت في ظهور الرغبة للحكة في التغيير ومهدت الطريق أمام ولادة هذا النظام الجديد.

### الرغبة في إعادة تشكيل

### العالم تخفى دوافع شريرة







□ إعداد - إلهامي شوقي:

شهد عام ١٩٨٩ انهيار النظام الشيوعي في دول أوروبا الشرقية، وبخاصة تغيرات في السياسة السوفييتية على المستوى الدولي في حين شهد صيف عام ١٩٩٠ غزو للعراق للكويت كحدث آخر يعن عن نزوح وانتظام الجند، وكان الإجماع الدولي ضد صدام حسين بالإزالة والرفية في دمه بغيره فلما بصدد التحرك لإجباها نحو إقامة هذا النظام من الغالبية العظمى من دول العالم. وبحلول عام ١٩٩١ انتهى النظام الشيوعي في وطنه الأم والاتحاد السوفييتي. ولم تعد هناك مقاييس أمام تحول هذا النظام إلى أسر والحق سيفير طويقة حولت إلى لاجأ. ماجلا.

رغبة قديمة

ويشير المؤلف إلى مجموعة من الأدلة التي تؤكد المؤلف، فهو يصف: في أحد البرامج التلفزيونية ذات الشعبية العريضة طرح البرنامج سؤالاً على عدد كبير من مشاهير وساسة الولايات المتحدة حول أكثر الأسئلة إلحاحاً لديهم فجاءت كالتالي:

لماذا هناك هدوء في العالم؟ لماذا يوجد شر في العالم؟ وحتى وهل سيعود السلام إلى العالم يوماً؟ وهل سيأتي الوقت الذي يجب فيه الإنسان أخاه الإنسان؟ وكان آخر الأسئلة وألقها العمدة هو ما الذي نضيفه استنورن في ولائهم؟.. وهذه الأسئلة تدل على الرغبة العامة في البحث عن نظام جديد يكون أكثر عدالة وملاءمة لخروف الإنسان.

ويؤكد بات أن بحث البشرية عن هذا النظام العادل الذي يحقق حاجتها ليس بالأمر الجديد بل هي رغبة قديمة قدم العالم ذاته، إلا أنه يركز على أن هذه الفكرة قد فُحِصَت على وجه خاص منذ بداية القرن الثامن عشر. فيشير إلى أن هذه الفكرة قد راوحت صدور غير محدود من رجال المال، والسياسة، والفكر، والفلسفة. ولم ينجح أي منهم في تحقيقها. فكلال مسلكس تعرض لآنيها طمناً توقع أن تتم الماركسية لرجاء الأرض وتتجد طبقه «البروليتاريه».

وفي أحد مقالاته المنشورة في جريدة «النيويورك تايمز» عام ١٩٦٨، نقلاً عن إحدى الخدمات التي

أقامتها جمعية حماية دعا روكايلر - وهو أحد رجال البنوك البارزين - إلى أن التصغير لولاية نظام عالمي جديد وحتى أولئك مثله من فقد أعلن أن القومية الاشتراكية سوف تستخدم دورتها لكي تطبق نظاماً عالمياً جديداً.

أما جيمس كارتر الرئيس الأسبق للولايات المتحدة فقد دعا عام ١٩٧٦ إلى وجوب إعادة توزيع ميزان القوى السياسية على السياسة العالمية الجديدة.

دافع شرير

ويستمر بات في تأكيد وجود هذه الرغبة بالإجماع ويقول إنها انتشرت في الولايات المتحدة - مروراً بالبيت الأبيض إلى الحكومة الأمريكية ووزارة الخارجية إلى اللجنة الثلاثية ووصولاً إلى أساطل رجال المال والشاهير - رغبة عامة بضرورة تهوية الجو للنظام العالمي الجديد من طريق العمل على تقوية التزامات القومية، ومساندة الدول لتعمل معها حكومة عالمية وقوى منظمة من بوليس عالمي، ومحاكم عالمية ونظام بكنس وقدرى صوب على أن تتولى تدفيعاً من المصروف مسؤولية هذا النظام الجديد. ول رأى البعض أنه لا سبيل لتحقيق ذلك إلا بإعادة توزيع الثروات، ويرى البعض يثبون إنكاراً حصرية أنه لتحقيق ذلك يتعين البحث عن وسيلة لثلاثه من ١ إلى ٢ مليارات من البشر في العالم الثالث وقيل نهاية هذا العهد.

أما برونك هيسولم رئيس المنظمة الدولية للصحة فقد قدم عدة نقاشات وصل إليها لتحقيق هذا الهدف فالتا لكي يمكن ترتيب حكومة عالمية فمن الضروري إزالة عدة أفكار من عقل الإنسان من بينها فكرة القومية، وولاءه للثقافة الأسرية ووطنه، وبغضائل المؤلف من إمكانية تقيل المواطن الأسويكي لوهده الفكرة وما يستتبعها من زوال كل المزايا التي يتمتع بها.. فهذا يعني أن يتخلى الأمريكي عن جنسيته لتعمل معها الجنسية العالمية التي يحملها الجميع، وهل سيفعل أن يتسأري للجميع وهل سيعمل ولادة للنظام العالمي محل ولائه للولايات المتحدة، وسبب بات على هذا السؤال بالنفي.. ويبين أنه على العكس فإن الأمريكيين يرضون في تغل الأمم المتحدة عن أصابع قنارات لإدامة الدول، وأمو ما يعني أن الأمريكي يحترم السيادة الخاصة فكيف يمكن قبول فكرة

النظام العالمي، والآن يج في حرب تكون باقتيهاها. وهل سيقبل ذلك إلى عهد جديد من السلام أو أن سيكون بداية لعصر جديد من الديكتاتورية. ويؤكد بات أن هناك سبباً خفياً وراء أصرار كل

هؤلاء على تحقيق هدف تشكيل بنية جديدة، وهذا السبب لا يمكن أن يكون طمناً في تحقيق المزيد من المكاسب أو الاستئثار بثروات العالم أو الهيمنة عليه، فكل ما يستطيع أن يؤكده أنه نافع للبشر.









## متطلبات قانونية للنظام الدولي الجديد

ومعما مقبول في جدول لا محل له هذا فليتنا نرى أن قرار مجلس الأمن رقم ٧٢١ الصادر في ٢١ يناير ١٩٩٢ يتطلب إعمالاً جدياً للنظر في مدى تطابق هذه الأهداف مع مبادئها، ولا أدنى من بين هذه الأهداف التي وجبة نظر أحد الأطراف والتسليم بمطالبة إزاء الشرف الآخر لم سيطرة ذلك الأمر بتطبيق هذا الطلب خصوصاً إذا علمنا أن مساهمة التسليم في هذه القضية تخضع لأوضاع قانونية تخرج عن تطبيقها من تحساق لخصائص المجلس، كما تسودها تطبيق الميزات على باعتبار الخلفاء إمرأ بهد الأمن وأسلم الدوليين.

والخاطر أن القرار رقم ٧٢٨ الصادر من مجلس الأمن في ٢١ مارس ١٩٩٢ تضمن عدداً من الميزات غير المتسوية من ذلك النوع الفرار في الفصل السابع من ليثاني استناداً إلى أن عدم تنفيذ القرار ٧٢١ يشكل جسماً جاداً حاركة في تدهولها قراراً متديناً للسلام والأمن الدوليين، وما دام موضوع قرار

يتعلق العالم كله بأمر وتساؤل إلى قيام الأمم المتحدة بتدور لجمال في صيانة النظام والأمن الدوليين وإقامة عالم تتوافر فيه أرياء العدل والقانون والسلام والديمقراطية والأحرام للنام لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وأما ذلك الدور الخاص للولايات المتحدة في إنهاء الأمم المتحدة وتصورها لعالم ما بعد الحرب وفق أحكام ميثاقها على العالم من ويلات الحروب وشروع العدوان، وقد عكس الميثاق للدرسة القانونية الأمريكية التي كان لها الفضل في إقامة كافة القانون والتفاهة في العلاقات الدولية جنباً إلى جنب مع الحزم الولوب في تطبيق نظام الأمن الجماعي الذي يضمن أعضاء المجتمع الدولي إلى فعاليتهم وعملهم، وإذا كانت الدول الأعضاء في المجلس قد أوتكت إليها مهمة حفظ السلم والأمن الدوليين، فإن على الدول النائمة العضوية وبالأخص الولايات المتحدة مسؤولية متميزة في هذا الشأن. ولست أقصد بهذه السطور أن اتخذ موقفاً إزاء أطراف الأزمة الليبية الغربية الأخذ بالتصاعد ولكنني أزمع أنني ممان لتفعيل القانوني للجرم الذي يهدف إلى التسليم بالتطبيق الصحيح لإحكام ميثاق الأمم المتحدة، لأن سلامة هذا التطبيق إذا أقرت بالزعم على التنفيذ سوف تدل على إقامة ذلك العالم الذي نطمح به والقائم على العدل والقانون، وسوف نتألف في هذه المعالجة ثلاث نقاط أولى من هريما بالأعتماد في اللغة (الرافعة وهي الرافعة على دستورية القرار التي يتخذها مجلس الأمن وموقف الأعضاء في الأمم المتحدة إزاء هذه عدم الدستورية، وأخيراً العلاقات المتحصنة بين الأمم المتحدة والجامعة العربية بوصفها منظمة إقليمية.

أولاً - الرافعة على قرارات مجلس الأمن: خلال مناقشات الوفد المشتركة في مؤتمرات إنهاء الأمم المتحدة وإعداد الميثاق كان هناك اتجاه إلى إعطاء مجلس الأمن سلطة مطلقة في الفصل والتحكيم والتفويض بحيث تكون السلطة العليا في تقرير وتكييف المواقف الدبلوماسية وتقديم الحلول التي يراها مناسبة لهذه المواقف بما في ذلك إجراءات القمع بقسورها المشفطة.

والحق أن المصالحة بين المجلس ومحاكمة الفصل الدولية في هذا الجزء الأخير من مهمة الأمم المتحدة كانت موضوع جدل واسع بين الوفود حيث اتجهت الدول الكيرة إلى دعم مجلس الأمن بينما اتجهت الدول الصغرى إلى تعزيز دور المحكمة ولكن الدول الصغرى على وجه الإجمال شعرت بأنها تفتقر إلى الصلاحيات القانونية التي أصبحت بها سلطات المجلس.

وعلى أية حال فقد اختلفت مسيرة المجلس والمحكمة لدى دول العالم الثالث خلال سنوات الحرب الباردة، وأدنت نهاية هذه الحرب بإسالة واسعة نحو الجهازين بل الأمم المتحدة بتكاملها، ولذلك لا تثن أن المحكمة تستطيع وفق النظام للقيام أن تعطي على قرارات المجلس، ولكننا نطالب الآن بأن يتم تمثيل الميثاق بحيث يسمح للمحكمة بمهمة الرافعة القضائية على قراراته ويكون بوسعها أن تلحز أن تصرفات المجلس من قبيل أعمال الإغارة قياساً على ما هو معمول به في النظام الوطني، وأن هذه الأعمال لا تتم بحصانة التقاضي القضائي، على أن تظل أهداف الأمم المتحدة ومبادئها هي مقياس الدستورية لقرارات المجلس.

### ٥. عهد الله الأشمل \*

الأسبق لا يتقدم مع سلطات المجلس وأهداف الميثاق، فالقول أن عدم تنفيذه يعد تهديداً للسلام والأمن الدوليين يؤكد أهمية مراجعة هذه المسألة لتتواءم مع الميثاق.

● أولاً - ولا أدنى من منسكاً تعالفاً في النطق القانوني بين القرار ٦٦٠ الصادر ضد العراق في ١٩٩٠/٨/٢٩ الذي لقمته إجراءات متتالية منصفها الضبط على العراق الشروع بطواعية من كوكبيته، وبين القرار ٧٢١ الذي يوشك القرار ٧٢٨ أن يكون بداية قد تصل إلى نهاية تدعيه ما وصل إليه مسلسل الأحداث في الضيق عند القرار ٦٧٨ ثم ٦٨٧.

● ثانياً - قضية عدم الدستورية: إذا كانت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تلتزم بإعتماد قرارات المجلس خصوصاً تلك المتعلقة بالميزات الواجبة لحماية الأمن الجماعي الحق من حق هذه الدول أن تتأكد من دستورية قرارات المجلس ومن أنها قد صدرت مطابقة لأحكام المادة ٢٤ التي بموجبها أوتكت الأعضاء إلى المجلس سلطات واسعة ولكنها أشرت أن تمارس هذه السلطات في حدود مبادئ الأمم المتحدة وأهدافها، ولا يجوز الانقياد طويلاً إلى المحبة القاطنة بأن المجلس هو صاحب آرائه كسب سبب وهو أن لتلخيص مبادئ سلطات دالية من أعضاء المنظمة، جديداً فإذا تمسك أعضاء المجلس بالسلطة السيادية له على نحو يتناقض مع موقف بقية أعضاء الأمم المتحدة ١٦٠ عضو خارج المجلس، لكن في ذلك إخلال من المجلس بالوكالة المنوطة له مما يضي على الأعضاء الحق في استنطاق الآثار القانونية التي يبرونها متدينية، وإعانة للاحظ أن القرار ٧٢٨ قد صدر بأغلبية عشرة أعضاء وإعانة خمسة من القاصرين من بينهم الصين الشعبية وهي دولة لنامة العضوية في المجلس.





المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإذا كان ذلك لا يخالف جوية الليثاني فإنتنا نزع  
أن مثل هذه القرارات خطيرة وهي تعالج الأحكام  
الكبرى في القانون يجب أن تتمتع بحرية  
عالية من التوافق بين أعضاء المجلس بل أن تتبعية  
التصويت تظهر أن الدول الأوروبية والأميركية  
والعربية لم تنضم إل ما طالب به الليثاني ولاهذه  
الدول في أن الامتناع عن التصويت وإن كان من  
التعبية القانونية بقت يوم المعارضة لليثاني إلا أنه  
والأسباب سياسية واضحة يمكن أن يفسر بأنه عمل  
أحسن القروض يمكن تشكيل هذه الدول لخلق أقل  
حدة من ذلك الذي توخاه قرار المجلس.

● ثالثاً - العلاقة بين الأمم المتحدة والجامعة  
العربية:

من المعروف أن الجامعة العربية منظمة إقليمية في  
مفهوم الفصل الثامن من الميثاق وهي تراق المجلس  
وخاصة في قضايا الأمن والسلم الدوليين. فإذا كانت  
الجامعة قد عبرت صراحة عن عدم ارتياحها لوقف  
المجلس فإن ذلك يتناقض بين المجلس والجامعة  
ويؤدي إلى نتائج معارضة لما تصوره واضعو  
الميثاق للعلاقة بين المنظمة العالمية والمنظمات  
الإقليمية. كما أن هناك نتيجة عملية لوقف الجامعة  
وهي أن تنفيذ القرارات الواردة في قرار المجلس في  
المنطقة العربية سيواجه بالتناقض بين التزام الدول  
العربية بقرارات المجلس والتزامهم بموقف معظمهم  
الإقليمي. ولأن هذا التناقض أثر قانوني فعال يتعلق  
بتحديد أربوية الالتزام بميثاق الأمم المتحدة وقرارات  
المجلس لم يمتثل الجامعة وقراراتها.

إننا نطالب بكل الإخلاص بأن تراسى لمحكم  
الليثاني بكل ثقة وإذا كانت هذه الأحكام غير كافية  
لتحقيق الأهداف، فبالأفضل أن يتم العمل إلى  
تحويلها بدلاً من اللجوء إليها إلى انتهاكها. وما زلنا  
نأمل بأن الضمير القانوني الذي وجه النظام الدولي  
من داخل الولايات المتحدة قادر على أن يهزم الأمور  
في نصائها ويحفظ الميثاق مبدته والمنظمة العالمية  
بورها الجديد في النظام الدولي للثقب. وإما  
التمسك بما طالب به يقضي على التناقض بين  
وظائف مجلس الأمن ومهمة العمل الدولية. ويحفظ  
المحكمة حرية تطبيق القانون دون خوف من  
الضمانات وتصرفات محكمة من هذه الصفة.







من ضرورات

القرن القادم

# إما أن تقوى أمريكا اقتصاديا أو تقوى اليابان عسكريا

تظهر لدى الطرفين مغول حبيبة متفائلة تمتد جنوبها إلى سفوح الحرب العالمية الثانية.

ومن الأمثلة القريبة البعثة الدلالية على الوضع الجديد للعلاقات الأمريكية اليابانية ما انتقلت به الأسرة اليابانية والأمريكية خلال الفشل بين طوحي ووالستن من تجارة السيارات بين البلدين ومن ذلك قول يوشيو سغوروش رئيس مجلس النواب الياباني: إن ميل ميزان هذه التجارة لصالح اليابان يعود إلى أن قوة العمل الأمريكية مصابة بالشلل وأن ذلك منه القوة للبعثة من الآسيين. وحتى رئيس مجلس النواب الياباني قلنا إن تدوير الاقتصاد الأمريكي جعل الولايات المتحدة مغولا من اليابان.

ولمواجهة هذه التحديات قل المستشار الأمريكي إيرست مولينجز مخطبا هذا من العمل في ولاية كاليفورنيا الجنوبية التي يمثلها في مجلس الشيوخ: «يجب أن نكثروا سعة كعبي الغرباء» لخدمة بواسطة العمل لفساد الآسيين وتم تشديدهم في اليابان، وكان مولينجز يتحدث بصوت قهقهة لسماع عن القاتلين الشريرين الذين قتلوا الزوايا للخدمة في هيوهيدا ونجلوا في اليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقد ثارت لفترة لليابانيين على هذه التصريحات، خصوصا أن الكثيرين منهم يطمحون أن يصفوا الغرباء للبيتين اليابانيين لم يكن له ما يبرره لأن اليابان كانت توشك على الاستسلام بعد انهيار القنصلين الأمريكيين المتحالفين معها وهما النظم الثاني في ألمانيا والنظام الثاني في إيطاليا وعكسا تحدث ستون في الحكومة اليابانية عن هذه التصريحات أراد أن يحقق هدفا في

اليابان قوة عظمى بدون جيش قوي. والولايات المتحدة قوة عظمى بدون اقتصاد قوي.

هذه المعادلة هي الأساس التحليلي للتطور الخلف الذي بدأ يظهر بين الولايات المتحدة واليابان في العشرين الأخيرين والذي أدى إلى نوع من التصديق في العلاقات بين البلدين. ومن المؤكد أن الولايات المتحدة تحلوا الاستفادة من وضعها كقوة عظمى صاحبة جيش قوي في مواجهة اليابان. والمؤكد أيضا أن اليابان أصبحت تحلوا الاستفادة من وضعها كقوة عظمى صاحبة اقتصاد قوي في مواجهة الولايات المتحدة.

وقد أدت تطورات السنوات القليلة الماضية على الصلابة التحليلية إلى ظهور الفسور القوي للبحرل بين البلدين لانهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط الشيوعية في أوروبا الشرقية جعل اليابان القوة الاقتصادية تظهر وكأنها قفص حالي، بل جعلها تظهر وكأنها تستحق إلى هذه الأطراف الذي تركه الاتحاد السوفياتي وذلك بوسائل الاقتصادية دون الوسائل الحربية.

وكذا بدأت تظهر لدى الأمريكيين حساسية زائدة كلما سمعوا المستويلين اليابانيين ينتقدون الولايات المتحدة، خاصة إذا كانت الانتقادات تتناول نقطة الضعف الأمريكية الحالية وهي الاقتصاد وهكذا أيضا بدأت تظهر لدى اليابانيين رغبة زائدة في إثبات تفهم الاقتصادية، حتى لو كان ذلك على حساب الولايات المتحدة.

وبهذه الصورة يمثل اليابانيون ال فرقة المزد من الممارز العالمية والتجارية والاقتصادية والتكنولوجية مع الولايات المتحدة خلال السنوات القليلة بل بدأت

مؤيد

محمد عبد الله

قلت واحد مما تجلب تصعيد الخلاف وتكثير الاستنار هولينجز... قد قل لحدثت الياباني أن هذه التصريحات ليست جديرة بالمر عليها رسما وقال ذلك لشراي ياباني: «لماذا يحلون يلفظ هذه الكلمة»

وقد قوبلت تصريحات هولينجز ببعض الاحتجاج في الولايات المتحدة ولكن للمستنار هولينجز قل إنه كان يلقى كتلة وإنه كان يدافع عن العمل الأمريكيين وإنه إن يفتكر.

فما هي إذن حيلة كل من الاقتصاد الأمريكي والاقتصاد الياباني التي تؤدي إلى هذا الخلاف المزد?

يتمتع الاقتصاد الياباني بميزة مائلة في مواجهة الاقتصاد الأمريكي بل في مواجهة أي اقتصاد آخر... وهذه الميزة هي التفوق التكنولوجي وبيع الفخض لصالح اليابان في القرن الثاني مع الولايات المتحدة (٥ مليار دولار سنويا).

وفي قولك الذي «تسبح فيه طباق الاقتصاد للسوق الحرة في العلم بعد انهيار الشيوعية السوفياتي

والشيوعية صارت الخساسة مائلة على أسواق واسعة إلى بعد حد، وانفاسها فيها لصالح الاقتصاد صاحب الموانئ الفنية والتكنولوجية الأعلى والساعة الأجود. وهذه الخيرات موجودة لدى اليابان وأبست موجودة لدى الولايات المتحدة.

وتراوح الفلاس ذلك الياباني سنويا بين ٦٠ و ٨٠ مليار دولار ويقال تتوزع الاستثمارات اليابانية وتنتشر في مختلف مناطق العالم بما في ذلك الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ومن الأرقام ذات الدلالة أن ثلثي المعلمين في البيت الأبيض يستخدمون على سبيل المثال سيارات فيراري وكثير منها سيارات يابانية.





شأن الاقتصاد الأمريكي لأنه يعاني منذ بداية الثمانينات من مزيج مائل في الميزانية العلة وعجز مائل في الميزان التجاري ويبلغ عجز الميزانية طوال هذه الفترة ٢٠٠ مليار دولار سنوياً ومن المتوقع أن يبلغ رقما قياسيا هذا العام وهو ٣٩٠ مليار دولار.

وهذه الصورة ستكون إجمالاً لتدوين الداخلي على حكومة الولايات المتحدة ٢٨٠٠ مليار دولار بينما تبلغ الدين الخارجية المستحقة على الولايات المتحدة ٢٧٠ مليار دولار.

إن الولايات المتحدة تعيش أزمة اقتصادية متنامية الأبعاد ضمنت فيها سياسات الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان الذي خفض الضرائب على الدخل بصورة هائلة وزاد معدل التضخم على الإبداعات المالية على أمل جلب أكبر قدر من الاستثمارات من الخارج للتنشيط الاقتصاد.

وكانت هذه الأزمة الاقتصادية إذ تعترض الاقتصاد الأمريكي إلى ضغوط متزايدة في انخفاض معدل التضخم من ١٠ في المائة إلى ٥ في المائة في غضون ١٨ شهراً من الانكماش والاضطراب في معدلات التضخم على الناحية الدولية وانخفاض حجم الصادرات وزيادة حجم الواردات.

ولم يكن كينيث ميتزوا رئيس وزراء اليابان - فيما يعتقد الكثيرون - يفسد إمالة الأمريكيين - عندما قل مؤرخاً أن العمل لم يعد قيمة لدى الأمريكيين الأقرب إلى الصواب أن ميتزوا كان يريد أن يقول إن الضغوط الاقتصادية التي أضطرت ريغان وأخذت عنها في نهاية حكمه جعلت الأمريكيين يسمعون إلى مطالب الربح أكثر مما يسمعون إلى زيادة الإنتاج وتجويعه من طريق العمل. ومع ذلك انقلبت المصالح الأمريكية فكلما ميزوا وجعلت منها مليون عريضة في صفتها

الأول مما تسبب في فتح النار الأمريكية عليه وعلى اليابان لأسباب عديدة. وفي مناخ مثل هذا تكثر الوشاعات والطمعاعات. ويصل الأمر إلى حد تعرض اليابانيين لأصغر انتفاضة تشمل للقل في الولايات المتحدة في أكثر من حالة. ومن الأمثلة على الوشاعات والشائعات القول بوجود مؤامرة يابانية لتدمير الاقتصاد الأمريكي. وهناك جماعات وجماعات في أمريكا تقول إن اليابانيين الذين تسلموا أثناء الحرب العالمية الثانية إلى ميناء بيرل هاربور بخلافاتهم وعمرو جانياً كبيراً من الأسطول الأمريكي يصلون الآن إلى الاقتصاد الأمريكي ليتحقق هدف كبير هو الضرب على أمريكا من طريق البحر. ويقول هؤلاء إن الولايات المتحدة تتعرض لهجوم اقتصادي ياباني متعدد المحاور ضاعمة من خلال القوة المالية للاقتصاد الياباني.

وخلاصة القول أن الهجوم على اليابان - كما يقول أساتذة جامعي أمريكي زائر في اليابان - هو ناتج خوف عميق من حالة الضغوط المحيطة بمسؤول الاقتصاد الأمريكي والجمعية الأمريكية، ويقتال مستطيل لولايات المتحدة. وربما يكون الخوف ناتجاً في الأساس عن أن اليابانيين يفسون العمل الفلاني وإن هذه القيمة انتقلت إلى الدول المجاورة لليابان بينما يتجه الأمريكيون منذ سنوات بعيدة إلى التورط والتمتع والفرح مما يعني إعطاء العمل وقتاً أقل وجهداً أقل.

ومعاً يقول اليابانيون في كل ذلك؟ ليس هناك نسبة يتعد بها من اليابانيين تنصيب الولايات المتحدة العداء. والعكس هو الصحيح فانغلبية اليابانيين يرون المساعدات الفنية والتكنولوجية التي قدمتها الولايات المتحدة لليابان في الخمسينات ويعتقد الغلبة اليابانيين أن قول الولايات المتحدة عيب الدواع من اليابان خلال الحرب لأهمية كان من العوامل الرئيسية

في المعجزة الاقتصادية اليابانية. وفي نفس الوقت يقول المسؤولون اليابانيون إن بلاد أمريكا قوية اقتصادياً أمر مهم اليابان لأنها أكبر شريك تجاري لليابان ضخم ٣٥٪ من التلحقات الشرق الأمريكية. ويقولون إن انهيار أمريكا اقتصادياً محتمل غير بعيداً وبالنظر إلى لدى الصين والطويل. ويقول نائب ياباني: إذا تدهورت أمريكا اقتصادياً سيكون من الضروري أن تصبح اليابان قوة مستوية في القرن القادم. ويقول اليابانيون أيضاً إن مسهمي ال تأنيب ذاتهم بوليا ليس فيه عيب بل ضروري لأن اليابان تحتاج عملاً مستقراً وإن لها الحق في تحديد الطريقة التي يمكن أن يستغل بها العلم وليس من الضروري أن يخلق التقدير الياباني مع التقدير الأمريكي.

ويضيفون أن الولايات المتحدة فضيت على سبيل المثال عندما وضعت اليابان أن تكون واحدة من الدول التي تقدمت إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بطرح قرار إلغاء مساواة الصهيونية بالأمم المتحدة.

واليابان تتحقق - كما يقولون - تعديلاً واسعاً في القرار الدولي فهي على سبيل المثال شبع أكثر من ١٢٪ من ميزانية الأمم المتحدة السنوية بينما تدفع بريطانيا ٥٪ والصين ٠,٥٪. ومع ذلك ما زال ميثاق الأمم المتحدة يفتح في حد ينده إلى اليابان والمانيا وأستراليا الدولتين المحكيتين.

وهذه الصورة على الوات التي كانت فيه معاهدة الدفاع الأمريكية - اليابانية أساساً لخصم العلاقات بين البلدين وعلى أيضاً قوات الذي كان معها خالصة تصحيح أي مشكلة في علاقات البلدين من طريق ثلاث مليارات من الدولارات في مرحلة الحظرين الثلاثة. ابتداءً الآن في مرحلة الحظرين المختصين في الحظرين الثلاثين.





المصدر : الشرق الأوسط (البيروتية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٢

## المتهم الوحيد على النظام العالمي الجديد

لم يعد هناك مكان في العالم يشهد النظام الدولي الجديد عن  
فرض هيئته فيه.  
حتى في قلب أوروبا الشرقية، صناد حسم الصراع الداخلي بين  
يوريس يلتسين ومؤتمر نواب شعبه من اختصاص من يقدم لروسيا  
الاعانات المالية، ومصار الكلام للفصل في الحرب البيلوغوسلافية مؤسسة  
الاجتمع الدولي، هيئة الأمم المتحدة، ولك بعنما تحولات يوغوسلافيا  
خلال بضعة أشهر من دولة إلى عدة دول.  
طبعاً حكاية «الإرهاب» حكاية طويلة، وللجتم الدولي حركها وهذا  
معانيها ومواقفاتها، حتى قيل قيام النظام العالمي الجديد، بل لقد  
استخدم الإرهاب في بعض الحالات حجة دامغة لإخراج المستر الشرقي  
إبان الحرب الباردة ومن ثم لاحتلاله.  
وحتى بعض الدول الطموحة للعب دور القوي كبر ما تسمح لها  
به قواعد اللعبة، مستخدمة بطرح سياسي ديني، أخذت تتواضع في  
طروحاتها وتدخل في خطابها لكي تلحق بركب النظام العالمي الجديد  
فيل قوات الأوزن، وعن طريق الانتكابات لبرلمانية التي حلت محل  
احتلال السفارات وتصدير كثرة.  
وجدها إسرائيل ما تزال، كبيرة، على قواعد اللعبة في العالم كله.  
ووحدها الدولة التي تشر بانها في مأمن من استحقاقات التعاضل وهي  
التي سبقت كل التطورات السياسية من حولها وفي أحلامها.  
لا ليس جديداً أن تذهب إسرائيل قوياتها وأقلامها، القاس على  
مصالحها الحيوية، عندما تطالبها واشنطن بوقف بناء المستوطنات في  
الأراضي المحتلة، وليس جديداً الاتهام بتهديد واشنطن الاقتصاد  
الإسرائيلي عبر رفضها منح ضمانات القروض، ولا هو جديداً، ولا هو  
بمصحح، إطلاقاً، الاتهام الإسرائيلي للصراع مع منظمة التحرير العرب  
وتقديم لفتايات لهم وبشهم بلما نحو مائدة المفاوضات.  
لا ليس جديداً ما هو جديد في كل هذه الاتهامات إما الجديد الوحيد  
فهو التسكوت الإسرائيلي الطويل في عهد ما عدت فيه واشنطن تسكت  
على أحد أو تخلف مسطحا عن أحد، لكن بعض خطوات واشنطن توحى  
بان التسكوت لرفقه إجراءات لتجسيم مطالبات الاسرائيلية.

«الشرق الأوسط»





المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٨ أبريل ١٩٩١

النظام الدولي الجديد (المنافسة مستمرة)

# التمني الدامي للتحول

مصطفى الحسني

البريانية، ومن بعدهما ما للبحر في  
تلايف الثورة الكباشية من حروب  
ألمية، وما للبحر حولها من حروب  
التدخل.

أما النظام الدولي الثالث الذي  
تشهد الآن نهايته، لقد كانت كلفته  
الباهظة هي الحرب العالمية الثانية،  
ومسقطها من مناقشات كبيرة بين  
قاضي النظام الدولي السابق، بريوتيا  
وفرانس، ثم بينهما وبين القوى الدولية  
الناشئة، في القرن الأسطوري الحرف،  
والأخيرة، الألفية الأولى، وبعد  
أوروبا، والاختراق البرياني إلى  
مذخوريا، والحرب الأهلية القصيرة  
للجنة مثل كل حرب في تاريخ الصين،  
وما أصعب الحرب العالمية الثانية  
مباشرة من انتصارات أبرهما الشرق  
الشمالي لتقسيم الهند والحرب  
الكورية.

وقد تكون المشاركة الجديدة  
بالاستعادة في شأن هذا النظام الدولي  
الوحيد الذي يظل لنا أنه يعني سلما،  
في مقارنته مع النظام الدولي الأول،  
وهذه مقارنته مع مستوى آخر، خلاف  
مستوى النما والتمار.  
لقد تبين ذلك النظام الدولي

نشرنا أمس وأبين حول مضمون النظام الدولي الجديد الجاذب، وهل  
يقوم على القوة القاهرة لم أن هناك مكانا لتواعد القانون ضمن أسسه،  
ويقدم مصطفى الحسني اليوم رأيا يختلف مع القول بأن هذا النظام  
يتحقق سلما.

الحديث تلك نورا من النما تخلق منذ  
بداية الثورة الفرنسية في ١٧٨٩، ولم  
يحقه حقا كاملا انتقاد مؤتمر فيينا  
الذي أقيم ذلك النظام وأقره في ١٨١٥،  
ومابين التاريخين تكلفت الحما  
وحل النما على مستويين:

مستوى الصراع البرياني -  
الفرنسي، وكان ميخايف الفرنسي  
أراغبي الدولة العشوائية، وكانت  
علامته البارزة الحملة الفرنسية على  
مصر، والنزول البرياني في هزيمتها  
بقيادة الأميرال وكسون، والمحاولة  
الفاشلة للتحول، محوها بقيادة

الأميرال فيرنز.  
والمستوى الثاني هو مسالمة  
الحروب الأوروبية التي عرفت باسم  
الحروب العالمية، والتي  
مساءة القارة العتيقة كلها تقريباً، إلى  
أن تحطمت القوة التايلونية على أبواب  
موسكو في ١٨١٤.  
والنظام الدولي الثاني كانت كلفته  
هي الحرب العالمية الأولى، والثورة  
الروسية، ومن قبلها الحرب الروسية -

الامتحاد الساسك، بل والتي يجري  
الفرزيج له بنشاط، وبفترة لافقة على  
الانتقال، أن النظام الدولي الجديد  
الذي يجري بناؤه، يتحقق مسلما  
دون شين من النما أو من النما، وأد  
بلغ هذا الفرزيج حد أن الفرنسيين  
الأميركي الأسبق ويتشاور نيكسون،  
وضع كتابا كاملا ويبدو مقنعا، علوه  
مصر دون حرب.

وما أراد نيكسون أن يقوله في هذا  
الكتاب هو أن الولايات المتحدة  
والتحالف الغربي، بما تقوم عليه هذه  
المنظومة من حرية الاقتصادية  
وبديمقراطية سياسية، قد انتصرت  
دون حرب، على الاتحاد السوفيتي  
والتحالف الشرقي، بما تقوم عليه هذه  
المنظومة من مركزية اقتصادية  
وهيكلية سياسية.

وبعد الانتقال والسلم من نظام  
دولي إلى آخر ميزة تاريخية كبرى،  
لأنها تسحب الألفاظ من الكلفة  
الدولية لما سبق من نظم دولية.  
فالنظام الدولي الأول من العصر







الأول، هي استعادة الممالك المملوكة  
سمت الثورة الفرنسية للنضال عليه،  
وبناء دولة نحت، لذا أنتم نحن  
التي استعادة الممالك هي التغيير  
الذي يمكنه كيسيون ج ر سكتة  
للبلد ودرجته العلمية من جامعة  
هارفارد، ليضرب في استراتيجية  
مترين صاحب مؤرخ فيينا، وهي  
الاستراتيجية التي استهدفت وهي  
مصاصات الثورة الفرنسية إلى القواعد  
والغالب مابدأ أنها حققت منه، أن نقل  
الدولة القديمة، مثل دمارها  
والسلالة، والملاذات الحاكمة.

وهذا أن هناك كينسجر عبارة  
واستعادة العالم، وصفا لاستراتيجية  
مترد، سيطرت عليه العبارة  
وما تشتمل من فكرة، فاعتبرا أيضا  
وكيسولة، تحوي الاستراتيجية  
الأمريكية، فسمي إلى تعظيمها منذ أن  
انتقل من الأكاديمية إلى العتبة  
السياسية مع بداية عهد نيكسون،  
محمولا على الكلمة التي صلت بالرفات  
السياسي نيكسون وروكلر الذي كان  
كينسجر يدير حملة الانتخابية.

ومنذ ذلك الحين، اعتبر كيسنجر لن  
موضوع الاستراتيجية الأمريكية  
وعقلها هو استعادة العالم الذي سعت  
الثورة الروسية في ١٩١٧، وخصوصاً  
بعد ١٩٤٥. إلى القضاء عليه، وهذا أنها

حلقه شوطها هم قابل هم طریقه،  
و اوقات طویل، و از حد یوحی بآن  
مانعند، قد استغفر.

وكان كينجسجر اعتبر نفسه  
التجسيد الحي لكلمة الاهل: ماتينغ.  
ويبدو الآن كينجسجر ان استعادة  
العالم القديم قد تحققت ويقال لنا  
انها تحققت دون حرب.  
فهل هذا صحيح؟

قد يفرض الأمر الوضعي  
النظر من السماء إلى مسالك على  
إراضي الاتحاد السوفيتي السابق  
للتأثير القوي. ومن باب أولي من  
الطلاب التي سالت في بكه  
فهم، ورغم فحاش الدم البشري، تخبث  
كثما طليفا لنظام دول جديد، وقد  
يكون لنظر المارخ الوضعي، أن  
ينبها إلى أن مسائل من السماء  
المنازعات القومية بين الجمهوريات  
السوفيتية السابقة وبخطها الأولى  
أن تلك الأثورة الكبرى في النظر العظمي  
السابقة تحقق سميا. بالقياس  
السياسي إلى معارفه التاريخ من  
تولد.

لكن نظرة المؤرخ الموضوعي، هذه  
لاستطيع أن تقدم لها، بسهولة أو  
بسهولة، بعض النظر عن الدماء التي  
تشمل مع ثقتي الاتحاد اليوغوسلافي  
ولا من دماء آلاف القتلى في  
الصومال، ولا عن الدماء والدمار في  
حرب الخليج، وما قد نراه، ولا يمتشي  
أحد أن يراه بشأن ليبيا في يوم قد  
يكون قريباً.

ولقد تبنيت التطورات اللاحقة،  
مما ساهم في تعزيز الأمن في الساحل  
وحتى الآن لم يمسر في سبيل النظام  
الجيش الجديد، على سبيل المثال،  
المتعاون لهذا النظام الدولي الجديد.  
فالشاهد أن منيع بعض عناصر  
الدعم التي بدأت تتدفق في النظام  
الدولي الجديد هي نتيجة مباشرة  
لإظهار مبدأ مصانة ما استقر بعد  
الحرب العالمية الثانية من حق.  
فكان هذا اللبنة ركبا أساسيا من

التي تضم الدول السابق الذي يتراوح  
الآن، لقد استقر قبضها، والمقيم  
الخريون على هذا المبدأ انطلاقا من  
تخوف كل من القطيع، بأن المساس  
بالحدود الدولية المستقرة في موقع  
هذا يهدد الطب الآخر، وللمقيم  
الأخريون، لأن ذلك يمكن أن يصير  
محاولة لتغيير الحدود موهوب بارانة  
القطيع، الذين كانوا يتغلغل دائما في  
هذا النوع من المنازعات، من طريق  
الدعم بالسلاح أو بالبركات في جميع  
الأمور، وبسهم القرصنة الدولية  
خلالها.

وإنهاء الحرب الباردة، وفتح  
الولايات المتحدة والتحالف الغربي في  
استعادة العالم الذي كان قائما قبل  
الثورة الروسية، تراجع العرب  
للقديم من حسنة الحدود وقد يفتح  
هذا أبواب الجحيم.  
فهل نستطيع أن نصدق أنه مصر

هل ومن قبل ان تبني بشار النظام الدولي الجديد او لثمة، يجوز ان يسأل المورخ الموضوعي، ان أراد ان تصديق موضوعية: هل كانت الحرب الباردة، التي انتهت الى النصر لكون حرب، ما كانت بل؟ لماذا؟

فيما بين انتهاء الحرب العالمية الثانية (الساكنة) وحياة الحرب الباردة، شهد العالم ٣٠ حرباً وصفت بأنها «غير رسمية» وصغيرة، لم تكن مزامياً لطبقات النظام العالمي بعيدة عن اهتمامنا، ربما غلبت ألا تحرق فيها هذه الانسلاخ، ربما فيها هذا الكثرين من هذه الحروب، وابتدأت بالفاصلان، من هذه الحروب البعيدة والمحددة سالت معاً لرايين الناس، ولم يفلح لخصام عند حد شرأت الامم وراياتها، بعد بل امتك الالطبية ذاتها.

وكان هذا كله ضمن الصراع في  
سبيل «استعادة العالم القديم»  
وهي الاستعادة التي تسعى الآن  
والنظام الدولي الجديد.





المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٢

# أيديولوجيا «نهائية» الأيديولوجيا

د. أحمد شوقي \*

«النهضة» الليبرالية الغربية بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والفكرية، ووجدنا من يقول بنهاية التاريخ... تاريخ الصراع الذي جرى في عالم ثنائي القطب.

## أيديولوجيا جديدة

ولكن ما الذي يجعلنا، رغم ضجيج الحديث عن التناهيات التي لحقت بالتاريخ والأيديولوجيات، نتحدث عن أيديولوجيا فاعلة جديدة؟ وما أوجه السلب أو الإيجاب في ظهور هذه الأيديولوجيا، في هذه المرحلة الكركية التي دخلها عالم اليوم؟ وما تأثير ذلك علينا؟ يخيل لي أن هذه الأسئلة الثلاثة، بقصد أو بغير قصد قد تربت وتغصت في ذهن صغرىنا منذ نعوانا من حيث صغرىنا وتغصنا. فالإصرار الأمريكي اللين على أحقية استمرار الأحادية القطبية والنهضة لفترة العسكرية، وعلى فرض مصالح الولايات المتحدة على مختلف القوى والتكتلات الاقتصادية، يؤكد أن شعار صغرىنا أولاً، الذي ظهر في الشوارع الأمريكي كتعبير عن الرغبة في الالتفات إلى الداخل لا يتغصن من الرغبة في تعميقه على الخارج. هذا الضعاف الذي حصل يمثل للبدأ الهامم اللانح الذي يمتلك ناصية الحقيقة المطلقة في تشكيل النظام العالمي الجديد، وهو محصلة سنوات طويلة من جمع بكل أوراقت

في ظروف شديدة التعقيد والغرابة فرضت مقولة «النظام العالمي الجديد» نفسها، وصارت الأحداث بسرعة مطلقة، وبصورة جملة أمريكا تكاد تنفرد بتشكيل مصيرها، وبدرجة لا تكون في صالحها أو صلاحها، إن الأحادية القطبية التي تحاول فرض نفسها على ملامح واليات هذا النظام ستؤدي إلى اغترابه السريع عن غالبية البشر واغترابهم عنه، لأنهم يبدون العيش في عالم الأسرة البشورية الموحدة، لا عالم القطب للهيمن السوحد.

نظام عالمي جديد مثل الانتصار الكثرة الشرقية، ولكنه وحيداً لاخذ في التزايد بشكل ملحوظ. ومما كانت فاعلة الأسباب التي توره لتفسير هذا الحدث المجهج، فالأحد وأن تصورها حقيقة الجسد الأيديولوجي، الذي تسبب في إعصاف حركة الاتحاد السوفييتي وتغييره بأشروحاته التي تفسلت الواقع والتشكلات، وكذا تحول الكيان الاشتراكي إلى ديماسور أيديولوجي ضيق الأفق محدود القدرة على التكيف والتضدي لخصالات الداخل من ناحية، والمعاملات الخارجية الناتجة للاغتراب والخلفه من ناحية أخرى، وأخيراً دفع هذا الكيان نفسه وانخراط اندفاعاً نحو الانتصار غير مأموس عليه، وأخيراً إنها دنياه الأيديولوجية، والتي قل أن النهاية هنا تعنى الأيديولوجيا السياسية، ذلك أن طرح فكرة نهاية الأيديولوجيا فلسفياً حدد منذ مدة طويلة، بينما لول التماسك الظاهري للكثرة الشرقية الذي قام على اكتساب قرارات القرار بدرجة أكبر من قرارات الأصغر، النهاية السياسية، وبهذه النهاية، لأن بشكل يراه البعض مجالاً فيه الانتصار

حقبة إن بيتنا من يتوقع أن يكون هذا القطب عادلاً، لكن العيب ليس فقط في من هو القطب ولكن في فكرة الاستبداد العامل، نفسها، التي أثبت فشلها في كل بلد وسكون لطيفها أدعى لفشل أكثر عندما يكون المستبد مكرهياً، يمارس تصوراتاً الخاصة عن العمل، على البشرية كلها، وأن القوة سحرها، قلن بعدم الأمر أن تجد من ركن من أركانه المعمورة، وشقية من الدراويش والمريدين والمستفيدين، الذين يؤيدون حرفياً كل تصورات وتوجهات القطب الواحد، ليس فقط بالنسبة للملامح الكلية للنظام العالمي الجديد، ولكن الأمر يتعدى ذلك، ليصل إلى مجزأة الأفكار والتصورات التي يبرها هذا القطب مسالمة لحل مشكلات مختلف الأمم والجموع.

لذلك فإننا اعتقد أننا أمام ما يمكن اعتباره أيديولوجيا جديدة، رغم أنها على أنقاض ما اعتبر أنه نهائية الأيديولوجية، وهذا هو التناقض السطوري الذي ساحتول فرضيه في

السياسات التالية.

ليس من ذلك من الأحداث ما أكد ضرورة العمل بسرعة على التوصل إلى





## المصر : الحالم اليوم

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٧٢

## النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

العلماء الثالث، الذي مارسه نوله الاستقامة للتحقق من التناقض بين المصالح المعلنين القبطي والشرقي والغربي في النظام العالمي الأمل. وهكذا تحول الأمر إلى ثنائية جديدة نسبياً هي الضمان الذي يقدم الدول المتقدمة، تلك التي تمتلك إمكانيات التقدم، وأن كانت تحتاج بدرجات متفاوتة إلى تسليح وإعادة حسابات تسليح الانطلاق وجنوب ضمن جدول الأعمال تقدمها بدرجاتها المختلفة أيضاً والطاقة أن النظام العالمي الجديد، ما تمسك به صهيونية أمريكا أولاً، سيوفر كذا بحسب المصلحة في دول الجنوب، التي يجب أن يراعى هذا النظام شروطها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بدرجات كافية. ويجب أن نذكره أن بعض أبناء هذه الصهيونية أكثر تمسكاً بالصهيونية المذكورة من أهلها، حيث ينادون ليل نهار بالتوسع الباطني للخدمات لتقديم والصحة، ويرجع كل أشكال الدعم، والتخصيصية إليها... إلى آخر ما وصفه في بداية المقال بجزئية الأناكس والتصورات التي تتقدم كوصفة جامزة لشكليات مختلف المجتمعات الجنوبية. ولا يجب أن ترتبط الوصفة المذكورة هنا بكل مشكلة قبطيون واستمرار المساعلة والمؤامرات، فقد كان ذلك من أهم أوراق اللعبة. ومع ذلك يجب أن نطال الأصل مسجوداً، انطلاقاً من حقيقة أن التحليل السابق لما أثير إليه الأوضاع المشككة للملاح الحالية للنظام العالمي الجديد لا يعتمد كما قد يتصور الكثيرون من نظرية المؤامرة، فالطلب أوراق اللعبة كانت مكشوفة، وإن كانت الوثائق التاريخية التي تظهر بعد انقضاء فترات السماح قوك متلصق للمؤامرة ليشاء أن تحيطنا بذلك من الاعتراف به منقريه القلاء بجانب المؤامرة... إن هذا الاعتراف يجعل من الممكن أن يبيدوا أسود الإيجابي الجنوب بالتحقق من القلاء، والبيد فيما أسبغ بالتحليل المرفر الذي يمكن من تفهؤل في حوار الفصل بين الشمال والجنوب لتشكل نظام أكثر ملاءمة للجميع. وإذا كان موضوع التكيف المرفر يستحق معالجة مستقلة، فلا بد أن نذكر هنا أن الضمان دوراً أساسياً في الأمل المذكور. لقد قلت خالجه في المؤامرة بعد الاتصاف، ولكن عليه أن يعرفه أن

تشهد قديماً مثاليها من «الأمركة» خذ على سبيل المثال التصالح مع مفاعيل كانت مستقرة كالصداقة وحق التنقل، والتفتيش في الخنازير القديمة لتسليح الجيوب المأثرة، وتوجيه القرارات بشكل سافر. والأمل كاتبة ومتبينة ومعقدة بل وقد يراها البعض خلافاً إلى حد ما كما أن من بينها ما قد يعد قديماً بسبب تدافع الأحداث وتصاروها، لكنه يؤكد أن البدايات تسبق مرحلة انتهاء الحرب الباردة. لذلك استمعوا إلى أن أضم عينة من هذه الأمثلة بين قوسين!! أفرز جريشادا - لفتشاف نوريجيا - الأصاح عن سماع أصوات تصعد للنظام الكوبي - لتأكيد على أهمية أمريكا في إعطاء شهادة حسن سير وسلوك لكل نظم الحكم، بالصفة للسلاسل الخاصة بالديمقراطية وحق الإنسان، مع لسان لها كانت أكبر من يهرها في الخلط والتأخير حتى الستينات - الفصل على استعمار قرار إلقاء صفة العنصرية بالصفة لصهيونية - دفع إنجلترا وفرنسا للمشاركة في قلب ليبيا من حادته لوكربي، واستعمار قرار نوري فريد في هذا الشأن - عدم المساواة في التعامل مع التسليح النووي لإسرائيل والعرب - التفتشاف فيما يوسف ياته معركة ضمانات القرضه بين أمريكا وإسرائيل، حيث متتخذهه أمريكا في طلب وقد يته المستوطنات، رغم علم

الجميع أن القرض أصلاً مضمون لولا الهدف إن عادوا إلى لهل، وهو هدف غير مشروع من وجهة النظر العربية، لأنه يهدد الأمل في أية تسوية أقل ظلماً، ولا أقول أكثر عدلاً، حيث لخشي أن أقول إن للعمل لم يعد ولربما في المرحلة الحالية على الأقل!!

### شمال .. وجنوب

تذكرنا الأمثلة السابقة إلى تأثير الإيديولوجيا الجديدة طينة، فقد تطرق بعضهم إلى المرحلة الحالية للصراع العربي - الإسرائيلي، لكن الأمر يتعدى ذلك إلى التصور العام من تأثير النظام العالمي الجديد على الجنوب واعتبارها جزءاً من منه. والحقيقة أن البحث في تأثير ظهور الجنوب لا يحتاج إلى تطهير كبير. فقد أدت طسراتيحية أوراق اللعبة، التي تعد لفر فصل دولي ملغية الأمم إلى انهيار تجربة دول تجارب العالم الثالث، وكان ذلك بداية للتفاهل التمسك الذي أدى إلى تصعد والتهوار إيديولوجيا العالم الثاني، الذي كان يستند سياسياً واقتصادياً إلى وجود

اللعبة الخاصة بمختلف مشكلات العالم بين يدي صناع القرار في أمريكا.

نتقل إلى الحديث من لوجه السلب أو الإيجاب في هذه الإيديولوجيا، التي تترى أن تتفرق بالمعبر على انقراض كل داليدولوجيات المأثرة. أولاً، أنا لا أجد في بند الإيجابيات ما يمكن أن يذكر، اللهم إلا إذا شطب نص النظر السياسي في اعتبار أن بعض المواقف والبدائل المتوافقة بشدة مع المصالح الإيجابية لأمريكا، يمكن أن تعد من الإيجابيات. أما عن بند السلبيات، فحدث ولا حرج!! إن حرباً باردة جديدة، ذات أساس اقتصادي مستند على حفظ معلن للأفراد والهيمنة العسكرية، تكاد تخلف الحرب الباردة السابقة، التي جرت في عالم ثنائي القطبية، ولم تكن البشرية أية ثمار جيدة من نتاجاتها.

ولذلك مثلاً واحداً، يتضح في الممارسة بين سوق القطب الأكبر في مفاوضات والمجاد من تساهية. وإن مبادئه الخاصة مع اليابان من ناحية أخرى، ففي الأولى يتباين على اليات السوق ويتشدد في المطالبة برفع الدعم، وفي الثانية يضغط بـ«الفرقة» على اليابانيين لرفع مستويات أمريكية، ينتجون لفصل منه، ويربون أنهم أحرار في عدم شرائها. لا تقتصر قائمة السلبيات على الحرب الباردة الجديدة بأبعادها الاقتصادية، بل يتعداها إلى كثير من القضايا السياسية لهذه، التي





المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٢

الانتصار - أي انتصار - مرحل  
بطبيعة، وإن الانتصار المستقر هو  
انتصار البهرية كلها على كل  
مشكلاتها. وإن بنا مثل هذا الانتصار  
هو باوراء، فإن ما لا يترك كله لا يترك  
جمله، خصوصاً وقد أملاك الإنسان من  
معلومات التقدم العلمي والتكنولوجي،  
ومن الثغرات السياسية والاقتصادية،  
ما يملكه من تحقيق الكثير على هذا  
الطريق. وأخيراً، على القبط المهين أن  
يسدك أن كل منجماء مصر غنية  
للأنهول فالكيمياء يرى أن «العلماء»  
التكنولوجي، غير مدع، بل هو معرض  
للأنهول مثل «الدين»  
الديولوجي، وأى بصورة متفلة،  
ولكن هناك بعض العوامل التي تجعله  
يبدو متأسكاً بالاشارة إلى القوة  
العسكرية والأمرطويات الاقتصادية  
للحركات «القوميات» - تجارة  
الصالح - المثالي والفرس الصبوري -  
للإشارة الإلهامية القاطنة إن الجنوب  
مطلب بالفتح الأمريكيين - بـ «خروج  
فرنسي» مريض من نشوة «النصر»  
حروب، التي تمطت بالانتصار القبط  
للثوري.







المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

## أوروبا الغربية الصائرة!

ببلم: جورج عين ملك

البحث عن تحديد مفاهيم النظام العالمي الجديد تحلل أوروبا الغربية هذه الأيام أكثر ما تحلل أي مكان آخر على الكرة الأرضية. ذلك أن المناطق ذات الوضع المحدد في المنظمات والمؤسسات على أراضيها طالها الشكيات لمفهوم طويلا، بقي في التحولات السياسية الدولية الكبرى أكثر المناطق تلاماً بهذه التحولات، إن مراسلة بدينية للنتائج الأولية للانتخابات الفرنسية البلدية، وكذلك دراسة معطيات التوقعات بالنسبة للوضع الانتخابي البريطاني، تشير إلى أن خلافاً ما قد وُظف فعلاً في ألبه مفاهيم الجمهور في كل من فرنسا وبريطانيا تجاه التحويلات التطورات العالمية والدولية الجديدة، بحيث وصلت «الجبهة الوطنية» للتطرف الاتجاهات إلى تمصيل ١٤ في المئة من أصوات الناخبين الذين مارسوا حق الاقتراع، في حين غاب قسم كبير من الجمهور الفرنسي عن ممارسة دوره في العملية الانتخابية، وبالنسبة لنول ذات مؤسسات ثابتة وعميقة كالجذور كالمؤسسات الفرنسية والألمانية والبريطانية، فإن ارتباط قسم كبير من الجمهور عن العملية الانتخابية لا يمكن تركه دون ملاحظة، تماماً كبروز تباين من نوع ما للعناصر الملائمة لتشكيلة «الجبهة الوطنية» الفرنسية للتطرفة، أو لعلها الأكثر تطرفاً في التاريخ الفرنسي المعاصر، لأنه يشير إلى عدم قلادة هذا القسم من الجمهور بالوجود العالمي، في حين يتخذ القسم الثاني من الممارسين لحوادثهم، مواقف متطرفة كالتنفي تدعو إليها «الجبهة الوطنية» على الصعيدين الداخلي والخارجي الفرنسي، ليس عن قلادة ثابتة في الغالب، بل لجذور البحث عن حلول جديدة قد لا تكون هي الحلول الأكثر مطابقة لجمع كالجتمع الفرنسي بكل معطيات وقناعات وواجبات هذا المجتمع في إطاره المحلي والأوروبي، ومن ثم العالمي. ولنتذكر في هذا المجال زيارة جان ماري ليون إلى بغداد واجتماعه مع صدام حسين وتأييده له، ولغزو الكويت وموقفه من التحالف العالمي العامل لتحرير الكويت إن التصوف الذي يمتد في عملية التحليل للمعلوماتي لحدث من هذا النوع تؤكد في المقابل، أن الاهتزاز الحاصل على الساحة العالمية قد وصل إلى مركز العالم القديم: إلى أوروبا الغربية التي كانت ولا تزال موقفاً مهماً في مواقع تحديد الهيكلة السياسية والجيوسياسية للعالم للمعاصر وخصوصاً في المرحلة الراهنة التي تتعرض من هجوم أوروبا بقوى من نوع خاص يستطيع إضعاف طابع متميز لما يمكن دموته بالنظام العالمي الجديد، دور يساعد في تحقيق توازن في العلاقات الدولية، أي على الأقل يهزل العالم المعاصر لظروف متوازنة قائمة، غير أن مجريات عملية التحول وانكسارها في أوروبا لم تشر حتى الآن ونسوء الحظ إلى ما يخالفي هذا الافتراض، لا من جهة القوى الجديدة التي تتألف «الجبهة الوطنية» في فرنسا، ولا من جهة الضغوطات السياسية الأوروبية العالمية التي لا تزال غالبة أركانها تعيش في مرحلة الثمانينات أو ما قبلها وباتت تفكير تلك المرحلة إلى حد كبير، على عكس ما هو مفترض من قوة سياسية، اقتصادية ناهضة هي الأكبر عندياً سكانياً واقتصادياً ولغة عقد





المصدر : صوت الكويت

٢٢ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الزمن على الأقل تقديراً، حتى ولو استمر الوضع على ما هو عليه الآن من غموض وخلل في شكل ومحتوى القوى السياسية - الاجتماعية الموجودة على الساحة فإن الخطر الحقيقي الذي يمكن أن يشكله استمرار هذا الوضع على حالته الأراهنة في أوروبا وخصوصاً في لشرق الغربي منها، هو حالة الفراغ والتسلسل التي ستتبعها بدورها على الساحة الدولية، بحيث يغيب شكل التناقص الحيوي المفترض لعملية التطوير والتحسين للترافق والمرافق لقيام هذا النظام العالمي الجديد، وبمجرد لا تبقى أمام حالة التغير المنتظرة إلا أبعاد ذات اتجاه شبه منفرود، قد تعجز الولايات المتحدة الأميركية عن ترسيمه بما يفترض أن يناسب بقية الأطراف والقوى في العالم، أو قد يدعج لذلك بعض القوى الأميركية للوقوع في خطأ التفرد الأحادي الجانب أو في المفريات التي تهيض بهذا التفرد الأمر الذي يزيد من احتمالات الوقوع في الخطأ أو التخبط أو ثنائي المزيد من النزاعات الخطيرة ليس في أمريكا وحدها بل في ما يفترض مناطق حليلة لها في أوروبا الغربية على وجه الخصوص، أما على صعيد بقية العالم فإن الانتماسات ستكون أكثر حمدة وإن ظهرت بشكل أكثر بطلاناً في الوقت الراهن على الأقل، لكن ربات الفعل التالية يمكن أن تعيد العالم إلى حالة من اللثال قد تعجز معطيات نظرية الاحتمالات الرياضية للمطابقة عن تصوره أو تدليل مبرراته وتقرراته التالية إن أوتيت الحرية مقبلة في الظهور القابلة التالية نحو عصر يفترض أنه يحمل التجديد لها سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي، وبالتالي فإن التحولات الجدي - سياسية التي يحملها هذا العصر الجديد، وإن كانت تحتاج ما يزيد عن ربع قرن من الزمن السابق للنظام العالمي الجديد للبحث من مبرراته، إلا أنها ستظهر، بل يجب أن تظهر، وكلها من معالم هذا النظام، غير أن موازين القوى وأشكال هذه القوى ولا سيما تلك المتطورة منها، سواء في فرنسا أو في إيطاليا أو في ألمانيا حيث التنازلة الجديدة تحاول البروز إلى السطح بسرعة تطرق قوتها الحقيقية، لا تشير بالأمال المفترضة الملقاة على عاتق أوروبا هذه بل تشير إلى كثير من اللخل والي كثير من الغموض والتسلسل غير المنضبط وهو ما يشير حتى الآن على الأقل إلى مخاطر حقيقية إن لم يسارع إلى ضبطها بآليات جديدة، أما الدور المتجدد المفترض لحالة التوازن الدولي فلا يزال حالة حيوية تبحث عن المناخ المناسب والظروف التي قد تفرسه بالصنمة أو بالطرقة.

• صالح سوي





المصدر: (العالم اليوم)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ من ١٩٩٢

الشرق الأوسط والمهام الجديدة لحلف الأطلسي:

# عالم تنفرد فيه أمريكا بالقوة





## تتبع غامس

إلى خفض نفقات ضرورية في الميزانية، لمواجهة تخلف يعاني منه الجانب الغربي من ألمانيا، ويبلغ اضطرابات اجتماعية واقتصادية ونفسية، وموجات من الجريء والعنف تصير إلى الظل.

## الجدار ليس ابدياً!

كان الحديث عن وحدة ألمانيا، ووحدة أوروبا، مجرد حديث دعائي في ظل أمريكا، تستخدمه في السيطرة على السويدي في الحرب الباردة للسلطة بينهما، وكان الاعتقاد السائد في البيت الأبيض والبيتاحيون أن مشروع استقلال أوروبا، وتوحيدها في بيت أوروبا، مشقة يفكر من الأورال شرقاً إلى الأطلسي غرباً، مع كل الامعاء لا يبعد للواقع. فأوروبا الغربية مشغولة للفتور والعلن الولاء لزعامة أمريكا، وأوروبا الشرقية مشغولة للفتور وإعلان الولاء للشيوعية، ولم يتصور أحد أن جدرانها تلك قادرة على دفع الأسود بهذه السرعة التي تجاوزت كل التوقعات، خاصة بعد أن زار ألمانيا الاتحادية وسبقه شعار وألمانيا الأوروبية للفتور وإعلانه من سور برلين الشهير بأن هذا الجدار ليس ابدياً، فألمانيا بصورة فعلية الاشتراكية تتدخل القوى المستعدة للدم جدار برلين دون خوف من تدخل سوفييتي، ودون خوف من اندلاع حرب في أوروبا، لقد بكل تأكيد - إلا نكبت - السلام العالمي، وهكذا وجدت السياسة الأمريكية أن احتمالات قيام البيت الأبيض المشترك ما عاقل حل الأورال، وكان من الضروري أن تتحرك بسرعة، وكانت أهم خطوة تقدم عليها هي تأكيد ودعم هيمنتها على مجموعة الدول الأوروبية الأعضاء في حلف الأطلسي، وضمان قيامتها في سياسة موحدة، ليس بالنسبة للدفاع عن أوروبا فقط، بل بالنسبة للقضايا الملحة في الشرق الأوسط والخليج وجذب غرب آسيا، وهذا هو ما أعلنه الرئيس الأمريكي الجنرال مايور في محاضراته التي ألقاها في العديد من الدول للتراسات الاستراتيجية في بداية الشهر الحال في لندن.

## فلسطين والنقطة

لن لا يربط خلافاً في السياسات الخاصة بالشرق الأوسط - من سبيل المثال - بين أوروبا وأمريكا، ولقد كان هذا الخلاف مسجوماً من قبل فكان أن استطاعت أوروبا أن تتبنى سياسات خاصة في القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي غير سياسة واشنطن - تعترت أوروبا - مثلاً - بمنظمة تحرير فلسطين، ويقابل ساستها زعماء فلسطين، بينما الولايات المتحدة ترفض الاعتراف بالمنظمة، وكان من حل أوروبا أن تتخلف مع أمريكا - مثلاً - إذا ما أصررت غرب ليبي في شارة جوية، تتلطف فيها القاذفات الأمريكية للضفة من قواعدها في إنجلترا، كانت إسبانيا ترفض مساعدة القاذفات، وكانت فرنسا تعترض على القاذفات لأن أوروبا وحلف الأطلسي، لا يبرهنون القوة، أي ليس لاختصاصهم الارتباط بسياسة موحدة في الشرق الأوسط، الآن سوف يتغير الموقف، وستكون السياسة موحدة، وهكذا انتهت تماماً لنظام واشنطن، ولعل هذا هو ما نفسه بالفعل في موقف إنجلترا وترنسا مع أمريكا في الأزمة مع ليبيا، أصبح الالتزام بتنفيذ السياسة، أهم من الاختلاف

يعترف أكثر من سياسيين أمريكي بالغرب من مشروع البيت الأبيض المشترك الذي يسمح لأوروبا بأن تكون قوة عظمى لها سياسة مستقلة عن السياسة الأمريكية، قال دين راسك وزير خارجية أمريكا الأسبق في تصريح له نشرته مجلة "سميرتاتيه" في عام ١٩٩٠ أنه كان يغشى دائماً أن تتوحد ألمانيا، لأنها لو فعلت ذلك سيكون الطريق مهيئاً أمامها لتجاوز الولايات المتحدة والصك إلى سياسة مستقلة عنها، ويتساءل راسك ماذا فعل في أمريكا إذا ما واجهتنا هذه المشكلة ووجدنا ألمانيا الموحدة تتسلق في سياسة منفردة حسب مزاجها ومصالحها الخاصة، إن هذا لو حدث - فكان يقول - سرب يهبط حلف الأطلسي «القاتل»!

هذا الكلام الواقع يعكس مخاوف أمريكا الحقيقية من أن يفلت زمام القيادة منها في أوروبا فتجد أمريكا نفسها معزولة غير قادرة على دعم وحماية مصالحها كما تفعل وتريد في العالم بأسره، وتؤمن السياسة الأمريكية - بحق - أن السيطرة على أوروبا هي مفتاح السيطرة على العالم، وكان المسرح الأوروبي هو الحد الفاصل بين السلم في الحرب والثورة، واحتفظ خبراء البيتاحيون بالأورال للسلطة للمسرح الأوروبي ودعمه وتمحيصه ضد أي خطر قائم من الشرق للشيوعي، وكان جنرالات البيتاحيون يستحسنون لغزو حربين في وقت واحد يخرط أن تكون أوروسية الاستعداد للحرب في أوروبا.

وبعد مزمنة ليكنتم ارتضوا بالاستعداد للتحول في حرب كبيرة وحرب القلبي صغيرة، في حرب ونصف حرب، في وقت واحد، وكانت الحرب الكبيرة في حمايتهم، هي الحرب التي تقع ضد السوفييت في أوروبا، لأن التحول من أوروبا يساوي في نظرم التحول من القوة السياسية والاقتصادية والثقافية للجنس الدولي.

## الديناتور كان خالفاً من وحدة ألمانيا!

وأعلن رجال البيتاحيون بعد انتهاء الحرب الباربارية أن الخيارات العسكرية الأمريكية للجوية في شواهد حلف الأطلسي في أوروبا مستقل موجودة، وإن تتخذ أمريكا من وجودها العسكري في أوروبا رغباً أن اضطراب الحرب وأحداثها للهجوم من الشرق أصبحت شبه معدومة، وكان رأي هنري كيسلجر الذي أعلنه أن أكثر من مائة مليون، وكان تصريحاته أو مقالات كتبتها، أنه ليس من الحكمة أن تسمح الولايات المتحدة بظهور مشروع البيت الأبيض للفتور إلى الفتور، لأن مشروع قائم على الانفصال عن أمريكا، وقد دعا إليه شارل ديغول أملاً في استقلال أوروبا عن الهيمنة الأمريكية، ورجح للمستشار الألماني «هاينريخ» بمشروع ديغول، ومن الغريب أن سياسة أمريكا شعوا تصريحات أيدائي وهي يطالب بوحدة أوروبا والتي كانت تعني في نفس الوقت وحدة ألمانيا، وكان ترحيب أمريكا بوحدة أوروبا مجرد شكاسة للسوفييت، يعترف دين راسك أنه لم يتوقع أن تتوحد ألمانيا في حياته، بل قال إن للاستشار الألماني «هاينريخ» كان يراقب على مشروع ديغول وهو في الرئاسة نفسه لا يرغب في توحيد ألمانيا، لأن الأوضاع السياسية والاقتصادية كانت تؤكد أنه لا لألمانيا الاتحادية «طشوية» سوف تعاني ازدياد ضخم، سياسياً واجتماعياً فضلاً عن أزمة اقتصادية عمدة وأل تحالفت الوحدة الألمانية التي يدعو لها، وهذه الخرافات هي التي تحاي منها ألمانيا إلى بعد أن فرحت ألمانيا بالمثل، فأخرابات العمال تتصاعد وتتنامى مطلب المزيد من الأجور في الوقت الذي تسمى فيه الحكومة







وتقول تعدد وجهات النظر - وإن تشظيت دول غرب أوروبا أن تقوم بدور إيجابي مستقل له فاعلية بالاضافة إلى دور أمريكا. لأن أوروبا سوف ترتبط من خلال للمهام الجديدة لحلف الأطلسي بالقيادة الأمريكية. وسوف يضمن لذلك أسواق النفط، والمعادن الاقتصادية، والمالية، كما أنه سوف يشجع طبيعة الحال أي سياسة للأمن.

### الضعيف يدعم القوي

والهام الجديدة لحلف الأطلسي تحقيق قاعدة استراتيجية منطق عليها أن تنظم العلاقة بين القوي المختلفة. وهي قاعدة أن الضعيفين مشغول عن دعم القوي والمكسب غير متوقع. ومعنى أن دول أوروبا أضف من قرارات التصفية. ولا تمكن ترسانة قوية ولا تسيطر على امكانيات حرب في قلب البحر والوحد من ما تملكه الولايات المتحدة لذلك تكون مهمة دول أوروبا أن تعتمد لدعم قوة أمريكا وتقدم لها التسهيلات والمعدات لها. وبالتالي تستطيع أمريكا بمحصلة القوى التي تدعمها الولاء والدعم. أن تفسر حمايتها من الدول الأضعف منها. أما أن تدافع الولايات المتحدة عن كل دولة ضعيفة على عدة فهذا استنزاف وتبديد لقوامها وبالتالي يجعلها غير قادرة على حماية الجميع.

ولقد كانت هذه القاعدة منطق في حلف الأطلسي وحلف وارسو على السواء فكانت الدول التابعة لحلف وارسو وثقة من حماية الدول السوفييتي لها بصفتها القوة الأضعف ضد أي اعتداء من قبل حلف الأطلسي. ولم يحدث أبدا في واقع اعتماد بين دولتين تتبنى كل واحدة منهما إلى حلف مضاد لم يحدث اعتداء من دولة في حلف وارسو على دولة في حلف الأطلسي، ولم يحدث العكس أبدا.

وكان من بين اللبس الذي استراتيجيته عند القادة العسكريين في إسرائيل الامتناع عن القيام بأي عمل عسكري يدعم حلف ترويض حلف الأطلسي ضد حلف وارسو. ومن ناحية أخرى لاحظ أن الدول داخل الحلف الواحد كانت تتصارع وتحارب بعضها بعضا دون أن تتدخل الدولة الأخرى والحلف لضرة إلى حماية إحداها ضد الأخرى. لم تتدخل الولايات المتحدة عسكريا لحماية قبرص من غزو تركيا ولم تستطع أن تحسم حيز اليوم فضلاوات بين تركيا واليونان مع أنها عليشان في حلف الأطلسي. أما حلف وارسو فقد تعرضت فيه الدول الأعضاء لهجمات من الاتحاد السوفييتي الذي انقسم بدياباته الجو وتشيكر سولسكا ولم يقتل حلف الأطلسي للدفاع عنها.

### سرطان السلطة

زعامة الحلف تتطلب الولاء ويحدد القوى التي تدعم قوة القيادة. وهذا هو ما سوف تستمر الولايات المتحدة في الحرص عليه وعدم التورط فيه. وعلى دول أوروبا الأعضاء في الحلف أن تسمع في حساباتها أنها وقد تضمنت من لحظا مهموم عليها من حلف وارسو. وليس معنى هذا أنه من السهل عليها أن تستقل عن القيادة الأمريكية سياسيا وعسكريا. فهي لن تكون أبدا تملأ إذا ما عارضت القيادة الأمريكية لسلطتها عليها أن تراجع كلمات الرئيس الأمريكي بورش وأجودها القادة الثلاثة من الأنظمة وهو يفكر أن الولايات المتحدة هي القوة الأضعف الوحيدة في العالم. وسوف تسمى أمريكا لأن تعرض ما يسمى بالسلام العالمي الأمريكي. وقد سبق وجرى الرومان فرض السلام العالمي الأمريكي. وجرى المسيحيون فرض السلام العالمي الإسلامي في العالم. أيام كاريون الرئيس يتأمل السحاب في السماء فيقول أينما يمشو سوف أحصل على شارة أو

خرابجه. والاحساس بالتفرد بالقوة غالبا ما يتحول إلى مرضه هو سرطان السلطة. وكان الإخريق يظفون عليه اسم صوبيرون. ولو استمر هذا المرض فسوف تعاني منه شعوب العالم ومن بينها الشعب الأمريكي نفسه. وسوف يعاني العالم من فترة اضطرابات وفلافل. لأن الأفراد أمريكا بالقوة سوف يستنكر للحاضر ويبحث التغيرات. والعنف لا يترك إلا مزيدا من العنف. وسوف تتحول أوروبا - في زمن لا تستطيع تصديده إلا - أن تستقل عن أمريكا وإن تكون لها كلمتها في السياسة العالمية كدستور مستقل للسياسة الأمريكية. وإذا كانت دول الحلف تريد معارضة أمريكا إلا أن الالتزام بمعاملة حلف الأطلسي والنتائج يتم الآن بتجهيد سنوي. وكانت دول الحلف قد التزمت بسعة التحالف اضربوا عام ١٩٤٨ من عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٦٩. لم يعد لتجهيد السنوي، والظاهرة الجديدة بالارتباط مع دول الحلف لم تجر حتى الآن على الموافقة بتجهيد الحلف لمطرح سلات في مطرين عام. لأنهم يفسحون فتح باب للتفاوض في المجلس الثنائي الأوروبية حول أهمية أو ضرورة استمرار التحالف مع الولايات المتحدة وإيرلندا قاطبة وبعيدا لأوروبا والعالم لمسة سترات قاسية. فبالأزمة الأوروبية الأمريكية قلعة وهي مسألة وقت.

### الخيال الأعمى يصدق التصور الذي قلده ملا خسة

ولم يلحق الأعمى يصدق التصور الذي قلده ملا خسة لأوامر رئيس الوزراء الياباني تاكاسوني، عندما قال إنه معارض للتصورات الأوروبية والمقترحات الأوروبية للخاصة بالأمن. لأن الشرق الأعمى مازالت أوضاعه غير واضحة ولذا كانت خريطة أوروبا وأزمة باق للتفاوضي وكل شيء محدد ويعمل حتى لم يبق شيء للخيال - هكذا يقول - إلا أن الصورة في اليابان والصين مازالت بها مسلمات فإزلة لم تعتمد بعد. ومازال الخيال والتصورات السياسية دور تعبه. أما بالقيمة للشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي إلى وتصورات ذاتية تصدع على الخيال العربي والأمري والعربي والإرادة الصربية. لأن الصراع السياسي والأمني، يعني بالضرورة دعوة للهيمنة الأمريكية. وهناك أصوات تستنكر بقوة أمريكا وترافق على حوامل الضعف التي ظهرت بالفعل في الحزب الأمريكي. ولكن هذه العوامل مازالت بعيدة عن التأثير في قوة أمريكا لفترة قد تطول لمدة أجيال قادمة. ولا يصح التورط في تقديرات مبالغ فيها من نتائج الضعف الذي يجرى بالفعل في المجتمع الأمريكي.

ولعل أهم شيء تواجه به مبادرات السياسة المحلية، هو أن تتسكع بطلانها ولجنتا بعد أن تقدم بغير الخيال وبحرية الفكر مصلحة أن إراتيا. وإذا ما تأملنا بواقعية تحليلية سوف نجد أن حلفنا تصورت إلى التصلب من الضهور والتعارف عليها. وإن تكون للامعة بالسطح لا بالمعد. فلا نواجه التكرارية العسكرية بكمية غير مفاضة. ولا نواجه شروخ السلطة الذي هو مرض يتكرار في شروخ مصطنع. ولا نواجه المصطلحات بملفود. بعد على ذلك ولجند للتصديقات ولا نستسلم لطغيان. ونهتقد بالأمل والخيال والمكة لتكون لنا كلمتها وتصورتنا التي ملأ بها أي فراغ سياسي في عالنا العربي والإسلامي. نفتح التوافد للكون البليد ولا تقرب في معاركة الهيم والعنف وترافق في بقاء لغنا





## رأى

## العصر الأمريكي ١

إن يكون معلّم تشارلوتا للهدم والتخريب ، وليس طغيان القوة الخفية على شبرا ، ذلك أن ما تتميز به هذه القوة (إذا هيمنت هل قوة عظمى) هو نهجها الجديد للتحريك والتفكك ، وأن تحقق هذه الأرباح ألا باعتبارها وحسب للشعوب العالم الثالث ، من خلال صراع رهيب بين الدول العظمى والعظمى من خلال الشركات المتعددة الجنسية والعابرة للقارات ، وما لا تستطيع هذه الشركات تحقيقه سلما ، فإن القوة العسكرية الطاغية (من خلال مخبرات متصيدة) تحقق الانقلابات المحلية أو بالقصوب الصغيرة والحديثة !

وما من شك في أن حضارة إسبانيا عطف الحصار وجشع المال حضارة معادية للإنسان ، وليس من الانصاف أن نقيم الحضارة الأمريكية وحدها بهذا الإحجام . الحضارة الأوروبية ذاتها لم تلم إلا على هذا الإنسان .. مع طرق جوهري هو أن ما يهتبه من مستعمراتها القهورة ، وفر للسلطة الأوروبية إغتيقات الإبداع العلمي والتفاني بل والإنساني ... أما الحضارة الأمريكية فإن دورها كالباز هو أنهم وليس البقاء ، وما تقوم به السلطة الأمريكية من محاولات للدخول عن سياسة التفكك والغزو والاستعمار يصفه نيكسون بأنه خيانة عظمى (من جانب هؤلاء المكونين والمفكرين) لهذا الرسالة التي بذلت أمريكا نفسها لها ، والتي توجب عرض حكامها على التمسك بزعامة العالم ، وإتباع نيكسون أن يؤدي ذلك إلى تخريب الأمم الضعيفة أو المهينة هل القوى العظمى . أو هدم الأسس التي تبنى عليها

١١

كانت الصور ان استبدادى تحجب (العصر الأمريكى) - في مؤلفي عن كارتة الخليج - هو أول وصف للمهمنة الأمريكية الحالية لأكثر من قرن . غير أن التقرير الاستراتيجي الذي سريته الحكومة الأمريكية صمدا لصحت به العلم المجمع بأن القرن الواحد والعشرين هو جزء من العصر الأمريكي بلا منازعة . وإن الزعامة الأمريكية الحالية لن تسبح أية دولة أو قوة متكسبة بأن تفكك أو تفكك أو تحرق الخطط الأمريكية . ولهذا السبب لا يكون من الجائز أن نصف الموقف الأمريكي العدائي للدول الإسلامية والعربية بأنه مجرد موقف شك أو بأنه حركة ضمنية توجعها الثارات التنصيرية الغربية في أصناف الروح الغربية نتيجة الصدامات الحاصلة بين الإسلام وأوروبا المسيحية . فعل الرغم مما وكفني به هذا الموقف من خطأ يبيى ، إلا أنه في الحقيقة وفي جوفه صغر عن السلطة المحلية الحاكمة ، بمضمرها العسكري والمال .

للأساسة الحالية تهيمن على الاقتصاديات العالم ونحسب هذه الهيمنة بقوة الحصار على العالم .. ولأساسة الحالية لا تجد إليها سوى المال وسفوفه وريجه ، والأساسة العسكرية هي الأخرى لا تفتقر إلا حوى القوة والظفر ، وكيف يكون ذلك أي ولاه لبين معوى ، والعنصرية المتطرفة لوان المال أو القوة ؟ أن ما تروج له الحضارة الأمريكية الحالية من ديمقراطية متطرفة لا يغفل أن الحضارة الأمريكية تاحو نحو طغيان القوتين العسكرية والمالية ، وما تلمس العلم والحضارة إذا هيمنت عليها هاتان القوتان الشريرتان . أما القوة العسكرية (إذا لم تخصص للعالم) فإن لحرارتها للقتل والدمار يؤدي حتما إلى





المصدر : صوت الكويت

٢٤ أبريل ١٩٩٠

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## يا جواسيس العالم.. اتصدوا!

بقلم : عادل حموية \*

آخر غرائب النظام الدولي الجديد.. ذلك المؤتمر الذي عقده أخيراً.. في العاصمة البلغارية صوفيا.. مثل ٢١ جهاز مخابرات في أوروبا وأميركا الشمالية.. في المرة الأولى التي يجتمع فيها كبار الجواسيس علناً لا سرا.. والمرة الأولى التي يناقشون جعل أعمالهم معروفة مسبقاً.. والمرة الأولى التي يتفقدون في صفوف متتالية.. مثل القنلاص في نهاية العام الدراسي.. ليلتقط الصحفيون لهم صورة تذكارية.

لقد تمود هؤلاء الجواسيس.. منذ نهاية الحرب العالمية إلى نهاية الحرب الباردة.. على حياتهم وأعمالهم الخفية.. ولم يكن ليلتقوا إلا لقايات محدودة.. خاملة.. في منطقة ما في سور برلين قبل هدمه.. لويتافوا أسرى عمليات المخابرات للتيار.. وكانت اللقايات مثيرة دلماً.. متوترة غالباً.. مما أثار السبوا العالمية بتغطيتها كثيراً على الشاشة البيضاء.. وحسب ما ذكره «كريستوفر أندرو» وأوليف غروبسكي في كتابهما: «الاستخبارات السوفياتية في العالم» ١٧.. ١٩٩٠) فإنه خلال ٤٥ سنة.. هي عمر الحرب الباردة.. تبادل الشرق والغرب أكثر من ٢٢ ألف جاسوس.. سقطوا وكشفوا أثناء قيامهم بعمليات سرية.. وخلال تلك الفترة انفلتت أجهزة المخابرات في أوروبا والاقتصاد السوفياتي والولايات المتحدة حوالي ٥٢ مليار دولار سنوياً.

ولكن.. ذلك كله أصبح تاريخاً.. وانقلب هؤلاء الجواسيس من أعداء إلى أصدقاء.. ومن رجال غامضين إلى رجال أعمال.. أنهم يلتقون الآن معاً.. أمام الكاميرات والليكتروفونات.. ليتولوا لكل البصر الذين يعيشون في ظل النظام الدولي الجديد : إننا أصبحنا جهاز مخابرات واحد.. انتهت حروبنا الأهلية.. أهدأنا مشتركة.. السيطرة على الدنيا.. وتكيد كل من يتجاوز الحد للرسوم له.

وعلى ذلك كان جدول أعمال مؤتمرهم الأول من نوعه يتضمن مناقشة الأوضاع في ١٢ بقية توتر سائدة في العالم.. منها الشرق الأوسط.. وكان يتضمن أيضاً معالجة الأخطار الجديدة التي تهدد شعوبهم مثل عمليات الإرهاب.. وتهريب المخدرات وتجارة المواد الأولية التي يمكن استخدامها في تصنيع أسلحة الدمار الشامل.. وذلك حسب ما نشرته مجلة «أكسبريس» الفرنسية.

لكن.. قبل مناقشة هذه الجند في جدول الأعمال.. كان لابد من حسم مشكلة خطيرة.. مشكلة «الملفات القديمة».. وهي مشكلة مئات الألوف من الجواسيس الذين كانوا يتعارضون مع النظم الشيوعية قبل سقوطها.. هل يكشف هؤلاء.. هل يحاكم منهم من ارتكب جريمة ما.. أم عفا الله عما سلف؟

إنها.. المشكلة نفسها التي عانى الملايين منها بعد سقوط هتلر.. فكيف يمكن التصرف فيها هذه المرة؟.. كيف يمكن تصفية حسابات الماضي؟

ثم.. هناك مشكلة مشابهة ولكن على مستوى أخطر.. هل يمكن محاسبة رجال المخابرات الذين ارتكبوا في ما مضى عمليات اغتيال أو حاولوا القيام بها؟.. إن رقم هذه العمليات يصل إلى ٤٩٥ محاولة الاغتيال رؤساء وزعماء وعلماء.. ومنها محاولة اغتيال بولس الثاني التي دبرتها.. باعتراض رئيسها الحالي.. للمخابرات البلغارية.

والاتجاه الذي ساد هو أن الله حليم ستار.. وما ذات قد مات.. وهو اتجاه يتبناه رئيس وكالة المخابرات المركزية (الأميركية) الجديد «روبرت غيتس».. ولكن.. بشرط أن تقدم أجهزة المخابرات في الدول التي كانت شيوعية كل الملفات القديمة التي عندها إلى الولايات المتحدة.. لتضع من تضمه هذه الملفات تحت الاختيار.. أو تمت للراقية.. وقد وافقت دول كثيرة على ذلك.. مما يعني أن هذا التنظيم الدولي الجديد لأجهزة المخابرات سيكون تحت السيطرة الأميركية.. وربما يضاحك إليه تنظيم المخابرات الدولي الآخر.. الذي يهتزع بطرس غالي.. الأمين العام للأمم المتحدة لإنشاء لجنة أعمال المنظمة الدولية.

والذي نسي هؤلاء الجواسيس الكبار أن يناقشوه هو: من أين يعيش زملائهم الذين سرحتهم أجهزة المخابرات الشيوعية.. إن عند هؤلاء.. صنق أو لا تصنق.. حوالي مليون جاسوس.. وهم محترفون.. لا يجيدون صناعة أخرى.. ويمكن تبيدهم في المنظمات الإرهابية.. ويمكن أن يكشفوا ما عندهم من أسرار ولصائنح.. والقصود.. إن هذا العالم الخفي من الصعب ترويض رجاله.. ومن الصعب إخضاع إلا الخفافاء فيه.. وفي النهاية لا نملك نحن سوى العرجة.. خاصة أن العرض مستمر.

\* صفاتي مصري





المصدر : الحوارات

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقال الأسبوع

القاهرة وبيروت تستعيدان اطلالتهما المشرقة

# الشرقية ان يكون النظام الدولي الجديد مجرد نساو سياسي فضفاضة؟

الرياض تبقى صاحبة الدور المؤثر والتوقيت الدقيق







## المصدر : الجوائد

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عواصم عربية تنطفئ وعواصم عربية تعود الى دائرة الضوء. ففي الوقت الذي عملت السياسة الدولية على اطفاء الومع السياسي وغير السياسي لمدينة كجنداد ثم مدينة اخرى هي طرابلس الغرب من خلال الحملات العسكرية والحصار الدبلوماسي والاقتصادي المحقق بهما. استطاعت مدن عربية اخرى ان تستعيد بعد طول احتجاب اطلالة مشرقة كانت الظروف قد اقدتها اباهاء. وفي طليعتها القاهرة الخارجة من التعميم المفروض عليها منذ اختلافها مع لدول العربية حول اتفاقية كعب ديفيد، وبمروت الخارجة من آتون الحرب الاهلية. فقد كانت هاتان العاصمتان العربيتان، المتألفتان تقليدياً في مناء المنطقة ضحيتين لرياح قاسية عصفت مدة طويلة من الزمن بأي دور اقليمي تمهيداً ان تقوما به.

ولا يطبق هذا التثقل شبه المفاجيء للضوء الذي شهدته هذه العواصم محظوظة احتفظت على مر الايام بتألقها السياسي كالرياض التي بقيت في مواقع الدولة صاحبة الدور المؤثر في المنطقة والممسكة ببروصلة التوثيق الدقيق لمواقفها من التغييرات واخرها مجموعة الاجراءات الداخلية التي اتخذها الملك فهد على صعيد تنظيم هيكلية الحكم وفقاً للشورى واللامركزية وعلى صعيد تولية المواطن السعودي الرعوم على بعض الخدمات وتخفيف الاسعار الى النصف في بعضها الآخر.

ومثل الرياض دمشق التي لم يخلت ضوؤها لا في القضية اللبنانية ولا في القضية الفلسطينية. اذ تستمر في ان تكون الرام للصعب في المعادلة الدولية لهاتين القضيتين. وقد اطلق الرئيس السوري حافظ الاسد لمناسبة تجديد ولايته عدداً من الصيغاء السياسيتين كان من السعة بحيث اعطى الانطباع ان سوريا تسير بثقة في رحاب الانفتاح الليبرالي المطلوب والمتفق على ابقاع مصير العالم ككل.

ومثل الرياض ودمشق عمان التي تدل الدلائل على براعة عاملها الحريص على البقاء رجلاً لكل الفصول، والرباط التي استلقت فيها الملك الحسن الثاني من مشهد التناقض بين هدوء دولته المغربية المتراخية وقلق الجزائر البائسة الظروف رغم وفرة امكاناتها.

وكانت بمروت قد شغلت مؤخراً للرأي العام العربي والدولي باستضافتها مؤتمر وزراء خارجة دول الطوق العربي المحيط بإسرائيل. فقبل انعقاد هذا المؤتمر لم يكن هناك اعتقاد عند القريب ولا عند البعيد بان هناك شيئاً في السياسة اسمه دول الطوق وهي كلمة حطت مدة في الاجراء في عصر الرئيس المصري جمال عبد الناصر وثورة العمل الفدائي الفلسطيني في لبنان. ثم دخلت الكلمة وما وراعا من معان ومن وراعا من قوى في عالم النسيان المطبق. ان استطاعت الدبلوماسية اللبنانية بمعاونة الظروف والاصدقاء والاشقاء في اعادة الكلمة النسبية الى التداول. وكان قصر بسترس المتحول حتى امس القريب الى ركام دارس من الاثاث والاوراق والاسرار المستباحة، المكان المختار واللائق بعد ورشة اعماره لانتقاد مؤتمر وزراء خارجية بهذا المستوى من الاعمية.

وقد علق مشاركا عربي في المؤتمر قائلاً انه بعد الفزول ضيقاً في فندق البريستول اللينق، العريق والتداول في غرف قصر بسترس التاريخي اعتقدنا ان لبنان لا يزال يعيش في عصره الذهبي. واضاف قائلاً: ان كون الفندق في المنطقة الغربية من بمروت وقصر بسترس في المنطقة الشرقية منها كان الرمز





## المصدر: الحوادث

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ - ٢٩ - ١٩٤٢

الجميل لاتفاق المسلمين والمسيحيين اللبنانيين على سياسة لبنان الواحد.  
المسلم والتراق الى دور في حجم طموحه وموقعه المعنوي التاريخي. وكان  
الاجمل من كل ذلك ان يخرج عرب الطرق من هذه الاجتماعات المكثفة بموقف  
موحد. فيتفق فاروق الشرع وزير خارجية الرئيس الاسد، وفاروق القدومي  
وزير خارجية ياسر عرفات، وكامل ابو جابر وزير خارجية الملك حسين، وفارس  
بريز وزير خارجية الرئيس الياس الهراوي على المشاركة في جولة المفاوضات  
الثنائية المقبلة وعلى المكان البديل لواشنطن كمقر لهذه المفاوضات.  
فالرؤساء العرب المذكورين لم يكونوا في نظر الناس حتى المؤتمر اللبناني  
الا رموز سياسات متناقضة. فجاءت المناسبة تسلكهم في عقد عربي واحد  
وثيق الرباط.

وكان معظم وزراء الخارجية اللبنانيين المتعاقبين منذ الاستقلال من  
المتمتعين الى مدرسة المحرط والتخوف من الادوار الفاقعة وحتى الالامعة.  
فالنظرية السائدة تقليدياً بينهم ان الدبلوماسية عمل تقني ووزير الخارجية  
تكنوقراطي او كالتكنوقراطي، وانه لما كان كل بلد محكوماً بأن يمارس سياسة  
قدرته وحجمه فان وزير الخارجية اللبناني ينبغي ان يكون من رجال النظر.  
وبهذا كان ينصحب على العموم الرؤساء والسياساء، ولكن بعض من تولوا وزارة  
الخارجية اللبنانية كحميد فرنجية وشارل مالك لم يكونوا من هذه المدرسة  
وكانوا يتمتعون ان وزير الخارجية رجل سياسي وانه في وزارة الخارجية  
اللبنانية يتم صنع المصير اللبناني والتوافق اللبناني، فمن الطبيعي ان تكون  
له الادوار السياسية والمواقف العلنية والمعروفة والمضاء سياسياً واعلامياً.  
وقد احتضن حميد فرنجية النائب على نوع السياسة التي سلكها وزير  
الخارجية شارك مالك في عهد الرئيس كميل شمعون، فكان وطنياً شمولياً بينما  
كان الوزير عقائدياً ملتزماً. وجواباً على كلام مالك في مجلس النواب ابرز فيه  
صواب سياسته من الوجهة العقائدية المتزمنة قال حميد فرنجية منتقداً: ان  
المهم هو الوفاق اللبناني - اللبناني وشما يجمع اللبنانيين غير من صواب  
يفرقهم. فبرز في هذه المساجلة الفارق الكبير بين نظرة الفيلسوف ونظرة  
السياسي.

ويحمد وزير الخارجية اللبناني فارس بريز الله الف مرة على انه سياسي ما  
دامت السياسة هي التي ستوافق بين اللبنانيين وتوافق بينهم وبين العرب كما  
حصل في مفاوضات لقاء دول الطرق في بيروت.  
واو لم يكن هو من مدرسة المفهوم السياسي لتخصبه والبحث عن عوامل  
الجمع بين اللبنانيين حتى لو كانت اضواء ما كان مكتملاً ارث ابيه السياسي قد  
اخترنا طريق النجاة.

وليس مؤتمر وزراء الخارجية هو البليل الوحيد على الدور اللبناني  
المستعاد فاختيار وزراء النقل العرب لبيروت مقراً لاجتماعهم المقبل في  
منتصف ايار (مايو) هو مظهر آخر من مظاهر الحقيقة نفسها.  
والمتموقع ان يشهد المؤتمر العربي للنقل حضوراً دولياً مكثفاً ولا بد ان  
يستفيد لبنان من انعطافه على ارضه في تعزيز صلاته وعلاقاته التي يحتاج  
اليها من اجل بناء بنيته التحتية الضرورية بفعل الحرب الطويلة التي عاناها.  
وقد كان لبنان يفخر بتقدمه في موضوع المواصلات والنقل حتى ان ذلك  
كان من ابرز معالقه قبل الحرب. وكل الذين تركوا لبنان من رجال الاعمال  
يقولون انهم لم يجدوا عند سواء ما كانوا يجدون فيه من تسهيلات النقل





## الحوادث

المصدر :

## للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

٢٤ أبريل ١٩٩٤

والاتصال. ولذلك فإن هناك توتراً خصوصاً في اوساط العمل والتجارة للإسراع في اعادة بيروت الى وضعها القديم كإيريس ناطقة بالعربية حسيماً يصفها مسؤول خليجي في باب الاشارة الى ضرورتها بالنسبة الى محيطها العربي، وكونه لا يبدل عنها.

ولا شك أيضاً انه من مظاهر الاخلالة الجديدة التي تعيشها بيروت حصول بعض المؤتمرات الفكرية والثقافية البارزة فيها. ففي منتصف نيسان (أبريل) انعقد فيها المؤتمر القومي العربي الثالث الذي دعت اليه امانتها واختار له بيروت مكاناً. وهذا المؤتمر الذي سبق ان انعقد مرة في تونس ومرة في عمان استطاع ان يؤكد نفسه كظاهرة مهمة من ظواهر التعامل الفكري والشعبي الجدي مع الحال التي تمر بها الامة العربية. فما هو القديم من الارث الذي يجب الاحتفاظ به وما هو الجديد الذي لا يد من ابتداعه ليضع العرب قدمهم على الطريق الصحيح بعد ان تآمت الأرض من تحتهم؟

وكان الحضور مميزاً ومكثفاً في هذا المؤتمر من المثقفين وقادة الرأي العرب، كما كان مميزاً ومكثفاً أيضاً في لقاء ثنائي سابق دعا اليه مركز دراسات الوحدة العربية وكان موضوعه «الاجتمع المدني في الوطن العربي».

وتشكل عودة مثل هذه النشاطات الثقافية الى لبنان ملمحاً بارزاً من ملامح شخصيته الاصلية كمرکز تلاق بين التيارات والحضارات المختلفة وعندما تتكامل هذه التظاهرات الفكرية العربية مع انفتاح لبنان الحر على العالم كله الغربي والشرقي يكون لبنان قد بلغ المافية.

الا ان العودة الأكثر وقفاً في الحياة السياسية العربية هي عودة القاهرة الى شيء من دورها السابق. فقد استطاعت سياسة الرئيس حسني مبارك ان تخرج مصر من عزائها وكان من عناوين هذا النجاح رجوع الجامعة العربية الى بلد المنشأ وانتخاب عصمت عبد المجيد أميناً عاماً لها خليفة شرعياً لمجد الرحمن عزام وعبد الشالق حسونة ومحمود رياض من الامناء العاملين المصريين الذين تعاقبوا قبل التونسي الشاذلي القليبي على هذا المنصب الحساس.

وساعد الرئيس حسني مبارك على نجاحه في هذه السياسة كون احترام التقليد والتراث قوياً في مصر. فمن المظاهر التي تلقف في وجه اي عربي يندم مقراً رسمياً في مصر مشهد مرور الرؤساء الثلاثة جمال عبد الناصر وأنور السادات وحسني مبارك متجاولين على جدران المكاتب مما لا يحصل في غير مصر من البلدان العربية اللهم الا الملكية منها حيث احترام الخلف للسلف من صميم تقاليد الحكم.

والقاهرة لم تتوقف في الحقيقة عن استقبال عظماء العالم لكن استقبلاتها للرئيس حافظ الاسد والرئيس الليبي معمر القذافي كانتا في حينهما مؤشر اصرار مصري على دور عربي توفيقى بعيد للعرب مكانهم في العالم. وقد حرص العمل المصري التوفيقى على عدم استبعاد احد فالاتصال المصري بقي مستمراً حتى مع العراق من منطلق انقلا ما يمكن انقاذه والحفاظ على الحد الأدنى من التنسيق بين العواصم العربية.

وطبعاً فالموضوع الاساسي كان وما يزال موضوع السلام بين العرب واسرائيل ومصر اول من سار فيه، فهي اذاً صليحة تجرية مفيدة للعرب كلهم. والملاحظ ان مصر مصرة على عدم التراخي امام اسرائيل في الاكثار من التنازلات وكان اعتراض امين عام الجامعة العربية عصمت عبد المجيد على





## المصدر : الحوادث

## للتشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

تصريح امين عام الامم المتحدة بطرس غالي حول قوله بعدم الزامية القرار ٢٤٢ مظهراً من مظاهر التصور المصري والعربي الرسمي لكيفية التعامل في هذه القضية.

فمصر مع سبقها العرب الآخرين على طريق السلام لا تعتبر نفسها منفكة عن الصف العربي ولا مناقضة لموقفه كما يشعر هذا الصف بنفسه بحاجة الى مصر التي تؤهلها امكاناتها وطورها لان تكون ناسجة الخيوط بين الاطراف العربية بعضها مع بعض وبين العرب والعالم.

وتقول بعض الروايات ان مصر على سبيل المثال لم تكن متحمسة لمضي لبنان في اتفاق ١٧ ايار (مايو) مع اسرائيل وان موقفها بطرس غالي واصامة الباز الى الرئيس اللبناني آنذاك امين الجميل عبرا له عن شكوكه نفسها بالنيات الاسرائيلية.

اما اساس ما نراه اليوم من انتعاش الانوار العربية الساعية الى ابقاء خيوط بين عواصم العرب فهو التخوف من ان تصبح اسرائيل محتكرة للتفاوض الدواية على المنطقة في مقابل انشغال العرب بخلافاتهم...

ذلك ان من الحقائق الواضحة كثافة المخاطبة المالية لاسرائيل من منطلق اعتبارها الحجر الاساس في البناء المستقبلي المطلوب للمنطقة الشرق الاوسط. فما من دولة في العالم ابتداء بامريكا وانتهاء باصغر دولة افريقية الا وهي تنشد في هذه المرحلة من اسباب التفاوض مع اسرائيل ما لم يكن لها في السابق. ولعل هذه النظرة الدواية الى اسرائيل كقاعدة لبناء المنطقة هي التي تجعلها ثابتة لا تتزعزع عن مقولة الاتفاق مسبقاً على كل المشاريع والمكاسب وال ضمانات التي تريدها قبل الشروع بأي انسحاب من اي بقعة من الاراضي العربية المحتلة.

وهذه النقطة التي تلف عندها اسرائيل آخرت حتى الآن تقدم مصيرة السلام. والمكثرون يعتقدون ان السلام كان قد قام قبل اليوم لو ان اسرائيل شعرت باستعداد الدول ولا سيما الولايات المتحدة للتعامل معها كدولة عادية من دول المنطقة لا كالدولة الاساس في بناء المنطقة لانها كانت في تلك الحالة ستستمر للأخذ بالاولويات الزمنية للمنطقة التي يلتزمها العرب لمسار خطوات السلام.

على ان التفاؤل المبالغ فيه بمودة التماسك العربي على النحو الذي عرفه العرب في الماضي هو بالتأكيد امر غير واقعي. فهناك اختلاف واسع بين اجتهادات الحكام العرب في كيفية التعامل مع النظام الدولي الجديد الذي تدعو الولايات المتحدة الى التكيف معه دون تحديد ما هو وما هي مقوماته وما هي اهدافه. فحتى الآن يبدو غموض شديد حول ما هو المقصود بهذا النظام وكيفية الانتماء المطلوب اليه.

والغموض ليس مقتصراً على العين العربية بل هو شامل لمناطق عديدة في العالم. فكل الامم والشعوب التي تتعرض حالياً لزلزال التغيير السريع في انظمتها وحكومتها وقوانينها مستعدة للسريع بلا تحفظ مع الولايات المتحدة الامريكية ولكنها لا تخفي قلقها من غموض التصور الاميركي لمستقبل العالم وتخطي ان يكون القول بالنظام الدولي الجديد مجرد شعار سياسي فضفاض لا يختلف عن كلمة العالم الحر المستخدمة في السابق والتي كانت تعني اشياء متناقضة سرها الدلثم عند مرجع وحيد هو الولايات المتحدة الامريكية.







مرحلة أمن وسلام أم هيمنة من نوع آخر

# مسيرة النظام الدولي الجديد

## الانفتاح الجديد

اشهر مدونة حتى أصبح العالم يرى من كتابه ولأول مرة، الوجه الحقيقي للاتحاد السوفياتي الذي اخفقت محاسنه فزاد حقه يوما بعد يوم، فتداعى لركله معها اركان الانظمة التي كانت قائمة في المعسكر الشرقي. فانكبت لاري القومية وبغيت في التوجه دول كانت قد اخفقت واخرى لم توجد من قبل كيكان قائم بنفسه أصبحت حاليا تتمتع بكامل حقوقها كمعروف في منظمة الامم المتحدة. فغلتغ الأصوات من جديد مطالبة بالبحث عن نظام دولي جديد، وهذا بالمشيط هو اللوغرف الذي تتأراه بكنرس لعدد شرف في كتابه مسيرة النظام الدولي الجديد قبل وبعد حرب الخليج، الذي صدر اخيرا من دار الثقافة الجديدة للنشر، وبعد مقدمة شائقة عن الفراجل التي مر بها المجتمع الدولي عبر القرن العشرين، وصل القارئ إلى اواخر التسعينات وديلة التسميحات، التي إلى انهار الاتحاد السوفياتي وانكسر الكتلة كشمسية وانفجر حرب الخليج ونهايتها.

وفي رأي الكاتب، لسان حرب الخليج وكشفت جوهرا لحداد أوروبا الشرقية وشخصتها، وكثيرين هم الذين اعتقدوا ان نهاية الانظمة الشيوعية وضعت المحرر اناس أبناء مروح نظام دولي جديد يتماشى مع حقيقة قواسمها التحديان الدولي والثقاف في مرحلة الاضطراب للحضرة بين البشر، الا ان حرب الخليج اوجبت تفكورا آخر في حقل التفكير أيضا وهو أنها اكثرت انهيار نموذج لجهتامي امام

ويعتبر بعض الباحثين ان هذه الخطوة ساهمت بشكل فعال في الحد على التفكير في إيجاد نظام دولي جديد على النمط السوفياتي. الا ان الهوة كانت جد متعمقة بين ايدولوجيتي الشرق والغرب وكما حاول المجتمع الدولي تبني مشروع بناء تقسيم به لعدد الجاليين، عدد الأطراف الأخرى باستخدام حق الاعتراض، فتجمدت كل الآليات تطوير النظام الدولي، واستمر الوضع كذلك إلى ان جاء ميخائيل جورباتشوف إلى كرسي الرئاسة في ما كان موهبا من قبل بالاتحاد السوفياتي، فغما هو ورئيس الأمريكي ريجان ومن بعده بوش ورئيسة الوزراء البريطانية آنذاك مارجريت ثاتشر، إلى سياسة الانفتاح والتي توجهت دول للعالم ازاء الاخطار التي تهدد البشرية كلها بصرف النظر عن اختلاف انشغاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد شهد العالم مثالا لذلك التضامن الذي يتجاوز الصلح، التي تفرزها الايديولوجية بعد حادثة تشيرنوبل حين اوفد للعامل النووي السوفياتي مساعدة نوية لم تلج من آثارها بعض اللطائف في اوروبا الغربية (اذ ان غسيرا الحق ببعض اللطائف في سكتلندا). فبات من الضروري قيام العالم قوة رجل واحد اواجهه تلك الخطر الذي لم تستطع الحسود الجغرافية ولا البحار ولا وسائل الدناخ القومية على الحد من فتره، ولم يتوقف الشكل الا بعد ان وضع الناس اليد في اليد تاركين جنبا الخلافات السياسية والايدولوجية. وما إلى

## عرضة خديجة بنيس

ه النظام الدولي الجديد عبارة تتداولها الامن والاقلام باستمرار وتتضارب الآراء بصدده حول مغايرتها، فهناك من يرى أنها تعني نشأة عالم بصوري على كل مقومات الامن والسلام، وهناك من يرى أنها تعني انهيار الكتلة الشرقية وفتح الباب على مصراعيه امام الهيمنة الغربية، وهناك من يرى أنها الدراسة السامحة للمجتمع الدولي لوضع شق ضمن حياة افضل لأجبال المستقبل.

ومعلوم انه كلما انطوى فضاء الحرب عن سماء البشر سارع الناس إلى البحث عن السبل الكفيلة لتفادي وقوع الكارثة من جديد. فبعد الحرب العالمية الأولى تأسست عصبة الامم، الا ان سلطتها كانت جد محدودة بل ان هياكلها كانت تحمل في طياتها بذور حرب اوسع واشنع، وسفلا، دارت رحى الحرب العالمية الثانية مسجلة بذلك النهاية الفاتية لعصبة الامم، وما أن انتهت حتى سارعت الدول الكبرى إلى تأسيس منظمة الامم المتحدة باعلاف سامية ترعى إلى التماحيض السلمي بين الكتلتين الشرقية والغربية. وما أن انقبت الستينات حتى بدأ ضيق الحرب يلوح في الافق من جديد، فطبع ذلك العقد بالحرب الباردة بين القوتين العظيمتين ومن يدور في فلكهما. الا ان الدناخ إلى الحرب العالمية الثانية كان دائما يذكر السراوان مطية ما قد يكون في حالة اندلاع حرب معلة. واجات السبعينات ومطوية جديدة مطية الانسراج، وتزامن ذلك مع تغير فكرة عدم الانحياز بشكل جلي، خصوصا بعد مؤتمر القمة للول الأعضاء الذي عقد بالجزائر في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٢ حيث وجه المؤتمر نداء إلى بناء صرح نظام اقتصادي دولي جديد.





على جميع الامم المتحدة، وفي النمو غير  
المتكافئ بين الدول والجماعات وفي  
الازمة الصارمة التي تمسك بكل النظم  
الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة،  
ويزور بيان اي بناء للنظام الدولي  
للنضوح لا يتعامل مع كل هذه المسلمات  
وبغيرها سيظل ناقصا وسهدا  
بالانفجار، سواء على المستوى الفكري  
او القيمي او التنظيمي.

#### مستقبل الامم للتحدة

وكبحرا ما نسمع في ايامنا هذه  
المسعود من الدور الطلائعي للامم  
للتحدة (وخصوصا مجلس الامن  
الدولي) في طائر النظام العالمي الجديد.  
الا ان الكاتب يرى بان للنظام الدولي  
اصبحت تلوح بملوح الاثامية التي  
تؤمن بالاشمال - والا ... ويذكر بان  
منظمة الامم للتحدة لم توفى فضلا في  
معالجة للشاكل التي اسست من اجلها  
غداة الحرب العالمية الثانية، ناهيك من  
مواجهة للشاكل التي تسود في العالم  
حاليا، وبالذات في ما يخص والتمست  
بالامم للتحدة صيغة تفهيمية دولية  
تمثل حدا اقل يمكن ان يعالج بعض  
الاضواء، الا انه من الواضح ان  
اصلاحات عليها حتى تستجيب للبي  
للتحدة الاجتماعية والسياسية  
والانسانية والاقتصادية للعالم كثر اثن.  
والى جانب ما سلف، فقد قام الكاتب  
بصيغة تصور يعكس رؤية ابناء العالم  
الثالث للنظام العالمي الجديد للنظم.  
ويمكن القول ان الكاتب ابدى في  
حد بعيد تأقرا بالمشق الاثامية  
والصمود هذا لا يعني الاثامية كما  
عاشتها شعوب الاتحاد السوفياتي  
سابقا والشرقية، ولما لفسق  
الاشتراكي اللبني الذي يري في  
انتهاج سياسة تقرب القوة الاقتصادية  
والاجتماعية وثقافتها بين ابناء العالم،  
والشرع على كل من يحاول فرض  
مهيمنته على شعوب الارض ايا كان  
محصنه وبهما كان اتجاها سياسيا  
او اقتصاديا او ثقافيا.

وقد افاد الكاتب في تسليط  
الانصواء على عدد هائل من المواضيع  
والظواهر التي اوجبه تحمل من كفاية  
مروءة علميا (رغم انه لا يتلو من  
مواقف شخصيه في بعض الاحيان)  
لكل من يربط في فهم اعمق لمرحلة  
التي تمر بها حاليا والتي تشهد حوالا  
ما قد يصح نظاما دوليا جديدا.

مسيرة النظام الدولي الجديد  
قبل وبعد حرب الخليج  
بقلم احمد شرف  
الناشر : دار الثقافة الجديدة

اسا وبالي السكان فهم ابناء العالم  
الثالث الذين كانوا واخوه تحت نور  
الاستعمار.

#### الحرب الباردة

وبطبيعة الحال فقد ابدت هذه  
الحقيقة الى ظهور نظام دولي جديد.  
سائم على الصراع التكنولوجي بين  
نظامين سياسيين واجتماعيين  
والاقتصاديين مختلفين يعامل كل منهما  
جلب اكبر عدد من الشعوب تحت  
جنانه، وبها لفتراع السلاح الفوري  
ايغني سبيله اخرى على هذا النظام.  
فمن جانب للامميات ويحل الجميع في  
سياق مصمم حول التسلح، فمع بدوره  
ما يظهر للحرب الباردة. وسرعان ما  
نعم التسلح نحو التسلح الفوري الى  
ايها ثورة تكنولوجية كبرى، فطورت  
وسائل الاتصال والواصلات، وقررت  
السلطات واصبح العالم اصغر بكثير  
مما كان عليه، الا اصبح للتنقل بين  
الطاريه يفس بالواصلات بالاضهر  
والصناعات. وهذا بدوره اوجد لوصا  
جديدا من الوعي. لقد اصبح  
للشعوب واعين كل الوعي بشورية  
الاضاير السلمي بل شورية الامان  
الطبي. لكانت التنظيمات والثقافات  
الدولية والتي دور منظمة الامم للتحدة  
كثير لعل للشاكل منها، ومحاولة  
الوعي العظمى للتوصل الى نتائج  
اجابية دون اللجوء الى موجهات.

بيد ان ذلك النظام الذي كان دائما  
الى غاية الثمانينات لم يلبث ان طورت  
فيها علامات التفتك ويدات للشاكل  
تتخلله من جراء الازمات والحروب

الاقتصادية ومواقف النظام الدولي من  
فضايا حقوق الانسان والارباب ... الخ.  
غيات السؤا للظروف هو : هل يمر  
العالم بنظام دولي مريض يترن ايجاد  
العلاج اللازم له، ام انه يعيش في عالم  
تتصعد اركان نظامه وبالتالي يجب  
تغييره والحيث عن بدل يجب ان يكتب  
على هذا السؤا يفله ان التغييرات  
والسرعة التي حدثت بها تلك التغييرات  
جهد لفسق للتحدة امرا تجاوزت  
الاحداث ، فاصبح من الضروري  
وقالتي الهيئت من بدل ما لخذ ما كان  
معين الاعتبار لكون التاريخ ينقسم  
مسار احداث مرتبة بعضها ببعض.

#### الثورة التكنولوجية

ومضى الكاتب قائلا ان شعوب  
النظام العالمي الجديد تجد مخدرا في  
الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعرفها  
السلطة الدولية منذ بداية التسعينات  
فبعدت بموجة الاتصال والواصلات  
تعدا وغورت مفايع واساليب الانتاج

اخر. الا ان الكاتب لا يتفق مع هذه  
الظاهرة. لحماية البشر، يقول المؤلف  
حياة نابضة بكل معاني الصراع  
والتناقض، ولا يمكن ان تدور حول  
قلب واحد، خاصة اذا كان ذلك القلب  
قاما على القوة العسكرية وحدها، او  
حسني على القويين للعسكرية  
والاقتصادية، في عصر يتنامى فيه  
الوعي الانساني والحري والمساواة.  
واعطاء فكرة من كيفية ظهور نظام  
دولي جديد، فقد استشهد للكاتب بما  
حصل من الحرب العالمية الثانية التي  
شهدت نهايتها فلما ظهور نظام عالمي  
جديد كانت معلوماته برون النظام  
الاشتراكي كحقيقة دولية تستند الى  
تفكيرية اقتصادية واجتماعية متناقضة  
مع ما هو معمول به في الدول  
الراسمالية. وبالرغم من ان النظام  
الاشتراكي ظهر في الاتحاد السوفياتي  
غداة الثورة البلشفية عام ١٩١٧، فلهذا  
لم ينتشر كنظام خارج الاتحاد  
السوفياتي الا بعد الحرب العالمية  
الثانية، ولكن الكاتب يقول مستدلين  
لشهوره في هذا الصدد انها (الدولة  
الاشتراكية) مجرد جزيرة من  
الاشتراكية في بحر ملامح من  
الراسمالية، فكان الصراع اذا قاما  
بين الدول الراسمالية التي كانت كل  
منها على حدة تحاول مد نفوذها  
الاستعماري وتضيق كما وكيفا. ولكن،  
بعد انتهاء الحرب وبداية عهد  
الاستقلال بالنسبة للمستعمرات،  
اصبحت الاشتراكية تتحكم في ٢٥ في  
لثانة من مجموع سكان العالم، مقابل  
في ١٦ في المئة تعمل بالنظام الراسمالي





# السلام الديمقراطي

«السلام الديمقراطي» - تعبير أمريكي جديد يدل محل «السلام الأمريكي» كسمة من سمات النظام والبيئة الذي يحتل الآن مرحلة حاسمة من مراحل تشكيله. نمو الاستقرار والسيدة، ويضم بريطانيا وفرنسا فضلا عن الولايات المتحدة لتكون «شراكة» تفرس نفسها على العالم من خلال الأمم المتحدة.

ولقد انتصرت الديمقراطية خلال الحرب العالمية الثانية على الأنظمة الديكتاتورية لدول المحور. انتمى منذ عام ١٩٤٥، وقامت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي - العالم. كما تلتها منذ قرن ونصف روتوكيل، وثلث بريطانيا تلعب دور الفريك للولايات المتحدة. بينما استقل نيجول بسياسة فرنسا الأوروبية.

وسقط أسلحة الحديد لتفصل بين القوتين العظميين وبين شرطي ألمانيا. كما يفصل بين الرأسمالية والشيوعية. وإن انحلت نقطة البدء لكلا القوتين العظميين. كما كانت دائما مثقلة.

فيينا بدأت الولايات المتحدة من موقع السيادة الكاملة فامتد أوروبا الغربية بحاجتها من الأمن والثقل. كان على الاتحاد السوفيتي أن يعيد بناء التحالف الغربي وشرق أوروبا. ويساعد العالم الثالث للظلم إلى الحرية والاستقلال. وبعد كل ذلك كان عليه أن يفكر في الولايات المتحدة المسيطرة على العالم الدولية.

والقد استقلت الحرب الباردة موارد القوتين بدرجة متساوية فوجد الاتحاد السوفيتي ضرورة الإصلاح الجذري لنظامه. وكان ذلك يتطلب منه التخلي عن النظام الشيوعي ليجذب الرأى الاقتصادي. بينما أصبحت الولايات المتحدة أكبر دولة كبرى بعد أن كانت أكبر دولة مافقة عقب الحرب. وشال يومها الشيوعيون أن الاتحاد السوفيتي قد خسر الحرب ولكن أمريكا لم تفكها.

وأصبح عام ١٩٨٩ - هو عام الديمقراطية التي تلت أول مشاركتها في ميدان السلام. للسيطرة على الحياة في الصين الشعبية. وتمزقت واكتفى في شرق أوروبا استقامت اكتساح جبهة عريضة امتدت من حلف برلين في الشمال عبر حزام أوروبا الشرقية حتى بوخارست في الجنوب. والى أطراف نظام تشاوشيسكو. وفي العام التالي وخلال قمة واشنطن أعلن الجنرال ريجان وجورجيا تشوف لتتواءم الحرب الباردة. وعلم الاتحاد السوفيتي القيادة والولايات المتحدة القائد. وظهرت نظرية جديدة حول نهاية التاريخ. صاغها الفيلسوف الأمريكي. وقد أثار فيها الانتصار النهائي للديمقراطية الليبرالية. كما أكد فيها أن لا قوة جديدة - لا تستند قوتها من روح الديمقراطية -

سيتمكن المسمود مرة أخرى. لقد انتصرت الديمقراطية. نظرا لسقوطها وبسبب ضعف الأفرين. بسبب مغربيتها السامرية. إيديولوجيتها الباطنية. تفوقها الاقتصادي والاجتماعي. وبذلك نلت الولايات المتحدة عهد «السلام الديمقراطي».

ولكن من ناحية أخرى. ظهرت نظرية ثانية معارضة لها. تتأخر أثنى لا تشهد نهاية التاريخ. وأثنا لا تشهد نهاية الديمقراطية الليبرالية الغربية فمن عند نهاية مرحلة منه. وبداية مرحلة ثانية. وأن انتصارها ليس نهائيا. لأن تستطيع أن تملأ الفراغ المأث من الانهيار السوفيتي. وأن تستطيع وحدها أن تمل التناقضات الأساسية للحياة الإنسانية. وعلى هذا.. أصبح هناك التناهي... إلى متى تكمل هذه «الطاقة الديمقراطية»؟ وهل هي لحظة سريعة عابرة؟ ويرد البعض من المكونين بأنها قد تستمر حتى نهاية القرن الحال. فهناك أسباب تدعو للتفكير حول أمن الديمقراطية تصورها تلك الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تأخذ بصلية الديمقراطية.

وفضلا من ذلك. فهناك القيود المفروضة على الامكانيات الأمريكية. ومع ذلك يرفض الأمريكيون أن يحدوا بظهورهم بخصائصهم السامرية. ويفضلون اليوم تلك العزلة التي اغتلبها على نهاية الحرب الباردة. فمن أن تفرغ الهيمنة العالمية التي أصبحت في متناول أيديهم. رغم أن العالم اليوم يشهد الخروج بيسوده الضوخر والغرقس. ويصعب فيه التمكن بمر الأحرار وطاغيا دائما بالسلطات.

لكن الماضي لا تكن الولايات المتحدة تختار حلفاءها واستقامتها على أساس درجة الديمقراطية المتحققة في بلادهم. ولكن على أساس من وقف ليوثال معها «امبراطورية» أخرى. كما صاغها روجان. ومن ثم كان الصلح من الامم المتحدة ليكتسحوا. لا يمتحن الديمقراطية واقتصاد السوفيت. وربما تخلف الأمر الآن. فالولايات المتحدة غالبا ما تقدم القيم الديمقراطية في بحثها الخشن عن النظام. ولقد حدد جيمس بيكر الديمقراطية لقال أنها الانتخابات الحرة. وفي أسلوب حياة. وقبائله. ومؤسست. ومجاعة للمعارضة وفرائض الفرض الحقوقي والنظام. ومن ثم تتجاهد الولايات المتحدة بمحا عن القوى التي تتسلل للفراغ الناشم عن هزيمة الشيوعية. هل هي الشيوعية أو الرأسمالية





## حافظ إسماعيل\*

الجديدة.. هل تكون اليابان وشرق آسيا.. أم الإسلام؟  
كان العالم الثالث - خلال نصف القرن الماضي، أقرب إلى التطبيق الاشتراكي لحل مشاكله الناشئة عن السيطرة الاستعمارية، ففي رغبته تضيق الفجوة التي تفصل بين العالم المتقدم، كأن يميل إلى سيطرة الدولة على الاقتصاد وترجيحه.. بدلا من متابعة الخبرة الرأسمالية التي لم تكن تتوافر ظروف نجاحها في المستعمرات.

وهل كان استعلاء جنوب المناقشة.. وضمن استقلال اللوار.. ومن أجل خلق مجتمع متناهي.. ضحي بالزراعة.. الأمر الذي أدى إلى تصعيد أوضاعه المالية ويؤخره.. وسارع بسقوطه.. وخلال المناقشة التي جرت بين الرئيسين دييجان وجورباتشوف حول قضايا العالم الثالث، قدر دييجان أن الأزمة ترجع إلى افتقار دول هذا العالم إلى الحرية.. وتطبيق الديمقراطية.. أما جورباتشوف فقد عارض القول بأن متنامي العالم الثالث ترجع إلى سوء الأحوال السياسية للدول المختلفة وأرجع الأسباب إلى ضعف التنمية الاقتصادية والقدرة الإنتاجية.

ولعلنا قبل الحكم على صحة أيهما، نستطيع أن نذكر الظروف، أساندة في شرق آسيا.. حيث للتقدم الاقتصادي الباهر ملقن بتفاني ديومراطي واضح، ثم في شرق أوروبا التي حازت الحرية والديمقراطية ولبست إنجازاتها الاقتصادية.. فبقينا نطلب دول شرق أوروبا اليوم حاجاتها لإحياء الرغبات اليومية الضرورية للحياة.. فإن شرق آسيا يطالب بالحرية.. وفي الصين الشعبية.. فكل من لم يبلغ الأربعين من عمره يبحث عن الحرية السياسية.

ومنا لا يمكن إلا أن نتلق مع الاثني.. فنحن في حاجة إلى الحرية السياسية والديمقراطية.. من نفس الشخص مع الحرية الاقتصادية.. وهنا نذكر إيماننا برأيه.. في ملحق حكمه.. أننا نواجه قرون.. سياسية واجتماعية.. ومن الصعب أن نتصور.. إمكان التقدم السريع من مستوى الجيوب السياسية والاقتصادية في نفس الوقت مع نموها وجها ملة وأحدة.. فالشاركة السياسية والعمالية الاجتماعية والتطور الاقتصادي كلها مطلوبة.

ومع ذلك فملطنا خطي الاستيعاب للتطور الاقتصادي، فهذا التطور يمكنه حاجاتها اليومية الحيوية، بينما يمكننا أن نذكر الحرية السياسية، فالأولى المختلطة تشكر من القرن.. واليهما - بينما توجد بها الضمانات - ورسود حياتها اليوم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ولكن ذلك يعني تلميح بنام اللامساك وحيدة حقوق الإنسان في الديمقراطية.. وينقلنا ذلك بالضرورة للتأخر فيها حولها في الأساس قضية العالم الغربي على الحركة على الطريق الديمقراطي.. الذي صار عليه خلال القرنين اللذين.

ولذلك أن الديمقراطية هي التنازع المنطقي للتطور الاقتصادي والاجتماعي والتقدم الحق في ظروف الحرية من السيطرة الأجنبية التي ظلت حياة مستعمراتها لتتأخر حاجاتها.. في لقد خضع العالم العربي للسيطرة الأجنبية لمرارة خمسة قرون ويحضر القاموس اليوم لا تكاد تنطلق بالبعد النفسي لاستقلالها.. وما زالت أهمية الشرق الأوسط تراجعا باستمرار وجود القوى الخارجية فيه.

وفي العهد الحديث.. واجهت دول الشرق الأوسط العربية والصراع ضد القوى الأجنبية.. فقللت بريطانيا في المنطقة لحماية إسرائيل.. ثم قاتلت هي وفرنسا مصر عام ١٩٥٦.. لأنها أرادت أن تسيطر على مواردها.

والنهم تطلب إسرائيل أن تدم الديمقراطية إلا أن العالم العربي.. وأن هذا سيؤدي إلى السلام بالضرورة.. ويكرهنا ذلك بما قبل لنا حول قاضيه وجود إسرائيل والديمقراطية.. في قلب عالمنا - تعلم منها ما لم تعلمه من المستعمرات.. فالديمقراطية لا تتأخر بضمها لبعض.

والديمقراطية قيمة غالية.. لا يمكن أن نشأ في مجتمع يصور قوانين لها.. أو قرار بها.. لقد تنازع في الديمقراطية أمريكية أو بريطانية.. ولكنها لا يمكن أن تتحقق بين حرية وضمانها.. وهذا الأمر القوي الغربي بأن الديمقراطية التي ستتحقق في بلدنا لن تكون بالضرورة فريدة بديمقراطية أمريكا أو أوروبا.. فليس كل ما يصلح في الغرب يصلح لنا.. فبلدنا مختلف جغرافيا وثقافيا في ثقافتها واقتصادها.. ومصلحتها وتطلعاتها.. كما أننا سندعج للقوى مساندة والحوار التواضع بين مصلحتنا مختلف عناصر المجتمع.. ولكننا نطرح في النهاية.. أن الديمقراطية بما تتضمن من قيم هي أمر حيوي.. بل هي في تعاضل القوى الكبرى معنا.. في الأساس ما لدينا هذه العناصر.. والسلام الديمقراطي.

باسم مصر سابق

ومستشار الأمن القومي في السبعينات







المصدر: **الشرق**

التاريخ: **٢٢ أبريل ١٩٩٢**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### لجنة الموت

إن اللغة التي تلمعها أمريكا الآن بعد أن خلا لها طعم السياسة الدولية بلغفاه زوفاً الخصم الشديد والمنافس القوي - الاتحاد السوفييتي - كتحجيب والتعجب. قبل هي لعبة الموت، أو كما يقول المثل الشعبي «حكاية الروح».

وبدائية نقول إن التفرخ على بلغفاه وحكيماوات الدول التي كانت عظمى والأمبراطوريات التي كانت كبرى ثم انهارت لمحب أو كثر. يحس أن نوايا الحل من الخلل. ولك درج المقام على متلعدة الصراخ بين القوتين العظميين اللتين كانتا تسيطران على ملاحق الأمور الكونية لسنوات وسنوات. هذا الصراخ الذي أخذ لشكلاً متعده ما بين حرب باردة أو سلفطة وسباق تكنولوجي وعنى ومؤامرات وجلسوسية وتكشلات وأحلاف - وخلال هذا الصراخ كانت أمريكا حريصة على وضع الضغط للقضاء على كل بكرة للقيام قوة عسكرية أو سياسية أخرى في الساحة الدولية.

وهكذا استلذت الأسد البريغاتي العجوز بعد انهيار الاتحاد السوفييتي البريغاطية العظمى. ثم صالت العراق في حربه مع إيران وأخذت بمساعدة العسكرية للقضاء على هذه الفتوة التي كانت تلمه بمجرى يوات أن يخرج من ضلعه ثم استشارت أمريكا لتتلقى على العراق نفسه بشيء تلك الصيرة الدولية التي لم يظهر لها التفرخ مقيلاً لحصف قوته الحربية وتحجيم صلاحه الذي كان قد وصل إلى حد للتضخم القوي.

وطبعاً لا نسي مسانقتها ويقل قوة للوجود الإسرائيلي في قلب الأمة العربية والفرق الأوسع للشمن بقاء هذه الخطلة في حالة عدم استقرار وتدخل. وهي أيضاً - أي أمريكا العظمى - لم تكف عن خلق زمامة وزرع صلاء وخطف رؤساء وتأييب شعوب ضد حكوماتها وضع لورات وتكشلات قوية.

لم نلها ما للفر ببهة على صحنية من ذهب لتتخر المنافس الشديد والخطي نهائياً من الساحة.

ويبدأ الحكم ينظر إلى أمريكا على أنها القلب الأبد والصيد الأعظم للفرخ على حرس السياسة الدولية. وبدأت الإدارة الأمريكية تدرس هذا الدور وترسم الخطوط لنظام على جديد - ولعلم فإن لهذا حتى الآن لا يعرف من يلود هذا النظام إلا أنها واحداً وهو أن أمريكا هي المهيمن الوحيد على إطار العالم الآن. فهل هي كذلك فعلاً؟ وإلى متى سوف يستمر هذا الوضع؟ أو نقولاً إن داخل هذه الدولة التي أصبحت عظمى لغنا سوف نلاحظ شكلاً اختفاء لخيار برامج القضاء الأمريكي وإباحت من صواريخ ومفكات وسفن وروك.

كذلك اختفاء لخيار إصلاح التعليم وتحسينه. وسوف نلاحظ أيضاً لوشاعاً متردية تصود المجتمع على تزايد البطالة ومعدلات للتخلف والفقر الاقتصادي وتقليل للصناعات الأمريكية أمام الفز الدينامي والتكشلات المخبرات والأمان وانقطاع شبه الجريبة وهذه كلها معول تهدم أي مجتمع مهما بلغت عظيته. ثم بدأ هذا النوع الغريب الذي نتججه أمريكا تجاه العالم الخارجي خاصة بعض الدول العربية وذلك لأن كانت لها علاقة بالاتحاد السوفييتي على نحو يضع إن أنها تريد تصيد الخطأ لهذه الدول والانتقام لمخلفاتها والانتقام منها.

ومثل ذلك ما حدث مع ليبيا وسوريا وإيران ثم اتهام لشكسة العربية السعودية بأنها خلقت القواعد وابتعت لشكسة أمريكية المصنع إلى سوريا وجنالكيش. والأش أن هذه الممارسات العدائية قد بدأت تكس السخط عند أمريكا والكرافية لسياستها التي تقوم على الفقر والاستبداد والاستئثار إلى القوة. وهذا ليس من مصلحة دولة تريد أن تكون لها مكانة متميزة في العالم. فهل بدأت أمريكا تحفر قبرها بيديها؟

**عبد الفتاح نصير**

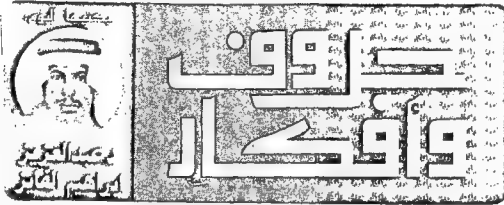




المصدر: الرياض

التاريخ: ٢١ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## النظام الدولي: نظام جديد أم

### (مرحلة جديدة؟) (١)

شهد العالم في السنتين الأخيرتين عددا من التطورات السياسية الهامة والتي أثارت عددا من التساؤلات المزججة بالقرب والأمل والخوف في أذهان الكثيرين في هذا الجزء من العالم وفي الأجزاء الأخرى منه، فاستتاء الحرب الباردة وانحسار الامبراطورية السوفياتية وأزمة الاحتلال العراقي للكويت وما تلاها من حرب لتحريرها، كل هذه التطورات وغيرها شكلت حيزا كبيرا من تفكير المتابعين لتطور السياسة الدولية.

وكان من الطبيعي أن تكثر التساؤلات عن كنه وشكل النظام الدولي في مستقبلنا لأن هذه المنطقة شهدت منذ انتهاء الحرب الباردة اهتماما دوليا كبيرا سببه سياسات انتهجتها بعض القواعد العربية، فالجتمع الدولي ممثلا بأهم الدول فيه وعبر الأمم المتحدة أستطاع التعامل مع الغزو العراقي للكويت بطريقة فعالة كانت نتيجتها تحرير الكويت.





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ تموز ١٩٩٢

المصدر:

الرياضة

وكثير الجدل والنقاش حول النظام الدولي وبرزت آراء والمفكر تشارلي بيرزغ شمس نظام دولي جديد بكل مدخل النظام الدولي القديم وازدادت التساؤلات من كنهه وماهية هذا النظام الدولي الجديد الذي سيخرج من انكشاف النظام الدولي القديم، وقيل ان تدخل في نقاش حول هل نحن وسط عملية انتقال من نظام قديم الى نظام جديد يجب ان نلقي نظرة على النظام الدولي، فالنظام الدولي الذي مرهه السلام يعود الى جنرله الى صلح ويستفاليا والذي عقد عام ١٦٤٨م والذي أكد ان الدول تتمتع بسيادة وانها متساوية، ومع ظهور الدولة الحديثة بدأت الدول في التفاعل مع بعضها البعض، ولان الدولة الحديثة ظهرت اول ما ظهرت في اوروبا قلب النابض الاوروبي على النظام الدولي والعلاقات الدولية، وتاريخيا تكون النظام الدولي من قوى كبرى او عظمى وقوى صغرى، وكانت القوى الكبرى هي الدول التي تشارك فيما بينها في ادارة الشؤون الدولية بينما لم تلعب القوى الصغرى في مثل ذلك الدور ولعلدت بديورها المحدود، فقبل الحرب العالمية الاولى كان هناك عدد من القوى الكبرى والتي كانت في الغالب اوروبية تلتك تنافسها من القارة الاوروبية الى القارات الاخرى من العالم خلال الحقبة الاستعمارية.

وفي اعقاب الحرب العالمية الاولى كان لكل من بريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا واليابان نظرية كبرى في النظام الدولي.

وتميزت تلك الفترة بين الحربين بأن الفارق بين القدرات القومية لتلك الدول وبين القدرات الدولية السياسية للدول الاخرى الاغصاء في النظام الدولي لم يكن كبيرا، ولكن في اعقاب الحرب العالمية الثانية شهد النظام الدولي تغيرات كبيرة وبدا من وجود عدد من القوى الكبرى برزت لوتلكن كبريان هما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي، وتحول النظام العالمي من نظام يهيمن متعدد الاقطاب الى القوى الكبرى فيه الى نظام تميز بثنائية الاقطاب او القوى الكبرى فيه، وكان للفارق بين قدرات كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في المجالات السياسية العسكرية والاقتصادية وبين القوى الاخرى كبريا لدرجة اوجبت تسميتهما بالقوتين العظميين.

ومثل القوى الكبرى التي هيمنت على النظام الدولي في مراحل سابقة كان للقوتين العظميين مصالح وامتيازات متعددة خارج حدودها ومثل ما سبقها من قوى كبرى اهتمت كل من القوتين العظميين بشاغلها الاخرى وبصمت لعدد من محاوراتها لزيادة نفوذها داخل النظام الدولي، وكان بروز هاتين القوتين العظميين والتسليم امتلاكات السلاح النووي، اول خطوة في نزوح الصيغة الاوروبية عنه، ففرغ مضارب القوى الاوروبية في الا انها لم تعد تحتل مركز الصدارة فيه كما ان استقلال عدد كبير من الاقاليم المستعمرة ودخولها النظام الدولي ساهم في اخفاء الصيغة الحالية على النظام الدولي والذي تحول تدريجيا من نظام اوروبي الى نظام عالمي، وبصافته عوامل مختلفة مثل الاعتماد المتبادل في المجالات الاقتصادية وبرز عدد من المنظمات الاقليمية والعالمية في ذلك وفي ادخال الدول حديثة الاستقلال في عضوية النظام الدولي، وكما كانت الدولة الاوروبية القومية الحديثة هي ذروة النظام الدولي الذي برز في اعقاب صلح ويستفاليا، عازلات الدولة القومية هي الوحدة الاساسية في النظام الدولي منذ تأسيسه وحتى الآن فالنظام الدولي في النهاية هو مجموع مكوناته والتي هي الدول المتفاوتة في الامعة والقوة والتعدد.

وتعود الى التساؤل الذي طرحناه في البداية حول هل نحن في وسط عملية انتقال من نظام دولي قديم الى نظام دولي جديد ام هل انتقلنا فعلا من نظام قديم الى نظام جديد؟ وهنا نجد ان من

الصعب القول اننا في خضم عملية الانتقال من نظام قديم الى نظام جديد او اننا انتقلنا فعلا من نظام قديم الى نظام جديد خلال السنتين الماضيتين، ففرغم الجماس الذي ينفذ البعض الى النظر الى التغيرات التي شهدتها المساحة الدولية على انها شكلتوا تشكل عملية تغير جذري في النظام الدولي فاننا في الواقع نميش في نفس النظام الدولي الذي عشنا فيه لسنوات طويلة وفرغم كل ما حدث فيه من تغيرات الا اننا لم نتحرك الى نظام جديد وكل ما حدث هو اننا انتقلنا من مرحلة من مراحل هذا النظام الدولي الى مرحلة اخرى مزالت طور الكونين والتشكيل.

فكما انتقل النظام الدولي من مرحلة الى اخرى خلال القرنين الماضية فانه يشهد الآن انتقالا من مرحلة تميزت بخصوصيات معينة الى مرحلة اخرى برزت خصائصها وسيبرز البعض الاخر منها فيما بعد، وكما انتقل النظام الدولي من مراحله الاولى الى مرحلة ما بين الحربين العالميتين والتي شهدت سيطرة للقوى الاوروبية عليه الى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والتي شهدت ظهور القوتين العظميين اللتين كانتا احداهما امريكية والاخرى الاتحاد السوفياتي - اوروبية - اسيوية.

وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية انفردت الفوتان العظميان بإدارة النظام الدولي نتيجة لاستقطابهما لعدد كبير من الدول الاغصاء فيه خلال فترة الصراع العالمي والسياسي بينهما والتي امتدت لاربعة عشر ونصف العقد تقريبا، وكان لذلك الصراع اثره الكبير على السياسة الدولية وام يقتصر لذلك الصراع على المساحة الاوروبية، مسرح التنافس الاثن بينهما في اعقاب الحرب العالمية الثانية، بل ان سياسات التوسع العنقوي او للهجوم وسياسات الاعتداء ومعارك اجتذاب هذه وتلك من الدول للانضمام الى احد المعسكرين كان لها تاثير على ما تبقى من الدول الاغصاء في النظام الدولي، وكانت اول بدايات الصراع هي الحروب البلقانية في اليونان واندريجان وبعدها اندلعت القوتان العظميان في صراعهما لتتدخل في تنزاعات الاقليمية التي اكتسبت اهمية في تلك التناقص بين المعسكرين الشرقي والغربي، وكانت مشاركة القوتين العظميين في الصراع الاقليمي والخسعة وان لم تكن بصورة مباشرة ضد بعضهما البعض، ويدات تنزاعيد الحروب وتتدخل اكثر من منطلقين العلم وشملت كوريا وبنغلاديش وكامبوديا والصين والاسود والقرين





## المصدر: الرابض

التاريخ: ٢١ أبريل ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النتيجة هي تلكه الامبراطورية السوفياتية واعلان استقلال الجمهوريات الخمس عشرة ونزول القوة العظمى التي عرفت باسم الاتحاد السوفياتي ونزول المعسكر الشيوعي الذي شارك الولايات المتحدة والمعسكر الغربي ادارة النظام الدولي، وفي نفس الوقت الذي بدأت فيه الامبراطورية الشيوعية السوفياتية في التفكك ثم الانهيار شهدت الفترة الأوروبية جهدا منظما لتحقيق شكل من اشكال الوحدة الأوروبية المتدرجة والتي تهدف الى انشاء الدولة الأوروبية السوادة. ومع بدء انهيار المعسكر الشرقي استطاعت الولايات المتحدة الوصول الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي لتخفيف حدة التوتر في مناطق كثيرة من العالم فتم الوصول الى اتفاق حول القضية الافغانية والاشياوع في نيكاراغوا وتم اعلان استقلال ناميبيا وايلاف الحرب الاهلية في كمبوديا وبنجول. وما لاشك فيه انه كان للضغط السوفياتي الواسع دور في الوصول الى تلك التسويات. فالاتحاد السوفياتي مع بداية غورباتشوف ودع مرحلة التوسيع وبخس سريكة الانكماش بعد ان ادرك الحكمة حجم التكاليف الاقتصادية الباهظة التي ترتبت وستقرب على اتباع سياسة خارجية نشطة ومنافسة الولايات المتحدة في مناطق العالم المختلفة.

وتكروبيجا بذلك الولايات المتحدة في جني ثمار انتصارها في حربها البارزة مع الاتحاد السوفياتي واصبحت هي القوة العظمى الوحيدة في العالم رغم المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها. واثبتت الولايات المتحدة انفرادها بدور الدولة الاولى في المجتمع الدولي خلال الازمة التي نشبت عن الاحتلال العراقي للكويت عندما تشكلت من ادارة الازمة والتفاف الذي قام بتحرير الكويت. وهنا قامت الولايات المتحدة ودول التحالف بالجهود الى الامم المتحدة مما أدى الى قيام المنظمة الدولية بخور عام في الازمة وهو دور لم يلق بمثلته منذ الحرب الكورية، كما ان الولايات المتحدة تقوم حاليا بقيادة التحرك الدولي لتحقيق: ١- تجميع المطالبة الامريكية فوق لوكربي وتكوير الطائرة الفرنسية في تدها. وهنا تلق انتشال هل مستشعر الولايات المتحدة في دور القوة العظمى في المرحلة الجديدة من مراحل تطور النظام الدولي وماذا سيكون دور القوى الأخرى في العالم مثل أوروبا والوحدة والصين واليابان وماذا سيكون دور الامم المتحدة وكثيرا ما هو دورنا كعرب ومسلمين في هذه المرحلة الجديدة...؟

والاجابة على هذه التساؤلات مستقبة مع بدء لتطور المرحلة الجديدة من النظام الدولي وبمسمى محاولة الاجابة عليها في مقال قادم بقرن الله.

الافريقي وغرب افريقيا واقتصادا امريكا الوسطى. وبسعي عدد من الدول الصغيرة الاستقلال الى محاولة الاستفادة من الصراع بين القوتين العظمى لاجتذاب احدهما الى صفها في نزاعها مع دولة مجاورة، وكان دخول إحدى القوتين العظمى الى جانب دولة ما في نزاعها مع دولة أخرى يعني وحرف الدولة العظمى الأخرى الى جانب الدولة الأخرى تلقائيا. وبطورت حركة عدم الانحياز والتي لم يكن لها في الواقع من عدم الانحياز الا مسمعا لها في وقت شهد ذلك الصراع الحاد بين القوتين العظمى كان من المستحيل الالتزام بدعم الانحياز الى احدهما من قبل أي من دول العالم.

ورغم بروز اليابان والمانيا الغربية كقوتين اقتصاديتين بعد اعادة بناء اقتصاديهما الا انه لم يسمح لهما باستعادة القوة العسكرية التي امتلكتها قبل وثناء الحرب العالمية الثانية لذا خاضهما لم تتكلم من منافسة الولايات المتحدة في المجالين السياسي والعسكري. اما القوتان العظمى السابقتان فرنسا وبريطانيا فانهما كانتا قاعدتين باليدور الذي حصلتا عليه بعد الحرب العالمية الثانية ولم تسبما الى منافسة الولايات المتحدة على الزعامة الغربية رغم طسومات الرئيس الفرنسي الاسبق شاول ميجول. واستمرت الولايات المتحدة الاسريكية زعيمة للمعسكر الغربي او العالم الحر او الديمقراطيات الغربية بينما استمرت الاتحاد السوفياتي في زعامة المعسكر الشرقي او المنظمة الاشتراكية رغم خلافه مع الصين الشيوعية واليابان ويوغوسلافيا ورومانيا. وسرت العلاقات بين القوتين العظمى بمراحل مختلفة بدأت بتصلبها ضد المثاني الغربية وإيطاليا الفاشية واليابان خلال الحرب العالمية لكشانية ثم بدلت مرحلة الاحتراف الامريكية للتوسيع السوفياتي المتواضع وقتها الحرب الباردة التي كانت ان تتصل الى حرب عالمية خلال أزمة الصواريخ السوفياتية في كوبا في أكتوبر ١٩٦٢م وكانت تلك الازمة انذارا بمخاطر الحرب الشاملة وقتها محاورات للتفاهق بين القوتين العظمى وحدثت بدايات مرحلة الولا التي شهدت أوجها في السبعينات الميلادية من هذا القرن خلال فترة حكم الرئيسين الامريكيين نيكسون وليندر والرئيس السوفياتي بريجنيف. وجاءت الازمات الاقتصادية المتتالية في الاتحاد السوفياتي لتزيد من مصاعب النظام الشيوعي فيه ورغم الحارات المتخشرة لانفكا ذلك النظام الا انه سلك عليه رصاصة النجسة خلال محاولة الانقلاب الفاشلة في الاتحاد السوفياتي في الصيف الماضي والتي سمي زعماؤها الى ايفاء محاولات الرئيس غورباتشوف اصلاحا ما يمكن اصلاحه وكانت







المصدر : الأهرام

٢٩ إبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الأهم المتحدة والنظام الدولي الجديد

أما القرار ٢٤٢ ، فقد صدر عام ١٩٦٧ في الفترة التي تزامنت فيها بقبول دول الحكم الثالث - بعد أن شهدت المستعمرات استقلال عدد كبير من هذه الدول ، وإزدياد نشاط مجموعة عدم الانحياز - وتمكن هذه الدول بتأييد الاتحاد السوفييتي والكتلة الاشتراكية من السيطرة على الاغلبية اللازمة لاستصدار قرارات الجمعية العامة التي تخدم مصالحها ولا ترفض الولايات المتحدة مثل القرار رقم ١٥١٤ (١٩٦٢) بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب الواقعة تحت الاستعمار ، والقرارات الأخرى المناهضة للاستغلال والتمييز العنصري . وقد انت اجواء الحرب الباردة والاستقطاب الى تعثر الجهود في الجمعية العامة ومجلس الأمن



الار قرار مجلس الأمن رقم ٧٤٨ الصادر في حق ليبيا موجة من اللقي والاستنكار في أنحاء العالم العربي ، وذلك لما تضمنته من جزاءات تواقع للمرة الثانية على دولة عربية ، خاصة وأنه لم يصب الى ليبيا القيام بعنوان مسلح على دولة أخرى أو الإخلال بالسلام الدولي على نحو ما ارتكبه العراق من قبل ، وقد بلغ الاستنكار حد التساؤل عما إذا كانت لمة إسرائيلية تطبق في ظل ما أصبح يعرف بالنظام الدولي الجديد ؟

والواقع ان متبعة تاريخ الأمم المتحدة منذ انشائها تشير بوضوح الى ان العلاقات بين الدولتين العظيمتين ومكان يعزونها من التوتر أو الوثاقى ولاستطيع أى منهما الحصول عليه من أصوات التأييد في الجمعية العامة أو مجلس الأمن أو غيرها من فروع الأمم المتحدة ، كان لها اثرها الحاسم في عمل المنظمة الدولية .

فخلال عشرين من انشاء الأمم المتحدة حيث ساد الوثاقى بينهما لدى هذا التعاون الى نجاح هذه المنظمة في ممارسة أعمالها ، وبعد ذلك بدأت الحرب الباردة ومعها تعدد استخدام الاتحاد السوفييتي لحق الاعتراض

مجلس الأمن ، وإن كان لم يملح في الاستفادة من قرار الجمعية العامة بشأن الية - عندما توافقت مصالحه مع المصالح الأمريكية - واستصدار قرار ارسال قوات طوارئ الاسم المتحدة الى مصر عقب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ، وذلك لكفادي استخدام بريطانيا وفرنسا لحق

الفيتو في مجلس الأمن . وإذا كانت المصالح الأمريكية والسوفييتية قد توافقت عام ١٩٥٦ على ضرورة انسحاب قوات العدوان الثلاثي الى مصر ، فقد سبق ان توافقت كذلك على اصدار قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ حيث عارضت الولايات المتحدة تولدها للحصول على الأصوات اللازمة لتبني القرار خدمة لمصالح الصهيونية العنصرية من اجل انشاء الدولة اليهودية ، في حين أبدى الاتحاد السوفييتي القرار كانهما السيطرة البريطانية ويهدف استقامة اليهود .





الأمم المتحدة

المصدر :

٢٩ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

بم : طاهر شائش

معلق :  
أولاً : إن الأمم المتحدة مرشحة لأن تلعب دوراً هاماً وفعالاً في النظام الدولي الجديد .  
الحرب الباردة تضعف من احتمالات استخدام حق الاعتراض ( الفيتو ) في مجلس الأمن ، وإن النتيجة لتجذ أن أعمال الفيتو سواء في المجلس للمجلس أو للفصل السابع بما يتضمنه من توقيع الجزاءات وما ينص عليه - بشأن الأمن الجماعي ، وزيادة الاستفادة من قوات الأمم المتحدة .  
ثانياً - أصبح مجلس الأمن - إذا أراد - أكثر قدرة على تحديد الحالات التي تنطوي على تهديد للسلام والأمن وتوقيع الجزاءات من الدولة التي ترتكب أعمالاً تطويق عليها .  
ثالثاً - إن القرار ٧٤٨ لتطبيق حق ليبيا بإجبار موضوع تسليم المتهمين ، حيث يستند إلى بيان قدمه المجلس الذي يعتبر الأتجاه الدولي مهنداً للسلام والأمن الدوليين .  
خامساً - ليستند القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ من الفصل السابع من الميثاق ، إذ لهما يكفلان بفرض على أسس تسوية النزاع العربي الإسرائيلي ويرسمان وسائل عملية للفصل بينا بالاتفاق بين الأطراف . وهذا يجعل من استصدار قرارات على نفس الفصل السابع إذا توافرت الشروط وانقلت الدول دائمة العضوية من ذلك . ولتزال الولايات المتحدة تعتمد من الإفراط في تتم عملية السلام في الشرق الأوسط بعيداً عن الأمم المتحدة ، وإن تجل محاولات تنفيذ القرار ٢٤٢ من خلال المفاوضات للتخفيف . والمتعددة الأطراف . □

دأب على عدم الإشارة إلى الفصل السابع ( أو السادس ) - في قراراته . وهو الأمر الذي سبب الخلاف حول القرار ٢٤٢ وما إذا كان يستند إلى الفصل السابع بما يفنيه ذلك من إمكان إصدار جزاءات للتهديد ، أو الفصل السادس الخاص بحل المنازعات حلاً سلمياً عن طريق المفاوضات أو غيرها من الوسائل السلمية . ومن الواضح أنه صدر تطبيقاً للفصل الأخير لأنه يتركه التوصل إلى التسوية لاتفاق الأطراف . وإن كان هذا يبرهن من إصدار قرارات لاحقة على أسس الفصل السابع إذا توافرت الشروط والقرو لتوقيع جزاءات .  
وتضمن البيان الذي أصدره مجلس الأمن على مستوى القمة في ٣١ يناير ١٩٩٢ اتفاق الأعضاء على دعم وتقوية أجهزة الأمم المتحدة . والذي يهمن في هذا الصدد هو ملاحظته البيان من اعتبار أعمال الإرهاب الدولي وانتشار أسلحة الدمار الشامل من الأعمال التي تهدد السلام والأمن الدوليين ، أي اعتبار لثوبتها في حق أية دولة سبياً لتطبيق جزاءات الفصل السابع من الميثاق .  
وهذا هو ما استند إليه مجلس الأمن فعلاً في القرار ٧٤٨ قصاصاً في مواجهة ليبيا ، حيث نص في ديبيلته على أن عدم اظهار ليبيا - بأعمال محددة - التخلي عن الأتجاه وعدم استجابتها للقرار ٧٣١ الذي طلبها من قبل بالتحقيق للتعرف في تحديد المسؤولية عن الأعمال الإرهابية التي ارتكبت ضد الطائفتين الأمريكية والفرنسية ، واعتبر ذلك تهديداً للسلام والأمن الدوليين ووقع عليها الجزاءات بناء على ذلك ، وأشار في الديبيلية أيضاً إلى ملاحظته بيان لجنة خيلس الأمن في ضوء مقدم ، يمكننا استخلاص

نتيجة تصلب موقف الولايات المتحدة وحيلاتها إلى العجز عن اتخاذ قرارات بين الانسحاب الإسرائيلي وبين التزامات مفصلة من جانب الدول العربية .  
ومع تزايد نفوذ دول العالم الثالث في الجمعية العامة تمكنت من استصدار قرار يفصل جنوب أفريقيا ، وقرار إدانة الصهيونية كأحد أشكال العنصرية ، ودعى بملس قرارات لإلغاء خطط أمام الجمعية ، كما قبلت منظمة التحرير الفلسطينية بصفة مراقب . وتهدت شكوى الولايات المتحدة ما استندت بالأكاديمية العديدة ، وتزايد استخدامها بحق الفيتو في مجلس الأمن ، وخاصة خلال الأعوام ١٩٨٠ - ١٩٨٥ التي شهدت معروف بالحرب الباردة الثانية والتي كان من نتائجها ازدياد سطوة الولايات المتحدة على المنظمة الدولية والعمل خارجها ، مع تدهور سماعتها في ميزانيتها وتجميد عضويتها في اليونسكو ووقف عضويتها في الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

ولاشك أن مرحلة جديدة من الوفاق قد بدأت بتولى جورجيتشوف السلطة عام ١٩٨٥ . وأدت إلى تضيق دور الأمم المتحدة في التصدي لمشاكل أفغانستان والحرب العراقية الإيرانية وناميبيا وكومبوا . وبمثل تعاون الدولتين العظميين في استصدار القرارات اللازمة لتحرير الكويت فمة نجاح النظام الدولي الجديد في استخدام آليات مجلس الأمن ، وخاصة الفصل السابع من الميثاق .  
والفصل السابع من الميثاق هو الذي يتضمن التوصلات والتدابير التي يقرها مجلس الأمن في حالات تهديد السلم والأخلاق به ووقوع العدوان وهذه التدابير إما أنها لاتصل إلى حد استخدام القوة العسكرية مثل وقف وسائل المواصلات والاتصالات وقطع العلاقات الدبلوماسية ( مادة ٤١ ) أو تتضمن استخدام القوة المسلحة ( مادة ٤٢ ) . ويقرر المجلس نفسه ما إذا كان قد وقع تهديد للسلام أو إخلال به أو عدوان والتدابير التي يراه ( مادة ٣٩ ) ، وقد أدت ظروف الحرب الباردة إلى غل تنفيذ الفصل السابع في معظم حالات العدوان بسبب سلاح الفيتو الذي يتمتع به الأعضاء الدائمون . كما أن المجلس





المصدر : الأمل - روم

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كتاب في النظام العالمي الجديد

الولايات المتحدة هذه الحرب ، خارج أراضيها يتحول  
عربي ودولي ، وكانت خسائرها لا تزيد عن مائة وثلاثين  
قتيلا ، سقط أغلبهم بين يدي جيتانك صديقة ، ، وينال  
صالح عراقي فوق معسكر للقوات الأمريكية في  
الكويت .

جاءت الولايات المتحدة بالإعلان عن قيام نظام عالمي  
واحد العجلة في التدبير بهذا النظام جاءت  
به مبتكرة لعدة عوامل ، جعلت من الضروري ان  
الولايات المتحدة الفرصة كي تكون قيادة العالم  
في

بالتأثير والتميز أسلوب حرب الخليج لقد خلقت

مدات صراعات الكبار فاندفع الصغار

مرون عالمهم بالحروب الأهلية والنزاعات العرقية





## تحقيق من واشنطن مكتبة: حمدي فؤاد

الكومنولث، وتحت طيات الحصول على قنرات نووية وصكرية وشتت تركيا مجموعها على اقوالها بينما دافع أمريكا عن ارتداد العراق.

ولم تزل سلطة المعسكر للرسان من المثلث التي تلت من علاقات أمريكا باليابان، وبعد ان توحدت للكتا اصبح المستنظر الانكلي فيستوس سياسيا اوروبيا له دوره وقلمه في مثلث تاربه بعيدا - قبل الامكان - من الاستراتيجيه الأمريكية ورويتها للتطورات في القارة الأوروبية وحولات فرنسا ان تقوم بدورها التقليدي، واسطرت الانشخات في ألمانيا وفرنسا وإيطاليا عن مخططات جاءت نتيجة لاسقوط الشيوعية وزيادة البهجة الأفريقية والعربية في هذه الدول، ولقوتها الجماعات القومية والتركيز في إيطاليا والمخيا، وحتى فرنسا قد حزبها الانشخات سيطرته على الخشب الفرنسي، وتغيرت تراتبات عربية كانت مخفية، وفي أمريكا القاتلية تطورت صراعات ليس لها أي طابع ايديولوجي، حيث وقعت معاملة للكتل في الأرجنتين، وفي فنزويلا، وخرى المكسيكون رئيس الجمهورية في هليبي، وقام الرئيس البرازيل فرجينوري بقتلها صامت في بيرو يدعوى مواجهة اليساريين المتطرفين وهم فريق من الضباط الذين يؤمنون بمطروحة مرتكبة لها طابعها اللاتيني ولكنهم في حقيقة الامر يراشون النظام القائم الآن في بيرو ويهددون عاصمتها ليما.

حتى الولايات المتحدة نفسها، لم تزل من تطورات هامة وجديدة لم تكن معروفة من قبل، كالدعوة في لعمرة الانتخبات للمرة الثانية السياسية، وتجامل ادعاء انها تستطيع السيطرة على مشرات العلم وإفاجته، وخاض الرئيس بوش معركة مهددا بأن الانشخات تكتل شياع على ملعقته أمريكا من نصر ولوق في معركة استمرت خمسين عاما لوانت ان تكتلها الآن، ولقوت مرفهون جدد يتكلمون في الانقسام والإجهاش، وخمستات العلاج، بينما لدى بقرتو بوكالين للناس الرئيس بوش بالاعتماد بامريكا أولا، ولانقد بوش لأنه يربط سيطرة مرميسين والمخية وقيمت صراعات المصراعات الأجنبية، الليانية، والألمانية وكان الاقبال على الانتاج الأمريكي حتى يؤمن نفسه لخفي سيطرته المرميسين، ولقوت

ومع سقوط جورباتشوف، لتكتل الامبراطورية وركت سيطرة موسكو على هذه المعلم للتراس الذي يضم ثلاث من الجنسيات والكيانات والأراضي والبحار والمحيطات، وللم سيطر الخشخات الشيوعية في الدول الاشتراكية لسطر في الدول التي كانت موسكو تؤيدها وكذلك في الأحزاب الشيوعية التي كانت تكتلها شوجيهاست من الحزب الشيوعي السوفياتي.

ولجأة انهار كل شيء بصورة لم يكن يتوقعها قلة الولايات المتحدة، غير ان الانشخات أدى الى تغير صراعات كانت تخفي تحت مظلة سوفيالية: صكرية، وايدولوجيولوجية، وشووية، وخرج الجميع من الخلل الى الظور، ولدى الضوء لكبير الى تغيير صراعات كدية، وخلافتا سمحت تهدد الخب دول العلم، بل خدمت الدول الأوروبية والاسيوية التي كانت مختلفة مع أمريكا نفسها.

للفغانستان كان يسيطر عليها الجيوش السوفياتي، وبعدها الرئيس الشيوعي الافغانى جيب الله، بينما كانت أمريكا وعدد من الدول الاسيوية تدعم المجاهدين وينكس السرعة للاطاع وبعد استقالة نجيب الله، هجرت أمريكا من ان سيطر على حركة الثوار الافغان، وتكتل موسكو السلعة خافية ومفتوحة لاطاع وخلافتا المجاهدين، وعندها طالت باكستان وايران، وحتى تركيا براسها تطالب بضميها في الولاية التي لاتريد أمريكا ان تطردك فيها.

وتلقوت حروب اعلى في يوجوسلايا، وانهار نظام ميجستو في ليبيا، وسقط حكم سيد برقي في الصومال، وقيل سلميين تشتر من حركة يونيتا في انجولا، وانضمت الواجهة العسكرية بين الاربن، والاتيبيجانيين في التليم تاجورلو - كراباخ، واستمرت الحزب الاعلى في الصومال، وهرعت ايران الى التدخل في افغانستان وفي الجمهوريات الاسلامية التي تتكلم الغربية في دول

وايضا كان انشخات المعسكر الشيوعي الملتجيه وسقوط الامبراطورية السوفيالية من بين هذه الحوامل والاشخاب، ثم كان انقسام الخليج السوفياتي، والصيني في مجلس الأمن وتساؤل معارضة حرب الخليج، بل وتلقيد الدول لانقسام الشرق من الكوييت مؤشرا على ان جبر الخلل المعلم الحالي الجديد بدأ يبرز في سماء علات من أجل ملوطة بليوم الحزب الباردة.

حتى كتلة وقلة التلقوت العسكرية الامريكي المتطرفون لوجوا بهذا النصر السلخ الذي لم يكونوا يتخيلونه في يوم من الايام، لقد كانوا يتوقعون حدوث خلافت بين دول العلم الانشخاتي والاتحاد السوفياتي - الدولة الام - وكانوا يتوقعون انشخاتات لثقل جبران التركمان، ولكن القليل سيطرير كانوا يتوقعونه لم يكن من الممكن ان يصل الى حد تليل لكبير للمعسكر الانشخاتي وحلف وارسو، والدولة الشيوعية في شرقية واحدة.

ولعل ويشترط لتدني وزير الدفاع الأمريكي كان معالفا مع نفسه - وهو الخشي الوحيد في البيلتجون الذي يدير عجلة كختر قة صكرية في العالم - وهو يتخاض بائه كان يجلس في لخر اجتماع في بروكسل لوزراء دفاع حلف الاطلسي، وعن يمينه وعن يساره وامامه وزراء دفاع روسيا وكازاخستان وروسيا البيضاء، وغيرهم من قادة دول الكومنولث يؤمنون اهمية تعاونهم مع الولايات المتحدة بل استندت هؤلاء القلة للتحالف معها، انه ضر يدعو الى فقدان التوازن .. ولوق يسكن العسكريين والمساويين ويدفعهم للدموع الى ايام عالم جديد تقوده أمريكا بعد ان خلت السلعة من عو يلز اوى يستطيع ان يخدمى البيلتجون، او يهدد ان الولايات المتحدة.

كانت القوية السياسية والصكرية والايديولوجية التي يسيطر عليها التركمان شكل الحكم في الصخوش الاسود الذي تتخلل منه ٢٠ الف راس صرلوق نووي مدهلها لولايات المتحدة، ودول أوروبا الغربية، وكانت موسكو تستطيع ان تل جمهوريات الاتحاد السوفياتي، ودول المعسكر الانشخاتي من أوروبا الى آسيا، حتى كوريا في التكريري.







فقد أملى عليهم عدم الانحياز بعد أن أصبح العلم كله منحازاً لأمريكا .. ولم تحاول أمريكا أن تنحاز إلى هذه الدول بل تجاهلت مطالبها وأقرت أسوأها بسلح وصناعات ومعدات تلصق للبيئة ، ويتردد الرئيس بوش في الذهاب إلى مؤتمر البيئة في ريدي جانترو في يونيو القادم خوفاً من حملة النقد التي ستعرض لها الولايات المتحدة في مؤتمر البيئة .

وفي المشرقين التالي مطلوب الدول إنشاء اجتماعات البيئة الدول ومضيق النقد ، وترددت في ثلثات الاجتماع صيغة الخطية بغضض أعضاء الدينون ، وكان الاجتماع بدول الاتحاد السوفياتي السابق ، وفرضت أوروبا وتجاهل عالم الدول النامية .

وترصدت ليبيا لعقاب صلب بعد أن هزم التحالف الدولي العراق ، ونجح في تحرير الكويت وسكنت أوروبا وأمريكا عن التوجهات حقوق الإنسان في الأرض المحتلة ، بينما كان مجلس الأمن أداة طيعة في أيدي أمريكا والتحالف الغربي في توقيع العقوبات على العراق وليبيا . سكت المباحث وهذات الحرب الباردة .. ولكن السلام الذي كان من المفروض أن يكون أول ثمار نهاية الحرب لم يتحقق .. وفجرت صراعات التسمية في الحرب قرارت العلم وعمما انتهت الحرب بين الكويت ، بدأت في عالم الصغار .. انتكرا لعرق ما سيغير عنه هذا النظام العالمي الجديد .

وإلى النظام العالمي الجديد سيكون بمثابة انتكاس مجنون ، الذي لن يصل هذا إلا عن أصلا موجودا على اليد

الجمعة ١١

بكيوير اسمه روس بيرو ليتكلم في السياسة الخارجية لأن الاقتصاد الأمريكي يحتاج إلى حلول عاجلة ويقتال لإجيب الانشغال بمشاكل العالم الخارجي بل يكفي أن نشكر أمريكا في دعم الأمم المتحدة ، وتشغيل قوات دولية لحفظ السلام .

وقويء كاجني وكان بول رئيس الأرمن يدعو من الكونجرس للحظر الإنفاق العسكري ، وكانت ميزانية البيتكون تدعو لاعتد أكثر من تريايوز ونصف تريايوز دولار للتصنيع خلال السنوات الخمس القادمة ، وقال معرضو هذا الإنفاق أن مكسب السلام ، يجب أن تساعد المواطن الأمريكي على حل مشاكل الاقتصاد المحلية وتوفير العملة اللازمة والسيطرة على البطالة بل تغيير نظام التعليم الذي أصبح هزلا أمام للتعليم الياباني ..

إن أمريكا لاترهب بيرو اليابان والمخافا وليسوا كقوى سياسية والاقتصادية صاعدة في أوروبا وآسيا ، بينما تتخذ دول أمريكا اللاتينية الولايات المتحدة لأيد تشاري بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في الوقت الذي يطلق فيه كلمة أمريكا اللاتينية ملايين الدولارات لشراء الصور والسيارات الفاخرة ، ويجاهلون أزمة الفقر والبطالة والمرض التي تهدد شعوب هذه الدول .

وتفكر دول أفريقيا من تقسيم العالم إلى ثلاثة عوالم : عالم راسخا لسلطان أبيض ، وعالم أوروبي صناعي متقدم ، وعالم الرقابي اميري لاتشي مختلف ، وقد كانت دول الجنوب تشاري بمساسة عدم الانحياز للتعريف بهويتها أما الآن





**النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

### التاريخ :

1997 26 11

## سقطت الأئمة من وجـ النظام العالي الجديد



بقلم  
حسين  
فهمي

شعبه الحصار الاقتصادي وقت  
عليه حرب التجويع وتحدث استيراد  
المغذية الاطفال والواء كما حدد  
انتاجه التهرول  
واذا كان العالم قد صفق لانزال  
المرتبة بجيش العراق لغزو الكويت  
فقد عارضت كل الدول هذه العفوية  
البيعه عن الانسانية التي انزلت  
بالشعب العراقي، كذلك لم يكن  
الهدف هو تنظيم القوة العسكرية  
للعراق فمسيب، بل كان الهدف ايضا  
ارهاب وانزال دول العالم الثالث كبل  
وتهديمها واطلاق العفوية الى لم تقبل  
العدو للولايات المتحدة !

وإذا كانت أمريكا فقد فلت  
ما فعلت بالمرء، فليؤثرنا الاستعاض  
من ضللتنا وعلينا أن نأخذ الدول  
وتطيق نفسها العالم الجديد وكانت  
أبداً في عهد العالين بين العراق  
فمنها بقوتها الوطنية  
والدولة والضمخ الضخم الهمة  
الأمريكية. وكانت أيدى في تعهدت في  
السنوات الأخيرة لأكثر من عشرين  
أمريكاً أن يفرضوا أن تصف  
والمرء من مثل الضلال في بني  
غازي، وطرابلس، في محاولة  
مستعجلة وبمصر واضع في قفلة  
أفكارها استبدت في التعرض لبنيها  
والبيت من مبررات أعزها  
أو أنزل التعقبات بها  
ولما كانت أمريكا العالم كله  
بالتعريض لبنيها، وأتت ومثلها  
وبطرابلس، النظام الليبي بتعريض  
طائر أمريكا في دولة لوكربي  
استبدت في عام ١٩٨٨. كما

تجاهله واغتصاب قواته ، وأصبح هذا  
الخطف ، الذي انشده أصلا للدفاع عن  
منطقة شمال الأطلسي يملك حق  
التدخل العسكري خارج منطقة  
الخطف .. ول مختلف أنحاء العالم كما  
حدث في حرب الخليج .

ومن ناحية ثالثة أعلنت  
والمنشور ، الذي أن تسع بقيام قوة  
عالية جديدة مناسلة لها ولأقسام قوة  
كبيرة للمناطق الاقليمية مفتحة بذلك  
أنها وحلفاءها يستطيعون القوة الكافية  
لإحتلال القوة ؛

ومن ناحية رابعة فقد اعلنت امريكا مرارا وتكرارا انها مصممة على الحفاظ على قوتها العسكرية الهائلة واسلحتها النووية ، وصواريخها الاستراتيجية ونفقاتها العسكرية التي تبلغ الوف المليارات وذلك بالرغم من تفكك الاتحاد السوفيتي الذي كان العدو الاول الذي تريد امريكا القضاء عليه وعلى نظامه !

ومن ناحية خاصة عتلت أمريكا  
وعلاؤها على السيطرة على مجلس  
الامن بحيث يستخدم الحلف  
لصالحهم ل التدخل العسكري  
والحصار الاقتصادي ويمنح يتم  
استخدام القوة الأمريكية العسكرية  
والقسط الأمريكي والمعنوي  
والعسكري والاقتصادي على الدول  
للار من مجلس الامن وتحت راية  
الشريعة الدولية والنظام المالي  
الجديد

وقد اتفق الغزو العراقي للكويت  
الفرصة لتطبيق هذه السياسة وقد  
تمثلت أمريكا وحلفائها بفرن  
الحرب، ورفض الحصار الاقتصادي  
وتحقيق الجيش العراقي. مستندين  
إلى قرارات مجلس الأمن وتأييد  
عشرات الدول التي تعارض الجيش  
العراقي. ولم يتخف أمريكا بانزوال  
الهزيمة العسكرية وبالعراق لقد نهلت  
باحت ظلت العراق واسلحتهم الجهنمية  
في أرض العراق فهدمت المدن  
والصناعات والمدارس والمراكز العلمية  
ومحطات المياه ومراكز الاستراحة  
والخدمات وسوق البضائع  
والشقق السكنية وأسفلت البنية التحتية  
وترك العراق خراباً وفروقت على

في عقد الثمانينات شهد العالم  
أخطر المفترقات التي شهدوها عصرا .  
شهد انشعب الحرب الباردة التي  
استمست بخلاف العالم اربعين عاما من  
الصراع بين الشرق والغرب لقد  
احتمت خلالها معارك سياسية  
والاقتصادية وايدولوجية بين القوتين  
الاعظم . امريكا وما كان يعرف  
بالاتحاد السوفيتي والمنتفع  
الثمانينات حل الوفاق والتعاقد  
والتي اتان بين القوتين الاعظم محل  
الحرب الباردة

و في منتصف الثمانينات تفتت الاتحاد السوفيتي السابق ، واصبحت الولايات المتحدة القوة الاكبر الوحيدة في العالم ، واعلنت امريكا ما سميت بالنظام العالمي الجديد . ووصفته بأنه يقوم على السلام والشرعية الدولية وحل للمشكلات الدولية بالاقليمية بالتفاوض والوسائل السلمية الاخرى في اطار مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة .

ولقد اختلف النسابة والكتاب والمعلقون حول حقيقة هذا النظام العالمي الجديد، البعض يرى ان هذا النظام الذي اعتلت أمريكا قمته يستهدف نشر وتوسيع الهيمنة الامريكية على العالم، وأنه سيعتمد على القوة وليس على الشرعية الدولية ومبادئ الامم المتحدة<sup>١</sup> والبعض الآخر الذي خدعته الولايات المتحدة ببط النظام العالمي

التي تأسست في سنة ١٩٤٥، في  
الولايات المتحدة، وفي سنة ١٩٤٨،  
في فرنسا، بالاسم «الجمعية الدولية  
لدراسة التراث الحضاري»، وقد  
كان أول الاجتماع في ذلك الحين  
في باريس، في سنة ١٩٤٩، في  
الذي أنشئ النظام الجديد لمتاحف  
أمريكا، والتي تعتمد على فكرة حل  
المشكلات الدولية وليس على  
الدبلوماسية، وبمقابل العمل المشترك  
ناحية إعلان «تشيبي» في الدفاع  
الأمريكي بأن أمريكا تستطيع أن  
تحمي جميع القواعد العسكرية  
التي أنشئها في المناطق الاستراتيجية  
في العالم، مؤكداً تستمد بلاده  
القواعد لضرورتها في الدفاع عن  
السلام والنظام العالمي الجديد  
والشغل في التراثات الألفية.





أو اللاتينية بين الدول ،  
وتجبر كل هذه الاجراءات  
والتهديدات الامريكية في ظل تشديدها  
بالسلام والديمقراطية الدولية والنظام  
العالمي الجديد . وحل المشكلات  
الدولية بالوسائل السلمية في ظل هذا  
النظام !  
تلك هي حقيقة النظام العالمي  
الجديد المزعوم الذي اعلته ، بوش .  
فهو نظام يعتمد على القوة ويستهدف  
دعم التفوق الامريكي والتبعية لأمريكا  
في جميع انحاء العالم .  
ويجبر هذا النظام العالمي الجديد  
الذي لا يختلف في جوهره عن النظام  
الاستعماري القديم . يجرؤ الا حاشا  
هو : فلا تتمسك أمريكا بترسانتها  
العسكرية المعلقة بعد تفتت الاتحاد  
السوفييتي الذي كانت توجع به هذه  
الترسانة ؟! وقد اجاب : بوش .  
رجال ادارته على هذا السؤال بان  
أمريكا تحافظ على ترسانتها . وتتمسك  
بقواعدها لتتمكن من التدخل بأسلحتها  
الاستراتيجية والتقليدية في نزاعات  
العالم الثالث ضد أي دولة ترفض  
الخضوع لهيمنة الامريكية ! وهذا  
مناقطة مع ليبيا فحق عليها انزال  
القويات بها .. ومن ناحية أخرى فإن  
البحر الابيض يخضع لهيمنة  
الاسطول السادس الامريكي . ولكن  
تتمتع الضفة في هذه الهيمنة من ليبيا  
المتمسكة باستقلالها وحقوقها الوطنية  
والدولية ومياهها الاقتصادية .. ذلك ان  
الشواطئ الليبية على البحر الابيض  
تبلغ ثلاثة الاف كيلو متر وتخرج عن  
نطاق الهيمنة الامريكية .  
ويجسد كل ذلك حقيقة النظام  
العالمي الجديد الذي يستهدف  
السيطرة والتهديد واستئصال القوة  
! وهكذا مررت أمريكا الاقنعة التي  
تخفي وجهها وراء النظام العالمي  
الجديد كاسلام ، احترام القانون  
الدولي وحل المشكلات بالتفاوض ..  
نعم لقد نزلت أمريكا الاقنعة وظهر  
وجهها الحقيقي ونظامها العالمي  
الجديد المزعوم وهو الوجه الذي  
يعتمد على خمر القوة والفسط  
العسكري والسياسي والازعاجي  
والتدخل في الشؤون الداخلية للدول !

اتهمتها فرنسا بتفجير طائرة فرنسية  
فوق النيجر عام ١٩٨٨ وطالبت أمريكا  
وبريطانيا بتسليم شخصين ليبيين  
تتهمتهما بتفجير الطائرة الامريكية  
كما طالبت فرنسا بتسليم أربعة ليبيين  
اتهمتهم بتفجير طائرتها فوق النيجر  
واتهمت أمريكا ليبيا كذلك بنشر  
الارهاب وتدريب الارهابيين في مراكز  
خاصة فوق اراضيها !  
وبذلك واجهت ليبيا هذه التهم  
الطائفة التي لم يلم عليها داي وأحدو  
وثلة واحدة لأية هذه التهمة .  
ول التحرش بليبيا استندت أمريكا  
مرة أخرى الى مجلس الأمن الذي  
تسيطر عليه لاغواء الضربة الدولية  
على المطالبة بتسليم الليبيين اللذين  
تتهمهما إلى أمريكا أو اسكتلندا  
لحاكمتها أمام محاكمهما !  
 والمعروف ان التاريخ لم يشهد حالة  
واحدة سلمت فيها دولة من الدول أحد  
مواطنيها لحاكمه خارج بلاده !  
والمعروف كذلك انه لا يوجد اتفاق على  
تسليم الجرمين ، بوشن ان المتهمين  
الليبيين مدانان ، بين أمريكا وبريطانيا  
وفرنسا وبين ليبيا . كذلك تحظر  
القوانين الليبية تسليم أحد من  
مواطنيها لحاكمته خارج ليبيا . ولذا  
كان طبيعيا ان تتمسك ليبيا لقانونها  
الداخل والخارجي الدولي فرفضت  
تسليم الشخصين المطلوبين ! كما  
اعلنت ليبيا ادانتها للارهاب ودمت الى  
تدب فريق دول للتفتيش عما ادعته  
أمريكا من وجود مراكز للتدريب على  
الارهاب على اراضيها .  
لحم .. رفضت ليبيا التدخل عن  
سيادتها وحقوقها الوطنية والدولية  
الثابتة .. وإذك رغم ضراوة الحملة  
الاعلامية التي خشيها أمريكا على  
ليبيا . ولم تتكلم ليبيا بذلك بل قدمت  
عدة عروض لحل الأزمة ولكن أمريكا  
رفضت كل ذلك مستندة الى قرار  
مجلس الأمن بتسليم الشخصين وليس  
هذا فحسب فقد ترجمت تهديدها الى  
عقوبات اقتصادية وعسكرية  
ديبلوماسية ضد ليبيا مستندة في ذلك  
الى قرار من مجلس الأمن رغم عدم  
اختصاصه في النزاعات القضائية





المصدر: **البيان** - **بيروت**

1997

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أخبار

## دعوات عملية .. وضرورة للنظام العالمي الجديد

النظام الدولي الجديد ما هو الا مصطلح سياسي مغرول يبحث عن تفسير !!.. فقد سره البعض أنه النظام الذي تديره فيه الولايات المتحدة الأمريكية بالهيمنة الوحيدة على العالم مع عدم السماح لغيرها من الاقطاب العالمية في أوروبا الغربية أو آسيا أو المناطق التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي السابق من أوروبا أو الشرق معها على قلعة ..

ومن ثم تلك لا يمكن اعتبار الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة في العالم على الكف من أزماتها الاقتصادية الحادة وليس كثره وتنسب لتأطير العالمية الأخرى مقام تستكمل قدراتها العسكرية .. ويمكن أن نعتبر الحقبة التي يمر بها العالم حالي ماضي الأ مجموعة من التصادمات العالمية المتلاحمة التي لم تشكل أو تتضح معالمها بعد !!

لهذا فإن بيني النظام الدولي الجديد لا إذا كان هناك اتفاق كامل بين الولايات المتحدة الأمريكية والشرق الأوسط فطبيسي بتوجهاتها الاقتصادية حتى اللحظة الاستراتيجية الموحدة للشمال التي تربط وتشمل بين الاستقطاب السوفياتي والاقتصادية والأمنية والثقافية .. في حين المصالح ومصالح ومقدرات الدول العالمية وإن ظم الدول والتوجهات الاقتصادية في دول العالم الثالث بصلاح جميع أرجاء العالم في هيكليتها وبرقيتها بشؤونها في مقابل أن تقوم هذه القوى العظمى في معاونتها وتنشئها من جميع أرجاء العالم للعدالة المتعصبة وذلك من خلال دعم دور منظمة الأمم المتحدة الجديد بخطة الاتصالات والوسائل لزيادة فاعليتها وفكرتها في حل جميع المشاكل الاقتصادية والدولية ومرونة لتأطير الشرعية للدوليات والصلوات العالمية ..



وخالد ابن ابيهم محبوب

في التجارة العالمية بمجرد لتصل السوق الأوروبية عام 1994 كما تحاول ألمانيا السيطرة والاستئثار بالسوق الجناح الشرقي من أوروبا بينما تتفادى اليابان لتصل حرب تجارية ضد أمريكا لا تلتزمها الأسواق التجارية العالمية أمام الجماعة الأوروبية .. كما لم يظهر حتى الآن أي دور لدول العالم الثالث حتى العالمية للتجمع العربي الذي يملك جميع المعلومات والتمكنات التي تشكل من أوروبا أو حتى المسود اسم هذه الاقطاب العالمية ...

كما سره البعض الآخر أنه النظام الذي تتألف وتتصارع خلاله القوى الدولية العظمى بتوجهاتها الاقتصادية لتسب وخلق الأسواق التجارية والصل على إيجاد دور مؤثر وأعمال لها مع الولايات المتحدة أسد الثغرات الأمنية التي خلفها خروج الاتحاد السوفياتي السابق من دائرة الصراع العالمي حتى لا تستغل أمريكا وحدها بمقدرات شعوب العالم حيدة للعرب للقيادة وعدم استقرار للشرق الأوسط العربي العالمي ..

من ضمن التفسيرين ليد أن هذه الصلة الاقتصادية تختص بها دول الشمال الاكبر بديمقراطية والتي تتمتع بالقدرة والموارد مملوكة متطورة وتكنولوجيا عالية حديثة والمتطورة وسودها المنطقة الاقتصادية والمساواة بين جميع مواطنيها وتخص بالتركيز الاقطاب الاقتصادية الدولية الثلاثة الأكثر تطوراً وشموخاً وهي : اليابان وفرنسا وألمانيا الغربية - أوروبا ومجموعة من القوى الاقتصادية الناشئة في أمريكا وكندا والصين والشرق الأوسط والتي تمتلك جميع مقومات والتمكّنات لتلحاح خاصة بعد لتصلها لتسليح الساحل على حرب الخليج وسيطرتها الكاملة على كبر احتلطي من الشرق الأوسط العالمي .. صناديق الاقتصاد العالمي .. وما لديها من أسلحة ومعدات وصواريخ بالذات تتطور مما أصبحها غلا سياسيا مؤلرا على باقي الاقطاب الأخرى عترة على التسلط التي تلمسها صوب القوى الدولية العظمى بتوجهاتها الاقتصادية لتقلل الأثروب انشائها في منافستها ومشاركتها في إقامة العالم ... بينما تهدد هذه الاقطاب مجموعة حادة لمواجهة هذا الاتجاه .. لا تضر الجماعة الأوروبية على الاطلاق بل كما لا يمكن







المصدر : صوت الكويت

للنشر والندوات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٦

## خطيئة العدا للأنظام الدولي الجديد

بقلم : محمود التهامي \*

في وجهة نظري، ما يتعلق بترتيب اللوطف العربي والتضامن بين الدول والشعوب العربية في مواجهة ما سبى بالمرن على مغررات الأمة العربية وما تعرض له من امتحان وإذلال، إلى آخر تلك العبارات للديجة التي تظهر عادة عندما يتعرض طرف عربي لأزمة ما مع قوة مولية، واعتقد أن ما لا يمكن إنكاره في وقت الازمة لا يمكن إنكاره في وقت الأزمة، وتفسير ذلك بـ «سبحة خالية من التعبد أن الأمة العربية وفي مجموع الدول العربية لا تتحدى إلا إذا أحس أحد الأطراف أنه في مأزق حقيقي لن يستطيع الخروج منه بمفرده فيسعى إلى توريث للجموع من أجل دعم لخصيته».

ولست أدري كيف يورث البعض نفسه في مأزق يدخله بإرادته ويصنعه بنفسه ويتوكل أن يفلحه التضامن العربي، فالأزمة بولت حدوث الأزمة.. وليس معقولا بالطبع أن يطلب طرف متورط من الجموع أن يرضى بمصالحة ويدخل لمن مغامرة يرتكبها آخرون دون استشارة أحد. ولست أقصد من ذلك التخلي عن فكرة التضامن والعمل الجماعي، فذلك مطلب تاريخي يغيد للجموع أكثر مما يغيد الفرد، ولكن بشرط أن تتحقق العوامل المؤدية لتجاسمه وفي مقدمتها احترام الاتفاقات والالتزام بها وعدم اللجوء إلى التصرفات المنفردة التي تضع الجماعة العربية القومية في مأزق الاختيار للرير بين المصالح القومية والمصالح القارية.

ومما يلفت النظر أن التعامل مع للجموع الدولي من جانب الجماعة العربية غير الرسمية كاللطفين والمكركين ومن في حكمهم لا يزال يعتمد فكرة تقسيم المجتمع الدولي إلى معسكر الأعداء ومعسكر الأصدقاء... المعادلة للطفة، والعداثة التقليدية المطلقة أيضا، وأرى أن ذلك لم يعد مناسباً للمعصر الذي نعيشه بل أصبح مكلفا بل باهظ التكلفة بسبب مشكلات لا حصر لها للجماعة الرسمية التي يقع على عاتقها عبء إدارة الأمور والملاقات وتهئية المناخ لحل المشكلات للعقد، ولا شك أن ذلك العبء جسمهم وثقل في حالة تصبئة الرأي العام بآفكار خيالية غير واقعية.

ومن الأكلار الشطرة التي يجري الترويج لها فكرة أن النظام الدولي الجديد يستهدف الجماعة العربية، وأن النظام العالمي في مجمله يكن روح العدا للعراب، وبالطبع تستند تلك الآفكار ماينها من فكرة عدا أميركا للعراب التي جرى الترويج لها خلال العقود الثلاثة الماضية بسبب تقييد الولايات المتحدة لإسرائيل ودعمها للثابت لها.

وخطورة فكرة عدا الأنظام الدولي الجديد الذي تقويه الولايات المتحدة الأميركية ويتعامل فيه دور الأمم المتحدة كمن في أنها ينفهم للمخالفة تدبر العرب إلى عدا ذلك النظام ومقاومته فضلا عن حرمانها فرصة للمشاركة الإيجابية العالمية فيه.

وإذا سلمنا بأن عملية تحييز الولايات المتحدة لإسرائيل بشكل مطلق خلال العقود الثلاثة الماضية أسفرت عن شعور بالمرأة لدى اللطفين العرب فإن الاستمرار في موقف بدأت عناصره تنفك بحكم عوامل الزمن واختلاف زوايا المصالح ينتج عنه فقدان ميزة التصرف السليم في الوقت الصحيح، فلا معنى لاستمرار فكرة العدا في الوقت الذي بدأت فيه الولايات المتحدة تتخذ مواقف أكثر ملامحة واستعدادا.





المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧ مايو

ولعل من المفيد أن نشير إلى التحولات ذات التأثير والوزن الاستراتيجي المحدود التي طرأت على سياسة الولايات المتحدة بالنسبة للقضية الشرق الأوسط.. فهنما شعرت بأن العقبة التي تقف أمامها لكي تعارض سياسة متوازنة معتدلة بالنسبة للعرب وخاصة في أعقاب حرب الخليج ، هي معارضة إسرائيل التي تقارب عربي أميركي دفعت الإدارة الأميركية بل وضغطت بشدة لكي تبدأ المفاوضات الثنائية ومعددة الأطراف بين العرب وإسرائيل. وهذه المفاوضات وإن كانت تلكما وتعرض المأورات خبيثة فإنها ولابد سوف تسفر في النهاية عن تسوية عادلة .. ولا يمكن للتسوية أن تكون شاملة وعادلة بغير ضغوط المجتمع الدولي والقوة الدولية المؤثرة والمنظمة الدولية للأمم المتحدة بنورها النشيط للتنامي على الساحة الدولية .

لقد عارضت الولايات المتحدة فكرة المستوطنات ولم تعترف بسيادة إسرائيل على الأراضي المحتلة، وأوقفت ضمانات الغرض، وبخلت في مجابهة عرضة مع اللوبي الصهيوني رغم مخاطر وقت الانتخابات الرئاسية التي يتطلع مروشه إلى تجديد رئاسته خلالها مرة أخرى.

ولست أدري كيف يمكن تحقيق ضغوط دولية مكثفة تقنع إسرائيل بضرورة قبول التسوية العادلة إذا تقضى عداء العرب للنظام الدولي الجديد والمقرى الرئيسة المؤثرة فيه . وأي فكرة خبيثة تلك التي تدفع إلى قتل إسفين خطير في العلاقات العربية العربية يجعل العالم العربي مضمخ التأثير في الهيئة الدولية . إن الاتصال بالقضي أن ننظر إلى الأمور نظرة القضية تتجلى عن الموروثات التي أريطت برزخها وظروفها الخاصة ، وليس معقولاً أن تستمر الخطقة العربية في تصفيف العالم إلى عالم أصدقاء وعالم أعداء بعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الصراع الأيديولوجي.

إن العالم اليوم مقبل على ترتيب يقوم على المصالح والمنافع وهناك علاقات متعددة يجري تصحيحها خاصة بعد انهيار إمبراطورية الاتحاد السوفياتي ، هناك اتجاه لدعم الشرعية الدولية التي نحن - كمغرب - في أشد الحاجة إلى التمسك بظلها .. وليس أمامنا إلا إعلال شأن تلك الشرعية والإحتفاظ بمقعد مقدم فيها ، أو التزلق إلى هابطة الزهاب والتلطف وهو القبحا الوحيدة .

\* رئيس تحرير مجلة عرب اليرسده المصرية





## أنزول النظام الحالي الأمازيغي القبلي

إن ثورة الزواج التي شهدتها تونس آنحوس هذا الأسبوع ، هي للنظام الامريكي بمقام انقلاب السطس ١٩٩١ الفشل للنظام السوفيتي !  
لقد سد الاعتقاد بأن انهيار النظام السوفيتي هو انهيار لأحد نصيب النظام الحالي القبلي الضحية . ويقتال فهو انتصار حاسم للقب الأخر .. ولكن يكمن الآن أن تمسك النظام القبلي إنما حكمه في الأساس التحدي السوفيتي .. وإن هذا التماسك دون هذا التحدي هش ، وعرض لاضطرابات من أنواع عدة ، بعضها يتكاد يكون التنبؤ به سلفا محتملا تماما ..

بقلم :

محمد سيد أحمد

إن أبرز انتصارات الرئيس الأمريكي بوش هي تلك التي حققها في الخارج ، وبمقالات عدد تصديه لأزمة الخليج .. ولكن معركة الانتخابات الرئاسية الأمريكية ظهرت أن الانتخابات الخارجية حبيمة القيمة ما لم تصدها إنجازات في الداخل .. وقد عمل بوش الداخل .. وترتب على هذا الأمر أن تلقى المشغل الاقتصادية حتى بلغت حدا خطيرا .. لم جاءت ثورة الزواج في تونس آنحوس لتكثف عن صورة أخطر شأنًا لأعمال الداخل ، هي بلوغ المشاكل الاجتماعية ، بل والعنصرية ، حد الثورة العارمة .. لقد أثبتت هذه الأحداث أنه يتعين تشييد نظام هلي ، على يد مجتمع مجز عن حل مشكلاته الداخلية أولا .. وإن الديمقراطية ، فقد مصداقيتها إذا ما تعارضت مع العدالة الاجتماعية .. بل وإن يصل بها الأمر إلى حد الفرار للثورة العنصرية !!

ومع أن بدأت معركة الانتخابات الأمريكية ، وتعرضت سياسات الرئيس الأمريكي بوش لانتقادات منقسمين يراحمونه على كرسى الرئاسة ، أبرزت للعامة أوجه الخلل في المعادلة الأمريكية .. أبرزت أوجه الخلل في الاقتصاد وقد تهدد التسك ، ولائحته التي سياسة التصنيع تحولت إدارة ريجان - قبل إدارة بوش - مسؤولية ابتداعها .. ولكن بوش لم يعارضها ، بل تركه عيوبها تستلثري ، بينما شغل نفسه بالفضائل الكونية .

إن النظرية التي شملت اثر انهيار العلم الشيعي هي أن البات ، الديمقراطية الليبرالية - وصددها - كطيلة بضمين الاستقرار ، وهي عصام الأمن ضد كل صور الاضطراب ، وأنها آلية تعمل في طبقاتها ما يضمن تصحيح الأخطاء أولا بأول ، وأنها تقتل تلقيا عن ضرورة الالتفات إلى قضايا العدالة الاجتماعية .. ذلك أن أعمال

لقد صمرت من واشنطن في الآونة الأخيرة وتلقى متعددة طلبات بإخلاء لجرامات يجري بها تكريس ، حتى ، أمريكا في زعامة عالم الغد .. صدرت وثيقة من وزارة الدفاع الأمريكية ، للتوزيع داخل الحدود .. ولكن تذبذب ، نيويورك هايمز ، تمسها يوم ٨ مارس الماضي ..

وصدرت قبلها وثيقة - للتوزيع المحدود ، - أيضا - كشفت ، هيرالد تريبيون ، محتوياتها في ١٨ فبراير الماضي .. والوثيقتان - وقد خالفتا صنام القرار الأمريكي ، ولم يكن مقرر أن يصلح عليهما غيرهم - ليكتشفهما غموض في الإفصاح عن ذوايا واشنطن في الهيمنة على العالم ، وفي انخراط خطوات ، وقائية ، ضد أية قوة منافسة تهاجم خضوع العالم للقب الأمريكي وحده وتطلع إلى جعل عالم الغد علنا متعدد الأطراف .. سواء كانت هذه القوة المنافسة روسيا .. أو أوروبا .. أو اليابان !!

وقد ظلت الخارجية الأمريكية أن هاتين الوثيقتين تعبران عن سياسة أمريكا الرسمية .. فالت عنها انهما مجرد ، الفكر ، ابتدأتها أطراف في الإدارة الأمريكية .. ولكن لأطعن في أهلية أمريكا لنهوض بيوها الزعالي انما يأتي الآن من موقع آخر .. لا من موقع أنها تستولى ، ببساطتها ، أن تفرز بزعامة العالم اسراليا .. ولكن من موقع أنها كسفت عن عدم أهليتها لهذه الزعامة أخلاقيا .. فلقد أظهرت عجزها عن احتواء الفتنة الطائفية داخل المجتمع الأمريكي ذاته .. كيف تدعي أنها تمك أن تكون قوة لغيرها ؟





الديمقراطية ينطوي على حل ثنائي لها .. وقد بلغ الأمر حد أن هناك من ابتدعوا نظريات تمجد حلول عصى للتصالح ، الديمقراطية الليبرالية ، عليها ، وتصف هذا التصالح بأنه « نهاية التاريخ » ، بمعنى أن المجتمعات البشرية قد اكتشفت الصيغة المثالية بضمها استقرارها ، وأنه لا حاجة بعد ذلك إلى مزيد من البحث حول الأساليب ، فقد تم العثور على « تصور » للمجتمع البشري قد أثبت تفوقه على كل « تصور » آخر ، وإن المطلوب فقط بعد ذلك هو استمرار التقليل السابق للتطبيق ..

وبينما تزداد هذه النظريات ، تأتي أحداث لوس أنجلوس لتعطي هذه الافتراضات عليها .. والتقول أن قضية « العدالة الاجتماعية » لا شيء عنها ، وأن الخيار الشيوعي ليس مثيرا للحس القليل عن مشكلات العدالة ، ولا ينظر لها على أنها قد توافقت أجود أن الديمقراطية قضية خاصة عندما تتكسب الاعدالة أبعادا متصورة مسبوقة .. وبإذات عندما تصبح للعدالة هذه الأبعاد في المجتمع الذي يعتبر نفسه عنوان الديمقراطية الليبرالية ، والنموذج الذي ينبغي الاسترشاد به !

لقد طرح أحداث لوس أنجلوس وبالحاج سؤالا جوهريا هو كيف ينبغي فهم « النظام العالمي الإحدى القطبية » بعد سقوط « نظام القطبية الثنائية » .. فهل أصبحتا بصدده « قطب واحد » ، يعمل في « دولة كبرى » ، يحينها ، وفي هيئة مصالح هذه الدولة على كل اعتبار آخر ، أم أصبحتا بصدده « منظومة قيم واحدة » ، على الصعيد العالمي كله ، وأن « منظومة القيم » انشورية ليست قيم الغرب وحدها ، وليست قيم الديمقراطية وحدها ، بل لابد من تكيف الديمقراطية ، حتى لا تتعارض مع متطلبات « العدالة الاجتماعية » ، بل وأن تتواءم لها سبل تطبيقها عمليا ، وأن تكفل لها الضمانات ؟ !

إن المطروح ليس التصالح كتلة دولية على أخرى ، ولا انتصار القيم التي اشهرتها كتلة دولية في وجه أخرى ، بل إزالة التصادم بين الكتل بوصفه قد حجب الرؤية الصحيحة إلى المشاكل الحقيقية التي تثار من المجتمع الدولي كله ، وضمان أن تتكسب هذه المشاكل الأولوية في اهتمامات « النظام العالمي » .. وهذا « نظام عالمي » ، لانه دولة يعينها فيه عنبة انطلاقا هي بالضرورة الفصل من عنيت انطلاقا غيرها ..

ذلك أن هذا « النظام » ، إن يستقيم ، بل وإن يقوم أصلا ، إذا ما أريد كتمتية انطلاقا له القدرة على إشغال القوة قبل القدرة على إزالة أسباب الخلل والإحباط والنظم الاجتماعي







# قيادة العالم والنظام الدولي الجديد



جميل مطر

الرأي العالم الأمريكي، صلت هذه الشعار طيلة القرن التاسع عشر، وفرضت نفسها بعد الحرب العالمية الأولى حين خرجت الولايات المتحدة الأولى عسكرياً، وبنشأت بعد الحرب العالمية الثانية حين كانت الولايات المتحدة الأولى سياسة واقتصاداً وعلومًا، وكانت الأولى عسكرياً.

في ثلاثين السبعين، نطس التبار الانتماء إلى ريف الانتماء الاقتصادي والتألق المطلق على بقية الدول العظمى والكبرى متفردة ومجتمعة، وينشط الآن مرة ثالثة ولكن في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية وشعبية غير طيبة، وينشط في مواجهة عدد من قوى النفوذ ذات المصالح الذاتية، هذه القوى تتجمع في "مربع الجماعات"، اضلاع هذا المربع في الجميع الضبابي العسكري، والجميع الاقتصادي، والجميع الثقافي الذي يضم اعدادا هائلة من المفكرين وعلماء الاستراتيجيه ومراكز البحوث ولكنها تدور في افلاك للجماعات الثلاثة الأخرى.

هذه الجماعات الاربعة اكتسبت خلال نصف قرن خيرات عظيمة في التعامل مع خصم معلق، وفتاة إنهار الخصم، ولم يظهر بعد عو آخر ينس الضخامة، فتصوتت إلى

استندت الولايات المتحدة ومساندوها عند الترشح إلى عناصر كثيرة، أهمها أربعة، وأولها: أن أمرا واقعاً جديدا قد فرض نفسه، وهو أن الولايات المتحدة خرجت من الحرب الباردة ومن معارضة العراق الضبط الأعظم الوحيد، وفي تريب - حكومة وشعباً - تأكيد وتقليد هذا الأمر الواقع، ثانياً: أن العقيدة الرأسمالية انتصرت وخرجت من صراعها مع الشيوعية متفوقة ومتفاداة ومهيمنة، ثالث العناصر: أن العالم تقلصت تقسيماته من ثلاثة

إلى قسمين، فقد توحد الغرب والشرق في قسم، وتوحد الجنوب في قسم، التمسال متوحد في ثقافته وقوته، متكاثرة الثقافات، فكر على النحو السريع والمجسّد، والجنوب متوحد في فقره وتخلقه وإن تعددت ثقافته ومصادر صراعاته، رابع العناصر، التي استندوا إليها عند الترشح في القعة في أن الحب والود والاستقرار والسلام سيسود عالم ما بعد الحرب الباردة.

ومضى عام، وخلال العام تغير مضمون كل عنصر من العناصر الأربعة، وضعت حجة، فلي الولايات المتحدة أي العنصر الأول كان الاطراش أن ترشح أمريكا لعلم اعظم متفاداة سيحظى تلقائياً وحكما يتأييد شامل ويطلق من الرأي العام الأمريكي، ويتضح الآن انه كان افتراضاً غير سليم، الافتراض في اسس لا يستند إلى موابق تاريخية كافية، بل على العكس يتناقض مع مضمونها، فلي كل مرة انتصرت الولايات المتحدة وخرجت من حربها مؤهلة لغضب الضبط الاكثر نفوذاً وقوة، تشتملت المفاصل الانتماء في

اتقنى عام منذ أعلن الرئيس الأمريكي قيام نظام دول جديد وترشيح بكائه لعلم واحد لقيادة هذا النظام، إنقضى العام ولم يبرز النظام الجديد ولم يولد القائد الأود، في خلال العام سلطت الترافضات وحديث أمور كثيرة، هدأت حدة الإنهيار، وزالت غشوات، وتعدت الحواجز الدولية، وانشد التسامح، وزاد العنف، وانتعشت قوميات وانقضت ملكة.

علم عام أو أكثر قليلا، اضلعت وانتظرت اطراف قليلة المد والحيلة أن يبرز ويسرع نظام دول جديد، لا يهم شكله أو مضمونه، المهم أن يبرز ليحل الاستقرار، ويعرف كل طرف ما له وما عليه، اطراف أخرى أكثر عدداً تدعت لو تأخر البزوغ، من هذا الاطراف من أراد أن يحلق من خلال السيولة ما لم يحلق في ظل النظام القديم، وما إن يحلق في ظل نظام يبرز قبل اوانه، ومنها من تصور أن تأخير البزوغ ينتج له تكوين مسوغات لثمة خلة الفضل، ومنها من اعتقد، ومثال يعتقد - أن يزوج نظام دول جديد قبل اوانه قد يتسبب في كارثة - بل كوارث - لا عهد للتاريخ الحديث بمثله.

المتموجسون شرا يعتقدون أن الدولة الأعظم التي رشتت نفسها منذ عام لصياغة نم فليدة نظم دول جديد مازالت غير مؤهلة بكلمة المثال لأي من السوفييتين، هؤلاء يعضون عواقي حملة القوة، فلقوة اذا ظهرت لم تحسك فالت الحكمة والتكتيك للمعدالة وجنحت إلى الحمالة، ولكن هناك من يعتقد أن السيلية التي صلت إلى أمريكا في لقيادة تواجه ريبلا لا تنسبها، فقد استجبت ظروف موضوعية لم تسهلها الولايات المتحدة في حساباتها حين رشتت نفسها لصياغة وقيادة نظام دول جديد، ولم تسفل هذه الظروف في حسابات الآخرين الذين دعوا هذا الترشح وانتشروا نللمها دوليا جديدا يقوم على الفور.





محاولات صنع اعداء من ديوحات مختلفة . وثارت وتكون للجياد بلعكن صناعة عدو علائق في وقت قريب . ويسبب هذه التحولات والمناورات بدأت تلك مصداقيتها وتلك ثلوثا واهمية لدى الرأي العام الأمريكي . وخلفت الانطباع بانها اجهزة مهددة بالبطالة . ونحشى التفكير والتألم . وتسعى لعادة تشكيل العلم على صورتها وبما يتناسب تخصصاتها وخبراتها . وقفز المجتمع الأمريكي بل والعالم بأسره للاستمر تحصل في مخصصاتها وتضمن استمرار بلاتها .

وفي العصر الثاني - أي في العقيدة أو الأيديولوجية - انتهت الحرب الباردة أو القتاع عام بلفتمام واضح وقاطع للرسمية . وكان الافتراض انه حين تنهزم الشيوعية . لمن يكون في العلم دولة جبر على التحدي على حق الولايات المتحدة في الزعامة الراسمالية . وفي توجيه الاقتصاد العالمي . وفي احتكار التعريف للرسمية وتفسيرها وتطبيقها . كان الافتراض أيضا انه اذا انتهزت الشيوعية فقد انتهزت معها كل العقائد والأيديولوجيات . وختلت الساحة للرسمية لتصل فيها ونسود دون تقييد أو مناس .

المؤكد ان الشيوعية انتهزت . والمؤكد ان الرسمية انتصرت . ولكن المؤكد كذلك وفي نفس الوقت ان انهزام الشيوعية وانتصار الرسمية بعثا الروح أو اعدا الوعي الى ايديولوجيات وعقائد أخرى . وثارتا التناقضات الداخلية في الرسمية واطلقت ربهما من قضاها . لقد تبين من أحداث العام الفلت ان الشعوب المنفرمة من الاتحاد السوفيتي لم تقبل ان تعيش بغير عقيدة أو تفكر من تقييد أو تقييد بل ان تبحث داخل موراثها وانتماءاتها وتاريخها من بديل آخر . بعضها يستل الان على قومية تجمع لفضل ابتلاها وتستعيد له شخصيته وتميزه عن جيرانه وتضع ملاحج مصيره ومستقبله . بعض آخر - مع عدد من شعوب أخرى خارج الاتحاد السوفيتي - استنكر عقيدته الدينية . او عناصر منها . بأم أن يقترب بها ومنها منعة وتميزا وثقة بلفتمام . او

يجمى بها من واقع ومستقبل لم يشارك في صنعها . او اثبات في ظاهرها كك زمان ظلم وقزوف وهيئة لا ترحم .

من ناحية أخرى اشتعلت جيهاث متصدة فيما يشبه الحرب الباردة بين القمم الرسمية . هناك معركة خرسية يتلوجه فيها الاقتصاد الرسمالي الأمريكي والاقتصاد الرسمالي الياباني . وفي معركة مؤهلة لخراسة اعققت انه يوجد في طرفها من يلقى في قوتها بمعصرة عقيدته شيعة الاكثية . وهناك معركة كفت كامة وصارت أقل كصوتا . تشبك فيها الرسمية الأمريكية مع الرسمية الأوروبية للتنامية القوة واستجبت معركة بال الحديث عنها ولكن لا تقل خطورة . انها المعركة الدائرة في المفرة الأمريكية دلثها بين الرسمية الكندية والرسمية الأمريكية رغم الاتفاق بينهما على انشاء منظمة حرة تضمها والتكسيك التي ستقام فيها المصالح ذات التكنولوجيا المنخفضة . وتقلل فيها المصالح البالية أو العقيدة التلوث .

هذه المعركة وغيرها تعكس ولما جديدا للبيئة هزيمة للشيوعية وانتصار الرسمية . لك اختلج الهدف المشترك الذي وحده المصروف الرسمية لمدة خمسين عاما واستمر على تقلصها . ولم تخلف العقائد والايديولوجيات الأخرى .

وفي العصر الثالث . أي في انقسام العالم الى شمال وجنوب كان الافتراض انه بعد انهيار الشيوعية وانقراض حلف وارسو لم اقتراب اعضائه واحدا بعد الآخر من حلف الاطلس واعتناق الجميع للمبادئ الرسمية . ان يكتمل وينضج انقسام العالم الى شمسين . شمال وجنوب . ومع الوقت سيؤكد الشمال شمالا ويتأكد الجنوب جنوبا .

وعندئذ لن يلقيا . واذا التقيا فسكون الاكثية في نمط الانتقاء في التقسيم الاستعماري . حين كان الشرق شرقا والغرب غربا ولم يلقيا الا من خلال التجمعة والاستعمار . وقد لا يكون كل هذا الافتراض خلطا . ولكن اتضح خلال العام انخسار ان حجم التداخل بين الشمال والجنوب اكبر بكثير من حجم التداخل الذي حدث عندما كان الشرق شرقا والغرب غربا . فلي الشمال جوي . ومثلت جنوبية . تهاد تميزا ووضوحا يوما بعد يوم . وفي الجنوب جوي . ومثلت شمسية . تعص على فهم الشمسين واحدا على ارادتهم . فلي الشمال لتمدد حكما علك متنازعة ومختلفة موطئها الاصل هو الجنوب . وفيه بلز فار وتختلف وياس لا تال سوما عن دولها الفتر والتخلف والفايس المتكسرة في الجنوب . وفيه لمجملات في الممارسات الديموقراطية والرسمية الد ايلاما من مجملات الجنوب .

وفي الجنوب . تعددت التجارب والرسمية الذاتية . وبعضها اخفق الحرب الباردة الرسمية الدائرة بين دول الشمال ويساهم فيها بكل ما اوتي من اساليب تلك الحرب . وفي الجنوب محاولات - بعض منها نجح - لكسر احتكار الشمال لسلح النووي وبالية اسلحة الدمار الضل . وفي كل الجنوب - كما في بعض الشمال - شعوك علكة في «شريعة» الشريعة الدولية . وشعوك في المعيار الأمريكية المزدوجة في تعريف الديموقراطية والتعددية وفي تطبيق مبادئ الرسمية والاقتصاد السوق وفي معارضة مبدأ حرية التجارة الدولية وفي مشروحات الامن الاقليمي والامن الدول وفي تطبيق مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية .





المصدر : الزعم

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٨ مايو ١٩٩٢

وفي الاستقرار الدول - أي في  
العصر الرابع - كان الافتراض أن  
انتهاء الحرب الباردة وزياد الاتحاد  
السوفيتي - الملهم الرئيسي في قضايا  
العمل الفني في العالم وإعانة تسوية  
للنزاعات الإقليمية بالعرق السلمية -  
سيؤدي إلى الاستقرار الدولي وشيوع  
السلام في مختلف القوميات . وهو  
ما لم يحدث ، بل هناك من يعتقد أن :  
العصر الحديث ، فبعد المذابح بين  
أعراق وقوميات وقبائل ودول تجاوز  
يكتفي ما كان مثلاً خلال الحرب  
الباردة وخلال عصر الصراع بين  
الراشدية والشيوعية .  
هناك اضطرابات وحروب أهلية  
والشبهات بين دول في البلقان ، وفي  
عدد من الجمهوريات والإقليم  
المفترقة من الاتحاد السوفيتي وبين  
بعضها ، وفي شمال غربي الصين ،  
وجنوبها الغربي ، وفي كشمير وفي  
الصومال ، وفي السودان ، وفي  
جيبوتي ، وفي تمور الشرقية ، وعلى  
الحدود بين فنلاند وبرما ، وبين  
بورما وبنجلاديش والحرب الأفغانية  
ما زالت مشتعلة رغم الانسحاب  
السوفيتي . بل امتدت حربا عنقودية  
واستحوطت أفغانستان صلبة بلاد  
الآلاف حرب . واستمرت ازمت التوتر  
والثورات في أمريكا الوسطى وأجزاء  
من أمريكا اللاتينية ، وهناك مشكلات  
التي لم تسو ، وكان يقال أن الحرب  
الباردة مسئولة عن عدم تسويتها .  
وكانت للحرب الباردة ، ولكن ظل  
الصراع العربي الإسرائيلي محتدماً  
كالمعهد به دائماً ، فقلت قضية قبرص  
عصية على الحل ، وقد تنفجر إذا  
امتدت إليها ثيران البلقان ، وظهرت  
بؤر توتر لم تكن موجودة ، أو كانت  
موجودة ولكن كغمة ، هناك في آسيا  
بؤرة توتر طرفها الاستراتيجي إيران  
وتركيا ، وتهدد - أن انفجرت - قلب  
القارة الآسيوية برمتها ، وربما  
تقومها أيضاً ، وتجدد بؤرة توتر  
تركبة مع بعض العرب ، ومع معظم  
الأعراق ومع لومينا ومع بلغاريا ومع  
حكاه العرب . في العراق وبينه وبين  
جاراته - بؤر مشتعلة أو متوترة وفي  
ليبيا بؤرة تنفجر وتهدد ما حولها .  
هذه الاطلاعة السريعة على خريطة  
الصراعات والتوترات العالمية  
الرائحة تدل على أن العالم يبتعد عن  
الاستقرار الذي وعد به متطرفو  
والمندعو ما يسمى بالنظام الدولي  
الجديد الذي يفترض أن الولايات  
المتحدة تقوده وتهيمن عليه منذرة .











# الإرهاب والعنف والشرعية في نظام عالمي جديد

السير : بهي الدين الرشيد \*

ثم جاءت الأيام الأخيرة والأحداث المفاجئة للعنف والإرهاب على أراضي الدولة العظمى الأولى التي تطعم لقادة العالم يومين صراع. وقد أبرزت تلك الأحداث أنه ليس صحيحاً ما يردد عن التمييز القوي للتمييز الذي يجمع بين البيض والسود في الولايات المتحدة. ولا تخفى أن وضع السود هناك مثل رقم كافيه للتمييز القوي والحقوقي القانوني للفرقة لهم. فهم يعانون من تمييز ليس فقط على أساس عرقي اللون أو الجنس بل على أساس الفراق الاقتصادي الفصمة. ويوصل اعتداء محدودة منهم إلى خصائص كبيرة كترسيخ أركان القوات المسلحة أو كإثبات العلم أو العصبية لبعض المدن إلخ... إشراك الإطبات في الطائفة أو جعلها تسيطر على ظروف الاقتصادية والاجتماعية سيئة. وإذا كانت الولايات المتحدة تفرح أنها لم تفسر حرب الخليج بطولها سوى مظاهرات ١٢٠٠ صاعقة. ويصعب أكثر وطولها لثقلها مما يتردد أوضاعها خضرت خلال أيام وحتى كتابة هذه السطور ما يزيد على ٥٧ قتيلًا في الأحداث الأخيرة للعنف الأسود لثقل من الابل من للصاعين.

ولكن إن مدلول هذه الأحداث الفكرى والسياسي والاجتماعي كان أبعد من ذلك بكثير سواء على مستوى الرأي العام الأمريكي أو الدولي. وبماضت للازمة التي تشتمل على حرب العصابات والمشاركة مع ليبيا التي فقد أصبح العالم كله يتتبع ما تدره الدوائر الأمنية وغيرها من اهتمامات مصحفية للقضاء الأمريكي بل ومصالحات ما تدره واشتغال من الشرعية الدولية. وقد مر عن ذلك عدد من كبار الشخصيات الأمريكية مثل بيل كلينتون للرئيس الديمقراطي للرئاسة الذي هاجم سياسة بوش الاقتصادية وكان طبيعيًا اتهامه بتفكيك القضية للصحة الانتفاخية. أما زعيمه جيري براون فقد كان أكثر وضوحاً عندما قرر اعتقاله في الرأي مع رأي الحقوقي للمنية جيسي جاكسون أن أن الدعوة للصحة والسلام في لوس أنجلوس يجب أن لا تمنع تطبيق العمل كي يمكن أن يطلق من للأوطان الترام الدودي.

لما الرئيس الفرنسي ميتران الحليف القوي لفرنسا لثقل لثقل العرب صراحة عن انتفاخات لليبيا لثقل بوش الاقتصادية وصفها بأنها محاكاة لليبيا لثقل أن الذين تصاد معاملتهم اجتماعياً تصاد معاملتهم معضرياً أيضاً. كما استغل الفرصة كما يقرر أنه يمكن اعتبار فرنسا على الدول في مستوى الاقتصادية. هذا مع ملاحظة أن السود يكرهون صراخ الانتفاخية. كما أن هناك مائة ألف يكرهون ذلك من الاطباء الآخرين من أمريكا اللاتينية ١٧,٥ مليون ومن آسيا ٧ ملايين وغيرها من شعوب العالم الثالث.

ماتهم ويؤخذ إلى هذه حقائق في مقدمتها أن أصل العنف والإرهاب بوجه عام إنما نتج نتيجة لتحررات قوى الثورة والانتفاخ للسلطة أو غير التحرر أو لاصراخ قوى داخلية لانتفاخات لثقل أو لثقل أو ما عليها خاتمة أو عرافة.

## بين الإرهاب .. والمقاومة

هناك إيمان آخر للمرضوخ لها امتيتها لتتقن بالتحليل بين أصل الإرهاب والعنف الأخرى وبين

عندما تحدث السزيم السوفييتي السابق جورجيا لثقل عن عالم جديد. كان من رأس شعاره لاكتاره عالم بلا عنف. ولم يكن ذلك غريباً والتسمية بوجهها تزامن للصراع بدلاً من توازن القوى والوثاق بدلاً من المواجهة. والتعاون والاصداق للثقل بدلاً من

الزعم القوي والصراعات الاقتصادية. ولكن ماكل مايتشي المدة وبركة. لقد انتهى الزواقي الدول بشكله الأوروبي هذا ولم نوع لثقل من التوافق الدول والملازم على أساس من التوافق الاقتصادية للثقل. أي على أساس التسليم للثقل الدولية للزواقي في هذه المرحلة وهي الزواقي لثقل الاقتصادية. وإذا كانت صيغة الزواقي الدول الذي يبرز وماكل خلال نصف الثاني من الثمانينات قد صاحها تيار ملحوظ توجه للسلام والهدوء للتصويبات الاقتصادية الدولية فإن بداية التسويبات تميز لثقل اتجاه مختلف. وقد شككت اللجنة الاغرة من عقد للثقلات لثقلات والسياسات وتغلبت التمسكات الدولية ثم التمسكات الاقتصادية مما تكرر من اتفاقية للتصويبات والآن الأوروبي ديسمبر ١٩٩٠ وفي الأولى من نوعها بين دول العالم الصناعي للتقدم.

كما بدأ أيضاً اتجاه القوى العظمى إلى تصفية الحرب الاقتصادية الساعنة كما حدث في سامبيا وأرجل ولا تشاد والصراع الغربية. أو في نيكاراغوا والسادود أو في كيريتنيا أو لثقل في الفلبين. لكن كان من الملحوظ أيضاً أن الوقت الذي فيه هذه المراكب في ذلك البقاع نجد لثقل وهزات جديدة لتطور لثقل أماكن أخرى متفرقة. وإذا كانت القوى الدولية العظمى قد توصلت إلى وقف الحرب الباردة وذلك النوع من الصراعات فلا يعني هذا بطبيعة الحال أنه قد تم التوصل إلى حل جذري للصراعات والتناقضات القائمة بين تلك القوى العظمى من ناحية وبين دول وهزات العالم الثالث من ناحية أخرى.

## التناقضات ممتدة

وبالإضافة لذلك الفارقة السياسية العالم مارات تميز من صمود مختلف متباينة مختلفات الاستعمار والسيطرة السياسية والاقتصادية وأخرى التناقضات قومية ومعرقة أو لثقل الاقتصادية مصطنعة.

في هذا المنحاح الخفي والصراعات الدولية والإقليمية والعرقية تتصاعد حركات العنف والفتايات الأولى كي تكون قارات العالم القومية والهجينة في مصر ثور موجهات متفرقة من استيوا والملاوي وبني صريف واليوم مصعيد مصر ثم إلى القاهرة وشبابها في إديابة. في جنوب إفريقيا رقم برنامج تصفية العنصرية ثور صراعات لا تقتصر على المواجهة بين السود والبيض بل تصعد ذلك إلى المواجهة بين ذوي السود المشتبه في حزب للثقل الوطني وبش الزواقي وهناك لثقل مدينة للصراعات لثقلية والعرقية الكمامة والمتجندة في البوسنة والبوسنة والبانيا والديوجان في بوسنة وبنيالافيت وبنج مورتانيا والسلفان. وفي المناطق الكروية ليس المراق فحسب بل في تركيا أيضاً. هذا بالإضافة إلى الصراعات التي نتاجها منذ منتصف هذا القرن على أرض البوسنة العرربية. والتي تتطور الآن إلى صراعات عنيفة لها طابع خاص في القدس والمستوطنات رغم مايجري من مباحثات للسلام.





أعمال المقاومة الوطنية، حتى لو كانت مسلحة أو اتخذت شكل العمليات المسلحة طالما لم توجه إلى أشخاص أبرياء لا علاقة لهم بالذراع.

وهذا نصل إلى بيت التصديق الذي تنفذه كسرير حيث أصبح من الواضح التركيز سياسياً وإسلامياً على مناهضة الإرهاب الدولي وذلك شيء يتفق عليه.

لكن الإشكال أن ذلك يتم دون تنسيق مسبق مع الدول ونحن كسرير أصبحنا ندرس كيف نوثق القرصنة الدولية حالياً بمعنى آخر نختلف تماماً عن تطبيقها أو مجرد التنصير عنها إزاء قوى عسكرية أخرى على رأسها إسرائيل.

وعندما نرى السجل الطويل للإرهاب الإسرائيلي وقد كان آخره اغتيال الزعيم الإقليمي عباس موسى مع زوجته وابنه جهرًا فهذا وهو في مسجده، وقد سبقت ذلك عمليات طويلة متكررة في فلسطين العربية، وهرت وأجرام سبوا والطائرة الليبية، ومصدق أبو ذعبل ومصرقة يصر البقرة ومطار هاتين والعمليات الجوية والبحرية في تونس والجزائر، بل للحد في باريس وغيره من الفلسطينيين والعرب في المواسم الأوروبية الخ.

هذا السجل الطويل لا يتوقف ولم يجد مسالة من الأمم المتحدة.

نعود إلى أضر عملية إسرائيل باغتيالها موسى نجد أنها تعترف بها ببساطة، فلماذا سبقت من ذلك كان مجرداً كنه كان شاملاً في عمليات سابقة موجهة لإسرائيل، وذلك يستدعي التصديق لهذه المزام من جانبين: أولاً أن اليهود الإسرائيلي جنوب لبنان غير خرمي ولذا لكافة الأحكام القانونية والدولية.

ثانياً لا يجوز للدولة كقوة أن تتورط في أعمال الإرهاب وذلك ما يسمى بإرهاب الدولة والذي يدافع البعض عن حرميته، ولأنه في ذلك أن يكون رداً على إرهاب سابق أو أن يكون إجراءً وقائياً، فليعلم أنصار القانون والشرعية المنتهكة في أحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وغيرها من الوثائق والاتفاقيات الجماعية المزمعة، وذلك هو الصواب في الأوضاع الدولية مع القرون الماضية حيث لم تكن الحرب أو التورط شيئاً معزوماً بموجب القانون الدولي بل كان الحق في إعلان الحرب مخروفاً باعتباره أحد مظاهر سيادة الدولة، أما الآن وبعد توقيع ميثاق الأمم المتحدة للدول الأعضاء كبرها وصغرها عليها التزام بعدم اللجوء لاستخدام القوة بل عليها أن تستخدم كافة الوسائل والأساليب القانونية المتضمنة عليها من وسائلها وتحكم من مرض حال ممكنة البند الدولية أو الهكوى إلى مجلس الأمن.

والأهم هو توظيف ذلك كي يتم لينطبق بالذات على التطورات الأخيرة المتعلقة بالقضايا العربية بدءاً من مواجهة المواقف الإسرائيلية وانتهاك بالأزمة الليبية العربية.

في النهاية نقول إننا ضد الإرهاب والعنف الموجه مع الشرعية الدولية ولكن الأمم هو أن توضع القواعد والأسس السلمية للنسبة لأنظمة النظام العالمي الجديد على أساس من القانون والعقل والمساواة للجميع. وبعبارة أوضح فسيادة القانون يجب أن تصطبها سيادة العدل كي تتوافر للقانون شرعيته وفعالته ويستقره واحترامه من الجميع.

\* سفر مصري سابق





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

# تراث وحارة لخارطة العالم الجديد

بقلم الدكتور :

## فراه عبد السلام الفارسي

الملل : الفيلان والمليا وأنجمومة الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية (بعد خلعها كليا أو جزئيا من أعبائها العسكرية التي كانت تفرضها صراعات الحرب الباردة ووجود الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو والعجز المزمن والمفكر في موازين مقبولة).

١ - ولافتقدي ان الأخير هنا الى ان انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط النظرية الشيوعية ، كان بمثابة خط النهاية للنظام العالمي القديم ، في

الوقت الذي تعال المحلجة الدولية المدعوان العراقي على التويت نقطة البداية للنظام العالمي الجديد.

وكما سبق وان ذكرت في المقال للشرايين من انه قد يكون مليدا ان تعود الى مناقشة هذا الموضوع من وقت آخر ، لكي تلقى مزيدا من الضوء على بنية جوانبه حتى تصبح الصورة اقل وضوحا والاستعداد للتعامل الإيجابي معه أكثر فاعلية. لذلك سوف نواصل حديثنا اليوم باستعراض لأوضاع عدد من الدول الاسيوية التي يتشكل ان قلب دورا في التأثير على مجريات الأحداث بفضل او بخسر من خلال النظام العالمي الجديد ، خاصة وان هذه الدول تنتمي الى نفس المنطقة التي تنتمي اليها ، بل وتحيط بنا مباشرة.

ولندا هنا بالعقد ، التي تحرف لنا ذكريات كبرى دولة في العلم من حيث عدد السكان بعد الصين الشعبية ، ولكن الهند تتميز عن الصين بأنها

في مقال سابق في بعنوان ، خواص حول النظام العالمي الجديد ، تعرضت لموضوع كان يشغل الكثير من اهتمام الرأي العام في ذلك الوقت ، بل ولمعله مازال كثيفا حتى الآن . ولذكر انني عثت قد ناقشت بغير قليل من التفصيل الأسباب التي دعت الى الاهتمام بسلام نظام عالمي جديد ، مع محاولة لفهم مضمون هذا النظام ومفراه والتعرف على بعض ملامحه وكثارة للتوقع . ولقد برز من خلال الحديث عدد من النقاط التي يمكن ان القصصا هنا (كلمة ضرورية ومليدة) . وذلك على النحو التالي :-

١ - ان كلمة ، النظام ، بعد دلالاتها التي في مشهورة للنفوس مجموعة المبادئ والتشريعات التي يقوم عليها أي عمل يشغل نظمى وبالنظام وترتيب وقوانين . وعليه يكون المقصود بتغيير ، النظام العالمي ، هو نوع وشكل العلاقات القائمة بين الدول ، والقوانين التي تحكم أساليب التعامل فيما بينها . ويشير الفكار عن احكام القوانين والتشريعات والمواثيق والمعاهدات . الخ . فقد جرى العرف على ان العمل بالحكم في تحديد اطر هذه الضوابط بالقضية لكل دولة على حدة ، هو حجمها ومكانتها على خريطة القوى والمصالح وانزياها على التأثير في مجريات الأحداث الدولية .

٢ - تأسيسا على ما تقدم يمكن القول بان هناك نظاما عالميا جرى العمل به فعلا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بعد ان حدثت معطياته خلال تلك الحرب ونتائجها التي كان من أبرزها : ظهور القوى العظمى ( روسيا وأمريكا ) وإقامة هيئة الأمم المتحدة بمنطلقاتها المتعددة ، وكذا اندلاع معاراة الحرب الباردة وبدء تصفية الاستعمار التقليدي القديم .

٣ - أدى صراع القوى العظمى ( من خلال الحرب الباردة ) واحتماد عمليات الاستغلال الدول الى فسخها حال في تواضعا اقتصاديا مضمويا بتفشيهم ممال في سبوابلها الدولية . ولكن ذلك كان يتم في الواقع على حساب قواهما الاقتصادية التي كانت تتشكل بتنافس على سبتر ادى في نهاية الامر الى مزاياها من ذلك جمهوريات الاتحاد السوفياتي وسقوط النظرية الشيوعية ذاتها كمنسوق للحياة أو اساس مصلح للنظام حكم سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي . وذلك في الوقت الذي استطلعت بعض

الدول غير المحملة ببعثات عسكرية بإحاطة ان تقدمت الفرصة وتعمل على قوية ببنائها الاقتصادية وان نتيج في تحقيق هذا الهدف الى الحد الذي وضعها موضع المخاطر لكلا القوتين العظيمين في هذا المجال .

٤ - لان العمل الاقتصادي كان السبب الرئيسي والمباشر فيما حل بالنظام الشيوعي ومن خلاله بالنظام

لعملي السابق الذي قدم لاسسا على موازين القوى العسكرية ، فمن المديهي ان يكون العامل الاقتصادي أيضا هو مناه اهتمام النظام العالمي الجديد ومركز الثقل في موازين القوى الاقتصادية .

ون هذا الاطلاق حاولنا ان نتعرف على بعض الدول او المجموعات الدولية المرشحة لزعامة النظام الجديد او على الاقل التواجد في دائرة المنافسة على هذه الزعامة في المستقبل المنظور . ولكننا منها على سبيل





كانت دائما ومازالت، لتتلقى الدعم العسكري والاقتصادي وحتى السياسي من إحدى القوتين العظميين (الاتحاد السوفياتي) في الوقت الذي كانت الصين تتخذ مواقف شبه عدائية من كلا القوتين. أما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي فقد سارعت الهند إلى تغيير اتجاه سياستها بمقدار ١٨٠ درجة، حيث أصبحت تتلقى الآن الدعم والمساعدة

لها من الولايات المتحدة، ولكن بالطبع لأسباب أخرى يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال

١ - أن الصين الشعبية ما زالت تملك كمية الشيوعية الأخيرة. ومن ثم فإن من مصلحة الولايات المتحدة والمغرب بمسألة هناك أن تبقي الهند قوية في مواجهتها.

٢ - لذلك الهند تملك أكبر أسطول بحري حربي في العالم، كما أن موقعها الجغرافي هام ومؤثر.

٣ - الهند يجمعها الدول ووقتها العسكرية وموقعها الاستراتيجي الهام هذا يمكن أن تشمل مثل استقرار وتوازن في المنطقة.

٤ - أن الهند نفسها لديها الطموح في أن تلعب دورا مهما ومؤثرا في السياسة الدولية، أما إذا لم يكن ذلك ممكنا فعل الأقل في الساحة الإقليمية، والاستراتيجية منها بوجه خاص.

أما بالنسبة للصين الشيوعية، فهي ولأنك قوة عسكرية كبيرة تمتلك الأسلحة النووية والصواريخ بعيدة المدى والمتوسطة والصغيرة، وكذا الأرض الاستراتيجية، والأمم من ذلك أنها تصنع هذه الأسلحة بنفسها ولا تحتاج إلى استيرادها، بل وتقوم بتصدير جزء كبير منها. غير أنها على المستوى الاقتصادي تعتبر ذات وزن محدود، أو حتى متواضع إذا ماقورت بالقوى الاقتصادية الدولية الكبرى، وبما يتناسب مع حجمها السكاني الذي يزيد عن الألف مليون نسمة.

ومع أن الصين الشعبية دولة شيوعية عريقة وأن النظام الشيوعي قد أحدث في هيكلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية كل تغييراته الصلبة التي أحدثها في بقية الدول الأخرى التي كانت تتبع نفس

النظام. إلا أنها استطاعت أن تصعد بعد انهيار الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي، وذلك لعدة أسباب أهمها اختلاف التركيبة البشرية للدولة في الصين منها في الاتحاد السوفياتي الذي كان يكون من نحو مئة شعب وقومية مختلفة العرق واللغة والتراث.

وفي محاولة من جانب القيادة الصينية لتجنب المصير الذي انتهى إليه الاتحاد السوفياتي والنظام الشيوعي ليونانك المصير، وذلك عن طريق التزاوج بينه وبين النظام الرأسمالي، غير أن هذه الأفكار لم تتطور بعد ومن ثم تتنقل إلى مرحلة التنفيذ. لذلك فإن النظام الشيوعي الصيني مرشح لتلك الفترة الأخرى من الزمن (عالم تحدث أمور غير سياسية). وسوف تظل الصين تلعب دورا مهما في أحداث المنطقة.

وفيما يتعلق بإيران، فإن وثقها الاقتصادي القليل على لرونها البترولية بمدرجة الأول، يعتبر في الواقع أهم عكيرا من وثقها العسكرية، غير أن النظام الإيراني مازال يحظى اهتماما كبيرا ويعمل بدب وأصرار واضح على تدعيم قواه العسكرية ومن ذلك ذلك مكتوم به إيران حاليا من متاورات في مياه الخليج تقترب فيها (حسب معلنه وكالة الأنباء الإيرانية) ٤٥ سفيرة و١٥٠ سفيرة صواريخ في جانب ١٥٠ سفيرة حربية وعدد من طائرات الهليكوبتر والطائرات الثقيلة بالإضافة إلى عدد من ألوية مشاة البحرية والقوات الخاصة والقواميات التابعة للحرس الثوري والسفن المضادة للغواصات، وسوف تشهد هذه الفئورات (حسب نفس المصدر) أحد عشر يوما وتتمثل عشرة آلاف ميل مربع من مياه الخليج

وهذا الاهتمام المتعظم من جانب إيران بتدعيم قواها العسكرية في الوقت الذي لا يوجد عليها من آسيا سواء من جانب الاتحاد السوفياتي أو من جانب العراق، أمر كان من الطبيعي أن يثير اللقي موبليا وإقليميا. خاصة وأنه من المعروف أن النظام الإيراني يزعمه للخمرو أن منذ قيامه في عام ١٩٧٩ نظرية تصدير الثورة ومحاولة تغيير أنظمة الحكم في الدول المجاورة، غير أن النظام

الإيراني بدأ بعد انتهاء حربه مع العراق ووقته زعيمه الخميني، يتجه نحو تغيير هذه السياسات مقربا شيئا فشيئا من الشرعية الدولية. ولكن الرأي العام العالي، والسياس منه بوجه خاص، انقسم حول فهم وتفسير هذا التغيير على النحو التالي :-

لهذه مثلا لويق يرى أن التغيير الذي طرأ على السياسة الخارجية الإيرانية هو تغيير حقيقي استراتيجي استراتيجته الظروف

والأوضاع الدولية الحالية، وساعد على تحطيم واقعية القيادة الحالية والخبرة التي اكتسبتها النظام خلال الفترة الماضية التي حطت بالثلاثي والإمبيات، وهناك فريق آخر يرى أن التغيير تكتيكي مرحلي بينما يرى فريق ثالث (وهو غالبا من أولئك الذي يعتمدون في تحليلهم للأحداث على الاستقراء التاريخي والقياس) أنه يرى أن التغيير في السياسة الإيرانية هو مجرد تغيير تجميل (COSMETIC) أي تغيير ظاهري فقط يخفي الأهداف والنوايا الحقيقية الراسية في إلهام الزعامة الإيرانية منذ بداية الثورة

ويأمل القاريون هنا أن يكون مصعب الرأي الأول، لأنه ادعى أن إلهامه الانتراخ وتدعيم فرض السلام في عالم نهكته الحروب والصراعات الصلبة أحاطا طويلا وأصبح يتطلع إلى فترة من الهدوء والاستقرار يلتقط فيها الإنسان ويعيد خيالاته ليلقط أوضاعه ليواجه مشكلته الأكثر إلحاحا على تحسين سبل الحياة الكريمة للشعب والتقدمي لتفصيل التنمية وتكبر مصاص جديدة للما والغذاء ومواجهة الأمراض الخطيرة والأوبئة. ولكن يقل الأهل إلا حتى يأتي الواقع ليقاذه أو يتفكه. وأن هذا انقصر قريب.







مجتمعة ستة ملايين كيلو متر مربع تمثل ١٨ بالمئة من المساحة الاجمالية للاتحاد السوفيتي السابق . كما يبلغ عدد سكانها نحو ٥٠ مليون نسمة يشكلون ٢٠ بالمئة من مجموع سكان نفس الاتحاد لشار اليه . وتضم هذه الجمهوريات جانيا كبيرا من الأسلحة النووية الاستراتيجية والتكتيكية . وبها أيضا أهم مكائن البترول اليوم . وخاصة كازاخستان .

ومع ان الأوضاع الجغرافية والسياسية والاقتصادية والتاريخية والثقافية . التي تجبر هذه الجمهوريات على الانقسام الى دول الكومنولث الروسي وتلحقها بها للاحتفاظ بعلاقات خاصة او حتى اتحادية مع روسيا . الا ان محاولات استئطاب هذه الجمهوريات لم تتطوع ومازالت تجري على قدم وساق من جانب العديد من الدول المجاورة وغير المجاورة . وسواء بعد استقلالها او حتى قبل الاستقلال . ومن هذا كان استئطاب في المثل السابق والذي مازالت عنه رائح بشفته . ان تلك الجمهوريات سوف تشهد فترة انتقال غير قصيرة مليئة بكل الاحداث وأهم معلنها صراعات الاقواء والاستئطاب وعدم الاستقرار . ولكنه قبل ان نهدا الامر هناك ونستقر الأوضاع واستئطاب تلك الجمهوريات ان نتحكم في تحديد مسيرها بنفسها تبعا لمصالحها وبشكل ارادتها الحرة .

وبما تقدم . ان نستطيع تكوين صورة تقريبية لأوضاع مختلفا في المستقبل القريب من خلال النظام العالي الجديد . واستخلاص بعض الدروس المستفادة والمبر التي تبيننا على رسم صورة الأوضاع نحن الصميين في هذا النظام . انطلاقا من حقيقة أصبحت واضحة ولا تحتمل التشكيك . وهي ان الاسلام والعلم الاسلامي اصبحا ( بعد انتهاء الحرب الباردة ) وبنيان حلف وارسو واختفاء القوة العظمى الثانية . هدفا مفضلا للعديد من القوى لتدويره التي له تحرك بعضها لاحتلال صهيونية وإحراق البعض ايد صهيونية . ولكن ينبغي ان نكون في نفس الوقت على وعي تام بان هذه الدوافع كلها ليست كافية للفعل منا لو لم تدعمها وتقويها اخطاء فاحشة يرتكبها بعض الذين يتأسسون الى الاسلام والمسلمين زورا وبهتانا .

وإذا انتقلنا بعد ذلك الى تركيا . فسوف نجد انشأ دولة ذات وضع اقتصادي وعسكري متوازن . كما انها ( في ظل هيكلها الحالي ) تنتهج سياسات خارجية معتدلة تلحظ نحو التعاون الدولي والمحافظة على الأمن والاستقرار . ولعلنا في تركيا يوشع جغرافيا ممتاز يقع عند ملتقى قارتي اسيا وأوروبا ويتوسط سوريا والعراق وإيران وبعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق واليونان

وإذا كان الموقع الجغرافي لتركيا مهما الى هذا الحد . فان وزنها السياسي وعلاقتها الدولية قد تكون تكثر أهمية . ذلك ان لتركيا ارتباطات تاريخية قديمة وصعبة الجذور مع العالم العربي والاسلامي . كما ان لها من جانب آخر روابط سياسية وعسكرية وحضارية وثيقة مع العالم الغربي . اما جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية لمع انه ليس لتركيا معها حدود مشتركة . الا ان لها معها روابط عراقية يكتفي للدلالة على عمقها وقوتها ان معظم تلك الجمهوريات تتحدث اللغة التركية او احدى مشتقاتها وهي روايت تسمى تركيا حاليا الى تطورها لكي تصبح روايت سياسية واقتصادية متكينة ايضا .

ومثالا على ذلك نلاحظ هذه الجولة التي يقوم بها حاليا رئيس الوزراء التركي في لقاءات تلك الجمهوريات والتي يسميها فيها انه يضم نحو ٢٠٠ عضو يشمل جميع التخصصات ويهدف الى بحث سبل تشجيع العلاقات وفتح السفارات والتفصيلات والتقدم للمعونات . الخ وجدير بالذكر ان هذا الدور التركي يلقى دعما امريكا كاملا باعتباره انه في حالة نجاح تركيا في هذا المنحى فسوف توفر بذلك جسرا يربطها بتلك الجمهوريات ويشكل في نفس الوقت حلجا امام التيارات المتشددة الآتية من الجنوب او حتى التي يمكن ان تنشأ في نفس تلك الجمهوريات مستقبلا .

وأخيرا نأتي الى جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية . ( كازاخستان - اوزبكستان - طاجيكستان - ازربيجان - قيرغيزستان - ثم تركمانستان ) والتي تبلغ مساحتها






المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والأحداث الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٠ مايو ١٩٩٢

### خيار التكيف وخيار الصدام

 الأزمات التي تصاحب قيام النظام الدولي الجديد ليست مفاجئة. فانتقال العالم من قاموس إلى آخر ليس سهلاً. ودلماً كان هناك من يتعلق بالقاموس القديم ويصر على أنه لا يزال صالحاً لقراءة الحاضر وتفسير الماضي واستشراف المستقبل.

منذ منتصف الثمانينات بدأ واضحاً أن العالم يتجه نحو تغيير ما، إذ لم يكن سرّاً أن الاتحاد السوفياتي ضمن سيالي للشلح وإن الهوية التكنولوجية بينه وبين الغرب أخذت الصاع. وعندما أتى ميخايل جورباتشوف زعامة الكرملين في منتصف العقد الماضي صمدت تباشيراً جميلة لسمات تفيد بأن الاتحاد السوفياتي راغب على الأقل في انفراج أكثر جدية من ذلك الذي أبرم في مطلع التسعينات. لكن العاملين الآخرين من العقد حملوا تسارعاً غير عادي في الأحداث وجاءت السنة الأولى من التسعينات لتكمل الانقلاب في الصورة.

قد تكون هذه التغييرات تلجأت كثيرين. لكنها حصلت وبنات جزءاً من الواقع الجديد، ولا بد بالتالي من التمعن فيها والبحث عن ظروف التعاضد معها والتفاعل. ليس المقصود بالنظام الجديد صيغة تصلح لكل مكان بل مجموعة قيم أساسية تركز على استبعاد للحرب وللجوء إلى القوة وتعزيز التعاون ومد الجسور والاتصالات إلى المصالح الحيوية. أوروبا نفسها التي كانت مسرحاً لهذه التغييرات الكبرى شعرت بأن الأحداث سبقتها. لكنها تاملت اليوم محاولة حقيقية للانصواء في الوضع الجديد والمشاركة في إدارته عبر أفران اتفاقات ماستريخت التي ستؤدي في قيام لاعب أوروبي ذي ثقل اقتصادي وبشري وسياسي.

لا شك أن قدرة أوروبا على التكيف كبيرة. لكن بعض دول العالم الثالث التي تحاول التعلق بمفردات القاموس القديم إن تجني غير الصدام مع النظام الجديد وهو صدام معروف النتائج «الشرق الأوسط»





### هلوسة سياسية

أحدث تصور لما يسمى بنظام الدول الجديد هو ذلك الذي طرحه ميخائيل جورباتشوف - زعيم ما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي - خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة الأمريكية لجمع المقترعات لمركز الأبحاث والدراسات الذي يحمل اسمه في موسكو ..

لزعيم الكرملين السابق ، يتصور هيمن حكمه عليه دلت نظام ديمقراطي .. توزيع عادل للثروات بين الشمال والجنوب .. سيادة العدالة والقانون في العلاقات الدولية .. تعاون أجهزة المخابرات في مختلف الدول للقضاء على الإرهاب .. نهاية سباق التسلح .. توحيد الجهود لحماية البيئة .. قيام الأمم المتحدة بدور محدد وفاعل في تصوية النزاعات الإقليمية .. قوات دفاع عالمية تمارس مهامها في إطار من التفاهم والتكامل بدلاً من الصدام والمواجهة .. شن حرب عالمية ضد الجريمة والمخدرات والأينز أيضا !! والواقع أنه لا يوجد وصف مهلب لماثل هذا التصور سوى أنه نوع من

الهلوسة السياسية ، لسبب بسيط هو أنه يتجاهل كل الاعتبارات التاريخية والواقعية والعملية والاستراتيجية للحياة على كوكب الأرض .. كما أنه يغفل النظر عمداً عن أسس العلاقات في عالم الأسس والقيم وغدا أيضاً ومن أهمها تلك النزعة للهيمنة والاستغلال والاحتكار والتضليل مصالح الدول والنشر لدرجة تحول معها أطروحات الزعيم السوفيتي السابق إلى مجرد عويدة لأطروحات قديمة مثل الأفلاطونية وأرسطو الفاضلة التي تصنع فيها حدوة الحصان من الذهب

ولا يمكن أن توصف أفكار جورباتشوف هذه بأنها ميستوبيكاً بولية أو جالستوست عالية لأن مواقع الرجل الذي اتاح له تنفيذ خطته داخل الاتحاد السوفيتي قد تفر من زعيم لاجدي ألفونين الأعظم في العلم إلى مجرد رئيس المؤسسة ابحتل ودراسات يتم تمويلها من تبرعات الغرب وبالقابل لم يعد يوسع تنفيذ أي خطة أخرى حتى ولو كانت واقعية ولا يبقى في النهاية من تصورات جورباتشوف سوى سؤال ساذج عن مرحلة التصوف السياسي التي يبدو أن الرجل يمر بها الآن وأهدافه قسطنطين الجديدة - القديمة - وهل هي مجرد نوع من الترف الفكري أم محاولة أخرى لخدمة النظام الدول الجديد بملاحه الحقيقية وواقعه المزير .

حسين عبدالواحد





المصدر : النصرام الحقبة ادى

التاريخ : ١١ عام ١٩٩٢

للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات

مركز استراتيجي



لواء كحتر: كمال عبد الحميد

# الأمريكي كالت "جدار الحراية" "حدق" المستقبل

● تحتل الولايات المتحدة حاليًا مرحلة قاسية من "الابتلاء" بقيادة العظمية المطلقة ، والإنزاع بالزعامة الدولية . إلى حد الإحساس العميق ... بغرور الذي قد يكون سببًا في هلاكها كنتاج حتمي من سدن الحياة على مستوى الامم والشعوب والحكم والفراد .

● وقد تكون مقدمة الهلاك ... بأن . تطيح ، في سلوكياتها ومعاملاتها سواء بداخل مجتمعها أو في التعامل مع أصدقائها والخصام على حلقائها ...

● وقد نستوحيها نزعة الرئاسة فترفضها متعة الثراء ، القياى ، للسيطرة التي قد تعميها عن العدل والاعتدال فتقتصر إلى حد التصاح العفاجي ، كما حدث للاتحاد السوفيتي بالأمس القريب الذي كان يفرغها في المسلحة والموارد والقوة العسكرية وفي كثير من ظامرة القدرة الاستراتيجية ونبات حكمة الله أن يضرب للعالم مثلا في اخفاء وتلك القوة السوفيتية بأسرع وأسهل وأغرب صورة . وأن يكون في ذلك عظة وعبرة لمن يعتبر .

● وبذلك زال . العدو . الأول والأكبر الذي تصوره الولايات المتحدة واستمر يهددها لحوال نصف قرن أيديولوجيا وعسكريا وأمنيا وإعلاميا والقصفيا ... وبزواله انتهت كل الأخطار التي كانت تتوابعها الولايات المتحدة ... ولكن مع زوال الخطر ومع انتهاء الحرب الباردة ومع انفراد . أمريكا . بالزعامة ... ظهرت أخيرا حقيقة الملق الذي تشعربه القيايات . الأمريكية ، والذي أشلو بعض قسايتها إلى أسبيلها وأبعاده ٢٢







## المصدر : الصحراء الاقتصادية

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد مرور عام عليها .  
لقد حققت الولايات المتحدة . اعظم . الانجازات  
والاستثمارات من مصلحتها اللازمة من خلال الحلفاء  
الاتية ...

### أمريكا والانجازات المكتسبة من أزمة الخليج

- (١) تصعيد الأزمة الى المستوى الدول ... لاستثمار  
الشرعية الدولية في تغطية دوافع . التحرك الدول ...  
والتدخل المسلح . ... بالتواجد الذاتي .
- (٢) توزيع ثقلها الحملة العسكرية والاعلامية على عناصر  
الحلفاء الدول وعلى اصدقاءها ممن لم يشتركوا في العمل  
العسكري ... كاليابان والمانيا .
- (٣) كانت الحملة فرصة تطبيقية لاختبار أسلحة برامج  
حرب النجوم . التي تضمنتها امريكي لكي تحدد وتصنف  
كفاءة تلك الأسلحة في أول فرصة متاحة لها حتى تحسم  
تصديق هذا البرنامج بما تظهره نتائج المعركة .
- (٤) التخلص الابدي من اشار الانكسار الأمريكي في  
مستقبلات فيتنام واظهار الواقع . القوى . الحالي للقدرة  
الامريكية وهي تولد الخليج سياسيا واعلاميا وتكنولوجيا  
وعسكريا .
- (٥) استثمار ظاهرة ذلك التفوق للعرض واتبع الانسحاب  
بالإرادة والقوة وحجب الاتحاد السوفيتي عن المشاركة  
للجانب بما يحسم المجال للزعامة الأمريكية للتحرك علانية  
في الساحة الدولية
- (٦) عدم حسم المعركة الا بغير ابعاد القوات العراقية عن  
الكويت لتبقى مخاوف أخرى من احتمالات تجدد الخطر في  
المستقبل بما يعنى ضرورة ابقاءه بالتواجد . المتفعل .  
بالمعقطة نستمر التوازي الأمريكية من جهة ولتأكيد استمرار  
التعاون . لضمان أمن الخليج مع ضمان استقرار  
استراتيجية البترول .
- (٧) واعلان حسن النوايا بالاستعداد لمساعدة القوى  
الخليجية التي شهدت لأول مرة صورة للحرب بما يسبب  
استعدادها والتدريب مع القوات التي حملت العبء الأكبر

● فقد تحدث وزير الدفاع الأمريكي . رينتلر  
تشيني . مؤخرا عن الاطوار الذي سيحكم في تخطيطه  
الاستراتيجية الجديدة لبلاد . بأنه مرتبط بتحديد  
العدو . المتناظر الذي تتوقعه الولايات المتحدة بغير  
اختفاء رحل الاتحاد السوفيتي . ولقد أصبح هذا  
الموضوع مثيرا للقلق الشديد لعدم التحديد الدقيق للمو  
المتناظر . الأمر الذي أصبح يلزم واقعا حتميا على  
السياسة الأمريكية بالإبقاء الاتية :  
● أولا . ان تكون الولايات المتحدة مستعدة دائما للعمل  
الفوري الرادع في أي مكان ... وفي أي وقت لدره للخطر قبل  
وقوعه اول للقضاء السريع عليه قبل انتشاره .  
● ثانيا : لضمان سرعة وكفاءة الردع لابد ان يتم تجهيز  
واعداد القوات الأمريكية بأحدث القوى والأسلحة والتفقد  
لتنتمكن من التعامل الالجابي بصورة فعالة وهذا يقتضى  
تجديد كل التصليح للقوات الأمريكية .  
● ثالثا : وان تتواجد تلك القوات في المناطق الأكثر  
تعرضا للخطر او الانفجار . وخاصة بالعالم الثالث وعلى  
الأخص في المناطق الاستراتيجية الهامة ... (وله  
يقصد البحر المتوسط والشرق الأوسط وجنوب وشرق  
اسيا )

وبذلك يتسنى للقوات الموزعة على تلك المناطق ان تنشر  
وتتدخل بسرعة لاحتواء الازمات وتصفيتها كما حدث في  
التعامل مع أزمة الخليج !!

### مناطق متكرر ... بعد أزمة الخليج .

● كان ذلك موجزا تحليليا لتوضيح وزير الدفاع  
الامريكي . تشيني . الذي تضمن . قلق امريكي من  
مشكلة عدم معرفتها العدو المتناظر بعد غياب الاتحاد  
السوفيتي وهو الأمر الذي يتحدد على اسس تخطيط  
استراتيجية المستقبل لبلاد .  
● وحتى نوضح مانتصروه بالنسبة للنوايا الأمريكية ...  
لا بد من ربط هذا الموضوع بأزمة الخليج وما اقترحت من  
الحقائق والمضاميل . السريعة . والديورس المستفادة





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

## المصدر : الصراع الاقتصادي

من الاستعراض القتالي بأعظم كثافة في تاريخ الحروب ... الأمر الذي يستوجب استمراره التواجد لبعض القوات من أمريكا وغيرها ( بريطانيا وفرنسا ) لأجراء مناورات مشتركة ( لخدمة ) القوات الخليجية كضرورة وإلزامية ودفاعية .

مميزات : تصعيد الذئوق والانتشار الأمريكي

( ٨ ) عرض الأسلحة التي استخدمت في خلال الأزمة للبيع باعتبارها بضاعة حاضرة وهذا الفصل من التعاهد المزعج على شراء أسلحة يتلخر شحنها ووصولها بما يكلف أكثر مما تتكلف سفقات السلاح الموجود فعلا بالخليج حتى تبصر سرعة تجهيز وتجديد القوات الخليجية بالأسلحة إلى أي تعاهدات جديدة ( ولقد تحقق ذلك بوضوح وبسرعة ) .

( ٩ ) قد أعلنه «تشرين» وزير الدفاع الأمريكي في مارس سنة ١٩٩١ في زيارته السريعة للخليج بعد انتهاء « عاصفة الصحراء » وقال يرمي أن القوات الأمريكية سيبدأ برنامج عودة معظمها بعد أن انتهى القتال ويستبقى بعض القوات لفترة محدودة وسيتم حفظ وتخزين بعض الأسلحة بالمنطقة لتكون جاهزة لأي استعمال مفاجيء في المستقبل أو لاستخدامها في التدريب المشترك مع القوات الخليجية أو لمرضاها للبيع « خارج منطقة الخليج »

● وهذا يعني اتجاه أمريكا للتخلص من سلاحها : الحال « استعداداً للتجديد برامج تسليح قواتها كما أشار «تشرين» في تصريحه الأخير وهو يتحدث عن مشكلة بلاده التي نزلها بعدم معرفتها « هوية » العدو المتناظر .

لماذا التجاهل لأعداء الجبهة الداخلية ؟

والآن .. وبعد أن « برر » وزير الدفاع الأمريكي تفجده في عدم تفضيل ميزانية الدفاع بسبب « حتمية » الاستعداد الموعود والمتجدد لانتشار حول العالم لمواجهة « العدو المجهول الهوية » ويكفي لخدمة غمينة وتكنولوجيا ومع كل جديد من العتاد والسلاح ضمانا لحماية السلام وتأمينا للاستقرار .

وبعد كل هذه المقدمات الهادفة للوزير نحاول أن نكشف ملتصوره من تحليل تبيرواته مع تجاهله عن تحديد اقرب واقوى الأعداء ( وليس عدواً واحداً ) الذين يهددون المجتمع الأمريكي كله من داخله فهم كثرة في كافة قطاعات المجتمع .. ومع لحد ضراقة من مجموعة الأعداء الذين هدموا الاتحاد السوفيتي بأسرع واقوى صورة .

ونعني بلباء الجبهة الداخلية أولئك الذين يعملون لتدمير الإنسان والعقل والقلب الأمريكي من خلال السمات الآتية :

أولاً : من خلال البطالة المتزايدة وسبب انكشاف الإنتاج الحصري وتقلص نشاط المؤسسات الصناعية الاستراتيجية خلال العامين الأخيرين بما أفضى الدعوة إلى تجديد تسليح القوات الأمريكية بعد التقلص من عتادها الحال وسيكون التصدي للبطالة عن طريق التوسع في الإنتاج الحصري المتجدد بالشركات المتخصصة والمملوكة كشرائح إنتاج السيارات والمعدات الهندسية والمطارات والالكترونيات الخ ..

● ثانياً : وتعتبر المظاهرات العنصرية التي يشهدها حضر ومستقبل الشعب الأمريكي من بين المتجسرين والمهربين والمزعجين وما يتطلبه التصدي لهم من حملات ونفقات نفوق كثيراً ما انفلتت الدولة على حروب الخليج بالإضافة إلى ما تنفله على علاج المدمنين كسوة بشرية حلوة عن العمل مما يقلل حجم وكفاءة القدرة الاستراتيجية القومية .

● ثالثاً : ويعتبر وباء الإيدز من ألد الأعداء الذين يهددون أمن المجتمع وهو خطر يكلف الدولة أضعاف المراتب العسكرية التي خففتها لو قد تخوفها وبازالت الولايات المتحدة أكثر المجتمعات كثافة في عدد المصابين والمالين للواء .

● رابعاً : والفرنسية لانتشار الجريمة في مرتبطة عضوا مع المخدرات والبطالة ومرض الإيدز وقد تعددت وتطورت الجرائم بعد أن أصبحت مصدر عيش لقطاعات متعددة من المجتمع .





المصدر : المصراع الدائمة ادنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

● خامسا : وتطورت خطورة التخريب الاقتصادي والاعلامي والابتزاز السياسي والقتال الازمات داخل وخارج المجتمع بما يؤدي الى مخاطر قومية لا حدود لها بل والى مخاطر دولية وخاصة اذا ارتبطت بلعبة التجسس العلمى والسياسى والاقتصادى والمعنوى مع ظهور اخطار تلوث البيئة .

● سادسا : ما اشار اليه الرئيس بوش منذ ايام بوندلته للثورة على التعليم من لعل اعادة تخطيطه لمعالجة كل حال المجتمع وينتج اصبحت الاعتراف بفشل استراتيجيات التعليم كاساس لكل مظاهر السلبية والفسور في الاداء بكافة القطاعات القومية للمجتمع بعد ان ظهرت اسرار التفوق المدهل لليابان والمانيا في الانتاج المعتمد الجبهات ولتكنولوجيا والفضاء والخدمات بسبب التفوق في ديناميكية واستراتيجية التعليم وبناء الانسان .

#### والكوارث الطبيعية من جنود الله

وما تكثرت في أمريكا من جفاف في الوسط الغربي الى السيول والاعاصير المنتظمة في صيف كل عام بالجانب الغربي الى حرائق الغابات ذات الابعاد الاستراتيجية الى الزلازل المتجدد الى اعمال الابتزاز والتخريب والارهاب الاقتصادي والعلمي الى افعال الازمات بالداخل والخارج الى كنوز الفضائل الموسمية في حملات انتخابية على اى مستوى بما يخلق الانسان والفسير والقتال الاسرى رغم زخرف المجتمع في عين لغراء العالم .

من هذا كله نرى تعدد سلطات الخطر التي تهدد فعلا الوجود الأمريكى كله في الربا التي تقوم فيه التكتلات المتنافسة كالاتحاد الاوروبى وما قد يلوم في الشرق الاقصى .. وغيرها وخاصة اذا انطلقت المعركة التعريبية -

الاسلامية .  
ولتدري لماذا وكيف تتجاهل امريكا ومنهم رؤوسها عن الاشارة الى مصادر الخطر الحقيقي الذي يهدد الدولة العظمى من داخلها ولماذا التجميع والتعريب بصر الخطر في المجال الامتلا من بين دول العالم للناس رغم انه يرى الصالح الاوروبى يستعد لاختلاف الزلعة . فهل من سبب في استمرار الاضرار على تبطل القوى الخفية التي تعمل لتفريق العالم ولتقمعتها امريكا .

الايدي الخفية وتطويع الارهاب الدولي .  
وهناك الكثير من عيانت اعداء الجبهة الداخلية الذين يعملون بقدرة جبارة بالتعاون مع حلفائهم من اصحاب القدرة الخفية في العالم ممن يمثلهم استمرار القتل والاحلال والخوف والحزن في كافة المجتمعات حتى تنهار ذاتها من داخلها ويترك تباي السلطة الدولية مفتوحة مباحة للارهاب الدولى .

ويك اسدوفان القوى الدولية المتقدمة تحاول حصر دائرة الاتهام بالنسبة لفضايا الارهاب لتشكل في حدود نطاق العالم الثالث وعلى الاخص في المجال الاسلامى الذى يتضمن المناطق الحرجة التي اشار اليها جغرافيا وزير الدفاع الأمريكى وهو يحدد اسباب للتدبير للوجود الأمريكى حاليا ومستقبلا حول العالم لصدور ورع اى تهديدات للسلام العالمى والتي يتكرر ذكرها ( اى تلك المناطق وبصورة منتظمة لتأكيد واعمال المفهوم كما تراه عين تلك القوى وهي المناطق الساخنة حاليا بفضلاها المعلقة كجزائر ليبيا والبالق وكل البحر المتوسط والشرق الاوسط والخليج والشرق الاقصى وجنوب السودان وجنوب اسيا وشرقها في بورما واندونيسيا





المصدر : الصحف الاقتصادية

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس أمناء اتحاد الكتاب

مجلس أمناء اتحاد الكتاب

١- ...  
٢- ...  
٣- ...  
٤- ...  
٥- ...  
٦- ...  
٧- ...  
٨- ...  
٩- ...  
١٠- ...  
١١- ...  
١٢- ...  
١٣- ...  
١٤- ...  
١٥- ...  
١٦- ...  
١٧- ...  
١٨- ...  
١٩- ...  
٢٠- ...  
٢١- ...  
٢٢- ...  
٢٣- ...  
٢٤- ...  
٢٥- ...  
٢٦- ...  
٢٧- ...  
٢٨- ...  
٢٩- ...  
٣٠- ...  
٣١- ...  
٣٢- ...  
٣٣- ...  
٣٤- ...  
٣٥- ...  
٣٦- ...  
٣٧- ...  
٣٨- ...  
٣٩- ...  
٤٠- ...  
٤١- ...  
٤٢- ...  
٤٣- ...  
٤٤- ...  
٤٥- ...  
٤٦- ...  
٤٧- ...  
٤٨- ...  
٤٩- ...  
٥٠- ...  
٥١- ...  
٥٢- ...  
٥٣- ...  
٥٤- ...  
٥٥- ...  
٥٦- ...  
٥٧- ...  
٥٨- ...  
٥٩- ...  
٦٠- ...  
٦١- ...  
٦٢- ...  
٦٣- ...  
٦٤- ...  
٦٥- ...  
٦٦- ...  
٦٧- ...  
٦٨- ...  
٦٩- ...  
٧٠- ...  
٧١- ...  
٧٢- ...  
٧٣- ...  
٧٤- ...  
٧٥- ...  
٧٦- ...  
٧٧- ...  
٧٨- ...  
٧٩- ...  
٨٠- ...  
٨١- ...  
٨٢- ...  
٨٣- ...  
٨٤- ...  
٨٥- ...  
٨٦- ...  
٨٧- ...  
٨٨- ...  
٨٩- ...  
٩٠- ...  
٩١- ...  
٩٢- ...  
٩٣- ...  
٩٤- ...  
٩٥- ...  
٩٦- ...  
٩٧- ...  
٩٨- ...  
٩٩- ...  
١٠٠- ...







## تقييم النظام الدولي الجديد في لجنة العلاقات الخارجية



خالد محيي الدين محمد عبد الله مفي مكرم عبيد

اجتاحت قضية النظام العالمي الجديد ، واهتزاز الثقة في دور الأمم المتحدة ، صدارة المناقشات في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشعب ، أشار خالد محيي الدين إلى تكرار استخدام أسلوب القوة وفرض الحصار على الدول العربية فقط ، وقال أن هذا الأسلوب سيقلد الأمم المتحدة موضوعاتها وحساباتها ، مما سيؤثر على دورها في ظل ما يسمى بالنظام الدولي الجديد ، مما يعد خسارة كبيرة لدور العالم الثالث الأكثر احتياجاً لدور الأمم المتحدة في هذه المرحلة .

وأشارت د. حورية مجاهد - ومفدى إلى التمييز والفرقة في قرارات الأمم المتحدة حول مفاهيم العدوان والإرهاب ، وترجع ذلك إلى تأثير الدول الكبرى في استخدام الأمم المتحدة ومجلس الأمن . وشدد د. حورية الدور المطلوب لسلامة الأمم المتحدة في المرحلة المقبلة ، بتدريب وجهات النظر بين الدول المختلفة ، وترفض فكرة مولجتها للقطب الواحد المهيمن .

وقال السفير رضا شحاتة مدير إدارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية ، إن تطوير دور المنظمة العالمية ، أحد اهتمامات الديبلوماسية المصرية ، وهناك أوراق عمل أعدتها الوزارة ، ويتم التشاور فيها مع الدول الصديقة . وحصل زيادة فاعلية المنظمة ، يرى ضرورة تعديل أولويات المنظمة .

وأضافت موضوعات جسيمة لاهتماماتها ، وتقديم معالجات مختلفة من الدول لخدمة لها ، مثل قضايا التنمية والبيئة ، حقوق الإنسان والممارسات الديمقراطية ، مفهوم السيادة الوطنية الذي يختلف في المرحلة الحالية ، عن المراحل السابقة ، وعلاقته بقضايا الإرهاب . وحول نظام الأمن البشري أشار رضا شحاتة إلى الاشتراطات المطلوبة ، لزيادة فاعلية مجلس الأمن ، ومن أهمها توازنات القوى الجديدة ، القدرات العسكرية والتقنية السياسية ، القدرة على التأثير في مجريات قضايا العالم والاقتصادية .

وطرح د. محمد عبد الله - رئيس اللجنة - عدة أسئلة حول كيفية تحويل الأمم المتحدة إلى منظمة قادرة على معالجة مصالح الشعوب ، وكيفية المحافظة على دورها ، وكيف يستطيع العالم الثالث أن يلعب دوراً في المنظمة الدولية لأممها ، ومطالبه في ظل التوازن السياسي والعسكري السائد الآن ؟

ومالكت مفي مكرم عبيد بالبحث عن وشكل جديدة لأحداث اقتران بين دول العالم الثالث التي تشكل أغلبية المنظمة الدولية ، وبين الولايات المتحدة التي تمثل القطب المهيمن .





# التاريخ لم يعرف امرا الا صلة له بما سبقه

علي الدين هلال \*

■ أصبح موضوع النظام الدولي الجديد من المواضيع السياسية التي تتناولها الصحف والمجلات، والتي يختلف المعلقون واصحاب الرأي في شأنه على مصطلحاتها، هناك من يحدّد من هذا النظام الدولي الجديد كانه خليفة للفترة، وهناك من ينكر وجود هذا النظام اصلا، واصبح الامر يحتاج الى وقفة تحليلية تتضح من خلالها من التمييز بين الالتباس للفظ او للتحليل.

لكي تكون هذه الوقفة جادة ينبغي ان نميز بين الوصف والتحليل من ناحية وبين التقييم واصدار الاحكام من ناحية اخرى. فمعمدا على تصور ان بانه غير عاقل او غير ايجابي لا ينبغي وجوبه ولا ينكر الاثر المترتبة عليه بما فيها ذلك التي تفضل بها. المهم ان نتفهم ما يحدث بنا من تطورات، والظروف الاخرية لهذا الموقف هو اننا ازاء ظواهر جديدة ومتغيرة ومتطورة ومن ثم يجب ان نتخالف حوالها، ومن الضروري ان نتحسّد الاجتهادات في خصوصها، وانه من المهم ان يستمر الحوار حول هذه المواضيع وصولا الى فهم اعمق لها.

هذا الموضوع مثل مجلسا فكريا وثقافيا في علي الاقل من خمسة عشر عاما، فبعد نهاية حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، وبروز دور التلغ كعامل سياسي والاقتصادي وبداية حسم الازمة الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي وبالذات في مجال ازدياد، وتصاعد الدور الياباني في مجال التصنيع والتطوير التكنولوجي، واستمرار العملية الاقتصادية في اوروبا.

هذه التطورات - وغيرها - اوجدت عندي الشعور باننا على ابواب مرحلة جديدة من التطور العالمي.

منذ ذلك الوقت عبرت عن هذا الهاجس او الهم بصدق عدة، فكت بالامداد لعدد خاص من مجلة «السياسة الدولية» (الغربية) في عام ١٩٨٢ عن مستقبل الوبن العربي، وكتبت سلسلة من الدراسات في مجلة «الدولة» للشهرية (فلس) بعنوان محلي لا يبالغكنا للتشكيك، خلال عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣. ثم شاركت في جهود بحثي شامل لدراسة واستشراف مستقبل الوطن العربي، الذي شارك فيه عشرات من الباحثين العرب في اطار مركز دراسات الوحدة العربية، وكان ثمره مقارنتي اعداد كتاب بعنوان «العرب والعالم منذ عام

١٩٨٩، ثم شاركت في مناقشات وجارات متصلة عربية وبولية حول الموضوع الموضوع ان مجلس مستمر ومتجدد اشعوري باننا، ونحن نشغل الحافة الاخرية من القرن العشرين، ونقف على ابواب قرن جديد، وعلى عتبات الالفية الثالثة من التاريخ ليلاني، ننقل تجربا من حال الى حال، واننا على مفاريف مرحلة جديدة لها اصولها وقواعدها التي ينبغي ان ندرسها ونكتبرها، وعندما يات مثل تعوير النظام الدولي (واحيانا العالمي) الجديد فان ذلك يطرح عددا من التساؤلات عما هو هذا النظام؟ ما هي مكوناته وعناصره واطرافه وما الى القوي المتفاعلة فيه؟ ثم تكون فعلا ام لاه في مرحلة الجور والتفكك وما هي احتمالات تطوره في المستقبل؟ على انه من الضروري - بايذ يد - ان نتوقف امام الكلمات الثلاثة التي يتكون

يحدث فيها النظام، والمراقب لتوضيح الدولي الراهن لا بد ان يلاحظ ان هناك تغيرات مهمة وعديدة على كل عناصر هذا الوضع، من حيث الاطراف انظر لحد الطرفين الرئيسيين للنظام الدولي الذي مره العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهو الاتحاد السوفياتي، وبرزت اطراف جديدة تمثلت بقوت القوي الاقتصادية ان علاقة كاتالان واوربا الموحدة، بمعنى هذا ان النظام الذي استمر معبرا عن توازنات للتصوري القوي ذات الطبيعة لم يعد معبرا عن التوازنات الجديدة، المهزوزين في الحرب الثانية هم القوي الصاعدة في نهاية القرن.

اما البنية التي يحدث فيها النظام فهي تتغير ايضا بوتيرة متسارعة تحت تأثير الثورة التكنولوجية التي تجتاح العالم

النظام العالمي الجديد لن يكون شيئا مغايرا تماما لما سبقه.

بل ستكون هناك عناصر استمرار لبعض الجوانب، وسيكون تعديل

لجوانب اخرى، والداخل لعناصر جديدة، وكنيجة للتفاعل

بين تلك العمليات الثلاث، تبرز صورة جديدة للعالم.

منها التغيير وهي: النظام الدولي او العالمي الجديد. هذا التغيير في المفهوم الاول من التغيير وهو النظام ذاته يشير الى مجموعة متسقة ومتكاملة من التفاعلات، واي نظام يتضمن مجموعة من التفاعلات تقوم بناواري معينة، ويترتب عليها نمط معين من التفاعلات، وهذا يتم في اطار بيئة لها معطيات وظروف معينة، ونتيجة التفاعل بين التفاعلات والتسلطها وتفاعلاتها مع البيئة ينسج نظام ما يبرجه او يخرى من الاستقرار او عدم الاستقرار.

ولا يوجد نظام ثابت او جامد وإنما هو يحكم التحريك يتضح ان من القوي بين اطرافه من ناحية وبينهم وبين بعضهم من ناحية اخرى. والنظام يتحول علما تحت تغيرات جوهرية في العناصر الاساسية، او في نمط تفاعلاتهم، او في البنية التي

وتغير ملامحه وتزيد من درجة ارتباطه، وتزيد تعقيد كثير من التفاعلات التي تعونها عليها. مجالات جديدة مثل المعلوماتية والتكاملية الحيوية والهندسة الوراثية، والاتصال بين قطع ارباب لائق جديدة، وبعبارة اخرى، فان العناصر الاندائية والتفاعلات الدولية يتغير، ويتغير القوي ومصادرها تتغير وتتطور، فكل سبيل لائق ليس من الجديد بالبحث ان دولة كاتالان فقيرة في كل مصادر المواد الخام تتصدر الموجة التكنولوجية الرابطة وان دولة صغيرة بالمواز مثل الاتحاد السوفياتي تنهار اقتصاديا على النحو الذي حدث ان ذلك يدل على ان المعصر الخامس ليس وجور لافاره ولكن جدارة التنظيم الاقتصادي - الاقتصادي. المفهوم الثاني من تعوير النظام الدولي الجديد هو تعوير الدولي او العالمي احيانا





المصدر : الجلد - العدد (الاسبوعية)

١٠ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات

والقنصلان ليستا مترافقتين، فصفة «الدولي» هي من دولة، وعندما نتحدث عن العلاقات الدولية، فإنتنا نشير إلى العلاقات بين دول ذات سيادة لكل منها سياستها الخارجية. وتصير «العالمي» من الانتمية الأخرى مشتق من «العالم» ومن المشاكل التي تواجه العالم أو بعض مناطق، فمثلاً مشكلة تهريب المخدرات أو تلوث البيئة لم تعد مشكلة تتعلق بدولة معينة ولا تمكن مواجهتها من خلال دولة واحدة أو حتى مجموعة من الدول. المشكلة أصبحت ذات طابع «عالمي» يشترك في حلها عدد كبير من الأفراد والمؤسسات في أنحاء شتى من العالم فالمخدرات مثلاً تزرع في بعض الدول وكثيراً بمعرفه حكومات هذه الدول ورعايتها، ثم يتم نقلها من مكان لآخر حتى تصل إلى أسواقها، ثم يتم محاولة التخلص منها في المنطقة بها في بعض البنىء التي تتعاون مع جسارة المخدرات، بهذا المعنى تمثل تجارة المخدرات شكلاً فرعياً في العلاقات العالم، فيه سياسة وفيه الاقتصاد وفيه عصابات وأرهاب.

والشيء نفسه يمكن أن يقال عن قووت الهواء أو تلوث البحار والمحيطات. والعلاقة بين «الدولي» و«العالمي» ليست علاقة تناقض بل إنهما وجهان لعملة واحدة. «الدولي» هو اقتراب من زاوية الدولة ومصلحتها واحتياجاتها، و«العالمي» هو اقتراب من منظور كوني يتعلق بمصالح أكثر من دولة.

وأخيراً فإن المفهوم الثالث - والأخير - من تصنيف النظام الدولي الجديد، هو الجديد. ومن الضروري أن نتعامل مع صفة «الجديد» على نحو دقيق. التاريخ الإنساني لم يعرف قط أمراً جديداً لا يمت بالصلة بما سبقه، فحتى الثورات الكبرى في التاريخ والأيان عكست الديناميات التي ظهرت فيها. فالجديد يرتبط عموماً بالقديم ويتفاعل معه. وبسبب الحياة هي الاستمرار. ولا يوجد جديد مختلف نوعياً وتقليداً في كل جوانبه من التقسيم، ذلك أن هناك حدوداً للفسرة البشرية على التكيف مع الجديد.

معنى ذلك أن النظام العالمي الجديد لن يكون شيئاً مغايراً تماماً لما سبقه بل ستكون هناك عناصر مستمرة لبعض الجوانب وتحويل لجوانب أخرى، وأخيراً لعناصر جديد. وتحتية للتفاعل بين تلك العمليات الثلاث، الاستمرار والتعديل والتجديد، تبرز صورة جديدة للعالم.

• استاذ في كلية الاقتصاد في جامعة القاهرة  
ومدير مركز البحوث والدراسات السياسية فيها.





## البحث في معطيات وضع عالي جديد (٢ من ٢)

# جذور التغيير في النظام الدولي

علي الدين هلال \*

■ عند الحديث عن النظام الدولي الجديد ينبغي التمييز بين المفهوم العلمي لهذا التغيير والدلالات السياسية أو الإعلامية له. ذاع هذا التعبير عندما استخدمه الرئيس بوش في خطابه الذي أعلن فيه انشاء العمليات العسكرية في حرب الخليج الثانية، فصور التغيير أن هذا الأخير من اختراع الرئيس الأمريكي، أو أن هذا النظام الدولي الجديد هو نتيجة لحرب الخليج. وهذا غير صحيح تماماً، فلا تغيير انفرادي بوش، ولا هو نتيجة لحرب الخليج. الصحيح أن الدعوة لإقامة نظام عالمي جديد هي دعوة تقيتها الدول القائمة خلال حقبة السبعينات، ولعلنا نذكر أن الجزائر دعت لاتخاذ نورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة لمبحث موضوع النظام الاقتصادي العالمي الجديد. ولعلنا نذكر الدعوة إلى إقامة نظام عالمي جديد، ومن الناحية الأكاديمية فإن الفكرة معروفة في الجامعات ومراكز البحوث ومن وقت بعيد تحدث رموزون آخرون عن المجتمع ما بعد الصناعي.

ولصحيح أيضاً أن حرب الخليج لم تكن السبب في أيجاد هذا النظام، بل كانت للناشئة التي استخففتها التكنولوجية الأميركية لتتبدل هذا المفهوم وتروجه إعلامياً وبهذيان.

ولعل الذي نتخذه أن هذا النظام العالمي الجديد لم يتبدل نتيجة حدث أو واقع معين، وإنما أخذ جوره استمرات طويلة، كما أن هذا النظام لم يتبدل بعد تماماً، ولم تظهر تحالجه كلها بعد، فلا هو ظهر فجأة كما يتصور البعض، ولا هو اكتمل تشكيله بعد.

هذا النظام العالمي الجديد لا يزال في مرحلة التطور والتكون، نحن في مرحلة انتقالية، مرحلة سيولة دولية، ومرحلة انتقال من وضع إلى وضع، مرحلة يختلط فيها القديم بالجديد، وهذه المرحلة تكون فيها العنصرين عناصر «عوض» وبالأحرار وعدم استقرار، وربما قدر من الفوضى والاضطراب، لأن لقواعد القائمة للتعاظم لم

تعد كافية أو مناسبة والقواعد الجديدة لم تستطع بعد أو لم يلقها القس. لهم أدراك أن هذه التحولات ليست مفاجئة أو من صنع حدث كبير أو زعيم. أنها تحولات تدريجك وتكاثف منذ أعوام طويلة مضت. فمالذين يصدقون مثلاً عن الوحدة الأوروبية عليهم تذكر أنها بدأت بالناقلية روما عام ١٩٥٨، بل كانت مبرراتها الأولى منظمة للصعيد والصلب في هوساية الإزديجات، وعليهم تذكر دعوة الرئيس الفرنسي شارل ديغول إلى وحدة أوروبا من الأطلسي إلى الأورال.

وأزمة الاتحاد السوفياتي لم تظهر مع غورباتشوف، بل كانت هناك تظاهرات في ألمانيا الشرقية وبنولندا عام ١٩٥٥، ولانفصاصة السلب الجري تحت رئاسة إمري ناجي عام ١٩٥٦، وكانت مساهمة الإصلاح التي قلناها خرواشوهة وكانت

لواحدة في مراح عام ١٩٦٨. ولذا كانت هذه التطورات لم تبدأ فجأة أو بين يوم وليلة فهي أيضاً لم تطرح كل أنارها بعد، ولم تصح عن كل نطقها. كذلك من غير الصحيح اعتبار أن هذه التحولات سياسية وصحية بل أن هناك جوانب للفكرية والتكنولوجية. وليس من الدافعة لقلل أن التحولات السياسية هي في الحقيقة حاصل وتناج التحولات الاقتصادية والتكنولوجية.

لماذا نرى في عالم اليوم نرى أن ثورة علمية وتكنولوجية تتجاذق هكالم في مجالات التكنولوجية الحيوية والعلوم نواد وفي مجالات الحاسب الآلي والاتصالات وفي مجالات الفضاء والتحكم عن بعد، وهذه الثورة تحدث بوتيرة متسارعة وتؤدي إلى عالمية جديدة تحت تلك كثافة الاتصالات ومسرعتها وسهولتها.

ونرى ثانياً مزيداً من الانكسار الاقتصادي للامبال تحت تأثير تدويل الاقتصاد والعلاقات الاقتصادية وانتهيار حاجز المسافات والانتقال السريع للثروات الجسدية الآن في شكل سندات وأسهم وودائع عبر البنوك والبرقيات، ونرى تزايد التمييز بين العصور السياسية للدول والحدود السياسية لجالات النشاط، فلم تعد الدولة هي محور النشاط الاقتصادي من

وجهة نظر المستثمر الخاص. يرتبط بذلك مزيد من التكامل الصناعي الدولي، والتأكيد على دور القطاع الخاص، والاتجاه نحو التكتلات الاقتصادية العملاقة والإسواق الكبيرة.

ونرى ثالثاً مجموعة من التطورات السياسية التي يمكن وصفها ببساطة الشمولية السياسية والإنسانية الفكرة للخلقة التي أرقبت بها وإزدياد الاتجاه نحو احترام حقوق الإنسان والتطور للديمقراطية، والأخذ بنظام تعدد الأحزاب، ولا يعني هذا قد الانتصار السياسي للديمقراطية، كما يلخص فوكوياما، أو نهاية التاريخ بمعنى نهاية الصراع بين الأفكار حول معنى الحياة الفاضلة على الأرض وكيفية تحقيقها. بالعكس تماماً أن جوهر الفكرة الليبرالية السياسية هو التمدد وهو استمرار للبحث عن الحياة الفاضلة، وجوهراً أن يلب التغيير يكمل ملحوظة، وأنه لا توجد صورة نهائية من عقلنة للمجتمع الفاضل.

ونرى رابعاً انشاء الحروب الباردة باخضع الاتحاد السوفياتي والاتجاه إلى وضع يكون فيه الولايات المتحدة دور متميز ومفادته. وانتهاء الحرب الباردة لا يعني انتهاء المصراعات السياسية، لكنه يعني تحولاً كبيراً وكيفياً في مفهوم الصراع الدولي، فلي ظل الحرب الباردة كان هناك صراع مركزي بين دولتين، وكنتهين، وعلين وايديولوجيتين مساهمة فكرة الأرضية وسجاتها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية والدينية هو صراع شامل وكلي. هذا الصراع هو الذي ينبغي باختلاف أحد أطرافه وتسليط بالهزيمة. لكن الصراعات تحت الأسس الاقتصادية أو الديني أو القومي بين الشعوب أو للقوميات مستمر.

للمشكلة التي تطرحها هذه الأوضاع هي كيفية تنظيم الحياة الدولية في ظل قوة واحدة كبيرة، وهي مشكلة نطق تلك القوة بأنها توازن مشكلة من وجهة نظر تلك القوة كبيرة لتكسب اهتمامها الداخلي وضربتها خارجياً من بعد وجود، عما هي الحال عندما يتخلف العدو، وهذا تكون أسباب تفسير وإدراك فريدة هذه القوة ومن وجهة نظر الدول الأخرى فإن وجود قوة واحدة كبيرة يطر مشاكل في التعامل وفي تحديد مجالات حرية الحركة والمناورة.







المصدر : **البليغ** (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

الوجود المنفرد لقوة واحدة قد يجرها بالاستبداد والطمع وهو ما سماه وايم فولبرايت مرة بمسألة القوة، كما أنه قد يجعلها أقل مراعاة لحساسيات الأطراف الأخرى مما يؤب عليها الآخرين ويضعهم إلى التهاون والتخالف في مواجهتها. في الوقت نفسه فإن ظهور قوى أخرى ليس مسألة تتعلق بالرتب والامتيازات ولكن بطبيعة التوازن الدولي. ولوضع الدولي أفراس يشهد مجموعة من الممارسات المتعلقة بالتوازن على قمة العالم. الولايات المتحدة بالتأكيد هي القوة المهيمنة عسكريا واستراتيجيا ولحقق الآخرين بمسافة والجمهورية الروسية هي قوة عسكرية كبيرة على رغم كل الانهيار السياسي والاقتصادي الذي أصابها. من الناحية الأخرى فإن اليابان والمانيا تمثلان قوتين اقتصاديتين عملاقين ولكن من دون استبان عسكرية. وهكذا فإن للعالم يشهد تمايزا بين القوى العسكرية الكبرى والقوى الاقتصادية الكبرى والأرجح أن تلك سيستمر لفترة.

ونحن في الدول العربية تصوتا لمة طويلة على أن نعيش في عالم ثنائي القطبية ومصالحنا على الأرجح هي في هذا الاتجاه. لكن هناك فارشا بين ما نريده وبين ما يحدث على أرض الواقع. وحتى مع قبول الرأي بأن لليابان ودول أوروبا سوف تصبح قطبا ثانيا، فإن السؤال يثور عن الوقت اللازم لتحقيق ذلك.

كثيرون يرغبون في أن يلتصوا عيونهم ليجدوا علما متحمدا الإصايب بمنح لهم بحرية حركة فكر، ويفرقة على المناورة. لكن يبقى السؤال: إلى أين يحدث ذلك كيف نتعامل مع الحالة الذي نعيش فيه؟ كيف نتعامل معه بما يضمن حقوقنا الأساسية ومصالحنا الحيوية؟ هذا هو السؤال.

ه استاذ في كلية الاقتصاد في جامعة القاهرة ومدير مركز البحوث والدراسات السياسية فيها.





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مقدم الانجيز والنظام الدولي الجديد

يطلق عام ١٩٩٢ بداية العقد الرابع من عصر حركه عدم الانحياز التي تليها عتيا في اتجاه فلسفه تجسلايا عام ١٩٩١ للتشوري حيث انشأ العالمية العظمى من دول العالم للبحث . ولك مرت حركه عدم الانحياز في ظهورها برنامجا متفانيا ينادي بترجمة الانحياز الى المبادئ لم تنقل الى مرحلة الانضمام بأكملها الاقتصاد والتنمية في السبعينيات في تلكه في المرحلة الرابعة الى مفاوضات اعملا تنمي القوية واتجيد التوجه والاولويات .

د . مصطفى علوي





## النش والخدمات الصحية والإعلانات

التاريخ :

١٦ مايو ١٩٥٩

## الاصراع السياسي

المصدر :

لعب على وجه واحد. وأغلب الظن أن ذلك للوضع صوب دمشق - على الأقل على المستوى الإسرائيلي - حتى نهاية القرن الحال سواء فهمنا للظلم العالمي الأوسع من أنه ثورات المرحلة أو فهمنا على أنه ذلك الانتكاس أو التحالف السياسي - الإسرائيلي الذي يجمعها مع غيرها من مراكز القوة في العالم إجمالاً الصافي المتقدم للتحول في أوروبا الغربية واليابان وليس من شك أن كل مظهر حرية الحركة انضوى لكل تأثير أمام ذلك غير المتحيز وأن قدرة هذه القوى على الفعل الجائر المستل من التكتلات الدولية الكبرى في العالم للتقدم أصبحت من هذا الانحسار ومن نتيجة أخرى فإن لتجاه الدول الصناعية في القسطنطينية أو الصلابة حديثاً في الجنوب إلى اللغة تحدثت للتصنيفات الدولية كبرى لإثبات لدول عدم الإنجاز معاً فيها من شأنه أن يدمج حركة التجارة والاقتصاد وجهود التنمية داخل تلك البلاد غير المتحيز في وضع صلب للتعاون أن يؤدي لتوحيد الصلابة الأوروبية وتدعيمها إلى سوق عالمية واحدة عند نهاية العلم الحالي. وبذلك تكون التكتلات الاقتصادية السياسية بين اليابان والشرق الأوسط لم التكتلات الاقتصادية الأمريكية التي يجمع الولايات المتحدة كندا والتقسيم للتعاون أن يؤدي كل ذلك إلى زيادة حجم أسواق تلك التكتلات زيادة ضخمة لآلاف الدول غير المتحيز من التحول معها أو للانفصال عنها ببساطة. وإذا كان من المفضل أن يتفهم تناسل بين هذه التكتلات الاقتصادية الضخمة في المستقبل فإن إسرائيل تتحرك مؤسسات واليات للتشجيع مستخدمين لتأصيل ذلك - للتفكير وجهه تنافس معكمها وربما في إطار تعاوني ومن أهم هذه المؤسسات واليات لفة الدول السبع الصناعية الكبرى والمنشآت والمنشآت والهيئات الدولية للطفلة والشركات المالية القدرات.

أن مشاركة القوى الإسيوية في تلك التكتلات سيجعلها السهل الجيوب للتحالف نتيجة ربهه ومجبه وبالمثل الصناعي للتقدم وحريان الجيوب من جهود تلك الدول ومن الألفه بضعها غير أن التحولات التي تخبرها التطورات الدولية الجديدة للتعاون في تلك التحركات الاقتصادية والتكنولوجية بل لمك لتشكل تحديات في لتجلب التصحيحات الإسرائيلية لتفكير الاتحاد السوفيتي السابق وحلف وأيسر أي أن لتفكر

الصناعية التي أفرس حجة الدراسات العلمية على العالم بغيره ولقد استجابت تلك الدول للتشويق التي فرضت عليها لتحويل نشاطها إلى البنية والمنشآت ومنها ميثاقاً بتغيير نظامها الاقتصادي الداخلي وميثاقاً بتقليلها للديانة وسياساتها العسكرية. وأصبحت دول التكنولوجيا وفي مقدمتها روسيا - في حلبة إلى دعم مالي مباشر ضخم من مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى التي انضمت لتضام دول التكنولوجيا أولاً إلى المنشآت حتى تضمن تلك الأخيرة عدم ميلاتها من الدولارات كمساعدات اقتصادية ملحة وملمة.

وأخذت تلك غير المتحيز تعاني أكثر وأكثر من تيارات المشكلات الاقتصادية الداخلية الحدة وانزواج نتائج وتأثيرات الخطط التنموية التي إبتدتها. وبذلك فإن البنية الدولية الجديدة والمتطورة أصبحت تتركز مشكلات وتعرض تحديات وقود أكثر حد على تلك التنموية في تلك البلاد أكثر بعد أمام بعض بلاد عدم الإنجاز سوى تلك التي جرت وصلات المنشآت والبنية وأن تشكل ال الطريق الصعب لتحرير الاقتصادي والانتقال إلى نظام السوق

الحرية والابتكار بما يضمنه ذلك من مزيد الخلق والخلق للمنشآت والبنية وما تجسده للمؤسسات - الاقتصادية - الدولية التي تركز نواة تلك من الدول الكبرى والقوية في علم اليوم. وفي هذا السياق أصبحت لفة الدول السبع الصناعية الكبرى كلبية إبتدعات - مجلس إدارة للعالم. وأم بعد ذلك المجلس يلتزم على الاهتمام بقضايا العمل الاقتصادي بل تجاوزه إلى قضايا العمل السياسي والإسرائيلي. وفي نفس الاتجاه تركز مزيداً من التلويح لجلس الأمن الدولي لتفكير لضم الخدمة على حساب الجمعية العامة. أي أن الجهاز التكنولوجي للعمر من الدول الأقوى في العالم كتعب مزيداً من التفاهة والتأثير والتلويح بينما اتجه الجهاز العلمي للمجسد لأزمنة العالمية من الدول الصغرى إلى وضع ينفذ فيه تأثيره في وضع القرار السياسي الدول. وهكذا أصبح شعر متفرقة للتحولات الدولية ككل بعداً عن التحول في كل تحول ميل النظام الدولي في مرحلة تطوره الانتقالية الرأبئة إلى للطفلة الإصغرية وانتهاء نمط الطفلة العالمية ذلك أن فكرة النظام الدولي الجديد - وفقاً لنمط الجديد للتوزيع القوة والتأثير بعد زوال الاتحاد السوفيتي السابق - أصبحت في يد

وفي المرحلة السياسية الأولى: انضمت حركة عدم الإنجاز بضعها تصفية الاستعمار وتقليل الإمبريالية والتعظيم العنصري وتحقيق الاستقلال السياسي والتحرر الوطني والد حلت الحركة كلها محوفاً في هذا المصير. تلك كانت أهداف المرحلة ذات جلدية وبريق وحملت تلك الأهداف بضرورة التنموية والخلقية لإنجاز بضعها في حركة النظام الدولي الناتج من الحرب العالمية الثانية. على ذلك النظام انضمت إمبراطوريات استعمارية كبرى عكست تنكس في فترة مقابل الحرب العالمية والى نظام تلك الفترة الذي كان له أخذ في التحول والتأثير بنهاية الحرب. وأخذ كان تلك الأيام - وبخاصة في أواخر الخمسينيات والتسعينيات الأولى من الستينيات رونقا خاصاً - استعصت من الصلابة الوطنية والثراء الثوري الذي ميز حركة بلاد العالم الثالث حديث الاستقلال بقلية - زعمائها للتربية الوطنية.

ومن منطلق المتشبهات بدأت حركة عدم الإنجاز تعاني من علة الانحسار التي أصابت بضعها من البلاد التي لعبت دوراً محورياً في حركة العلم الثالث مثل النرويجيا ولها مصر.

التحديات التي يراها النظام الدولي الجديد: وإذا كانت حركة عدم الإنجاز قد استطاعت أن تسهم على نحو ملحوظ في تحقيق أهداف تصفية الاستعمار وتقليل الإمبريالية والتعظيم العنصري ودعم حركات التحرر الوطني فإن لتجاذب الحركة وسجلها في مجال تحقيق أهدافها الأخرى كان أدنى كثيراً. فبعد النظام الاقتصادي العالمي الجديد قد بدأ لعنة وبريق وأخذ يدخل دائرة التضاؤل وذلك بسبب هذا الضعف الأول مرة من دولات الجمعية العامة لضم الخدمة في سوريا الصغرى عام ١٩٩٠ جهات وتلك تلك الدولة كالية من ذلك الضعف وهربت وفود غربية لدى للطفلة العالمية نخب هذه الخصائص - جهه سطوة الضعف والنداء دورياً بعد أن قد لتصويرة السيلانيان الإقواء في التكتلات السوفيتية السابقة لها مع ذلك اتحاد سوفييتي ولا مع دة مستر الشراكي بل أن الاتحاد السوفيتي السابق - ومن بعد دول وابطعة الكومنولث استقلت إلى رولته - أخذت تطلب انضمامها إلى صفوف تلك الدول والبنية الدول للتكامل والتعظيم وهما المستنق للظن ثلاثة متحيزان من قبل لفرع الولايات المتحدة وسياساتها





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٦ مايو ١٩٥٥

المصدر :

الإصرام المسافر

للقويات لمصلحة الإيديولوجيات الشعبية المحمية الاتفاق القائمة على أساس حرقي أو طائفي تجزئتي أو لمصلحة المخابرات الاقتصادية والتكنولوجية كل ذلك من شأنه أن يزيح من فرض المصالح حركة عدم الانحياز.

غير أن بعض تولايج النظم الدول الجديد ليست تمديدات والمخاطر بل هي فرض يديهي توافيقها واستمرارها من جانب حركة عدم الانحياز لصالحها وصالح دولها . ومن ذلك أن من بين أهم المصالح الدولية التي اقترحت بفتحها في النظم الجديد تلك العملية الخاصة بزرع السلاح وخفض التسليح والرقابة عليه وما لموج الحركة إلى بناء الكليات محددة لجامعة في هذا المجال لخدمة المراحل للتنمية داخل بلدانها . كذلك يمكن للحركة أن تستفيد من الخلق الإيجابي الناتج من تعزيز عمليات التصوية السلمية للمعزلات الدولية وبناء السلام وصحة وحفظه ويمكن للحركة أيضا أن تسهم في ترسيخ ذلك الخلق وذلك بمكافحة عقائدية براجماتية لتسبيل تسوية المنازعات التي تقع بين دول أعضاء في الحركة .

وأخيرا فإن الإصلاح الاقتصادي والسياسي الطائفي في الداخل ينبغي أن يكون مديلا هاما للتعاون مع تحولات النظم المالي الجديد وطريق الإصلاح هو التصديعية السياسية والتبرالية الاقتصادية ومزيد من العمل الاقتصادي والإصلاحي في التحول التي لا تعرف الديمقراطية من داخلها لا يمكنها أن تتقدم الديمقراطية المبررات الدولية والدول التي تعاني من نظم إحصائية - اقتصادية بين من الداخل لا يمكنها رفع ثلاثة بناء نظام اقتصادي عالمي جديد مثل هذا .

كاتب المقال : أمستال وكيفية الاقتصاد والعلوم السياسية

ظفورية استراتيجيات جديدة في الغرب تقول : إن المصالح الجديدة للتعدي والتهديد التي يوجهها للعالم الغربي وحضرته وأمنه تشق من الجنوب والتمثل في مصغر عدم الاستقرار التي تعاني منها دوله وأهم تلك المصالح والخطرها الطار والحرمان الاقتصادي والإصولية الإسلامية ومشاكل الخدرات والبيئة والإنظمة السياسية غير المستقرة والسياسات الخارجية غير القابلة للتنبؤ لذلك البادء ولك تجسد هذا التفكير في إنشاء قوات تسليح سريع جديدة قوامها سكون ألف جندي كريمة لحاف حمل الانطاشي وتصيد نطاق عملها خارج القارة الأوروبية في منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط .

ومن ناحية أخرى فإن تطور النظم الدول لا تدرك أن الذين من خطر التحولات المحتملة بل بناء العالم الثالث وما صلبة التحول الديمقراطي من ناحية وعملية التفتت القومي من ناحية أخرى وبالمناسبة للتحول الديمقراطي فإن فشل البلاد غير المتحضرة في الاستجابة لمطالبه سوف يقرض عليها مزيدا من العزلة من حركة النظم الدول الجديد . أما التعدي والفتلات العراقية والبيانية من العالم ومليحت في يوجوسلافيا التي كانت لصدى الدول الرافدة وأحدى القوى الدولية الأمم في حسابات حكم عدم الانحياز ليس سوى مثال .. أن أحتمل انتقال ذلك التعدي إلى بلاد أخرى كثيرة مؤهلة لذلك في العالم الثالث من شأنه أن يصيب حركة عدم الانحياز في مقتل وانحصر إلى مليحت في الصومال وأفغانستان والعراق وجيبوتي ويمكن أن يحدث في كسبر ويل ذلك المحتمل على شكل حركة عدم الانحياز ذاتها .

ويضاف إلى ذلك أن انخفاض أهمية الإيديولوجيات المحلية أو الصابرة







المصدر : صوت الكويت

١٩٩٩ مايو

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت



بقلم : محمود السعدي

الآن... إطمأن الضمير العام واستقر النظام العالمي الجديد بعد أن أصدرت محكمة الملية في هتوتنغارت على جوزيف شامبرغ وهو مجرم ألماني في الثمانين من عمره، قبل أنه كان ضابطاً برتبة ميجور في جيش هتلر كما كان مسؤولاً في معسكر اعتقال نازي، وبهيمته أنه قام بقتل العشرات من العزلاء من بينهم بعض الأطفال الذين لم يتجاوزوا الخامسة من أعمارهم، أما من الذي قال لهم اليهود الذين كانوا سجناء في المعتقل، وهل حضّر الشهود إلى المحكمة وأداروا بالقولهم في مواجهة المتهم؟ لا... لم يحضر أحد، لأن الشهود انتقلوا إلى العالم الآخر ولكن المحكمة الألمانية المعادلة اكتفت بالقول الموتى وكما أدانوا

بها عقب الحرب العالمية الأخيرة مباشرة. طبعاً.. وأين عرفوا على الرجل الصجور؟ عرفوا عليه في الأرجنتين حيث فر إليها بعد دخول الروس إلى برلين. ولم تستمع المحكمة إلى المدعى الذي قدمه العامي بأن شهادة الموتى لا تكتفي لدانة الرجل، كما لم تستمع المحكمة إلى رأي اللجنة الطبية التي قررت أن حالة الرجل الصحية لا تسمح بمحاكمته ولا تسمح بسجنه. اللهم إن المحكمة أصدرت حكمها، ولهم أيضاً أن لهم ذهب إلى السجن في سيارة الأسعاف، ولكن للمحاكمة والحكمة الألمانية التي صاحبها ذكرك أن الألمان يخضعون حتى الآن لابتراز إسرائيل. وإسرائيل تريد أن تبني مزاعمها حول تعذيب اليهود في معسكرات الاعتقال ساعنة على القوام، وكلما هدأت النار أسرع اليهود إلى التفتيح فيها لكي يستمر سيل الدوافع بنهم عليهم ولتختار الساعات بتلفق بين أيديهم، ولكن بحسبوا عن العالم مسلسل تعذيب الفلسطينيين في الأرض المحتلة، أو على الأقل لكي يبرروا. إن ما جرى في محاكم هتوتنغارت هو عملية من النوع الكوميدي يصلح لبطولتها برونس شلي ووحيد صيف، عملية محاكمة رجل في الثمانين من عمره حكماً عليه بالسجن مدى الحياة لجريمة ارتكباها منذ نصف قرونه أما الشهود فكانوا من سكان مخاير اليهود في وارسو وفي تل أبيب.





المصدر : **الأمم المتحدة**

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# العالم يتغير

## تحت

## أقدام

## السياسيين

عصر الانتاج الضخم والمجتمعات الكبيرة يتحطم  
امام طوفان ثورة صناعية ثالثة تعتمد  
على اعلى المهارات ووفرة المعلومات

دراسة خاصة بكتبها

الفين توفلر

الذين توفلر

الفين توفلر مفكر امريكي متخصص في المستقبليات له ثلاثة  
كتب مهمة في هذا المجال هي « تحول القوة » و « الموجة الثالثة » و  
« صدمة المستقبل » . ويعد حاليا لاصدار دراسة علمية جادة  
بعنوان « مخاطر العتاف في النظام العالمي الجديد »  
وقد تعالط معه الاهرام على نشر دراسة باللغة الالمانية يفحص  
فيها في اعمق فكر وسياسة وصناعة واقتصاد . تتجاذع العالم  
الآن . وتنهك كلفة المسلمات التي سادت في الفترة الماضية . وفيما يلي  
هذه الدراسة :





لصالح الطلبة وإبتكار التكنولوجيا للتطلب على نفس الصلة. وعلى الصعيد السياسي فقد تم تطبيق سياسة فتح باب الهجرة لتصل إلى أمريكا أسواق كبيرة من المهاجرين من جميع أنحاء العالم. ولكن يتم زيادة كثافة العمالة كان من الضروري توفير قدر من التجانس الهامشي للعمال الأمر الذي أدى لظهور مفهوم الوثيكة التي تصور فيها العمالة للمهجرة.

لذلك المفهوم الذي كان يقضي بالتفليس من الثقافات القومية والتحول بأخرى جديدة وهي الثقافة والمهوية الأمريكية.

ولكن بالرغم من تلافي العديد من الثقافات والديانات للثقافة إلا أن الأمريكيين قاموا دائما باحتفاظ الانجاس الثقافي من حيثها من الانجاس في المجتمع الأمريكي. على سبيل المثال فإن الأمريكيين من أصول أفريقية كان عليهم أن يقاتلوا ويقتلوا للتمثيل في المجتمع والاندماج في الاقتصاد على أساس من المساواة مع الآخرين إلا أنهم لم يفعلوا في ذلك بشكل كامل حتى الآن.

هؤلاء الأمريكيين من أصول أفريقية ظلوا لا يزال يملكون الانجاس الأمريكي. القوة العاملة الذين كان يرجع لهم للاستفادة بهم عندما تحدثت قوات العمل الأخرى فكما كان الحال في العرب المعلقة الثانية.

وإن أسفر هذا الوضع عن استشرار الصراع بين الأغلبية البيضاء والأقلية السوداء حيث استمر الاثنان في التفليس على العمل والنقل.

كانت هذه هي الصورة الخلفية لنظام الصناعات اللدوم في أمريكا كما كان نفس الوضع هذا موجودا في دول أوروبا مثل فرنسا والمكسيك التي دخلت الاتحاد ومناطق شمال إفريقيا لأعمال البناء خلال سنوات الثمانينيات الاقتصادية في الستينيات والسبعينات.

**طبق السلطة في لوس انجلوس**  
ويحصل للوجبة الثالثة في الشبكات تميزت صاحبيات الاقتصاديات المتقدمة.

في الولايات المتحدة - وخاصة في لوس انجلوس حيث وقعت الاضطرابات الأخيرة - تم استبدال ميديا بوثقة انصهار الانجاس بعيدا آخر وهو ما يعرف بمفهوم "طبق السلطة". ذلك المفهوم الذي يسمح للمجاعات الدينية والعرقية بالاندماج في بوتقة الثقافة في حين تحل بالمعادلة والتكرار والفرص الاقتصادية المتساوية في نفس الوقت.

حين يسود مبدأ جديد وهو مفهوم التجانس والتعددية. ويأتي على ذلك فإن الانتاج للخدمات التقليدية في الولايات المتحدة واليابان وأوروبا يتراجع أمام لفتاح أقل ضخامة يقصد على منتجات مصنعة ومواصلات مصنوعة ومطوية تحديدا ويقترب لصنع في مصانع نادر بلهجة الكمبيوتر.

في الوقت نفسه فإن الأسواق الكبيرة يتم تصنيعها حاليا إلى أسواق صغيرة ذات مواصفات محددة يتم وضعها في قوائم بواسطة الكمبيوتر. أيضا فإن الاستهلاك يجري عليه ملاحية على الانتاج.

أيضا فإن هذا التفتت يجري على وسائل الاعلام. ففي الولايات المتحدة وبلا ما كان خائفا من اللشي من وجود ثلاث شبكات تلفزيونية محلية فإن ٦٠٪ من المال في أمريكا تستقبل بثا من ٣٠ قناة تلفزيونية مختلفة. وأد تم تصميم أجهزة التلفزيون الحديثة حاليا في أمريكا لكي تستقبل إرسال أكثر من ١٠٠ قناة تلفزيونية.

لقد كانت وحدة لتجسج خلال الموجة الثانية من الثورة الصناعية هي العمالة المكونة من الأب القليل والأم ربة المنزل والمعلمين تحت ثلاثة عشر واليوم فإن ٥٪ فقط من المجتمع الأمريكي تطابق عليها هذه المواصفات في حين تال هذه النسبة أكثر في كاليفورنيا. واليوم فإن للمجتمع يقصدن لتروا عديدا من الملائات الأممية تبدأ بأسرة تضم الأم فقط أو سلسلة من الزوجات ... أو مطلقا عليه بعائلات السنويوتش التي يقدم خلالها زوجان برعاية ابنتهما وابنتها في نفس الوقت.

إلا أنه في المجتمعات الأمريكية القديمة. فإن الملائات التي لا تلتزم سوى أموات فقط والمال في شرعيين هو القاعدة الشائعة.

إن العلاقة الأمريكية لم تمت وإنما تغيرت نمطية تكاثرت مشارعا عليها في ذلك مثل عمليات التفليس في الانتاج والاستهلاك والاتصال.

عملية التفليس هذه التي تضرر العديد من الدول لها تأثيرات مباشرة على الملائات بين الأجناس أيضا. في خلال عصر للوجبة الثانية من التطور كانت المجتمعات الصناعية في حاجة للنزح العمالة بشكل متهم على بداية حركة التصنيع كانت الولايات المتحدة - على العكس من أوروبا - تعاني من نقص من في القوة العاملة وخاصة مع هجرة العمال نحو العرب.

لقد نجحت الطبقات الصناعية في حل هذه المشكلة بأج

لقد حملت السنة الذهب التي امتدت من لوس انجلوس إلى ولاية ألتاينا مؤخرا دورها غير ملحوظة لأوروبا بما يجري بها من تصاعد الروح القومية ونزعات عرقية ومركبات حليبي الرئيس المتطرفة. بالإضافة إلى اليابان وغيرها من المجتمعات التي تتمتع بالهدوء الاجتماعي حاليا.

بالرغم وبالرغم من مرور جبل كامل على الاضطرابات العرقية التي انضمت المدن الأمريكية في نهاية الستينات فإن الجميع يريد نفس التفسيرات التي سادت في ذلك الوقت لتفسير للوجبة الأخيرة من عمليات الصلب والنهب واشعل الحرائق.

للمرئوس جورج بوش يطلق التعادلات التقليدية للحفاظ على النظام القانوني في حين يريد خصومه الصينيين نفس الانعطافات التقليدية بشأن الفقر والبطالة والعنصرية.

ويطرح فإن جميع هذه العناصر فاعلة في مثل هذه الأحداث إلا أنها تشكل فصلا بسيطا في رواية أكبر فالانتماءات الأخيرة أكبر من أن تكون مجرد احتجاج على خصبة دماء شريرة أو أن تحرق عرشا لأمراض قديمة. هذه الأحداث تمسك نوعا جديدا من العنصرية وشكلا جديدا من الصعب رمده للبطالة. لهذا أبعاد تتخطى حدود الولايات المتحدة.

هذه العنصرية والبطالة الجديتان الرئيستما لنظام جديد لتكوين الثورة يحتاج بشكل سريع جميع الدول المتقدمة ذات البؤرة الأمر الذي يدمر الشكل التقليدي للمجتمعات الصناعية.

لقد كان اكتشاف الزلزلة منذ آلاف السنين ممينا في إطلاق للوجبة الأولى من التحول الاجتماعي في التاريخ في حين كانت الثورة الصناعية دائما لاتنطلق للوجبة الثانية وإن كان للوجبة الثالثة من التغير التكنولوجي الاجتماعي تحتاج جميع الدول المتقدمة تكنولوجيا ولديها مقومات الولايات المتحدة وخاصة ولاية كاليفورنيا.

ومن المعلوم أن الثورة الصناعية تسببت في ظهور للمجتمعات الضخمة حيث ظهر بكتال انتاج واسع مصموبا بالتوزيع على نطاق واسع والاستهلاك الكبير والتقسيم لطبقات واسعة من البشر والأحزاب السياسية الكبيرة ووسائل الاتصال والتشريف الجماعية والاضطرابات الاجتماعية لقطاعات كبيرة من المواطنين. كان اليلدا الذي يمكن هذه التحولات هو التجانس. إن الوجة الحالية من التغيرات لهاها تحطم للمجتمعات الصناعية الضخمة في





هذه الموجة الثالثة التي حلت محل مفهوم البوئعة اسرعت وتكثفت عملية تفتيت المجتمع والثرى بالنسب على العلاقات بين الجماعات العربية. ولت الولايات المتحدة اثر هذا الوضع من تقسيمات عراقية متعددة ومعقدة ودرجة وصلت الى توتر العلاقات ليس فقط بين الالمانية والالقية وإنما بين الالائيات بعضها البعض مثلما هو حادث بين الكويتيين والسود في تونس انجلوس، او بين الكويتيين ومواطني هلمين في ميسي.

وجميع هذه الصراعات الاجتماعية يتم تصعيدها بسبب التغيرات الهيكلية في الاقتصاد حلفا والتي تم نجاحها في فترة مقابل الاضطرابات الأخيرة.

بمساعدة فان الاقتصاديات الموجة الثالثة لاتوفر العمل الثالث لاثاث رويني كينج - الذي تعرض لضرب رجل الشرطة في تونس انجلوس - ولا لاثاث الجماعات المتضررة من حلفا لثروس الذين يفرزون السود والاسيويين في كلفورنيا والتركه ومواطني شمال الريفاني في اوروبا.

وعلى النقيض من مرحلة الموجة الثانية فان الموجة الثالثة تخلق ابواب اقتصادها أمام العمالة غير المهارة التي تعتمد على التكرار فقط. ٢٨ في ابريل عام ١٩٩٢ قبل ٢٤ ساعة من اندلاع الاضطرابات الأخيرة

في تونس انجلوس التي اسفرت عن مصرع ١٧ وشخص مقلوبته نصف مليار دولار نشرت صحيفة لوس انجلوس شريط فلامه بأكبر ١٠٠ شركة في كلفورنيا حيث اخذت منها اغلب صناعات مرحلة الموجة الثانية.

لم تقتصر الفلانة شركة صناعة سيارات او صلب او اطارات سيارات او غزل ونسيج او اسمنت واحدة ولا جاءت شركات صناعة الآبوية ومستحضرات التجميل والصابون والصحي والاستثمار وتوليات الاموال والاستثمارات والخدمات المصرفية والدوائر المطبوعة والطائرات ومحطات الاذاعة والتلفزيون ومستلزمات الجراحة والغزل والبرزول والاتصالات والانام في مقدمة الفلانة.

وقد اصطلت هذه الفلانة صورة مثالية للاقتصاد يتحول بسرعة شديدة من مرحلة الموجة الثانية التي تعتمد على العمالة غير المهارة للحدوث في مرحلة الموجة الثالثة ذات العمالة عالية المهارة.

هذه التغيرات الجديدة هي بمثابة الاسس للموجة الثالثة من الاقتصاد

التي تجتاح بسرعة الان امريكا واوروبا واليابان انه الاقتصاد يعتمد على موارد اساسية هي القدرات العالية وإكثافة الأبداع والمهارات المكتسبة. ولعل المكتسبة والمعلوم للتحويلية وبعض مظاهر السلطة انه الاقتصاد يعتمد على الاتصال الفوري والحظني من خلال التليفون والفكس والتكمبيوتر وبنية اساسية للتكنولوجيا. وعندما التكمبيوتر وقاعدة المعلومات ومواقف ومهارات دائمة التعلم والتطور.

والاقتصاد الموجة الثالثة - كتكلم جديد يخلق الثروة - ان برنامج كما ان الاسلوب التقليدي للموجة الثانية ان يعود مرة ثانية وان تعود الاعمال التي كان يولها من قبل ولاهم لشبوا في الاستعداد للاقتصاديات الموجة الثالثة - كما تذا الكثير من الستينيات - فان السيسيين يلاحظون ان للديمقراطية حيث يطبقون بولندي من اجراءات العملية الاقتصادية . وكان ذلك سميعة عمل صناعة السيارات الى عام مائل دخول الانسان الآلي الى مجال هذه الصناعة.

ولذا فان هؤلاء السيسيين يرفعون رايات شعارات السوق الحرة وعان تحقيق ذلك كليل يحمل للشركة

### السيسيون مزلوا اسرى لمرحلة الثانية

ويبدو ان السيسيين لايركون - او غير مستعدين للاعتراف بان جميع اساليب الموجة الثانية للطلب عن البطالة أصبحت لاقيمة لها.

ففي الاقتصاد القديم الذي يعتمد على القوة البدنية والانتاج الضخم فان السيسيين يمكنهم بتطبيق اجراءات تقنية مكثبة او مستوحاة من تعليمات وتطبيقات علم الاقتصاد كينز . ان يعبثوا بطريق عمل عائل الى اصحابه اذا التفتوا ان للفقير هو الزعم الكلي للعلماني.

وعلى العكس من ذلك فليقوموا للاقتصاديات الموجة الثالثة فان يمكن خلق خمسة ملايين فرصة عمل الا ان لليون عمل في القطاع القديم ان يستثمروا ان يضلوا مليوناً من هذه الفرص للاعتراف بالمهارات اللازمة.

والاكثر من ذلك والذي يزيد الامر صعوبة هو ان تلك الحاجيات متغيرة باستمرار الامر الذي يجعل العمل فلالا للمهارة يولجهم خطر البطالة. لذا لم يطوروا مهاراتهم باستمرار والليل على ذلك المهتمسون الذين تم الاستثناء عنهم في صناعات الاسلحة

في كلفورنيا، ان موجة التغيير الثالثة تطرح حقيقة هي ان البطالة تحولت من كونها مسألة كمية الى مسألة كيفية ونوعية الامر الذي يجعلها مشكلة وصعبة الرصد والعلاج بالاساليب المقترحة من جانب الاقتصاديين. وسيسيين مزلوا يعيشون اسرى اسلوب مفكر لمرحلة الثانية.

وهذا الامر هو الذي يجعل أحداث لوس انجلوس قنبلة للثروة في امكان اخرى مرات ومرات حتى يعترف السيسيون بان مرحلة التغير الثالثة جاءت وان ذهب انها تجتاح الاقتصاديات وهيكلا المجتمع.

واخيرا فان ذلك هو السبب في عدم إمكانية وجود حلول الا ان حتى تضع الموجة الثالثة يمداهن الموجة الثانية واحلال مؤسسات جديدة لالاقية مصانع الانمي التي اصبحت لمصدا . ان الامر ليست مجرد فرص الاختيار بين بوش وكلينتون او بينهما وبين روس بير.

انها ليست مجرد قضية في الشوارع والتي ترمق البلاد . انها أزمة عقل القادة السياسية في استيعاب المستقبل الذي يخلق في وجه امريكا والدول المتقدمة، حيث تذهب البصيرة ويعتو الناس وتحرق المدن.







المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤ مايو ١٩

## دائرة الضوء

الإثبات..!

تلقى مع النظام الدول الجديد الآن... لقد قتفت محكمة كسفورد الانجليزية بمشاور الطيارين الأمريكيين المتهمين بقتل ٩ بريطانيين خطأ أثناء حرب الخليج أمام الحاكم البريطانية، وذلك لعدم مسكولتهم في هذا الحادث، بعد أن شهد ضابط بريطاني يروح لواقعة أن وجه الطيارين الأمريكيين إلى مكان الدبابات العراقية، وليس للمواقع البريطانية، وبعد أن تربدت أيضاً أثناء تعيد بأن خطأ الطيارين الأمريكيين كان سببه تتساول المخدرات.

لم يعد الأمر مجرد طلب دبلوماسي أو جهاد من أمير البريطانيين القتلى، ولكنه تحول الآن مع قرار محكمة كسفورد إلى طلب قضائي، وكل الفسوافد تشير إلى أن الحكومة الأمريكية لن توافق على هذا الطلب. فهي رفضت من قبل السماح للطيارين بالالاء بالفضيحة أمام المحكمة البريطانية، أو حتى عبر الاقمار الصناعية. وامتنع البيت الأبيض الأمريكي عن الرد على الكائنات التلفزيونية لمئات الساعات التي حاوروا اقتاد الرئيس يوحى بشبهة الطيارين أمام المحكمة البريطانية. بل إن واشنطن رفضت أصلاً مجرد الإصباح عن هوية الطيارين. وأكده استقراؤهم الأمريكيين أن الخطأ وارد في الحرب، وأن مسألا يحدث في عمليات القتال لا يحل في قاعات الحاكم.

ليس في ثبة واشنطن - إن - تطبيق طلب محكمة كسفورد فهل سلتها الحكومة البريطانية إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار منه ضد أمريكا، كما فعلت هي من قبل مع الأمريكيين والفرنسيين بصدد أزمة لوكربي؟

أقرب الآن أن هذا لن يحدث. ليس لسببوا استصدار مثل هذا القرار بسبب الفيلسوف الأمريكي، وإنما لأن الحكومة البريطانية لا ترغب في ذلك أصلاً. وأن تشر أيضاً ضغوط إمال البريطانيين المنتمة للقتل في إقناع الحكومة البريطانية بالتعويض لإجبار واشنطن للأمتثال للقضاء البريطاني، لأن الحكومة البريطانية لا تقصر شراً بالرئيس الأمريكي يوحى، ولا ترغب في إنجاسته عن ملعد الرئاسة في أمريكا، أو تتحسس لإجراء تغييرات في النظام السياسي الأمريكي.

هذه سوف يلج النظام الدولي الجديد في مشكلة جديدة.

سوف تتصاعد الاتهامات ضد

بانه غير عادل وغير منصف ويكيل

بأكثرو عن مكبال في الموضوعات

والفضايا للشبابية

ومستلكر الضاللات: ماذا لا

تفقد أمريكا على نفسها ما تطالب

بتطبيقه على نفسها.. أم أنها

تستثنى نفسها من تعاليم هذا

النظام

ويوحى لضماليا النظام الدولي

الجديد

عبد القادر شهاب





# العالم اليوم

## قطب واحد أم

### عدة أقطاب؟

### أوضاع القوى الدولية تعبر عن مرحلة

### انتقالية يمر بها النظام الدولي

في ظل التطورات العالمية المتلاحقة والتي تشير إلى تحولات مختلفة يشهدنا النظام الدولي كان أبرزها تلكه الاتحاد السوفييتي وانتهى النظام الشيوعية في أوروبا الشرقية . وبزوغ قوة كل من ألمانيا واليابان اقتصاديا ، فإن السؤال الذي أصبح يفرض نفسه : ما هي طبيعة النظام الدولي الحالي ؟ وهل أصبح أحادي القطبية برزعة للولايات المتحدة أم متعددة ؟ وما هو تأثير ذلك على طبيعة العلاقات المتبادلة بين وحدته المختلفة ؟

بماضى مئات بدور لا يجوز إغفائها كصوتي دول من طراز فريد يترك لهم الإدراك أن كل محاولة لإعادة النظر في هذا الوضع ستجد من حوله على الهيمنة ويصد الكفوف ومن هذا يمكن فهم اسلوب التدخل المبني كواحد من أهم الأساليب التي تولت موقعها خاصة في الاستراتيجية الأمريكية في الآونة الأخيرة خصوصا إذا ما تعلق الأمر بمخاطر ذات وضع حيوي وبخاصة للمصالح الأمريكية وهي منطقة الشرق الأوسط والقلب منها منطقة الخليج فبعد ١٥ سنة من الآن ستكون الولايات المتحدة على حافة بريطانيا ، قد استغلت آخر احتياطيها الطبيعي في حين أن ٨٥ ٪ من احتياطي الطاقة في تلك الفترة سيكون موجودا في العالم العربي وهو ما يأتي متوافقا مع ما سبق أن رصدته الاستراتيجية الأمريكية فعل اثر حرب ١٩٧٣ بدأ يعيش في أوساط المنتجين من دولة البيت الأبيض في طرح ضرورة أمنهم القوة لغزو حقول النفط خاصة مع تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية التي أرجحت مسيحيتها إلى الألفاظ المرط على التباطؤ المستورد من الخارج (حوال ٤٠ ٪) وصلت إلى نحو ٥٠ ٪ مع أواخر الثمانينات وبدأت لتضيق المستغربة الأمريكية لتحدث بوضوح - حسب دراسة / بيتر تيزجر

بعد الميوسستويكا وما كتبها من تدويل سريع لحرب الخليج والآلية فيه الجمعية للعراق لتصور الجيش أن كل صيرورات التاريخ والواقع يأتى لتمد لرؤية موحدة ونظام عالمي جديد غير متحده وهو ما اصطلح على تسميته (العالمية) Globalization وهو مفهوم يشار بهبطيرة كونه واحدة تالدين بلك مفهوم Internationalism الذي وإن كان يطر بسماوات دولية وحشاشية مشتركة إلا أنه يؤكد على ريب من دروب الخصوصية والتحد ولكن بعد ما بدأ تلك الاتحاد السوفييتي كقوة عالمي مسددا سائر التهديف على الصراع الايديولوجي بين الشرق والغرب ونوع من الآثار بكتهور توازن جديد يتأسس على التعددية - تعددية الاقطاب والمراكز الراسخية - وهو توازن يرتكز الظلمة على العامل الاقتصادي والتفوق للتكنولوجيا أكثر من ارتكازهم على العامل العسكري إلا أن الأفرار بتعدد الاقطاب والمراكز في هذا التوازن الجديد لا ينفي - قدر ما يؤكد - أن سير الأحداث العالمية في السنوات الأخيرة وعلى رأسها حرب الخليج قد أتت بالعكس من الشواهد على جدارة الولايات المتحدة دون غيرها من الظلمة أو الفرقاء السلاطين بضمير هذا النظام الجديد شائعة وأو





### على سعيد

يوما بعد يوم الا انها تركت اثر جريسي  
واترستة عسكرية (تقنيية ونووية)  
خضعة ، قوية وقادرة ومن هنا فان دول  
كعصين وفرنسا والمملكة المتحدة مثل  
انوار بيدا وفكر فلا حد حسم اي  
صراعات دولية من دولتين كعصين  
والمتيا تقفان الى نفس هذه القوة  
التي تقفان بين التسليح والعدايات للمصلحة  
الطموحة لحمل الصراعات والابتزاز  
الدولية وهو ما يشهده حرب الخليج  
ومعشلي كويديا وجنر فولاند.

ثالثا : سياتل الاتحاد الروسي يطلي  
بقر كبير من القوة السياسية الجديدة  
تسلط السوفييتي كمين لفرسي  
كويديا (جورجيا) ورويت  
٨٧.٢ من قهرته العسكرية والتفكير  
والتنويعية عتوة من معده العالم في  
مجلس الأمن ويوسف و بول  
القوية الجديدة في العالم لتفكر - على الان -  
في ضمير ذات الولايات المتحدة الأمريكية  
بغربة قوية واحدة .

رابعا : ان الولايات المتحدة هي الدولة  
الجديدة - وحتى اشمل لفر - التي يتبع  
موقفها السياسي من درجة عالية من  
الفران بين جناني المصير - الانصافي  
والعسكري - في كل من درجة كبيرة من  
التفكير الجريزي - ان لم يكن بطوي  
بقي الحقل او لفره الامم المتحدة فلا  
كان التدخل القوي الامم المتحدة فلا  
هو ١٩٢١ مليار دولار عام ١٩٨٧ فان  
التدخل القوي الامم المتحدة ١٩٢٣ مليار في  
نفس السنة في نفس الوقت الذي تشارك  
فيه برستل عسكري (تقنيية ونووية)  
غير مسبوقة وقواعد عسكرية يقر صدها  
بشوال ١٤٠٠ قاعد في ٢٦ بليا - حسب  
شهادة سفيوس ليونر - وهي قوات  
تتسلط معظم ابراه انعمور .

الذين ان القويين الحال لفرسي القوة  
الريسيين في عالم اليوم - الانصافي  
والعسكري - اتزوع التي والحلي وتلي  
للتعديل والتغيير ليس بطم صمودا  
وهيضا بل وايضا وجودا وعمدا لا انه  
يسمح بيزوغ قوي جديدة غير منظورة  
كما يسمح ايضا بتغييرات في طم  
يقطع غير ان طمعة لفره التعديل  
والتغيير يلقى برهنا بطم ظفراني  
اصبحت لتشكل برزخا كبيرا من وجدان  
عالم اليوم وهما :

اولا : التوجه الصيني والتفرعة  
الاصولية .  
- تجسي الاصولية كبرية في اجزاء صفة  
اللفي من خلق اعادة تشكيل القوة  
التاريخية واللفي الطائفي حيث  
يواظف مع حركات ومخططات المعصون  
للحيطة بيدا عن الانطلاق ابتداء من

والقوية الا انها ستقل - ابدا - دون  
موقع الصدارة منه والذي سيقط - ما  
بلي الصراع - حكا لبيدا على القوة  
للعسكرية مؤكدين ايضا على محبة  
صيفة - كلازيتشي - ان الحرب هي  
مجرد استمرار للصيفة بوساطل  
اخرى ، ( العنف بقات ) على اعتبار  
ان كل حرب استمرار لصفة الدول  
للعنية ذات المصلحة - ومختلف  
الطيف داخلها - في وقت معين .

وعليه يمكننا الاستمارة من مفهوم  
( ميزان القوي ) الامريكي بطم لفر  
هو ما اصطلح على تسميته ( الملاقة  
التبيلية بين القوي ) : Correlation of  
Power ، على اعتبار ان الملاقة التبيلية  
بين القوي على الساحة العالمية لا يمكن  
لا يوجد خبطة الى الملاقة التبيلية بين  
القوات العسكرية للدول والتي هي في  
التحليل الدولي ، الحساب لكل اللرات  
السياسية والاقتصادية والعسكرية  
والاجتماعية والعلمية والتنويعية .

ومن هنا فان التسرع في التوصل  
لاستنتاجات علة على اساس بطم  
الواقع القوي والفرعية على اعتبار  
لساطة الانظمة الشيوعية في أوروبا  
الفرعية وعلى اساسها الاتحاد السوفييتي  
كقوة لتفوق لفر القوي الراسية  
وايدنا بده نظام لفره الطبية قنوه  
الولايات المتحدة او اعتبار التقدم  
الانصافي والتكنو لفره التبيلية  
والاقتصادي كبرهان على مفس ذلك .

ان المجموع العالم للتحدث في افهاما  
التبيلية هو الذي يميل الى الساس للقيام  
بمستنتاجات علية حول الملاقات  
تبيلية بين القوي في العالم وحول  
الاجتماعات التي تتحكم في تغيرها .

ومن هنا فلا كان قد ابرر لتفعل  
العصري ان يكون في موقع الصدارة من  
عوامل ايديا وايراز القل السياسي  
والدول فهو ما تتركب عليه عدة ملاحظات  
نفسها على لفر مفس من الاممية والطرفة  
في ذات الوقت : -

اولا : ان دور دولتين كعصين والمتيا  
الوحدة - وهما القوي القوي الانصافي  
الفرصة ان تلمب دورا فديا على  
السلطين الاممية والدولية سياتل دورا  
قصر طملا قلى مهورا وهرلنا -  
خصوصا في تقاطع الحسم - بدور قوي  
دولية افرى قد تقاطع لنفس درجة الفتي  
الانصافي والتلقوي للتكنو لفره دون ان  
تتأخر لاداة الحربية الجاهزة كاهم قوات  
حسم الصراعات والتزاعات الدولية الى  
اليوم .

ثانيا : على التفكر من ذلك ان دورا  
كبير سياتل حكا جدا ليست بالقصيدة  
من دول وان كان يتأزم موقفها الانصافي

حول ضغط التدخل العسكري في منابع  
السلط - من لفر ( اذا تعاطم اعتمادا على  
الطام الطويحي او شعور سيطرنا على  
السياسة الدولية لان التليل لا يكون  
ارسل حملة عسكرية الى الشرق الاوسط  
تجعل لفرهم لبدو بالفرية كرامة .  
كله اعتمادا اعانة استعمال قنوة  
التنويرون - كجزء رئيسي في تسليح  
قوات التدخل السريع لعدة للعمل في  
الشرق الاوسط واسترجاع النفط  
نظرا لما تفره من مودة كبيرة في حد  
الهيمنة المحتملة عليها دون الحاجة  
الى تسخير المشتات والابر الحيوية  
القائمة على مسرح القتل ومقلب  
منها .

ومن هنا فان الحكم الامريكي في  
منطقة الشرق الاوسط والعلم العربي -  
الموقع الاستراتيجي والنفط - لم يده  
شرطا للملاقة على حيوية الانصاف  
العالي فلهذا ول في اساسا مفرحا  
للهمزة عليه الا ان الاستحواذ على  
النفط لائل الحسم من الداخل  
الطبيعية والتي يستمر الجزء الاكبر  
منها في الولايات المتحدة - قد ادى  
لنتيجة صعبة لتفعل قلى نفس من  
المجهودات الصناعية للصانع  
الامريكي الذي يات يعتمد شكل من  
اشكل ( الانصاف الريسي ) : اقتصاد  
الامباريات والنفطيات في البرومة  
والاوقاق القوية - ما سمح لفر لفر  
اخرى في افرق الراسل بجلاز  
الولايات المتحدة في كثير من المايين  
لكن اي محاولة لفره وتحديد مفس هذه  
الافراط ستكون محكومة بفرم التفر  
وهو الشغل ان لم تكن محكومة  
بالطوبوية اذا لم تستطع لفر كل هذا  
التوصل لفره وافضحة ومفاعة  
للسؤال الثالث : -

تري ما هي علية القوة السياسية  
وعوامل الحسم في عالم اليوم ؟  
ويذكر ذي بده لنا ان تشتت حجم  
الاختلاف بين النتائج الراهنة لفره  
العراقية لتفوت وبين النتائج المتوقعة  
في حالة اعتقاد العلماء الفريبيين  
باستخدام الدول الاممية  
والتنويعية بيدا من القوة  
العسكرية لفره العراق ولما ان تفعل  
لو يصح جافا لفره الحسم  
للعسيرة الاممية - حسم لفره الذي  
ستسلكه القوة الانصافي  
والتنويعية لفره التبيلية في حالة  
فرق متفعل من دولة ففره وتغيره  
كعصين .

ومن هنا فلا كان قد ابرر لقوة  
الانصافي - خاصة في كل درجة  
التطور الحال لفره الفرجة - ان تكون  
عالم على وضمان لفره واستمرار  
القل السياسي على السلطين الاممية





٢٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والإيديولوجيا كقوية بديلة عن الهوية القومية والعرقية (كما كان في الاتحاد السوفييتي - وكما في يوغوسلافيا والصربيا الآن وكما في البلقان) ونشيطي سلوليتها لها) وهو المظهر الذي يتوافق لأقصى حد مع توجهات الاستراتيجية الإسرائيلية.

لذلكما ذو طابع توحيدي وهو ما يتجلى في اليمين الحائل (الفاشي) لروح القومية الإثنية خصوصاً بعد سقوط برلين والسماح للألمانيين (وهو ما يمثل الأساس الذي الذي قد ينشئ عليه أي تهديد مستقبلي للمصالح الإسرائيلية ليس فقط في أوروبا بل وفيها في آسيا حيث تعود ألمانيا مع التنوير الأربعة عمدة اليمين الحائل لروح ما يسمى الحلف الأطلسي.

ومن هنا وجب التأكيد على الطابع المزدوج والانتكاسي لأوضاع القوى الدولية المتصارعة في حلبة التوازن الدولي الجديد الذي بات يظهر بوضوح فئس أطراف جديدة من أطراف المركز الراسخ

معطيات معاصرة وهي الأصولية التي قد تلتزم - في بعض الأحيان - بتأكيد معنى الشخصية الوطنية والقومية كشأناً مقيماً في مواجهة الآخر وهي للزعة التي امتدت لتشمل كافة المجتمعات والمناطق لها هي صمودة الأصولية الإسلامية في الشرق الأوسط ذاتي مواكبة لصمودة الأصولية المسيحية الكاثوليكية منذ البابا يوحنا الثالث والعشرين وحتى البابا يوحنا بول الثاني في أوروبا الغربية وصمودة الأصولية المسيحية البروتستانتية في الولايات المتحدة الأمريكية (مثل كارل مروزا بريجن وحاشي بولس) مواكبة أيضاً مع صمودة الأرثوذكسية في أوروبا الشرقية واليونانية وغيرها في آسيا وهي الصمودة التي تشكل أهم أركانها السياسية في :

١ - استخدامها من قبل الإمبريالية العالمية في التصدي للحركات الاجتماعية والقومية أينما وجدت بدوى مقاومة الخطر الشيوعي ثم التحول إلى غيرها والمهجوم عليها حالاً نتجج رأى محاولة التأكيد للشخصية والمضروع القومي المندى للمصالح الإسرائيلية كما في إيران (الخميينية) وكما بالنسبة للأفغور

الذين في أمريكا اللاتينية.

٢ - مؤلفها كرميد استراتيجي لحركات قومية مسؤولة عن تخييرات جيوج - استراتيجية وتورما كمثل حظ في صمودة أو ميوقة قوى القومية وبولوية ذات وزن .

ثانياً : النتائج الحائل للزعة القومية .

قد نشأت هذه الأفكار في أوروبا في أوائل القرن التاسع عشر في الوقت الذي كانت فيه معظم الدول مؤسسة على أساس صلبة ليقول ذلك الوقت كان مفهوم الدولة مرتبطاً بمفهوم (الله) متجسداً في صورة أوبس الرابع عشر (الدولة .. لنا) متفعل من مفهوم (الإله) .

لقد جاءت الفكرة القومية معقدة على مبدأ (الحق الطبيعي) الخلق من الحياة الاجتماعية والمؤسس على (أن معشر جميع السلطات هو الأمة) وهي التي تكون (عضوية اجتماعية طبيعية) ذات كيان معنوي خاص ليقول لها أن تؤسس دولة خاصة بها وأن تصطلق في إدارة شؤونها دون أن تخضع للحكمة أمة أخرى .

وباتت النتائج الحائل للزعة القومية مبنياً على مفهومين متقابلين أولهما ذو طابع قومي وفيه تلهم السلطة الدولية انهياراً لدول فلت لعادوة طويلة تستعصم







## النظام السلمي وفعلية «السلام»

إن من يريد دراسة النظام العالمي الجديد، سيجد أن نواته هي النظام الذي انشأه بعد الحرب العالمية الأولى وكانت قاعدته عصبة الأمم، في حينه، التي انتهت قبل الحرب العالمية الثانية لكن بالحلفاء. ساروا أن إنشاء نظام عالمي آخر على أنقاضهم في الحرب العالمية الثانية - وكان محوره منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى التي تارعت منها في الوقت نفسه للنس الغرض الذي أنشئت لأجله عصبة الأمم المتحدة وهو «السلام».

إن السلام على النطاق الذي نشأت من أجله تلك المنظمات والقيم على أسسها النظام العالمي، والخلافة التي رافقت شعرا لجميع المنظمات الدولية الجديدة كان دائما تلك القمة البراقة وهي «السلام» لكن السلام في تقديري له معنى على الذي نعرفه.

والذي نعرف ما يقصدهون بهذه الكلمة يجب أن نرجع إلى التاريخ الروماني - حينما كانت «الامبراطورية الرومانية» تهيمن على العالم وكانت تهد جميع الأنظار التي تجاورها وتحتارها حتى خضع لها ضحية «السلام الروماني» - ويقصد به الشروط التي دشنها روما لكي تتعامل مع غيرها وتتعايش معه - وهي شروط تتوافق على امرين: أولهما مصالحة الجهورية والتعايش معها في المسيرة التي تتولى في حقيقة ذلك «المصالح».

هذه المعايير كلها مازالت تتركب حاليا على أساس قاعدة الدول الكبرى التي تهيمن على النظام العالمي الجديد، ومعنى ذلك أنه لا جديد تحت الشمس كما يقولون. إننا نحاول ذلك وننقله ونشهر بما فيه من خروج على مبادئ العدالة والمساواة الإنسانية وغير ذلك من شعارات مثالية - لكن يجب أن نبحث عن الخلق التي تستطيع بها أن تخلق في مصالحة - المتعديين ومسير خلوهم لأن خططهم مازالت خضعة لتأمين الإحتياجات.

كان هذا النوع من «السلام» موضوع دروس في القانون الدولي مع التخصص، فلما علينا كبر استطاعت كلية الحقوق في جامعة باريس عقب الحرب العالمية الثانية وهو الاستاذ بيخلفين.

كان هذا الاستاذ غالبا من مهمة خلفه بها الحكومة الفرنسية ليكون قاضيا في محكمة لاهاي، التي لها زعمه الثاني لمعاليهم على ما سمي آنذاك مجالس

الحرب، وكان يتباهى بهذا الطرب الذي حتى به ولا يوافق أن يتكلم به علما لم يكتسب له الفرصة في دروسه التي ألقاها علنا في أيلول أندراسات العليا في القانون أمام جسيم الدكتوراه في العام الدراسي ١٩٤٧.

كان في دروسه يبين أن مصعفات لورميرج هي إحدى خطوات النظام العالمي المنظم بعد الحرب العالمية الثانية والذي تمثل منظمة الأمم المتحدة وأبعده ومصوره - ولكنه لم يكن يخفي أن الحلفاء المنتصرين في تلك الحرب هم الذين استأثروا بالمنظمة على السلام الذي حددوا مع شروطه وأغروها على الخلقين وعلى غيرهم من الدول الأخرى التي لا تلتزم بقوة أو رغبة في الحق الدولي. فالسلام كسائر لهذا النظام مازال هو السلام على الطريقة «الرومانية» المعروفة في التاريخ.

كان في هذه الدروس يبين لنا أن القانون الدولي العام دخل مرحلة ترويضه جديدة بوجود منظمات دولية فخره على فرض إطراره على الدول الأخرى، التي لم تكن تلتزم قبل ذلك إلا بما تريد هي الكفء به وتقبله بإرادتها. معنى ذلك أن ما يسمى مبدأ سيادة الدولة أو طريقه أو الزوا - بل وكذلك ما يسمى مبدأ المساواة بين الدول في السياسة - وما ياتح ذلك من مراعاة نظرية أعمال المصفاة سواء في القوانين الداخلية أو الدولية - ويضيف أن تلك نظريته الخاصة في انكسار الشخصية المعنوية للدولة أو وجودها واعتبارها ككائن مستقل متيناً عن الحكومة.

كان من حسن حظي أنني عثرت على كتاب المستنوري في صول إلى باريس لدراسة الدكتوراه في عام ١٩٦٦ أي بعد عشرين عاما من نشر رسالته عن «الخلافة» ونظروها لتصبح عصبة الأمم شرقية» - وعلمت بحلول في ظروف مشابهة لتلك التي واجهها المستنوري في شبابه.

وفي الوقت الذي كنت فيه أراجع دروس هذا الاستاذ كنت أبحث في نظرية الخلافة كما سورها المستنوري في رسالته فوجدت أن جميع الآراء والاتجاهات الحديثة لتطور القانون الدولي، التي عرضها الاستاذ الفرنسي لها تنقل في اللغة الإسلامية المتعلق بالنظام السياسي والأخلاقية الذي عرضه المستنوري تحت اسم طقه للخلافة. وعلمنا أن شتات هذه الموضوعات لتعرف مواقف اللغة الإسلامية منها وتلقاها بما وصل إليه اللغة الأوروبية في العصر الحاضر وأنها ستكون له السيادة في المستقبل.

• • • توفيق الشاوي









المصدر: الشرق الأوسط (الانتداب)

٢٧ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنش والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا الميثاق وإلى تطبيق ما هو وارد فيه مع بعض التعديل والتفويض إذا أذن الأمر بالاضطرار إلى أن هذه الشروط ذلتها حرمت الأمم للتصديق من يومها الذي نشئت من أجله وتقاسموا دورها التي حد الاعتماد لحياتها. ومن هنا فإن اعتماد النظام المالي الجديد على الأمم المتحدة، وخاصة مجلس الأمن، كحكم دولي وكأداة مالية للحصول والمقابل بعيد أوثق المنظمة الدولية للتكوير من شاعليته التي يمكن التزايما وبمعناها بمحصلة التجارب التي خلصت منها الأمانة الدولية في مواجهة الاضطراب التي عرفت السلام.

والخلاصة من هذه الرؤية التي شملت بداية أن النظام المالي الجديد لا يرمي، التفرقة والتمييز ولا يتقاسم عن مواجهة أي خطر يتعرض له شعب أي شعب. وأنه مستند لشيوخ هذه الرؤية بآلية عسكرية ترفع علم المنظمة الدولية. فإن هذا النظام ذاته مطالب الآن، بأن يطلق للتعامل مع قضية التكهت فيها حقوق شعب شرق برود من أرضه ويداني حاليا من ممارسات غير إنسانية ويسقط من بين أبنائه كل يوم أكثر من شهيد.

حقيقة أن لغة جهدا دوليا لكل القضية الفلسطينية بدأ منذ مؤتمر مدريد وهو مستمر حتى الآن لوضع أسس التساهل للفرار العسري - الإسرائيلي، ولكن يولما لتوصل للسلام، والاتفاقيات والتحصنة المتزايدة في أكثر من عاصمة عالمية تمارس استغلال عمليات قمع إرهابية ضد الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة لا يمكن فصلها عن أهداف النظام المالي الجديد التي بدأت معلنا تنفيح.

وربما يبرز التقاضى من التعامل بحسم وحزم مع إسرائيل والاضطرار في قضايا أخرى لكن الواقع المالي يؤكد أن ما يجري في الأرض المحتلة لا يقل أهمية وإنسانية عما يجري على الحدود بين سوريا وبن جهورية البوسنة والهرسك أو داخل حدود هذه الجمهورية الإسلامية





المصدر : الشرق الأوسط (البيروت)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

هل تتسبب الولايات المتحدة من العالم و

## واشنطن تغشى تكلفة دور القوة العظمى الوحيدة ولم تحسم خياراتها بعد حول النظام الدولي الجديد

علي إبراهيم يكتب من لندن عن الاتجاه داخل أمريكا للعودة والتفرغ للمشاكل الداخلية والمصيبة الأمريكية في مواجهة الأديبيين واليابانيين، ويرى أن تنظيم واشنطن عن هدف منع ظهور قوى عظمى جديدة منافسة لها، كما عكست رؤية الولايات المتحدة الاستراتيجية الأخيرة يمسك قلما أمريكيا من أعباء وتكلفة الدور.







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التاريخ

٢٢ مايو ١٩٩٦

## المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

في مدينة الهيكات القريبة من مدينة ليل أيام حفل إهداء ينفق ليليا قال  
 جويس بيكر وزير الخارجية الأمريكي بصيغة متعاطفة الأوربيين، ولذا سألني في  
 أوروبا طالا استمر بروجيك بيتا، وسأقول لكم ولذا لا أم لفرعها في وجهيات  
 ومصدر المعصية الأمريكية في الممارات الأوروبية اعتبارا ما يحدث من حرب الخليج  
 في يوغوسلافيا شعبا وأغلبا أوروبيا تنفي مسؤوليت في كارت البيت الأوروبي.  
 وقابل بوجين عمل المتعاونين الأمريكي إعادته في حقله الاستراتيجي بعد  
 الحرب الباردة من دولة إسرائيلية مبروت إلى الصناعات الأمريكية في دول (إسرائيل)  
 للناس في أوروبا الأولى كان هدف المتعاونين هو منع ظهور قوة جديدة طمس  
 تقاسم الولايات المتحدة التي برزت كقوة طمس جديدة بعد انهيار الاتحاد  
 السوفياتي.  
 ولكن في أوروبا الجديدة التي نشرتها المسألة الأمريكية هذا الأسلوب تآكل  
 المتعاونين من محاربة منع ظهور قوى عظمى متنافسة جديدة في أوروبا الجديدة  
 واليابان أو قوى جديدة مستقلة مثل الهند، وأصبحت الأوروبية بالندية للمتعاونين  
 الأحرار من ١٩٩٩ في الحائفة على النظام الذي أتى إلى القاعان، فقامت منذ  
 الحروب العالمية الثانية بين ما تسميه أوروبا - القوى المتنافسة الرئيسية في  
 العالم.  
 وما زال ذلك من إشارات من داخل المجتمع الأمريكي ومازدا في الاتجاه الذي  
 يعلو الدولة من مشاكل العالم ويظهر بعض من قواها العظمى التي انتبهت بعد  
 فشل يتي ذلك أن الولايات المتحدة تملك من قوة العاس في انتبهت بعد  
 انهيار الاتحاد السوفياتي وبأنها تتعاقد التخلي في حرب الخليج في تشكيل  
 نظام عالمي جديد تلب فيه أمير القوة العظمى الجديدة  
 هذه الأقارات الثلاثة من جانب القوة العظمى الجديدة في القوة العالمية لا  
 تعكس فقط مسيطرة المرحلة الأمريكية لا بعد الحروب الباردة وانهار الاتحاد  
 السوفياتي، وإنما الأمم أنه لا يوجد أحد لا تصور مصدر من هذا النظام العالمي  
 الجديد الذي يحدث منه الجميع ليل تبار، ولا حتى الولايات المتحدة، التي لم تسم  
 بعد خيار تبار وإعادتها في العالم الجديد، ولذا ما توصفه أوروبا للاملة للولايات  
 المتحدة لتجربة المتعاونين الأمريكي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، بينما  
 يعتقد أخرون أكثر جرة أن الأقارات من داخل المجتمع الأمريكي تعمو للمعقاة

بالولايات المتحدة يمكن أن تفسر من ارتباطاتها الدولية في حين أن  
 الاحتكاكات المتعددة مع الولايات المتحدة أكثر متعاطفة بالأمم الأولى بغيرها  
 في التاريخ بالأمم المتحدة من ارتباطاتهم بالأمم المتحدة.  
 ومن الباطل القول أن الولايات المتحدة يمكن أن تفكر في الانسحاب من العالم.  
 مهما كان انسحابها يوصم فإنها فإن لها مصالح جديدة لا تتخلف التربة فيها  
 على اعتماد القوة الأمريكية، ولكن واقعها هو انهيار تهدياتها بالأمم المتحدة  
 قبل الثمانين في مراحلة قوية أخرى متنافسة لتعبر أن دورها واحدا إلى قوى  
 كبرى لا يمكن أن يتجاوز على حساب الدول الأمريكية كقوة عظمى واحدة إلى قوى  
 ومن أهم في هذا العهد للتأكيد على أن أهمية الأمم المتحدة الاقتصادية بالدرجة  
 الأولى، وتحتد تجربة الاقتصادات جميع الدول والامم لكل كارت رئيسي في  
 عالم ما بعد الحرب الباردة، وهذا بالتصديق أو بطلب الولايات المتحدة  
 من أجل أن تراج مشاكل الاقتصادية مشكلة أوروبا عبر لتوزيعات الزمن الذي  
 وصل في ٢٠٠ مليار دولار، فضلا عن الهول في التوازن التجاري والتنافس القوي  
 التنافسية للسلع الأمريكية في الخارج في محاولة اليابان وأوروبا والامم الاسيوية  
 الجديدة.  
 وكلمات أمثال لوس الجوليس الأنوني، جميع المشاكل الجديدة داخل المجتمع  
 الأمريكي، تذهب على مسعود البعلاء بغسرة الاطلاق على تطوير مناطق الفقر في  
 المدن الكبرى، وتعتبر القاطن.  
 ومن المازلات البارزة أن الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي وصل إلى شعبة  
 لم يصلها رئيس أمريكي من قبل في أعقاب حرب الخليج التي ألزمته التي يمكن  
 فيها أحد من الساطين يتصور أن هناك من يستطيع أن يتنافس في الاتفاقيات  
 التجارية الدولية، لم يستطع بذلك سوى الدول متعاطفة وأصبحت تواجده الترابيات  
 قلة على إذ ازدياد الحركة الدولية التي سبها البيوترون على أنه مشمول  
 بالامم الدولية ويهول الركون الاقتصادي الذي يقترن للمجتمع الأمريكي.  
 وأدى هذا إلى تغيير سياسة المسألة الاقتصادية الرئيس، وبوش الذي تصد لظهور  
 تركيزه على المسائل الدولية، وتضمنه شجبة الاجراء الأخيرة الحديث من أن  
 الولايات المتحدة كما انحصرت في حرب الخليج، تستلزم في متعة الاقتصادية أن  
 تسحب تلكسبين تهاولها في هذا الجبال في الوقت الذي يتكون فيه البيوترون





## المصدر: الشرق الأوسط (الدورية)

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ مايو ١٩٩٢

في حملتهم على انهم لقفرة التي تقوم احتياجات المجتمع الامريكى، وتستطيع ان  
تقويه في مجال اصلاح الاقتصاد.

ومن السهل ابرك ان التركيز في العملة الانتخالية من جانب الادارة الصحية  
يأتي لاعداد تتعلق بأصوات الناخبين الذين يشعرون ان دور القفزة العضى لا  
يساوى شيئاً اذا لم تكن فرص العمل متوفرة لهم في الداخل.

ولكن من النقطه تصور ان هذا الجدل الداخلي الامريكى يوافقه الانتخاليات  
الرئيسية فقط، وحتى بين الاستراتيجيين الذين يفكرون بطول باردة هناك تردد في  
لعب دور القفزة العضى الوحيدة في العالم او ما طال عليه البعض تلكها ممكنة  
للعالم.

وبصدد للتردد ان الدور له ابعاد قوية مثل تكلفة الاحتفاظ بقوة عسكرية كبيرة  
في الخارج، وتوفير التمويل الخارجى الى مناطق الكونغو، وهناك شعور داخلي  
عميق في الولايات للتحدة ان مفاصلها الاقتصادية الرئيسة العالمية التي تعد  
القوة للحركة لأوروبا والوحدة واليابان، استفادنا خلال فترة الحرب للباردة من  
اضطلاح الولايات للتحدة بعبء الاوروبي وابن طوكيو في التقدم اقتصاديا  
بدون نفقات دفاعية مفرطة الى درجة اصبحنا فيها تهديدان الولايات للتحدة  
اقتصاديا.

وتردد الولايات للتحدة من أوروبا واليابان ان تقوما بالتسليم لابعاد ادارة هذا  
النظام الدولي الجديد اذا ارادنا ان نلعب دور القوة العضى.  
ولكن مشكلة الولايات للتحدة لها هي نفسها والقوة في تنقلش فهي (مع في  
لغات وأشعر في القفزة) فهي تريد من أوروبا واليابان ان تتفاسما معها ابعاد  
صياغة عالم ما بعد الحرب للباردة، ولكن في الوقت ذاته تحت مظلتها هي، وهذا ما  
يؤدي الى امكانيات بينها وبين القوتين الاخرين اللذين من الصعب ان يتبلا ذلك.

ويظهر ذلك في عدة محاسبات منها قيادة حملة للساعات الى روسيا ودول  
الكومنولث المستقلة (الاتحاد السوفياتي سابقا) والكتلات والشرق لأوروبا الغربية  
بالحدا تتباطأ في تقديم المساعدات والمهم الكافي، في حين تدور أوروبا انها هي  
التي تقدم التمويل السائل، خاصة للثاني في حين تسرق الولايات للتحدة بظهوره  
دقيق للظهور أمام روسيا ودول الكومنولث. كما ظهر ذلك في أحداث يوغوسلافيا  
التي قامت فيها الولايات للتحدة لتجلبها امور داخل للأمم للتحدة، وتصدت لظهور  
أوروبا بظهور الساجز عن حل مشاكلها وحدها، في حين حاول الأوروبيون، ولكن  
يتردد ان يخصصوا لاسلحة داخل البيت الأوروبي.

ومع قيامان ظهرت الامكانيات صالنة وبشكل قاس في مجال العلاقات  
الاقتصادية، ويقابل مسؤولون يابانيين ورؤساء شركات امريكية عبارات قاسية  
وهذا حملة قوية لداخل الولايات للتحدة ضد المنتهيات اليابانية والترويج بإجراءات  
رسمية ضدها اذا لم تفتح طوكيو سبواها للمنتجات الامريكية.

ويبقى السؤال ماذا تريد الولايات للتحدة بالضميلة على الأرجح ان واشنطن  
تراجع رأو مؤلثا فكرتها في أن تكون القوة العضى الوحيدة في عالم ما بعد الحرب  
الباردة، لكنها شعرت أن عبء الدور قد يؤدي الى مشاكل حادة داخلية لها، وهي  
تضع في اعتبارها أن جزءاً كبيراً من أسباب انهيار الاتحاد السوفياتي هو التكلفة  
العالية لاسباق التصالح مع الولايات للتحدة كقوة عضى منافسة له، ولم يستطع  
الاقتصاد ان يتحمل هذه التكلفة.

وفي الوقت ذاته فإن محاولات منع أوروبا واليابان من الدورين لن تكون ناجحة،  
ومن الأفضل التنسيق معها بدلا من الامكانيات المستمرة.

وفي كل الأحوال فإنه من الصعب تصور ان لشاه المراتلة او الانسحاب من  
العالم يمكن ان ينجح لأن هناك مصالح حيوية في الخارج اقربا الى الذين انشط.





المصدر : الإصدار المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢



الصحف والاعلام في تونس

# هل تحول الإعلام التونسي إلى مجرد صرخة بلا طاق

تتوزع دماء المسلمين في البوسنة والهرسك كذئب . ولا يزال النظام الحالي الجديد يتلقى الاستعانة والتدبير . ولا يزال به الأمم المتحدة متفائلة متفائلة . وحتى يلقى النظام الحالي الجديد من قهره ويقتل الأمم المتحدة دورها الحقيقي في البوسنة . يجب ألا تغيب النقطة الأساسية والمهمين بأمرهم عما يحدث هذه الأيام في القمم أخرى من القمم بين صربيا والداري يوحش جنبا فوق تركان سول يتفكر هناك قريب إذا استأجر هؤلاء النظام الحالي الجديد على ما هو عليه من نفس التعريف من أيدية المسلمين .





## اسماعيل ابراهيم

القوات الصربية التي ادعوا مختلف الأسلحة والتي يستلحقها أيضا الجيش الاتحادي، سوف يتقدم الوضع بين الطرفين خاصة بعد انسحاب الجيش الاتحادي من اليوسنة والهرسك، وقد بدأت بالفعل هذه القوات - كما تقول مصدر إسلامية في كوسوفا - في التوجه إلى المقاطعة لأرهاب أهلها وتدميرهم وتحويل ممتلكاتهم إلى بحر اللامأ إذا ما أصروا على الاستقلال.

وقد تمت قبل ذلك كثير من مبررة للتخفيف من حدة المواجهة، منها المباشرة التي فعلتها المجموعة الأوروبية لإعادة العمل بالحكم الذاتي في كوسوفا، كما كان الوضع عليه قبل عام ١٩٨٩، إلا أن مجلس إعادة صربيا الكبرى كنوة قوية في أوروبا الذي يسيطر على العمى ميلوسيفيتش جعلته يرفض حتى مجرة النظر إلى أي من هذه المقترحات، مع أن الوجود الإسلامي في كوسوفا التي تعتبر لؤلؤة البلقان يعود إلى سبعة قرون ويمثل المسلمين ٩٥٪ من السكان.

إن الحشود الصربية التي تتوالت على كوسوفا، وما تشهده البلاد من رغبة شعبية طرية في الاستقلال بعد هذا التاريخ الطويل من الظلم والاضطهاد للصربى الوحش، إذا لم تنكثت إليه انتقل الحكم، سوف تتحول هذه المنطقة إلى بقعة حرب لشرى تميل فيها معاد المسلمين، فاللجنة القائمة بلا حصة صدام الصربيين على هذا الصلف وهذه المذبذبة التي تحكم تصرفاتهم وعادواوا يشكلون تلك الترساة القوية من سلطة الحكم التي يوجهونها إلى المسلمين، ومعاد المجتمع الدول غير قادر على وضع حد لهذا العدوان الصربي على الشعوب لسلطة في يوجوسلافيا التي أعلنت عن رغبتها في الاستقلال وحفظها في الحياة... اللجنة القائمة ربما اليوم أو غدا أو بعد غد.

سلم، في مجال العمل شربت الحكومة الصربية ١٠٠ ألف عامل البناي وفصلتهم بدعوى أنهم تركوا وظلتهم طوعية، ورفضت مديرين من الصرب على المؤسسات والمصانع الاقتصادية للسيطرة على الاقتصاد داخل الاتحاد.

وفي مجال العقوبة لا يستطيع المسلمون الاكثري في مدن كوسوفا القيام بشملتهم خوفا من اضطهاد الاقلية الصربية الدائمة الاعتماد عليهم.

وفي مجال الحقوق السياسية قليل السلطات الصربية زهاء الاكثري المنتخبين وتعين بدلا منهم بعض اللواتي لهم.

وفي مجال التعليم اطلقت الحكومة الصربية كل المدارس في المنطقة أمام الطلاب الاكثريين، كما اعتصمت اساليب لسخن القضاة ونسب الهوية الثقافية الاثنية ذات الطابع الاسلامي لخصاب الثقافة الصربية حيث اولقوا المصحف الاثنية والبرامج الاثنية في الاناعة والتلفزيون وجعلوا اللغة الاثنية لغة ثانية ورفضوا لغتهم علة أول البلاد ولم يبق للشعب الاثني لغة وسيلة اعلامية تعبر عنه.

وفي مجال حرية الانتقال والصحر لا يمكن للاثني ان يحصل على تأشيرة سفر أية دولة خارج يوجوسلافيا، وفي مجال الحرية للاشخصية يعيش الاثني تحت سيف الاعتقال والتفتيل.

ويطرد هذه المعاملة القاسية الرئيس الصربي ميودوبدان ميلو بيفيتش الذي دأب على استبعاد الرأى الصم في الجمهوريةات اليوجوسلافية وخلصه من الصرب ضد المسلمين فقد أعلن في أكثر من مناسبة انه لا بد من القضاء على المسلمين وأن على مسلمي كوسوفا ان يتروكوا إلى البنايا.

والمسلمون الاكثري في كوسوفا لا تتواءم لديهم الأسلحة ويواجهون

أرقام الفرض العربي القاطع لإجراء انتخابات نيابية ورئاسية للمقاطعة كوسوفا التي أعلنت في سبتمبر الماضي وحين استفتاء عام رغبها في الاستقلال عن يوجوسلافيا وإعلان جمهورية كوسوفا، فقد تدفق الشعب الاثني في كوسوفا يوم ٢٤ مايو للمعان على صندوق الاقتراع في ردحسم على التهديدات الصربية، وصوتت اقدم دولة اسلامية اوروبية في هذه الانتخابات ويشكل ساحق لصالح الاستقلال والانضمام إلى الأمم المتحدة، فقد صوت ٩٠٪ في ثلاثة من المنتخبين للاستقلال المؤرى عن الفيدرالية اليوجوسلافية المنهارة.

وإزاء هذه الرغبة الشعبية التي أعلنت بطريق مباشر في الانتخابات شهد بنزاعها أكثر من مراتب لورويي، حذر لغة الصرب وخصومها سلوبودان ميلوسيفيتش - مثل الجديد - وليس جمهورية صربيا التي تحل اقدم كوسوفا، بأنهم سيحاولون كوسوفا إلى دهر من الممء، إذا ما مضت نحو الاستقلال وهذا للتصريح ينثر بالخطر الملحق الذي يولده هذا الاقليم للضطهد الذي عانى طويلا من المذابح والتفتيل الصربي.

وكانت مقاطعة كوسوفا تتمتع بالحكم الذاتي حتى عام ١٩٨٩، عندما تحركه الصرب من جانب واحد وألغوا الحكم الذاتي وأقرشوا القانون الصربي على المقاطعة وحلوا البرلمان الكوسوفي، وعرضوا أهل البلاد المسلمين منذ ذلك التاريخ إلى معاملة قاسية وغير إنسانية، كما عملت الحكومة الصربية جادة لتقليص التوازن الديموغرافي للمقاطعة بتحويل أعداد كبيرة من المسلمين من مدنهم وقراهم، واستخدام الاغرامات للبلية لاقتياد الصرب والقناعم بالانتقال للمعيش في أماكن المسلمين، ولتهدد مظالم انتهاك حقوق الإنسان من جانب الصرب في كوسوفا التي يعيش فيها أكثر من ٢ مليون







المصدر: **الجزيرة** - **بغداد** - **٢٩ مايو ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ مايو ١٩٩١

## من ثقب الباب

سأل أحد الزعماء عن الفارق بين النظام العالمي الجديد والنظام العالمي القديم فقال:

- كان مجلس الأمن يصوت في النظام القديم بطرق ثلاثة: الموافقة أو المعارضة أو الامتناع عن التصويت. والآن أصبح أعضاء مجلس الأمن يقولون:

- موافقون، أو موافقون سيدى الرئيس، أو موافقون سيدى الرئيس وشكراً!

وأصبح الجميع الآن، موافقون ومتفقون، وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وانزواء الصين، وتحالف الثلاثي أمريكا وألمانيا وبريطانيا أصبحت الجمعية العمومية أضيق من مجلس الأمن، وأصبح مجلس الأمن «مجلس إدارة» للعالم الجديد، ترأسه أمريكا.

ويقولون أن ذلك يعني نهاية التاريخ. أو يقولون أن الزحامية انعدمت لايريكاً، وانتهى الأمر. فقد أصبحت أمريكا تحتكر السلاح وتحترق للسلام وتحترق الحرب أيضاً!

ولكن المروجين لفكرة النظام العالمي الجديد لم يكتفوا في مازى محدث تماماً. وهو: يحتاج إلى تحصيل. لأن كلا النظامين المتنافسين، الشيوعي والرأسمالي

قادهما التحدي من الداخل. لأن نصف قرن من الحرب الباردة، وحائط برلين، والستار الحديدي، وآلاف البائسين التي ألقت على حرب الهجوم، صورا بالصواريخ عابرة القارات والكتائب النووية لم تهدم النظام الشيوعي، إنما جاءه التحدي من الداخل.

وكان الحثالة الآن بين التفتتات العسكرية والاخلاق الاقتصادية هو مفتاح الأزمة الحقيقية التي ظهرت في تشريعات، ثم جاءت كارثة جويروتشوف التي على النظام الشيوعي. ولم تكن تسمى شهيرة على هذا الحدث الكبير حتى جاء غايوك أيضاً في الجانب الآخر أن التحدي للنظام الأمريكي لم يجهل لاسن

لصواريخ عابرة للقارات، ولا من العناء الإقليمي، ولا من الأحزاب الشيوعية في الخارج، بل ظهر التحدي من داخل أمريكا. وهذا هو مغزى عاصفة لوس أنجلوس التي كشفت عن التفتتات الاجتماعية والعنصرية أيضاً.

ومغزى هذا «النظام العالمي الجديد» أن الأمور الداخلية، والاستثمارات الحقيقية، هو المحك الحقيقي لبقاء النظام واستمرارها واستقرارها.

ومرسة الفرار إلى الإسم أو الفرار إلى الخارج فشلت في إخلاء حقيقتها لئمة للنظم، لأن عالماً جديداً يظهر من تحت التفتتات هو عالم حقوق الإنسان، وحقوق كل إنسان في العدل

والحرية معاً. وكثير من النظم يتصور أن القوة العسكرية وحدها هي الضمان الوحيد مع أن لفكرة العسكرية لابد أن تصبحها لفكرة الاقتصادية.

ومما يحدث التوازن بين الدول والفرار، فلابد أن يحدث الاختلال ويبدأ الاحتلال. وهذا على الأقل مغزى ماحدث في الاتحاد السوفياتي ومغزى تلك الأحداث التي حدثت في

لوس أنجلوس. لأنها تشير أن التحدي الحقيقي يأتي من الداخل. وقد بقي من الداخل فقط.

**كامل زهيرى**





## العالم الجديد.. والنموذج الأمريكي

د. أحمد شوقي\*

يسره البعض فهم الخطاب للناخبين ليهيئة التصايج الأمريكية، فيما يسمى بالنظام العالمي الجديد حيث يتصورون في ذلك عهد أمريكا الدولة أو أمريكا الأمة لكن الأمر ليس كذلك بالمره بل حل العكس نذان أن هذه المناقشة هي في نهاية الأمر لصالح أمريكا الدولة والأمة وكل ما تحسبه من مميزات يبيته بشرى لاهت وراء هذا التصايج المرائع ورواء شعارات العلم الأمريكي والمجتمع العظيم، أن حل «البرقعة الأمريكية أن تجمع كل عناصرها حول هذا النموذج» الذي يعتقد الكثيرون في خرباويته، ولا يتذكر أحد صعوبة أن يتفقه تقاضيات مجتمعة صريحة أو أن تتجاوز الفرض المتكافئة لذلك، لكن الذي ليس من حق أمريكا هو أن تتبع هذا النموذج للاخرون، باسم النظام العالمي الجديد، أن متلفعة هذا الاتجاه وتخفيف ظلاله سيمتلأن حل ترهيد وقواعد اللعبة، فيما بعد الحرب الباردة، حتى لا تقزم حل اقتضاها أكثر من حرب باردة جديدة بين الشمال والشمال من ناحية وبين الشمال والجنوب من ناحية أخرى، أن هذا الترشيد في مصالح الجيوب فليس صحيحا أن الانتصار للولايات المتحدة الأمريكية أن أصبح أنها انتصرت بشكل نهائي يعني حق أمريكا في الانتصار بباردة شرين العالم، وليس صحيحا أن الجنوب الذي يمثل أكثر من ثلاثة أرباع سكان العالم، يمكن أن يعيش إلى الأبد أو أن يلقي حصاد تاريخ وثقافات البشر بجمرة قلب الحكم البيضاوي أو البنتاجون، ليطأن أن هذا القرن كان أمريكيا وإن القرن الذي يليه يجب أن يكون كذلك.

وبعد أن ثبت انعدام الاستخدام السوفياتي حل الانتصار هو وكثله المنهارة بعد مسنوعات من محاولة فرض وتسويق نموذج مستحيل لغير (العلم الشيوعي) ومجتمع تعتمد فيه الحكومات والطبقات سال لعاب والمشتغل من هذا النضر بلا حربه وخيرت مرة أخرى الكتابات التي تصف القرن العشرين بكونه القرن الأمريكي الأول، مستبدة في ذلك بالذات، وفي الرد على ذلك يصفرنى ما كتبه الأستاذ أحمد بهاء الدين شاهة الله، في ولصدة من يومياته حيث ذكر أن روسيا قد وضعت وسماحتها على القرن العشرين كله وبالذات الليفيلية في بداياته والبريستريكا في نهايته، ولا يجب أن

تنسى هنا حركات التحرر الوطني التي لامدت تشكيل الفريضة السياسية للعالم، ولذلك فإن الانتصار الأمريكي واللمحة أحدا في القطبية أثنى عاشها العالم بعده والتي لا تعتقد أنها نهاية للاستمرار طويلا، ما هي إلا جملة رد فعل أمريكا والشرب للثغرات الهيمية التي حدثت خارج حدودهم، والواقع أن هذه قصة طويلة تمتد من محاولات الرأسمالية أن تجند نفسها حتى جهود التصفيت التكنولوجي بعد مصخصة سيوتنيكوف التي كشفت تقريبا الاتحاد السوفياتي في أبحاث الفضاء وبالتالي فمن ثرى رقم مهيد الهائية الذي يوحى بانتصار أمريكا قبل أن يسدل الستار بمسنوات قد تحمل الكثير أن أحداث القرن الحالى قد صالفتها البشرية كما وإن النتيجة العالمية نجت من جلود العالم الثنى (الكثافة الاشتراكية) وتقاليل المأزمية والعلقة في العالم الثالث (الديفيا وأسيا وأمريكا اللاتينية)، كما أننا نرى أن السترات الأخرى للقطبية من هذا القرن ستكون حاسمة في تحديد حسابات الثغرى حكم حل قد صار يعمل من الأحداث ما كانت تلو به حقيقة كاملة من قبل، ومن يدري ما سيحصله كل مسلم - حقبة من الأصوام الثغرى من تقنياته؟ بل إن الأصعب من ذلك أن نتساءل: ما الذي يجب أن نفعله في زمن يصنع فيه الإنسان مستقبله دون أن يقصد سكاكنا في انتظار حتى يكون هذا المسبب للثغرى بشرى وليس أمريكيا فقط

وإذا كان الأمل يدفعنا إلى أن يعمل البشر جميعا بما في ذلك لصلب النسس الانساني السليم في أمريكا نفسها على تجنب القطبية الاحادية وهيمية النموذج الأول عند نهايات القرن العشرين، فإن الأمل أكبر بالنسبة للقرن الحادى والعشرين، ولحل من بعد العدة ليهمله قرنا أمريكا ثانيا أن يراجم نفسه في هذا الأمر، ويمكن أن يبدأ للرابعة باستعمارة شريط أحداث لوس أنجلوس ١٩٩٢، وأحداث كاثولة سبقتها وأحداث كثيرة ستعلم بها أن لم يتم بهذه للرابعة، عليه أن يفهم بذلك قبل أن يوهلننا لك بعد نموذجه الأمريكي بما يعمل من طرقات الليبرالية والشرعية والحالة والديمقراطية، عليه بعد ذلك أن يقرر ديمونا أن نضار، جميعا في صنع القرن القادم على شكل جيلانة من القسسائج الممكنة، القابعة من تاريخ وجغرافيا (زمان ومكان) وثقافات البشر جميعا ولضعف التصلب والاحترام والاعتماد للمبتدئين كأمم قواعد اللعبة الجديدة في بناء النظام الذى يستحق أن يكون جديدا وصعبا، ولغيرا أود أن يكون هذا الاقتراح مؤكدا ما يملكه من مقال من عدم الانطلاق من أي مشاعر تجاه أمريكا كما فعلت هي مشاعر رفض لآراءه خاطئة دون أن نقتل من دورها (البازر) في إنجازات الثورة العلمية للتكنولوجيا لتفريط بها حل الكثير من مفسسالك البشر فهل يمكن ونحن نقتل مع الأمريكيين بالذكورى للثوية الخفاسة لاكتشاف أمريكا أن نضع لذلك لفظها أن نقتل من تكتيها وتنتكر أن تقامعات العنصر من بونتها تنشر بالانظر ولا يمكن في مواجعة ذلك أن نحلر حكومتها للتخلص من أن التكرين حل من هذه المظاهر للترقعة قد يحوالها إلى متوقفة لأنها قد صارت متوقفة

للعاد

\* استاذ الفرولة جامعة الزقازيق





المصدر : الشرق الاوسط (التدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

## على هامش قمة الأرض : زعماء عالميون سابقون يناقشون النظام الدولي الجديد

تصحب إليه، وشعوري هو أن الدول الصناعية غير مستعدة لتقديم التمويل اللازم لإنقاذ الكوكب.

بين الزعماء العالميين الآخرين الذين حضروا الاجتماع الرئيس الأمريكي السابق جيرالد فورد وروبرت ساكسنامارا وزير اندفاع الأمريكي ورئيس البنك الدولي سابقا، وميلون شميت مستشارا للنايما السابق الذي يرأس لمجلس والرئيس المكسيكي السابق ميغيل دي لا مفريد والرئيس البرازيلي السابق فرسيف سارني.

ومع أن مناقشات المجلس شهر رسمية فقد ذكر متحدثون أن الزعماء السابقين شهدوا على تحديد الشروط المسبقة لأي شكل من أشكال النظام العالمي الجديد. ومن بين هذه الشروط الحد من النمو السكاني ووقف التدهور البيئي وتضييق الفوة بين الغالبين والفقير.

كورتيناو (المكسيك) - ر: ناقش زعماء عالميون سابقون في الاجتماع السنوي للماشر لجلس يضم زعماء رؤساء حكومات سابقين في أكثر من ٢٠ دولة الطريقة التي يجب أن يتأثر بها كوكب الأرض في القرن المقبل. فهما ركز عدد منهم على الحاجة إلى السيطرة على النمو السكاني وحماية البيئة وتقليص مبيعات الأسلحة.

وقد صرح أميركار لرواس رئيس كوستاريكا السابق، الحاصل على جائزة نوبل للسلام، بأن لاجتماع هذا الأثر الذي سيمقد في مئة ريو دي جانيرو في البرازيل هذا الأسبوع سيمصير أولئك الذين يترقبون بصوت تصور رئيسي في أسلوب للصاملة الدولية للجنة بغيبة ابل. إذ قال في مؤتمر صحفي فيسبب الأعمال والتوقعات الضخمة قد تخرج محامين بغيبة ابل كبيرة لأننا لن نتأق كل ما





# أساطير وأوهام وأضاليل

مصطفى الحسيني

طاجيكستان أو جورجيا، الهند وكاثا ليست في عالم ولا قوة كبرى وحيدة، وتحذر غيرها من الطامعين أن يتعدوا هذا للزك الذي تشيع.

وما إن أطلت لكه حتى جمعت اللاتنا، وجمعت أفراسه ومهمته البانان فلما بهذه القوة الكبرى فحيته، تراجيح، وتقدر أسراتهجي أخرى تتخلل فيها من الكثر من الدعاوى والإنعامات، واستقبلها بالدفعة إلى توسيع التحالفات. لأن

الجمعة والمحمدة والمهممة صغرت عن قوتها، أو من يمكن إمكانية مكتبة القوي.

بل ولا أشقة لبي، نجد الولايات المتحدة - التي قالت من نفسها إنها بالقوة الكبرى الوحيدة، والتي نصبت نفسها شرطى العالم وراعيه، والتي أطلت أن تظلمها الدول الجديدة سيقي معها فترا من الزمان قليل الظهور والختل مع كوريا الشمالية، وقليل - عندما - تترالات متبادلة ومتساوية، الظهور الدولي على موقع في كوريا الشمالية تزعم للطومات الاستخباراتية الأمريكية أنه يجري فيه إنتاج البايوترايوم اللانام لصناعة الأسلحة النووية، مقابل فتح القواعد العسكرية الأمريكية الرقعية في كوريا الجنوبية أمام مفتوحة من كوريا الشمالية، ويسمع وزير خارجية باكستان، يعن، وعلى أرض الولايات المتحدة أن بلاده قد أصبحت قادرة على إنتاج الصلح النووي، وأن لديها من الذرات ما يمكن تجميعه لفصيح هو القنبلة، فلا تتجاوز القنويات الأمريكية، وإلى بيجمات الصلح الأمريكية الحكومية إلى باكستان، أما البيجات غير الحكومية، الأمريكية للولايات الحكومية عليها تصد، بل إن واشنطن تقترح مباحثات خاصة ليست الوضع النووي في شبه القارة الهندية.

ولذلك أن كلا من كوريا وباكستان أصبح لهما ما يساويان به أصبح لهما مركز قوة نسبي يعد من القوة الأمريكية المقلقة.

وغاب الحديث من توازن الصلح. وكان بين ما روج من أساطير هذا «الانتقام الدولي الجديد» أنه سيكون محل المنازعات الإقليميه والطرق السميعة، فلما ما شعر منها نحو السل القابل، وهو صوما ما كان مهيا للعل، انجولا، فيكار ليواد السلفاوي، أفغانستان، جنوب إفريقيا، أما ما دعا ذلك ما كان ناشية، فلما ما يجري بتجاهله، إنه يجري على قاعدة من توازن القوى، والشار البارز والأمنى البينا من نزاع الشرق الأوسط، فغروظ الظهور والجرى لا تخرج من توازن القوى، فيه انملة. إننا الأكثر دلالا، والأكثر أن المنازعات الإقليمية لعدة في

أنا لثقلنا في قراءة الأنباء، يوما بعد يوم أوجدنا أن ما قيل وما يقال من نظام دول جديد يتكشف من مجموعة أو منظورة من الأساطير والأوهام، بل من التفتيل للتعبد بغيرش أخضاع الفعلاء، وحتى يستطيع الأساطير استعمالهم والفسلن لا يدركون مواضع قوتهم، والذين لا يعرفون كيف يخدمون من ما هي لهم.

وكان في مقدمة ما روج من أساطير أن هذا التنظيم الدولي الجديد يقوم على أسقاط الإمبرياليات، أو إخراجها من المحلات الدولية، وصورت الإمبرياليات على أنها قيد شرير على كل الإنسان وإدراكه وإدراكه وملاكته على الأبدان، فلما هذا يتكشف من خضعة منها أن تسو، الإمبريالية واحدة، تسمى نفسها تصيمات متنوعة، فهي الحربية والاقتصادية، وهي «المعاصرة» كالمالية، وهي «الحديثة» وهي «مطابق الإنسان».

أما ما نطرقه، أو لا نطرقه، في كلمات الأنباء أو بين سطرها، فهو الفكر حرية الأخيار إلا ما يختاره الأقوياء الفعلاء، السخري القليل لا يستطيع حتى أن تتجلى في أسواق العالم ما لم يوافق لتصاها بالشرع الضامر لأن خلفها وسلها ستكون متومة عتلا وانها تضمن دجها غلها، فكل من أن هذه الدول لا تستطيع أن تحصل على معلومات، أو قروض، أو حتى تعيد دولة ما عليها من يمين ما لم تشاء بكل ما يشار لها بالكتلون، بل إن هذا لا يخلو على الفقراء وحدهم، إنما أصبح يخلق على كل من يوسع إلى أي مسرى من تنمية الاقتصاد أو دخول صبر للصناعة، لمحتجات دول «الأويك» من كير وكيريات لا يستطيع الدول إلى أسواق الدول الصناعية، لأنها مبرومة بذلك والدم الخفي للزعم، والذين يحضرون عليها الدول هم من يردعون كل صياح نهديج حرية التجارة، بل إن سعر النفط ذاته دخل إلى دائرة اختصاص مجلس الأمن الدولي، فهو من طريق حكر تصدير النفط، أو التهديد بتطبيق العظمى على هذه الدول أو تلك، يخلق للشار في لزاج الذي يبعد الأسرار، ودون التوافق من ترديد كلمة أن الأساطير تتحدد بالعلاقة بين العرض والطلب.

وكان في مقدمة ما روج من أساطير، أن هذا «الانتقام الدولي الجديد» يأتي ليبدأ الأرض عدا بعد أن امتلأت ظما جورجيا، وهي تقوم من توازن الصلح، بدلا من توازن القوى، وهي قلعة العرب إلى الحق وإلى العدل، وإن كانت لا ترقى إلى قبة كيان أو دالح أول وبالعبارة أي أنه فوق القوة وفوق المصلحة على حد سواء.

ولما بنا نرى توازن القوى هو القاعة وهو اللعالي، فبعد أن انهار الاتحاد السوفيتي، نجده روسيا تتصلل بأحرام، وإن كلا من أوكرانيا وكازاخستان وبيلوروسيا تعامل بغير من الاحترام أيضا، فلهذا ما زالت دولا نووية، شاك فيها بيوتا ما يقدّر بـ ٢٧ ألف رأس حربية نووية، وأنه لا توزيع الاحترام على القوة النووية للاتحاد السوفيتي السابق تناز روسيا لتتسط الأرض، لأنها تلك القسم الأكبر من القوة التدمير النووي، ولأن ما لدى الآخرين ماله إيهاب إننا جمهوريات سوفييتية سابقة على أوزبكستان في







العام اليوم

المصدر :

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التزايد وإحباطا يوغوسلافيا، والمصمالة، بل إن أفغانستان تخرج من حرب أهلية ليتهددها خطر حرب أهلية أخرى، وإفراق الألبان مع أرمينيا يتزايد عدد لطرافه، فتركيا تكاد تطرح نفسها طرفا في النزاع حتى تمنع استقواء الأرمن، فهم في رؤيتها إن كسبوا الجولة ضد الألبان لأن يوقفهم شيء من طاب ما لهم لدى تركيا وإيران فتوسط في النزاع ذاته، استرضاء للترقية الأدرية المعقدة في شمالها، واحتواء لها، ول يوغوسلافية تدفع ألمانيا باتهامه لتسهيل معالجة مشكلة البلقان، انطلاقا من يوغوسلافيا، ويبدو أن الذكارة الألمانية للتاريخية مازالت تدمل ذكريات العلاء مع الصرب، وربما لأنها تريد البلقان منطقة رخوة مهينة لتسهيل إحلام دوايح.

والصرب إيتيا وأدني، نشطت للشككة الكردية وتضحيته، وأصبح صوت كركاء تركيا هو الأمل ونفذ مطالبهم هي الأكثر جدورية أو الأشد تطرفا، فهم يطالبون بدراسة كردية مستقلة، بينما يستبقي كركاء الصراخ مطالبهم للتقليد والتقليد، حكم لأدني كركاء ضمن عراق يميل إلى، وإذا كنا لا نسمع لكركاء إيران صوتا ولا نعرف لهم مطالبيا معقدة فإن القلق الإيراني من الانتفاخات التي جرت في كردستان العراق تلقى بالغ.

واقرب إيتيا وأدني أيضا، أصبحت الحرب الأهلية في السودان ثلاثية الأطراف، وأصبح التنافس بين المواقف صعبا على القتلوش، فالحكم في الخرطوم يرفض صيغة التجديلية، إنما تجلس فييدريته بلا جامع، فما توحى به تصريحات الحكم في الخرطوم هو أنهم يتصورون القيدانية بديوتا متجاوزة مع أن أصلها أنها بديوت مشكلة، وجماعة والنصارى أو لا م كركاء تتعدى صراحة من الانقسام، وهو مطلب يفتح في أفريقيا عمودا، ول حوض النيل بالذات أروبا على حواصيف عاتية، بينما الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها جون قرنق تسعى إلى صوناني علماني ديمقراطي مدني.

أي أنه بالإجمال، أصبح حل أي من هذه المشكلات الإقليمية جميعا لعقد وأصعب، وبدلا من أصابع للتوطين الكبيرين - للصركين في السابق - أصبحت الأصابع متعددة منها العربي وغير العربي، منها الإقليمي ومنها مسؤولة الإقليمي.

ويحدث هذا الذي يحدث في غمار الحديث من نظام دول جديد، لأنه لا يوجد نظام دول جديد، إنما توجد عزات وأنظمة في نظام قديم، ويوجد مصمم لاستدامة نظام دول قديم، فيه شيء من نظام ما قبل الحرب العالمية الأولى، وفيه شيء من نظام سار لفترة قصيرة بعد الحرب العالمية الثانية، عندما كانت الولايات المتحدة تستأجر - دون غيرها من الدول للنظام - بالتمديد لم تعمره تلك الحرب وبالقضية النووية.

فاستأجرت بالنظام الدولي، وأمكنك الأمم للتحقق، ويبدو أنها كانت أو مازالت تظن أن تلك الأيام يمكن أن تعود.





المصدر :

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أطروحة النظام العالمي الجديد

### بين الاستبداد والمشاركة

بقلم : الدكتور محمد السيد سعيد



طلعت شوطاً بعيداً عندما اندلعت ثورات أوروبا الشرقية في النصف الثاني من عام ١٩٨٩ .  
وينجح هذه الثورات بفضل المساعدة النشطة من جانب جورباتشوف انتقلت تلك المنطقة من دائرة النفوذ السوفيتي إلى دائرة النفوذ الغربي . وفي سياق ذلك كله ، كانت القوى السياسية والاجتماعية والقومية الكبرى داخل الاتحاد السوفيتي نفسه تدفع في اتجاه الانزياح التابع بالغرب ، خاصة الولايات المتحدة عبر إسقاط الاشتراكية والتحول لنظام اقتصاد السوق من ناحية ، وتحقيق الاستقلال القومي بتشكيل دول مستقلة من ناحية أخرى .

ولم تستطع الدولة السوفيتية مقاومة هذه الضغوط ، الأمر الذي أدى إلى سقوطها ، ونهاية الاشتراكية كتحد عالمي قوي للرأسمالية .

لقد ترتب على هذه العواصف تغيرات كبرى في علاقات القوة في الساحة الدولية والتعاظم السريع للضغوط الغربية من أجل ترتيبات عالمية جديدة ، ليس على صعيد العلاقات بين الدول فحسب ، بل وعلى صعيد السياسات والأوضاع الداخلية في عشرات من الدول الصغيرة والضعيفة أيضاً .

غير أن السؤال الذي يبرز مباشرة هو : هل تعني تلك الترتيبات العالمية الجديدة نظاماً دولياً جديداً ؟

لا تزال فكرة النظام العالمي الجديد التي يكثر الحديث عنها تملك من الأسئلة أكثر مما تملك من الإجابات وفي هذا الإطار يطرح كاتب هذا المقال من الأسئلة والملاحظات ما هو جدير بتأمل القارئ .

تلاحقت العواصف على الساحة السياسية الدولية منذ تولي ميخائيل جورباتشوف زعامة الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٥ . ففي البداية أحدث جورباتشوف تحولاً حاسماً في العلاقات الدولية من تفاعلات الحرب الباردة إلى تفاعلات الوفاق ، وتركزت جهوده في البداية على التعاون مع الولايات المتحدة لضبط سباق التسلح النووي وتخفيض مستويات التسلح النووي والتقليدي لدى الدولتين العظميين . ثم عرج جورباتشوف بعد ذلك إلى محاولة إخماد بؤر التوتر الإقليمي التي أثلقت استقرار العلاقات بين الشرق والغرب عموماً .  
ولم تكن عملية تسوية الصراعات الإقليمية قد





المصدر :

العربية

التاريخ :

1997

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولّى أيّ حد نستطيع أن نستشير في العالم العربي والعالم الثالث بأطروحة النظام العالمي الجديد .

### أصل المصطلح

المادة بإنشاء نظام عالمي جديد قد صدرت أساساً من بين صفوف العالم الثالث ، وانطلقت هذه المائدة في البداية من خطاب حركة عدم الانحياز ، ثم تطورت في مجال محدد هو المجال الاقتصادي بالمطالبة بإنشاء نظام اقتصادي عالمي جديد ، وهو الذي صدر به إعلان شهر للجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٤ ، ولم يترجم هذا الإعلان في الواقع العملي إلا من خلال تنازلات قانونية صرف أمام صادرات الدول النامية لأسواق الدول الصناعية المتقدمة ، وهي التنازلات المعروفة باسم « النظام للمعم للتفضيلات » .

إن التطبيق غير الأمين لهذه التنازلات منذ عام ١٩٨٩ لم يفض إلى تحسين وضع الدول النامية في التجارة الدولية . وباستثناء خفة من الدول الصناعية الجديدة ، اطرز تراجع نصيب الدول النامية عموماً من التجارة الدولية ، وتآكلت مكائنتها في النظام الاقتصادي العالمي القائم بسرعة شديدة ، بل وتدهار اقتصاديات عشرات من الدول النامية ، خاصة في إفريقيا جنوب الصحراء ، وفي جنوب آسيا ، مما يضاهف المعاناة الناشئة عن البرس والفاقة فيها .

### الاقتصاد والسياسة

وربما يعود السر وراء تدهور مكانة العالم الثالث في النظام الاقتصادي الدولي القائم إلى استحالة تمييز فرص التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيه بدون تصحيح علاقات القوة السياسية وإقامة العلاقات السياسية الدولية على أسس مبدئية وأخلاقية جديدة . ولهذا فإن الحلم الحقيقي يتمثل في بناء نظام سياسي - اقتصادي فصحب - عالمي جديد يقوم على فكرة توازن المصالح والمصروفات المشتركة للإنسانية والحق في المشاركة الجماعية في إدارة هذا النظام ومؤسساته الفاعلة . وقد عكفت مجموعات من الشخصيات العامة والمتخصصة في مجالات شتى على الدعوة لإنشاء نظام عالمي جديد New World order كمنوان طرقة عالمية كان الأمل أن تواصل التوسع والنمو عبر الحدود

القومية بحيث يمكنها في النهاية التأثير على مجريات السياسة الدولية في اتجاه هذا الحلم الكبير .

### النظام والأخلاق

وعلى النقيض من هذا الأمل ، فإن الحديث من جانب الرسميين ووسائل الاتصال والإعلام الجاهيري في الدول الغربية الكبرى عن نشأة نظام عالمي جديد جاء ليقطع الطريق على تلك المبادئ الأخلاقية والسياسية الجديدة حقاً . وفيما يبدو فإن هناك نية لدى الولايات المتحدة على وجه الخصوص في الإقادة من علاقات للفترة الدولية الجديدة التي تسمح لها بالهيمنة على الساحة الدولية لإنشاء نظام عالمي جديد ، ليس بتطبيق مبادئ أخلاقية وقانونية أخرى ، بل بفرض مبادئ سياسية أدنى مما هو قائم بالفعل في الساحة الدولية .

لذا نشأ أن نلخص الملامح الرئيسية لمشروع الولايات المتحدة لإنشاء نظام عالمي جديد يمكننا أن نشير للقواعد الرئيسية التالية :

### ملامح المشروع الجديد

أولاً : فرض الانتقال المباشر إلى اقتصاد السوق على العالم أجمع . وينطلق هذا المبدأ من اعتقاد الولايات المتحدة أن الاقتصاد الرأسمالي هو الاقتصاد الوحيد المشروع في العالم . ويتناقض هذا الاعتقاد مع الحاجة إلى التصديقية في النظم الاقتصادية والاجتماعية وضرورة توافقها مع الحاجات والظروف الزمنية والثقافات القومية في كل بلد أو منطقة من مناطق العالم الكبرى . والواقع أن الإطار العام لعملية الانتقال هذه تتم بإشراف مباشر من جانب الولايات المتحدة والدول الغربية الكبرى مصر شروط المعونة الاقتصادية ومفاوضات إعادة جدولة الديون المترتبة على العالم الثالث ، هذا إضافة إلى الإشراف غير المباشر عبر ما يسمى ببرامج التكيف الهيكلي التي تفرضها المؤسسات الاقتصادية الدولية ، خاصة صندوق النقد الدولي . وهي مؤسسات خاضعة للهيمنة الأمريكية والغربية . وتتجه برامج التكيف الهيكلي إلى نقل أعباء التحول إلى اقتصاد السوق إلى - أكتاف المواطنين خاصة الفقراء منهم ، وتشمل إزالة المعونات الخاصة بتثبيت أسعار





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

خاصة ويسطع هنا تناقض فادح بين إقدام الولايات المتحدة على تكثيف الضغوط على دول معينة بهدف فرض التحول إلى الديمقراطية من ناحية وواجبها لتنظيم تسلطية ومساعدتها على قهر النضال الديمقراطي الشعبي ، خاصة إذا كان مسلحاً في طاقة أخرى من الدول من ناحية أخرى . ويظهر هذا التناقض على نحو بالغ الشذو في انفراد الولايات المتحدة بالتصويت لصالح نظم تسلطية لدى مناقشة سجلها في مجال حقوق الإنسان في لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة .

### دور الأمم المتحدة

ثالثاً : إعادة هيكلة الإطار الموسمي والتنظيمي للعلاقات الدولية لتزكين السلطة فيها في عدد محدود من الدول وإعادة هيكلة مجالات نشاطها وأدائها الفعلية بما يتناسب مع السياسات والأهداف الأمريكية بصورة أساسية ، والغربية بصورة ثانوية . وفي هذا السياق تبرز عملية إعادة هيكلة فعلية لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها . والملاحظ الأساسية لهذه العملية هي تهميش دور الجمعية العامة وبحكمة العدل الدولية والأمانة العامة للمنظمة الدولية في مقابل إبراز دور مجلس الأمن ، وكذا تهميش دور المنظمات الدولية ؛ بما فيها الأمم المتحدة ، في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مقابل التركيز على دورها في مجال الأمن الدولي .

وفي إطار عملية إعادة تركيز السلطة داخل هيكل المنظمات الدولية ، وعلى رأسها الأمم المتحدة تظهر نزعة قوية لتعليق دور هذه المنظمات على طبيعة مواقفها المحتملة حيال القضايا الدولية بحيث يتم تغيب هذا الدور تماماً في مواقف إقليمية أو قضايا دولية بعينها وتوسيع هذا الدور في مواقف أو قضايا أخرى . وهنا لابد من الإشارة إلى التضييق الحاد للربط للامم المتحدة في مجال التسوية السلمية لعدد من الصراعات الدولية ، وبصفة خاصة الصراع العربي الإسرائيلي . وفي هذا السياق نفسه ، يبرز كذلك انهاء لتوسيع أدوار أجهزة معينة داخل المنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة بما يتجاوز أو يتناقض أحياناً مع المواثيق التأسيسية لهذه المنظمات . وربما تكون حالة قرار مجلس الأمن الخاص

السلع الأساسية ، ورفع أسعار الفائدة وتخفيض الإنفاق الحكومي والسبيلة التقديرة عبر رفع الأسعار وتقييد الاقتبان المصري وتخفيض أسعار صرف العملات المحلية .. إلخ . وعادة ما تزداد المعاناة الاجتماعية بسبب الإصرار على تسريع عملية الانتقال إلى اقتصاد السوق . وتطبيق وصفة جامدة للسياسات الاقتصادية على جميع الدول دون مراعاة كاتبة لظروفها الخاصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي .

والأمر المهم الذي يكمن وراء الغرض المتجاسس للانتقال الجهازي إلى اقتصاد السوق ، في العالم الثالث بصورة خاصة ، هو رفض الولايات المتحدة والغرب عمومًا والمنظمات الاقتصادية الدولية الاعتراف بمشروعية أي سياسات بديلة أو متعددة لهذا الاقتصاد ، حتى لو كان هذا الغرض تمشيياً وعتيقاً .

### الديمقراطية ومشكلة التلاعب

ثانيًا : إطلاق شعار الديمقراطية والديمقراطية السياسية من النمط الغربي كعلامة على نمط السياسات المرغوب فيها من جانب الغرب مع فرض التحول إليه بصورة انتقائية تبعاً للمصالح والرؤى الغربية والأمريكية







الفرع

المصدر :

تاريخ : ١٩٩٢

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يسمى بالنظام العالمي الجديد ، وتركزت تلك الأفكار على تقييد سيادة الدول فيما يتعلق بحقوق الإنسان والأقليات . ولاشك أن جانباً من تلك الأفكار يلتقي مع التطورات الحديثة في القانون الدولي التي تسعى لوضع نوع من الضمانات والحصانات والحماية الدولية لحقوق الإنسان ، بما في ذلك حقوق الأقليات ، غير أن هذا الالتقاء كان يمكن بلورته عبر تكوين مؤسسات ووضع صياغات تقوم على الإجماع العالمي ومشاركة جميع الدول . ويتناقض ذلك مع احتكار مجلس الأمن لنفسه أهمية وضع أنظمة دولية جديدة ذات طابع سياسي لا تتفق مع ميثاق المنظمة الدولية بالضرورة ، فهذه المهمة هي بالتأكيد في نطاق الأهلية القانونية للجمعية العامة للأمم المتحدة ، ولا ينبغي أن تحتكر من جانب مجلس الأمن أو أي طائفة أخرى من الدول ، وبالتالي فإن هذا الاحتكار يفتح الباب أمام تلاعب جسيم بالمبادئ القانونية الدولية .

### القانون الدولي : الوحدة والأدواجية

ومن الملاحظ أن بعض هذه السيات أو الاتهامات الجديدة للمشروع الأمريكي والغربي لتكوين نظام عالمي جديد يمكن أن تصلح أساساً معقولة لإجماع عالمي . ولاشك أن هناك قدراً كبيراً من التراضي العالمي حول الضرورة الحاسمة للانتقال إلى الديمقراطية السياسية . وهناك كذلك قدر كبير من التراضي حول طائفة من السياسات الخاصة بحياة وإعاشة المبادرات الاقتصادية الخاصة كأحد محاور التطور التنموي على صعيد العالم ككل ، كما أن هناك حاجة حقيقية للحد من العنف في العلاقات الدولية ، وحل الصراعات الداخلية والإقليمية بصورة سلمية .

فلذا كانت بعض الاتهامات السابقة تصلح كتركيزات لإجماع عالمي حقاً ، فلماذا لا تتم بلورتها في صياغات والتزامات قانونية محددة عبر مشاركة تفاوضية من جميع دول العالم من خلال منابر مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة ؟ الواقع أن ذلك بالتحديد هو ما تستعده السياسة الأمريكية ، والغربية عموماً . ويدور أن الرابطة للمهجة الوحيدة بين هذه الاتهامات كلها هي السعي لتقنين الأمر الواقع ، أي إحالة النموذج السياسي والاقتصادي الغربي ، والمواقف والسياسات

بإجبار ليبيا على التعاون مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا بخصوص التحقيقات التي تجريها هذه الدول حول أعمال إرهاب دولي معينة بما ينطوي على إجبارها لتسليم مواطنين ليبينين اتهمتهما السلطات الأمريكية والبريطانية بالإرهاب الدولي نموذجاً لهذا التجاوز الذي لفت نظر عدد كبير من فقهاء القانون الدولي .

### ضبط التسليح

رابعاً : التقيد الانتقائي للعنف في العلاقات الدولية بتفويض الولايات المتحدة بالرقابة المباشرة وغير المباشرة على التجارة الدولية للسلاح . وتبرز في هذا السياق مبادرة الرئيس الأمريكي بوش المعلنة في يونيو عام ١٩٩١ لضبط صادرات السلاح العالمية ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل . . . وقد تمت صياغة هذه المبادرة بحيث لا تمثل في الواقع مدخلاً للسلام العالمي من خلال حجب تدفق الأسلحة على مناطق التوتر في العالم بصورة متكاملة ومتوازنة . ويبدو أن هذه المبادرة قد أصبحت مدخلاً لتكوين كارتل عالمي لتجارة السلاح بين الدول الثمانية عشرة المصدرة للسلاح وفي ظلها الدول الخمس المصدرة الأكبر للسلاح في العالم ، بحيث يتصرف هذا الكارتل بصورة تضمن تدفق السلاح على دول معينة بحكم ولائها الاستراتيجي للغرب وحجبه عن دول أخرى بحكم مجرد الشك في عمق ولائها الاستراتيجي للغرب عموماً والولايات المتحدة على وجه الخصوص . وتصدق تلك السياسة على نحو أكبر فيما يتصل بمنطقة الشرق الأوسط حيث يتناقض التعاون الاستراتيجي والتسليحي النشط بين الولايات المتحدة وإسرائيل مع الرقابة الجديدة المفروضة من جانب الولايات المتحدة على تسليح الدول العربية المؤثرة على التوازن العسكري للعربي الإسرائيلي ، وتجريد هذه الدول - على خط المواجهة المحتملة مع إسرائيل - من الأسلحة المتقدمة تدريجياً .

خامساً : تقييد سيادة الدول القومية فيما يتعلق بمجالات معينة من شؤونها الداخلية . وتبرز هنا الأفكار التي راجت في سياق عقد قمة مجلس الأمن بنهاية شهر يناير عام ١٩٩٢ بصدد وضع أسس ما





المصدر :

التاريخ :

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

١٩٩٢

للدولة، فإنه بفضل الصعوبات الاقتصادية الأمريكية والمشكلات والمتاعسات التجارية، تتجه المنظومة الدولية إلى التبلور حول قطب ثلاثة وهي الولايات المتحدة، والجماعة الأوروبية وحل رأسها ألمانيا، واليابان. فإذا كانت واحدة القطبية قد حلت محل القطبية الثنائية، فإنها تنتهي بدورها لصالح منظومة متعددة الأقطاب، ولكن القيد الرئيسي الذي يجب توجيهه إلى هذه المنظومة هو أن العالم الثالث سوف يستمر مستبعداً في كل الأحوال، ولا يبدو من مناصر إذا رغبنا في المشاركة وفي تحقيق العدالة في المنظومة الدولية وبناء نظام عالمي جديد حقاً سوى حل الأزمة الشاملة التي يعانيها العالم الثالث ككل وحل معضلات بناء تحالف عالمي للتقدم والسلام.

فالواقع أن التغير الهائل الذي حدث في علاقات القوة داخل المنظومة الدولية يعود ليس إلى انهيار الاتحاد السوفيتي فحسب، بل يعود قبل ذلك إلى انهيار حركة التحرر الوطني في العالم الثالث. ويعزى هذا الانهيار بدوره إلى فشل الدولة الوطنية في حل معضلات تطورها، ومن بينها معضلة الاندماج القومي في الداخل والاندماج الإقليمي في الخارج. وما أن حصلت معظم دول العالم الثالث على استقلالها حتى اشتبكت في صراعات مريرة إما مع الأقليات العرقية والثقافية داخل حدودها أو مع الدول المجاورة، ولهذا السبب تركزت الحروب والانقلابات العسكرية والسياسية والمظاهر الأخرى للتدخل السياسي في العالم الثالث، الأمر الذي فاقم من ضعفه وتدهور مكانته في المنظومة العالمية.

ولا يبدو من أمل في إسعاد مكانة العالم الثالث، بما فيه الوطن العربي، في المنظومة الدولية وفرض حقه في المشاركة في صنع السياسات الدولية من خلال مجرد الإفادة من تناقضات وتوترات الكتلة الكبرى للقوة في الساحة العالمية. فالإنجاز الداخلي فقط هو الذي يفتح الباب أمام تحقيق التطلعات للشعوب العالم الثالث - خاصة الوطن العربي - في المنظومة الدولية، وهذا الإنجاز يعني حل معضلات إعادة البناء الاقتصادي والديمقراطية السياسية والازدهار الثقافي من خلال صياغات مبدعة تطلق الإمكانات الهائلة لدى شعوب هذا العالم □

العالمية للولايات المتحدة تحديداً إلى « سنة » كونه لا يسمح لأي دولة أو جماعة من الناس بالمفروج عليها، أي باختصار إلى « نظام عالمي ».

والواقع أن النتيجة الجوهرية لهذا المسعى هي جعل القانون الدولي رهناً بالسياسة الأمريكية، وبالتالي إفقاد القانون الدولي أهم خصائص القانون، أي وحدة وتماسك وتحديد القاعدة القانونية بمعنى قابليتها للتطبيق بصورة واحدة على المواقف الواحدة أو لمتشابهة منها تكرر أو تمددت أماكن وقوعها، فالولايات المتحدة تطبق قاعدة قانونية ما عندما تشاء، وبوضع القانون تحت يدها دون حاجة لتكييف قانوني عماد عبر حكمه أو جهة قضائية دولية. وهذا هو بالفعل الموقف الأمريكي من تطبيق القانون الدولي. ويتفق مع الأمر نفسه أن تحجب الولايات المتحدة القاعدة القانونية الدولية نفسها عن التطبيق عندما تشاء أيضاً.

وهذا هو ما تعانيه بالضبط في العالم العربي، إذ لا تتردد الولايات المتحدة في معاقبة أي طرف عربي منهم بالعدوان أو الإرهاب بغض النظر من ثبوت التهمة، وتترك الحبل على الغارب لإسرائيل لتهاوس العدوان والإرهاب كينها شامت دون عقوبة، حتى لو كانت التهمة ثابتة ومؤكدة بإجماع العالم كله.

## الحق في المشاركة : نظام بديل

وهكذا يبدو أن المشروع الأمريكي يتلخص ببساطة في إنشاء نظام دولي جديد له طبيعة وخصائص الاستبداد. ولأنك أن عترة هذا المشروع في اللحظة الراعنة هي أنه يتفق مع واقع علاقات القوة على الصعيد العالمي، خاصة بعد انهيار وتفكك الاتحاد السوفيتي، فهل هناك من سبيل أمام مشروع بديل لإنشاء نظام عالمي جديد يقوم على وحدة وجودة التطبيق لقانون دولي يعكس آمال الإنسانية كلها في التقدم والتنمية والسلام ؟

الواقع أنه لا سبيل لإنشاء مثل هذا النظام الذي يقوم بالضرورة على المشاركة إلا بإنهاء أوضاع الاستبداد على الصعيد العالمي. وفي هذا السياق هناك مدرسة تجمع بين عدد كبير من فقهاء السياسة تبشرنا بجمعية انتهاء الاستبداد الأمريكي بالشئون الدولية. ووفقاً لهذه





المصدر: المؤلف

التاريخ: ٢٠٠٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## السنهوري والنظام العالمي

قد يدعى البعض من القوم بأن السنهوري وأيا، النظام العالمي، ولكن استلطنا  
المنعرج، لينصل بها عل الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بلون، وفرنسا  
جعل موضوعها مشهور الخلافة لتصبح عمدة اسم شرقية، أي لتكون منظمة دولية  
وبهذا كان أول من نقل موضوع «الخلافة» من نطاق القانون الدستوري أو نظام  
الحكم وحده إلى نطاق أوسع بحيث يشمل جميع فروع القانون العام منها، القانون  
الدول العلم، وبإذات يتعلق بالمشروع الذي يشاق بل كثر من الناس في  
الوقت الحاضر - وهو موضوع «النظام العالمي».

كان السنهوري قد وصل إلى فرنسا في بعثة لدراسة الدكتوراه في عام ١٩٢١ وبقي  
بها إلى عام ١٩٢٦ وفي هذه الفترة كانت الحرب العالمية الأولى قد انتهت قبل عامين -  
وبدا المتصورون في الحرب العالمية بغيرون في الحظوظ على ماغذوه في هذه الحرب  
بحجة الحظوظ على «السلام». كان النظام العالمي هو وسيطهم لذلك وقد أسفر عن  
أنشاء أول منظمة دولية عليا في التاريخ وكانت تحمل اسم عصبة الأمم وأمرها في  
جنيف بسويسرا (القريبة من مدينة لوزن التي كان يقيم بها بعد رسالته في جامعتها)  
وكانت فرنسا تعتبر نفسها في نشوة انتصارها - فهي دول أوروبا - وكان لها دور كبير  
في انشاء تلك المنظمة وفي اختيار مقرها في مدينة ناطقة بالغة الفرنسية لتكون لغتها  
هي لغة الدبلوماسية العالمية، ويكون لها الدور الأول في السياسة العالمية وقد زاد  
دورها في هذا النظام العالمي عندما وافقت الولايات المتحدة الأمريكية الانضمام  
لعصبة الأمم ولم تنضم إليها روسيا التي كانت قد أصبحت تحمل اسم «الاتحاد  
السوفييتي» وسيطر عليها النظام الشيوعي الذي خيمت دول أوروبا الغربية ضده  
وقررت محاصرتها فنهض من نشر الحزب الشيوعي الذي خرج نطاق أوروبا الغربية ضد  
ولذلك لم ينضم هذا الاتحاد إلى عصبة الأمم وبقيت زمامها محصورة في فرنسا  
وبريطانيا. وبذلك حلت الامبراطوريات الاستعمارية في انضمام فرنسا في فرنسا  
التنظيم إلى أن قامت الحرب العالمية الثانية وانضمت الولايات المتحدة الأمريكية إلى  
الحلفاء وكذلك الاتحاد السوفييتي فرجحت كفتهم وانضموا في هذه الحرب كما  
انضموا من قبل في الحرب العالمية الأولى.

لقد كان موضوع عصبة الأمم والتنظيم العالمي الذي كانت هذه «العصبة» محجورة  
من أهم الموضوعات التي شغلت الكتب والباحثين والدارسين في فرنسا عندما كان  
السنهوري الشاب يدرس فيها ويتابع مكتب في هذا الصدد بما عرف عنه من نهج في  
الفرادة وحج للاطلاع - وذاك اهتمامه بهذا الموضوع عندما نهضت الامبراطورية  
العثمانية وأسس لتقود وأصبح له إلهام الخلافة لرشاء الحلفاء الذي انكمسوا في





المصدر : السوفيت

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب العالمية الأولى وفرضوا هيبتهم على العالم واقتلوا مأسوسه ،التنظيم العملي ، ليكون لادة لهذه الهيمنة التي كان أول مظهرها استيلاء الإمبراطوريات الاستعمارية الأوروبية على جميع الخطر العالم الإسلامي وتوزيع القوتها العربية على تلك الإمبراطوريات الاستعمارية طبقا لمعادمة سوية عقدت أثناء الحرب وتعرف باسم «سانست بيكو» ونقلت خططهم بأوراق من عصبة الأمم - وقال معلقته هي أنها أعطت لهذا الاحتلال الاستعماري للخطط العربية أسماء جديدة هي : «الانتداب» البريطاني على العراق والأردن وفلسطين والانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان - فضلا عن العملية البريطانية على مصر - والاحتلال الإيطالي لليبيا والفرنسي للقطر شمال أفريقيا الثلاثة تونس والجزائر والجزيرة .. واستمرار الاستعمار البريطاني في الهند وسيلان والاستعمار الفرنسي في الهند الصينية وأفريقيا الغربية واليابان في الصين والاستعمار الهولندي في أندونيسيا - وبهذا كان العالم الإسلامي هو أول فريسة لما يسمى آنذاك بالنظام العالمي ..

إن الذين يزعمهم اتجاه النظام العالمي الجديد ، أن فرض السيطرة الأجنبية على العالم العربية والدول الإسلامية عامة عليهم أن يتكروا أن هذا المخطط ليس جديدا ولا مستحدا بل كان الهدف الأساسي أول تنظيم على يد الحرب العالمية الأولى التي كانت نتيجتها وما وصفناه من استيلاء الدول الكبرى على السلبنا ونحتصم في شعوبنا . وعليهم أن يتصور شعور السنهوري للشعب وهو يرى بلاده والعالم الإسلامي تواجه هذه المخططات الاستعمارية التي تتلذذ بواسطة المنظمات الدولية والنظام العالمي في ذلك الوقت فعمل دراسته للثألة وسيلة لرسم الطريق العمل للقوة هذه المخططات الاستعمارية - كما أنني أرى أن نواصل تحليل خطته حتى لا يكون ثقتنا لهذا النظام مجسورا في نطاق الشكوى والرفض بل يجب أن نسمي لنس تكون لنا خطة إيجابية ونموذجي في تطويره وتصميمه لنس نلقوم الإطباع

الأجنبية التي تتخذ للمنظمات الدولية لادة لاستمرار السيطرة على شؤنا وبولنا وشعوبنا - إن هذا مقلعه السنهوري العملي في كتاب «الثألة» - وذلك كان من الضروري أن تعرض خطته على القراء ليحرموا أن العدوان الأجنبي إذا كان قدرا فإن التخطيط لحكومته وللتنظيم منه كان قديما ذلك وقد شارك فيه كثير من علماءنا

ومفكرينا وقلتنا ومنهم السنهوري والشعب وبذلك نلهم يوليونا في أن نواصل الخطة التي اقترحها في هذا الصدد والتي يجعلها الذين يعرفون مقاصدهم استنادا من براسته للثألة وما قصدهم نحن من نشر هذا الكتاب باللغة العربية بعد تكييفه بكتاب من سنين عاما - لئلا موفون أن الأحداث لازيدمة الأجد وأهمية في نظريا .

الدكتور توفيق الشاوي







المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

## حول مستقبل الإسلام السياسي

دعائي « جمعية اكسفورد للشرق الأوسط » لإلقاء كلمة بلقاعة محاضرات مجلس المدينة حول « دور الإسلام السياسي في تطورات الشرق الأوسط مستقبلا » ضمن ندوة شاركت فيها شخصيات مرموقة عديدة ، منها حنان عشراوي ، وإحسان تويحيى ، ولغرضه السابق للرئاسة الأمريكية جورج ماكجفرن ، ووكيل الخارجية البريطانية بيليد جور بوث ، والعديد من اساتذة جامعة اكسفورد للاخصصين في شؤون الشرق الأوسط .

وليت أن أركز مدأخلي على عدد من الأفكار الأساسية :

○ أولا - مع زوال النظام الملكي المستعقب الى لطيفين عدائيين ، لم يكن بغيره ان تبرز للظلمة صور مختلفة للتعبير عن الهوية - منها الإسلام - كانت على نحو أو آخر مكتوبة من قبل ... وهي هوية أصبح الانضمام بها في مناخ عالمي يتم بالقلق والحيرة ، بالغ الأهمية لا للحفاظ على الذات وحسب ، بل لتكونها خليفة لجسد الانصرار في ظراف يبحث فيه الغرب عن « دعو » يمل محل الشيوعية ، ويكون منه في حلفه تلمسته !

وقد وصف الغرب ، النظام الدولي الجديد ، بأنه نظام يقوم في الأساس على « منظومة قيم » ، هي الديمقراطية وحقوق الإنسان واقتصاد السوق ... ولكن الغرب يشعرون بأن هذا النظام ، إنما يقوم في الأساس على « مجموعة مصالح » ، هي مصالح اللبيل العظمى وعلى رأسها أمريكا ، وإن شئنا « النظام » ال « منظومة قيم » ماضي إلا « إعطاء » لتحقين أوسع حشد عالمي ممكن ضد أطراف ولاحقها الغرب باعتبارها - حسب تصوره - متنافسة لصالحه ! ... يؤكد ذلك قول رئيس إسرائيل حاييم هرازوف - مؤخرًا : « أن مهمة إسرائيل مستقبلا هي حماية قيم الغرب في وجه الصحوة الإسلامية » ، وكأننا عبد بهذا التصريح الطريق لصيغة مستحدثة للحروب الصليبية ، على مشارف أفقية جديدة ، يتصدى فيها الغرب

المسيحي - اليهودي للشرق الإسلامي !  
○ ثانيا - ينطلق الغرب من أن منظومة قيم « النظام العالمي الجديد » عالمية بطبيعتها UNIVERSALIST ومع ذلك يتصرف الغرب وكأنما قيمة التي بلورها مساره التاريخي منذ عصر النهضة هي التي يتعين الاحتكام إليها واعتبارها ، كون غيرها ، ذات « مرجعية » للحضارة العالمية العصرية ! وهذا ادعاء لاستدعاء حقائق العصر ... فإن هناك دولاً كاليابان ، أو إسرائيل مثلا ، قد بلغت حداً بعيداً من « التحديث » MODERNIZATION ولا يمكن القول بأنها تتبنى « علمانية » الغرب ، يمكن القول بأنها تتبنى « العلمانية » الغربية SECULARIZATION باللفظ - الفرضي للكلمة .... ثم المعروف عن الإسلام أنه ، باعتك الاجتهاد والقياس ، كتيل بمواكبة متطلبات العصر دون أن يشكل مفهوم الغرب عن « العلمانية » عائقاً - بالضرورة - في وجه « تحديث » المجتمعات الإسلامية ...

يقلم :

محمد سيد أحمد

○ ثالثاً - لم تعد أحدث المكتشفات في مجال العلوم الطبيعية تسند مفهوم « العلمانية » كما استقر في القرن الماضي .... فقد كان « للميكانيكا الكمية » QUANTUM MECHANICS ولابد « اللاحمية » لهايزنبرج في مجال الفيزياء ، ولابد « عدم إمكان التكرير » UNDECIDABILITY لجوديل ، والكلتري « القوي » ، « التعميد » CHAOS & COMPLEXITY في مجال الرياضيات ، دور كبير في اشغال العلماء والمفكرين المعاصرين بأصابعه الى ثقافة جديدة لأذهب « الجبرية » فلسفياً ... وهذه قضايا ليست مصنوعة بيد علماء ، ولقضايا تثير القول بأن الغرب لم يعد يملك التنبؤ بأن فكره خالق بأن تكون له أسبقية على الرواد الثقافية والحضارية الأخرى ، وأن هناك مبرير استعلاءه في هذا الشأن !

○ رابعاً - ثمة شواهد على ان اللواجهة يتعالم شأنها بين فكر الغرب للسند الى الحضارة المسيحية اليهودية ، وبين صحوة إسلامية تمتد من المحيط الأطلسي غرباً الى أقصى آسيا شرقاً ... وهذا يدعو الى تمحيص مفهوم « العدوان » .... فإن أزمة للتخليج قد انبثرت أن





المصدر : **الأمم المتحدة**

٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هناك أدلة عائلية قوية لاية عرقية تتم عن  
« عنوان مسلم مكتوب » ، ولكن ما زالت هناك  
حساسية مفرطة حيال صور خيالة غير معلنة  
للعنوان ، فشل « للنظام العائلي الجديد » في  
وضع حد لها .

فإن كل مواطن يلتصقه الى « هوية » معينة  
انما « يلعب » مجموعة أشياء تحديديه ، ليست  
هي فقط أشياء مادية ، كـ : الأرض ، التي نشأ  
فولها ، بل أيضا أشياء معنوية ينسب نفسه  
اليها ، وتمثل في « منظومة قيم » يؤمن بها ...  
وتختلف هذه « الأشياء » التي يتصلها كل  
إنسان مع اختلاف الهوية التي ينسب نفسه  
اليها ... ومن الممكن أن تكون هناك أشياء  
يقتربها أكثر من طرف لا تنسب أكثر من طرف  
اليها ، نتيجة انتماء المختلفين الى منظومات  
قيم مختلفة ... فإن هناك في إسرائيل مثلا من  
يعتبرون أرض فلسطين كلها أرض إسرائيل ،  
وإن استعبدوا الفلسطينيين أرضهم في أي جزء  
من فلسطين « عنوان » على أرض إسرائيل  
« التاريخية » التي تربطها القوية لليهود ؟ !  
بينما يستند الفلسطينيون الى الشرعية الدولية  
لاعتبار هذه الدعوى عنوانا على أرضهم وحلهم  
في تقرير المصير ... ويواجه عام ، فإن القرب  
يقترب الى قيمة على لها هي « المرجع » ، انما  
لا بد أن يولد لدى مجتمعات ذات « هوية » غير  
غربية الإحساس بأنها « موضع عنوان » مسما  
بالمر أو أكثر من الحدة ... وهذا هو الحدث  
بشأن المواجهة مع الإسلام ...

ولذلك سوف يكون أسلوب حسم النزاع  
العربي الإسرائيلي محكا رئيسيا في تقرير  
معارف المواجهة مع الإسلام مستقبلا ... وإذا  
كانت هناك مراعاة هل أن يكون المصداق لما  
يلصقه للغرب « خطر تعاطف شأن الإسلام  
السلمى » هو العنصر الداعي لإبرام سلام مع  
إسرائيل ، فإن يكون هناك سلام ، بل سوف  
تكتسب للمواجهة مع الإسلام طغما أكثر  
ضروية ... ولا أن اوان مزع كتيل هذه  
المواجهة ، بالاعتراف للإسلام بأنه أحد الروافد  
الرئيسية للحضارة العالمية المصرية ... أن  
هذا وحده سبيل استعادته صفته كـ « هوية »  
لدى قطاع يلزم من الجنس البشري . قبل  
انتمائه بصفة « الأداة السياسية » في مواجهة  
أرضها الغرب ...

وكان ضمن حضور الدعوة الزعيم الإسلامي  
الفرنسي راشد المصطفى ، الذي علق على كلمتي بولوك  
: « أولئك هم طرحة الخاصيات » ، التحديث  
مكن بعيدا عن مفهوم القرب للعلمانية ، ولكن  
اتخذت بشأن قوله أن الإسلام « هوية » عليها  
أن تنقل بمعنى عن السياسة . . . قلت :  
« بصفتي مصرياً ، كيف ترى أن يكون تعامل  
مع الإلحاد ؟ » قل : « مواطنين » . قلت :  
« كيف يكون ذلك والإسلام وحده هو المرجع  
سياسياً ؟ قل : أنها ليست بالفضيلة المتعبرة  
الحل ...





المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

## □ هذا الأسبوع □

### نظام

### حول !

يكل ما أنشأت عليه من تفكير للدولة القديمة ، وفداح القتل الوحشي ... كانت تقضي أن الاسم للتحفة تتراجع إلى الترويج ولم واحد ... خاصة وأن الأمر بدأ وكان الشنن تدفئ الطرف عما يجري هناك منذ كان من المنطقي أن تتجتاح الهواجس المعلم العربي والأسلامي حول مصداقية النظام للدول الجديد .. ولم يتخذ هذه المصادقية سوى قرار مجلس الأمن . ولكن يبقى تفكيره

ولذا كان النظام للدول الجديد قد طلت إلا قليلا من المصداقية الأوروبية ، إلا أنه يوشك على الوقوع في شرك الخلافات الأوروبية الجديدة حول تشكيل قوة أوروبية خارج نطاق حلف الأطلسي . ولم تخف والمنشأ قلقها من هذه القوة وعرضتها بقوة بينما انتصبت الدول الأوروبية الإغضاء في حلف الأطلسي بين مؤيد ومعارض

ماتق جديد يرى البعض أنه قد يكون بداية لتفكك الأطلسي .. ولتوترات فصلات الأوروبية الأمريكية .

النظام للدول الجديد ، رغم أن معمله لم تتشبع بعد ، إلا أنه كسب جولة منتما التي مجلس الأمن فرض عقوبات دولية شاملة على المغرب بسبب عواثها على جمهورية البوسنة وقد كان لكفاس الدول الكبرى في التحرك لإصدار مثل هذا القرار .. بينما يتعرض شعب البوسنة لاذاب مروعة .. يفرق المعلم في دولة كتيبة من الاتصالات التي تصب لاجئاتها في غير صالح النظام للدول المنضوية وإذاته الاسم لكفحة منذ حرب الخليج وحتى الآن .. وصفتو القرار في المواسم الكبرى يراملون على إحياء دور الاسم لكفحة بحيث تصبح أداة فعالة في معالجة أمن واستقرار عالم ما بعد انتهاء الحرب الباردة من خلال القرار الشرعية الدولية على نحو ما حدث في الخليج غير أن الأزمة اليوجوسلافية





المصدر: **الجزيرة**

التاريخ: **١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## نظامنا .. ونظامهم ..

في النظام العالمي الجديد كل شيء تم اختراقه واختصره إلى كلمة واحدة .. والكلمة الرئيس «يو إس» على لوحة «الطريقة» ويحدد «ذلك» الاتجاه السوفياتي .. وتطويعه .. التي به إلى كلمة الشغل هو ومن معه .. فخرجت من الكلمة الأخرى «معرفة» ومحوها إلى صياغة مكشوفة .. إلى صيغة كبيرة مكتوب عليها نظام عالمي جديد .. لا فرق فيه بين الفئتين في عالم الأبطال.

والنظام الجديد يقوم على مبدأ .. «العلم للجميع» .. كلها مجموعة من الآراء المتطرفة .. تتساوى في الفارق والاختلاف .. وقد يعود إلى شيوكسا باعتبارها محور عام للنظام الجديد .. ولكن ما ملاحظنا كعرب في هذا الاختلاف جدير .. نأثري إلى الجانب للكونين في تلك المسرحية .. الجانب الموريتاني في يد الغرب .. بدون أن يملك الغرب ذلك .. لهذا فقد أصبح ومن باب الكرم تتطلع إليه وتتلقى تحت أعموه بكل ما لديها ثم تطالب منه أن يعطونا من أرض موريتانيا .. نخلنا للنظام العالمي الجديد وصفتنا على طائفة الصنوية .. تكن المسألة لنا تحمل هذه البطاقات بدون أسماء .. بدون صور .. وما يؤكد أننا نالون لاصحاته .. وخاصة أن النظام كبير وزمزم .. فقد تكرم العالم في مركبة واحدة .. يستشعر الصم والكسوة الذي اختار أن يطبع بغير الطريق ولكنها دراجته .. وإلى هذه لحظة سكر .. وسجود «عالماني» ..

المعنى والضمك في الوقت نفسه .. أن العرب كلمة واحدة في النظام الجديد .. ولكنهم عجزوا الكتل في ظل نظامهم العربي ..

كنا أيضا نعيش لنظام كعرب حسب الميول شرقا وغربا لأن كنا نولي الوجه والقلب والأمانة صوب الغرب .. مع أنتم انقلوا .. فما هي حجةنا للتخلف والاتصال إلا أننا صارت في «الفرقة» واستأذنت في طم القنات .. تتلقا علينا على التلفاز في سلة واحدة نحن كنا أيضا لكن دخل السلة .. نحفظ نحن العرب بأنفسنا .. والاختلاف .. وكنتنا لتتسبك بأسماء ما يميزنا .. وكنتنا بذلك دخل النظام الجديد .. لكن بنظامنا نحن !!

سمير الجمل







المصدر: الشرق

التاريخ: ٢٢ رجب ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## وإذا الحذالة كنت .. بأي ذنب دُبت

• يسود الآن في النظام الملكي الجديد كما يسود في نظمنا الداخل مبدأ إعمال القوة والعنف لتحقيق مصلحة الطرف القوي وسيكف عن الضعيف .  
• وارى ان الحديث من لثقل العليا والأخلاق والمبادئ والولايك الدولية .  
• والدستورية في هذا مشقة فلاة فليمة يملها الواقع ويضها للطنيق كما تظفر إلى انهي تصديق .

• فعل الصعيد الملكي بعد خفاف على احد انه بعد وحدانية القوة الملكي في العلم ( الذي المرئي ) وانفراد أمريكا بها فقد تحررت أصما من كل ما سبق ان نلت به وزعت انها تنصهر من مبدئه وبثل لتحقيق العدل في المجتمع الدول . فهذا هو مولها من ليبيا الذي حيلة ويضجها مع العراق واعليه ما فستجها من رضاه تم والتزيد غير محدود لا ينق من مذابح للسلطين داخل سفحات اليوستة وجزر التريست . فمع الرضا من كل حيب كيلة محمد فروح الصلطين وتجرى مملهم انهارا بيماركة من أمريكا .

• وما يسوله النظام الأمريكي من ميراث واعية لعدم شفته وعدم تدخل الأمم المتحدة . هو قول من يعلم انها ميراث لا تقنع أحدا ولا تقابل على عالمي . ولكن ما حاجتها إلى الانتاع وما داعها إلى التبريز . فمادت تنافز بإمكانات القوة ولاستطيع أحد أن يخرج على طاعتها فيكون حصوري في خيبي رضائي أو أهوى لتأيد من صفتوك انتاد الدول . أو قلهاه فيكون حصوري في خيبي رضائي أو أهوى لتأيد من الطاعة الخلقية من جانب الدولة الضميمة إلى النظام الأمريكي ولا سلطة لها في الانطلاق حتى ولو كان الارتباط بينهما يخلق ممة ليل فلك في العلم من يقول ان أمريكا لها دين غير مصطلحتها بينهما هو مصطلحتها فقط . ويوجد العدل في منظورها حيث توجد مصطلحتها وتوجد قوتها على الصميين البيوموسى والعسكري في العلم الدوائية في سفحات الكتل للفرس ما ترى انه مصطلحتها .

• وعلى مستوى نظمنا الداخل تلج ذات الامس بذات الحليف فالحكومة بالفسية للشعب هي أمريكا بالفسية للعالم الثالث تلك من وسائل القوة والميطرة الفعلة على الإعلام ما يجعلها تلتق لتأرياء الاتهامات .

• ان النظام الملكي حتى يستبد مصاديقه أيد ان تكون مواقف ذميمة من مبدئه عامة مجردة لا تختلف باختلاف مواقف الأحداث أو أطرافها فتلك هي الحذالة وابيديتها .

• وكذلك نظمنا الداخل حتى يستبد روح الانتكاه التي كيدت كيد وبأن يلزم نفسه بما يلزم به شعبه .

• فلما ما كان يفتل على لتواطين الزماني وسك النداء والذبح وهك الاعراض وغيرها . فطن معه بال قوة في تلك لكن قريظة ان يكون هو القوة والاسوة في احترام القانون وتجرى العدل .

• خاصة وان أمريكا إذا كانت قادرة على فرض طاعة بعض حكومات العالم الثالث بالانطلاق عليها . فان واقع الحال في كل نظم العلم الثالث ان شعوبها تدح لتنتقل على حكوماتها بل ويطلق الشعب من قوته كواجبة لمراف حكومته .

• فضلا عن انه في أي قضية حتى يكون الحكم صحيحا لابد ان تتاح ليه الفرصة لكل أطراف الدعوى ان يبدوا رأيهم ويطاعهم ولكن اعلمنا في كل مشقة تكون الحكومة طرا لها فهي لا يعرف الا رأيها وحدها ويحسد واد رأى الطرف الآخر . لذا كانت لحكمته بالغة لتفكر مصاديقها ..

• من اول هذا قول بكل الصلطين ان اعلمنا للمكومي في هذا عاكزنا لهما من صيغة للرأي العلم كما يريد وتريده الحكومة لجوره وعدم عدالته .

• بل بكل أصح أصبح الناس لتشتغل لراؤهم على عكس ما يبينه الإعلام للمكومي وعلى قبيضة شاما .

• واحكم إلى أي جهة فيلس رأى عالمي محله .

• بل معاذ الله ان لنا إلى حكم اجنبي . فهل أصبحت عاكزنا لعدم عدالة حكومتنا الا ذلك في الفساة . اننى احكم في كل ذلك إلى وجدانه وخبره للعدل أيا للقوى المزينة

تحياتكم





## من اليوسنة إلى بورما

شمة حرب أهلية، أخرى وهاريون آخرون ولاجلون آخرون لا يسمع بهم أحد وثانراً ما يكتب عنهم أحد: السبب الأول هو الخوف والسبب الثاني هو البعد والسبب الثالث أن العالم يفضل أن ينسى على أن يخصص كل هذه المسائل والمسائل التي يحيط بها الجبرائيل.

أما الخوف فهو خوف بنغلاديش من أن يكرر حجم المشكلة بينها وبين جيرانها الجنرالات الذين يحكمون بورما. لكن هذا البلد الفقير، الخالي في الغنى، يستقبل كل يوم آلاف اللاجئين المسلمين الهاربين من التمييز والاركان.

وقد حاولت بنغلاديش أن تفسر، على المشكلة بأثر الإصرار اعتقاداً بأن المسألة لا تعتمد بضعة آلاف لاجئ، لكن الآن هناك أكثر من ٢٠٠ ألف لاجئ يومي، وهناك قناعة لدى الأسرة الدولية بأن بورما قد عثرت على الحل النهائي، لمشكلة الاقلية الإسلامية لديها: طرد جميع المسلمين.

هناك حوالي مليوني مسلم في إقليم اركان- والهاريون إلى بنغلاديش فقرأ مثل أهلها، سرعان ما يتوهمون بينهم، وسرعان ما يتحولون معاً إلى رجل يطهرون الكفاية، غير أنهم تحولوا، في كل حال، إلى عبيد مالي وأنساني شديد. وقد قامت الحكومة العسكرية ومراكز توزيع الأغذية ومراكز تسجيل اللاجئين من دون أن تطلب أي مساعدة خارجية بأثر الإصرار. لكن حين ارتفع عدد اللاجئين الهاربين يومياً من ألف إلى سبعة آلاف لم يعد في إمكانها إخفاء الناس ولا العناية بها وحدها.

ومنذ ذلك الوقت تولت مسألة الموضعية العليا لشؤون اللاجئين الكافية للأمم المتحدة مع عدد من الهيئات الدولية كالهلال الأحمر وجمعية أطباء بلا حدود، وأطفال العالم، وغيرها. إلا أن العيب الأكبر لا يزال طبعاً عبيد حكومة بنغلاديش التي أقامت ٨ مراكز لاستقبال اللاجئين وحوالي ١٢ معسكراً لإقامتهم حيث يعيشون على إعانة يومية مؤلفة من نصف كيلوغرام من الأرز و٦٠ غراماً من العسل و٢٠ غراماً من زيت الطهي.

ويزيد في المسألة أن اللاجئين يتدفقون إلى منطقة هي الأكثر اكتظاظاً بالسكان في العالم. ويقال أن هناك حوالي ١٠٠ ألف لاجئ لا يزالون إلى الآن (رسمياً) بلا مأوى في منطقة اشتهرت بحرها الشديد وفيضاناتها الهائلة، لذلك لا يمكن وصف الحالة البشرية التي تعيش فيها الهاريون، حيث يفسد حوالي ١١ ألف شخص مثلاً إلى أطرب من بحر واحد.

كل ذلك في بلاد يعيش الكثيرون فيها معاً كما يعيش اللاجئون من بورما، كما يقول لعدد المواطنين، لكن القنوب الدولية هناك ميتشل كارلسون يقول أن التضامن البشري والروابط الأخوية تلعب دوراً كبيراً في حشد الهوى والسلام بين القراء القويين والقراء اللاجئين، لكن المتصور الأكثر أهمية هو التضامن الذي يظهره البنغاليون والبقرة المائكة على الصبر وتحمل المشاق.

تتأكد مشكلة الاقلية المسلمة في بورما تكون مشابهة تماماً لمسألة المسلمين في اليوسنة رغم اختلاف الظروف والشارع. فالإقليم اركان يشكل جزءاً أساسياً من الاتحاد الذي قامت بموجبه بورما حين أعطيت الاستقلال في العام ١٩٤٨. لكن منذ ذلك الوقت والأكثريّة البوذية تحاول البحث عن حل نهائي، للضمية الاقلية الإسلامية التي معظمها من أصل بنغالي.

ويبدو أن جنرالات بورما عثروا أخيراً على هذا الحل: طرد المسلمين جميعاً، أو الأكثريّة الساحقة منهم. وذات مرة وقف الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق ضد هذه العملية وأعطى بورما درساً... ما لبثت أن نسّته الآن. والدليل هو مشكلة في هذا الحجم لا يشعر بها أحد.

سمير عطا الله





المصدر: المراسم

التاريخ: ١٩٦٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### جاد الحق ومفتى ستغافورة يدينان العدوان على المسلمين

أعرب كل من فضيلة الإمام الأكبر الشيخ  
جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والسيد  
حليمي سيد عيسى بن محمد مفتي  
ستغافورة - عن تأليفهما للصين بالاحداث  
الدائمة الذميمة الآن في اماكن عديدة من  
العالم والحجوة ضد المسلمين في الهند  
والبرسك ، والفلبين والفلسطين وروسيا  
وإيران .  
وأشار مفتي ستغافورة بما قامت به مصر  
من مناح لوقف هذا العدوان .





المصدر: **السوفيات**

يوليو ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## النظام العالمي بين القديم والجديد [١]

### «ما بعد أزمة الخليج والعلاقات

### العربية والأوروبية»

### التحولات العميقة في الاتحاد السوفيتي

### كانت المقدمة للتغيرات في النظام الدولي

هل هناك نظام عالمي جديد... أصبحت ملامحه وبتت هويته؟ أم نحن أمام مرحلة انتقالية تقوض فيها ركائز النظام العالمي القديم.. وأرستت بعض ملامح نظام عالمي جديد مازال في طور الاكتمال؟

لم ما هي التغيرات الكبرى التي أدت إلى هذا التحول الهام وما موقع العالم العربي منه. هذه الدراسة الموجزة مجرد محاولة للأجابة على هذه التساؤلات التي تتردد كثيرا في المحلل الدولي.

في أعقاب الحرب العالمية الثانية... خرجت الدول المتكسرة تبحث لنفسها عن مخرج من هذه الحرب... وكثرت كل من الدولتين الكبيرتين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة كحجتين من حجة عروبتها وثامين سلامتهما ضد بعضهما... وجرى السباق بأسلوب مسالحي لم يراع للشعوب أرادة.. ولا للإنسان حقوقا وهكذا يستمر الاتحاد السوفيتي سيطرته على كتلة دول أوروبا الشرقية التي احتلها جيوشه إبان الحرب العالمية الثانية.. ورفض الانسحاب إلى حدوده الدولية قبل أسلمة للنظم السياسية القائمة في هذه الدول وفرض النظم الشيوعية من خلال الأليات الشيوعية التي كان يستند إليها وبموافق هذه الدول.

### د. إبراهيم دقوقي

### أبوظبي

السوفيتية تحل محل ودعم الصلحي للتلقي من هذه الدول... حتى جاز القول بأن النهضة الصناعية السوفيتية في مجالات التكنولوجيا المتطورة في الصناعات العسكرية وصناعات الفضاء قد ارتكزت في الجانب الاعظم منها على خبرات ومهارات جاءت كلها من دول أوروبا الشرقية.

في أن هذا الجناح الأوروبي من دول الكتلة الشيوعية قد عانى من وطأة الحكم الشيوعي الذي جاء باسم التقدم والحرية فلا بد من سحق الحرية ويعمل التقدم... فقد شملت موارد هذه الدول واستغلتها على الاتحاد السوفيتي... ولكن بناء الصناعة السوفيتية على أسس تقال الخبرات والتكنولوجيا المتقدمة من بعض دول أوروبا الغربية ذات العراقة الصناعية القديمة مثل تشيكوسلوفاكيا وفرنسا الشرقية والنمجر وبولندا... وأصبحت الترسانة الصناعية

أما في المجالات السياسية العسكرية فقد نهض خلف وأرسى من مجموعة هذه الدول أوروبا تحت زعامة الاتحاد السوفيتي حول الاطلسي تحت زعامة الولايات المتحدة.. وأصبحت أوروبا الغربية منذ الستينيات ترسانة أسلحة تقليدية ونووية تنتشر في كل ركن من أركانها.. واستندت أوجه مصدرة لحرب







## النشر والإحداث الصحية والمعلومات

التاريخ :

يونيو ١٩٩٢

## المصدر : الوفاء

علانية للثقة.

وعلى الجانب الآخر من المعلم... وفي أرض العلم انوار... في العلم الفطير... كان الصراع يدور في الخفاء والعلن بين العملاقين السوفييتي والأمريكي... وكانت للولايات المتحدة أيضا خطتها في حماية عربيتها من الحب السوفييتي... ولم يكن أمامها في نول العلم الثالث... خاصة الذين من منافع الاتحاد السوفييتي أو التحالفات السياسية مع النظم الحاكمة... والنكاح اسلوب الاتفاقيات العسكرية لفرض نظام قوي فاعر على تنفيذ السياسة السوفييتية.

### الحرب الباردة وتكتيكها

كان التزامهم على حسب المواقف الاستراتيجية سياسية ملازمة فواقع الصيحات... وقد اضطرت الولايات المتحدة الى تلجج سياسات التلاقي مع العديد من دول العالم الثالث وخاصة دول

الشرق الأوسط لتسبب السباق حثيثا لقواعد العسكرية الاستراتيجية... في ان الكتلة الاقتصادية لهذه السياسة كانت لخدمة الدين... فقد تطلعت في برنامج ضخمة للمعونة والمساعدة فبرحت على المراتبة الأمريكية حتى ان مؤازرة البلاغ الأمريكية أصبحت تفرق بأبعاد الاتفاقيات العسكرية الأمريكية الى درجة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الصراعات الدولية... وقد انعكست هذه السياسة في شكل متواترة من الاتفاقيات والمساعدات العسكرية التي ربطت الولايات المتحدة اول الامر بالشرق وتونس وليبيا واسرائيل والعراق وكوبا وإيران... وبدأت تتلاحق في صورة قواعد عسكرية ضخمة انتشرت في معظم هذه البلدان وقد ولت هذا الانتشار كما لفتنا نواظر ملحوظة مع انشاء القواعد في هذه الدول وصلت الى حد صنع الاتفاقيات العسكرية وفرصتها لربها في الدول العربية.

غير ان هذه الأوضاع لم تثبت ان انكسرت تحت تأثير التطورات التكنولوجية الضخمة في صناعة التكنولوجيا الحديثة للارارات وتوجيهها... فقد خلقت طرفة هائلة في صناعة الصواريخ بعيدة المدى واصبح التحكم في مسيرها امرا واقعيا... وبالتالي لم يعد من الضروري من هذه الناحية الهائلة امتلاك قواعد قريبة من حدود الاتحاد السوفييتي... بل أصبح من الممكن اطلاق الصواريخ بعيدة المدى من نيويورك الى موسكو أو العكس... وبالتالي فلم يعد لازما الاحتفاظ بقواعد عسكرية استراتيجية حول الاتحاد السوفييتي لما تتطلبه هذه القواعد من مواصلات ضخمة لا داعي للاستمرار فيها.

ومع ذلك بدأت الولايات المتحدة في انتاج سياسة عسكرية تتضمن تكتيقيين معتمدين قوامها فيما وراء البحار... والاعتماد فقط على بعض القواعد الاستراتيجية أو قواعد الاتصالات... فضلا

عن الاستمرار في دعم وتلقيه بعض الدول التي تعتبر راس الحرية في استراتيجيتها الواجبة على الجبهة الغربية مع الاتحاد السوفييتي كتركيا وإيران.

مع ان سياسة تقليص للقواعد في دول العالم الثالث وفي الشرق الأوسط بوجه خاص قد اصطفتها دائما ومقابل دعم اقتصادي وسياسي لبعض دول المنطقة... كما حدث فعلا بامتنية ليبيا بعد ما سعى بطورة الفلاح من ديسمبر ١٩٩٢ حيث قامت الولايات المتحدة بصنعها فاعلها الضخمة في طرابلس كهدية لأمير اللاتل وزملائه الذي اعتبر هذا التصرف انتصارا للثورة الليبية وإنجازا من إنجازاتها الكبرى!!

### فشل الاتحاح الاقتصادي:

كانت الضغوطات التي اضطلقت عليها الحصة في حالة دول أوروبا الغربية تدفع الامل في ظل فشل يتنفي فيه الاستقلال... ومعهم فيه افرام... وكانت لتوكسية التي تأتي بها الحكم وادعوا الايمان ببعدها هي التكتيك الخفي للشعوب أوروبا الغربية ضلالتا في ذلك شأن الاتحاد السوفييتي والدول التي تدور في فلكه من خرج القارة الأوروبية... غير ان التطبيع... والممارسة للمبادئ الماركسية وما تفرع عنها من اساليب في انتهى في الواقع الى نظام راسيكية الدولة التي استلكت الدولة لعللا وسفل الانتاج... وسيطرتها على الادارة الاقتصادية من خلال التخطيط المركزي... وقد كانت هذه الصيغة المعروفة من العلم تجد اوصافا مذهبية عديدة عند الماركسيين كان لادورها فيكتوريكية البروليتاريا... غير ان البروليتاريا لم تثبت ان اكتشفت مبادئ طيات جديدة في اوقلة العلم وهي العلاقات التي تنشأ الى الاحزاب الشيوعية في دول أوروبا الغربية... فقد استأثرت هذه الحظيات بكل السلطات... وتمكنت عبر سنوات قليلة ان تستحوذ على الكثير من الاميازات المالية والمعنوية التي كان تستحوذ عليها الطليقات البرجوازية والاشتراكية... فحق الامر الكبير... وحق السكون المظلم... وحق اقتناده سترات... وتعليمات... وغيرها.

وحق الانتفاخ بحرية في الماثل... وحق لتسخر الى الخلق... كل هذه الحقوق لا يمكنها الا الحكم واضعه الاحزاب الشيوعية... ومن ثم تزايد الاتصال بين هؤلاء وبين بقية الشعب الممثل مع نوازل الزمن... وعدم قوة توصيفية تعيد التوازن بين مقلتي الفلاحين في اطار من العدالة المطلقة... ولكن هذا الاتصال بين الاقلية الحاكمة وحزبها الشيوعي وبين الغالبية المسلمة من شعوب أوروبا الغربية كان يقلله الاتصال ضيقا في الاتحاد السوفييتي نفسه... والجمهورية التي تتبعه... الا ان هذا الاتصال كان يقلله من الناحية الأخرى اتصال آخر في مستويات اعلى بين

شعوب أوروبا الغربية والاتحاد السوفييتي... فقد ساهمت الاقلية الحاكمة في هذه الدول على استغلال موارد لصالح التنمية السوفييتية... وبذلك فقد خضعت هذه الدول بدرجة متزايدة لمخططات التخطيط المركزية للاتحاد السوفييتي في الانتاج والتوزيع... ولم تكن كلها من تحقيق معدل تنامي مقبول فبعضها بالعدالة للتنمية التي حققها دول أوروبا الغربية أو حتى الاتحاد السوفييتي بجمهورية الجديدة... وفي الوقت الذي بدت فيه طرأت التنمية وانماست الديمقراطية كانت لجمرة الاعلام الغربية تدب بقوة مظان التقدم الذي احوزته العالم الغربي... وكان للتلحيز البول في دول أوروبا الغربية وبخاصة لأمريكا الغربية التي كان لتكديسها الخاصة وللع مياني على الجزء الغربي من القارة ومن كل دول أوروبا الغربية... وفي ظل مواء لهذا التطور كانت الدول العربية التي نكتت من التجربة السوفييتية والتفتت بها في تشبها

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تعاقبت من مصحات الطفل في اطلاق التنمية... وكانت حقوقها تجد في الحقل على استمرارها بكل الاساليب البديلة التي اعلمتها اول أوروبا الغربية... غير ان هذا الاستمرار كان يبعد الذين قد تامل في مواء عاتية من العلم الجماعي ضد القوى الشيوعية التي لم تجد لتحتل مزيدا من تدوير مسؤوليات المعيشة وسوء التوزيع الضلوع وتغني البطالة وانماها... فضلا عن كبت الحريات واندثار ايست حقوق الانسان في حياة حرة.

### نهاية الحرس القديم

وفي الوقت الذي تدفع فيه وهي الشعوب بمقايعة التجربة الاشتراكية بكل ابعادها الاقتصادية والاجتماعية كان الحرس القديم من قلة الثورة الشيوعية يزداد ويشتغل على كسر انقراض أو كد جديد العنصرية من خلالها... ومصمحت الى مواقع استراتيجية القوية لجعل جديدة عاصمتها الجديدة الاشتراكية والفوت يبرائها... وقد ساعد على البقاء الوهمي في هذا الجدل لخطا القليلة السوفييتية والانتفاضة القوية التي نكتت ترو في مسيحها... قد مهدت حملة خروخوف على وجه المستعمرات لاجل ضرورة الانسحاب في تركيز في الانذار المصاحبة ما لم تفرز عزوات انتقدوا لانتفاضة المستعمرات... كما مهدت طرأت عهد بريجنيف لبطلة الحرس القديم ووقع التخلي الاشتراكي في يد ينادي في غرض القضاة... ويستند لحرب النجوم في الوقت الذي يتنفي فيه مقل





المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المرء الى ان من تلك المواطن الأمريكي....  
والمرء من نصف المواطن الأوروبي  
الذين... وقد تخطت القوى الجماعية  
بهذه الحقائق وبلغ ذروتها في بداية عهد  
القادة الجديدة التي اتسمها ميخائيل  
جورباتشوف... وكان امام هذه القادة  
مهمة متعددة ايد من قوتها كان اولها  
مهمة الانتصار على الحرس القديم  
وثامن سلطة القادة الجديد... وقد نجح  
جورباتشوف في ذلك الى حد السيطرة  
الكاملة على اللجنة المركزية ومجلس  
السياسة الامم... ثم كانت معركة  
الاصلاح الاقتصادي التي ارتكزت اساسا  
على تصحيح الخطأ المركزي الخفية...  
والملكية الجماعية لوسائل الانتاج غير ان  
هذا الاصلاح الذي اطلق عليه مصطلح  
بريستوتكا كان يعكس في جوهره  
اصلاحا آخر اشد خطورة وثائرا على كافة  
الاسرات داخل الاتحاد السوفياتي  
وخارجة وهو الاصلاح السياسي او تحرير  
الدول والكيانات التي يتشكل منها العالم  
الشيوعي من السيطرة الكاملة للحزب  
الشيوعي... ويتشكل اتجاه احكام  
السلطة وفتح أبواب التعددية الحزبية.  
ولكن الاخطر والامم في سياسة  
الاقتصادية واتاحة الفرصة للمبادرة  
البروستوتكا هو تقرير ميلا الحرية  
الاقتصادية واتاحة الفرصة للمبادرة  
الحرية والملكية الفردية... كانت هذه  
الاصلاحات بالذات خلال عام ١٩٨٩  
وعان اخرها الاعتراف بحق الملكية الفردية  
تقرير في حدود ضيقة... وقد انعكست  
هذه السياسة الجديدة على دول أوروبا  
الشرقية... وكان طبيعيا ان تؤدي الى  
انقلاب جذري في نظم الحكم القائمة.

وهي نظم تعيش على الاتحاد السوفياتي  
واستند وجودها على ثابتين.  
واحد اعتمد هذا التحول على عاملين  
رئيسيين:  
الاول: ضعف قدرة الاتحاد السوفياتي  
على تقديم المونة الاقتصادية للبلدان  
الدول أوروبا الشرقية. فقد كان الاقتصاد  
السوفياتي نفسه يعاني من عجز شديد في  
الوارد... وهكذا في معدلات التنمية.  
ومن هنا كان لابد ان تجد هذه الدول  
حريتها في التصرف بالتصنيع وفتح  
أبوابها على التمويل الخارجي والمونة  
الخارجية.  
الثاني: تباين المصالح التي يمثلها  
المعسكر الغربي بعد سياسة الولاء التي  
مؤت عصر جورباتشوف... واتجاه  
التفتت الكبيرين الى التخفيض من  
السلح النووي في أوروبا... وقد لعب  
هذا العامل دوره في اساطة المصالح  
واضاعة جو الاضغان في اساطة التوجه  
التحرري لدول أوروبا الشرقية.  
وعملت إشارة البدء في التحول  
الاشارات المصرية والخفية التي اطلقتها  
القادة السوفياتية في دول أوروبا  
الشرقية... والتي كانت تنص على هذه  
القادة على التزام الحرية والتحرر لزام  
الاحتياجات للشعوب لتطبيق السياسة  
وزاء السياسات والتوجهات التي اوعاها

متسبة لخدمة مصالحها الاقتصادية.  
وكان وجدت هذه الاشارات... استجابة  
أوروبية في بولندا... والمتصير ثقافة  
تضمن برزعة أوتسا على قوة الدولة  
والحزب الشيوعي البولندي... ثم في  
تسكوبولوتسكا ثم في ليجر... ثم في أوروبا  
الشرقية حيث نهوى سوريانج العديد...  
وتساقط الشعب الاتاني في الغرب  
والشرق... وتعلقت سياسة التوحيد  
الاتيين... ثم تراجع الحزب الشيوعي  
في بلغاريا ولم يكد عن خطوط التراجع  
سوي رومانيا التي حاول رئيسها  
شوشيسكو اعادة الخصوصية والبدء  
عن هذه التوجه الحزبية... واتت دفع  
الذين غلبوا في انقلاب توري ضيف اطار  
به وبمؤامرة بعد معارضة شامة  
غير ان هذه التحولات كانت تحمها  
اعشارت تخرج من كل ما هو مغلوب من  
علم التطور والتغير... فقد كانت هذه  
التحولات تشكك ال تصمت مدنية  
حيوية... فقد لعبت التغيرات المعملية  
والملكية والاصلاحات النظمية والفكرية  
ابوارا رائدة في حركة التحول الكبرى  
خارج الاحزاب السياسية.





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ : ٢٠٠٢

# زمن التفكك الداخلي في ظل النظام العالمي الواحد

بقلم سليم بركات •

هذا زمن موحش حقاً.

ينشأ في العالم نظام واحد تسيطر

عليه قوة لا تضاهي تفرض أرائها وتخطط

لستقبل لا تتأخرها فيه أية قوة أخرى. وفي

فرضها لرائدتها وتخطيطها للمستقبل، تنطلق هذه القوة من قاعدة

مصلحتها القومية ونظرتها للأمور والحياة من زاوية السوق التجارية

الحررة فحسب، وهي، إضافة لتجاهلها وعدم احترامها لمصالح الآخرين

وحقوقهم، مستعدة لمارسة العنف مهما كان بشعاً ضد كل من يقصدها

ويقاوم مشاريعها أو يريد فقط أن يخرج عن مدارها.

وفي نظرتها العامة للأمور تسود ثقافة الاستهلاك فينصب الاهتمام

على إشباع حاجات ثانوية تصبح مع الوقت حاجات أساسية

وضرورية ويصبح الاقتناء قيمة بحد ذاتها وتتحور الفريضة من أية

الالتزامات لا تنسجم معها وتنبع منها.

وفيما تسيطر الثقافة الاستهلاكية ويتحول للعالم تدريجياً إلى

قرية، يجد الإنسان نفسه يخرج عن مداره الخاص ويعايش شراسة

الواقع على هامش الوجود، تتراكم الأشياء والأمور حوله، ويطارد

أحلامه كما لو أنه يطارد ظله، ويشعر وسط الحركة الدائبة بفراغ في

عمق أعماقه. يطارد أملاً لا يترك كيف اختارها لنفسه ولا يعرف

أسماعها منفصلاً عن قواه المبدعة وينابيه الأصيل والالتزامات بالآخر.

يلحق خطواته للبرمجة من دون توقف، ومن دون أن يدري تماماً ما

حدث له وكيف وصلت به خطواته إلى حيث يجد نفسه على هامش

الوجود لا يهتم بأحد ولا يهتم لأحد به. ولأنه لا يعرف اتجاهه وموقعه في

خريطة العالم الذي يتسع ويفتت في الوقت ذاته، يكتشف أنه محطون

بالغضب والفوف المنزج بالاحباط فيصاب بالرعب من انتشار طاعون

الجنون.

يكتشف بعد متابعة دقيقة وتأمل، في نطاق الوقت القليل الذي

يمكنه فيه أن يتأمل ويعلق في شؤون حياته، كان العالم يتخذ ظاهراً

مسلكين متناقضين، من ناحية، يتضح له أن نظاماً عالمياً واحداً هرمياً

قد تكون فعلاً بعد أن التمنجت كافة البلدان والجماعات (طوعاً أو

مضطراً) أو تمشيها مع اختيار أو اضطراً أو خوفاً) في النظام

السياسي الاقتصادي الغربي الرأسمالي. تمكنت الولايات المتحدة

الأمريكية منذ الخمسينيات أن تحتل محل أوروبا، أو بريطانيا وفرنسا

على وجه التحديد، وأن تحوي المنظومة الاشتراكية وتسهم في

تدميرها، وأن تحتل بمفردها قمة الهرم.

وقد ساهمت شبكات وسائل الإعلام والاتصال والواصلات والانتقال

السريع والتكنولوجيا الحديثة بتكامل عملية الاندماج في النظام العالمي





المصدر :

المصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢-٢٠٠٢

عن طريق الوصول الى أقصى المجتمعات وأكثرها عزلة. تقلص العالم وتحوّل الى قرية صغيرة، وأصبح هناك من يشعرون أنهم مواطنون عالميون، فانتشروا علاقات موسعة ومكثفة في سائر أنحاء الأرض وبدأوا يتطلعون الى غزو الفضاء. و فوق هذا أصبحت النخبة في مختلف القبول مرتبطة بالنخب الموازية لها في المجتمعات الأخرى أكثر مما هي مرتبطة بشعبها الا من حيث علاقة السيطرة عليه وتطويعه. ورافق هذه التطورات نشوء ثقافة استهلاكية أعادت صياغة أو تحديد النواضع والتوجهات والحاجات والطموحات والرغبات والأمال الانسانية ووصلت الى اقاصي القرى النائية. انتقلت الثقافة

الاستهلاكية التي تشجع على الفردية والانانية والتخلف والتنافس في الاقتناء والتمسك بمظاهر المكانة ورموزها الى كل بقعة في الأرض وحددت التطلعات المستقبلية للفرد والجماعات. ويكاد كل بلد، بل كل جماعة وفرد ان يعيش في مداره الخاص لا يهمل غير نفسه في نظام شمسي طالع. وفي الزمن الذي تحول العالم فيه الى قرية صغيرة، يشهد الانسان الحديث، من ناحية ثانية، نزوعا نحو التفكير الاجتماعي داخل مختلف بلدان العالم. في ظل النظام العالمي الواحد (وهو نظام اقتصادي سياسي بالدرجة الاولى) تترسخ ظاهرة التوسع الناطلي على مختلف المستويات، يشهد، من دون ان يتمكن ان يفعل شيئا، مزيدا من الانقسامات الاجتماعية والتفرقة العرقية والعنصرية والطائفية والدينية والقبلية والطبقية التي تهدد المجتمعات والانظمة من الداخل. يحدث هذا في بلدان العالم الثالث كما في أوروبا وأميركا وفي ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي، في البلدان الكبيرة والصغيرة، وفي ظل الانظمة الديموقراطية كما في ظل الانظمة الشمولية الاستبدادية، ولذا الاقتصاد للحر كما في ذات الاقتصاد السيز مركزي. وكثيرا ما تتحول هذه الانقسامات الى نزاعات وحروب اهلية نامية تؤدي بدورها الى تعميق التمزق، وترسيخه. بذلك يفقد التنوع والتعدد ما يمكن ان ينسب ليهما من ثراء ووهج، ويحولان الى جرائيم تفتت بهجست الامة الواحدة.

وبين لخطر ما يغيث عن الانسان طبيعة هذه الانقسامات فيظن انها تعود لوجود تنوع وتعقد في الانتماءات والتوجهات الثقافية بعد ذاتها. ولو تعمق قليلا (وهو لا يريد لذلك)، لترك ان التنوع والتعدد يتحولان الى انقسامات ونزاعات فقط حين تسود الفروقات الطبقية ويقوم للنظام على التمييز وتغيب العدالة وتبطل المساواة في المصروف والواجبات.

التفك الناطلي في لبنان امتد الى السودان والصومال وأفغانستان وبلدان عدة في العالم الثالث، والى جمهوريات الاتحاد السوفياتي الذي زال من الوجود، والى يوغوسلافيا الحاضرة، وما سيأتي له يكون أكثر هولا مما حدث حتى الآن. وأخيرا بدأ يظهر ان النفس لا يقتصر على العالم الثالث، فقد وصل







الربيع

المصدر :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

الى قمة للهرم بالانفجار الاجتماعي الذي يحدث في المدن الغربية، كما حدث في مدينة لوس انجليس مؤخرا. وما حدث في هذه المدينة ليس سوى مؤشر، لم يتفاجأ من يعرفون المدن الاميركية بما حدث، وربما انتاهل الفلوتون باميركا وبحضارة الاستهلاك واليدخ والترفيه في الداخل والخارج في وسط هذه الحضارة يلتقي الفقر والعنف والانحراف والانهيار والموت، وتغيب العائلة بقدر ما يزيد الاموال والفقر في مدن الولايات المتحدة لا يعني الجوع والحرمان والمرض والمفدرات والاجرام والسجون والقتل والعيش دون منزل او ملجأ والبطالة عن العمل فحسبه، انه يعني ايضا الانهيار الانساني والجنون والوحشة وانعدام الكرامة وتهمد العائلة وفقدان الامل بالمستقبل والاخر. ويعرض لكل ذلك اكثر من يتعرض الاطفال والمسنون والنساء، والا ما تذكرنا ان المجتمعات الغربية هي مجتمعات حضرية، ربما نترك حينئذ ما مصير الغرب.

شخصيا تعرفت الى المهيمات والاحياء الصحافية وتجولت في الازقة الشعبية في القاهرة والخرطوم وتونس والجزائر والمدار البيضاء وفاس والرباط وصنعاء فلم اشهد فقرا كالذي شهنته في المدن الاميركية من حيث تآثيره على هدر السانانية الانسان ومدى اهمال وتحامل الدولة والمؤسسات الفاسدة والعمالة لمشكلات الفقر. لقد تحولت غالبية احياء نيويورك ولوس انجليس وميترويت وواشنطن وفيلادلفيا وبوسطن وغيرها الى غابات لا يجرؤ حتى المغامرون على انقاصها. فقط عندما تجري احداث عنف بامية كتلك التي جرت مؤخرا في لوس انجليس، يضطر الاميركيون للاعتراف بمدى انتشار العنصرية والفرقة والفرق والتفاوتات الطبقيه في الحياة الاميركية ومدى هشاشة المجتمع الداخلية وهزلة نظامه العملي. ولفترة قصيرة جدا خلال هذه الاحداث الدامية وبعبء مباشره تجد النخبة السياسية والاقتصادية واجهزة

النوالة نفسها مجبرة ان تعترف بوجود المشكلات الاجتماعية وان تتعامل معها على انها ليست مجرد مسألة امنية تحل بالقمع وعن طريق الشرطة وقوى الامن، بل تتعدى ذلك لتصبح ايضا مسألة انعدام العدالة الاجتماعية. في مثل هذه الفترات القصيرة فقط، يسمع كلام من قبل النخبة عن وجود حاجة ملحة للقيام بتحليل في العمق وبشمولية للمشكلات الاجتماعية وتشخيصها على حقيقتها من اجل ايجاد الحلول الجذرية لها. وتؤلف لجان قد تفرج بتقارير وتوصيات تضاف الى تقارير سابقة منسوبة، ويعود الوضع الى سابق عهده.

كيف نفهم وجود نظام عالمي واحد وتفكك اجتماعي داخلي في سائر المجتمعات في الوقت ذاته؟ فيما يتحول العالم الى قرية صغيرة، كيف يتحول المجتمع الى فرى متناثرة؟ هل يتسبب قيام نظام عالمي

ساهمت شبكات وسائل الإعلام

والإنصال والمواصلات والإنتمال

السريع والتكنولوجيا الصديقة

بتكامل عملية الإندماج في النظام

العالمي عن طريق الوصول الى

أقصى المجتمعات وأكثرها عزلة





الربط

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هرمي واحد بالتفكك الاجتماعي الباطني؟  
لماذا يتفككت المسالم العربي والاتحاد  
السوفيياتي (لبنيا) تفككت جمهورياته بعد ان  
تنفصل وتستقل؟! لماذا تنفككت يوغوسلافيا  
ويطغي الجار جاره في المبنى الواحد؟ لماذا  
تلقي القنائل بعضها البعض في السودان  
والصومال ولبنان؟ ما الذي يجعل البلدان الصغيرة تمتدح حجبها  
فتكافح جماعاتها من أجل الاستقلال والانفصال بدلا من التوحد  
والاندماج السياسي والاجتماعي والاقتصادي؟ هل من علاقة بين هذه  
الظواهر؟ ما القوى والعوامل الظاهرة والخفية وراءها؟ كيف ننسج هذا  
لواقع المزيج؟ هل من تناقض أو تكامل بين هذه الظواهر؟  
في محاولة للإجابة على هذه الأسئلة، لا بد من معرفة طبيعة هذه  
التطورات الحالية والمحلية، ومسبباتها والعلاقة في ما بينها والتوصل  
من خلال البحث الدقيق والشامل إلى تفسيرات مقنعة. هنا، وباختصار  
تقتضيه طبيعة هذه المقالة، أريد أن أومي باحتمال تقديم تحليل  
اجتماعي يرتكز إلى المقولات التالية،  
- ان النظام العالمي الواحد المسيطر حالها يقوم على الهيمنة  
والتجعية لخدمة الدول الصناعية أو ما بعد الصناعية وعلى رأسها  
الولايات المتحدة الأمريكية بالدرجة الأولى والدول الأوروبية الغربية

بالدرجة الثانية، وذلك ليس لخدمة المجتمعات الأخرى بل على حسابها.  
من هنا وصفي للنظام العالمي الواحد على انه نظام هرمي.  
- في المجتمعات التابعة تستفيد النخب السياسية والاقتصادية  
من العلاقة بالنظام العالمي على حساب شعوبها وترفض ان تهتم  
بمشكلاته.

- في ظل الأنظمة السائدة في العالم تزداد الفجوات بين البلدان  
الغنية والفقيرة، وبين الطبقات والجماعات والمناطق داخل كل مجتمع.  
فيما تزداد ثروات الأغنياء وتتراكم مقتنياتهم، تسوء أحوال الفقراء.  
- تتجاهل النخب والطبقات والجماعات الحاكمة في كل بلد  
الأوضاع المأساوية في مجتمعاتها ولا تعترف بوجودها. بل ان الرفهين  
والثنيين من اصول فقيرة وجماعات معمنة انفسهم يتظنون عن  
اصولهم ويلتحقون بالرفهين من الجماعات والطبقات المسيطرة. يلاحظ  
مثلا ان السود للناجين في امريكا يتظنون  
عن السود الفقراء مدحوعين بمصالحهم  
الخاصة، وان البلدان الغنية تتخطى عن  
البلدان الفقيرة في امتهن الواحدة. هذا يفسر  
ايضا لماذا بدلت عملية الانفصال في  
يوغوسلافيا من قبل الجمهوريات الأكثر  
ازدهارا، ولماذا تصحى النخبة في الاتحاد  
السوفيياتي السابق متخلفة عن شعوبها  
لكي تصير جزءا من النظام العالمي، ولماذا  
تنجح في شمال ايطاليا في الانتخابات  
الأخيرة حركة تقول بالتخطي عن الجنوب





الوسط

المصدر :

أ. محمد ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الايطالي مطعة بأسها من احتمالات تمسين  
أحواله وتفضل الالتحاق بأوروبا الشمالية،  
ولمّا النهار لبنان لأن جماعاته الحاكمة  
فضلت أن تكون جزءاً من الغرب على أن  
تكون جزءاً من محيطها.

- بالإضافة إلى التخلي عن الفقراء،  
تتبنى الأنظمة والجماعات المستفيدة الغنية  
والمطبقات المسيطرة الرفهة ابيولوجية  
ومفاهيم تسوغ هذا الواقع فحصل الفقراء  
مسؤولية فقرهم وتتهمهم بالكسل وقلة  
الطموح والجهل فيما تنسب لنفسها التطويق  
العقلي والخطي والنطسي وتعتبر أنها  
حققت ما حققت بفعل مواهبها الخاصة.

انطلاقاً من هذه القناعات للهشة، يتم لتخلي عن مسؤولية تمسين  
أوضاع الفارقين في المؤسسة بذلك تفقد الطبقات والجماعات والمناطق  
والبلدان الرفهة والمأخوذة بأغراءات ثقافة الاستهلاك المساسية المرفهة  
تجاه من هم دونها مكانة وتخلي عن مسؤولياتها في خلق الظروف  
والأوضاع التي تساعد على التغلب على مشكلات الفقر والتصر من  
أبصره. بكلام آخر، نجد أن الطبقات والجماعات الرفهة أصبحت منشغلة  
كلياً بأمور تعزيز مكانتها وتخلت عن مهمات التنمية الشاملة وتحل في  
العادلة الاجتماعية التي لا تكون هناك حرية واستقرار بدونها.

وطالما تسود هذه الأجواء، من المتوقع أن يزداد للتفكك الداخلي وأن  
تحدث تغيرات اجتماعية تتخذ اشكالا يستحيل التنبؤ بها ■

• عالم اجتماع وروائي، استاذ في جامعة جورجتاون -  
واشنطن.





المصدر : صحيفة الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 9 يونيو 1992

# الإسكان الهامشي والعنصري يحدد الاستقرار السياسي

لا يدخلها السود أو تكون مقصورة على العراقيين الأوربيين، ولا يكون رئيس الجمهورية إلا من «الواسية»، وكان الاستثناء هو جون كينيدي والذي صار رئيساً على الرغم من أن منصبه كاثوليكي، ولم يستطع كينسجر أن يتقدم لمنصب الرئاسة، ليس لأنه يهودي - فمن الناحية النظرية المستورية لا يوجد ما يمنع - ولكنه ممنوع قانوناً لأنه مهاجر وليس مولوداً في أميركا أي من الجيل الأول من المهاجرين.

وتستجيب كل تلك تشكلات للمجموعات البشرية في أحياء سكنية وأصبح مستوى المعيشة فيها معزواً عن مجمل وضعها الاقتصادي وأحياناً لا تستخدم في بعض من هذه المناطق إلا اللغة الأصلية لأصحابها مثل اللغة الصينية أو الأسبانية أو الإيطالية.

وإذا عدنا من هذه الجولة داخل أميركا لنعود إلى واقعنا العربي نجد أن وضع الإسكان ككل والإسكان الهامشي على وجه الخصوص يختلف من دولة إلى أخرى اختلافاً بيناً، فالدول البترولية بشكل عام سواء تلك التي تأخذ بالنفط

تلاحقه جلوره لجيل أو أكثر والتي عادة ما تنقسم إلى خمسة أنواع رئيسية هي: العراقيون، أي كل الشعوب التي من أصول أوروبية وتتركز على لمعها المجموعة التي يشار إليها بـ WASP والتي تعني «الجنس الأبيض» من أصل أنغلو ساكسوني وبنافقة مسيحية ومنهم بروتستانتية، كما يقع السود (وهم الأميركيين من أصول رتيبة إفريقية) لغرون في القاع ومنهم الجنس جهسي جاكسون والذي لم يوفق في الترشيح للرئاسة، وبينهما يقي الأميركيون من أصول بلدان إسبانيا والبرتغال وكل أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي، وأهم

يتكلمون الأسبانية يشار إليهم بلقب «مسيبانيل» HISPANICS وينتقل عدداً لا يسر به في الولايات المختلفة داخل أميركا، وبمجموع يتي «الأميركيون» أي الذين تنحدر جلورهم إلى منطقة الشرق الأقصى أي اليابان والصين وكوريا وغيرها، وقد برز منهم للفكر طوكوياما، والذي يطلقون عليه «كينسجر أميركا عام ٢٠٠٠» عقب طرحه فكرة نهاية التاريخ، ومنهم مئات من العلماء والمبدعين في جميع أنحاء أميركا، وقد الملقبهم ثورة وتنمير السود للبهيرات والحالات التجارية ونظموا مظاهرات يصفون فيها لساوانهم بالببيض وحماتهم هم وممتلكاتهم: «أما نحن العرب» بما فينا من مصريين وسكان بلدان شمال إفريقيا. فناتج تصب معند الببيض من غير الأسبانيين، ولكل من هذه التخصيفات الخمسة الرئيسية، مجموعات أصغر حجماً.

وقد انعكس هذا الوضع من التفرقة العرقية على جميع أنواع الحياة والنشاط، فهناك مجالات عمل

عند إعادة ترتيب الأوراق ومراكز الدول والأمم والشعوب في النظام العالمي الجديد، تسمى كل دولة تميز ما لديها من مقومات الموقع الجغرافي والتفوذ السياسي والمكانة الاقتصادية والأسلحة العسكرية وغير ذلك من مقومات متعارف عليها، والتي تلتخص في النفوذ الخارجي والاستقرار الداخلي فهما المؤشران الأساسيان لكان كل دولة، فمن الوهم أن تعين أمة على الإعلام الخارجي مقتنسية الانسجام الداخلي.

ومنذ انتهت حرب الخليج وتفككت الاتحاد السوفياتي، ارتفعت مكانة الولايات المتحدة الأميركية لتحتل موقع القمة، وزادت مكانة الرئيس بوش حتى بدا وكأنه الحاكم الرئيسي للعالم، إلى أن جاءت الاضطرابات العرقية والتي اشتعلت منذ أسابيع قليلة، في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا (الغنى ولاية في أميركا) عقب صدور حكم بترقية رجال الشرطة الذي اعتدوا بشكل مزدك ومسجل على شريط فيديو على رجل أميركي من السود، فجاء ذلك الحادث المفاجئ ليكشف أن هذا الظلمة الأميركي هي، لأن الترتيب البشرية لم تصل بالفعل لأن تكون موقفة انصهاراً كما تسال الدولة من خلال التعليم والمزج مستهدفة أن ينسج كل مواطن جلوره وعروقه، ويتشاركه، غير أن الممارسة تؤكد أن من يحصل على الجنسية الأميركية بعد سنوات من حصوله على الكارت الأخضر







ب.قلم : د. ميلاد حنا

الراسماني مثل دول الخليج، الخليجي، أو الدول التي لديها تخطيط مركزي يدرجها متفاوتة، ليس لديها مشاكل حادة في الإسكان. فقد استثمرت جزءا من عائدات البترول في توفير للسكن لواطئها بشكل عام وبطريقة متوازنة حسب كل شيء من الرغم من وجود بعض مناطق من العشش الصليح أو الكرتون هنا وهناك.

أما الدول الزراعية كثيرة السكان ومحدودة الدخل مثل مصر وسورية وليبنان والأردن وتونس والمغرب فإنها تعاني من هجرة مستمرة من الريف إلى الحضر، وهناك ولا شك الدول العربية الأفقر كالسودان والصومال واليمن وموريتانيا، فإنها تشكو بشدة من سوء حالة الإسكان في كل من الريف والحضر.

ومن بين كل هذا العالم العربي الواسع تجزئ على السطح ويضده مشاكل كل من القاهرة والخرطوم، حيث تكونت فيها مناطق إسكان عشوائي تصب بها من كل جانب، وأصبح ذلك مصدر خطر اجتماعي وأمني على حد سواء، وربما يكون ذلك أحد العوامل التي دعت الرئيس مبارك أخيرا لتشكيل لجنة خاصة برئاسة د. صهيي عبد الحكيم خير بالمشورة والذي كان لسنوات طويلة في حلبة الساعات ورئيسا لمجلس الشورى وأميناً للحزب الوطني. وتوجد بالقاهرة تشكيلة عجيبة من إسكان الفقراء الذين يهاجرون من الريف إلى المدينة التي تبهرهم

بأضوائها حتى أسموها دلم الدنيا، فهناك أولا بعض الأحياء القديمة والتي كانت تسكنها العائلات المتوسطة وربما الأثيرة مثل المعلمية الجديدة، والأزهر ومصر القديمة وحلوان وشبرا وغيرها والتي كانت السكني فيها معقولة حتى أواخر الأربعينات، ولكن أهلها قد تركوها وهاجروا إلى المناطق الأثري في مصر الجديدة والمهندسين والفي وغيرها، وهكذا استولت الطبقات والفئات الأقل فقرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية على هذه المناطق وانحدر لذلك مستوى الحياة فيها.

وفي مصر الثلاثين سنة الماضية ظهرت حول القاهرة مناطق كثيرة، كانت إلى عهد قريب أرضا زراعية ثم تم تقسيمها إلى قطع أراض بمسطحات صغيرة تتراوح بين ٧٠ و ١٢٠ مترا مربعا، ثم قام الأهالي من اللاك (وهم أيضا من بسطاء الناس) ببنائها دون تخطيط أو ترخيص وعلى مراحل وبطريقة عشوائية وتركوا مبانها بدون بياض خارجي لإقلاقا للتلوث، ولعل أشهر هذه المناطق: بولاق الدكرور وبسموها بالصين الشعبية كنائية من التزاوم الشديد بها، وإسكندرية (حيث يتربع اسمها مشروبا بأحداث الفتنة الطائفية)، وعلى طول شارع الهرم بالجيزة ثم هناك منية باكملها باسم منسية ناصر والديوية في الصحراء شرق القاهرة، ثم قام الأهالي بملء الفراغات والمساحات الزراعية في جنوب القاهرة بين مصر القديمة والمعادي لنشأت أحياء عشوائية. دار السلام وإسكندرية منتر وغيرها. خلاصة القول، أن التسييج الاجتماعي يتغير في القاهرة بشكل واضح ولي كثير من مدن العالم العربي، حيث تكونت أحياء جديدة من السكني لم تكن معروفة من قبله ولكنها كانت الوسيلة المتاحة لحضوري الدخول في الحصول على للسكن لتكون أسر جديدة، ولولا ذلك لثار الناس لغاض من الزواج بالمعكولة لا تولد للسكان بالقرى الكافئ أو بالهجرة للعقول الذي يتناسب مع الدخول الهزيلة، ولكن هذه الأنواع من السكني أصبحت مصدر قلق من الناحية الأمنية، فلو حدث لا قدر الله أي واقعة

مخططة أو غير مخططة. أمثلا حدث في كاليفورنيا أخيرا عندما صدر حكم بتدريئة رجال الشرطة وتوهم السوء أنه حكم ظالم ضد السوء عموما. تقول، لو حدث ظرف مماثل فمن الممكن أن يحدث تحرك تلقائي في هذه المناطق والتي تصعب السيطرة عليه أو إقصائها. ومن هنا فإن دراسة هذه المناطق من الإسكان العشوائية أو الهامشي اجتماعيا واقتصاديا أمر بالغ الأهمية ويطبق ذلك بالاستقرار السياسي وضمان التنمية والإصلاح الاقتصادي. على أن الحلول لهذه القضية طويلة ومعقدة وتحتاج لتخطيط طويل، ولكن نقطة البداية لا بد أن تكون بالاعتراف الرسمي بهذه المناطق العشوائية، والعمل على تحسين الأحوال فيها وتخطيط شوارع وممرات تسهّل سير سيارات الشرطة والمطافي والإسعاف وغيرها، والتأكد على عدم إضفاء مسكان عشوائية جديدة بدون ترخيص مستقبلي ولكن يخطر أن تقوم الدولة ببناء المساكن الشعبية بملجارات زهيدة منسقة، وهو أمر كان قد تحقق في عهد عبد الناصر في ما يعرف الآن بمناطق المساكن الشعبية. ولا يوثقني أنؤكد أن نصف مشاكل القاهرة لا تحل من داخلها بل في خارجها، أنه لا بد أن تعمل على تنمية مناطق الطرفي بعض محافظات الوجهين القبلي والبحري، لأن ذلك سيوفر هذا السيل من الهجرة منها إلى الداخل أو الإسكندرية حيث موارد الدخل الهامشي في أي وظيفة أو عمل غير منتج قائمة وتحتاج ومثله في البعثة للحوصلين وماسمحي الأحياء وصارمي السيارات والتسول المتبع فضلا عن العيش على محالتي الانحراف في المخدرات وما هي شاكلتها، وكلها تجذب مهاجرين كانوا يقومون بعمل شريف في لاحة الأرض، ولكن الدخول منه أصبح هزلا، وحالة النحاح في المساكن العشوائية قد أصبحت أيضا هي البيئة المناسبة للظفر والفكرى ومنع العنف الاجتماعي، وهكذا تلاحظ علاقات واضحة بين مشاكل الإسكان وبين الأمن والاستقرار السياسي والاجتماعي.





## رأى

## خليفة النظام العالمي .. الجفيدة !!

إن الاستراتيجية الأمريكية منذ أن برزت (بعد الحرب العالمية الثانية) كقوة عظمى، قامت على أساس تصفية الإمبراطوريات الأوروبية ووزالة مستعمراتها وعندما واجهت الاتحاد السوفياتي (كإمبراطورية منافسة) حرصت على أن تدمر هذه الإمبراطورية بتفريبتها من الداخل ومعضرتها من الخارج وذلك دون اللجوء بشمول حرب نووية وهو ما عبر عنه الرئيس الأمريكي الأسبق فيكسون بأنه (النصر بلا حرب) .. وقد تحقق لأمريكا حلمها .. ورغم أن الاتحاد السوفياتي لم يعد يمثل أي تهديد لأمريكا، إلا أن أمريكا لا تهدى مغلوبها فقد من حول العالم القذائف التي تالتت بفلسفة الكرسيبة أو التي اكتسبت نظامها أو ثقلت دعما من الاتحاد السوفياتي .. وإنما دشنها بالسفنها في خلق الأعداء إلى أن مثاوى أية حركة تحررية في أية دولة من دول العالم القذائف ولا سيما الدول العربية والإسلامية التي دشو عقيدتها الدينية إلى التدمير والموتة للفكر .. وهذا هو السبب في زرع كبريتين متصيرين لدمهما في قلب الوطن العربي، والثاني في جنوب إفريقيا .. وقد قام العرب وحل رأسه أمريكا بجعل الكيانين الحشم أرضاثنين في ملأين للظلمين بالإضالة إلى تسليمهما تسليمها شويبا، بينما تحرم كافة الدول الأخرى من التزود بأي سلاح حتى تقوم هذا التهديد .. ونال التهديد بالإبادة يفرش على الشعوب العربية والإسلامية والإفريقية

الإستسلام لكل المطالب الأمريكية، حتى لو اتخذ ذلك شكل الإلتزام بالمفاوضات بوصفها السبيل الشرعي والتخضر لتسوية المنازعات، وكانت النتيجة شياعا للسلطين وتهديد مصر لبنان والجزائر بالخياع .. والدور الآن على اليوستة والبريك رغم تمسك قيادتها السياسية بالأمور والقيام الانسانية .. ونقل الجزيرتان إنه حتى بعد أن رحلت يوغوسلافيا ككوس للتصعب والتهرب والارهاب: (ويبشما كان العرب والكروات يستولون السكان للتطبع أعمال جمهورية اليوستة والبريك على أجساد المسلمين لحياء أو موتى .. كان قادة المسلمين يحاولون على الجهود الديموقراطية والحقول السنية، ويدل أن يتقدموا السلاح وآلات الموت، خاضعوا شعير الانسانية وكانت النتيجة أنه في خلال صليبع قليلة سقطت لأرضي كويوستة والبريك في أيدي العمليات العربية المدعومة بسبعين ألفا من الجيش الليبرالي ومعاقبته وطيرانه، ورغم مسافة ومعدود المسلمين منهم كما قال مراسل عربي ملك رجل يقتل مفعما رمالها وهو يسك بمقلاع (نملة) ويستمر الكتلل الأمريكي من انظلم العللي الجديد الذي بشر به بوش .. مؤكدا أن القمع لم يتقدم خطوة منذ ذلك الوقت .. بل لقد ازداد الكوض صوما) ١.

١. محمد منصور





١٠٩ العدد ١٩٩٧

## العسكرية الأمريكية .. ولفة القوة أحادية كزية .. والى أين تترد العالم ؟



داود عزيز

الغربية وخمسة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وشرق آسيا . ومن المعروف أن وكالات الأمن الجديدة قد عادت أخيراً إلى انتقاء أعداد جديدة من العملاء الذين يعرفون الفارسية ( إيران ) والروسية ( أفريقيا ) وغيرها وذلك لضمان استبعاد هذه الشركات والصغيرة عليها أو إجهادها وتوجيه العمليات العسكرية ضدها . ولا يتم الكلام عن المصالح الأمريكية ويبدو الحديث عن مبررات الثروات في البلدان المختلفة خارج أمريكا خاصة البترول ومنطقة الخليج . ولا ينسحب الانتشار إلى الصين وكوريا الشمالية وكيف اتهمنا لا زالتنا على السيطرة السياسية . ويتردد في ذات الوقت بشكل متكرر الحديث عن انتشار الأسلحة الذرية عن طريق عديد من مناطق العالم . ويبدو الحديث المطروح بالقلق عن مشاكل الانقسام الواضح بين الشمال الغربي والجنوب الغربي وكيف أن مشاكل هذا العالم اللغوي لا لها بل وتتعلق بما بعد يوم وتزداد البؤس انحصاراً مما يهدد المصالح الغربية عامة والأمريكية خاصة . وهم يتكلمون في مناقشاتهم التي أن القوة العسكرية الأمريكية جبروتها وتعلتها أمر لازم وقع . وأنها القوة المنوط بها القيام بالعمليات الهامة في البلدان مثلاً أو الشرق الأفريقي وتضع مناطق أمريكا اللاتينية ومناطق عديدة في العالم .

أن مناقشات العسكريين الأمريكيين تملأ أجواء السياسة الأمريكية ومن القوة المبينة بغضب الماهويش بالبناتيون والمساواة والفرقة : المصلحة : حيث توجع هيئة الأركان العسكرية الأمريكية تخرج العديد من الفخارات والأفكار التي تتحدث مصير العالم خلال العقد القادم والواحد القرن الواحد والعشرين على تضي أمريكا تدوم : الاحادية الكونية : لم تتلاق سبيل : الجماعة العالمية : هل تقوم أمريكا ببعض العمليات متفرقة مثلما حدث مع غزو بنما وأصبحت نوريوجا لم تقوم بدور المأمور الأمريكي ( الشرق ) الذي يفوق مجموعة معاونة لأصحاب أدهم كما حدث مع العراق وصادم .

• المرشد في خطط الملاح . هو عنوان التقرير الذي نشرته ، نيويورك تايمز الأمريكية ، والذي يكشف عن الخطة السرية لمواجهة للتحديات والأولويات التي لها علاقة بما يسمى : بمصالح الأمريكية . لقد أثار التقرير انزعاج حلفاء أمريكا في أوروبا الغربية واليابان . وبرزت مفاهيم الدول الغربية عن تور • المم سام ، والقيام بفعلة الشرطي العالمي كما استرجع من جديد فكرة القوة الأمريكية .

لقد كان المعنى الصريح لورقة المتواجون هو رفض فكرة : الجماعة العالمية ، والتي تادي بها يوش خال حرب الخليج الثانية . وتظهر هذا التقرير والمناقشات التي تدور حول دور العسكرية الأمريكية ، والتسلح الأمريكي يكشف عن اتجاهين واضحين كلاًهما ملاحظ .

الظاهرة التي يبينها التقرير ومن خلفه رجال البنتاجون العسكريين وغلة الجمهوريين وأرباب الاحتكارات الصناعية والعسكرية الكبرى لتلخص في أن أمريكا يجب أن تفضي في طريق بناء قوة عسكرية هائلة للمحافظة على المصالح الأمريكية في الفضاء العالم وفرض مايسمونه بالسلام الأمريكي !

ومن ناحية أخرى يتحدث بعض القابل الديمقراطية عن مسؤولية المصالح الأمريكية وكيف أنه من الضروري أن عن طريق شركاء آخرين وعن طريق استخدام النفوذ الغربي عموا ومن داخل هيئة الأمم بل وتطور فكرة تفضي الاتفاق العسكري بعض الشيء لمواجبة مشاكل المجتمع الأمريكي الداخلي والتي يبرزت خلال المعركة الانتخابية وتظهرت جوانب منها مع أحداث لوس أنجلوس الأخيرة .





المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

ثم تتطرق المناقشة الى ضرورة استكمال النقص الذي حدث في خريب الخليج حيث حاربت امريكا ومعها حلفاؤها باسم هيئة الامم ، وكيف أن امريكا قد قادت الحرب ولم تستكمل شرط الاعتراف الامم المتحدة الذي يقضي بأن تتم المعهمة العسكرية تحت اشراف اللجنة العسكرية هيئة اركان عسكرية من الممثلين الدائمين لمجلس الامن وهو ما لم يحدث . ويرى البعض استكمال مثل هذا النقص في المرات القادمة وهم يرضون لارتكاسة مثل هذه اللجنة الجيزال كيان بأول ذلك بعد ان يتخلى عن منصبه في البننتاجون وينتقل الى هيئة الامم ليس مثل هذه اللجنة ! ان يد الفعل الاولي للتقرير المشار اليه ونفى المسؤولية لجديته لم يمنع ويتشدد شيخي وزير الدفاع الأمريكي من أن يؤكد أخيراً ما جاء به فهو يظن أن حلحلة بشأن الاستراتيجية الأمريكية تعتمد على تشكيل الأوضاع في العالم حتى مطلع القرن الحادي والعشرين . وأن أمريكا مستقلة أقوى دولة قادرة على مواجهة التحديات وانتهاء الصراعات الإقليمية مثلما حدث في حرب الخليج وهو يرضى قائلاً : أن امريكا تحشد قوة عسكرية لردع أية محاولة تهدد مصالحها في أي موقع من العالم هكذا تعلق لغة القوة وتصله بالحدس فهل تسعى امريكا الى اكراه العالم على المرور بتجربة نازية كوثنية جديدة تقودها العسكرية الامريكية .

وقد العالم وهو يمر بمشاكل متفاقمة ويتطلع الى حريات اوسع على استعداد لتقبل لغة القوة هذه ؟ ألم تكشف الأحداث المتتالية الأخيرة داخل أمريكا نفسها عن التحدي الصريح للغة القهر والقوة ؟ كما تكشف ايضاً عن ضعف البنيان الداخلي للمجتمع الأمريكي ذاته .







لـمـر

المصدر:

١٠ محرم ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٦ أسئلة و ٦ اجابات

## حول النظام المالي الجديد

لرسم خطى المستقبل، لا بد من التعرف على التحولات الكبرى في البيئة الدولية. صحيح أنها مازالت تتشكل. لكن من الواضح ان ملامح النظام العالمي الجديد في مرحلته التكوينية، تفتقد الى الميزان العادل.





المصدر :  
الشرق

التاريخ : ١٠ شعبان ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والاعلانات

د. يوسف الحسن



□ كيف نفسر اللحظة الراهنة في هذا العالم؟

■ أسرها في ضوء أربع خواص أساسية:

- ١ - صعود طائفة القيم الإنسانية في المجتمعات الإنسانية، وتشمل الصورة العينية والهوية الثقافية والانبياء القومي والاعتماد بشوعية الحياة وقضايا البيئة وحقوق الإنسان... الخ.
- ٢ - ظاهرة هيمنة المنظومة الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. وهذه المنظومة متعددة الجوانب والثائر، من السلاح والتقنية حتى الثقافة والاقتصاد.
- ٣ - ظاهرة الديمقراطية والتعددية على المستوى المحلي وفيهاها على مستوى البيئة الدولية.
- ٤ - ظاهرة القوية الكونية والاعتماد المتبادل في إطار توازن القوى.



□ توازن المصالح وتوازن القوى في العلاقات الدولية.. كيف نفسره أيضاً؟

■ متوازن المصالح كأساس لإدارة العلاقات الدولية، لا يزيد عن شعار رومانسي وأحلام، لأن العالم محكوم بتوازن القوى الذي تتحرك فيه العلاقات الدولية من تعاون وتبادل مصالح وتنسيق مواقف... الخ. وعادة ما يأتي مفهوم الاعتماد المتبادل متأثراً لتوازن المصالح، إلا أن هذا الاعتماد المتبادل لا يقوم إلا بين أطراف متكافئة، وهذه درجة عالية من الكثافة والتعقيد والتضارب في تبادل المنافع، أما توازن القوى فهو الأوسع للملاقات الدولية، وهو أساس توازن المصالح، وأي فهم لتوازن

□ ما التحدي الذي يواجه العالم الآن؟

■ العالم يعيش اليوم مرحلة «تصلب» التنظيم الدولي، وهي مرحلة مائلة بالمخاطر والاستقرار وانعدام التوازن، وقد تستمر هذه المرحلة لفترة غير قصيرة. والتحدي الأساسي كما جاء في تقرير للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والمصدر في مارس - آذار الماضي، هو كيفية امتواء الرأسمالية وكبح جماحها، من أجل ألا تقوم بصوب باردة أخرى أو حتى ساخنة. وهذا يعتمد أساساً على أمريكا وسلوكها خلال العقد المقبل، خصوصاً بعد أن ملكت حق الوصاية في المسائل الدولية، وأملت على الآخرين قواعد جديدة للنظام العالمي، وأصرّت - حتى الآن - على استقلال لحظة الاستفراد القطبي، متجاهلة خبرة التاريخ التي تربت أن مثل هذا الاستفراد لا يدوم طويلاً، خصوصاً أمام احتمالات ردود فعل الاقطاب المتراجمة - على الرغم مما تدببه من مواءمة وتكيف مرحلي - فضلاً عن تصاعد النزوع نحو التعددية على المستوى العالمي وليس على المستوى السياسي المحلي فقط.

إن أمريكا تمثل اليوم النموذج «الأسريطي» في التاريخ، وهي - ونحن - في حاجة إلى فهم هذا النموذج بديلاً عن أوهام التحويل لما جرى أو سيجري من توترات عرقية أو اجتماعية، وبديلاً عن الفلو في التفسير، خصوصاً بعد أن سقط النموذج «الاستبدادي» الذي مثله الاتحاد السوفييتي.

ولقد أثبتت للمنظومة الرأسمالية أنها قادرة على تجديد نفسها والاستفادة من أزماتها، ومن التحدّي الوجه لها في تطوير بنيتها، ولهم، اليوم، هو امتواء مشاعفاتها «التحلية» والمصالح في حاجة إلى «انضباط» تنظيمي جماعي وليس إلى شرعة دولية، بل إلى نظام أخلاقي جديد، وإلى توازن بين القيم الروحية والقيم المادية، وإلى حاضرة عالمية جديدة، وإلى أمن حقيقي لا وهمي، والأهم يخلق التفرد ويولد سياسات يائسة.





## للنشروالخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ محرم ١٩٩٢

المصدر :

المصدر :

المصالح على أساس لها البديل لتوازن القوى،  
من شأنه أن يكرس علاقات التبعية.



### ماذا تريد البشرية من أميركا المعاصرة؟

■ أن أميركا تتمتع اليوم بالثوة  
والسلطة مما لكنها تفقد إلى المس التاريخي  
بالمسؤولية العالمية، والبني على العدل والنظام  
وقيهما.

صحيح أن هناك قوى قادرة على لعب دور  
أساسي في نظام عالمي يتخلل الآن، مثل للثانية،  
لكنها غير رافعة، ومثل اليابان لكنها مترددة  
وتنزع نحو الاعتماد عن المشاركة في الهيمنة،  
وصحيح أن هناك فوضى وسيولة في  
العلاقات الدولية، ناتجة عن تحلل القديم  
واختلال التحالفات التقليدية، إلا أن المسؤولية  
التاريخية للولايات المتحدة تقتضي عدم الإبقاء  
على العقيدة الاستراتيجية التقليدية للقوة، ولابد  
من سرعة العودة إلى التعددية القطبية والأمن  
الجماعي الدولي والمشاركة المتعددة.

إن عمر أية قوة في التاريخ مرتبط بقدرتها  
على التمتع بالشرعية، وإقرار الرضا العام،  
وامتلاك الموارد الاقتصادية الكافية للقيام  
بمسؤولياتها، وقدرتها على السيطرة على البيئة  
السياسية والمساهمات المتنوعة السياسية  
الدولية.



### ما هو مستقبل العالم الثالث في النظام العالمي الجديد؟

■ لا تصور أن في إمكان العالم الثالث،  
في المدى المنظور، عصيان النظام الجديد إلى حد  
البقاء خارجة، أو التطبيق الكامل معه. فلي  
العالم الثالث أكبر عدد من المظلومين من قبل  
هذا النظام العالمي الجديد. كما يلاحظ أنه مع  
ازدياد الالتزامات الهيكلية والتوترات الاجتماعية  
في العالم الثالث، فإن الدول الرئيسية الكبرى

تندفع بشكل متزايد نحو الاهتمام بقضاياها  
الداخلية من ناحية وبعضها بعضاً من ناحية  
أخرى.

وفي الوقت نفسه، قاتبة في غياب المد  
الأمني من التعاون والتنسيق بين دول العالم  
الثالث، فإن الغرب الصناعي يعمل المهيمنة  
دون وبأوة حركة جماعية لاسعة في العالم  
الثالث، كما تنقلص الاممية الاستراتيجية  
لبعض للوارد الخام في العالم الثالث بسبب  
انفراط العالم الصناعي في ثورة التكنولوجيا  
الثالث، مما يفرز امكانات تخليق مواد خام  
بدلية.

في أية حالة فإن المهم هو تطوير مخطط  
مجنوية للتعامل مع النظام المالي الجديد.



### هل ستطأ مرحلة السيرة في العلاقات الدولية؟ وما هي سمات الحركة والتيذر فيها؟ وخلال؟

■ من لطف فإن الاهتمام العربي  
الرسمي والاكاديمي والعلمي، بالنظام العالمي  
الجديد مازال دون المستوى المطلوب، ويظل  
عمل دراساته طابع الوصف للاحداث، والبرد  
الصحي، من غير منهجية تاريخية وتحليل  
عميق وفكر استثنائي وتوفر التراكم العلمي  
اللازم، ومن هنا، لكي نلهم هذه المرحلة





مراكز القوة، وفي مالكيها، وتغير في ماهية القوة، وبروز مراكز جديدة... يظل البقاء للأصبر في التمرد نحو تحقيق أهداف متعددة برسائل متطورة، وعليها أن تراقب من الآن ما يجري في جنوب الصين، وأن تحلل إمكانات دولة عظمى هي روسيا، وتحدد حركة أطراف جغرافية ومذهبية في أفغانستان في اتجاه مراكز خارجية.. وتحلل بعمق حركة هجرة السكان الجارية والمتوقعة في حوض المتوسط نحو المركز، وفي اليابسة الأوروبية ووسط آسيا نحو المركز والأطراف.. الخ.

وفي مرحلة السيولة، مطلوب من المجتمع الدولي حل الإشكاليات عدة منها: ماهية المنظومة المعرفية والرؤية الفلسفية للنظام الجديد، وقواعده التي تسيطر عليها فلسفة لعبة الأفياء بدلا من فلسفة عالمية موحدة للعدل في العلاقات الدولية، ومنها أيضا إشكاليات مخاض الفئات السوفياتية وإشكاليات التجارة الدولية والتصلح، وقبل ذلك إشكالية المعركة الدائمة بين القدرة والمسؤولية، بين الضمور بالغربية والمسؤولية تجاه البشرية وسلامتها ورعايتها.

ولا تكفي النزاي الطبيعية، والتنازل بمعالم جديد، لأن النزاي لا تقود أصحابها إل الجنة، فهتتر نفسه دعا إل خلق نظام دولي، ولكن تحت نعال عسكر وعنصر الامان. كما ذهب غورباتشوف ضحية الآمال والطموحات التي همز هن تمثيلها، مثلما حدث للبحر الكسندر الثاني حينما فتح روسيا على العالم، ان الفترة الانتقالية، هي فترة امتحان رهيب لصلاحية بقاء اسم ودول. ❧

الانتقالية لابد من رصد علمي للامح التطور وتحليلها، ومعرفة رؤى ومدرجات النخب والمؤسسات الغربية الرئيسية حول ماهية النظام المطلوب تشكيله، واحتمالات التمايز والتنافس بين اطراف النظام الاساسية.. الخ. في النظام العالمي القديم وخلال الحرب الباردة، شهد العالم أكثر من ١٢٠ حربا قتل فيها حوالي ٢٠ مليوناً من البشر، غير حروب عالية شاملة.. فهل ستشهد الفترة الانتقالية حربا صغيرة واستمرارا للقيم القديمة، من سيطرة وهيمنة و انكار للأخر وتسلط للقوة واستغلال وتدخل؟ أو تتم تقوية سلطة النظام الدولي، وتسيقلظ أميركا من حلم الانفردية، لتتطلع إل شركاء في قيادة لمن الانسانية ورعايتها؟

ان الفترة الانتقالية، ربما ستطول قليلا حتى نهاية هذا القرن، لكن المطلوب منها الكثير، فالأطراف كلها تتحرك في كل الاتجاهات ويعونها حل المستقبل - عدا العرب - ومراحل السيولة الدولية تستدعي الاختيارات الجريئة لمواجهة الأخطار. لأن الخطر لا يقوم فقط بمجرد وجود مصدره، وإنما ينشأ بمجرد توافر عناصره التي توظفه وتستدرجه، أي توافر مصادر النزائية والأغراء، ومضاضة البيئة الجشعية، وتوافر عناصر الاستبداد والاحتياط والنظم، وغالبا، لسان الذين يسهجون خارج الجاذبية هم أكثر الأطراف عرضة للتفسخ أو الاحتراق أو السقوط في مراحل السيولة في العلاقات الدولية.

والتيير الذي يحدث خلال هذه المرحلة، هو انتقال القوة، كما أسماها دوللر، تنتقلات في







المصدر : الشرق الأوسط

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ - ١٩٩٢

هل ملك نظام عالمي جديد انتشحت ملامحه وبنت هويته ؟  
لم نحن امام مرحلة انتقالية تقوضت فيها اركان النظام العالمي  
القديم وارتفعت بعض ملامح نظام عالمي جديد ما زال في طور  
الاكتمال ؟ ثم ما هي المتغيرات الكبرى التي أدت الى هذا  
التحول الهام ؟ وما موقع العالم العربي منه ؟ هذه الدراسة  
الموجزة مجرد محاولة للأجابة على هذه التساؤلات التي تتردد  
كثيرا في المحافل الدولية .

## النظام العالمي بين القديم والجديد (٢)

# المجموعة الأوروبية واليابان .. واحتتمالات منافسة القطب الأمريكي العالم العربي فقد أهميته النسبية بعد التحولات الجديدة في النظام العالمي

### د . ابراهيم دقوقي بائنة

الافغانستان .. وحرب دول أمريكا اللاتينية ..  
١ - الاتفاق والوفيق على حملة إسرائيل ودعمها  
بilateral من الجانب الأمريكي وبرجال (المهاجرين  
السوفييت) من جانب الاتحاد السوفييتي .  
واوضح ان هذا الاتفاق ينطوي على ثلاثة ملامح  
هائلة للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي معا .. فقد  
وفرت الوثائق مئات المليارات من نفقات التسليح التي  
انتهت ميزانيات الدولتين .. الا ان هذه الوفورات  
سوف توجه .. على الاقل من جانب الولايات المتحدة  
وأوروبا الغربية الى اعانة دول أوروبا الشرقية التي  
تعتبر جزءا لا يتجزأ من استراتيجية أوروبا  
الوحدة .. والتي لا يمكن فصلها عن قضية الأمن  
الأوروبي ..

لا شك ان التحول العالمي والمتسارع في دول  
أوروبا الشرقية .. وإن الاتحاد السوفييتي نفسه قد  
وجد ترحيبا وتشجيعا من الولايات المتحدة .. ومن  
العالم الغربي كله .. إلا ان هذا التجميع والترتيب  
كان مغربا ببعض الحذر والتركيب من جانب الولايات  
المتحدة .. وقد برزت نتائج على العلاقات الأمريكية  
السوفييتية في العديد من نقاط الوفاق ثم الاتفاق  
تحتد في النقاط الأساسية التالية :

- ١ - الوفاق والاتفاق من حيث المبدأ على توحيد  
المنافسة رغم كافة الصعاب والمخاطر التي تعيق هذه  
المفكرة .
- ٢ - الاتفاق والوفيق على مساعدة دول أوروبا  
الشرقية على النهوض من عثرتها الاقتصادية .. وذلك  
بفتح أبواب المساعدات والقروض من الولايات المتحدة  
ودول أوروبا الغربية .
- ٣ - الاتفاق والوفيق على وقف الحروب المحلية في  
دول العالم الثالث كعرب العراق وإيران وحرب





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٦

الأقل في علاقتهما بالقول المنسوبة التي تدخل في نطاق تولدهما المباشر .. فقد أصرت الولايات المتحدة وحلفائها هذه المرة على ضرورة استصدار قرار من مجلس الأمن يدين ويفرض عقوبات على المعتدى ويبين الحقوق الواجبة للتحدة وحلفائها التحلل لسلع لعدد العراق من الكويت .

٢ - أشركت الدول الصناعية الكبرى في الجهود الرامية إلى تحرير الكويت وخلق الاستقرار في منطقة الخليج .. وأدركت جهود فرنسا وإنجلترا مباشرة في هذه الحرب بينما ركزت جهود ألمانيا واليابان في المبادرات والدعم المالي للدول المتشعبة عسكريا وقد كانت هذه تحت مظلة الأمم المتحدة .. كما كانت حازما في تشجيع بعض دول المنطقة على اتخاذ موقف واضح من الأزمة .

٣ - ولقد بعض الدول العربية المؤثرة إلى جانب الرعية الدولية وللتزامها بقرارات مجلس الأمن (تصريح وموريا والمملكة العربية السعودية ودول الإمارات العربية) والمطارات عسكريا في تحرير الكويت .. بينما التزمت دول عربية أخرى بالحيص الذي فرضه مجلس الأمن حتى ولو كان هذا الالتزام ظاهريا .. وهكذا قسمت ملجأ تعاون دول لاحتواء الأزمة وانفجارتها .. (وإن كان هذا التعاون يزعمه الولايات المتحدة وتحليلها .. وكانت المصلحة الأمريكية هي أول المصالح التي تحرك هذا التعاون .

غير أن هذه المصالح التي رسمت بعضها حرب الخليج لا تشكل الصورة النهائية للنظام العالمي الجديد لهذا النظام مازال في طور البناء فتنظمة الأمم المتحدة التي تأسست عام ١٩٤٦ لم تعد بمواظبتها وانظمةها صالحة لمواجهة التحديات والتغيرات التي اجتاحت العلم والتي لدت إلى تلك قوى كبرى وتجميع قوى أخرى صفرى .. ولظهور تكتلات دولية جديدة لا تقل شأنا عن القوى التي تكفكت أن لم نلقها قوة ونفوا .. فاعلمنا الكتلة الأوروبية التي تقدم يوما بعد يوم خصوصا بعد توحيد الألمانيتين وعودة إنجلترا إلى الحضيرة الأوروبية باستبعادها كقوة من رئاسة الحكومة الانجليزية ويبدو الانتماء الوشيك للكتلة الأوروبية من خلال المؤشرات التالية :

١ - انتهاء الدول الأوروبية الائتني عشرة من أنجاز معظم المراحل الأخيرة لمسوق الأوروبية المشتركة بحيث أصبحت السوق بكل مكوناتها الاقتصادية والمالية حافلة ولقعة .

٢ - تطویر وتنسيق السياسات الخارجية الأوروبية في مواجهة العالم

لقد ألت هذه العاصمة الهائلة من التحول لتناول الخلف .. ظللها بشدة على علنا اللطيف .. ويبدأت على هذه البقعة الحساسة من الشرق الأوسط التي تحرك بعالم العربي .. ذلك أن توافع التكتيد والحكافة تجرى بين الشعوب حتى في الانقضاض والثورات وإن اختلفت الطبيعة وتغيرت الظروف .. فقد كان النظر إلى أحداث أوروبا الشرقية لها تحرير للامتنان المستبعد وإطلاق فكرة وإرادته من قيود الذهنية الجامدة .. ولا شك أن هذه الذهنية وبالأداء للمركبة يتوابعها وديونها قد وجدت أكبر صدى في العالم الثالث والعالم العربي بوجه خاص بل إن نتائجها الاقتصادية ونظما السياسية وعمرانية الضعيفة قد نكلت نكلا إلى العديد من بلدان العالم العربي وبلغت في الكثير من الأحيان بحلف والفراسة في الواقع .. وكانت مصر في الستينات أكبر مسرح لهذه الملق والتقدير .. فالتنظيم الاقتصادي المصري مثقال بظفاعة العلم ومركزيته المفرطة وتحطيمه الفشل من النموذج الاقتصادي اليوغوسلافي والسياسي ..

أما النظام السياسي فهو انعكاس طبيعي وإلزامية ضرورية للنظام الاقتصادي الذي يركز بين أيدي الحكام على السلطات سلطة القيم وسلطة التحكم في الزواقي .. وكانت النتيجة أسوأ مما توقع في دول أوروبا الشرقية .. فقد تولى الفساد وانهارت الإدارة .. وتوقفت التنمية وانقرت الطبقة الحاكمة .. وانتهت الوعود التي نادى بها الحكام إلى خلف وألقى وينون شهيد الشعوب العربية على أمداد المستقيمين .

الملاحج الرئيسية لنظام عالمي جديد :

كانت محصلة كل هذه الانقلابات والتطورات تدهايم لركان النظام العالمي القديم الذي كان يقوم على توازن القوى الكبرى .. في إطار من الردى النووي والحرب الباردة .. وبذلك ارتفعت الحدود التي كانت تفصل مناطق النفوذ بين الحلفائين وانقرت الولايات المتحدة وحلفائها بحرية الحركة السياسية والاقتصادية في كل أرجاء العالم .

وجاء عزز التكوين وما أعقبه من صراع ليقيم النموذج العالمي على هذا النحو فلم تعد الولايات المتحدة تتدخل مباشرة ليحسم مصالحة ولم تعد الأمم المتحدة تقب أي نصلي في الأزمات الدولية .. ولم تعد الدول العربية بدورها تتحرج من تحديد مواقفها مع فوضار الولايات المتحدة .. لقد تآلى الخوف من عواقب المواجهة النووية .. وحزن الغرب كله من عذبة الحرب الباردة وما يستتبعها من أعباء ومخاطر .. ويمكن تلخيص السمات البارزة لهذا التحول في النقاط التالية :

١ - وضع مبدأ احترام الشرعية الدولية موضع التنفيذ .. وهو المبدأ الذي لم تحترمه يوما لا الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفييتي عز

الثالث والولايات المتحدة استنادا إلى المصالح الأوروبية المشتركة والتفطرة المستقبلية للشرق .

٢ - تعميق العلاقات الاقتصادية والسياسية مع دول العالم العربي ومصر بوجه خاص ويبدو ذلك من خلال العلاقات التجارية العربية الأوروبية .. وسياسات الاستثمار والمعونات والقروض .

ويبرز السبيل القريب كتلة ثانية بعد الكتلة الأوروبية .. وهي كتلة الشرق الأدنى التي تتزعمها إسرائيل لا يمكن أن ترى البديل مستقبلا في عالم التكال المتصاعد بغض النجم مع والقروض .

جيرانها أو بعضهم وخاصة الدول الخمسة (هونج كونج - كوريا الجنوبية - سنغافورة - ماليزيا - تايوان) التي تحول أن تجد نفسها مكانا على خريطة العلم الصناعي .. ولا يمكن أن تغفل المخاض الكبير الذي يجرى في العالم الإسلامي .. والذي يتدخل في مد أصابعه صاعد ويحمله لطرف حيفا واعتدال أحباطا على رسم صورة المستقبل .. ولا شك أن هذا أن التواجد الطبيعي للنظم الضمنية التي حكمت معظم دول العالم الإسلامي والتي لم تتفكك إلا في اللحد من علاج مشكلات الفقر والتخلف الذي تعانيه الشعوب الإسلامية .. ولا بد من محاولات الاتحاد بين هؤلاء أناء في إيران والجزائر والسودان ومصر وغيرها بخلق نموذج خلال الإعوام القليلة الماضية وجاء انتاج الكتلة الشيوعية وتفتت جمهوريات الإسلامية لبعضها هذا أن بعدا جديدا في اتجاه آسيا .. وأوروبا الشرقية ولا شك أن هذا أن يبحث عن مناطق للتكامل بعدما استشعر وحدة الظروف .. ووحدة المصير في عالم لم يعد فيه مكان للتكامل الصغيرة ولا لتفوق القارية ..

ويعتبر نصب العلم العربي من هذا أن لوفر نصيبا .. وذلك ليس مبرهنا فقط لاسباب تاريخية .. ولتخمس منسوب إلى العديد من نظم الحكم الشيوعية التي فشلت في تحقيق أي تحسن ملموس في مستوى عيشية المواطن رغم كل النهز والفساد الذي تمرسه .

ولا شك أن التطرف والعنف الذي يصاحب أحباطا إلى الإسلامي يستلزم أكبر استقامة من إخطاء هذه النظم الضمنية .. ويوجد الأرض المصالح والمناخ المصالح لاستقطاب الجماهير المعجزة عن إكلاء حاجتها وتشتيق طوبوها ..

وإن ضوء هذه الظروف يبدو أن نجاح النظم الشيوعية العربية في





# المصدر : الرقعة

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ - يونيو ١٩٩٢

تطوير هذا لك الهائل محدود للغاية خاصة على المدى المتوسط حيث يضيع الأمل في بداخل ديمقراطية حقيقية تعيد للانسان العربي حقه في الحرية والحيوة العريضة.

أن العلم يتقدم نحو التجميع والتكامل وهذا أمر مؤكد ومعطوم .. ولكن ان ينحل هذا التحول ويستقر الصورة سخط الأوضاع الدولية الراهنة مسخرة لخدمة الولايات المتحدة .. غير أن أوروبا الموحدة وقد بدأت تترك الأهمية المتزايدة لوجودها ودورها على صعيد العلاقات الدولية لا بد وأن تعيد النظر جدياً في روابطها القديمة وعلاقتها الاقتصادية والسياسية بمنطقة الشرق الأوسط .. فهذه الروابط التاريخية خصوصاً بالدول العربية والتي تمتد خلال الحقبة الاستعمارية قد تضررت وإن ظلت باقية على علاقة بفساسات الأوروبية العربية وإن تستعمل الولايات المتحدة مع إعطائها الجديدة - بالقرار الأمريكي ومشاكلها الداخلية لعب الدور المطلوب في تعاون دول مصر بين الشرق والغرب أو بين الإغنياء والفقراء .. فالحكم العربي يتطلع إلى الديمقراطية ويهوى أن التغيير والتقدم .. وهذه الأغنياء ترفض أوروبا القوية الموحدة للدور الرائد في التعاون الدولي على امتداد المستلح .. فالترويض التاريخية والمواقف الجغرافية والأوضاع الاستعمارية والاستهلاكية في علنا العربي يمكن أن تشتت أملاً كبيراً في الانطلاق والنهضة .. ولكن هذه التوقعات للثقل لا يمكن أن تتحقق إلا بشرط أساسية تقرر على العلم العربي تحولات عميقة داخلية تتناول هيكليتها السياسية والاقتصادية .. فربما ما يدل من جهود في بعض الدول العربية لها زال التشرذم العربي بفرض وجوده على الساحة العربية .. رغم الجاهلة العربية ورغم الوحدة العربية .. ومعنى كل ذلك هو ضرورة ميلاد توجه سياسي اقتصادي جديد يستهدف مصالح الأغلبية العريضة ويهيئ العالم العربي لنحو القرن الواحد

والعشرين .. وهذا الدرس يتطابق تماماً على مصر .. وسورية والعراق .. وليبيا والجزائر واليمن الجنوبية .. وكل بلد عربي سقته أهله إلى أمثاق الماضي المأزقي أو تقليد نمائجه الاقتصادية والسياسية ..

### خاتمة

خلص من هذا التحليل الوجيز أن عدد من النتائج العامة التي ترسم صورة لأحداث المستقبل :  
١ - أن التوجه إلى السلام سوف يكون بديلاً محتملاً للحرب .. وأن لغة التفويض التي تلعب فيها الأمم المتحدة الدور الرائد سوف تحل محل لغة الصراع المستلح .  
٢ - أن التوجه إلى الاقتصاد السوق سوف يكون بديلاً لاقتصاد الخطة وأن مبادئ الحرية الاقتصادية سوف تعاد على مبادئ الاقتصاد التوتلة .  
٣ - أن الولايات المتحدة ستظل إلى حين القطب الواحد المهيمن بقيادة العلم .. أي أن تظهر ككل جديدة

إيزنهايم هذه القيادة وإلى جانب هذه النتائج العامة يمكن استخلاص عدد من النتائج الخاصة بمصر والعالم العربي وذلك فيما يلي :  
١ - أن العالم العربي ومصر يواجه خصاً إذ لقد أضيفته الشعبية في صراع العمالة .. ولم يعد يحظى بالإهتمامات الدولية التي تؤدي إلى تسهيل العلاقات التي استقطبته .  
٢ - أن مصر ربما تخطى مرحلة قلقة موضع اهتمام العالم الغربي .. والولايات المتحدة لأميرك إسرائيلية تتعلق بمخزون البترول دول الخليج .. وأصوار الولايات المتحدة على عملية هذا المخزون انطلاقاً من موقع مصر في المقام العربي .  
٣ - أن تحلق المعونات والمساعدات على دول العالم العربي لا تنفصل أو تنقطع عن بعض دول المنطقة بسبب الالتزامات المالية الجديدة التي رتبها التحولات الجديدة على عائق الولايات المتحدة وأوروبا الغربية تجاه دول أوروبا الشرقية . ويؤمل الإتحاد السوفييتي السابق .  
٤ - أن مصر لن تتأثر بسياسات المعونات والقرض الخارجية إلا كتكتيكاً وبمقدار الذي تستطيع به إصلاح هيكلتها السياسية والاقتصادية .





—A. G. G.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

1997-98-11

علي هامش النظام الدوا الجديد

بقلم: د. حسن بکری

[illegible]

المشكلة الأساسية التي تواجهها المجتمعات النامية هي الفقر والبطالة، وهما من أهم أسباب التفاوت في الدخل والفرق الطبقي. ولقد أصبح الفقر مشكلة عالمية، حيث يعيش حوالي 1.2 مليار شخص في فقر، أي أقل من دولار واحد في اليوم (World Bank, 2019). وتعد البطالة مشكلة خطيرة، خاصة في البلدان النامية، حيث تؤدي إلى انخفاض الإنتاجية ونقص الدخل. ولقد أصبح التفاوت في الدخل مشكلة عالمية، حيث يعيش حوالي 1.2 مليار شخص في فقر، أي أقل من دولار واحد في اليوم (World Bank, 2019). وتعد البطالة مشكلة خطيرة، خاصة في البلدان النامية، حيث تؤدي إلى انخفاض الإنتاجية ونقص الدخل.

—







المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ يونيو ١٩٩٢

على الاهتمام في دول الشمال التي تسربت منها تكنولوجيا التصنيع الذري والتقليدي . يقصد ان بدون قسد ، والتي كانت تمارس يوما بيوم عمالية التفاوض لئلا آلة أسلحة الدمار الشامل من الوجود .

\* حاولت المنظمات الدولية والإقليمية التي ظهرت في عصر الحرب الباردة تكيف نفسها والحقا بركن النظام الدولي الجديد ولكنها ورغم التفرق الكمي في الحركة الفاعلة على المسرح الدولي لم تستطع التقدم والإنجاز إلا بالتكيف الذي ارتضته لها قوى التوازن الجديد فالتصورت أدوارها على المستوى الإنسانية والوساطة والسلمي الحميدة . إلخ .

وموجزا ما سبق أن السلوك العدواني للدول الجنوبية الصغيرة والتي تسكت . أحيانا . بخطوط التوازنات الإقليمية لم يعد يحميها نظام القطبية الثنائية القديم ، فقد انتهى الاستطال إلى غير رجعة وبدأ التعاون والتنسيق في كل كبيرة وصغيرة وفق مصالح كل بلد في دول الشمال ليستضاء من ازدهار الديمقراطية بشقيها الاجتماعي والسياسي وانتهاء باستراتيجيات حماية البيئة من التلوث .

إن الذين لم يدركوا ذلك جاء عليهم الدور لكي يدركوه بمرارة وقسوة بعدما نفخوا لمن ذلك غالبا من قوت شعورهم وأحلامها وآلا دفعتهم ضخامة الأحداث وتلاحقها إلى هامش التاريخ ونحن على اعتاب الثورة الصناعية الرابعة .

\* قسم المارم السياسية  
جامعة البصرة





## مسألة

الذي يزداد دكتوريا

## بقلم: رؤوف شحوري

اما السياسات العامة فهي مسؤولية المؤسسات، ومجلس الأمن القومي، ومراكز الأبحاث والدراسات التي تتعاون تعاوناً وثيقاً مع أجهزة الدولة المختصة... ففي أميركا ليس المطلوب من رجل السياسة أن يكون مفكراً سياسياً، بل أن يكون فقط رجلاً محبوباً وجذاباً ويستقطب عواطف الناس وأصواتهم الانتخابية.

ومثل هذا النظام قد يتيح وصول رجال الوفاء إلى الرئاسة مثل كينيدي وإيزنهاور وروزفلت. كما قد يتيح وصول رجل عادي مثل جونسون ونائب الرئيس الحالي دان

كويك، أو ضعفاء مثل كارتر، أو فارغين مثل ريغان. ولكن قوة هذا النظام تكمن في أن الرئيس القوي يزيد في قوة أميركا، والرئيس الضعيف لا يجعلها تنهار كما في الأنظمة الدكتاتورية القوية، أو دكتاتورية الحزب الواحد، أو غيرها من نماذج الحكم المشددة.

وما بلغته الولايات المتحدة من تفوق تكنولوجي لم يسبق له مثيل، يكاد لا يقاس في شيء بقوة التخطيط الاستراتيجي والسياسي والنفس للمؤسسات الأميركية. والاستراتيجية التي ابتكرتها وتطبيقها تكاد تملأ على الدول الأخرى قراراتها وسياساتها وتتحكم بها وكأنها تجري عمليات معروفة وعادية في مختبر. وهي قادرة بوسائلها النفسية والاستخبارية واساليبها على إصابة الآخرين بالعمى السياسي، رغم الوقائع والحقائق الصارخة الموجودة تحت أنظارهم. ولعل أقرب دليل على هذا أن أميركا أحضرت حوالى نصف مليون جندي إلى الخليج، ومع ذلك نجحت بقتل صدام حسين - بالوسائل النفسية والاستخبارية والمعلوماتية والخشوشة - بأن الحرب لن تقع، ولم يتمكن من زعامة الحليقة البسيطة وهي أنه لو قبل

تنتظر الباحثين ومؤرخي الفكر السياسي العالمي مهمة دقيقة وصعبة، هي البحث عن الجذور التي استلقت منها غورباتشوف نظريته الشهيرة «البريسترويكا»، وكانت السبب المباشر في إطلاق الشرارة وأحداث الحريق الهائل الذي قاد إلى انهيار الاتحاد السوفياتي واندلاع النار في أطرافه الأربعة.

وقد يكون السر كامناً في الحليقة التي كان يتردد فيها غورباتشوف على لندن خلال العهد التشنري، وكان لا يزال يومها رجلاً مجهولاً ليس في الغرب فقط، بل وعلى المسرح السياسي السوفياتي أيضاً. وكذلك في تطلق محوزة علاقته الصغيرة، في موسكو ذاتها.

ويجدر بهؤلاء الباحثين الفتيق في دائرة علاقات غورباتشوف مع الأوساط البريطانية، والأميركية في بريطانيا، ذات الطابع البريء قاهريا، ومع الشخصيات التي تنتمي إلى مؤسسات علمية وثقافية ومراكز أبحاث ودراسات فكرية واستراتيجية. والتفتيح كذلك في دائرة العلاقات الصغيرة والعائلية لزوجته وابسا التي كان لها التأثير الأكبر على آرائه وقراراته في مختلف مراحل حياته الشخصية والسياسية، في حليقة وصوله إلى قمة هرم السلطة، وفيها ويعدنا.

□□

الاسلوب الذي تتجعه الولايات المتحدة في ممارسة سياساتها الدولية فريد من نوعه ولا مثيل له في أي من الدول الأخرى. واحد مفتاح هذا الاسلوب أن السياسة هي أخطر من أن تترك للسياسيين وحدهم. والولايات المتحدة هي البلد الوحيد الذي يكاد يفضل تماماً بين رجل السياسة ورجل التخطيط الاستراتيجي. والسياسي الأميركي هو «الجنم الجماهيري» الذي يهزم بملناقته وريطة عنقه وزوجته وسمعته واهتماماته الرياضية من صيد السمك إلى لعبة الغولف.





اقترح الرئيس الفرنسي ميتران، لكن عليه ان ينسحب ٧٠ كيلومترا فقط، بينما كان على اميركا ان تنسحب ٨٠٠٠ كيلومترا

□□

ومع ذلك، فإن تاريخ البشرية يدل بصورة قاطعة على ان حقبة وحدانية القطب الدولي، قد تطول او تقصر، لكنها لا يمكن ان تستمر الى الابد، كما لا يمكن لاميركا ان تتحكم بمصائر الشعوب الاخرى الى ما لا نهاية. والواقع ان اميركا تستثمر اليوم الوهم الناتج عن حرب الخليج، وهي حرب ان تستطيع اميركا ان تقوم بمثل لها مرة اخرى على الاطلاق. ولو قرر العرب اليوم مثلا، باجماع حقيقي، ان يكسروا قرار المقاطعة المفروض على ليبيا، لما كان في استطاعة اميركا ان تفعل شيئا... ولكن هذا الامر يحتاج الى من يكسر جدار الوهم اولا!

ومن يتأمل في مجرى سير الحركة التاريخية في اواخر هذا القرن، لا بد له ان يلاحظ ان ملامح العقود الاول من القرن الواحد والعشرين، ستتلو عودة الى القرن التاسع عشر وهذه العودة تتمثل في امرين على الاقل، الاول، في يلفقة القوميات مجددا وعودة الحروب في ما بينها، وهذا ما نجد نموذجه الصارخ في دول العالم الشيوعي سابقا. وهذه اليلفة لا تقتصر على اوروبا

الشرقية والجمهوريات السوفياتية سابقا. وحتى كسينجر يعترف بصراحة بان هناك ظاهرة تثير القلق هي ان اميركا بدأت تشهد صراعا بين الانبيات على ارضها. والامر الثاني هو ان القوى العظمى في القرن التاسع عشر كانت خمس دول هي: اميركا وبريطانيا وروسيا وبروسيا والتمسا. وان القرن الواحد والعشرين سيشهد ولادة قوى عظمى جديدة، وان مجموعها سيكون خمس قوى ايضا هي: اميركا والمانيا واليابان وروسيا والصين، ولن تضم الثلاثة دولا مثل بريطانيا او فرنسا ولا حتى «اوروبا الموحدة» التي سيكون مشروعها

الشيء يحلم من احلام اليقظة في «مستريخت»!

ومهما بلغت قوة الوهم الذي تنتشره اميركا في العالم حول وحدانية القطب الدولي، فالواقع المجردة تشير الى ان الولايات هي واقعا في مرحلة انحسار. وعمليا هي تنسحب من اوروبا، ومن الشرق الاوسط ومن اسيا. وهي ستسعى جهدا للاحتفاظ بحلف الاطلسي لتتوكأ عليه، لانه يستحيل تعويضه او خله من جديد. واميركا تعرف ان السلاح النووي قد اهميته، ليس فقط لان التكنولوجيا النووية ستنتشر في العقود المقبلة وتمتلكها امم كثيرة، بل كذلك ان تكنولوجيا السلاح التقليدي بلغت درجة من الفعالية تكاد معها تضاهي السلاح النووي.

والثالث ان ادارة الرئيس بوش هي ادنى من مستوى الالق الذي يرسمه مخطوط الاستراتيجية الاميركية في مداها البعيد. وهي تمارس ما يسمى بـ «النظام العالمي الجديد» بأسلوب تنطيق عليه تسمية «نظام الانتظام الجديد». وهذا تحديدا ما يجعله نظاما أقرب الى السقوط وبأسرع مما يتصوره كثيرون. وقد بدأت ادارة بوش - في إطار هذه النظرة الضيقة - في ممارسة ضغوطها السرية والعنيفة على بعض الدول العربية. وسنسمع قريبا بان الهدف القائل سيكون كوبا حتى لا يقال ان النظام الدولي الجديد لا يطبق الا على العرب وحدهم! وستكون المواجهة نموذجا مضطرا ومحسنا عن حرب الخليج، لانه يشتمل هذه المرة ليس فقط على التحام كوبا عسكريا وانما على اسطاس كسترو ونظامه ايضا!

□□

سينتهي النظام العالمي الجديد في كوبا.. راقبوا كوبا!





المصدر : **صحف الكويت**

التاريخ : **١٣١٢ هـ ١٩٩٢ م** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أحداث البلقان تحذير للعالم من التسويات الظالمة



بيلج  
د. سامي منصور \*

التاريخ أو أن يوقف حركة II. وقد تصور العالم أنه استطاع احتواء الإيمان بالانتماء القومي حتى أن البعض انشاق في الكتابة عن انتهاء عصر القوميات ونشوء عصر آخر أكثر عالمية. وظهر أن القوميات أقوى من كل أرواح الاستعلاء، أو صورات العالمية. وهكذا انجرفت فجأة أزمات وعادات إلى السيطرة دول كانت قد اختفت لحوالي ٨٠ عاماً منها اليوسنة وكرواتيا وألبانيا. اختفت بتسويات الحرب العالمية الأولى، ولكن أثر عودتها على الأنظار المحيط بها، فهي لا تعود كما كانت، بل في إطار ما هو ممكن حتى الآن، ولا يمكن أن يبقى أثرها في هذا النطاق وهو مجرد شزيق تولد مثل يوغسلافيا أو الاتحاد السوفياتي. وهكذا يواجه العالم تراكب أزمات تمت تسويتها بالظلم، وهو اليوم

أكثر تقبير. وكانت قبيل الحرب، ضمن الامبراطورية العثمانية التي اعتبرها البعض وفق مؤلفين القوي لاحتلتها الرجل العالي للريش وبالتالي حق للقوي وراثته. وتمت مجموعة من التسويات بعضها ما يعرف بدول البلقان التي تجدد السميت هن اسمها هذه الأيام بعد طول غياب، وهناك تسويات أخرى عديدة في مراح كثرية تمت بالأسلوب نفسه. أو عدالة إلا حق القوي في فرض إرادته فإنها استمرت مع استمرار عملية توازنات القوي، وقدر العالم كله في هذا الصمت، واعتبر ذلك تسويات مقبولة، بل اعتبر أن الساس بها ينذر بحرب عالمية. وحدث الانهيار وأصبحت أوروبا التي كانت تخلفي بالاستقرار على فوهة البركان وتصامد نهيران تسويات خاطئة جرت في ظل أوضاع ما قبل الحرب العالمية الأولى. والزمن لا يعطي شرعية للظلم وإن كان قد يعطي له عمراً يحول أو يقصر، ولكنه مجرد حقية من التاريخ. وشاهد ذلك في العصر القديم الحرب الصليبية التي استمرت لحوالي ٢٠٠ عام في قرنين كامين باستثناء سنوات خمس فقط ومع ذلك لظول الزمن إلى ١٩٥ عاماً لم يمنح عودة الحق إلى أصحابه حرب استحق هؤلاء عودة الحق لهم ولا هي أعطت أي شرعية يعتمد عليها أبنائ الصليبيين. وهكذا تتوالى الشواهد والوقائع وكلها مسجلة في التاريخ القديم والأوسط والحديث وليست وهما ولا أحلاما ولكنها حقائق، ولكن غروب القوة وحماقة اللحظة تدفع البعض إلى تصور أنه قادر على تغيير مسار

محاولات عديدة تجري في أنحاء العالم لتسوية الصراعات الدولية للتخفيف من الأزمات العالمية الحادة بعد انتهاء الحرب الباردة وقيل الوصول إلى إطار النظام العالمي الجديد. وإذا كانت المحاولات في اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي هي أكثرها خطراً من اهتمام الإعلام، فليس معنى ذلك أنها المحاولة الوحيدة، فهناك مشكلة البنية ويجتمع لها مؤتمر قمة عالمي، ومشكلة تصدير السلاح وتجمع لها دول مجلس الأمن الدائمة، وفيه ذلك كثير. ولهم ليس مجرد محاولة تسوية الصراع، أي صراع، وفق موازين القوى في اللحظة، بل يجب أن تتوافر لها رؤية مستقبلية تحل لها إمكان الصمود أمام مسيرة السنين، وهو ما لا يتحقق إلا إذا قامت على أساس من العدالة والحق ولا تحولت هادئة وفق مصالح الأقوى حتى يصبح مع الأيام بركاناً متفجراً يسلط كل ما في طريقه. وذلك ليس نوعاً من جماليات اللغة ولا هو سبيليات الكتابة، ولكنه درس الواقع الذي يعيشه العالم أمثاله هذه الأيام، لمنذ أيام عقد مجلس الأمن الدولي اجتماعاً وفرض عقوبات على دولة الصرب، ومؤكداً أن الكثير لم يسمروا اسم هذه الدولة إلا مع اندلاع الحرب الأهلية في يوغسلافيا، بل استطاع القول إن الذين يهزلون أسماء الحرب وكرواتيا واليوسنة والهرسك هم إما ملطية الفريسات التاريخية أو هولة قراة التاريخ وهم جميعاً أقلية تكاد تكون نادرة، فهذه الأسماء اختفت من أنباء العالم وانخفضت من خريطة منذ الحرب العالمية الأولى، أي سنة ١٩١٩ على







صدر الكويت

المصدر :

١٢ ٢٤ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تاريخية أو زعمات رائدة تضع الحق قبل المصلحة وتراعي القانون قبل القوة. وواضح أن ما هو مطلوب نوع من المثالية التي لا وجود لها في عالم اليوم بعد أن انتفض عصر الزعامات التاريخية وهو ليس إساءة إلى القيادات القائمة، ولكنه توصيف للواقع يعترف به البعض وينكره البعض الآخر. والشهم أن يعرف الجميع أن أي تسوية لا تراعي الحقوق والعدالة للشعب فهي مجرد تأجيل للصراع وليست تسوية له، والوعي بالتاريخ يقول إن التأجيل جريمة وترحيل الانتفاضات إلى أجيال أخرى حملة وهروب سواء كان بالهروب أو الضعف. وتجدي ملاحظة لابد من تسجيلها رغم أنها معروفة، ولكن الظروف التي يمر بها العالم العربي تجعل التسليم بمعرفة الأخطاء أمراً غير مأمون، وهي أنه ليس معنى ذلك أن حتمية حركات التاريخ كما حدث في الانتفاضات القائمة لإعادة الحق الضائع منذ الحرب العالمية الأولى اليوم هي ليست عملية آلية أو ميكانيكية بمعنى أن يترك الأمر لمسيرة التاريخ، وهو يصبح نفسه تلقائياً، فذلك نوع من الزعم، بل جريمة في حق التراث وفور الإنسان هي الأساس والانتقال بالرأي من جيل إلى جيل هو الذي يحدد المسار دون أن تخفى الرؤية أو تصدق. وأظن أن تلك هي الدلالة الحقيقية للانتفاضة الفلسطينية والتصعيد الذي يجري الآن في أسلوبيها، فهي تقول إن مرور أكثر من أربعين عاماً لا يعني التسليم بالواقع والمثل يقول ما ضاع حق وهناك صاحب مطلب به. حقوق الشعوب لا تسقط مع الزمن بقاءهم.

• كاتب مصري

مطلوب منه سدود قانونية كل هذه السيناريوهات ترتيبات كانت تدور في ذهنه والذي حدث هو ترسيم المشكلة من جيل إلى جيل آخر برفع ذنن خطا وفيه الأجداد. وما يجري اليوم في محاولة لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي، وهي ليست حلاً للصراع بالحق، ولكنها وإن نجحت ستعطي تسوية جاءت بالصدأ أو المصافاة في لحظة يتوافق طرف على آخر تقولاً سلمنا، خاصة في مصائد القوة. بل إن الإطار الدولي نفسه قد أصبح إلى جانب القوى.

ومن الممكن بعد انتهاء الانتخابات الإسرائيلية سواء فاز الليكود أو العمل فيها العودة إلى المفاوضات والوصول إلى إطار لتسوية هي بالحق لا تراعي حقوق الشعب الفلسطيني صاحب الحق والأرض، ويجوز العقل الحاكم في إسرائيل يؤكد أن ما يمكن الوصول إليه لا يصل ولو من قريب لحد الأدنى من الحق الفلسطيني، ويكفي أن إسرائيل تتحدث عن حق المهاجرين اليهود في فلسطين، بينما ترفض حق عودة الفلسطينيين إلى ديارهم وتعتبر ذلك دعوة للإبادة الإسرائيلية.

وتسوية لا تراعي الحقوق الأساسية وهي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته وحق عودة الفلسطينيين إلى ديارهم أو تعويضهم إن لا يريد العودة لأرضها.

تسوية محكوم عليها بالفشل مهما طال زمن استمرارها، وتتحول مع الزمن إلى براكين متفجرة مثلما حدث في يوغسلافيا وغيرها ولتجنب للصير نفسه بأن يعيد التاريخ نفسه لابد من فدايات





## الولايات المتحدة الأمريكية .. وطريقة النظام العالمي الجديد

### الحرب النفسية لأنظمة الرفض العربية

يعرف (الجنرال جبر) العرب النفسية انطلاقاً من مفهومين : شيق واسع ، فهي في المعلوم الضيق ، استخدام الدعاية ضد الخصم مع إجراءات عملية أخرى ذات طبيعة عسكرية أو اقتصادية أو سياسية مما تتطلبه الدعاية ، أما في المعلوم الواسع فهي تطبيق لبعض مبادئ علم النفس لمعادلة المجهيزات التي تبذل في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية . ومن هذا التعريف نخرج بنتيجتين أولهما أن الحرب النفسية بالتحديد الضيق هي العمل الإعلامي الدعائي للنفس ، وثانيهما بالمعنى الواسع ضد واستخدام القوى مع المعادية جنباً إلى جنب مع القوى النفسية بحدود تضم مجموعات الخصم وتطويقها وإزاحة القتال لديه .

#### صبري سميد

القرارين ٧٣١ ، ٧٤٨

#### وضرب القوى المعنوية

بمصور - القرار ٧٣١ في فبراير الماضي - من الأمم المتحدة ، الداعي لتطبيق الميثاقين كليبينج ، والقرار ٧٤٨ في نفس الشهر والداعي للاستجابة للنفس المطالب مع مطلب آخر يفرض عقوبات على ليبيا

وتقديم ما يثبت التدخل وصراحة من أدلة الإرهاب - في الحرب النفسية التي خاضتها الولايات المتحدة في الكويت لخصمها . فبعد عام ١٩٨٦ والولايات المتحدة تعرضت لشوااعاً من الضغط السياسي - العسكري على ليبيا ، على أساس أنها (تتمثل أحد أقطاب الإرهاب في المنطقة الشرق أوسطية) - (مع سوريا وإيران) وكانت تحاول منذ أوائل الثمانينات إسقاط نظام العقيد القذافي واعتبارات تخص الاستراتيجية الأمريكية والظلم الظاهر أي محاولات دبلوماسية في المنطقة . وهي محاولات كانت تسمى بغسل مخلة الوجدان ما يسمى بالقوة العربية في مناهضة (بشكل القوى) الحقن من إيران - تركيا - إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط .

وبعد نجاح الولايات المتحدة الأمريكية في استئصال دول الحرب والشرق استراتيجيتها ومضامها على المنطقة الدوائية للضغط على الأمن والاستقرار الأمم المتحدة - وبدأ من ثوبه العراق - إيران في حرب استمرت لعلى سنوات وللتاهد ببقائه على النية العسكرية للنظام العراقي . فلهذا أن أنزل للنظام

ويعد هذا التدخل هو حقيقة الأحداث في الشروع العربي والتي تكتسب وتؤكد أنه يعيش حالة من التشنجات العربية وانهداراً لحاجاته المستعجلة ، وبعيداً في أجواء من الحرب النفسية تشبهاً بالولايات المتحدة الأمريكية (تستكون) (معدل) للعراق على أبواب أن تفلت من قبل في كفة نتيجة لما كان يسمى (بالتوازنات الاستراتيجية) أما الآن فقد حل الوقت وان الأوان لأفصلها وإس

#### العالم العربي السحر

#### النوايا السحرية

بقراءة السيناريوهات للفرصة والتمهيد للتفديد بالفض ، ومن خلال السيناريوهات التي تم الموافقة عليها فلياً ، وفقدت خلال الفترة من أزمة الخليج الأولى وحتى هذه المراحل لاحقة أننا نحيا مرحلة من مراحل التحدي التاريخي وثالثاً أسرى الولايات المتحدة لظهورات النظام العالمي الجديد والعصر

كثيرة ومتنوعة ومفيدة ، فذلك ما يربيه العلم العربي من حالات القوي الإنسانية والوقوف في أبح النوايا السحرية لمصنعات العالم على حوله . وتقدم بعلوم ذلك الجزء الضام منه الذي يندمج بعلماء والفن والتكنولوجيا المتقدمة) بمرح الحرس العربي أو على الأقل (بمصر دولة وانظمة) على تطبيق الشريعة السوية على أساس سديدة والأول في أنه يندمجها ليصلح على التفاعلات الدولية دون استثناء على ما تبين وما يستظهر من استنزاف الخطة الغربية (أو الشمال) بمرس عقوبات متعددة على أجزاء متفرقة من علماء الغربي نحو ج

من البنية العسكرية للنظام العالمي من مناطق نفس الإدراك التي تسمى إليها الولايات المتحدة ونفس الرسل أيضاً والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هل ليبيا هي المحطة الأخيرة التي في طريق تصفية الصداقات مع الولايات المتحدة الأمريكية من أجل ما هو مطروح في السيناريوهات المقترحة ببقاء ليبيا محقة في طريق مطروح ومحاولة تثبيت علة النظام التي رفضت أو أبت أن تدخل المنظومة الأمريكية والسيناريو الذي يطرح نفسه أيضاً في هذه المرحلة هو أن دولة عربية أخرى - أن الأوان - لن تدمج الولايات المتحدة - تحت ما يسمى النظام العالمي الجديد - أن تصليتها وتاريخها وتاريخها قريبة من أجلها المطروح الآن هو سوريا بالقضية على اعتبار أنها حول التفتتات وهي تمثل جنباً إلى جنباً في المنطقة العربية يلعب من توازنات الحرب

وتقدم ما يثبت التدخل وصراحة من أدلة الإرهاب - في الحرب النفسية التي خاضتها الولايات المتحدة في الكويت لخصمها . فبعد عام ١٩٨٦ والولايات المتحدة تعرضت لشوااعاً من الضغط السياسي - العسكري على ليبيا ، على أساس أنها (تتمثل أحد أقطاب الإرهاب في المنطقة الشرق أوسطية) - (مع سوريا وإيران) وكانت تحاول منذ أوائل الثمانينات إسقاط نظام العقيد القذافي واعتبارات تخص الاستراتيجية الأمريكية والظلم الظاهر أي محاولات دبلوماسية في المنطقة . وهي محاولات كانت تسمى بغسل مخلة الوجدان ما يسمى بالقوة العربية في مناهضة (بشكل القوى) الحقن من إيران - تركيا - إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط .





المصدر: **الوقف**

التاريخ: **١٢ محرم ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والخيرا يبدو ان الحرب النفسية  
سلاطور ال مواجهات عسكرية لعلة  
الانظمة العربية والاسلانية التي رفضت  
الانخول في المنظومة الامريكية طوال عهدي  
السياسات والمخبرات . وهنا تلعب  
المعلنة التي مؤداه ان حسب القوة  
المعنوية مع الخفية يمثل قوة الدولة بفضل  
محدولة مما جعل الولايات المتحدة تمارس  
هيمنتها على العالم بامره نتيجة هذه  
المعلنة .. ومن هنا وجب على المعلم  
العربي ان يمارس حقه في شن هروب  
نفسية بلطال وما تم بشأن أزمة الخليج  
القائمة والصفحة الفنية العسكرية  
الاجتماعية الاقتصادية للنظام العراقي ما  
هي الا ترجمة لهذه المعلنة ، والتي  
ستسحب على النظم العربية الأخرى  
المتكوبة في السبيليوهات الامريكية -  
المتحدة .





## بؤر التوتر التي تراجعه النظام المالي الجديد

### باهر المصري

روسيا والجمهوريات السوفيتية، خاصة أن بعض الوحدات الروسية لم تنسحب من موالفها خارج حدود روسيا مثل القوات الروسية في دول البلقان اليوغوسلافية، و١٢٠ ألف جندي روسي، وكذلك وحدات الجيش الروسي في أرمينيا ومولدوفا.

وقد صرح جورج جبالين رئيس حلف شمال الأطلسي والناك الأعلى لقوات الحلف في أوروبا، بأن روسيا قد تكون غير قادرة على القيام بأي تحرك على المستوى الأوروبي إلا إن الحلف مازال ينظر بتخوف من القوة العسكرية الروسية.

سواء السويدية أو البلجيكية، وما زالت الشكوك للكونية لرافعة عدم نقل الأسلحة السويدية السوفيتية إلى جمهوريات أخرى وضرورة نقل هذه الأسلحة إلى روسيا لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة في السابق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق بشأن الأسلحة النووية السوفيتية.

ومن المعروف أن مصدر التهديد الرئيسي لأمريكا وأوروبا الغربية هي القوات التقليدية الروسية التي مازالت تستطع حتى الآن غزو الأراضي الأوروبية الغربية في أيام معدودة، وهي مصدر رئيسي لتهديد أمن الدول في أوروبا الغربية.

هناك أيضا مصادر تهديد تنتمي لكافة دول العالم جميعا لمواجهة مخاطر، ولا يجوز تبني الاعتراف بأن هذه التهديدات تقتصر على دولة ما

بلد متلف، الشائعات أخذت العلاقات بين دول العالم لتتخذ أبعادا جديدة بعيدا من الشكل التقليدي لهذه العلاقات التي سادت النظام الدولي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهو ما كان معروفا باسم نظام القطبية الثنائية والذي اتسم بالانقسام العالم إلى معسكرين، وكانت العلاقات بينهما تنقسم بالعداء الشديد والثقل وهو ما عرف بمناخ الحرب الباردة.

لقد شهد نهاية العقد الماضي انهيار سور برلين وتوحيد شرقي ألمانيا ثم تلك اللحظ السياسية التي كانت قائمة في أوروبا الشرقية، وما صاحب هذه التطورات المتلاحقة من آثار على المجتمع الدولي أهمها نهاية الحرب الباردة بين الشرق والغرب وظهور ما بات يعرف بالنظام العالمي الجديد.

والسؤال الآن هو ما هي التهديدات التي يمكن أن يشهدها النظام المالي الجديد وما هي أشكال هذه التهديدات وما هي مصادرها؟

واقع الأمر أنه إذا كان العداء بين الشرق والغرب قد انتهى بغرب المسكر الطرقي فإنه لم يعد هناك مصادر متبادلة للتهديد. بل أصبحت مصادر تهديد أكثر ديمومية إقليمية وأصبحت مصادر تهديد ترتبط بالاستراتيجية المالية لمعسكر في مواجهة المعسكر الآخر وهي الاستراتيجيات المتشعبة في كافة بقاع العالم، والتي تتمتع الأصول في كافة القارات العالم، ومنها تتفرع الاستراتيجيات الأخرى.

وبدنى هذا أن التهديدات مازالت مستمرة في العالم وإن كانت قد تغيرت من حيث الشكل حيث ارتبطت هذه التهديدات بسواقات التفرع الإقليمية في كل منطقة من مناطق العالم، فهذه التهديدات قد تظهر من زيادة مخاطر الحرب في إقليم كما كان الحال في الخليج، أو من مخاطر الإرهاب الدولي الذي أصبح يهدد مواطني الدول في شراكهم اليومية أو غيرها من المخاطر التي تختلف من المخاطر والتهديدات التي عهدها العالم في ظل الحرب الباردة.

### مصادر التهديد للدول الغربية

ومن ناحية أخرى مازالت هناك مخاوف في أوروبا الغربية من ثلاثة التهديدات الرئيسية لدى







النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ محرم ١٩٩٢

فون باتي الدول أو أن الدولة تقوم بهذا من وحى  
حريتها في التصرف على المستوى الدولي فالقدر في  
هذه الحالات سيحلل مجموع سكان الكرة الأرضية  
وليس بمنطلق أو إقليم أو غيرها لحل أنظمتها  
وأكثرها شهرة أيضا قضايا ثلوث البيئية في العالم  
وغيرها من قضايا الثلوث البيئي مثل ثقب الأوزون  
الذي يتلخظ بدوره بقضايا أخرى مثل معدلات الزيادة  
للسكانية المرتفعة في دول العالم الثالث وهي المسؤولة  
عن تضاعف عدد السكان في الكرة الأرضية ليصل إلى  
عشرة مليارات نسمة في مطلع القرن التاسع  
والدول الصناعية هي المسؤولة عن ٩٠٪ من هذه  
الزيادة السكانية الكبيرة خاصة مع انضمام الدول  
الغربية بالوصول بشعوبها إلى ما يعرف بدولة  
الرفاهية في كمالاتها المادية، وتزيد أهمية هذا  
الوضع مع نقص الموارد  
الطبيعية المتاحة لسكان  
الكرة الأرضية في هذه  
الفترة الزمنية، ومع  
ازدياد موجات الهجرة  
البشرية من دول العالم  
الثاني إلى الشرق إلى  
الدول الصناعية المتقدمة  
والنفسية وزيادات  
معدلات العنف التي  
أشاعت ضد المهاجرين  
في تلك الدول. وكلها موضوعات تثير على أمن الدول  
الصناعية المتقدمة وهي ما من شأنه توجيه مواردها  
لخدمة هذه الأهداف.

### التوترات الإقليمية والحروب الأهلية

وتعد هذه الحروب والتوترات من أهم مصادر  
التوتر العالمي والتوتر بين الدول الكبرى، وأحد  
التهديد الذي أطلقه رئيس هيئة أركان جيش  
كوماندو الدول للسلطة لتركيا بعدم التدخل في  
النزاع العائلي بين أرمينيا وأذربيجان فتمسك من  
اعتماد روسيا بالتوترات المحلية النافذة في إقليم  
ديسترت الواقع في جمهورية مولدوفا بين الحكومة  
المركزية والقوات الانفصالية. وهو الأمر الذي وصل  
إلى حد اتهام حكومة مولدوفا لروسيا بالتدخل في

شؤونها الداخلية وانتهام الوحدة ١٤٠ من الجيش  
السوفييتي السابق بالتدخل لصالح الانفصاليين في  
إقليم ديسترت. وأحد لشخص هذه التوترات والحروب  
الأهلية كان لتدهور الاتحاد السوفييتي الذي مهد  
الطريق أمام العديد من الأطراف الإقليمية والعربية  
للتدخل، كما رفعت عدة التوتر بين الأطراف الإقليمية  
كتركيا والمليدي وروسيا اليونان وروسيا وكانت هذه  
التيهية الحقيقية لانفجار الحرب العالمية الأولى وهو  
دليل كاف في حد ذاته على خطورة ما نطهه هذه  
الأوضاع والتوترات.

ومناك الفلاخ الإقليمية التي تثيرها هذه التوترات  
الإقليمية في القامصان  
والتي تخلقها الانقسامات  
العرقية فيما بين الأقليات  
الأجنبية من الهانغاريين  
والأوكرانيين والبلغاريين  
وغيرها من الأقليات  
العرقية.

خلاصة القول إن  
مستويات التهديد في  
العالم الآن وللعاملات  
الدولية الآن أصبحت  
موجودة على أكثر من مستوى وأصبحت للتهديد الدولي الحال يدفع  
أكثر باتجاه التصان لمل للمشكلات التي تواجه  
العالم شرقا وغربا وتهدد الظروف البيئية المحيطة  
بالدول والتعاون لتصفير الظروف الطبيعية لخدمة  
البشرية وهي بالتأكيد شروط العمل من شروط  
التوتر الدولي التي كانت سابقة في فترة ما بعد الحرب  
للعولمة الحديثة  
وإن الوقت نفسه لقد استمرت المصادر الإقليمية  
والتوترات والحروب الدولية تشكل تهديدا  
للعالم.





المصدر: الكتاب

التاريخ: ١٤ جمادى الأولى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فايز حلاوة

حلاويات

# الحرف المألوف .. والنقاط على الحروف !





لا أعرف ما إذا كان من حق أن أذيع خروفا في ظل النظام العالمي الجديد أم أن حق القتل والسطو والنهب قد أصبح مقصوراً على الأخيرة المسلمين دون السادة الخرفان المرعفين . أما التي أعرفه فهو أن سر الصيد الخروف قد اشتعل وارتفع ووصل إلى النصف « أسك » والآنك في لفة أهل الانتفاخ والانتفاخ هو « الباك » ولا تسألني عن معنى الباك إلا إذا كنت لا سمح الله من الذين لا يتعاملون بالثبوت ويشترون جاهليتهم بالبض ورفيف العيش وكوز الذرة كمادة إجدادنا السالفين في إلهيمي الدلنا والصعيدا تلحن يا عزيزي ولا تصعد إلى حزين أو مكتئب أو زعلان لا ارتفاع سر الخرفان فانا أقدر الخرفان على كافة الأشكال والأحجام والألوان .. فقط كان يردى وما كل ما يتنى المرء يدركه أن يرتفع أيضا سر الإنسان ولكن على رأي جنك الست جلفدان رحما الله واسكتها لسيح الجنان نحن كالعبيد كلما زدنا في السن انتفضت أسعارنا وباعونا في الأسواق بأبض الأثمان ومن المؤكد أن النظام العالمي الجديد ستكون له وجهة نظر جديدة وفريدة ومجادة وحاسمة في ملهجة الخرفان التي تتدور حولها كل عام في عيد الأضحي طبقا لشرعية الاسلام . ومن المآثر أن تتخذ قرارات عاجلة ورادعة ضد كل من تسول له نفسه بالتضحية في هذا العيد الدموي السعيد واعتقد أن القرار الأول سيكون بتعطي طائرات هؤلاء السفاحين الجزائين من الصعود أو الهبوط في مطارات الأمريكان . ومن المحمل أيضا أن تصيها قرارات أشد فتكا وشرارة كسحب السيد السفير وتجميد عضوية أي دولة تثبت عليها تهمة أكل اللحمة الضاني أوفته الخروف أو اسياخ الكباب مع قطع المونات والقرص والسلفيات ومنع تصدير السكاكين والسراطين والناشير ومطاولي قرن الفزال وكافة الآلات والمعدات التي تصمم بطريقة ميلشرة أو غير مباشرة في العدوان الفاشم على هذا المخلوق الوديع البريء تطبيقا لتصوص ميثاق إعلان حقوق

المعيران . وقد يتم اجتماع قمة عاجل بين الرؤساء بوش وميجور وميتران يخرجون بعده بإعلان يطالب بتسليم جميع الجزائين الذين اشتركوا أو شاركوا بالنهب أو السلب أو الصب على المكشوف لأي كيش أو خروف وصاكمة هؤلاء للصين الفاشمين أمام محاكم الأمريكان . يمكنك يا عزيزي أن تتخيل أي شيء من هذا دون تعجب أو استغراب في ظل النظام العالمي الجديد . ولأنه جديد فهو غامض وغريب ومريب ومن واجهنا أن تمشي معه ولديه حتى تصعد عليه . ولا تعجب يا أغني فتلك إرادة الله .

ومن حسن حظنا أننا أصحاب مجارب قديمة وعريضة وفريضة مع النظم العالمية المعجبة فقد شاء حظنا أن نجرب التعامل مع الثورة الفرنسية ثورة الحرية والإخاء والمساواة وتعلمنا على يد برنابيه كيف تكون آخر الصيحات الفرنسية في الحرية والإخاء والمساواة . وجرنا أيضا مذاق النخوة المضارية البريطانية ورائنا كيف تحركت أساطيل تيلسون ومير سيد في سميت وكيف انطلقت مدافع العدالة الانجليزية إلى صدورنا دفاعا عن حمار مافلي تشاجر مع زميل له في قيادة المعير وكيف رفض العدل البريطاني أن تيان كرامة انسان حمار على يد هؤلاء المصريين التتار-ورائنا كيف دخلت قوات الاحتلال إلى أراضينا لتحقيق العدالة والمساواة والرفاهية والإخاء بين شعرائنا . وعندما عاشرنا الأخيرة الاصفاء البريطاني عرفنا أن مفهومهم للعدالة لا يختلف كثيرا عن مفهومنا للعدالة وإن الحاكم هي الحاكم سواء أكانت في لاهي.. أو في دنشواي .

وتنح وللمد لله الذي لا يحد على مكروه سواه قوم تراكليين متراكليين نؤمن بمشيئة الله وقضائه وقدره ونؤمن بدعاه الوالدين ويستوى عندنا الديك الرومي مع نحل البصل الذي يدمع العينين ونحن ندرك ونعلم علم اليقين أننا قد ضحكنا على العالم أجمع وتركاكم تصنعون





المصدر : **البيان**

للتنشيط والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٦ ٢٢ ١٩٩٢**

يعرض الدنيا الزاكن بيننا نحن المجرع والتفرع والحرمان  
قائمون طمعا في جنات وعيونهم مغمى من تحتها الأنهار  
وهذا هو الفوز للموت . ولها النظام العالمي الجديد نحن  
نعلم مسبقا أن آمالتنا سوف تذهب عليك كما خابت في نظم  
مهلك من قبل ونحن لا نقرط في آمالتنا وتطلعاتنا إليك  
وليك ولا نطعم في أن تشكنا كما تشك أسيادك  
وأوليك .. لكن فقط .. نرجو أن ننتفع بك بحقا في الحد  
الأول من الحياة طبقا لميثاق حقوق الإنسان .. فإن لم  
تستطع فلا بأس .. ولا يهلك .. عليها طبقا لميثاق  
جميعات الرافق بالمعروف .

#### تلفواغات

● العزيز أميرة بسوري رئيس اتحاد الادباء والتلفزيون  
الفرح تميم ما يسمى بالمشق العام للعلاقات بين  
القنوات فتح التصاميم المتصلة بين الأفكار ومواعيد  
الاداءات مثلا حدث في التصادم للتهيب بين فكر ثرائي  
وكلام من ذهب .

● العزيز المهندس الكلدان سليمان مغولي  
تيلوني يتحدث بجميع اللغات حيث اجتمعت فيه أكثر  
من أربعة خطوط وأكثر من سبعة راكب .. أرجو التكرم  
بعض الاشتراك أو تقسيم الاشتراك .

● العزيز الدكتور مصطفى كمال حلي رئيس مجلس  
الشورى تبيت دائما وبكل التفاني أنك مثال رائع للعلم  
والفضل والتواضع وهي معادلة سهلة ومتراصة وجوهرية  
لكنها صعبة جدا على الذين لا يتفهمون حقيقة  
الديمقراطية .

● العزيز محافظ الجزيرة « ثلث مرة »  
لا يزال عرض فيلم « التاموس عمال يارس ياخيا »  
مستحرا وينجح لم تشهد المحافظة من قبل ... أجل  
تأنيثنا .









## ايدولوجيا المستقبل في ظل المتغيرات

بقلم: جمال عبد الملك \*

بين جنونه، فأعلنها ديناً رسمياً، ووجد الصيغة الأيديولوجية التي أولفت أعضائها الأيمراطورية والتي سمحت بعد ذلك بالإمبراطورية للحقبة واستمرت ألف عام آخر حتى دخل العثمانيون القسطنطينية عام ١٤٥٢م.

\*\*\*

في السعالم القديم كانت الإمبراطوريات تنهض وتتسلط تحت الزية العتيقة، فلم يكن ثمة فصل بين الدين والنديا، وليست الثورة الفرنسية بداية الفصم للفصل بين الدين والسياسة أو بين العقيدة والالتزام القومي، بل الحقيقة أن (نيكولو ماقفيلي) صاحب كتاب «المفهوم» ١٥٣٢ م. هو أول من لفت النظر لانتقال السياسة عن الدين والأخلاق وأيضاً عن الأعلام بدولة فاضلة مثالية، إذ كتب يقول: «إن القدماء ظلوا يتحاربون حول جمهوريات وممالك لم توجد قط في الواقع ولم يسمع بهم إنسان وهذا لا يفيد، ولا يتقدم غرضاء».

ولنسل ما هي (الفلسفة) التي يعتنقها الشباب اليوم في المجتمعات الغربية وفي الدول المتقدمة؟ وكثيرون سيقولون: لا توجد (فلسفة) أو (ايدولوجيا) فهم ضد العقائد والمذاهب، ولكن هذا ليس صحيحاً قد لا توجد (فلسفة) مكتوبة متبلورة.. ولكن هناك سلوك بشي بالشيء، كثيرة متضمرة يمكن تلخيصها في الآتي:

١- مبدأ الشبي في الحاضر والاستمتاع بالحياة والأفان على الجند والميلاد والتفرد على القيم، فكرة الانتزاع بالفرية والتخلف من المسؤوليات تجاه المجتمع والأخريين.

٢- التفوق في سباق الحياة، مهما كان نوعه من متعلق بأرضاء

للمتقدم أكبر دلقاً من خسارة المتخلفين حيث لا أهداف تتحقق التعامل معها بأسلحة عالية والناس قطعان يمكن توظيفهم لتعطيف حقول الأرقام!!

٣- أن أي صراع يحلوه وهتد مصيره أن يبلغ حدوده القصوى سواء في المساحة التي ينتشر فيها أو في درجة العنف التي يتصاعد إليها، فاستعمال أسلحة البمار الشامل كالأسلحة الذرية والكيميائية، ممكن في الحروب الإقليمية التي تبدو محدودة الآن، والصراعات المحلية تنزح تخريباً شديداً في البيئة، وهجرات ولاجئين وإمراضاً وضحايا.. وكلها لا بد أن تؤثر على عالم الأول وتزيد أعباءه.

٤- أن هناك مشاكل ذات طابع عالمي يتعذر أن تنحصر لها دولة بمفردها مثل الزيادة في السكان وثلوث البيئة والتغير والتصحح وانتشار الأمراض المستعصية والخصرات وإعمال الأزهال... الخ، وكلها تحتاج لتدابير دولي وثيق مازال ملفوا حتى الآن.

الأيديولوجيا كان لها دور أساسي في مسار الأحداث التاريخية وفي تشكيل المجتمعات وصياغة الفرد وبناء الدول ولا يجوز التغافل من شأنها. ومن الخطأ استبعاد دور المنظومات الفكرية في ربط الكيان الاجتماعي وتساكبه، فالأيديولوجيا هي (الأمست) الذي يربط البناء السياسي والاجتماعي، وعندما يفقد الأمست قدرته في حفظ التماسك يتهاوى البنيان.

في القرن الرابع الميلادي لاحظ الإمبراطور الروماني قسطنطين تلك الإمبراطورية ومربوط معنويات جهيشه وفشل مذهب عبادة الإمبراطور والمذهب الوثنية الأخرى، وكانت المسيحية قد انتشرت سرا

يبدو أن الجدل حول الأيديولوجيا والتغيير الاجتماعي سوف يستمر فترة طويلة في مرحلة التحولات السريعة والمتلاحقة في نهاية القرن العشرين ومقابل انهيار النظم الشيوعية خلال شهور في أوروبا الشرقية وروسيا وأواسط آسيا، ومع أن التازية والثاقشية سقطتا بنهاية الحرب العالمية الثانية إلا أنه كان سقوطاً متوقفاً بعد هزيمة المحور الألماني. الايطالي في الحرب، ولكن النظم الشيوعية انهارت من الداخل كما يحدث للإمبراطوريات القديمة بسبب السحب السريع من الشكيب مع المستحقات وفقدان روح اللعامة وهذه المسألة تستدعي التوقف عنها ويعملها وفقاً لا بد من تهيئة جملة حقائق منها الآتي:

١- أن العالم صار مترابطاً يصعب تجاهل ما يجري في أي جزء منه وأنه سريع التأثير والتأثر ببعضه، وأورة التكنولوجيا وتنطق للعلومات ساهمت في ذلك، كما أصبح العالم سوقاً واحداً يسيطر عليه اقتصاد عالمي يخضع لقوانين السوق الرأسمالي.

٢- أن التفوق لم يعد بعدد السكان أو بامتلاك الثروات الطبيعية أو بالجيوش الجمارة، بل صار التفوق بامتلاك ناصية العلم والتقنية الحديثة.

٣- أن القوة لم تعد قارة على حل المشاكل ذات الطابع السياسي والاجتماعي، بل تزداد تعقيداً لأن الحروب الحديثة معمرة بصورة لم يسبق لها مثيل ومكثفة وحشية

غسارة لجميع الأطراف.

٤- أن الدول المتقدمة عازفة عن القوط في حروب طويلة الأمد تستنزف مواردها وضحاياها، وفي حروب العالم الثالث يكون استثمار التخلف وارداً، فخصارة المجتمع





تجريب.

اعتبار الارتباط الأهم هو الارتباط العاطفي مع فرد آخر مع الاتجاه لتجريد الجنس من الحب. والنموذج للعناصر الذي تقدمه وسائل الدعاية التجارية هو الإنسان القوي المعالي الذي يتمتع بالصحة والثروة والشباب، وكما وصفه أحد الملحنين أنه شبيه جيمس بوند أو كما قال سيغموند فرويد عن متعلقاته تحمل عناء العيش في عواصم البلدان الصناعية: «إنها تحتاج لشاب قوي ومعالي وجهيه مليء بالآلة (وكان فرويد آنذاك شبيهاً مريضاً ومفلساً)».

ولكن المشكلة أن هذا الشبابة الذي يضيّق بالتضخمات مهدد بمخاطر عديدة منها (الأخضر) والمخدرات والفراغ الروحي، ولهذا تعتمد النول المتقدمة على التفوق التكنولوجي لكي تختصر زمن أي حرب تضطر لأخوضها، ولكن على مدى العهد لا بد أن تواجه مخاطر الأزمة الفكرية وشاكل (الأسمنت) الفكرية للعنوي الذي كان يربط كيان المجتمع، وقد يؤدي لفقدان متاعته، لا بد من حلم جديد ينبثق في جذوة الأمل في المستقبل.

وفي المجتمعات المتقدمة لا جنود من العود للورا، واستلهم التاريخ أو الحلول السلفية، وكما لاحظ جان كوكتو: «التاريخ أحداث حقيقية تحولت بمرور الزمن لأساطير، أما الأساطير فهي خيال تحول لحقائق بمرور الوقت القديم يكتب قصة خائفة سواء كان لوحة لفان غوخ لم طابع بريده وكانه للتحف، وليس ثمة مؤشرات اليوم لظهور مفكرين عمالقة يستوعبون علوم العصر ونظرياته ويمعنون استقراء ملأهم لاستخلاص نسق فكري شامل. لقد مضى زمن داروين وماركس

واينشتاين وأدم سميث، لأن معارف عصرنا أضيق من أن يستوعبها عقل فرد مهما كان عبقرياً، ومع ذلك يمكننا أن نضع مرجحات وعلامات على طريق البحث عن إيديولوجيا جديدة، من ذلك:

- أن تكون علمية تستوعب أحدث ما وصل إليه العلم في شتى مجالاته.
- أن تكون مفتوحة وقابلة للدراسة والتدقيق والتصحيح، بعيدة عن الجمود والتعصب والانغلاق.
- أن تمنح البشر درجة من التنازل والثقة بمستقبل حضارتهم وتقدم لرحلة وحدة سكان الأرض.
- أن تكون أخلاقية، بأن تصد معاني الخير والبشر في ضوء التحولات المتوقعة في التعامل مع البيئة ومندسة الأحياء، وعلى أساس أن كل ما يدعم الحياة ويساهم في تقدم البشرية هو خير، وإن تدبى العنف والظلم وعدم المساواة والاستبداد، والتعجيز أيها كان، وأيضا.. تخريب البيئة وإهمار الموارد.

أن المجتمعات الشرقية لديها تقاليدها العريقة وعقلانها الموروث التي تصبها من التفكير وتحافظ على أوضاعها الثابتة وقناعاتها الراسخة، أما مصانع الإيديولوجيا المستنطرة فهي في المجتمعات الفلسفية في أمريكا وروسيا وأوروبا حيث القديم يضل بانتظار بزوغ الجديد، وحيث الحوار لم يقطع بين القديم والجديد، وبين النظرية والتطبيق، وبين العلم والعام، وحيث بدأت تجربة حضارية عمرها الآن ثلاثة قرون وما زالت عناصرها تتناقل.

\* كاتب موداني





المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ محرم ١٩٩٢

### وقفه المراجعة

لم ترسم بعد تماماً ملامح النظام الدولي الجديد وإن تكن تطورات خطوطه العريضة. وأول ما يمكن الحديث عنه هو المقلوب الكامل للقاموس القديم الذي سادت مبادئه في أعقاب الحرب العالمية الثانية. فمبادئ الأمن اختلفت في صورة جذرية ومهما حسابات السياسة، فذلك القاموس قام على عالم المعسكرين أي أنه قاموس عالم لم يعد قائماً. ثم إن الحرب الباردة انتهت بفسادة صريحة للمعسكر السوفييتي ووصلت إلى حد خسارة الاتحاد السوفييتي لنفسه ووحدة أراضيه. وهذا الواقع يعطي للولايات المتحدة دوراً كبيراً وحاسماً في موازين القوى الجديدة على الساحة الدولية.

ويمكن الحديث في السياق نفسه عن استرجاع الأمم المتحدة هيبتها وفرضها على فرض احترام قراراتها، بمعنى أن تكون الأمم المتحدة الهيئة المسؤولة على احترام قواعد النظام الدولي الجديد الذي تبقى ميوته مرفوعة بمعنى استنادها إلى مبادئها. لقد حلفت الأمم المتحدة في ظل ثلاثة أعوام ما عجزت عن تحقيقه في ثلاثة عقود. ويعمداً كان ينظر إليها كمسرح من مسارح الحرب الباردة بات ينظر إليها اليوم كمنحدر للدول التي تنتهك حقوقها وتضيق سياستها.

حجم التغيير الذي طرأ على المشهد الدولي يفرض على الدول إعادة النظر في حساباتها والعوية إلى تكوين سياساتها. وما هي أوروبا اليوم ويرغم تحولات من هنا وهناك تسمى جاهدة لحجز مقعدها في النادي الدولي الجديد. واليابان نفسها تتسائل عن موقعها في عالم يعطي لمعالملة الاقتصاد دوراً لم يعد حجم الترسبات مؤثراً في انتزاعه.

وهكذا يمكن القول إن الصورة الدولية تتشكل حالياً، وإن الأموال للقذيلة المقلبة ستشهد تسابقاً على حجز المواقع والمقاعد. ويبدو أن يكون العالم العربي، معنياً بمسألة تخص أمنه واستقراره ومستقبله. لكن أي تعامل عربي مع هذا الموضوع لا بد أن يبدأ بمراجعة للمبادئ، إذ لا يمكن البناء على حسابات خاطئة تنتمي إلى العالم القديم.

«الشرق الأوسط»





وجهة نظر مختلفة في النظام العالي الجديد (١ من ٢)

# التعرف على الطرح الاميركي للشعار

أحمد صديقي الجباني \*

كان موضوع النظام العالي الجديد احد مواضيع ثلاثة ناقشنا حوار عربي - صيني جري في بكين يوم ١٩٩١/٩/١٩، بدعوة من اللجنة المصرية للشعاع، والجمعية الصينية للصعاع مع الدول الاجنبية، وشارك فيه عدد من الشخصيات العامة العربية وعدد من الدبلوماسيين والخبراء الصينيين المختصين وقد دعاني هذا الحوار الى بلورة الفكري حول هذا الموضوع الذي تباينت منذ طرحه وتقييمه في ورقة عمل.

تتضمن الورقة العمل هذه نظرية عربية في النظام العالي الجديد، وفيه تبصره وتناميه وتديره وتنفذ، في إطار حوار عربي - صيني، بينما يشهد عالمنا دخول الأمم المتحدة مرحلة من تاريخها في اعقاب تحولات حدثت على الصعيد العالمي بين زوايا أوروبا الشرقية والخليج. لقد انت تحولت أوروبا الشرقية الى فخير معالجة التوازن بين ما كان يطلق عليه في الحرب العالمية الأولى والثاني، وبهذه الصيغة جديدة شهدت توقيع معاهدة باريس في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٠ لتتبعها أحداث، واعلان انتهاء حرب باردة استمرت بينهما منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، كما ان زوايا الخليج الى فخير في العلاقات القائمة بين ما اسمها الغرب والشرق الثلاثة.

ان هذا الحوار الذي يستهدف تعزيز العلاقات بين اسنق قيمتين وحضارتين عربيتين من اجل اوساههما الفضل في تعمير عالمنا، يدعو الى الاخذ بخواص كثيرة، بين بلاد هذه العلاقات موعلة في القدم، فهي كما يقول المؤرخون ترجع الى خمسة قرون قبل الميلاد حين قام صالات تجارية في بلاد العرب، وبدا الصين والصينيين، وفيقة في القرون الأولى بعد الميلاد، وان لم تتون الا في اواسط القرن الخامس الميلادي. ولربيد بدأ ظهور الاسلام في القرن الهجري الثاني السبع الميلادي، وتلقين سائر الصين في النمان العرب، بمسور كثيرة من خلال التفاعل الحضاري الذي حدث وسن امارا طبيعية، وريد في اواسطها القول للعالم «العلم والموتو في الصين» وتقليس

احصاء صينيون وعرب على الفكر الفلسفي من بينها فكرة «الطريق» الروحي شاول للتصبة بالحيلة القصوى وبالرحلة البها. وقد رأينا هذه الصلاسل وهي تولد في مصرنا الى فجر ثورة التحرير في آسيا وغربها وتلقف موجاته وسط ظروف صعبة وفي مواجهة تحديات قوية على صعيد عالمنا.

ستحاول في هذه الورقة التوافق على ما هو مطروح اليوم بشأن النظام العالي الجديد، والنظر في اسباب بروز فكرته، ثم تتابع عددا من القضايا المتعلقة به. يتردد الصيغ بكثرة في عالمنا عن النظام العالي الجديد، ويحدث النقاش حول هذا المصطلح في اسمه ومضمونه، وسط اعتكاف متكلمه، ونجد في هذا الصيغ من يرى ان هذا النظام العالي الجديد قد قام

فعلا، ولذا يستخدم هؤلاء للتصالح مغرلا، ويصطحبون عن سمات النظام وعناصره وإعماله وما الى ذلك كما نجد آخرين يتكبرون فيلمسه مؤكدين ان ما هو حادث اليوم إنما هو تعميم نظام ولواتزان قيمت منذ مؤخر بطلا عام ١٩٤٥ في اعقاب الحرب العالمية الثانية على حد قول مومبيد شيفالين للزور الفرنسي للارام. فلا يوجد اليوم نظام عالمي جديد، وقد عمل للتفسير شكل ليكفستين وليس تحرير مجلة طويلا فيخير، الى فخير عنوان يحده في مؤخر علمي فخير في بروكسيل في آذار (مارس) ١٩٩١ حول خلف الامم، من يتنق نظام عالمي جديد، الى «الاتحاد» من النظام العالي الحالي، ونجد ايضا من يرى ان النظام العالي يشهد اليوم فخيروا بفعل ثقافتهم لدول الكبرى، وتعلق دولة كبرى لتناقروا في التحكم فيه.

ما يزيد من ازمنة ويترن متغيره، ويدعو الاسرة الدولية لاعادة النظر فيه وتعميله يصورون تصنع سيادة العمل في عالمنا وتوفر الامن للانسان وامة الارض. لقدن هذا المصطلح بالرئيس الاميركي جورج بوش الذي داب على طرحه منذ انتهاء حرب الخليج، وكان قد تحدث يوم ١٩٩١/١/١٦ وهو يعلن بدء العمليات القتالية ضد العراق عن نظام عالمي جديد. تجد الفرصة سانحة لاقامته، ووصف هذا النظام بقوله حديث يكون حكم القانون هو ما يحكم تصرفات الأمم، وحيث تستطيع

امم متحدة تتوافق لها الصعاعية استخدام دورها كصناعة سلام لتجاوز وعد موجدتها وتحليل واقعها، وكان الرئيس بوش قد اشار في فترة لتتاقم العالي الجديد في اعلان ابدته لتاجيحاح الكونيت في اب (السنبر) ١٩٩٠ وقال ان ما يعترض للنظر ليس بدلا صغيرا، فاصعب بل فكرة كبيرة صيغية في فترة النظام العالي الجديد، ويومها لك الرئيس بوش على ان «امريكا والعالم يجب ان يدمعا حكم القانون، ونحن سنقنع، واوضح بجلاء في خطابه الذي اعلن فيه بدء الهجوم بان الولايات المتحدة صغها من بين امم العالم هي التي تتوافق لها على حد سواء المكانة القوية والوسائل اللازمة لتصاعية النظام العالي الجديد.

انكر طرح الرئيس بوش فكرة نظام عالمي تقاضه محتملا داخل الولايات المتحدة وشرايحها. ويرى في النقاش لتتاقم جري في الساحة الاميركية فخير لتتاقم على الصيغ من القانوني القوي يرد فقط حين يكون متناسبا الى فخير الاميركية، واستنكر ان مبدأ ريثان كان رفضا، والعضا للقانون الدولي وان فكرة «النظام» كليمية عليها تمثل مسحة من الفكر في تلك القانون الحالية، ولكن الولايات المتحدة لم توابها عناية طول عقد الصعاعيات، وان الفاني ريثان ويوش اولها انتجهاا شغلا لا فخيرها وتكثرا لغوا، وبمنا لا صعاعيات صيغاته الدول، واستشهد مايكل ماكيني وهو بطرح هذه الافره في «واشنطن بوست» يوم ١٩٩٠/٩/٢٢ بما كتبه دانييل مونديان في كلمته الجديد حول الامم، من ان «ان لا شيء يمكن ان يقرر يتناقض في فترة القانون الامم من العمل الاميركية، وان الدول

الحالية اميركا وغير الصعاعية على السواء تستعظم دعم سياسات الاميركية او قبولها على الاقل اذا كانت تصرايحنا مربية على انها تستند الى قانون ريثان، كما يترجمهم ويرى في القانون ايضا تعبير عدد من النام الدرسة الوصية، الرئيس بوش من انه سيمنع على سيرة في طريق القانون الدولي والالتزام بالنظام العالي الجديد الذي تحدث عنه على حد قول جورج ويل، «ان هذا التزام صيغيا في نسام بالحقلي عن طريقنا في العمل في سياسات وتصنع لتقويمناا القومية لكل حالة بطرحها ان







النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٥ يونيو ١٩٩٢

المصدر:

تحدد بقواعده يمكن ان تلجأ إليها كمنظمات  
كما يبينها احترام سيادة حكومات نحن لا  
نرغب فيها، وبمعنى السماح لأكوام أمم  
أخرى ان تفسد بايديها أحيانا من الحركة  
حتى حين فكل ان تلك الاحكام خاضعة، ذلك  
ان القانون الذي لا يطاع اذا لم تلق معه  
ليس بقانون، والمادة بالقانون الدولي حين  
يتلام مع مصالحنا نحن ان نعلمه حين لا  
نريد ذلك، كما اننا نعلم اننا يمكن ان  
حيث، ويصف هؤلاء اهل النظام العالمي  
الجديد بأنها زائلة، فالمجديان بان الوضع  
الذي يرب في مجلس الأمن ايان أزمة الخليج  
ليس مستطرا، وان النجاح الأمريكي في  
القاعة المحادثات الدولية ليس من الممكن  
تكراره، وهم يرون ان على الولايات المتحدة  
ان تكون مدنية، وتعيد اختبار سياسة  
تدخلاتها وتخدم كوازن القوى أساسا.  
ويكررون بان هذا الأساس جعلها تكسب  
الحرب الباردة، ويعودون الأمريكيين الى  
اعادة النظر في اعتباراتهم على مبدأ كوازن  
القوى بسبب حيلهم القليلة، فكلهم لانه  
الانسان المعنى لغالبية كما اوضح هنري  
كيسنجر في مقاله، فمجلس أعمال ما بعد  
الحرب الذي تشره في نيويورك، بتاريخ  
١٩٩١/١/٢٣.

كان واليس كما طرح الرئيس بوش  
لمصطلح «النظام العالمي الجديد» انه يريد  
نظاما تترك فيه الولايات المتحدة كغالبية،  
وتعمل فيه باسم «الديمقراطية الدولية»  
مستخدمة منظمة الأمم المتحدة. وقد تولى  
إيريل كويل رئيس تحرير «نيويورك تايمز»  
سبايس مونشور، في مقال نشره في آذار  
١٩٩١ عام تصريح صريح بأن البيت الأبيض  
الاسم الى «ان جورج بوش يريد جعل عام  
١٩٩١ مرقا تاريخيا منذ عام ١٩٤٥ في إطار  
تجديد النظام، وقال كويل ان استخدام  
مصطلح «النظام العالمي الجديد» ليس مجرد  
شعار حماسي لاذع الحروب بل هو جوان  
يريد بوش ان يخل به سجل التاريخ، وهو  
يتحدث بامكان الفجوة استخدام الأمم  
المتحدة والمنظمات الاقليمية لوقف النزاعات  
ولفرض السلام، انه يشير في قوله  
سيطون الى ان بوش الذي قام الأمريكي  
مرة أخرى انتصار قوات امريكية ضخمة مثل  
ذلك التي انتصرت في الخليج، ان كانت تلك  
تلك الصبر، ولهذا فهو يريد إيجاد مخرج  
لاستخدام الأمم المتحدة والوكالات الدولية  
الأخرى لحل النزاعات، وتجميع مصطلحات  
محددة لتفسر العالم وتقدم بدور  
الديمقراطية، والمملكة التي تواجه هذا  
التصور هي نفسها التي واجهت النظام  
العالمي في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥،  
فالأمم المتحدة تؤدي دورها كما يريد القوى

امضائها ووفق ما يحقق اغراضهم. ولكن  
كان من الصعب الحفاظ على هذا التوازن  
طويلا، ويلاحظ جيري سوندرز من جامعة  
كاليفورنيا في مقاله «التراجع من التفاهم  
العالمي» الذي نشره في مجلة «السياسة  
العالمية» في ربيع ١٩٩١، ان رؤية الرئيس  
بوش للنظام العالمي الجديد مكونة من  
النزعة العنصرية القومية للتطرفة نفسها  
سبل فكره عن ان هناك اهل قطعا ضوء  
وهي رؤية مكونة من اجزاء متساوية من  
الوهم والاستطوره. ويتسلسل الوهم في  
الاعتقاد بان المكانة المئوية للفرديه امريكا  
صاحبة على المستوى ككوني، وتتمثل  
الاستطوره في ان الولايات المتحدة لديها  
وسائل ليس لها نظير لحماية هذه المكانة.  
والوهم الكوني واستطوره القطب الواحد  
سيتخذهان شكلا قديما من النظام العالمي  
ومن موارء الولايات المتحدة لو أصبحت  
حقا معاني المفاهيم التي تحكم السياسة  
للحرب الباردة. في عصر ما بعد  
حين تداخل في التناقض الذي اضطلع حول  
فكرة «النظام العالمي الجديد» في دائرة  
الحرب الأوربي على الصعيد الرسمي،  
تلاحظ ان المملكة المتحدة كان دور خاص  
في تشجيع الرئاسة الأمريكية على هذا  
الطرح وعلى التصرف من وجهه من دون ان  
تعتبر لتجاهها كغيرها لتدخلات الدول  
الأوروبية الأخرى على الفكرة. ويشار  
بخاصة في هذا الصدد الى الاجتماع الذي  
جرى بين الرئيس بوش ومارغريت تاتشر  
رئيسة وزراء بريطانيا آنذاك، ولم يكن  
مخططا له في اعقاب الاجتياح العراقي  
للكويت، على أنه ملا بوش عزما وتصميما،  
حيث اوصفت تاتشر ان القيادة العراقية لا  
تقوم الا بالقوة، وشارت أنه يضعف انزال  
قوات الى المنطقة فوراً، وعلى ان الأمم المتحدة  
يجب ان تقوم في الفصل الحصول بدور  
المساندة في هذا الجهد. وقد شاركت  
بريطانيا للولايات المتحدة في إقامة تحالف  
دولي تولى تنسيقه ذلك في إطار الأمم  
المتحدة.

وإذا كان أعضاء الجماعة الأوروبية  
الأخرون قد تخلوا في هذا التحالف الدولي،  
الا ان مؤلفهم لم تتطابق مع مؤلفي  
الولايات المتحدة وبريطانيا في عملية إدارة  
الأزمة وإيجاد حل لها، وبما أضحا ان لدى  
كثيرين من الدول الأوروبية ملاحظات  
وتحفظات على طرح الأمريكيين لفكرة  
«النظام العالمي الجديد» لاذع الأزمة والحرب،  
وفي أعقابها، وتشهدت هذه التحفظات  
أخيرا في أعقاب إعلان وثيقة وزارة الدفاع  
الأمريكية (البناتون) التي تضمنت  
استراتيجية الولايات المتحدة حتى مطلع

القرن للقبائل، وتحتوات الى انتقادات. وتقول  
قواتية ان الولايات المتحدة ستكون طاغية  
الطغيان الوحشية في النظام العالمي الجديد  
يفعل تقويعها العسكري والنفوذ، والثاني،  
وان عليها الحفاظ على ذلك ولو أدى الى  
استمرار الانفاق العسكري والاضباب حول  
أخرى مثل لغات، والديان، وانتقلت وزارة  
الخارجية الفرنسية للوثيقة على لسان  
وزيرها، وكشفت الاسئلة التي وجهت الى  
جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي في  
أعقاب اجتماع مجلس لاتحاد دول  
الأمم المتحدة في باريس في آذار ١٩٩٢ عن  
مخاوفه القلق التي تشوب التوربين أزمة  
النظام العالمي الجديد، ومن نزعة امريكية  
للمهمة من خلا.

لعل لأخطر ما يسبب قلق كثيرين من  
أعضاء الاسرة الدولية فيما هو مطروح حول  
هذا النظام ان نزعة قديم التي يعاني منها  
«النظام العالمي» منذ نشأته في أوروبا لا  
تزال تحكم الحوض الجغرافية، وان حرص  
«الطرح» على الحديث عن اللبائى والقانون  
وحقوق الإنسان والأخلاق، وتحمس أزمة  
القديم هذه في حكم الاستشهاد للمصلح،  
وسيطرة مطلق القوة العالمية، وقد لاحظ  
جيري سوندرز في بحثه ان الرئيس بوش  
حرص على ان يعلن ان هدف اميركا من  
التدخل في أزمة الخليج هو حماية الحرية  
وحماية مستقبلنا، وحماية الأبرياء، ولكن  
محالفة ادراكه للأزمة فميزت بشواهد  
بالات.

أولها، الترتيب عملية صنع القرار في  
البيت الأبيض والبناتون مع قصر دور  
مجلس الأمن على مجرد تقديم بالمعاقبات  
الداعية ولتوفير الدعم.

والثاني، التحصين ليس للبيت استخدام  
القوة العسكرية والاحتكار للوضع  
للديبلوماسية والمقويع.

والثالث، التصميم ليس على مجرد رد  
العدوان العراقي وافق قرارات مجلس الأمن  
لتحجب بل جعل صدام حسين عذرا، وراى  
ستون ان فهم السبب في هذه للمخاطبة  
يقضي الانسحاب من معمل لبيدائى  
والإيديولوجيا الى مجال لصالحات والقوة  
بفضل ضمير من عزو كوكيت ضخمة  
هيوستن الاقتصادية للدول الصناعية لغات  
والديان وهما يتصرفان بطريقة غير  
معمولة في توكيد المكانة وطرحان  
سياسات تجاه الاتحاد السوفياتي والصين  
على التوالي، يفعل عن قيادة الرئيس بوش





المصدر : الخزانة العامة

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

## التاريخ :

10 یو ۱۹۹۲

وعلى رغم خطفاتها، وإضاف استسلامها هذا بآية ترويض لثمتي يدفع مله ما دعا به من الحجة في اجابة بعض شخصه الاناثي، ويؤيد النظر ان مله راجعاً لرجسها في مسجدها بوليت، ثامن، كان في ذلك الحلة الانثياية بشير الى بزوغ ميزان جديد للوقع مع انهاء الحوليات لثمة الانثياية، وان كان هذا من انتماء المصنفين الاخرين، فماذا كانت هذه في حقا اليوم الاخرين في السلام الانثياية، وفي يوم اللعل علمت ان مله راجعاً الى امرها في حلة انثياية بان تروق في القرن الحادي والعشرين بشرط ان تتوافق لها الزاوية السياسية في ان تكون فوق مله وشروط ان يرى الاثرون ان مله الخطا هذا من انتماء ومصالحهم بتر لهم ان يكونوا من الانثيين.

• **كاتب وصيادي السمطيني.**





المصدر : الأمانة العامة

١٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## زاوية حادة

سمير كرم

## دود وكرايس

تسببنا طويلا. لكن هيا لننلقى وعى مستوى القمة. نختلف. لا يهم. ففراي الواحد الذي تراه المؤسسات الاميركية يجمع الكل على كلمة: لا تلتقيوا حركة رأس المال ببقود البيئية... هذا لا يعني الا مزيدا من البطالة ومزيدا من الفقر. لا يعني البيئية الا ان تحنوا من أعدادكم. يا ففراء العلم تخلصوا. اسعوا الكوكب للنظام العالمي الجديد.

وعود. وعود. وعود.

وكما يفعل السذج فعلنا. اخذنا الكلام بحرفيته. انتظرنا الوعود ان تأتي على الصورة التي صورتها بها الكلمات. وعندما جاءت على صورة مختلفة ما نحن نقول: لا. ليست هذه الوعود لم تات بعد.

والحقيقة انها جاءت لكننا لا نريد ان نصديق. جاءت مختلفة. لهذا نرفض ان نشارك انها هي. جاءت بلغة الواقع وكنا نتصورها بلغة الاحلام.

ولا يزال نعتقد ان لا علاقة بين ما يصفهنا به الواقع وما كانت احلام الوعود تهيئنا له.

ما الذي جاء بعد الوعود؟

كوليس ملاحقة من الحروب الاهلية والحديثة والعنصرية. من الصرب. الى تاليفيو كاريغا. الى هاجتي ولوس انجيلوس.

اوربوا الموحدة تمرقها صراعات عرقية. ومن سلم حتي الآن من هذه الصراعات. واقع تحت كلبوس البطالة والاكتئاب الاقتصادي وخيم اللاجئون.

امريكا الواحدة الموحدة على مقعد "السوبرباور" خمسة الوان. فلواما جميعا لون الفقر والجوع. لم تعد ملجا للتحسين المضطهدين بل جلائهم.

الشرق الاوسط يسيل الدم فيه بغزارة. كما لم يكن في ذروة الاقتناع عن الاقتراب من مائدة المفاوضات. يلترب من هدام. لقد تورعنا تحت اعلام مفوضات السلام. وامريكا هناك على الخط للجانبين. نصر على ان المشكلة تخص الطرفين وتعتبر ان هذا دور الحكم المتزيه.

هذه هي الوعود. هذا هو النظام العالمي الجديد. هل يمكن ان ياتي على نحو آخر بهذه القدرات الفكرية. باستلها. باعدادها؟

هم واقميون. ونحن - وانتم. كلنا - خيالين.

هذه قوتهم. وهذا ضعفنا. ■

■ من لم ير منكم النظام العالمي الجديد. حتي الآن فهو - اسعوا لي - نذل في عسل! إنه - على الاقل - في حالة سبات او بيات شوي يلتفتل ان يصحو على اصوات ملائكة تحن ان كل ما وعد به لئلا التغيير في العالم قبل عام او اكثر قد نذل واصبح حقيقة والعمة.

ماذا كانت الوعود؟

من حيث النظر. بلا عيب. ومن حيث الاتساع. بالتصاع تعلق الكون. ومن حيث فرص التعلق. بمرسة انهيار الامبراطوريات والحدود الفاصلة والايديولوجيات... وهل اسرع منها؟

كانت وحدة اوروبا - الغربية والشرقية - وهذا نفر. كما كانت نهاية الحرب الباردة وعدا اكبر. والديمقراطية بالجملة. والرخاء بلا حساب. والامن العالمي بلا لغطر نورية ولا انفجارات ارهابية.

كان الرجل الذي قال في خطاب تنصيبه يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩ نضو عالم ارق واكثر رقاء. كان يتنبأ بالنظام العالمي الجديد. جورج بوش الرسول الحقيقي لنهاية التاريخ بدأ عهده في الرئاسة الاميركية بوعد برئاسة العالم على هدي من هذه العبارة الخالصة. ولم يكن سور براين قد تدهم. ولا سور الكركلين قد تحول الى حدود نهائية لما كان دولة السوفييت وحزيم... قبل ان زلوا جميعا.

حتى الشرق الاوسط تلك المنطقة التمهية المفعونة لحكموم عليها. نالها نصيبها واكثر من وعده لم تقطع لها من قبل: فقط تحادوا والسلام على الابواب. والعمل بقتلهم عند بوابات مديد. ان لم تدركوه فهو بالتفكير عند بوابات والوطن. فان لم يدرككم فمواصم العالم كلها ترحب بكم. تحذرين قضيتكم... فقط لا تتسوا: السلام على الابواب.

القوا له. الوعود في مناطق اخرى من العالم الخفت للشكلا بديعة مختلفة.

مناقل للتجارة المصرة. طرق الحرير العصرية التي تفرشها امريكا بالبرود - في شكل دولارات - امام كندا والمكسيك... ومن يشاء يمسد ذلك في البرازيل والارجنتين.

ديون العالم اللطيف تلتقي النيون بقرارات رسمية برلمانية وحكومية والقيمية. اختلط البيئة والتلوث والاختناق بالسومو الكيمبوية.











قروا معية خلال مراحل صراع الحرب الباردة التي واكبت عن الجبهة العربية وبين أعضائها تحقيق مصالحها الذاتية وإمتنانها الوطنية من خلال القوة الضالمة للعربية التي جاسبت عجزها عن استيعاب نروس التاريخ والتقاليد الروية المستقبلية الواضحة والحكمة السياسية التي تتطلب المرونة والقدرة على التكيف والتلازم مع الظروف المتغيرة

وإد بول قائل هنا أن الأنظمة العربية الثورية والقومية كانت تطالب دائما بمنذ فليما بالجبهة وأيس بمورد للتضامن العربي وتفضل كل تحقيقا بإطار الجبهة مينا وغير الشريعة في معام الإحسان ولكن الأنظمة غير الثورية هي التي لم تستجب إلى مسود الترضي أن هذا صحيحا وأنا هنا لست في مجال النقد أو المبالغة بين الأنظمة ولكن الحقيقة والواقع هي أن أياها الذين كانوا ينادون بالجبهة لم تكن لديهم أية برامج جادة أو تصورات واضحة لتطبيقها بدليل ما حدث في محاولات متعددة

عربية لا جميعا كما أنهم لم يقدروا في بلدهم نفسية نجاح من النجاح يمكن أن ترضى بقية الدول العربية بتجاههم أو حتى مجرد التلازم معهم بل في البعض كانت تجرهم لفظية ومفارقة وتعبير بالأصباح ونحن نعرف أن هذا العافية لكي يكون تلجما وإلا يكون هو نفسه قوة صالحة

كله فقد ثبت أن معظم تلك الأنظمة لم تكن جادة ولم تقصد بمحاولتها هذه أن توحدة سوى الشهيرة والدعاية الاعلانية بهدف تكريس زعامتها في داخل بلدها من حين أنها كانت في حيلة الأمر تخفي أيام الوحدة أوحى للتكامل الاقتصادي فيها من يتولى أن تكامل سياسي ظلوا منه سرؤكزم التي هم على استعداد للتضحية بمسئلت بلدهم بل وبمستقبل العالم العربي كله لذا لنأتمهم بول وإبل المثال الجيدى القرائى للذ مارال مثلا في الألمان

والواقع أن المثال التي اعترضت عليهم التضامن العربي المبادر منها تعترضه حتى الآن كثيرة وأوروبا يبيع العديد منها إلى مقابل قيام الجبهة العربية ولكن كان الملتزم أن تفتشى هذه المشاكل نواتيا أو يتنصت صمعا في الأقال من خلال العمل العربي المشترك التمثل في الجبهة العربية ولكن ملست قلا هو أن هذه المشاكل تقاتلت وإنزال صفا واتساعا يمرور البرات حتى فجعت مؤخرها بكارة الحوان العرفاني على التكوين والذي ليه تقتصر على مدينة من خراب

تلك يطردها من الانكشافات العلمية والبحرية والطبية والثقافية مايقاها لاتتلف مكان مناسب في التصنيف العلمى الجديد للقيام على أساس موازين القوى الاقتصادية خلصة إلا طمنا أن العالم يتجه منذ فترة غير قصيرة نحو التكتلات القليلة الضخامة ويكفى أن نذكر هنا أن تكتلا مثل الجماعة الأوروبية الموحدة يضم أكثر من ستمائة مليون نسمة موزعة على عدد من الدول المعروفة بأنها من الدول الصناعية الكبرى والتي العسكرية والاقتصادية العربية ناهيك عن القوة اليابانية والألمانية الجبرية ومن هنا كان واضحا لهما أن الخيال الوحيد للمناج إلم العالم العربي بحجرة البقاء وليس لتطبيق الموضوعات أو التضامن والتكامل الاقتصادي وإن هذه الحالة فقط يمكن أن تجد هذه المجموعة لنفسها مكانا أما في النظام الجديد وربما يمكنها أيضا إذا استطاعت تطوير هذا التكامل ليسهل النواحي السياسية والعسكرية أن تشكل مكانا بين دول الصف الثاني من التصنيف العلمى المشار إليه

غير أن السؤال الذي يطهى حائرا هنا وبغير أجابة مقنعة هو ألا كانت مقتضيات التضامن العربي لقامة وبحوية وملحة في هذا الحد وكانت متطلبات هذا التضامن متوافرة كما هو معروف بشكل مما توافرت لى من التجمعات الدولية الأخرى لعملا لأن لم يتحقق هذا التضامن والتكامل بالمقابل فنصف قرن وما هي المشكلة لادة التي امتدت حتى الآن إلى مياليزب كنصف قرن وما هي المشكلة وللاجابة من هذا السؤال الذي أعرف مدى صعوبة واقع جيمسيتيه وقلته استيعاب القول بأن لمة ليست فقط في عدم تجانس الأنظمة العربية من حيث الكلاماء والراء والشعور بالسيولة كما يتصور الكثيرون إذ أن هذا السبب وحده غير كاف في تفسير لمد الطريق أمام الانتاج والتوافق بديل أن المجموعة الأوروبية على سبيل المثال والتي ستحصل قريباً إلى اتحاد سياسي اقتصادى بالغ القوة إلى جانب مايفسها أصلا من اتحاد عسكري متكامل في حلف شمال الأطلسي ثمانى مي الأخرى من تالفات أكثر مما نحننا سواء في لغة الحكم أو اختلاف اللغات وإجراما ومع ذلك لهما لم تميز من لمة تكتل مثل يضم مصالح كل دوايا لذلك لانه يبينو في أن ممكن العلة هو في عدم تضيغ الفكر السياسي لدى بعض القويات التي لم تستطع فهم حقائق العصر والتفريق بين ارتباطاتها السياسية والاقتصادية التي الرزتها أي حتى فريفتها عليهم

الأمر الثاني الذي يهدد إضاحه هنا هو أننا نحن العرب طنا طوال نصف القرن للنش نلجج فضائنا وعلاتنا المشتركة وبالصليب تفرش أن اللغشى من التالفات والتعاضى من الخلافات والتحمل بالقيس درجات التسامح وشيوط النفس وكيت مضاعف الفيز آراء عذرية والخصام والغيرة بعض الأوسى والأصناف من هنا بأن هذا الأسلوب قد يدرج خصات الجملى والاتصال أو يهدى من فورات للفسب والتعامل ويحوى أذن لرحمة عملية الجراح خلاص من لله يلقونا أمام الأعداء يظهر خادع بجهلهم ويعتقون أننا جميعا مع أن قلوبنا شتى فريفتونا ويريدون بامنا ولاد بين أننا لم تكن نخرج سوى لتسنا حول البرات أما الأعداء فقد كانوا يبرون كل مائلنى وكما مكدولين لهم لهما من أن لدرى والمطرب الآن هو أن تكف من هذا التوجه وندفع إلى مستوى العصر الذى يفتضيه مزاهية مملكتنا بجبهة وموضعية وبشكل مباشر ومن العصر طريق لعدم إضاحة البرات كما يقتضينا أن نلتزم بالمشروع المشترك والصديق والمصالحات معها من السياسات القوية والمصلحة أحيالا والمجاملات الزائفة والمتردبات الكاذبة التي لذت الأيام ول أكثر من مثل فعلها وسأسيها وظروفتها وذلك بالقيس بغير أن يستقيم منطقا وتصبح بلة واحدة بلدها وبهجها العالم واستيعاب من خلالها التوصل إلى الفصل السبل القوي بالزلة العرفان من طريق ضالستة ووجدنا ولعنا بشكل طبقى يضم مصالحنا مثل ذلك الذى بحث في أوروبا وغيرها أما الآن للثلاث الذي يطهى ليعلمه فهو ما أود ذكره من أن كل مصلح أن لمحت له من خلال المعطى السياسية وما قد تعرض له مستقبل

إذا قدر الله لي أن أعمل مايو إلا تعبير عن أرائى الشخصية للوجهة أمره بكل حريوى في إطار الطريق الانسانية المشروعة لكل من يجد لديه القدرة على تقديم شيء ذي قيمة للمجتمع من خلال التعبير عن مزاياه تجاه الأحداث العامة والفضلى الفكرية والثقافية والأمنية الخ

والآن نعود إلى موضوعنا الأصلى والذي نبحث من خلاله من قدراتنا وإمكاناتنا التي نستمدد في ضوئها لإضاحة المستقبلية على غلبة التلازم العلمى الجديد وأبدا هنا بالقول أنه سبق وإن جرت أبحاث عديدة وبراسات موسمة حول هذا الموضوع وأثبتت أن أنه لايجب في العالم العربى دولة واحدة





المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانتماء المتجانسة وذلك التي تجد لديها القناعة بمثل هذا النوع من التكتل وتستطيع التكيف معه برغم اختلاف انظمتها

ثالثا : ان يكون اساس هذا التكتل هو المصالح للجمعة لاعضائه على ان يوسع الاتفاقى للدول الصديقة ذات السمعة الدولية الطيبة التي تشغرين لها مصالح اقتصادية مشتركة مع دول الاتفاق وتؤمن بالالتزام بضرورها مع الاستيعاب التام لاية اعتبارات عاطفية وايضا : من المعروف ان بعض الانظمة قد اساحت ادارة مواردها واشاعت فرصا جديدة للتنمية واعبرت الكثير من المهنات والمساعدات التي قدمت لها وبالتالي فمن غير المنطق ومن غير المنطوق ان تحصل شعوب حلبة لخطا او مفسرات او تدير شعوب اخرى لذلك فان مثل هذا المشروع لابد وان يتجاوز للمصالح كما ذكرنا وان يتخذ من الاعتبار عدم تضرر بالشكل القدرات او اشغافها كما يطمح ان يتم التعاقد بين الاطراف بموجب اتفاقيات مكتوبة وواضحة ومحددة الحقوق والالتزامات مسجلة بياضا حتى تحفظ لكل دولة حقوقها تجاه الاخرى تحت اى ظرف من الظروف

واخير ارجو ان يكون واضحا لنا هنا تماما ان العمل باتجاه التكتل الاقتصادي العربي اصبح ضرورة حياة بضرورة بناء فرضها الامر الواقع والظروف الدولية المعاصرة حيث ان التكتلات الاقتصادية الدولية صارت من القوة والضرورية بحيث يتعذر بل قد يستحيل على اي دولة بمفردها ان تتعاقد على طموحات جديدها واستقلالها وسيادتها في مواجهة هذه القوى بالاضافة الى ان العرب لم حتى اية قوة اخرى ان تقدم بمحاولة العرب على قدم المساواة مع بقية العرب والتضامن وتصبح لهم قوة واحدة مهيبة وصوت واحد يهيمه العالم

وبما وسائر فائدة في الايجاب والاموال وانما كانت من تكتلية المتساوية الاثد وكذا ما منى به مشروع العلم العربي في التضامن والتكامل والحدة

وبهذا تكون قد وصلنا الى لب المسئلة والمعدة الدرامية للمستقيمة للشقة في السؤال اذا كان قيام التضامن العربي يعتبر حتمية تاريخية وضرورية بقاء دولة يتخلف عليها مصير العالم العربي لعدة اجيال قادمة واذا كان الواقع السياسي العربي يؤكد استمالة قيام مثل هذا التضامن في ظل الظروف والاضايع للارادة فلماذا ان لمضاعة اليات واعداد الجهد وتصديق الرئيس في البحث من سراب ؟ ولما في من هذا السؤال بسيطة وتتفحص في ان هناك فعلا حلا لهذه المسئلة ولكن بشرط يمكن اختصارها في النقاط التالية : أولا : صرف النظر في المرحلة الحالية عن فكرة التضامن السياسي والمصري وان يتم الاسراع بالتركيز على عنصر التكتل الاقتصادي فقط تحت اى مسمى مثل وحدة اقتصادية او سوق مشتركة الخ وهذا يحاط بهذين السبعين هما :

- ١ - ان التكتل الاقتصادي يهدف الى الحظ العمل في هذه المرحلة باعتبارها يمثل عنصر الترويج والمفاضة في ميزان القوى الجديد
- ٢ - ان التركيز على الجانب الاقتصادي وحده يعتبر اكثر سهولة مما لو ارتبط بالجوانب الاخرى السياسية والمصرية التي تتركز فيها معظم المواقف
- ثانيا : ان يصراف النظر من ضرورة الارتبط بين تحقيق هذا الهدف وبين مشاركة جميع الدول العربية فيه بالرغم مما يوجد فيما بينها من تفاوت فكري وثقافي ايميوالوجي مثلا ولكي حجر عثرة في طريق الجهود والمسااعي التي بذلت في هذا الصدد حتى الان على ان يتكفى بطرح الدعوة على





المصدر : **الجزيرة (الأسبوعية)**

١٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهة نظر مختلفة في النظام العالمي الجديد (٢ من ٣)

## معالم النظام وأمر ثلاثة تتصل بسياساته الدولية

أحمد صدقي البجاني \*

التفلس في مجلس الأمن صاحب سلطة اتخاذ القرار، وجعلوا القرارات الجمعية العامة بمثابة توصيات لمجلس الأمن لها تأثيرها، الأوروبي الاستثنائي، على أعضائها. وإذا ضربنا مثلاً بفلسفة فلسطين باعتبارها إحدى القضايا التي طرحت على الأمم المتحدة منذ قيامها، نجد أن الجمعية العامة أصدرت مثلت للقرارات بشأن تلك القضية تتضمن في مجملها ما يحفظ الحقوق الوطنية العادلة غير القابلة للتصرف لشعب فلسطين العربي، وما يوصل إلى حل مقبول للصراع العربي - الصهيوني أو لم تطبيق تلك القرارات، وما يحميهم لانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي لحقوق الإنسان والقانون الدولي في الأراضي العربية المحتلة. ولكن جل القرارات بقي مجرد توصيات لم يؤخذ بها وأصبح مضمونها يكرر تضمينه لقرارات جديدة تصدر سنوياً مرة إثر مرة، مثل قرار ١٩٤ لعام ١٩٤٩ الذي يلزمي بحق العودة أو التسويش لكل فلسطيني، كما نجد أن مجلس الأمن تكرر في مشاريع قرارات كثيرة تتعلق بفلسفة فلسطين والصراع العربي - الإسرائيلي وبخصوصاً منذ عام ١٩٦٧ ووجهها استخدام الولايات المتحدة الأميركية حق

القرن طرح الرئاسة الأميركية لفكرة والنظام العالمي الجديد، إبان أزمة الخليج بممارسات عملية، ثلاث في عاها، يمكننا النظر فيها من تحديد معالم هذا النظام وفق رؤية تصميمية. أول هذه المعالم هو تصديق دولة واحدة لفلسطين، وهو نظام القطب الواحد، وقد حرصت هذه الدولة على أن تدير للعالم أجمع في ممارسات عدد، ولم تتركه وثيقة البعثات في الجاعة بفكرة، فلوقة المجلس الوحيده، ولوحث بأنها كانت للتصديق في الحرب الباردة، وبلاست عملياً على سيطرتها على عملية اتخاذ القرارات في الأمم المتحدة. واستعين هذه الدولة على متطلبات هذا التصديق لزيادة للمع مع علاقة خاصة تربطها بالعالم للتحدة، وتحالفات مع بقية دول الغرب والولايات المتحدة أخرى. ثاني هذه المعالم هو أن هذا القطب الواحد يتصرف باسم القانون الدولي والفلسفة الدولية تحت مظلة الأمم المتحدة.

ثالث هذه المعالم، هو حرص هذا القطب الواحد على عدم الخضوع لسلطان الأمم المتحدة في الوقت الذي يعمل فيه تحت مظلة، واعتماد معيارين في التعامل مع التشريعية الدولية، وقد رأينا كيف استجابت للطلب الإسرائيلي بإبعاد مؤتمر للتصوية عن الأمم المتحدة وعلمه بأثرها الفعلي لإيجاد حل للصراع العربي - الصهيوني تضع في خطابه الرئيسية بعض النكت من مضمون التشريعية الدولية الذي حثته لقرارات الأمم المتحدة.

إن هذا الطرح الأمريكي لفكرة النظام العالمي الجديد، المفهوم بربطاً، مقلداً بهذه الممارسات الأميركية، يعنوننا إلى التفكير في أمور ثلاثة وثيقة الاتصال:

الأول هو وضع منظمة الأمم المتحدة باعتبارها للصيغة المعتمدة للنظام العالمي، وأوضح أن هذه المنظمة مخططة مرحلة جديدة في تاريخها لتواجه اختياراً صعباً لغزتها على تطبيق أحكام التشريعية الدولية وفق معيار واحد، وذلك بعد أن تعذر عليها ذلك طوال ٤٦ عاماً. وقد توصلت لراسة قام بها كاتب هذه الورقة حول تشريع الأمم المتحدة، عرضها في أكاديمية المملكة المغربية في ربيع ١٩٩١ إلى أن المنظمة الدولية لم تكن صاحبة قرار حاسم في القضايا التي لم تفسد القوى الكبرى لها أن تحل في إطار الأمم المتحدة. وهذه الحقيقة لا تغفل معالجة لتأثير متفك مع تكوين هذه المنظمة، تلك أن الأريمة الكبرى الذين صمموها، أعطوا أنفسهم حق

التفلس باعتقادها عن التصويت، وكانت جميع هذه المشاريع لنحى بالانحياز على انتهاكات إسرائيلية للقانون الدولي ورفض تطبيق التشريعية الدولية. ونجد أيضاً أن مجلس الأمن حين توصل إلى إصدار قرارات دعت إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ مثل قرار ٢٤٢ وقرار ٢٤٣ الخاص بالفلس، لم يقرر لهذه القرارات أن تشكل لأن مجلس الأمن لم يرض لحما في تطبيق مواد البشاق الواردة في الفصل السابع. والحق أن مجلس الأمن في ذلك المرحلة صعد عاجزاً بفعل ثلاثين وثلاثين كبيرين. وأصبحت الجمعية العامة وكأنها منبر للمساجلات والجدال، كما قول المنظمة بكريستيان ساينس سويتش، يوم ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ بمناسبة انطلاق طاعة مجلس الأمن. تحدث عدد من الرؤساء في اجتماع مجلس الأمن على مستوى القمة فالتين: إن انتهاء الحرب الباردة جاء بعصر جديد من التحول بين الأمم المتحدة من أن تنحصر من العجز الذي وانها ٤٦ عاماً. كما بشر البيان الصادر عنهم بأن انتشار الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان سوف يعلمان دوراً حاسماً في جعل العالم مكاناً أكثر أمناً في عصر ما بعد الحرب الباردة. ودعا إلى خطوات ثابتة جديدة توقف انتشار أسلحة الدمار الشامل وتغشيش مخزون السلاح. وتشهد هذه المرحلة





الجماعي. وهناك ثلاث حالات باتت مألوفة المحدث في الغرب عن التدخل مقلدتها بها، وهي: التدخل لأسباب إنسانية، لمنع انتهاك واسع النطاق لحقوق الإنسان أو انتهاك، بالتدخل لأسباب أمنية، لوقف استعمال وشيك أو مستمر لأسلحة للعمال العامل للتدخل لأسباب بيئية، لوقف إطلاق مواد سامة. فسرنا شديدة وواسعة النطاق للمناخ والعمال الأرضي والبحري واحتوائها. وقد أثارت بعض صور التدخل تساؤلات عما إذا كان تطبيق مبدأ التدخل استناداً على الشرعية الدولية سيؤدي إلى أسباع شرعية على ظاهرة الاستعمار بصورة جديدة وحمل هذه التساؤلات التي ترد في قول غير غريبة في طياته لثقة مشروعة من احتمال حدوث شطط في تطبيق مبدأ التدخل يمكن أن يؤدي إلى استعمال باسم الشرعية ورغبة أصيلة في استخلاص عبرة. فحالات حدثت أخيراً، بل إن كثيرين في الدول الغربية نفسها يرون أن المسائل المتعلقة بالآراء القانونية للدول فيما يمكن اعتباره شؤوناً داخلية ينبغي أن تزداد توفسجاً عن طريق إبرام التفقيات عامة توضح فيها الحالات الثلاث بصفة سبانية القانون الدولي بعبارة مبداء المساواة في السيادة بين الدول الذي يتضمن مفهوم للسيطرة السبانية على الإقليم. والآن للتحدة مازمة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول أساساً، ولكن انتظروا وضع حدود ليداً سيادة الدولة، وهذا ما ينبغي ليساً توجب إزالته.

لقد انطلق ميخائيل الأمم المتحدة من مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول في مساهمة الثانية. وأوضح في الوقت نفسه أن هذا المبدأ لا يخل بتطبيق تدابير لمنع القمع الواردة في الفصل السابع للتحدة، فيما يتخذ من الأعمال في حالات تهديد السلم والأمن به ووقوع العدوان. وهذا يبرز صيداً للتدخل كاستثناء استناداً إلى قواعد القانون الدولي للامام حسب تطوره المعاصر في حالات لم تعد محترمة من المسائل الداخلية للدولة. وهذه الحالات هي الالتزام بعمل للارتزاعات الدولية بطرق سلمية، والقانون الخاصة باستعمال القوة بين الدول، والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، وإدارة المستعمرات والأخذ بمسؤولياتها إلى الاستقلال والأمن الخاصة بنظام الوصاية الدولي، والارتزاعات حول في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وما يتفرع عنها من حماية حقوق الإنسان ولقاء الحصون المتخفية ه من ميخائيل الأمم المتحدة ولعل القاعدة العامة

الجديدة لقبال الولايات المتحدة على الرجوع إلى الأمم المتحدة في قضايا يعينها من دون قضايا أخرى. وتفسير هذا التحول في الموقف الأمريكي من الأمم المتحدة عما كان عليه مطلع الثمانينات هو أن الإدارة الأمريكية استغضرت قاعدة معالجة تلك القضايا وهي مستقلة بالشرعية الدولية، بعد أن حلت نقلاً متميزاً في مجلس الأمن في إطار توازن القوى العالمي الجديد، يجعلها فائرة على استصدار قرارات إصلاحتها.

يثير وضع الأمم المتحدة الجديد هذا لدى كثير من أعضائها ملاحظات على بنيتها وتحفظات على طريقة عملها، ويبدو إلى خواطر هؤلاء تذكيرات مبررة تتعلق بولائها على إبداء الأربعة الكبار الغربيين، وخورجها بصورة خبيث آمال الشعوب وجسدت تحكم منطق القوة الغاشمة. وقد جرى طرح هذه الملاحظات والتحفظات بمناسبة انعقاد قمة مجلس الأمن بمدينة من بريطانيا. ويبدو أن هذه المائدة جاءت ليضفي إجماع القمة شرعية على الوضع الجديد، ويسمسم إلى وجهات النظر المختلفة لأطراف النظام العالمي ويظهرهم فرصة للتفكير عما يحتويهم من شكوك إزاءه. وكان مما لفت النظر أن إجماع القمة هذا لم يتخذ قرارات محددة لتقوية نشاطات الأمم المتحدة ومعالجة صعوباتها المالية وبينها على الأعضاء البالغ أكثر من ٨٠٠ مليون دولار، وببيلج لتسبب الولايات المتحدة الأمريكية من هذا الدين ٧٢٩ مليون دولار. مجمل القول في هذا الأمر هو أن وضع الأمم المتحدة الحالي بحاجة إلى إعادة نظر ليس فقط للتغيرات التي طرأت على الإطار الدولي بل لتجاوز العمل التي عانت منها هذه المنظمة منذ إنشائها، ولا بد أن تتسلم إعادة النظر تكوين مجلس الأمن وطريقة عمله، وسينكون من الخطأ أن تولجهم عصرى جديداً ونحن ملغون بحدود عصر مضي وإن يبقا لأصون أساسيون يقومون بأدوار ثانوية على حد قول أيرجنير رينجوني وزير الدفاع الإيطالي. ومن دون إعادة النظر هذه يكتسب شطر هيندا قلب واحد على المنظمة الدولية. وإساعة استحداثها باسم الشرعية الدولية في ظل نظام عالمي جديد يجري تشكيله.

الأمر الثاني المتصل بالنظام العالمي الجاري تنكيده هو حدود ممارسة مبدأ التدخل الدولي في أمور داخلية للدول. فمائلنا اليوم يشهد صورا من التدخل الخارجي باسم للقانون الدولي والآن







التي تستخلص من قانون محكمة العدل الدولية وقضاؤها بأن الأمر لا يعد من قبيل الاختصاص الداخلي المطلق إلا إذا كانت يد الدولة حرة بمصدره من كل قيد مصوره العرف أو الاتفاق الدولي، ولا يلحق أن الجمعية العامة للأمم المتحدة كثيراً ما استندت إلى الملتحقين ٥٥ و٥٦ لإقرار حقلها في مناقشة المشكل المتعلقة بحقوق الإنسان في المناطق والإقليم التي كانت تحت السيطرة الاستعمارية، كما استندت إليها فيها في الاعتراف بالخصاصها في النظر في كثير من مشاكل نصفيه الاستعمار.

إن أعضاء الجمعية على ممارسة مبدأ التدخل هو في عاقلها للعاصر من اختصاص الأمم المتحدة فالشرعية هنا هي شرعية دولية بلورها لفاتون الدولي عبر مسار شهد الشكلا من التدخل مارسته دول كبرى في العصر الحديث اعادت نفسها حق إسباغ شرعية عليه، ويمكن التمييز بين مراحل عدة في هذا المسار آخرها مرحلتها عصبية الأمم (١٩٦٠-١٩٦٤) والأمم المتحدة (منذ ١٩٤٥) للشأن ليست فيها - للشرعية، رداء دولياً وان حكمت في تحديدما الدول الكبرى، وقد برزت في مرحلة عصبية الأمم صورة الانتداب، للشمالي شرعية على الاستعمار، قائم كما برزت صورة والوصاية للعرض نفسه في مرحلة الأمم المتحدة، مع الإقرار في الصالتي بأن يكون الاستقلال، مصير هذه الأقاليم التي ماثلت من الاستعمار، ووضعت تحت الانتداب والوصاية، وكانت الدول الاستعمارية للترقية قبل هاتين المرحلتين تمارس التدخل بذرائع مختلفة، مرة باسم مجد الدولة وشهوة السيطرة، جهاراً، ومرة باسم رسالة عالمية مفسدة، تقوم بها لتعمين شعوب أخرى وتحفيزها انطلاقاً من شعور بالاستعلاء بفعل فكرة خاطئة عن وجعانية الحضارة الغربية، تؤدي إلى السقوط في مهاو عصرية الجنس الأبيض، ومرة باسم متطلبات الأمن والحاجات الدفاعية، ومرة باسم للحفاظ على المصالح الاقتصادية. ولا يلحق اليوم أن نرفع التدخل لثوره بالدفاع عن أهداف إنسانية نبيلة مشتركة مثل، المحافظة على الأمن والسلام العالميين، ومواجهة انتهاكات حقوق الإنسان، وتحصيل سلطة للامر للأشمال، والمحافظة على البيئة، والمخالف نجد أن الشعوب المستهدفة يتدخل القوى الكبرى استخدمت مصطلحات الاستعمار الجديد، والهيمنة، والظلم، للدلالة على هذه الظواهر لا شك في أن نظاماً يقوم على القبط للواعد يترى بإمكان قيام هذا القبط بممارسة التدخل باسم

الشرعية الدولية. الأمر الذي يقضي رسماً بديلاً لحدود ممارسة مبدأ التدخل في إطار النظام العالمي الذي تتطلع للشعوب إلى لحياسة على أساس من العدل، وواضح أن بولا كطيرة غير عربية تستعصر قلقاً شديداً من هذا التدخّل، والحق أيضاً أن دائرة القرب عمومًا والساحة الإمبريكية تشهد حواراً مستمراً، على مصعد التشتت بالقرى السبسي حول موضوع التدخل والأمن الجماعي العالمي، وهناك نظر غير قليل منهم القفون من دول بالدهم في ممارسة التدخل، وهم يكترون قومه بأن التدخل لا ينتهي مع النجاح في عملية الحرب بل تستمر ما بقيت الدولة للتدخل متفلسة في المنطقة. وقد أورد كتاب هذه الورقة في بحثه طرارة في القرارات الأممية بشأن أزمة الخليج والتدخل، الذي قدمه لأكاديمية الملكية للباربية في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١، أمثلة على هذه الآراء وبخاصة ما كتبه تشارلز ويليام ماينز في مجلة والسياسة الخارجية، ربيع ١٩٩١.

الأمر الثالث للتدخل والنظام العالمي الجاري تشكيكه هو وضع الدولة العظمى التي تخصصت لإرساء قواعده وإيادته. فهذا الوضع يشهد حدوث تغيرات قوية داخل الساحة الإمبريكية، كما يشهد حدوث معاتلة قوية بين الولايات المتحدة والعالم الحديث بها، لتلمتد معها الضغوط الداخلية والخارجية.

لقد أضعف كسبرون وهم يتفكرون في الطرح الإمبريكي للنظام العالمي الجديد أن الولايات المتحدة هي أكثر دول العالم ميولاً، وإن معاً يسعف النظام الدولي الصافي عدم الاتساق بين هيئته الاقتصادية القائمة على الاقتصاد احتكار القلة الذي تلعب دول محدودة الدور الرئيسي فيه، وهيئة العسكرية القائمة على الهيمنة حيث تسير الولايات المتحدة وحدها، وإن على الولايات المتحدة اليوم مشاكل اجتماعية وعرقية تؤدي إلى خلل في الكونين داخل المجتمع الأمريكي.

حين نستذكر خلفية الموضوع الإمبريكي على معصدي، بعد الزمان وبعد المكان نجد أن الولايات المتحدة حديثة عهد، عبرت كوة طور الطفولة وطور التفتت لنشأ طور الفتح، وقد تحدث علماء الجغرافيا السياسية ومنهم جمال حمدان وأن فلتكنبرج في عبورها الطور الأول من انتهاء القرن التاسع عشر الذي مثل طفولتها وكانت منهكة التنام في سرعاتها الداخلية البحتة وحربها الأهلية ومعليات الضم الإقليمية أو تصديق الاتحاد، وشوئها الطور الثاني في القرن العشرين ووضوح





عناصر كونها، ثم اعتزلها بهذه القوة إلى حد الغرور الذي اتفقد في العقد السابع حتى اعتبره البعض نوعاً من جنون القوة، ثم عيشها أزمة القوة إبان معنتها في فينماز إذ أصبحت على حد تعبير جيمس بالذوين «ساردا يواجه ضغوطاً ويونغها لتطور الذات بعل عقدة فينماز، وصمة الانزراج مع انحطاطها أثناء أزمة الانزراج إلى القيام بتطاهرات قوة تقوم بها في مناطق مختلفة من العالم ومنها السليطن وإينماز عام ١٩٨٣.

كما نجد أن الولايات المتحدة ذات مصلحة ضخمة، وعند الر من السكان يجاوز ٢٥٠ مليوناً، اجوا من مجتمعات مختلفة واختلطوا في بولكلها، وهي تكتسب عقيدة تقوم على الراسعالية وتتمسك بالقومية الذاتية، وتقول بهرمية الطبقات وترى تطور التاريخ والمجتمع في تطور العلم والتقنية. وقد حقلت ثقولها علمياً وثقافياً متميزاً، وكان من معانها في نور الضمباب أن تضع قوتها للعالم يسبق نضج فكرها وحجتها السياسية، ونجم عن هذا الوضع بروز ما سماه وليام فولبرايت بظلمة القوة في السياسة الأمريكية، والاتجاه إلى القيام بدور بريجس البوليس العالمي.

إن أخطر ما يتعرض له النظام العالمي هو أن تتحكم فيه ظلمة القوة على الصعيدين الدولي

والمحلي، وقد عرف فولبرايت بظلمة القوة في كتابه الذي أصدره بهذا الاسم عام ١٩٦٨ بأنها حالة نفسية تعزى الاسم، وتبدو لهاظاً أمة ما في حاجة نفسية إلى إثبات أنها أكبر من الأمم الأخرى والفضل والقيمة.

وأوضح أن هذه الحالة لا بد أن تصل بمن تعزى إلى خوض الحرب التي تعزى أسبابها إلى الأرض والانسواق والمصارعة الطبيعية والقدام عن إبداء أو التمكن القتال لها، وهذه جميعاً لا تقع أن تكون إيمضاحات أو معالجات لقوى مضركة في الطبيعة البشرية تجسّد في ظلمة القوة، وأعرب عن اعتقاده أن هذا الحال دليل على الانحطار إلى اللذّة والانساق على عكس ما يلزم أن يبدو يتلف صاحبه إلى الانشغال عن معالجة أمور بيته الداخلي بالتدخل في أمور الغير والقيام بمغامرات خارجية، وللغلافة في تصرفاته، وتحت فولبرايت عن وجود مسرستين في الولايات المتحدة فجعل منها «أميركتين» أميركا ليكنون ويلفلسون، وأميركا تيودور روزفلت وغلافة الوطنيون المحضين الأولى كريمة خيرة إنسانية والأخرى تحصها التكنية وضيق الأفق. الأولى تنقد ذاتها والأخرى تؤمن بأنها دوماً على صوابه الأولى حساسة والأخرى عاطفية الأولى حكيمة مثقفة والأخرى حافلة في

استخدامها القوة الفالقة وانتهى فولبرايت إلى أن عدم اللغات في السياسة الأمريكية الخارجية ليس مصادفة ولكنه تعبير عن الوجهين والجانبين وحذر من أن الليل للعاصر في هذه السياسة يتجه نحو مزيد من العنف والعدوان تعبير عنه لغة وطنية أميركية جديدة تركز الضئيل على القوة وشؤون الحرب.

ويحذر علماء السياسة الأمريكيون من المدرسة اللغائية حذو فولبرايت في تحليله ويتكبرون بقول هازن مورغانتر أن للعصلة الأساسية التي تولجها السياسة الأمريكية الخارجية لا تكن في كيفية الحياة على الاستقرار في وجه الثورة، وإنما في كيفية إبعاد الاستقرار، ويشيف ستيفر يانوس في كتابه «التصدع العالمي» بعد أن يستشهد بهذا القول «إن عالم نهاية القرن العشرين يمكنه أن يكون لأسرح الأديم الذي تمارس فيه قوة عظمى تلك السياسة قو العية التي اتخذت على صورة خرقاء فالجاجة لتلخصي إرثك للارتباط القائم بين مصالحة الأفراد في التقدم ومشكلة الارتقاء في التخلف، ومعالجتها كدم برؤية مطروقة تدور حول ما يولج البشرية جمعاء من وعيد لا مثيل له ووعد لا مثيل له ويؤدي هؤلاء بشروعة الاعتراف بأن العقائد مهمة لأن السياسة الخارجية لدولة ما هي نتاج القيم المتجسدة في مؤسساتها، على حد قول ميثاكي كوير في دراسته عن السياسة المثالية، ويستشهدون برؤية عماتويل كانت في كتابه «السلام الأبدي» أن هذا السلام ليس نتاجاً لقوانين القوة بل للحكم الجمهوري.

وأضح أن صفة «القوة الأعظم في العالم» تضع الولايات للخدمة أمام اختبار محدد واجهته جميع الدول التي تباينت في حل الصلابة غير مراحل التاريخ، وهذا الاختبار هو في استخدام القوة. هل تستخدم لإقرار العمل أم للتجبر والطغيان؟ تكون قوة عظمى تفكر القيم العليا الإنسانية أم تكون قوة رافسة تلد عن هذه القيم بعد أن تستعملها؟ وأضح أيضاً أن مصير الإنسانية لا يحتمل الاختيار في هذا الموضوع لأن السقوط فيه قد يجعل في طياته بماراً قاسماً. ومن هنا فإنه لا يجوز بحال أن يترك النظام العالمي رهينة بوضع قلب واحد، ولا بد لتجميع أطرافه أن تتشاور بمسؤولياتها إزاءه. وأوضح أيضاً أن لخطر الانزراج في عروبة ظلمة القوة طرح نظمية الأخلاق السياسية في عاقله.

• كاتب ومباني للسلبي.





# وستقبل النظام الدولي الجديد وقضية الامن الجماعي

احمد صليحي الجعاني \*

■ مجمل القول بشأن النظام العالمي الجديد في ضوء ما سبق هو أن ما قلنا يقصد اليوم منذ بداية تسعينات القرن الجاري في وقت واحد انتهاء مرحلة أخرى من مراحل هذا النظام، ومحاولة دولة كبرى رسم خطوطه الأساسية في مرحلته الجديدة، وفرصة لشراك جميع أعضاء الأسرة الدولية في إقامة على أسس أقوى.

فالقنوات التي ترأسها مؤتمر بالطا في أعقاب الحرب العالمية الثانية لتسليم النظام الدولي الجديد انتهت، وقد أعلن اجتماع قمة مجلس الأمن يوم ١٩٩٢/١/٣١ هذا الانتهاء رسمياً وسبق في بيانه أن لاجتماعه على ذلك يقصد تغييراً بالغ الأهمية، وأن أعضاء المجلس يعتبرون هذا الاجتماع «اعتزافاً» جاء في حينه بأن هناك ظروف دولية جديدة مواتية بمجلس الأمن في ظلها يضلغ بمخالفات أكثر ويسرولويته الرئيسية في صون السلم والأمن الدوليين.

■ إن إقامة نظام عالمي جديد على أسس متجددة لتفسي استخلاص عبرة من مراحل النظام العالمي التي سبقت كما وسبق أنخاضها في الاعمال. فالنظام الجديد الأمثل هو ما يمثل حقائق الواقع القائم في عالمنا، ويستلهم لحلام الإنسان في عصرنا، ويمتثل قضايا حيوية ملروحة.

في حين تستحضر تاريخ النظام العالمي القائم نجد أن نكاته غربية أوروبية، وقام على نوازل لصالح بين الدول الأوروبية وفق الخطوات التي رسمتها مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ إثر هزيمة نابليون بونابرت، وفرض نفسه على بقية القارات من خلال التسلسل الأوروبي عليها، وتعرض لرائل هذا القرن لأزمة عام ١٩١٤ بعد سلسلة من الأزمات، التي تسببت دول أوروبا الاستعمارية إلى «تتبع» باليوم بينها جس، وجعلت «توازن» بينهما وأبغ أوجه أن تلفة روح قد «ت» به على حد قول سيمير في تقيدهم الواقع لنظام أنذاك في كسامة مضمعن سنة من تاريخ أوروبا، وكانت هذه الدول الأوروبية إلى إرسالية قد تسبت العالم فيما بينها وركزت ثروته في أيدي بعضها، فكانت «سمة ضرورية» ولم يكن ممكناً لأي تقسيم جديد أن يحدث إلا على حساب أي أخرى، والقوة وحدها التي تصمد الأمن، ومن هنا أصبحت الحرب بين تسور العالم المقررة حتمية، وهكذا تسببت ما عرف أوروبا باسم «الحرب العالمية الأولى» ورسم مؤتمر فرساي في أعقابها عام ١٩١٩ خطوط توازنات، النظام العالمي، ولتسببت الدول الأوروبية والولايات المتحدة مصممة الإسم التي سرعان ما اختلت مع تفجر «الحرب العالمية الثانية» عام ١٩٣٩ إثر أزمة حادة، وكان من أسباب الخفاق

هذه الثلاثة ضغط مبالغها وتوليها لصالح دول يمينها للحلفاء على «الحال الرملة» والأمر الواقع، وحين تراجع أزمة عام ١٩٣٩ العالمية نجد أنها تسببت بسبب إطلاق الأمن الجماعي لإطراف النظام العالمي، وثقافة التفاضل بين هذه الأطراف، والقامت الدول الغربية للتصخرة في الحرب العالمية الثانية متعلقة الأمن المتصخرة، بعد أن رسم مؤتمر بالطا عام ١٩٤٥ خطوط توازنات النظام العالمي، ومرا تطور واضح على هذا النظام أن تفجر ثورة التحرير في آسيا وأفريقيا، وانضمام الدول التي استقلت إلى عضوية المنظمة الدولية، وشهد في الوقت نفسه عدداً من الأزمات العالمية بما يعرف بالعالم الأول والعلم الثاني في دائرة الحضارة الغربية مثل أزمة برلين عام ١٩٤٨ وأزمة الجزر عام ١٩٥٦ وأزمة تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، كما شهد أزمات عالمية أخرى حين حاولت أطراف ما يعرف بالعالم الثالث تحسين أوضاعها في هذا النظام مثل الأزمة الكورية عام ١٩٥٠ وأزمة السويس ١٩٥٦، ويشير الخبراء إلى أمور أخرى النظام العالمي في مرحلته تلك التي أهدت ستة وأربعين عاماً.

أولها، انتشار الحروب المحلية في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية التي بلغت أكثر من ١٣٠ حرباً ومعاركة وانتفاضات محلية وغزوات، وثانيها، تصاعد سباق التسلح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بخاصة وبروز خطر الفناء بأسلحة الدمار الشامل.

وثالثها، اتساع الهوة بين الشمال والجنوب، وإرباعها، تنهار البنية وتغير المناخ وجفاف، فكرة الأرضية وقد ارتفعت أصوات كثيرة في عالمنا خلال العقد الماضي تنبه إلى فشل النموذج في النظام العالمي وتدعو إلى تعديله وإخراجه من أزمة القيم التي فعلت على خالف مرحلته المتتالية.

يسود الانخاف عام في عالمنا الصاعدة إلى نظام عالمي جديد يلخّذ في الاعمال حقائق الواقع القائم، للعالم اليوم يعمل لتقي أوجته ثورة للحرية وللطموحات أدى إلى ثورة الاتصال وثورة التقنية الحيوية والهندسة الوراثية وثورة للمعاد الجديدة وهو يتكلم بعالم القاصدي أدى إلى تحويل الاقتصاد والتسليم الشركات عابرة القارات وتجاوز الحدود السياسية للدول وبروز تكتلات حيوية، كما يتكلم بعوامل اجتماعية وسياسية وفكرية وروحانية أدت إلى بروز الهوية وتطور مشاكل عالمية، ويخرد الشخبث بقوة في هذا العالم عن سوء النخبة وللغازات الخسائية واستخدام علوم الوراثة والتسليم والمخدرات باعتبارها مشاكل يجب أن يعالجها حكام دولي بل سلطة عالمية، وتخرج أصوات هنا وهناك تطالب بإدارة عالمية للحكامل وتنبه إلى أن تلك يستعصي ثقافة جديدة وروية سياسية جديدة ومؤسسات جديدة لمؤسسات الأمم للخدمة الناتجة عن الحرب العالمية الثانية لم تعد





ملائمة وهي لخدمة الوسائل ولا الصلاحيات الضرورية ولذلك لا بد من الانتقال إلى مرحلة أعلى في النظام العالمي، وتقليل هذه الأصوات في لوساط كثيرة بالحد من تلك حيث تفسد من دائرة الغرب.

الحضارية لأن الانتقال إلى مرحلة أعلى في النظام العالمي تقتضي أولاً معالجة مشكلة عدم التوازن بين البلدان ومشكلة الانتقال الحسي في نظام السوق ومشكلة النظام بين المجموعات الاقتصادية ومشاكل البطالة والمجاعات والفوضى الضارية أطفالها في أسواق لئال وإسماع لولاد الأريية والبيون ويحذر بعض الخبراء الاقتصاديين من أن النمو في بلدان أن يتحقق إلا إذا تولفت سياسات الدول الكبرى الاقتصادية عن السير في الاتجاه المتكاسب ويضربون مثلاً بالولايات المتحدة التي لا يمكن للحضاريات الأمريكية الجارية فيها بشكل مفرط والمجاز بالوقار المحلي وعودة التضخم وزيادة معدلات الفائدة وبيون لتفكرات أن تسلم من الهزات الخطيرة في أسواق البورصة، ويلاحظ هؤلاء أيضاً أن النمو عموماً حتى في أكثر البلاد ثراء لا يمس إلا فئة محدودة من السكان وأن البنى التحتية لا تزال متخلفة في بعضها، وأن الأزمة أصبحت مهددة في المدن الكبرى في تلك البلاد تؤدي إلى هجرة الإنسان وانجذابه إلى البحث عن ملاتئ السرايل.

إن أحلام الإنسان في عصمته التي يجب أن تستعملها ونحن نكبر وريثنا لنظام عالمي جديد، في إحلام الإنسان منذ خلقه الله وعمره أن يصود العدل فيستلب السلام وأن تتحقق العدالة فلا محتاج ويعد وأن نعلم كلمة الحق في الحكم بين الناس، وهكذا نجد أنفسنا أمام قضية «الأخلاق والسياسة» لطروحة في عالمنا على مختلف الصعيد ومن الملاحظ أن دائرة الحضارة الغربية تشهد مواجهة لهذه القضية لمعالجة أزمة قديم التي استحكمت في السياسة الدولية، وقد أوضح ريمون بولان في كتابه «الأخلاق والسياسة» أن هذه المواجهة يجب أن تركز على الربط بين النظرية والممارسة، ونطلق من مبادئ وأحكام ونهدف إلى حل للتناقض الذي قام في الفكر الغربي بين الأخلاق والسياسة، وأن تعتبر العدل قيمة سياسية مستغنى إلى «الشرعية الدولية» كخبرة لهذا الحل لا نتمو إلا في حضور طبيعي، كما أوضح رالف بارتن ييري وهو يعالج الاقتصاد وأن يتفكر القياس الأخلاقي في التفكير الاقتصادي كله ذلك أن نظام الحكم يتأثر بارتباطات البنى الاقتصادية عن طريق الهدف الأخلاقي المشترك بالمفسر والقانون والفن والعالم والشرع والتربية والدين والمزيج الثقافي. وقد أصبح من الضروري بسبب التمازج المسئلة في النظر إلى دور العقل في الأمور الإنسانية تسليط الضوء على فعل الأسباب الأخرى النفسية والفروية والفيزيوية بل فلا مغفل أيضاً، والحق أن قيمة العدل هي واحدة من قيم روحية إنسانية تشته الحاجة إليها في عالمنا المعاصر لتدخل في تكوين روح العصر، وقد يعنى العمران الحضاري العربي الإسلامي بهذه القيم وقضية الأخلاق والسياسة وليتوره رؤية واضحة بشأنها تطرح مفهوم أخلاقياً للسياسة يربط بين ظاهر الإنسان وباطنه وبين الدنيا والحياة والأخرة الأبدية، وهو أيضاً مفهوم

عالم يفرق بين السياسة العادلة والسياسة الظالمة، كما أنه مفهوم عملي يرى أن الله يوزع السلطان ما لا يزغ بالعقرب، ولا شك في أن العمران الحضاري في الشرق الأقصى أكد على هذه القيم في مراحلها المتتالية وهو يدعو اليوم إليها، وقد انطلقت أصوات منه تنبه إلى أن الثورة العلمية التي حلفت نتائج كثيرة للإنسان لا تكتل وحدها سعادته كما أن أسامة استخداماً نهج كرامته ولا بد من دعمها بقيم روحية وصولاً إلى التضامن والتجاسد للمستعدين من أمسى تطغات الروح البشرية.

لعل من أهم القضايا الحيوية الملحة بالانظام العالمي الجديد هي قضية تحقيق الأمن الجماعي لأعضائه، والسؤال الذي يبرز في هذه القضية هو من الصلة بين الأمن الجماعي والأمن الإقليمي، فالأمر للتحقق لا يمكن لها أن تصبح رجل شرطة في النهاية ولا بد من إيجاد التفكير في الأمن الجماعي من الزاوية الإقليمية نظر من الزاوية العالمية، وهذا يقتضي تحديد مفهوم للأمن الجماعي لا يجعله بدلاً عن الأمن الإقليمي، وأن يصعد إليه بأبواب محددة وفي مجالات معينة، ويذكر شاربان ويليام ساينز في مجلة «السياسة الخارجية» (العدد ٨٢ ربيع ١٩٩١) محالات منع انكشاف الشراذم الفعالة وعمليات حفظ السلام ومساعدة أطراف النزاع على فض الاشتباك من قبل ماء الوجه ووضع القواعد الدولية السلوك، ولأحد ساينز أن مبدأ الأمن الجماعي لاكتسب تأييداً واسع النطاق في الغرب بسبب «الحلة السليبية» التي قامت لهزيمة هتلر، بل قد بدأ لذلك أن تتجمع معاً في تحالف عالمي هو الطريق الوحيد لهزيمة نولة كبرى معادية هذا مفهوم التهديد للسلام العالمي كعقائل للسلام الإقليمي بالترتيب حلاً أن دولة كبرى تستطيع على العالم، وبعد ١٩٩٥ قررت الدول المنتصرة أن ألمانيا وإيران ينبغي ألا تصبحا طرفين على السبي وراء هذه السجيرة، وقد تتكلم الأمم المتحدة بطريقة لا تعطي أيهما فرصة لذلك ولكن لا يثق أن لم يقدم حلاً للمشكلة التي ستثور لو أصبحت إحدى الدول المنتصرة نفسها مصدر تهديد للسلام، فللحال ستصعب الأمم المتحدة بالمثل أن الدولة المعادية ستستطيع استخدام حق كتفهم ومع جهود المنظمة لمواجهة عدوانها، ولم يكن واقعاً منذ البداية الاعتقاد بأن الدول الخمس ستفكر لثأر جهود المنظمة، وإنما ستستطيع فرض السلام في كل ركن من العالم، وقد رأينا أمثلة على فشل الذي أصيب به الأمم المتحدة حين كانت الولايات المتحدة تدع بالعقوبة أية أدانة في مجلس الأمن لحليتها الإسرائيلية نتيجة إسرائيل بسبب عدوانها المتكرر، يتوقع كثير من علماء السياسة الأمريكية أن يتكوى الذين تروهم مفرطة القوة، في الغرب فإن للتحقق فالتحليل لا يفسر له إعطاء البلاغة من دم يسيل وتقولر تديد في للحل الأول، ومن ثم يجب أن يقوم النظام العالمي على شيء أكبر من اكتاف القوة العسكرية الأمريكية ولا يمكن لذلك فثنين راغتون







## المصدر : (البيان التذليل)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٦ - مايو ١٩٩٢

ثأريوية يخال فيها التخليق بين مصالح الكيان الاستعماري الاستيطاني ومصالح القوى الكبرى التي قاضته ومكنت له بفعل تغيرات استراتيجية حدثت. وأن حلول هذه اللحظة التاريخية نهجيه منأخذا صالحا لحاصرة المستعمر المستوطن وإرغامه على مواجبهه حقائق داب على التهرب من مواجبههها. ورمعه عن الشعب بالتر حقائقا على السلم والامن العائلي ومسؤولا به الى الاستبداد بحقوق الشعب صاحب الويل والفسوق لاختلاف التحرير. ولا يبدل امانته عن ان يشهد عالما انهاء الاستعمار الاستيطاني في آخر لعنتين له في فلسطين وجنوب افريقيا. كما سادت قلاع الاخرى من قبل كي تفضيها المشاكل التي تحدثت برغمه وتنطوي صليحه. ولا يبدل عن الامسكت بمواقف صيدلي في ان ياتي ذلك اليوم جوهره ذاته لا يمكن قاعدة استعمارية استيطانية في الظلم ما ان تكون جزاء من نظامه الاستعماري. وحتى لو لم فرض ذلك بالقوة فان مستمراره مستحل لان هذه القاعدة مشدودة دوما لموجبههها وبناظهمه الاقليمي. ولان هناك سنا تاريخية تحكم علاقتها بها وبالعالم المستهدف بها ومنطلقة المستهدفة ايضا.

ان النظام العالمي الجديد الذي يجري الحديث عنه لا يمكن ان يدوم - كما يقول امين هوميدي في اسبوعية الازمات الانتفزية يوم ١٠/١٠/١٩٩١ - الا اذا استند الى انقلبة القيدية القائمة على العدل والتعاون والامن المتبادل والاستقرار الاقليمي. لا يمكن ان يتحقق الا اذا كان المشاركون فيه قادرين على الاجابة عن اسئلة مهمة: ما مفهوم الامن؟ وهل العدل يكتسب على الحق ام القوّة؟ وهل هناك توازن مصالح الى جانب توازن القوى؟ وهل الشرعية مؤسسة في سياق حق تاريخي ام تغييرات بالقوة؟ وهل يمكن لتقرير المصير ان يطبق حين لا تستطيع الشعوب العيش في اوطانها؟ لقد بدورت ازمة الكويت العلاقة بين القوّة الاقليمية والامن العالمي في وقت كانت للنظام القديم فيه بترامج. ومن هنا فإن مشاكل الامن يجب مقارنها بشمولية من خلال الربط بين اناهاء الصراع وحله وامدادات السلاح والتحكم فيها. والترديدات الاقليمية والامنية والمخارجية. انما حين نواجه هذه الاسئلة والمقائل بخارجه ونصّب اعيننا العدل ستكون متاكدين من ان خطونا ستصل بنا الى نظام عالمي جديد مستتب. واضح ان القامة هذا النظام مسؤولية عالمية حضارية عموما. لا بد ان تتعاون على التفاوض بمطالباتها جميع الحضارات الانسانية والجناب الاسرة الدولية. ولا شك في ان الصين يجب انوارها العربية ووطنها العربي الكبير ودارة للحرمان الحضاري العربي الاسلامي يستفيدان بتعاونهما معا ان يسهما بتضيق وافر في هذه التطلعات ويتعاون مع حضارات الاخرى لبناء عالم السلام اللامع على اقل.

• كاتب وسياسي فلسطيني.

على غير ذلك ان يتوقعوا ان تجهد الولايات المتحدة نفسها بالفرجة عينها في ازمة قادمة بعد ازمة الخليج على حد قول ماينز. ويرى جون تشمبنان في دراسته سياسيات العالم الثالث والامن في المستعمرات في مجلة دولتين الفصلية شتاء ١٩٩١. ان كثيرا من المازعات الاقليمية في بيستلة مازعاتهم الولايات المتحدة. ومن اشكوك فيه ان تشيت ازمة الخليج انها نموذج لرد الفعل الدولي ازاء المازعات الاقليمية في المستعمرات. كما يتوقع ان يتم تحديد اناهاء سياسيات العالم الثالث وامنه على المستوى المحلي بصورة اكثر من اي وقت مضى في ظل البعثة الدولية التي تسود اليوم. وقد اوضح شارمارا خويوين في مقالة في مجلة سيرفابال. ربيع ١٩٩١. انه دامصيح من لتسلم به ان الاقليمية الاقليمية ينبغي ان تكون احجار الزاوية في بناء الامن في مختلف اجزاء العالم. وبكس هذا جزائيا الصعوبات السياسية واللوجستية للتدخل وتقلبه. وتكتل التصور الشائع عن ان للتريخيات الاقليمية هي انتكس مشرع لسياسيات المحلية. ومن المعتقد عالة ان مثل هذه التجمعات تعكس روح المناطق. وتحتي توافق الراي وتسهم في الامن العام.

ان بلوغ الامن الجماعي من خلال الامن الاقليمي تواجه مشكلة وجود منطقتين في عالما ثنائيان من اقامة قاعدتين استعماريتين فيهما. فالصراعات القيدية بفعل الاستعمار الاستيطاني وتجيروها مواجبهن دول ثرى الى اوطان الشعوب المستهدفة لها بجمعا الدولي للؤار بفعل وجود قوى دولية تدعمه ولمكن له. وقد عرض ماينز في دراسته ما اسماء القيدية العربية - الاسرائيلية. وانترام تشمبنان في جنوب افريقيا. حيث الغرب والافارقة يتفقون ان العالم الخارجي فرض من خلال الهجرة مشكلة جديدة على منطقتهم. الامر الذي يدعوهم الى عدم السماح لاسرائيل وجنوب افريقيا بالتانصام للمنطقتين الاقليمية ذات الصلة. وتخط ماينز ان ازمة الخليج كشفت عن حقيقة قاسية هي انه يستحيل ان يضم الشرق الاوسط دولة نووية واحدة فضاء هي اسرائيله ومعلوم ان قوى البعثة افريقية زوت هاتين القاعدتين بالقساح النووي حين كانت تدخس غمار الحرب الباردة ضد الشيوعية وترفع اصوات كثيرة في العالم. وحتى في الولايات المتحدة نفسها. تقول ان مشكلة الانتشار النووي لا يمكن حلها بسياسة الهجوم المتخلف على الدول التي تكون للتسلل. وقد مكنت سياسة الهجوم هذه خرقا مستمرا للقانون الدولي وانتهاكا لسيادات دول المنطقة. وقد غير حق بعدم معيارين ويكيل بمكاليين. والحق ان ثريد الحديث في اوساط اميركية حول بذر اللوات الخارجة عن الاستعمار الاستيطاني وعن ضرورة التسامح نوع جديد للوصول الى اناهاء الصراعات المستمرة فيها يتكرنا باحدى الامن للصحة بالاستعمار الاستيطاني وهي حلول لحظة





# الصراع الايديولوجي في ظل النظام الدولي الجديد

أن الصين لا تتنحصر في تبنيها للأيديولوجية الشيوعية نورا عاليا خارج حدودها بلعالمها من هذه الأيديولوجية أو نشرها ، على عكس ما كان النظام يأخذ بها ، على عكس ما كان يسعى للقمع الشيوعية على مستوى العالم ، مما أدى آنذاك إلى وضوح الصراع الأيديولوجي العالمي بين الرأسمالية والشيوعية ما قبل تسلك الاتحاد السوفياتي ، أو بالتحديد ما قبل تولي غورباتشوف الحكم في عام ١٩٨٥ ، وإلى جانب الأيديولوجية الشيوعية ، توجد أيضا الأيديولوجية الإسلامية ، وهي التي أصبحت من نفسها في الواقع العملي منذ ظهور الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ ، وأضحى لهذه الشيعة الإسلامية دور في تصديرها ومساعدة أنظمة إسلامية جديدة ، ومراقبة حركات إسلامية وأحزاب لها هذا التوجه أيضا ، وفكرت حجم الوجود

واكاد اتفق مع ما وصل إليه الاقتصادي الرأسمالي الشهير (جالبرت) ، بأن هذا التصور يتسم بالتبسيط والسلبية ، لأنه تصور بعيد عن الواقع ، باعتبار أن للسفلة أعقد من هذه النظرة السطحية ، فالتصور بأنه يمكن أن يعيش العالم بدون صراع أيديولوجي هو تصور لا يتسم بالحق ولا يتفق مع التاريخ فالعالم منذ أن نشأ وهو قائم على فكرة الشيء ونقيضه ، أي الفكر وعكسه ، ولم يبد فكر واحد على

مدار التاريخ البشري ، ومع ذلك يمكننا أن نناقش الصراع الأيديولوجي من زوايا عديدة ، فهو أولا مسجود ، وأن سقوط الأيديولوجيات عموما في عالمنا المعاصر ليس إلا عجزه للنطق والفعل والواقع التاريخي ، فإذا أخذنا بمؤشر الحكم مثلا ، فنستجد أن للعالم الرأسمالي بما يحتويه من عدد السكان لا يتجاوز الخمس من عالم يقترب من ٥ آلاف مليون نسمة ، وذلك بعد ضم دول الكتلة الشرقية لهذا الفكر ، وإلى المقابل فإن عدد سكان الصين يزيد على ربع سكان العالم (١.٢) مليار نسمة ، ومما لا تغف عنه بالنظام الاشتراكي وبين هذين التوجهين الكبيرين يوجد نصف سكان العالم الذي يتنازع بينهما ، إضافة إلى التوجه الديني وخاصة التوجه الإسلامي ، كما أنه بالنظر إلى مؤشر طبيعة الأيديولوجيات الموجودة ، فإننا نلاحظ عدم إغناء الاشتراكية من الصين والتي لها مقعد دائم ومزدهر مسموح ونجرتها واسعة ، والفرق الوحيد بينها وبين الاتحاد السوفياتي

لا شك أن سقوط الأنظمة الشمولية خاصة داخل الكتلة الشرقية ، مع تفكك الاتحاد السوفياتي الذي كان السند الرئيسي لدول هذه الكتلة للتوجه الرأسمالي تنحيزا لما كانت تسميه من فكر اشتراكي ، أدى إلى تفسر موضوع الصراع الأيديولوجي وطبيعته في ضوء الظروف التي يمر بها عالمنا المعاصر :

وقد استعصى هذا اتجاه أحد المكونين الأمريكيتين ، وهو ياباني الأصل ، ويدعى (فرانسيس فوكوياما) ، بأن نشر مقالا بعنوان (نهاية التاريخ) في مجلة المصلحة القومية ، في بداية عام ١٩٩٠ ، حيث أكد أن التاريخ قد وصل إلى نهايته بعد انتصار الليبرالية انتصارا ساحقا على الشمولية ، وهيمنة النموذج الرأسمالي ، وبعد عامين تبلورت أفكار هذا الرجل في كتاب هام ، ضم عددا من الفصول المترابطة ، صدر بعنوان نهاية التاريخ وأخر الرجال ، وأكد فيه من واقع دراسته لتاريخ المجتمعات البشرية المختلفة ، أن هذا التاريخ وصل لنهايتها بالتصارع الأيديولوجية الرأسمالية ، وأن النظام الدولي الجديد يقوم على قيم الرأسمالية الديمقراطية الليبرالية ، وهي القيم التي تميز لها أميركا وسلكا قبل غيرها الحقبة الكفيلة بالذوق عنها ،

وواقع الأمر أن فوكوياما انطلق من الفرض الأساسي وهو أن الصراع الأيديولوجي في العالم كان يدور بين أيديولوجيتين بشكل صارم ، وهما (الشيوعية والرأسمالية) ، ومن ثم فإنه بعد سقوط الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية ، فإنه يتصور تلاشي هذا الصراع أساسا ، وبالتالي فإن الرأسمالية تتربع على عرش هذا العالم بلا منازع ، وبلا منافسة أيديولوجية أخرى ،





## الاعتقاد بأن التاريخ وصل الى نهايته بانتصار الرأسمالية على الاشتراكية هو تصور يتسم بالتبسيط والتسطيح

بقلم:

د. جمال علي زهران \*

الإسلامي في بلدان العالم من ريع سكان العالم، وتكتسب هذه الأيديولوجية الإسلامية كل يوم أرضا جديدة طبعا لا يلاحظ وتقفار من حيث الحجم السكاني من الأيديولوجية الرأسمالية.

وفي ضوء الاستعراض السابق يتضح أن الأيديولوجيات مسبوقة وتكاد تفسح في خلافة هي (الرأسمالية، والاشتراكية، والإسلامية). والسؤال المحوري في هذا الصدد هو: أين موقع العالم الثالث من خريطة هذه الأيديولوجيات الثلاث، والإجابة تشير إلى أن اشتراكه في التجربة الاشتراكية في الدول السوفياتي لها تطورها السلمي على دول العالم الثالث التي تبنت التوجه الاشتراكي. ويصبح من الصعب استمرار هذا التوجه فيها، بل إن العديد من هذه البلدان سارعت بالإعلان عنه إلى توجه جديد غير محدد. وفي الوقت نفسه فإن تركيبة العالم الثالث الذي يعاني من ظاهرة التفتت، وكذا فقدان دوله إلى وجود العدالة الاجتماعية، بل إن هذه العدالة الموهوبة لا تتفق في ظل تبني الاختيار الرأسمالي، خاصة أن

الطريق الرأسمالي في مجتمع متخلف يزيد تخلفا، بل يؤدي إلى توسيع الفوة بين طبقاته بما يتنافى مع قيم العدالة والمساواة وتكاد الفرض، ومن ناحية أخرى فإن تبني الاختيار الرأسمالي يكرس التهميش للبلدان الرأسمالية الكبيرة، ويحول دول العالم الثالث بها لهذه البلدان الصناعية الرأسمالية. كذلك فإن ضعف الدور العالمي الأيديولوجي للصين، يضاعف من قسوة تبني هذه البلدان في العالم الثالث للأيديولوجية الاشتراكية المصطنعة، ويبقى السؤال إذن من أي الأيديولوجيات سيكون لها وجود في

مآلنا الثالث، والأجوبة تنحصر في أن الأيديولوجية التي يمكن أن تنتمي في هذه البلدان هي الأيديولوجية الإسلامية، باعتبارها تحمل فيها سامية تتركز في العدالة والمساواة وعدم التمييز وحقوق الإنسان... وغيرها. وعلى الرغم من وصف طوكوياما لهذه الأيديولوجية بأنه بقي في إطار ما تنقسم به بالفاسية كالتي ظهرت في ألمانيا وإيطاليا، وهي تعبير عن شعور دول

العالم التي يعيش فيها المسلمون بأن كرامتهم وكبريائهم قد جرحا، إلا أن هذه الأيديولوجية الإسلامية تشق طريقها في مجتمعات العالم الثالث الذي لن يجد نفسه في ظل قيم التي دعا إليها هذا الذي دعا الرئيس الأميركي الأسبق نيكسون في كتابه الجديد «الفرصة السابعة» إلى أن يتوقع أن هذه القوة الضخمة التي ستواجه الغرب هي «المد الإسلامي»، وأنه يتوقع أيضا الصدام بينها وبين العالم الحر. كما أن الكاتب محمد حسنين هيكل، بعد أن كان يرى من قبل أن الحركات الإسلامية في طريقها إلى الأول، عاد ليؤكد أن الأصولية الإسلامية هي المستقبل في ظل الظروف العالمية الجديدة وهو ما ورد على لسانه في حديث صحفي أخير له. والواقع يظهر ما يؤكد هذه التصورات لها معنيا للأيديولوجية الإسلامية يسعي

جاءها لتجميع الدول الإسلامية من بينها الدول الإسلامية السوفياتية الست، وهي: (كازاخستان، وأوزبكستان، وطاجيكستان، وتركمانستان، وأذربيجان، وقيرغيزيا). علاوة على دول وسط آسيا في باكستان وأندونيسيا، وأفغانستان التي انتصر فيها المجاهدون المسلمون أخيرا ووصولا للسلطة، وبنغلاديش. ومن ثم يتضح أن الد الإسلاميين يأتي من الشرق ممدا إلى الغرب عبر المنطقة العربية المرشحة لأنها تواجه تبني الأيديولوجية الإسلامية. وهذا ما يميز عن قسوة الرأسمالية

الأيديولوجية بين الإسلام والرأسمالية.

وعلى الرغم من أن الصراع الأيديولوجي عامة قد خففت حدتها نسبيا، إلا أنه لم يخفث نهائيا، بل يتعزز كل يوم. وأن التحدي القائم هو في مدى إيمان بلورة نظرية إسلامية متكاملة في الفكر والممارسة في ضوء الظروف المعاصرة. وأن تدعيم أركان هذه النظرة في الواقع العلمي من شأنه دعمها وانتشارها في رمة دول العالم الثالث بصفة عامة.

كذلك فإن الشيوعية في الصين كأيديولوجية تواجه تحديا يتمثل في كيفية تجاوزها لنقاط الضعف التي أدت بها في الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية. ولتلك الأحداث مزج بين الفكر للاركنسي والظروف المعاصرة. وعلى الرغم من أن هناك بعض الأمل في دور عالمي للصين في الفترة المقبلة، إلا أن هذا ربما يعزز الصراع الأيديولوجي بين الشيوعية أو الاشتراكية وبين الرأسمالية بعد القول التجربة السوفياتية، ومع ذلك فإن الشيوعية كأيديولوجية لن تتبدد من الساحة العالمية. أما الصراع الأيديولوجي المرتقب حائل التسميات والذي له بوارته وتعززه عوامل عديدة أشربا إليها هو الصراع بين الأيديولوجية الرأسمالية. وهذا ما يؤكد أن النظام العالمي الجديد لن يخلو من سمة الصراع الأيديولوجي أو حتى اختفاء الأيديولوجيات أساسا كما يتصور البعض في ضوء فهم الواقع وتقسيمه بدع من التعصب للفكر الرأسمالي والهيمنة الغربية.

\* باحث مصري











## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

## للنشوء والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ جمادى الأولى ١٩٩١

الاسرائيلي والتباعد الاسيوي وعجز  
مراكز القرارات في الغرب، عن التحرر  
من المنظورين اليهودي والاسرائيلي.  
ولكن عددا متزايدا بين المسؤولين  
والمثقفين العرب والمسلمين بات مقتنا  
بضرورة ركوب الموجة الاسيوية  
الجديدة وعدم تراه اسرائيل كما جرت  
العادة حتى الآن، تنفرد باستغلالها  
والاستفادة منها.

وله اعلان صعب، ذلك الذي قام  
او سيقوم به فريق الواقعيين العرب  
استغلال القرن الواحد والعشرين من  
خلالها، للنظام العالمي - الاسيوي  
الجديد، لا سيما ان واشنطن ليست  
راغبة ولا قادرة على اعطاء اكثر مما  
اصطحت، وهو دين الانساني والمثقفين  
العربية للضرورة او المعقولة. ولكنه  
زمان لحظ بكتير، ان لم نقل طامعة  
جنونية، تلك الذي يفكر في الهام به  
بعض المثقفين في «اعلانهم العرب»  
على العرب والولايات المتحدة  
واستبدالها عدوا دائما للعرب  
والاسلام.

ان مصلة تعمل العرب والمسلمين  
للنظام العالمي - الاسيوي الجديد، او  
سلامة النظام للمصالح والانساني  
العربية والاسلامية، لما هي مصلة  
محدودة، فالمحدود في نظر واشنطن  
بين الشعوب والدول، لم تعد حدودا  
مخزلية، لتعمل بينها، بل أصبحت  
حدودا من نوع اخر: حدود انسانية،  
اقتصادية، قانونية، معوية، قومية،  
اخلاقية، بينما المشكلة في الجانب  
العربي ما زالت مشكلة ارض ومحدود  
تاريخ وجغرافيا.

تلك المشكلة، اما المشكلة الاخرى  
والاخرى، فهي ان قضية القيم والاخلاق  
والاوضاع في الحياة العامة والخاصة.  
لم تحسم بعد، بين العرب والمسلمين  
لنفسهم، بل ان «مركزكها» هي على  
اشد ما تكون من الاعتقاد.

ومشكلة واشنطن الاخرى، هي  
في انها لا تستطيع التدخل في هذا  
الجدل العربي - العربي، والاسلامي -  
الاسلامي، حول الاوضاع والقيم  
والدنيا والاخرة.

وبين «المحدودين» اسود حلق العالم  
والسلام، مجال واسع ان تدرج  
اسرائيل نفسها من استقلالها.

في الواقع لا يقتصر النظام العالمي  
الجديد على «الخطوط الكبيرة» أي  
السلام ومنع للتسلح النووي ومراقبة  
التسلح في العالم، وروبط الديموقراطية  
بالانماء ومنع تغيير الحدود بالقوة، بل  
انه يشمل مقاومة زراعة للضمير  
وتجارة للشعور وصناعة حقوق  
الاكليات ومراقبة «احترام حقوق  
الانسان» بطريقة لتناق الاول اوانتاتها  
ووضع شروط معوية للمساعدات  
الدولية.

لها وصاية، بكل ما في الكلمة من  
معنى، تمارسها الولايات المتحدة  
الاسيوية ولكن بشكل «ثانوي» أي  
بواسطة الأمم المتحدة ومجلس الأمن  
وعبر المؤسسات الشرعية، وفشار هي  
الوقت والمكان المناسبين لما يريدتها.

وما لا ريب فيه ان الشرق الأوسط  
يعد نفسه امام العالم الجديد، وأعدت  
اسباب قد يكون من أهمها: أهمية  
الخط المتسارعية، وجود اسرائيل  
فيها، او بالأحرى تأثير اليهودي  
على سياستها الداخلية والخارجية،  
وخروج ملهايا مسلم من سياستها.  
والسؤال الذي اخذ يرتفع في كل مكان  
هو: هل يزدى تطويق هذا النظام  
الاسيوي الجديد للعالم، إلى اصطدام  
حتمي بالعرب والمسلمين؟ ام لا،  
بالعكس، سوف يساعد العرب  
والمسلمين على اجتياز هذه المرحلة  
الأكبر من معوية، في تاريخهم؟

ان الانسان العربي المادي او ما  
يطلق عليه، هائلة اسم «الشارع» او  
«الجماعة» العربية، لا تستطيع، نظر  
للسوق، ان ترى في التسريعية  
الاميركية الجديدة، خطرا على المصالح  
والانساني، ويتكفي هذا الاعتقاد، المصلد





### إمكانات التطور في النظام العالمي الجديد

هناك مقولة مرسخة في تاريخ العلاقات الدولية، مفادها أن أي نظام في هذه العلاقات يجب أن تكون له شروط للنشأة للفرع والمعدلات التي يتحكم فيها في إدارة العلاقات الدولية. والتفاني لا بدورها يحاول البحث في دعم هذه المقولة، فما يجب أن يكون في الذي لتصور للفرع هذه القواعد، والتي التعامل معها بالتكيف أو الرضا، فالتكيف لتاريخ العلاقات الدولية منذ بدايته، ويتكيف أن هناك قوى سواء كانت قوة واحدة أو مجموعة قوى وتحالفات تسمى بأنها لوضع قواعد والتي تتمم سلوك الدول الأعضاء في هذا النظام، فلهذا كانت القوية الرومانية، ثم تبعها دول مثل صولندا والبرتغال-إسبانيا، والإنجلترا ثم الولايات المتحدة- الاتحاد السوفييتي، وأخيرا الولايات المتحدة، التي يتغير إليها خصوصا بعد أزمة الخليج باعتبارها القوة الوحيدة في النظام العالمي الجديد، التي لا تملك فقط القوة بل وأيضا القدرات للوضعية للموسسة لممارسة هذا الدور المهيمن وفق مصطلح Americana-Pax بما يتطلبه ذلك من محاولات وضع قواعد للسلوك الدولي.

إن البحوث على كثرة هذه الملاحظة، هو قرار المحكمة الفيدرالية العليا، الذي يقضي بإعطاء الحق للمحكمة الأمريكية في التدخل أي مقيم بالأرهاب من أي دولة خارج الولايات المتحدة، لحاكمته داخلها. وهو القرار الذي أثار رعب دول متحالفة، وصيغة موضوعية، ينظر إلى هذا القرار، بل لابد أن ينظر إليه على أنه خطوة أولية، من المحتمل أن تتبعها خطوات أخرى ممكنة في سبيل تقنين القواعد للهيمنة على سلوك الدول في النظام العالمي الجديد، مثل الدعوة فكرة إنشاء محكمة دولية لمحاكمة المتهمين بجرمهم وقضايا ذات طابع عالمي مثل الإرهاب والمخدرات من ناحية. وعلى أنه أول صيغة ذات طابع قانوني تقضي لرسم وتحديد أدلة العلاقات والسلوك الدولي في هذا النظام دولاً من الاعتماد على إرادة الدولة وجاهتها السلطوي وفق مصطلح Rea-Son of State أي الاعتماد على مبادئ عامة ذات طابع شخصي مثل إعلان واشنطن أو لائحة التي اعتمدت به السياسة الخارجية الأمريكية مثل إعلان ترومان وصلا إلى مبدأ ريجان من ناحية ثانية. ورغم الانتقادات المادية التي وجهت لهذا القرار - لها ماضي عتيق من حيث تضعفته عناصر تتجاوز السيادة الأمريكية - فإن هذا القرار بالإضافة إلى تحسنت لاعتبار تكيف القانونية لصها، حق التنظيم للقيم في أسلاك الدول الواجب، فالتصير ينظر إليه من ناحية أخرى، على أنه نموذجاً أمريكية لإعادة إنتاج الظرف والظروف الموضوعية التي تدعم استقرار Americana-Pax ولكنها هنا وهو للضيق الخلق نسبياً عن الراسل الأخرى، لا تستند فقط وفق المصالح الأمريكية، وإن يتكيف هذا المصير معروضة، بل أيضا تتم وفق مصالح المجتمع الدولي وكافة قطاعاته.

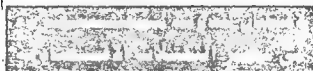




حوار ١٢ يوما في ندوة أوروبية ما بعد ١٩٩٢

## بيت الأوروبي الجديد وبناء

### النظام الدولي الجديد



رسالة سالزبورج من :  
أيفاس نور

كذلك ينظر في التكتلات أو التجمعات على أنها الشكل وسيلة للتغلب على التشتت والضعف بحيث بات النظام الدولي - الأمم المتحدة - ينع تحت وطأة هذه الضغوط. ومن أهم توترات الأنوار وفي ضوء تزايد طيات الانقسام لمشورية الجماعة الأوروبية يطرح تساؤل آخر عما إذا كان اليقين الحالي للمجموعة يؤسساها يتعدل تلك التماسك. ورغم وجود بعض التحفظ من جانب المجموعة لآراء طيات العضوية إلا أن النتيجة السلبية لتشتت الدمار على اتفاقية ماستريخت للوحدة القانونية والسياسية دفعت بعض الزعماء الأوروبيين وعلى رأسهم لستشير الأناي كول إلى الدعوة بالانحراج في جدول مع دول أخرى بالجمعة خاصة دول إشتا الخمس حرصا على تماسك اليقين الأوروبي والمضبوطة لكون تلتسي دور الاتصالية.

#### الولايات المتحدة الأوروبية

لذلك أن التحسوس العائد بالتمسك المستقبلي من أن تقوم دولة فخرالية أوروبية أو وأيات متحدة أوروبية. كما اقتصر في الماضي ويستقر تشرشل. على حزام الولايات المتحدة الأمريكية. التي تشكلت في البداية من ١٢ ولاية. وإن كان هذا الطريق مازال بعيدا للتحال. حاليا، إلا أنه مطروح خاصة في ضوء تزايد طيات الانقسام للمجموعة الأوروبية. ولا شك أن انتهاء الحرب قارية وانتهيار الشيوعية إنما يفسح الطريق بصورة أكبر لأكلمة البيت الأوروبي. ومع حواد عصر التكتلات الاقتصادية قد يكون البيت الأوروبي نواة لخطوة عالية تلت فيها التكتلات المنطقة سواء الأوروبية أو الأمريكية. حيث وقعت في العالم الماضي لتتلاقى لآلاما جماعة القارية للتصاميم مشتركة. كما يبدأ في العام القادم مبررات اتفاقية للنقطة الاقتصادية الأوروبية. وتضم دول المجموعة الأوروبية ودول الإشتا. ويبلغ تعدادها ٢٨٠ مليون نسمة. وكذلك للنقطة الاقتصادية الحرة التي تضم كندا والولايات المتحدة والتكسيك. ٢٤٥ مليون نسمة. وهو تجميع أقوى ترى فيه واشنطن تزاوتا مع التكتل الأوروبي. وهناك دول الأسبان جنوب شرق آسيا وجنوبي تتعاون الخطين. وتجميع آراء المشاركين على أن عصر التكتلات لا يوجد به مكان لدول فردية. ولأن أن تلتك دول والبريك وتتشتت في بلورة تصوي. محمد. وواقع وشخصه موضع التفتيش. وعدم التردد كويلا. لذلك أن ما وصلت إليه المجموعة الأوروبية هو حصان صل وجود شاق منذ عام ١٩٩٢.

على مدى ١٢ يوما شهدت ندوة سالزبورج بالتمسك اتصال ندوة سالزبورج، بشكل مكثف ليمد فضاء السوق الأوروبية الداخلية للوحدة مع بداية العام القادم. ويشارك في الندوة التي عقدت تحت عنوان أوروبا ما بعد ١٩٩٢، نحو خمسين شخصا من دولة من طريق ريمس وفريب أوروبا. وكذلك مصر والأردن وإسرائيل وكندا. وقد دعى لخبعة من الخبراء والأكاديميين كعناصرين في هذه الندوة. كان منهم كل من جارتو فوستسيروك رئيس وزراء إيرلندا الأسبق وريجنس الخندق والبروفيسور ليجند كالور من جامعة جون هوبكنز الأميركية ورئيس للشارك للندوة. وكذلك جون وايلند نائب وزير الخارجية الأمريكي الأسبق وليتلبي العالم محمد مسعود أوروبا بالأكاديمية العلوم بموسكو والسويدي مايكل هوارز رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن. وقد حرص منظرو الندوة على توفير مداخل وتنظيم جويين لاجتماعها. ولا شك أن ضامير اجتماع الجوب الطيب أيضا للوقوف للمعبر الذي اختارته هيئة سميتوه وسط الطبيعة الخلابة والهدوء القابل. ليقيم شيطان أي شيء لفر ما عدا ما يفر حوله التفتش مساواة أثناء المحاضرات أو خلال الأبحاث الجانبية. وبعد اختتام قصر ليوبولد سكرتون التي شهدت أركانه تصوير فيلم صوت لريسلتي. اختاروا أكثر من موقع هناك يتم الجمع بين العمل والاسترخاء. وإن كانت محاولة صعبة إلا أنها تمتقت. ولا شك أن موضوع الندوة يعد أيضا محاولة صعبة. فقيام للسوق الوحدة ليس نهاية المشاور الأوروبية.





**سرعتان للوحدة ؟**

وقد أثارت التوقعات القليلة منذ عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ لاجتماع أوروبا ١٢ وجه أخذت كلهم مسلمة وأن الطريق مازال بعد طويلا، ولم تتخذ بعد كل قرارات... وأن ما يتفق عليه القادة الأوروبية بالضرورة رأى شعاعات الشعب العريضة وهو ما ظهر في استفتاء الدنمارك.

ويقول البروفيسور كاهلر إن نتيجة استفتاء الدنمارك تخرج شائلا عما إذا كان من الممكن طرح نظام شامل يضم ومضى تجاهه وأدناكية الانضمام بين مختلف المناطق، ويرى كاهلر أن فكرة اللجوء إلى الاستفتاء، ليست الأسلوب المناسب في المدى الأبعد بالنسبة لعملية الانضمام لأن ذلك يفتح الفرصة لوجود سرعتين متوازيتين في العملية الأوروبية.

أي أن يتخذ طرف جزاء، ويؤيد في قبول جزء آخر... أو أن تقبل بعض الأطراف خطوات ويؤيد آخرين في أقرارها. ولك أن تقبل وجود سرعتين ليس من صالح الجماعة ويبدو الغامض من أن العمل بسرعة يمكن، خاصا من مسطر لأن يمكن تأجيل في النهاية.

ويشير البعض إلى أنه مع اتساع نطاق الجماعة هناك حاجة لتسوية جمعتها كانت لادارة للتجارة، وكما كان يحتمل كانت هناك حاجة لبركة أقرارها، ولم من التراجع البيروقراطية، وأدى الاتفاق على يتم الأخذ ببداية الأوامر، ماعا هو متبع حاليا... أم لا، فليس، وما إذا كان يتم تصديق تولي رئاسة المجموعة من قبل البرلمان الأوروبي بدلا من تبادلها كل ٦ أشهر بين الدول بالتدوير الجيد.

وقد اتاحت الفرصة فرصة ليس فقط للعبور بين شرق ووسط أوروبا وغربها... وإنما أيضا للعبور بين أعضاء متحالفة، الأمم المتحدة، كما نذكر أحد المشاركين من بولندا. وقد أصبح هؤلاء الآن يداقشون فضائهم فيما بينهم ماعا يتناقشون مع الغرب... وأم يكن لفرع كذا قبل تقرير التوسيع، بل كان هناك خط مسارات يتبعه الجميع، ويات الخلاف مسموحا به وفيها دون مسبات... ولابد من التسليم أن هناك مستويات مختلفة من التقدم عند الدول.

كما يحدث القوة أهمية بناء مستقبل أسمى في أوروبا وأن يكون اتحاد غرب أوروبا هو الصمام الثاني للنظام الأمني الغربي إلى جانب حلف الأطلسي - ناتو - ومع فرق أهمية تنمية دور الأمم المتحدة لحفظ السلام، ولكن لا يمكن أن يرضى السلام من الخارج... ومع قرار التفت مؤشرا إلى اجتماعها بوسلو والقيام بهومات لحفظ السلام في أوروبا غير أنه من غير الواضح أن تقوم الاتفاق بهذه المهام خارج منطقتها... وأن ما شهدته الخليج جسد أن يتكرر ومن الممكن مسبات... فخط الخططي في مثل هذه المهام فقط تحت إشراف الأمم المتحدة.

**الشرق الأوسط: بعد أمثي**

كذلك رثى أن نجاح عملية سلام في الشرق الأوسط وتحقيق التنمية له أهمية مطلقة في تفتح الإسلام والأمن في المناطق المجاورة... ومنها أوروبا... واتسبم الاستقراء ليسا من لهم الحد من الهجرة من شمال إفريقيا لأوروبا ولا يمكن تصديق ذلك إلا بخلق وضع اقتصادي موات في هذه الدول مما يتيح الفرصة لبقاء هؤلاء في بلادهم.

كذلك يرى جاريث ميتشوراد رئيس وزراء ليرلندا الأسبق أن هناك فرصة عظيمة وإمكانات ضخمة لتحقيق الانماج والتكامل في الشرق الأوسط إذا تم القرار السلام والتفقة بين الأطراف. ويشيد أنه رغم استعوار علاقات أوروبا بالشرق على الانماج الأكبر لأننا نرى أن هناك مصدين لمعالجة للمجموعة الأوروبية وما شرقا وجنوبا.

وتنير ربحر الشرق الأوسط على الدور الأمريكي في الشرق الأوسط ويقول البروفيسور الأمريكي بيلد كاهلر: قد نرى هناك اعتقاد بأن مع انتهاء الحرب الباردة وتراجع التهديدات بمنطقة الشرق الأوسط فإن واشنطن سيستل أمثالها بالمنطقة مما يسمح بدور أشط لأوروبا وقد كان هذا متصورا على الذي البعيد... أما حاليا وفي وقت لاحق فلا اعتد بصحة ذلك... أحد من الأسباب منها: سبب الاقتصادي ويحوي لنا وفي حاجتنا لتحويل القوة... وكذلك تتعاقد مع إسرائيل إلى جانب علاقاتها الوثيقة التي طورناها مع دول المنطقة ومنها مصر... وأضالف أن أوروبا دورا هاما في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري مع المنطقة.

وهو ما يثار في الغرب من وجود ما يسمى بالخطر والتهديد الإسلامي وكيفية التقريب بين الديانات السماوية بقل سير مايكل هوراد رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية ببلندن: الأخرى بنا أن نتحدث عن التهديد الإسلامي وليس الإسلامي، وما ينبغي البصر إلى التهديد الإسلامي بقل من قبل الناس لم يكرهوا الموضوعية فيما يقررون، ونحن نعلم أن دولة عديدة ومختلفة بعضها لواء الإسلام ماعا هو الحال في المسيحية، وأضالف ألا أن لظهور بعض الدول الإسلامية

**روسيا... دولة غربية**

وفي معرض استعراض علاقة أوروبا تجاه الوحدة الأوروبية وعلاقة موسكو مع مناطق الشرق كالشرق الأوسط يقول البروفيسور فيتالي زورين: في تصريحات خاصة: أن روسيا تريد أن تصبح دولة غربية طبيعية... والتعريف نحو الغرب له أولوية أكثر لدينا... وهناك رأى آخر يرى أن لروسيا قوة أسبوية مثل الهوية الأوروبية وأن تكون جسرا بين القارتين وأن تلعب دورا هاما في الشرق الأوسط وشرق آسيا والمعدة الهامية، وإشار إلى أن المساعدة الإنسانية التي يمكن لروسيا تقديمها للأمن الدولي هي أن تصيد إصلاح نفسها ونفسية مشاكلها الداخلية... وتظهر الاستقرار داخل جمهوريات اتحاد الكومنولث.

وعن خطر تسرب القوة النووية خارج جمهوريات الاتحاد قال زورين: هناك أربع جمهوريات فقط هي التي تمتلك هذه الأسلحة وهي روسيا وأوكرانيا وكازاخستان وروسيا البيضاء... وموقع هذه الجمهوريات اتفاقا بعدم انتشار هذه الأسلحة وتقوم في وقت لاحق بازائها... وأوضح أن الأسلحة النووية مخصصة للذين استراتيجي... وتكنولوجيا... ولا هناك للتكثيف سوى روسيا.





الأمم المتحدة

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

ومن جهته خفف التسليح داخل إطار  
مجلس الأمن خلعاً بالنسبة للشرق  
الوسط وهو روسيا قال زوركين هناك  
رأين في روسيا، الأول، ويطلبه  
سياسيين وعلماء ورجال البيئة. يرى  
ضرورة وقف كالة إمدادات الأسلحة.  
والثاني يرى الحاجة إلى عائد مبيعات  
الأسلحة من العمل الصعبة. ولكن يمكن  
الحد من هذه الإمدادات بتحديد نوعيتها  
للصدرة وأن تكون لأغراض دفاعية.  
وقد خلصت الندوة إلى أهمية إجراء  
الحوار بين، الثقة والأمن، ولتأثير العديد  
من التساؤلات دون وضع إجابات محددة  
عليها.. أما اتاحت الفرصة لضمير  
مختلف الأطراف على وجهات نظر  
الأخرون الفضل. وحتى لو لم يتم اتفاق  
في الموقف بين شرق أوروبا وغربها على  
الأقل يمكن للغرب أن يتفهم الضغوط التي  
يتعرض لها شرق وسط أوروبا للاستمرار  
في عملها... كما يتدهم للشرق لماذا لا  
يتحرك الغرب لحومهم بليغ اسرع وإذا  
فهم الطرفان ذلك فانهما يكونان قد شفا  
شوطاً طويلاً على طريق إزالة الموانع  
بينهما.





المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩ يونيو ١٩٩٢

رحلة إلى الصين (٣/١)

# مروقتو بكين في النظام العالمي

جميع الدول لها الحق في أن تشارك في مناقشة الشؤون الدولية ومعالجتها بكيفية أو صيغة، تربية أو ضمنية، غنية أو فقيرة على حد سواء وبمختلفها فعضوا متساويين في الوضع الدولي، ولابد من العمل على تحقيق نزع السلاح الكامل والحد من التسلح وأن تتنازل أسلحة الدمار الشامل على نحو عاجل ومعتدل ومتوازن، ينبغي احترام حقوق الإنسان والبريات الأساسية للبشرية بمختلف أشكالها، وحقوق الإنسان في الشعوب الصيني تتضمن الحقوق السياسية والمدنية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهو تاجر من حيث الجوهر متساوياً في إطار سيادة الدول، فلا يمكن أن تكون دولة معينة من الدول الأخرى أن تتدخل فيها بحايث أو خارج حقوق الإنسان، ولا أن تتخذ حقوق الإنسان ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى، ويجب أن يشمل النظام العالمي الجديد، هيلم نظام التصاندي دولي جديد من أسس من العدالة والمساواة والمنفعة المتبادلة والمتنازعة، حتى يمكن تخفيف حدة التنافس القائمة اليوم بين العمال والجنود والحيولة بين توسيع القوة بينهما، وعلى الأمم المتحدة أن تقوم بدور نشط في إقامة هذا النظام، والامام بتعريب اعلم أن دعم دولي نزع السلاح وحماية حقوق الدول النامية ومصلحتها بحماية البيئة والسيطرة على التلوث السكاني وكلمة الأخيرة:

لقد حدد نائب وزير الخارجية للاعام ثلاثة خطوط أساسية الصين الخارجية التي تطرح هذه التصورات النظام العالمي الجديد، هذه الخطوط هي حماية السلام في العالم، ومعارضة الهيمنة، ودعم الصين لها، والاستقلال في المواقف، ودعم الصين لا تتعصب لأيائات تحالفات مع قوى كبرى وتعمل على تعزيز علاقات تعاون وملاحة مع دول العالم الثالث، وجهات الاستف

ثلاثة استنفاد، أولاً نظام عالمي كعادي القومية تقومه الولايات المتحدة التي تسعى إلى الأفراد بعامته، وتعمل على منع ظهور أي مخلص كامن لها على نطاق العالم سواء من بين الصينيين أو الخلفاء، ولجانها نظام عالمي كعادي القومية تقومه الولايات المتحدة وأوروبا واليابان، وتسمى إلى إنشاء أوروبا واليابان للثلاثين أصبعها صلاحيات التصاندي، من خلال البات مؤتمر القمة للدول الصناعية السبع، وتحاول روسيا أن يكون لها مكان بارز فيه من خلال موقعها الأوربيين ومن دول الشمال، وتسعى الصين صانين المصيفين وتترجح هملاً بغير من المصنف الثالث وهو إنشاء نظام دولي جديد عاجل ومعتدل من أسس، الهاديه القومية للعالمية السلمي، وهذه المبادئ هي: الاحترام للتبادل السيادة ووحدة الأراضي، وعدم الاعتراف ودعم التدخل في الشؤون الداخلية، والمساواة والمنفعة المتبادلة، والمعارضة السلمي، وهي تحلى مع جميع الدول أن تتنازل لانفسها للثمة لاجتماعية وسياسية وطرقها تنويع تتسجم مع خصائصها وقرورها القومية، ولا ينبغي للدول وخصوصاً الكبرى منها أن تفرش بالقوة علاقاتها وتبنيها وطرقها والتنويع ولا يسمح لها بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى بأكبر حجة كانت، وقد تحدث نجح شيان بينج من هذا النظام منذ عام ١٩٨٨ وما إلى نهاية الهيمنة.

يشترح الخبراء الصينيين تفاصيل مضمون هذا الفكر الذي يروونه.

هذا حديث من وهي رحلة إلى الصين امتدت أسبوعين خلال شهر أيار/سبتمبر من عام ١٩٩٢، شاركت اثنا عشر معترين شخصية صينية في حوار حيوي حربي تلفقه جمعية الصداقة الشعبية الصيني مع البلدان الأجنبية ولجنة التضامن للصربية برئاسة أحمد محروشي.

● إن انشغافا كثيرة في سويسرا وإفريقيا تتطلع إلى سياسات الصين الدولية في هذه الفترة التي تقومه مرحلة جديدة في النظام العالمي، ويستطيع الزايف أن يرسى في هذه الانشغاف أملاً وتساؤلات وتطلعات، فما هي خطوط هذه السياسات؟

استطاع الخبراء والمختصون الصينيون بما طرحوه على الجانب العربي في الحوار العربي الصيني أن يساعدونا على بلورة أجابة من هذا السؤال، وبخاصة من خلال تناولهم لموضوع النظام العالمي الجديد وموضوع الصراع العربي الصهيوني، ويرجع الخبراء الصينيون ضمناً والاعتراف من أجل إنشاء نظام عالمي جديد عاجل ومعتدل، ويتفقون إلى دول ما يسمى بدول العالم الثالث للعمل مع الصين من موقع كرتها جميعاً دولاً نامية، لتحقيق هذا الفكر، وهم يرون أن ما شهدنا عالمنا من أحداث مؤرخاً كلف ثمة النظام العالمي، ومكثت هذه الأحداث رسمياً تفكك نظام يالما الثنائي القومية الذي تبنى بعد الحرب العالمية الثانية، وكذا انتهاء الحرب البرودة، كما يرونه أن المصالحة الجديدة لم تتجاوز بعد والنظام العالمي الجديد القائم على أسس الهيمنة وسياسة القوة لم ينته.

يصنف الخبراء الصينيون الطروحات التي تتناول إنشاء النظام العالمي الجديد بمصطلحها إلى





## د. أحمد صليحي الجناحي \*

العربية في الحوارات الموجهة للجانب الصيني وأوروبا الصديين عليها لتوضيح محددات هذه السياسة. الصليحي تتعامل مع الأمم المتحدة بواقعية، وهي تحرك وضع عضويتها في الدائفة في مجلس الأمن. رغم أنها أولئك الصينيين يرافقتهم على أعمال استغدادها حق الفلاح على مشاريع قرارات غريبة تتعلم بطرف ثالث من العالم الثالث. وهي تتصعد ملتزمة بمصالحات السياسة الدولية. وقد لجأ مصطلح صيني من سؤال بشأن فرض العقوبات على ليبيا وشركة استثمار في الأرصاد بساى شكل من الاشكال، وينحصر إلى إجراء تحريات وتحقيقات دافئة في ملف ميثاق الأمم المتحدة والثاني الدولي، ويجب معاقبة الصينيين الصينيين ثبوت أفعالهم. ولا نوافل مبدئيا على فرض العقوبات لأن ذلك يزيد من تصعيد المشكلة ولا التوصل لتقادم سببها.

على السياسة الصينية الخارجية اعتمادا بالصراع العربي الصهيوني مشكلة موقلة من السياسة الدولية وتأثيره على النظام العالمي وتأثيره به. وينتهي تحليلا لأوضاع الفارق الأوسط إلى التأكيد على حسم الولايات المتحدة التحكم في هذه المنطقة بكل وسيلة ممكنة حيث تعتبرها حافة مهمة للاستراتيجية المالية الأمريكية. كما ينتهي هذا التحليل إلى أن عملية التصوية التي بدأتها واشنطن في أعقاب حرب الخليج ستقل بمجال إلى الجهد الأمريكي لهدمها وأن الولايات المتحدة لا بدورها موصلة هذه العملية في المسلك الذي منهته هي وقد تطلعت الصين موقفها تجاه حل هذا الصراع العربي الصهيوني. ويتضمن

هذا الموقف الدعوى لاحترام وضمأن السيادة والاستقلال ووحدة الأراضي والأمن لجميع دول المنطقة، ووجوب للتصالح مع الفشلون الإقليمية للشرق الأوسط من طريق التفاوض والتفاوض فيما بين دول المنطقة بشكل رئيسي، وضرورة تسوية النزاع وفق قرارات ٢٤٢ و ٣٣٨، وضرورة التصالح الإسرائيلي من الأراضي الصينية الفلسطينية التي احتلتها، ووجوب استعادة المقوق العربية للشعب الفلسطيني، والمطالون وجوب الضمان والاحترام للأمن والسيادة لإسرائيل، وعلى الأطراف المختلفة في الشرق الأوسط أن تعتمد بضم استخدام القوة واتخاذ التسامح المطلوب لتحقيق الانفراج في الموقف حتى تتم إقامة الثقة للقبالة فيما بينها على نحو تدريجي. وفي الوقت نفسه على كل الأطراف أن تقوم برفع سلاحها وحظر أسلحة الدمار الشامل.

لقد واف الجانب العربي في الحوار طويلا أمام هذا الموقف الصيني النظري من حيث لغته وضمونه. نالفة المستخدمة في التعبير عنه تقرب أكثر وأكثر من اللغة الغربية التي لا تميز بين المقتضى والمعتدى طرحة. ولشؤون وكلفه من مفهوم الصراع العربى إلى مفهوم القرصى. وهو يتحدث من شعب عربى وشعب يهودى أو أما عربية وأما يهودية موافقة الصينية تستخدم كلمة واحدة للشعب والأمة. وقد لفت النظر إلى بعض اقتراح الضمان وهدم أقوالات غريبة عن منطقة الشرق الأوسط المتألفة بالتناقضات الأمنية والخطية... ونحن نخرج الجانب العربي تسلاؤلا وملاحظات بروج الصداقة والصراة. وأشار بصلية إلى استخدام مصطلح

الشرق الأوسط العربي وإلى استخدام مصطلح بالأمة اليهودية وتساؤل عن الموقف من التهم الصهيونية لليهود من أنجانبهم والموقف من القدس والموقف من حق العودة لشعب الجانب الصيني مطبقة. وجاء جوابه كجواب نائب وزير الخارجية لإعلام بأن الصين حريصة على أن تظل إلى جانب الشعوب العربية في قضائها، وهي لم ترق علاقات مع إسرائيل التي أعتزلت والصين مبكرا، ولكن لتغيرات كبيرة حدثت مؤخرا في متناظركم وبدأت المراسمات الباشرة بينكم وبين إسرائيل فبدأنا تمضيا مع هذه التغيرات تطور العلاقات مع إسرائيل. ويرى الساسة الصينيون أن اهتمامهم بإسرائيل وإقامة علاقات دبلوماسية معها في مطلع هذا العام بينها لا يثر على الصداقة الصينية العربية التي صعدت أمام الاختيار، وأن التصاريح الصينية في المراسمات التصديرة الأطراف بشأن منطقة الشرق الأوسط التي كان من شروطها إقامة العلاقات الدبلوماسية قد تثير الصين دورا أكبر في عملية السلام العربية.

في شك في أن تحولاً واضحا حدث في تعامل الصين مع الصراع العربي الصهيوني. وإذا كان انعقاد مؤتمر مسدريد يوم ١٩٩١/١٠/٣٠ والتفاوض المباشر بين العرب والإسرائيليين قد فتح الباب على مصراعيه أمام دول أفريقية عديدة علاقتها مع الكيان الصهيوني، وأدى إلى إقامة كل من الصين واليونان علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، فإن مبدئيا هذا التحول في الصين تعود إلى مبادئ الاشتراكية من تضاد نشاط الطبقات العربية-الاقصاوية هناك في ظل سياسة الانتفاخ وبعم السياسة الأمريكية القوي لولها نشاط. وقد برز خلال العقد الماضي في الأوسط





المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الديبلوماسية في كثير من دول مكتب،  
الاتصال الإسرائيلي الذي أصبح مخبره  
أول سلاح إسرائيلي أدنى الصريح.  
إن لنا أن نراهن على حكمة المصن  
وغيرتها في السياسة الدولية في تعاملها  
مع اليهودية العربية والصهيونية،  
وبخاصة في ضوء الدور الذي قامت به  
الصهيونية في أوروبا الشرقية لصالح  
الغرب، كما أن لنا أن نراهن على تعزيز  
العلاقات الصيفية العربية وإيجاد  
علاقات جديدة في ميدان التعاون بين  
المصن والسوق العربي في مختلف  
المجالات المعاصرة للتغريب الصهيوني  
التي يستهدف هذه العلاقات ومصالح  
المنطقة، وتبرز الحاجة ماسة لتعاون  
عربي صيني على صعيد مركز البحث  
السياسية في المنطقة لأهداف تتبادل  
مصر بشر الثكراء صحيفة إسرائيلية.  
وما أطمح للجهود التي يجب أن تبذلها  
نحن العرب على هذا الصعيد.  
إن وجود علاقات إقليمية عربية  
قوية ضرورة ملحة لصالح المنطقة،  
ومن أجل نجاحها في الأسهم بيننا  
نظام عالمي.

\* كاتب ومفكر عربي فلسطيني.

الأربعاء:  
عصارات  
حوارات







## الحروب قبلاً، أما اليوم فازمات وحلّول

عماد فوزي شعيب

■ فرضت علينا خارجية الفعل السياسي عموماً، أن نتجاوز التفكير في واقع السياسة العربية بعيداً عن الانسلاخات الذاتية والرغبات، لندرس السياسة في واقعها ونلتزم كيف تجري بعيدة عنا وعن المغاربي منها بدت لنا أفكاراً مسحية وضروباً.

إن خارجية الفعل السياسي جليفة يجب أن نواجهها بحرية فالسياسة - فعلاً شديد خارج، وواقعاً وعينياً وخارجاً وواقعاً - يجب أن نتجاوزها بطبيعتها، وبمشاربها، وبواقعها، وليس بما ترسمه لها نحن للتفكير منذ الخمسينيات. وهذا ما جعل الانزلاق والانفصال عن الرحم الذي ولدنا فيه بوجوهنا ويصمتنا عليه ألعاناً، صعب التصديق وصعب الفهم حتى من قبل أعين والعين السياسية للتفكير في ربيع البلاد العربية.

هذه المفارقات أصبحت من طبيعة الانسلاخ والاعتراق بها والانطلاق من مشاربها، أمر تفرضه علينا الواقعية السياسية. لنها ليست واقعية للتصديق بما يصدره ألعاناً واقعية فهم ما يحدث والاعتراق به والقضاء، وبناء التحليل والتسويق والغروب والمثل والمثالي في عليه. وهذه الواقعية معقدة. نعم صعبة لأنها تشترط وقطع أوتار العلم وترسم وجوهها في معقول الممكن وتصل التفكير بعيداً عن استقراء المألوف وتقيد بالمتصور بدلاً من الانطلاق والإصلاح بدلاً من التوقير وما سنأتي إليه من تحليل لا يهدأ إلا إلى كسر قبة الفعل السياسي الواقع للواقع وهذه العرض اللامعة يصرح نفسه كواقع استمكن وأثرت كلفة للسياسة وجوده واضحه لها.

من الواضح أن الممارسة السياسية كانت في ترثها السياسي كركاً على الحرب (سواء كنا نضمل موقفاً معادياً من هذا الحرب أو كنا نأخذها بأردين)، لمنذ معاهدة واستقلاًنا إثرها أثلت الحروب العربية أصبح واضعاً أن السياسة لا تقوم إلا على أساس الدول. ومن هذا المؤشر بدأ النظام الحالي بالظهور. وكان لا بد أن تمر مرحلة قاسية حتى يفتح الغرب وتحتدي الأوروبية بأن الدولة يجب أن

تكون دولة قومية لا دولة امبراطورية حيث دفع الألمان ضمن الشؤج الامبراطوري للدولة الفرنسية للحد من القوميات.

مرة أخرى تكدت الدول في عقد الخمسينيات وظهور نظام عالمي جديد قائم على معالين جديدين حل مكان فرنسا وبريطانيا ومساكن أوروبا، ولتهدأ زمن الدولة الامبراطورية (القومية) الامبراطورية للباقي (ثم ترسخ مع النظام العالمي الجديد لفضلاً للامبراطورية لربما قواعد عامة للزعامات الدولية بين المتكلمين تقوم على الطغوت الصرامة لكل منهاها والتي لا يصح اختراقها.

كذلك أعمدت آلية لتضبط العالمي وأصبحت السياسات الإقليمية محددة بهذا الضبط الذي تجنب اللجوء إلى القوة مراراً. وإن بقيت بؤر كعيرة النزاع وللثوار. وفي الخمسينيات ختم عهد القتلان على مصيد الهوية السياسية العالمية لتصبح كل مناطق العالم دولة، وإم يعد مكاناً إلى دولته أكثر من حزام تكتيداً على أن الدولة أهم من الديموقراطية وأن تقع ممكن

في نظام ديموقراطية من منسكاً على الزمان في الديموقراطية على مصرير الدولة.

لقد كان درس الدولة التي تحولت في الخمسينيات إلى درس الاستقراء في العالمية والفهم السياسي لربما قاعدة تقوم على استحقاق أي سياسة خارج إطار المصالحات العالمية والخطوط الحمراء وتموت الامبولوجيا إلى طرف لثاني من الانطلاق السياسية بهذا الكف الحصري. ونشأت العلاقة بين الأفكار والمؤسسات بشكل مضطرب والمؤسسات تقوم الأفكار السياسية تؤذي الأخيرة إلى تغييرات ترجيحاً تتصلب معها المؤسسات.

والسيد واقع جسم دور المؤسسات في بعض الدول العربية على طريقة التغيير الاجتماعي (من فوق) ومن خلال الدولة (إصلاحاً من شيع للدولة) وعن طريق جميع دور الامبولوجيا وحصرها في الخلف التي تم تأطيرها في مؤسسات البحث الاجتماعي أو الاستشارات العليا ومؤسسات صنع القرار، وعن طريق تحويل العامة من الاهتمام الجماعي لمصلحة لجمال إسماء فئات الفردية لتنتقل من عائلاتها. لكن بولاً أخرى القات الضبط على أساس قاعدة ويلهلم ريش، «إن أول عمل قام به

لقد أدرك جميع المعاللة انذاك أن كل امبولوجيا تقوية إنما هي خطر على الهوية العالمية الأمر الذي حول اليسار في العالم من يسار للمستقبل في الخمسينيات وحتى أزمة كوبا إلى مجرد حامل دولي أو مجرد أصوات غير فاعلة وغير ذات قيمة لهم إلا القيمة المئوية. وهكذا فقد اليسار دوره في الصراع السياسي وأصبح مجرد تزيين.

وهذه النهاية المحزنة لا تكن مون سنوات عالمية إرهابية. لقد كانت سنوات ١٩٦٥ - ١٩٧٠ للعدوى العالمي مرحلة الهياج الأخير، حيث تألفت الثورة الثقافية الصينية ومثلت للقائمة القينطانية درساً في خطأ ثوب الدول للعقل في نزاعات غير مدرجة تحت عنوان الحروب غير الخياري. وفي أميركا اللاتينية تراه قننى غيفارا كوبا ليقيم بحروب مصابات مسلحة في إندونيسيا، وإفريقيا، وشبهت باريس لحدث أيار (مايو) ١٩٦٨ الذي قام بها الطلاب لجاءه من من الدولة الفرنسية أكثر من حزام تكتيداً على أن الدولة أهم من الديموقراطية وأن تقع ممكن

في نظام ديموقراطية من منسكاً على الزمان في الديموقراطية على مصرير الدولة.

لقد كان درس الدولة التي تحولت في الخمسينيات إلى درس الاستقراء في العالمية والفهم السياسي لربما قاعدة تقوم على استحقاق أي سياسة خارج إطار المصالحات العالمية والخطوط الحمراء وتموت الامبولوجيا إلى طرف لثاني من الانطلاق السياسية بهذا الكف الحصري. ونشأت العلاقة بين الأفكار والمؤسسات بشكل مضطرب والمؤسسات تقوم الأفكار السياسية تؤذي الأخيرة إلى تغييرات ترجيحاً تتصلب معها المؤسسات.

والسيد واقع جسم دور المؤسسات في بعض الدول العربية على طريقة التغيير الاجتماعي (من فوق) ومن خلال الدولة (إصلاحاً من شيع للدولة) وعن طريق جميع دور الامبولوجيا وحصرها في الخلف التي تم تأطيرها في مؤسسات البحث الاجتماعي أو الاستشارات العليا ومؤسسات صنع القرار، وعن طريق تحويل العامة من الاهتمام الجماعي لمصلحة لجمال إسماء فئات الفردية لتنتقل من عائلاتها. لكن بولاً أخرى القات الضبط على أساس قاعدة ويلهلم ريش، «إن أول عمل قام به





القمح أنه مهد السبيل لكل مستجدات  
ثالث له، وبالتالي القامت الأولى الضبط  
على أساس من الهيمنة الضابطة فيما  
القامت الثانية الإكراه والمنطق الأمر  
الذي جعل إمكان التقليل في النموذج  
الثاني متوافراً.

وإن كان الخيال العسكري لا يزال  
ينتهي آخر استعراضاته أو يكاد، فقد  
صعدت إلى الواجهة السياسية  
لعمالية نظرية الأمن العالمي الجماعي  
والتي تعني تلبية القوى العظمى في  
مواجهة التهديدات المباشرة أو غير  
المباشرة للقواعد العالمية، وتزايد  
الانقسام بين فكرة الالتزام أي عدم  
استخدام القوة العسكرية المباشرة  
كما أصبح أمام العالم لاختيار واحد  
من المفاهيم الثنائية أي إيجاد توافقات  
تجمع بينها: الهيمنة، توازن القوى،  
الأمن العالمي الجماعي.

إن النظام العالمي الجديد الذي  
أرسلت لواعذه على أساس قوة  
الاقتصاد سوف يدخل معه مؤسسات  
عالمية صعبة تصمم بالضوابط القوى  
العظمى الاقتصادية الجديدة في نظام  
الأمر الواقع بحيث يرتفع عدد الدول  
التي لها حق الفيتو ليتنام مع تعدد  
الاصلاخ. ولتحقيق كل ما سبق تدبو  
الفرصة مهيبة لأن نصيب الدول  
العالمية حال سلام وانها لن تكون  
تكثر من حال سلام واقعي لا مثالي  
لأن الأخير يقوم على اشتراط  
الصراعات وهذا مستحيل، فما نعمل  
إلى قوله إن الصراعات ستتحوّل إلى  
تفاعلات باردة وحارة وهذا ما يرفع  
أسهم فكرة الالتزام بدلاً من الحروب.

• كاتب سوري





المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ٢٢ - ٢٢ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من بالي الى ريودي جانيرو

في جزيرة بالي الاندونيسية  
اطلقت دول عدم الانحياز  
رصاصات الرحمة على آخر  
محافظات النظام الدولي القديم  
حين وقف وزراء خارجية الحركة  
قبل ثلاثة أسابيع يتسألون: عدم  
الانحياز من من؟ وغضروا اللقاء  
دون ان يجيبوا عن هذا السؤال.  
فليما كان الرؤساء عبد الناصر  
ونيتو ونهرو قبل ما يزيد على  
ثلاثة عقود يستطيعون الاجابة  
بسهولة من هذا السؤال بالقول  
انهم ليسوا مناحزين الى الكتلتين  
الدوليتين (الولايات المتحدة -  
الراسمالية - والاتحاد السوفيتي -  
الاشتراكية) ولا الى احلافهما،  
فقد ادنى هؤلاء القطبية الثنائية  
وقيام عالم ذا قطبية واحدة الى  
سقوط مفهوم الا الانحياز او  
الحياة، في الاصل، حين يتعلق  
الامر بخيار الموقف الثالث بين  
كتلتين متناحرتين، ويكفي الامعان  
في حقائق عجيبة مثل شروب  
الناميرية من مصر والنهرية من  
الهند والتبتية (هذه الأيام) من  
يوغسلافيا للاسترشاد الى  
القطبية الأكثر عمقاً وتشمل في  
انطفا. الشخصية او الشخصيات  
الرائدة التي توفقت تداعي الوضع  
العالمي وتعيد بناء مساهمة هذه  
المجموعة الكبيرة في السياسة  
الدولية بما يحد من لا عدالة  
العلاقات الاقتصادية التي تفرضها  
مصابيح الاستقطاب، ولا عدالة  
العلاقات السياسية التي تختزل  
دون هذه الدول بالتلقي  
والاستسلام، وإذا علق رجالات  
العالم مؤتمراً الأرض في ريودي  
جانيرو هذا الشهر فقد برز مازق  
حركة عدم الانحياز حيث تراوح  
موقف دولها الأكثر لفرأ بين  
استجداء للمونة الدولية بوصفها  
أكرامية، او نوعاً من الكراهة،  
وبين السلبية والانتعاش، وقد بلغ  
برغماء دول فقيرة ان قذفوا  
بمفاتيح السيادة الوطنية لدولهم  
الى رؤساء الدول الصناعية

الكبرى معلنين عجزهم عن ادارة  
هذه الدول بدون مشقة، بمسئول  
التجربة العاجلة، وعرض البعض  
من الرؤساء تأجيل بلدياتهم  
للآخرين كطواقم، عسكرية  
متناسين ان الجميع الذي كان  
يثير الفرع ويلزم تشكيل حزام  
من القواعد الترييضه قد اختفى،  
ولم تعد الولايات المتحدة بحاجة  
الى حلف بغداد ولا الى اتحاد دول  
جنوب المحيط الهادئ، الانزوس،  
ولا الى منظمة الديانت بعد ان  
الحلق حلف وارسو دكانته والقامت  
وارسو نفسها اقتصاد السوق  
وليكت ان يرفع فرائستها فري  
اميركي معروف من اصل بولوني.  
ورأى البعض الآخر المتغيرات  
الدولية بصورة مغلوطة حين  
افترضوا ان القطب الوحيد هو  
في تقلة الضعف الامر الذي  
يتوجب اعاده من الاتزان  
والمعنويات ربما يتعالي أكثر.  
لماكثر. وأد نحن بعض وردة  
حركة الانحياز الى نظام القطبين  
فانهم يلقون من فوق الواقع الى  
الفرار... وأد يرفع البعض الآخر  
يد الاستسلام فانهم يتناسون ان  
الحالة للقطبية الراهنة هي في  
صيرورة مفتوحة على احتمالات  
عديدة منها ولادة استقطاب  
جديد. وأد يلجأ البعض الآخر  
الى الاكتفاء في مفيته، وطني فانه  
سيمسطم عاجلاً ام آجلاً بأن  
العالم واحد ويستند توجيهه من  
عالية وسائل الاتصال  
والتكنولوجيا والكوارث العمياء  
وظواهر انتقال الزلازل والنزوح  
واستعصاء كبح الجرائم دون  
تعاون دولي. وفي جزيرة بالي،  
كان قليلون قد تعلموا حقيقة انه  
ان الاوان لوضع حركة عدم  
الانحياز في متحف التاريخ، وان  
الحرارة والتاسي والشكرى ان  
تضخ في هذا الجسد روحاً  
فاعلة... وان المطلوب بناء حركة  
جديدة من نوى المصالح بتغيير  
العالم واكساء نظامه الدولي  
الجديد العدالة والفرقاء.

عبد المنعم الاعسم





المصدر: الشرق الأوسط (العدد ١٤٠٠)

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

## الحارس الدولي

بعد كل تغيير كبير يطرا على المشهد الدولي تجد الدول نفسها مدعوة لإعادة تقويم حساباتها ومراجعة سياستها، خصوصاً حين يكون التغيير شاملاً عواصم القرار الكبرى وموازن القوى الدولية. والواقع هو أن هذا القرن كان حافلاً بالتغييرات الانقلابية. فعداء الحرب العالمية الأولى وجد العالم نفسه أمام نهاية امبراطوريات وأسماء أخرى بالقرار. وعداء الحرب العالمية الثانية بدأ وأضحى أن شمس العملاقين البريطانيين والفرنسي أخذت في الغروب وأن العملاقين الأمريكيين والسوفييتي يستعدان لتثبيت المواقف وتوسيمها. في مواجهة ذلك كانت هناك محاولة لإدارة شؤون العالم عبر هيئة توكل إليها مهمة تمثيل القانون الدولي وأسهل على تطبيقه. فبعد الحرب الأولى كانت عصبة الأمم ترجمة لرغبة العالم في عدم الوقوع ثانية في فخ المواجهة الشاملة المدمرة. وبعد الحرب العالمية الثانية قامت الأمم المتحدة بمحاولة الإفادة من الأخطاء التي ميزت عمل عصبة الأمم. هذا التفكير به «حكومة عالمية» بدأ في كثير من الأحيان الرب إلى الخيال. ذلك أن الهيئة الدولية لا بد أن تعكس موازين القوى القائمة في العالم ولا شيء يستطيع منع لفزاعات بين الكبار من التسلل إلى منبرها وتحويله ساحة للتجاذبات. لم يكن الوقت بعد لتناهي صورة انذرية جروميكو يرفع أصبع القنبذ (حق النقض) أو يوكل المهمة إلى من يمثلها. لكن تلك المشاهد تنتمي فعلاً إلى عهد راح وإلى عالم لم يعد موجوداً. التغيير الذي شهده العالم في الأعوام الثلاثة الماضية لم ينسحب فقط ركائز السياسات السابقة، بل شك معها استقرار دول واسط محسرات ونظريات وحسابات في السياسة والأمن وبمقدار ما حائل النظام الدولي الجديد من آمال فإنه جعل معه من الاخطار وبينها ما تشهده في البلقان وأضاء أخرى من العالم. كل هذا يحتم الرجوع إلى تعزيز دور الضابط المراقب على القانون الدولي كي لا تنفلق كقزاعات وتسيطر الأمال بالصلاص.

«الشرق الأوسط»







المصدر : صوت الكويت

للتشيع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ من شهر ١٩٩٢

## الظاهرة الأصولية والنظام الدولي



الدكتور حسن بكير

القضية للحريات تذكر على الإنسان حريته التي منحها له الله يوم ولادته، وأمنه على يومه ومستقبله، وإيمانه بربائه وإتقائه إلى وطن يكون له فيه حقوق المواطنة Citizenship Rights، كل هذه التهم التي لا يمكن التنازل عنها أو التغاضي بشأنها والتي إن لم يجدها المواطن داخل النظام فإنه بحاجة حتميا إلى جماعة هوية (دينية، سياسية، عرقية، قومية، جنسية...) (الخ) يجد ذاته فيها. وهنا تظهر العلاقة للفرقة بين التمثل والعلم المتمدن فهما وجهان لعملة واحدة. فعول العالم الثلاث وفي قلبها عالمنا العربي والإسلامي تزخر تمتد السطح بمخبرات من جماعات الهوية المختلفة ذات الامتدادات الدولية الخارجية وهناك من المشاكل للعلاقة والأحلام المؤجلة والآمال المحطمة ما يشكل انشاما قاتلا للانتماء في أي لحظة، بل وفي كل اللحظات بشكل دائم عتيد وكثيف ومتعدد الأقطار ولا يمكن إيجاد حلول شافية له بسهولة، وهنا تلمس

السميمات ظاهرة الأصولية المتعرجة بالعنف، وللمعنى أن تكون شكلا هامشيا للنظام الدولي فحزبت أطراف الصراع نحوها وبشكل لم يسبق له مثيل وجعلت منطقة الشرق الأوسط بؤرة استقطاب واختيار محورية للوضع الدولي الجديد.

غير أن العنف للثقل من هذه الظاهرة يعكس في حقيقته تراثا محلي بالاقليم والدولي في حلقات متصلة. فالأسباب داخلية تسرعها الدوافع الخارجية، والفعاليات الموجودة على الساحة محلية وذات هوية جماعية مترابطة بهوية دولية معتدة في الخارج. وهنا تتداخل

الأسباب والتنازع في دائرة واحدة. إن النظرة للألفية لواقع العنف التي ظهرت سوق تكشف عن عاملين رئيسيين بالإضافة إلى البعد الخارجي الذي حاول تهميش المنطقة عند رسم قراءاته وخلق مصالحه. وهذا العاملان هما التمثل البيكالي الضارب إطلابه بشكل غير متواز في كل مناسي الحياة في مواجهة حضارة صناعية غربية متقدمة، والصراع من حيث وجود مخزون من الصراعات الاجتماعية والقومية المتلفة ذات الارتباط لصيق بجماعات الهوية في الخارج وإبرقة للانفجار بمجرده وجود باعث على ذلك.

ولكي نوضح ما سبق فإن التمثل الموجود قد أدرج ما يسمى بـ Structural Victimization الدائم لجماعات معينة في بعض بلدان المنطقة وظهر ذلك في الأنشطة القائمة بين من يملكون ومن لا يملكون، وفي الارتقاء للجنون للسكان وزيادة الهوية بين الريف والمدينة... إلى آخره، كل ذلك أدى إلى حرمان المواطن من حاجاته الأساسية للمعيشة، إلى الحد الذي أضاف إلى اللازم للحياة الكريمة. أضف إلى ذلك وجود ترسانة من العوائق

بدا واضحا للعالم خلال العقدين الأخيرين ظهور وانتشار الظاهرة الأصولية على المسرح الدولي عامة والأصولية الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط خاصة، وقد واكبت ذلك بعض مظاهر العنف العناني الذي هو استمرار لبعض أقطار العالم العربي والإسلامي، وليس مصادفة أن يحدث ذلك مع التدهور الكبير للحواسر بين الأيديولوجيات التي كانت سائدة والنظم الاجتماعية المختلفة التي فرضتها في الشمال الغربي الذي توجد في لغة واحدة تمثل الهوية للحضارة المسيحية الغربية وأخلاق السوق الرأسمالية المخططة بها على حد تعبير ماكس فيبر، عالم الاجتماع الألماني الشهير.

تري هل هناك ارتباط بين تنامي الظاهرة الأصولية والتغير الحادث في النظام الدولي؟ وما هي الأسباب والتنازع؟

إن أحد الآثار الجانبية للسقوط العظيم للشيوعية هو لتفكك أولوية المواجهة للفرقة من الضطر الأول (مواجهة احتواء إمبراطورية الشرق) إلى الضم الثاني أي إلى قوس الأزمة المتمدن من عدن إلى أفغانستان وفي حوله، ويعني أصعب منطقة الشرق الأوسط. إن ذلك كان يعني الانقلاق إلى مبدأ توازن المصالح في كل الأمور ابتداء من تصارة السلاح والواد العام وانتهاء بالمخاط على البنية بين دول الشمال في العالم الأول والثاني. وكان ذلك معناه أن تصل أمور قابلة للتفاوض حولها كالمصالح محل القيم وإشباع حاجات الإنسان الأساسية التي سادت قبل ذلك أي محل نظريات تماثل التقوى وتوازن القوى التي سادت في المكان نفسه في العهود الماضية. وبينما كان العالم على مفترق الطرق نحو عصر جديد من تسوية الصراع بالطرق السلمية برزت على السطح في منتصف





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ رجب ١٤١٢

المصدر: صوت الكويت

والإحاد.. وكما فعل صتاليه إيان الحرب الباردة حين رسم العالم على خريطة الأبيض والأسود: معسكر الاشتراكية: معسكر السلام والحرية، معسكر الرأسمالية: معسكر الحرب والعبودية، يكرر الأصوليون ذلك بصورة أخرى في عالم اليوم. فالعالم يعيش عصر الجاهلية الثانية والدول العظمى هي ومن يلف لهفاء دول الاستكبار والطاغوت وعلى المسلمين التوجه وأواجههم في حرب لا تتهي ولا تذر.

سيادة موجة من العنف والوقت الحرة عبر العالم العربي والإسلامي تحت أسماء وشعارات مختلفة من افغانستان حتى المغرب وما بينهما. لقد أدى ذلك إلى هز أنظمة شرق أوسطية كثيرة (فراجعت حساباتها) الثانية وتوازنتها الإقليمية (الأسخنة) بل وتجاوزتها إلى هز النظام الدولي بأكمله وعلى الفور سارعت الدول الغربية التي تتحكم في نظام الاتصال الدولي بربط الظاهرة الأصولية بالأزهاب الدولي بحق أو بدون وجه حق في وقت تواصل فيه الدولة العبرية توسعاتها المستعدة من التعاليم الثورات ولا تنسرك ذلك وتعطي الغرب وجهاً مستديراً تقديماً وتعطي الشرق وجهاً ثقيلاً دون حياء.

إن الوقت قد يلعب دوراً حاسماً في تغيير بعض المعتقدات الشيعية الراسخة في الآثار القيمي للصومانيين وقد ينشئ الأمر بعضهم إلى التصنيع للرافعة السياسية في عالم متغير كما يحدث مع فرنسا، وبتابعه في إيران ولكن لأجل غير مسمى، سوف تظل آثارها متفككة على النظام الغربي للشرق الأوسط في تعامله مع العالم الخارجي.

\* قسم العلوم السياسية  
جامعة الكويت

القوى الخارجية دور للمسرور أو للمجل تلك الصراعات الكامنة. وجبر الوطن العربي، حدث ولا حرج عن هذه الصراعات الاجتماعية والقومية الممتدة. وقد تبلور ذلك بشكل واضح في إمامنا في صورة العنف الطائفي أو الديني والذي عبر عن نفسه في شكل مواجهة صريحة مع النظم القائمة في وقت ظهرت فيه فوضى دولية وإقليمية لم يسبق لها مثيل في المنطقة منذ أيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩.

ولقد كان من نتائج ذلك ان الحركات الأصولية. وقد أصبحت في مقعد المعارضة في المعارضة غير الرسمية. ترسم خريطة الصراع بين الشرق والغرب (على أنه صراع ديني بين شرق إسلامي وغرب مسيحي أو يهودي) ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين والعالم يساره يخطط نحو الثورة للرابعة، ثورة البيئة والتنمية.

\* تهديد استقرار منطقة من أهم المناطق الحرجية في العالم والأشدها مشغولة بصراع قومي مستد هو الصراع العربي - الإسرائيلي الذي يجتذب نحوه صفة الصراع الديني وجماعات الهوية الدينية الأصولية على اختلاف أنواعها عبر العالم. هكذا يظهر أن تحويل الصراع أو قوميته قد فشلت. وبسبب العنف الإسرائيلي في ملفوخات السلام وترويض اليمن الإسرائيلي بدور قوي خلال العقدين الماضيين على المسرح الإسرائيلي فإن يورداً مثلاً قد وضع على الجانب الآخر ويكاد الصراع برمته يتحول إلى صراع ديني عابدي على شرار القرن الواسع.

\* صعدت المواجهة وأحالت هكذا بين الشرق والغرب على أنه صراع بين دلي الإسلام ودار الحرب. فدار الإسلام هي دار السلام، ودار الغير فصل دور الحرب والطفافوت





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## النظام العالمي الجديد والإيديولوجيا الأمريكية

سيكون عالم القرن الواحد والعشرين علما مختلفا بالتأكيد عن عالم اليوم ، حيث نشاهد بدايات هذا التغيير حاليا متملا على سبيل المثال في ثورة الاتصال لنضمن ثورة معلومات ، نتيجة للتقدم التكنولوجي الهائل . وسواء رغبنا أم لم نرغبنا سنجد أنفسنا في خضم هذا التغيير . السؤال المطروح هنا هو كيف يمكن أن نكون فاعلين وليس معطولين ، نحن في حاجة إلى التعامل مع المتغيرات الجديدة بصورة إيجابية ، تزيح من على كاهلنا التبعية ، أو الإنمزالية ، لنتمكن في بؤلة النظام والعطاء . هناك عدد من المحاور الرئيسية التي يجب أن نراها بوضوح :

### ١. عليا رافع •

وأما عن تفكير الإيديولوجيا فليجيب بما ذي بده أن تصدده معنى الكلمة ألا أنها جاءت في استخدام د . سعد الدين إبراهيم على أنها تعني المذهب السياسي المطلق ، وأما محمد سيد أحمد فقد رأى أنها رؤية تربط بين متغيرات من أجل تحقيق الأهداف . وهكذا جاءت رؤية د . إبراهيم لتضيق الإيديولوجيا في مقابل العلم . لانتقلان أو يتوالقان ، خاصة في هذا العصر الذي يتطلب من وتفكير مفتوح يعتمد على الخبرة الإنسانية المعقدة . وليس تطويرها أو تجاهلها والاتصال عليها . ولقد أتت عزتها مما يمثل عقلا عن التقدم . وهذا الاستخدام لكلمة الإيديولوجيا هو الاستخدام الشائع . تطوروا وتطوروا من رؤية ماركس للعلاقة بين الإيديولوجيا و • تزييف الوعي • والإيديولوجيا بهذا المعنى الكلاسيكي يتم توظيفها من أجل خدمة أهداف القوى المتصارعة على النفوذ . ومن هناك فإن تفكير الإيديولوجيا يعني أن متغيراته هي علمي لتنتشر التفكير العلمي ، والسؤال هنا هل هذه الرؤية تصف الواقع أم أنها جزء من إيديولوجيا جديدة ؟

يثبت الواقع أنه ليس هناك كس نظرية علمية تحكم العلاقات بين الدول ، بل هناك نزوعية بين القول والواقع وهو ما يعني أن هناك توظيفاً إيديولوجياً

أولا : ليس هناك خلاف ولا ينفي أن يكون على أن الديمقراطية هي وسيلة وغاية لشعوب العالم فلبية ، وأن أي تقدم لن يتم إلا في مناخ ديمقراطي . سواء كان النظام الاقتصادي الاشتراكي أم رأسماليا .

ثانيا : لم يعد هناك شك في أهمية العلم لأي مجتمع وعلى نفس الدرجة من الأهمية أن تكون القوانين على استخدام التفكير العلمي في أي حوار ، إذ أنه ضرورة لآلة الديمقراطية وأعية وحوار فكري مشر .

ثالثا : هناك سباق زمن بين دول العالم الثالث ودول العالم المتقدم ولهذا فإن أسلوب • الصلابة • واستيراد • العلاج يجعل المسألة الإنشائية قزاة لتساعا . ولذا فنحن في حاجة إلى • الابتكار • و • الإصالة • وهذا ليس من سبيل تحميل النفس فترات أطول من طاقاتها . يعني أن نأخذ مثلا اليابان التي خسرت مسكيا ، وانتصرت للتصنيع في وقت ليس • أيضا الصين ونهضتها التي اعتمدت على المخزون القليل في التنمية :





المصدر: الألمانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٢

مقولة ، النظام العالمي الجديد ، ولم تتمخض انتهائه مرحلة الحرب الباردة عن انتهاء الصراع إذ أن بطراً من الصراع تتلجج في أماكن مختلفة من الأرض ، وتتراجع مبادئ الشرعية الدولية أمام مصالح أقوال الكبرى . وإذا كانت قمة ريودي جانيرو مهمة فلأنها بينت بوضوح صولف النظام المتقدم الذي يريد أن يستثمر كل شيء لمصلحته ، وهذا ما يشكك في فعالية النظام العالمي بصورته التي رسمتها أمريكا نظرياً وأرجعت عن تطبيقها عملياً .

ولذا كان هذا يعني شيئاً بالتحديد لحدول الجنوب فيجب أن يكون حصاراً لهذه الدول على الضامان والمعاون ، لا في مواجهة عدائية مع دول العالم المتقدم ، ولكن في تفاعل إيجابي فاعل على فهم ما يدور في الساحة العالمية ومن هنا ننجم حاجتنا إلى رؤية فكرية واضحة المعالم ترسم أهدافاً محددة ، فلا تترك فكرنا وثقافتنا تتحلل فالفقد بذلك شخصيتنا وديورتنا . ولقد أبرز محمد سيد أحمد حاجتنا إلى هذه الرؤية الفكرية المترابطة وأبرز فيها أهمية العدالة ، وذلك من أجل إبراز زيف مقولة ، النظام العالمي ، من ناحية ومن أجل إبراز العدالة ، على مستوى السياسة الداخلية من ناحية أخرى وجاء استخدامه للأيديولوجيا في شطها الأيجابي فهي لا تقف في مقابل العلم أو ضده ، بل هي جزء منه ، وذلك إذا وضعنا من مفهوم الأيديولوجيا لتعني المعلومات الضرورية التي تقوم على أساسها الرؤية المعرفية ، إذا أصبح هدف العلم في الرؤية المباشرة هو تعميق الرؤية إلى أواقع وتطويعها مع التسليم أن الوصول إلى قانون ثابت هو عائق عن التقدم المعرفي . ولتتبي هذه الأيديولوجيا على المستوى المعنوي بمعنى أن اختلاف الرأي يقضي المعرفة ، وأن الديمقراطية ضرورية . وفي هذا السياق نصيب في حاجة إلى إطار فكري وأخلاقي مرجعي قبل للتطوير ولكنه ضروري من أجل تشكيل واقفاً أي حتى تكون ضامنين وليس لمفعولاً بنا ، هل يمكن أن نطلق على هذا الإطار ، أيديولوجيا ؟ .

● دكتوراه في الأنثروبولوجيا







المصدر : الشرق الأوسط (الرياض)

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٤١٣ هـ

## شعراء الحدائق

بعد سامنتن على نشوب حرب الخليج وقف الرئيس الاميركي جورج بوش، والقي خطابا مفدا امام العالم تحدث فيه عن مائة عام من النظام العالمي الجديد. وقال ان القاعدة الاساسية لهذا النظام سوف تكون الامم المتحدة. وتأكيدا لهذا الكلام اجتمع ١٥ رئيس دولة في نيويورك ووضعوا شريعة جديدة للمنظمة الدولية تعكسها من التدخل عسكريا في امكان النزاع. وبالفعل بدأ طليور كبير جدا من معنري الخوذ الزرقاء يتحرك في اتجاهات كثيرة.

لكن هذه الامم المتحدة الجديدة وهذا النظام العالمي الجديد لم يستطيعا حتى الآن فتح مطار ساراييفو من اجل نقل الاموية الى الجرحى الذين يموتون مجاثبا امام عصابات التلفزيون. وهذه الامم المتحدة الجديدة، مثل الامم المتحدة القديمة، تفتح فيها عالما لكي يريها ان لا استنان لها فيما ذكاب بغيره بشاريون بانجاب حادة ورفسية، وامن كان احد ابناء ساراييفو يقول للتلفزيون الفرنسي بكلمة: ان الحيوانات الضلل بكثير. ان الحيوانات اكثر شفقة بكثير منهم، انهم يذنبون للشخصيا في حدائق المنازل في ساراييفو مدافع الصرب طمرت الشوارع بالدمك والقتل الدافئ العاصف حين حذر بوبس بلتسن لشيرا، الرجل الصامت على مذابح ساراييفو ومجازر خليفة السري سلوبينكو ميلوشيتش، شركا لكي يحتر من الصرب في موداليفيا. وللمرة الاولى هدد بارسل القوات الروسية خارج الجمهورية.

السبب هو وجود ٦٠٠ الف روسي هناك. السبب ان النار بدأت تشتعل في ثياب ٢٥ مليون روسي ينتشرون في جمهوريات الاتحاد السابق، بينهم ١١ مليونا في اوكرانيا وحدها. انها القنبلة الموقوتة التي بدأت بالانفجار، لذلك سارع بلتسن الى التحذير من ان، روسيا لا تستطيع ان تملك مكتوبة الايدي حين تنوب حرب على جوماتها على ان الرئيس الروسي كان يعرفه او لا يعرفه ان لا حدود مشتركة لروسيا مع موداليفيا على الاطلاق وان بلدا هائلا يعمل بينهما هو اوكرانيا.

كان الفرنسيون يطلقون على الفرنسيين الذين يستوطنون المستعمرات لقب «الاقدام السوداء» حين تركوا الجزائر كانت مشكلتهم الكبرى بقاء الالاف من ذوي الاقدام السوداء. واليوم هناك الملايين من «الاقدام السوداء» الروسية التي زرع خلال قرون من الامبراطورية الشيوعية وليست الحرب الدائرة في موداليفيا سوى طلائع هذا الانفجار.

ماذا يفعل بوبس بلتسن؟

من السذاجة الاعتقاد بان محادثات واشنطن بينه وبين جورج بوش لم تشمل هذه الشريطة من المقررات العموية التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي، لكن يصرف التنافر من محادثات واشنطن بان الرئيس الروسي امام خيارين لا ثالث لهما: اما ان يحل مشكلة مواطنيه، بالطريقة الديمقراطية، وفقا للمثال التشيكوسلوفاكي، واما ان يحلها وفقا للنموذج المصري، الذي نشر في أوروبا كخمية من النماذج لم تعرضها منذ الحرب من اجل مصالحة مصالح الاقليات الصربية في الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة.

الخيار الثاني كارثة على العالمين، على النظام العالمي الجديد وعلى الامم المتحدة كما غير ان المطلوب من رئيس روسيا، الدولة الكبرى، ليس مجرد موقف الذي او عربي، بل المطلوب قبل ذلك ان تتخذ موسكو موقفا صريحا وعلنيا (بالاضافة الى التوقيع على قرار مجلس الامن) في شأن الجناز الصربية المريعة. ليس من اجل الصرب





المصدر : فكر لا ردة (الدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢١ يونيو ١٩٩٦ التاريخ :

ولا من أجل المسلمين الآخرين، بل بالتحديد من أجل مسلمي الاتحاد  
الروسي ومسلمي أسرة الدول المستقلة. والمؤسف أن المسلمين لم يتخذ  
مثل هذا الموقف حتى الآن، بينما اختارت الصين دولة الفقراء  
والمساكين والعدالة الاجتماعية ونصرة الضعيف المظلوم وكل هذه  
اللاقات التي يكتفيها عادة رجال اختصاصه اختارت أن تلجأ علناً  
إلى جانب الأكل في ساراييفو التي تكمن قتلها في حدائق المنازل.  
لذي يشاهد الحيار ساراييفو كل مساء، حين يخلد رؤساء الدول  
الكبرى إلى النوم يعرف تماماً أن لغة كلمة كبيرة في هذا العالم  
اسمها الدول الكبرى، وأخرى اسمها الأمم الفقيرة. وأخرى اسمها  
النظام العالمي الجديد.

سمير عطا الله





المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ١ التكنولوجيا والسياسة .. ورقة جديدة

### .. فن ساحة الصراع !

أكثر مثير للقلق في هذه المرحلة الانتقالية العرجة إلى ميسسي وانتظام العمل الجديد هو هذا الاستخدام للخطب للمعلومات الاقتصادية كاداة جديدة لتحقيق أهداف سياسية وحماية مصالح حيوية، ومصدر للقلق هو أن هذا الاستخدام لا يخضع حتى الآن لقواعد دولية تحكمه وتحدد أطرافه العام ومبرراته، ولكن الجديد أن تنفيذ دون تمييز طرف على آخر، والدة المنظمة التي يلزم بعدها التوقف عن فرضها إلا ثبت القتل في تحقيق الهدف المرجو منه، وكذلك تحييد المتمردين منه بطريق غير معهود، ويجري تنميطهم من هذه الأفرام.

كما أن تأثير المعلومات يتحقق بطريق غير مباشر، بمعنى أن التفسير يخلق بالقصوب أو لا إلى الحد الذي يبلغ بها إلى التخطئ من النظام الحاكم وفرض التغيير عليه. وقد يتفشى هذا استقرار المعلومات لفترة طويلة، كما حدث في جنوب أفريقيا - قبل أن يتجه النظام المصيري إلى الاقتراب من الحوار مع الإعراف بالأغلبية السوداء - كما أنه في حالات أخرى قد يستمر تطبيق المعلومات دون أن يتحقق الهدف منها تماماً - ودون أن تكون الأثرية الثلاثة لوظيفتها خاصة إذا كان الهدف المخطط واسع النطاق. كما هو الحال بالقيسبة للنظام العراقي الذي مازال مستمرا وغير مائل بمعالجة الشعب من جراء انهيار ميكله، والشلل الذي أصاب قطاعاته الانتكسية.

لكن ما هو الخطر من ذلك أن يجب أو عدم وضوح القواعد الدوابة التي تحكم المعلومات، مما قد يؤدي إلى حد ذاته عامل إلهام قوي للجوء الدول المتنامية المتقدمة إلى أساليب المعابر الاقتصادية - ليس لتحقيق فرض سياسي محدد - ولكن باعتباره وسيلة سهلة لمحبب التكنولوجيا الحديثة ووضع المعايير أمام تطويعها في دول النظم الثالث. خاصة أن بعض هذه الدول أصبحت تشكل منظمة متحدة قاريا على اهتمام مجالات كانت مغلقة أو مقصورة على الدول المتقدمة، وبالتالي توجد أن تشكل طاريا إلى حلبة الصراع الدولي على تقسيم الأسواق.

لعل ما لا يقل هذا التمهيد هو الاقتراح الأمريكي الأناني لدرج والمخبر للتمهيد الذي طرح في اجتماع عقد في باريس قبل أيام لأعضاء لجنة «توكيو» وهي الحروف الأولى للجنة متعددة الأطراف لضبط وتنظيم في مستشاري التكنولوجيا المتطورة. لقد شكلت هذه اللجنة عام ١٩٨٩، من أعضاء حلف الأطلسي ويستند إلى استنادا بالإضافة إلى استراتيجيا واليابان بهدف التنسيق للتجارة لمنع تسرب التكنولوجيا الغربية إلى اقتصاد السوفييتي ودول الكتلة الشرقية.

وفي اجتماعهم الأخير رأى الأعضاء أن دواعي الخطر قد زالت، ولغة من لفيفه الآن حقن جمهوريات الحلف الكومنولث ودول أوروبا الشرقية بجهود منظمة معكوبة من





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٢ يونيو ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السلع التكنولوجية حتى تتمكن الاقتصاديات  
للتجارة من اجتياز مرحلة الإصلاحات المصعبة  
في العصر وقت ممكن .

### سجيني دولرمانى

أما الفريق فهو أن أمريكا والمانيا اقترحتا استمرار العمل بهذه البرامج مع إسرائيل  
الهدف - بمعنى أن تكون دول العالم الثالث - التي تفتقد موقفا معاديا من الغرب - وحلف  
في طريق معالجة المعضلة السوفيتية - هي الهدف الجديد . وتضمن الاقتراح يبدأ يدعو إلى تشكيل  
لجنة مشتركة مع روسيا وأوروبا الشرقية لتتبع هذا المسار التكنولوجي بحيث يتم  
الحكم الحائلي لجميع الخلافات أمام المعلم الثالث .  
لقد عرفت عدة دول أعضاء في اللجنة عد المسار إلى مناطق جديدة بدء زوايا مبررات  
المواجهة العسكرية بين الشرق والغرب . لكن هذا لم يمنع الولايات المتحدة من التمسك  
بالموقف . كما فعلت في نزاع الفرات مؤخرا مع الهند بشأن صفقة قيمتها ٢٥٠ مليون دولار مع  
روسيا . تحصل الهند بموجبها على تكنولوجيا روسية لحركات صواريخ لأطلاق الصار  
صناعية .

وبالرغم من الحسبان الذي حلها على العلاقات الأمريكية الهندية في الآونة الأخيرة بعد  
انتهاء حقبة حكم أسرة شاتى للهند . والتنازع الحكومي الجديدة سياسات تسليح وروا إلى  
الوصول إلى طريق الاقتصاد الحر إلا أن هذا لم يمنع الرئيس بوش من التمسك بقوة المرفس  
حظر على بيع سلع تكنولوجية أمريكية لوكالات الأنباء الهندية والروسية . ويرى بوش  
موقفا بأن تنفيذ الصفقة - التي فشلت واشنطن في مراقبتها خاصة علم دون جدوى - يمثل  
انتهكا لاتفاق للحد من انتشار تكنولوجيا الصواريخ إلى العالم الثالث . وهو لتفقد لم  
توافق روسيا عليه لكنها أعلنت قطب التزامها الأسمى به .  
وهناك أكثر من سبب يثبت أن المسار العسكري - دون جعله - لم يكن تدافع  
الرئيس وراه القسب الأمريكي . فواشنطن كانت تتردد عما أن عدم حصول الهند على  
التكنولوجيا الروسية أن يناف حلالا دون تطويرها لتقاربت الخاصة لغتة سيحصلها فترة  
من الوقت لقط . وهذا يحدث فعلا عندما أطلقت الهند لقر صناعيا للكمبات بعد أيام من  
الخطر مستعدة على تكنولوجياها المحلية . ثم أطلقت بعد ذلك صاروخا متوسط مداه :  
٢٥٠٠ كيلو متر .

المسار العسكري إذن ليس للبر الوحيه في هذا الوضع . لكن إسرائيل تطور قدراتها  
النووية والصنوبرية مقلعا سريع دون أن يعجز ذلك واشنطن للتحرك حذما . لكن  
ماتار التزام واشنطن على احتمال حصول الهند كمنافس جديد في السوق الدولية الأسلحة  
إطلاق الأسلح المستعانة لأغراض تجارية سلمية . وفي سوق موزلت مقصورة على  
الولايات المتحدة وأوروبا .

روما أرادت واشنطن بفرض العقوبات - إحتلال طلة تحصيل للهند لتسوية لتعديد من  
العلاقات التجارية القائمة . والتمسك عليها كي تكتف موقفا مربا في دورة أوروبواي  
المفاوضات تحرير التجارة العالمية .  
من المحتمل كذلك أن تكون واشنطن له تأثير هذا النزاع لاقتبال التزاما الروسية .  
وعدى استعداد روسيا بالتحسين لاقول القواعد الغربية للتفاعل مع المعلم الثالث .  
والاستفادة في الوقت ذاته من الفرصة أسسحتها ليش بأول الخلاف في العلاقات الوطيدة  
بين دوليوس وموسكو حتى تحين الفرصة لواشنطن لحد . لتفرد الروس من منطقة  
الجنوب الآسيوي . واتبع الفريق أمهنا لصياغة علاقاتها مع دول المنطقة ولا تفرطها .  
وبما يقدم مساهمة .

وسواء مدحت روسيا في التحسين التكنولوجي مع لهند . أو تراجعت من تلك رغبة دنها  
في تطوير علاقاتها مع الغرب والحصول على الدعم المالي منها لمها ومغريتا متا هو الصاية  
السلع لوضع ضوابط مادية تحكم عملية فرض العقوبات وإساليب حظر الاقتصادي  
حتى وإن جأت بأمر ملحد من دولة واحدة . وإخضاعها لرقابة مادية لعلة تحول دون  
توافقه لصحب التكنولوجيا واستخدامه كخطب لتد في لعبة الصراع الدولي على الأسراق  
بين القوى الراسفة والقوى الصاعدة .







المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ يونيو ١٩٩٢

## العالم... يمتزج

بقلم: جورج عين ملك \*

قيل قديماً إن التاريخ يسير الجغرافيا ويحكمها أحياناً، ولي العصر الراهن يبدو أن هذه المقولة أصبحت معرضة لومن تزيد من وطأته الامتزازات التي أصابت وتصيب غير جزء من العالم المعاصر، سواء عبر تبدلات سياسية طارئة أو عبر ثورات وانفجارات عتف تجاوزت أحياناً حد اللغز، وقالت ما كان ينتظر حدوثه في بداية التسعينات مع صعود الدعوة لا اتفاق على تسميته والنظام العالمي الجديد.

حتى الآن حدثت، ودون ترتيب معلوماتي، ما يزيد عن ٢٠ حالة تبدل نتج عنها تشتت جغرافي. - ديموغرافي طاق ما يزيد عن ٥٠٠ مليون من البشر سقط منهم ما لا يقل عن ١٠٠ ألف قتيل وجريح وتصل ما يزيد عن ٦ ملايين نسمة إلى لاجئين، إما في ديارهم السليمة أو في أراضي الدول المجاورة أو أراضي الدول الجديدة التي قامت عبر التبدل الذي حدث في أقل من ١٠٠٠ يوم. وفيما استغرق الأمر ما يزيد عن نصف قرن في الماضي لتستقر جغرافيا ما بعد الحرب العالمية الثانية على حدود ومؤسسات معينة وشبه ثابته الكفوى الوضع الجديد إيماناً قليلة أحياناً لتظهر على السطح معالم الجغرافيا الجديدة بصرف النظر عن الوضع التاريخي لهذه الجغرافيا الالتهية.

إنه لغير يدعو إلى التساؤل حقاً، هل نتجت هذه الحالات بمجملها عن فلسفة جديدة للتاريخ أم عن فلسفة جديدة للسياسة العالمية، أم عن كليهما معاً؟

وفي حال كان الوضع الجديد متعلقاً بالثالثة، فإلى أي مدى سيتمتع بالاستقرار هذا الوضع الجغرافي الجديد الذي يمتلكه البعض طارئة وهولاً (أي قابل للتبدل السريع)، فيما البعض الأخر يتصوره شكلاً جديداً للثابت الجغرافي للتأطر بأطار النظام العالمي الجديد؟

حتى الآن لا تزال مظاهر الامتزاز وتنتج التحكم حتى لشكال الحدود الجديدة للدول الجديدة، ذلك أن مثل هذه الحدود إنما ارتكزت إلى ترسيمات سابقة قبل أنها ارتكزت (جهداً) على صور ووقائع تاريخية.. وشاغل فحسين عاماً تقريباً لم تكن لتسمع الكثير عن أوضاع تعامل أو اختلاف كبير حول هذه الحدود، مع أنها كانت تقع نون أن تؤثر كثيراً على ما هو متعلق عليه بين كل الأطراف.. وحتى حين أهدت للثانية إلى حالة التوسيع في غريف ١٩٩٠، تم توضيح وتأكيد التزام حدود الثانية المروحة الجديدة بثوابت ما بعد عام ١٩٤٥، فيما نرى اليوم أن السايكس جينيه لتجاوز هذه الثوابت يتحول ليصبح حالة خلافية داخل المجتمع الاتاني الجديد الذي سوله تصاعد حدة الجورمية بأشكالها والمتطهرات المعاصرة البالغة المدة، إلى مساحة صراع تحاول التطلمات الجغرافية وخيالاتها وما تتخلله من ملوسات فكرية جامحة لدى البعض، أن تكون للمبرر الأنسبي له وحتى التكلم الوحيد ذي الرأي السمو.





المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٦ يونيو ١٩٩٢

وان كان من قبيل الواقعية قبول ما حدث حتى الآن في العالم وكثافة النهاية الهائلة للامور، أو الشكل الطبيعي لحالة التبدل والاهتزاز بصورتها العالمية، وما يمكن ان نمكسه، الا ان ذلك في الواقع يتعارض حتى مع ما يتطلع اليه الكثير من فلاسفة ورجال العالم الجديد، لأن ما جرى حتى وإن تم استيعابه على الصعيد السياسي العالمي، وتم التعامل معه كواقعة، ليس الا الشكل الزلي لظواهر التبدل والاهتزاز، سرعان ما سيتعرض لهذا الى ما يمكن ان نسميه عمليات التصحيح وإعادة التشكيل المتعددة التي لا تتعلق هذه المرة بذات القوى المؤثرة التي ولدت وراء عملية التبدل الزلية بقدر ما تتعلق برود الفعل الجغرافيات الجارية وكذلك الاقتصاديات والسياسيات والجهات الجارية وتركيباتها التي كثيرا ما تكون مختلفة، لان المصالح التي يبيت عليها مختلفة بشدة على نحو مؤكد..

واذا ما بدا لنا انه قد صحت حتى الآن محاصرة مثل رنود الفعل هذه في اضيق نطاق حتى الآن، فان ظروفنا شديدة التعقيد لا تزال قادرة على التأخير، وحين يبدو للعالم انه قد تم شكلاً على الأقل، استيعاب التبدلات والاهتزازات التي ولدت نظوء النظام العالمي الجديد، فانه حينذاك يمكن توقع آثار رنود الفعل بعد تحويلها الى لفعل هذه المرة، ليس بشكل ميكانيكي بحت، لكن تأثير الجغرافيا الجديدة وما يتعلق بها من مصالح جديدة.. وعندها يمكن القول بان شيئاً جديداً قد بدأ فعلاً، شيئاً لا تعرف الكثير عنه حتى الآن.. كذلك دعاء للنظام العالمي الجديد، على الأقل حتى هذه الساعات

• مهدي سوري





## النظام العالمي الجديد بين الشكل الأمريكي والمضمون الإنساني

### د. قصي عبد الفتاح \*

بل إن جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية في محاولته للتمسك وتطهير بعض الدول المحتاجة والتي يعتبر بعضها من أقرب حلفاء أمريكا لم يقل سوى للتأكيد على القرار الذي أصدرته للوكالة العليا الأمريكية حين قال إن رؤساء الولايات المتحدة وجيرون دالما ترونا بين متطلبات السياسة الخارجية والقرارات والالتزامات.

والواقع أن ما قاله جيمس بيكر كانت تشر به الإدارة الأمريكية بالفعل حتى قبل صدور قرار الوكالة العليا، فهناك حالات عديدة شهدت لها الحكم الأمريكية قدم فيها مواطنون من بلدان أخرى ثم أحضرهم من الأراضي الأمريكية وبمساعدة أو بأمر من لعل لشهرها للحكومة التي تديرها حاليا لرئيس بنما السابق "توريخا" والذي تم اعتقاله منذ سنوات بملعب عسكري.

وقد كشفت الصحف الأمريكية عن وجود قوائم طويلة ومعدة بالفعل تتضمن أسماء من يجب اعتقالهم ولذا للقرار الأمريكي الآخر وممثلين تحت بند مختلفة أهمها الإرهابيين مع ملاحظة مواصفات الإرهابي لدى

إننا أمام قرار يمكن أن يؤدي إلى كل من الخسائر والإشارة أصناف العنف للعدالة، فلا يمكن وبأي حال أن تكون هناك شرعية للاختلاف.

ويبدو أن قسما للحكمة الدستورية العليا الذين أصدروا هذا الحكم يشغل أحضار أي شخص من أي بلد أمام المحاكم الأمريكية ما دام متهمًا أو مشتبهًا في لمرء، أنه نسوا أنهم لا يعطون بغيرهم هذا الولايات الأمريكية بل الأمر يتعلق بكثير من ١٦٠ دولة مستقلة ذات سيادة ليست حتى الآن ولايات داخل الإطار الأمريكي.

إن الخطير الحقيقي لهذا القرار يأتي من توافقه مع الرغبة التي أبغتها وصمت إليها الإدارة الأمريكية نفسها.

لقد سبق وقدمت الفكرة ل شكل مشروع قانون في أوائل الثمانينات أثناء حكم الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان ونسأله في ذلك الوقت جورج بوش، وثقت دعوى مقاومة الأعراف وخطف الطائرات وتجارة الممنوعات ولكن الكونجرس الأمريكي رفض الشروع بمناقشته تشكلا سافرا في شهر كانون الأول الأخرى.

وتكررت نفس المحاولة من جانب الإدارة الأمريكية سنة ١٩٨٥ بعد خاتمة الباشرة الإيطالية لكيل لورد وقامت الولايات المتحدة بالفعل بتغيير مسار الطائرة للمصرى وإجبارها على الهبوط في قاعدة أمريكية ن إيطاليا تحت دعوى القبح على بعض الأعداء.

ولكن الكونجرس رفض مرة أخرى إصدار مثل هذا القانون. ويبدو هذا الأمر وألفه من رد فعل الإدارة

الأمريكية إزاء قرار المحكمة العليا والرحيب به باعتباره جهد في النهاية محظولاً.

فبينما وجدنا الرئيس الأمريكي جورج بوش مطروحة لتقلصه لوس أنجلوس وعلم أفضته الحكم الذي أصدرته للوكالة الأمريكية بل ويصدر قرارا بضرورة إصاحة للوكالة ووقف الحكم السابق.

نجد الإدارة الأمريكية هذه المرة غير مائة بالإسراع بالصمت ورد الفعل العالي الفعيل إزاء هذا القرار الخطير والذي صدرت به بيانات من وزارة الخارجية ن كندا وروسيا والمكسيك وهند آخر من دول أوروبا وأمريكا اللاتينية تحين قرار بحدثة واعتبره خروجاً عن كل القواعد والقوانين والأعراف الدولية بل واعتبره هملاً إجرامياً مثلاً جسد ن بيان وزارة الخارجية الكندية.

وتكررت نفس المحاولة من جانب الإدارة الأمريكية سنة ١٩٨٥ بعد خاتمة الباشرة الإيطالية لكيل لورد وقامت الولايات المتحدة بالفعل بتغيير مسار الطائرة للمصرى وإجبارها على الهبوط في قاعدة أمريكية ن إيطاليا تحت دعوى القبح على بعض الأعداء.

ولكن الكونجرس رفض مرة أخرى إصدار مثل هذا القانون. ويبدو هذا الأمر وألفه من رد فعل الإدارة





فالاتصاف الاقتصادي، ومعه الاقتصاد الألماني والفرنسي خرجا كلاهما من مبراة الاقتصاد الأمريكي في أعقاب الحرب العالمية الثانية فصبعا بمتلان منافسا قويا وخطيرا وخاصة بعد تحقيق السون والتسويق في مجالات متنامية وتجارية عديدة بينما حصر الاقتصاد الأمريكي في صورة انكماش طويلة جعلته يروض عنه مستويات متغلبة في مجالات الانتاج والانشاء والتصدير يطلقها ارتقاء مضطرب في نسبة القيالة والتضخم الأس الذي وصل إلى أن رفض الوزراء الليبراليين لهم الأمريكيين مكالس والتراخي، مما أدى إلى فقدان القدرة على التنجيد والانكماش، وهو يرد على كاشفة الاتهامات الأمريكية لليابان بأنها أحد أسباب التدهور الاقتصادي الأمريكي. بفضل الولايات المتحدة في حرب تجارية طويلة، وخاصة حتى الآن مع القوى التنصيرية الناشطة لليابان ولتانيا وتضخم العديد من الأسواق فيما هذا سوق السلاخ. مع أن للمركبة تجري على أسس الاقتصاد الحر للتسوق واليات السوق.

### الشكل والمضمون

ويرى للوقوف الأمريكي في مؤخر قمة الأرض والمساعدة لتقديم أي مساهمات ملموسة والمساعدة للتنشيط في الحفاظ على البيئة ورفض تواجيع المعاهدة التنوع الاحرائي وكذلك المساعدة الخاصة بالناحج لوصف إمكانية الزراعة الأمريكية في مجال من أهم المجالات التي تشغل البال والمهم للجانبين وخاصة بالنسبة لدول الجنوب.

وقال الرئيس الأمريكي جورج بوش في صعد في قمة دروي وهو يقدم خطابه الذي يصر به للامها الاقتصادية والبيئية التي يبرامجها العلم من زاوية واحدة هي مصالح المستهلك الأمريكي فقط مع أن لشركاء الأمريكية في ترويت البيئة العالمية تضمها في المساعدة هذه المرة وبجهدية. ثم جاء القرار الأخير للمملكة الأمريكية العليا بلحقه خطف أو سولان من بلده تحت نصري مساهمة بالمصالح الأمريكية ليكشف الوجه الحقيقي لترويت البيئة الأمريكية التي تسعى إلى قيادة العالم من خلالها.

لوي تلتن مذهب الاختطاف والارهاب باسم معارضة الارهاب وتقتح بشا فاجسا مزعما لها بعد أن سبقوا وقروا عليها في كثير من المجالات الاقتصادية.

الارادة الأمريكية، ومحتجز الرهائن وتجار المخدرات وتقتل حتى قوائم التهريب من الفرائش.

### قرار مسبق

القرار أن هو قرار الإدارة الأمريكية وأيس مبرد شخصه من شخصات القضاء الأمريكي، وقد لخص القضاء ثلاثة النين صورا ضد القرار هذه المنارة للثقة في جانب الإدارة الأمريكية ومع جون بيل ستيفنس وهاري بلاكان وساندرا داي جين قاسوا أن قرارا مريبا مثل هذا ما كان ليسبر لولم تكن هناك ضغوط ومناورات كثيرة قد جرت في الكواليس. وأيس مبرحا أننا قرار غير مسبق ملحا مع الكون من القليلات حتى داخل الولايات المتحدة نفسها ولعل أيس مبرحا لرفض الرفض الإسرائيلي السابق كد مساعد على مضاعفة الاحساس بالصدق وكدن الأمريكيين بالثقة بالخاص حتى أن في القدس أن القرار الأمريكي الأخير قرار ثوري ومبرح بل كسات إسرائيل متع الرابة في هذا المجال إذ إن القضاء الإسرائيلي يعتمد الفسيدات اعطي الحق للمساكن في ملاقة أي منهم لعب دورا في انشوطها الهندس وخلف واحسانه إسرائيل للمحاكمة.

والسؤال المهم الذي يفرس نفسه هي كثير من المراقبين والراسخين

للتحولات التي تجري على الساحة الدولية والأمريكية بشكل خاص في الحدود الأمريكية لتعود تصداتية الزعامة الأمريكية للنظام الدولي الجديد التي كانت تضع في قبالته حيث كانت كل الظروف المساعدة متوافرة من أجل تحقيقه وخاصة بعد أزمة وصرب الطبخ التي استطاعت فيه الولايات المتحدة أن تعيد تحالفا مريضا وينجح في المجالات السياسية والعسكرية لعدم الشرعية الدولية.

### معارك خاسرة

فهر تشير في معركة الاقتصاد والسوق الحر الذي قلته واستوات طويلة أمام المعسكر الآخر الذي كان قائما: فيد زوال الاتحاد السوفيتي وانهار ما كان يسمى بالمعسكر الاشتراكي الأوروبي ولحق الطريق وسما أمام القيادة الاقتصادية الأمريكية ليكتشف العالم بما فهم الذهب الأمريكي نفسه أن هناك دولا أخرى كثيرة كانت تمشي في السباق تحت زعامة الاقتصادية الأمريكية قد أصبحت تشا فاجسا مزعما لها بعد أن سبقوا وقروا عليها في كثير من المجالات الاقتصادية.

على حسب تيار بين وزارة الخارجية الأمريكية تحت نصري وضع أسس تلمة لنظام دولي جديد. ولا يبقى من مبرومات الزعامة الأمريكية سوى عامل القوة. وفي هذا العامل ليس مطلقا اعازات هناك قوى دولية أخرى صعبة أو كيرة تملك ترسانات مدمرة وتتل خطرا وتهيدا على الأمن الأمريكي. لقد كانت ومازالت فكرة النظام الدولي الجديد تشر بقوة في ثلاثة مجالات رئيسية هي حقوق الإنسان والمخاطف على البيئة تحت شعار عالم واحد والثروة العلمية والتكنولوجيا وما تنتج من افاق واسعة ودرجة التطور البشري.

والواضح حتى الآن أن الولايات المتحدة وسياساتها الملحة تمل على تحجيم وتضخم هذه المجالات الأساسية في قلب أمريكي شيق ولقا للمصالح الدولية.

وهذا يأتي للتناقض بين المشمون للحعلي الذي نظام عالمي جديد وبين الشكل الذي تحاول فرضه الدولة التي تطرح وتضخم لمصاغة هذا النظام. وهو تناقض لن تستطيع فيه الدولة العسكرية البحتة أن تكون هي العامل الماسم للمذهب.

لقد واجه الاتحاد السوفيتي هذا التناقض الذي لم تكن القياية قادرة على إيجاد حلول لافان تماما رغم أن قوته العسكرية لم تكن تدهور.

ومن قبل حلويات لافان للثريا القارية الاستسلام للطاق لتعامل القضية العسكرية لفرض نظام جديد يطلق المشمون الانساني والمطحت.

تسري أي طريق اختراقه الاياديه - الأمريكية !!

★ بل يصطلي مصرى







المصدر : **الأمر الاقتصادي**

التاريخ : **٢٩ محرم ١٤١٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



**تقدمه هدايت هبة الشبي**



## حديث الوطن

واستمرار لمأذا بعد عاصفه الخليج ..

ههناك اراء عدة لم تطرق بعد ..

منها رؤية السياسي الايطالي فيرجيليو رونيوني ..

ورؤية الكتائب الانريكي توم مكتنار ومحلل الشؤون الامن .. وريتشارد ميريل المساعد السابق لموزير الخارجية الامريكي

للشرق الاقصى وجنوب اسيا ..

وكثما اراء هامة تضمنها كتاب مأذا بعد عاصفه الخليج .. والذي تركز الحديث حوله في العدد السابق ..

## البعث الدولي الجديد





المصدر : **الشرق الأوسط**

٢٩ صفر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذي يرى الصليبي الإيطالي رونيوني أن بعداً دولياً جديداً للأمن والتعاون أخذ في التطور وقد أبرزته بوضوح دعوة رئيس الولايات المتحدة لانسطة نظام عالمي جديد.

ويفرض النجاح العسكري ، لشكل الامم المتحدة في الخليج وكذلك الحاجة الى كثير التحول نحو نظام دول أكثر تكاملاً وسوخاً من الناحية الاقتصادية مسؤوليات جديدة على كل القوى الفاعلة الدولية خاصة الولايات المتحدة واليابان وأوروبا الغربية ولذلك تجتمع دول الشرق الأوسط التي كانت لها مشاركة مباشرة اكبر في العمليات ضد العراق.

ويوضح السياسي الإيطالي أنه رغم أن الولايات المتحدة أصبحت هي الدولة العسكرية العظمى الوحيدة الباقية ، إلا أنه لا يوجد في المجال الاقتصادي هذا الدور المهيمن .

ويعتقد أن من الإيجابيات حدوث عملية السلام التي بدأت في مدريد التي بدأت في ٢٠ أكتوبر الماضي لأن الشرق الأوسط انعم بالفك بأسره في سلسلة الى السلام والتعاون لمواجهة المشكلات الهائلة الجديدة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي والاجتماعي وإن إخطاء المواجهة القديمة بين الشرق والغرب من شأنه أن يتيح الفرصة للتركيز على المعاصر الأكثر إيجابية إلا أن هذا التطور سيصبح مستحيلاً إذا عرقلت المنظمات الإقليمية القديمة والجديدة التعاون الدولي على النطاق العالمي.

وتطرح وجهة النظر الأوروبية التي يعكسها السياسي الإيطالي عدداً من المصالح المشتركة المرتبطة بمنطقة الشرق الأوسط تتجلى في النقاط التالية ..

- العلاقة بين منطقي النفط ومستقلته
- الأهمية المستمرة لاسواق الشرق الأدنى وشمالي أفريقيا ولتسببه لاروبا
- حقيقة أن المال العربي أصبح مدمجاً في الاسواق المالية الغربية بدرجة عالية
- الدور الحاسم للبحر المتوسط للبحر الأحمر كخطوط رئيسية للتقال البحري ..
- حماية حوض البحر المتوسط
- المواقع الاستراتيجية للبحر المتوسط كمنطقة للأمن الأوروبي ..

ويؤكد السياسي الإيطالي أنه من الممكن استخدام الامم المتحدة استخداماً اكبر واطل باعتباره أداة نافعة لتحقيق أهداف مختلفة كثيراً من بينها العمل كداه موحدة للعصا الحائزين وتحديد المسؤوليات النسبية .

ويشير إلى أنه لا بد لمجلس الأمن أن يأخذ في اعتباره التغييرات التي طرأت على النظام الدولي ، إذ ليس من المعقول ، في رأيه ، أن يستل لاعبون عالميون أساسيون مثل اليابان وألمانيا - يفلومون بأوراق ثانوية ، وسيكون خطاً فلحاً أن نواجه للعصر الجديد ، ونحن مقيدون بحدود العصر الماضي .

وفي إطار رؤية مابعد عاصلة للخليج يطرح السياسي الإيطالي من جديد التراجع الحكومة الإيطالية بلفضاء بنك للتنمية للبحر المتوسط ، مماثل لذلك الذي انتهى بالفعل من أجل أوروبا الشرقية في إطار اقتراح وزير خارجية إيطاليا أن لتتزم دول الاتحاد الأوروبي بتحويل ١ ٪ من ناتجها القومي الإجمالي لمساعدات التنمية الرسمية بخصم ٥ ٪ للدول الأقل تطوراً و ٢٥ ٪ لدول أوروبا الشرقية و ٢٥ ٪ لتتوسط منطقة البحر المتوسط .





الأهرام

المصدر :

٢٩ - ٢٠ ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتكفل العملية اللغوية ، كما يراها روبيون . لأنه بدون جهد مالي كبير على امتداد عدد كبير من المستن ، سيكون من الصعب جدا وجود سياسة اوروبية عالمية لإدارة الأزمات تتعلق بهذه المنطقة وبقية العالم الثالث .

ويؤكد السياسي الإيطالي أن أوروبا الغربية في إمكانها أن تصبح ندا للولايات المتحدة ( وربما اليابان ) في المعنى المشترك لالمة ، نظم عالمي جديد ، ولتحقيق هذا ، ليس من المطلوب أن تتحدى دور الولايات المتحدة . أو أن تطرح نفسها كبديل لها لأن الاتجاه الإسلامي لهذه الدعوة هو أن الولايات المتحدة وأوروبا الغربية لا يمكن أن يأملا في تحقيق هذا الهدف الطموح إلا عن طريق العمل معا ، وأن يعمل كل منهما أوجه التماس لدى الآخر .

أخري ثوم مانتير ، خبير الدراسة الاستراتيجية بمعهد برونكس في واشنطن ، أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تسعى لأن يكون وجودها العسكري في منطقة الخليج في هذه الأني ، وأن عاصمة الصحراء قد سادت على إيجاد الظروف اللازمة لتحقيق ذلك .

ويرى أن الهدفين الإسلاميين لعاصمة الصحراء تركيزا على تحرير الكويت وتقليش قوة العراق العسكرية ، ومن ثم إقامة توازن تقريبي بين العراق وإيران ، وهذا التوازن جعله قائمين الدولتين المغنيتين - بقلبيس القوة في الخليج - مشغولين الواحدة منهما بالآخرى ، وصرفهما عن الدلال بصورة عدوانية ضد دول الخليج الست ومن ثم لأن عاصمة الصحراء ، خلقت الظروف واللازمة للرحيل السريع لقوات التحالف .

ويرى وأيام كوانت ، المساعد البليق لستيلر الأمن القومي الأمريكي في عهد الرئيس السابق كارتر ، أن هناك سمعة في الملاحظة الخفلة أنذا لواجه لحظة من تلك اللحظات التي قد يكون إحراز تقدم في المفاوضات العربية ، الإسرائيلية أمرا ممكنا ، وهناك كثيرون - كما يقول - قد تسحوا هذا النزاع الدمر الذي لانتهية له ، مما يؤكد أن الضرور في عملية المفاوضات ووضع الهدنة النهائية نصب العينين أمران ضروريان .

ويعتقد كوانت أن بإمكان إدارة بوش - بيكر المساعدة في إعداد تفصيلات الأطراف لأن بوش يملك السليقة السلمية الخاصة بأن وقتنا هذا هو وقت تظهر فيه الزعامة الأمريكية ، وزير خارجيته يملك من ماعو مغلوب من الصبر ومن المهارات في التفاوض .

ويؤكد فريتش ميرن ، المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكية ، أن النجاح العسكري الأمريكي في أزمة الخليج قد أكد مكانة الولايات المتحدة باعتبارها الدولة الخارجية البارزة النشيطة في المنطقة . ويذكر واشنطن بحوريتها ال مساعدة دول أخرى ، وهي تعب منها لجهد جديد في دبلوماسية الشرق الأوسط .

وهكذا اختتم رؤية عن ملا بعد عاصمة الخليج ، والذي صدر عن مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ولخصت آراء عدة طرحت فيها على مدى ثلاث حلقات ... حلقات سبقتا حلقة اليوم ورغم أنني لفت ساكني بحلقتين إلا أنني وجدت الأخيرة ضروره لاستكمال الصورة





المصدر : العرب

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# منزلة القوة في النظام العالمي الجديد

بقلم : الدكتور هشام الكيلاني \*

من مقومات النظام العالمي الراهن أن المواثيق الدولية قنت استخدام القوة ،  
فجعلتها للدفاع المشروع ، ومنعت استخدامها في غير هذه الحال ، وأقامت الحق  
والمنع في الاستخدام على أساس المساواة ، وأسست هذه المواثيق منظمات دولية تسهر  
على تطبيق تلك المبادئ .

غير أن تجربة منظمين عالميين ، أولهما سابقة وهي عصبة الأمم ، وثانيها رابطة وهي الأمم المتحدة ، لا تزال لا تبعث الثقة في نفوس الدول الصغيرة أو الضعيفة ، وهي السواد الأعظم من دول العالم . ذلك أن الواقع الفعلي يؤكد أن القوة هي أساس تنظيم العلاقات الدولية . وتبقى مأساة فلسطين

\* رئيس تحرير مجلة «شؤون عربية» - مطلوب سوريا الدائم الأسبق في الأمم المتحدة .







المصدر : **الحرية**

التاريخ : **يونيو ١٩٩٢**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والصراع العربي الإسرائيلي وبحريات المقايضات في مؤتمر السلام للشرق الأوسط ، أكبر شاهد تاريخي على استمرار التناقض الجليدي بين نصوص المواثيق وممارسات سياسات القوة والدون .

### من عصبة الأمم إلى الأمم المتحدة

ولقد جاءت منظمة الأمم المتحدة (١٩٤٥/٦/٢٦) تجميعاً وتقنياً للنظام العالمي الجديد ، الذي ولد في إثر الحرب العالمية الثانية ، ولتخلف عصبة الأمم (١٩١٩/٤/٢٨) التي كانت أيضاً تجميعاً وتقنياً للنظام العالمي الذي أفرزته الحرب العالمية الأولى . ومن يطلق على مبادئ المنظمين وأهدافها قد لا يجد فروقاً كثيرة بينها . فالمشكلة لم تكن في المبادئ ، بقدر ما كانت في الممارسات والتغيرات التي طرأت على النظامين المائمين ، الأول والثاني ، إذا صح هذا الوصف . فقد شهد النظام الأول ترسيخ أسس الاستعمار في آسيا وإفريقيا لمصلحة الدولتين العظميين يومئذ ، انكساراً وفرنسا . كما شهد صعود القاشية في أوروبا إلى مراكز القيادة في ألمانيا وإيطاليا في العشرينات والثلاثينات . وحينما أفرزت الحرب العالمية الثانية النظام الثاني ، تزعجت على سدة قيادته الدولتان العظميان ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، لتفردا عهداً طويلاً من الحرب الباردة ، وتشرفا على عدد كبير من الحروب الإقليمية والمحلية ، ويتفردا سباقاً لا حدود له في التسليح التقليدي ثم النووي .

### هل بدأ القرن الحادي والعشرون ؟

ولقد طرأت على نظام العلاقات الدولية الترامن متغيرات جذرية ، جعلت بعض القادة السياسيين ورجال الفكر يرون فيها ملامح تشكيل نظام عالمي جديد ، حتى أنه يمكن القول إن أحداث الأزمات الثلاثة الأخيرة ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩١ رسمت حقاً انتهى عنده عصر القرن العشرين ، الذي شهد الحروب الثلاث : الأولى والثانية والباردة ، كما شهد عملية تصفية الاستعمار وعدداً كبيراً من الحروب الإقليمية والصغيرة . ويبدو أن القرن الذي نعيش أواخر سنواته قد كوّن فترة تاريخية متكاملة الحلقات ، وتخللها عابثي له من العمر للقرن الحادي والعشرين كي يبدأ عصره

قبل نحو عشر سنوات من مولده . لقد شهدت هذه السنوات الثلاث ، التي سبقتها إرهابات وأمارات كثيرة ، متغيرات متتالية ومتوازية ، يمكن رصد أبرزها وأهمها في الوقائع التالية : انتهاء الحرب الباردة ، وانتصار النظام الرأسمالي الليبرالي على النظام الاشتراكي الشمولي ، وزوال الاتحاد السوفيتي كدولة عظمى كانت تشكل قطباً تقنياً ونزلاً للولايات المتحدة القطب الآخر ، وانحياز الأنظمة الاشتراكية في دول أوروبا الشرقية وزوال المعسكر الذي كانت تشكل ظهوراً للاتحاد السوفيتي ، ومواصله أوروبا الغربية مسيرتها التوحيدية كقوة سياسية اقتصادية واحدة ، ومواصله اليابان صعودها مسلم القوة الاقتصادية الصناعية الكبرى ، ومحافظة الصين على مسيرتها الاشتراكية كدولة كبيرة .

### حرب الخليج منعطف النظام العالمي

كانت حرب الخليج المنعطف الذي التوت عنده مسيرة النظام العالمي . ولما لا تعجب حين يفتح رئيس وزراء بريطانيا قمة مجلس الأمن التي انعقدت في نيويورك يوم ٣١ كانون الثاني / يناير ١٩٩٢ ، بقوله في السطرين الأولين من خطبة الرئاسة - وكانت يومئذ معقودة لبريطانيا - : " نحن نجتمع في وقت يتسم بتغير بالغ الخطورة والأهمية " . منذ سنة واحدة فقط تصدى المجلس لتحدي غزو العراق للكويت . وواجه المجلس ذلك التحدي بنجاح كبير .

ويبدو أن النجاح الذي أحرزه مجلس الأمن في تلك المواجهة ، وتوافر مجموعة من العوامل العربية والدولية التي أدت إلى بلوغ ذلك النجاح ، قد كانا كافيين لإشعار دول العالم بأن نظاماً جديداً للعلاقات الدولية يمكن أن ترسم ملامحه على قاعدة تحجيم حرب الخليج . فمنذ تلك التجربة حدث التغير الكفائي لخل ذلك الإشعار والإرتسام .

ويوم أن اجتمع مجلس الأمن على مستوى القمة ليتدارس أعضاؤه ما جدّ على شبكة العلاقات الدولية من متغيرات ، وما بقي منها ، وإلى أين سيرها ومصيرها ، تتابع على منبر الخطابة خمسة عشر ملكاً ورئيساً ورئيس وزراء . وكل منهم نظر إلى التغيرات من زاوية تختلف عن زوايا نظر الآخرين ، اختلافاً واسعاً أو





المصدر :

٢٠١٢

التاريخ :

١٩٩٢

## للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

انتهاء حرب الخليج . وما زال المصطلح سارياً وموضوعاً للمناقشة ، قبلاً أو رفضاً أو تعديلاً .  
ما يحتمل في هذا الشأن أن الرئيس يرش نفسه هجر هذا المصطلح في خطبته في مجلس الأمن ، واكتفى بقوله « إننا نجتمع في لحظة بدليات جديدة » . في حين وصف الرئيس الروسي يلتسين الوضع بأنه « حالة سياسية جديدة في العالم » . وقال الرئيس الصيني : « انهار الميكال القديم ولم يتبلور الميكال الجديد بعد » . أما الرئيس الفرنسي ميتران فلم يستعمل أي مصطلح أو وصف يدل على معنى نشوء نظام جديد . وترواحت تعبيرات معظم سائر الخطباء بين الإشارة إلى حصول بعض التغيرات ، والإشارة إلى نشوء نظام جديد . ولكن أي خطيب لم يشر قط إلى زوال الاتحاد السوفيتي ومعسكره الاشتراكي من الوجود ، كمعتبر جد مهم في التحول الذي دخل على شبكة العلاقات الدولية . وإلى جانب ذلك ، شهد مجلس الأمن تدفق بعض الأفكار الغريبة المسماة بالعنف من أفواه بعض الرؤساء ، كمثل « العزم على مواجهة التهديدات المحدقة بالسلم والأمن الدوليين - انكسرت » ، و « أن انتصارنا في الخليج شهادة على مهمة الأمم المتحدة » ، وهي أن الأمن مسئولية مشتركة ... علينا أن نواجه بحسم الأنظمة المارقة . وإذا لزم الأمر من طريق الجزاءات أو تدابير أقوى لإجبارها على الالتزام بمعايير السلوك الدولية - الولايات المتحدة » . وذهب الرئيس الفرنسي إلى وضع قوة قوامها ألف جندي في تعبرف الأمين العام لعمليات صيانة السلم . وفي حين كان هذا النوع من الأفكار نادراً في خطب سائر الرؤساء ، اتجهت معظم الأفكار الأخرى إلى اقتراح التدابير العملية التي تنبذ من احتمالات الصراعات المسلحة أسباب نشوبها ووسائلها ، كمثل : نزع السلاح ، والحد من التسلم ، ورصد عمليات نقل الأسلحة ، وعدم انتشار الأسلحة النووية ، ثم تدميرها ، ورصد الأزمات ومعالجة أسبابها ، وإنشاء صناديق إقليمية لتحويل البحت والتطوير العسكريين إلى الإنتاج المدني ، وتعزيز دور الأمم المتحدة . وإلى جانب هذه المجموعة من الأفكار ، انتصبت فكرتان مترابطتان ارتباطاً وثيقاً ، هزتا الجو الذي اناسق إليه المجلس - أولى الفكرتين طرحها الملك الحسن

ضيقاً . ولكنهم ، في معظمهم ، سعوا إلى قراءة ميثاق الأمم المتحدة - وبخاصة فيما يتعلق بالسلم والأمن الدوليين واستخدام القوة الجارية - قراءة جديدة ، معبها ميزان القوى الجديد ، الذي نشأ في إثر حدوث التغيرات التي أشرنا إليها .

ويلاحظ قارئ خطب الملوك والرؤساء ، أن حرب الخليج ، بأسياسها وجرياتها ونتائجها ، وبخاصة دور مجلس الأمن في تلك المعريات والنتائج - وهو دور لا يزال مستمر - كانت مسيطرة على الأفكار التي تضمنتها الخطب . ذلك أن مسيرة الحرب ومآلها أغريا أعضاء المجلس بإمكان تكرار دور المجلس ، وإمكان الحصول على مال مماثل ، إذا ما توافرت الظروف نفسها التي يترت على مجلس الأمن اتخاذ تلك السلسلة المتصاعدة من القرارات ، وسهلت على دولة عظمى انفرادت - في تلك الفترة على الأقل - بوحلانية القطبية العالمية ، في حين كان القطب الثاني - الاتحاد السوفيتي - يتأكل من داخله ويتقرص دعامته ، وكانت القوى الغربية الأخرى غير قادرة ، وحدها ، على التصدي لإدارة أزمة الخليج سياسياً وعسكرياً .

### في مجلس الأمن

لم تكن دورة مجلس الأمن ، التي أشرنا إليها ، ندوة لتبادل الآراء فحسب ، بقدر ما كانت أيضاً لرسم ملامح ما اصطلاح على تسميته « النظام الدولي الجديد » . وسواء أكانت هذه التسمية دقيقة بمعناها اللفظي القانوني والسياسي ، أم كانت غير ذلك ، فقد انقطعت أجهزة الإعلام والسياسة في العالم من خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش يوم ١٩٩٢/٣/٥ في إثر







## العرب

المصدر :

### للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

يوليو ١٩٩٢

معناها ، أو أصبحت غير مطابقة للواقع ، فقد أضحى تعبير « العالم الثالث » محتاراً ، بعد أن زال « العالم الثاني » الذي كان يقسم دول المنظومة الاشتراكية . واتسمت كلمة « الغرب » لتمد إلى « الشرق » فقسم اليابان وإسرائيل في تضاعفها ، ولم يعد « الشمال » قادراً على احتضان آلبانيا ورومانيا وألمانيا . ولم يعد « الجنوب » يتراوح لمعضية كورينا فيه . ولم تمتد « حركة عدم الانحياز » قادرة على إيجاد مكانة لها بين طرفين متصارعين زال أحدهما . وهنا تبدو الحاجة واضحة إلى تصور نمطية جديدة للعلاقات الدولية . ولعل أحد تلك التصورات يتجسد في تعبير « المراكز والأطراف » . والمركز هنا هو تلك الكتلة الرئيسية من الاقتصادات الرأسمالية المسيطرة على العالم . أما الأطراف فهي مجموعة من الدول الأضعف في النواحي الصناعية والمالية والسياسية ، تتحرك في إطار علاقات يرسم المركز أشكالها وحدودها ، وتقعض الأطراف لما رُسم لها . وثمة دول من الأطراف ، خفت قوة أو غنى أو تقدم حضاري ، يمكن أن توصف بأنها « أشباه المركز » . فهي تطمح إلى أن تهمج دائرة الأطراف ، وتتضمن إلى عضوية المركز . ولا يعني مصطلح « المركز والأطراف » هنا أي مفهوم جغرافي . فليس المركز حتماً أو تجارياً لدول تشكل مركز دائرة ، وليست الأطراف دائرة جغرافية تحيط بالمركز . بل المعيار في الانتباه مقدار القوة الاقتصادية والحضارية والسياسية والعسكرية . ويمكن تصور آلية العمل في منظومة « المركز والأطراف » استناداً إلى التجربة الأولى التي مرت بها تلك المنظومة حينما واجهت تحدي إحدى دول الأطراف ( العراق ) . فقد شكلت أربع دوائر : احتلت الولايات المتحدة الدائرة المركزية القيادية . ولم تكن الولايات المتحدة مستعدة لقيادة المعركة إلا إذا كان هناك من يقاتل معها ، ومن يؤيدها على نطاق واسع . وبذلك نشأت الدائرة الثانية التي ضمت دولاً مستعدة للقتال ، بعضها من دول المركز ، وبعضها الأخر من الأطراف . وأحاطت بالدائرة الثانية دائرة ثالثة ضمت أولئك الذين يدفعون مالاً ولا يقاتلون ( كاليابان وألمانيا ) ، ثم دائرة رابعة خصصت للمؤيدين دون قتال ولا مال . وكان هؤلاء كثرًا ، من دول المركز ودول الأطراف على السواء .

الثاني ، حين قال إنه لا يمكن تصور إقامة نظام عالمي جديد ، والعالم العربي يعاني بأمانة استمرت ما يقرب من نصف قرن ، هي مأساة الشعب الفلسطيني « المحروم من ممارسة حقوقه ، المشرذم من أرضه ووطنه ، المهدد في هويته وتاريخه » .

أما الفكرة الثانية فقد تمسك بها رئيسا وزراء الهند والبرازيل الأخضر ، حينما لاحظا أن من واجب المجلس ، وهو يتناول قضايا العدوان والاحتلال ، أن يكون متصفاً ، فلا يتبع نهجاً انتقائياً في هذا الصدد . وإذا ما فعل ذلك ، فإنه يدمر مصداقيته ، ويضعف سلطته وسلطانه . وإذا ما أراد المجلس أن تكون له ، في أمين شعوب العالم ، المصداقية التي يستحقها ، فعليه أن يضمن تنفيذ جميع قراراته .

وفي حين انفرد رئيس فنزويلا بالدعوة إلى التفكير في نوع من حكومة عالمية ، وذلك بأن « نصلح المفهوم التقليدي للسيادة الوطنية ، وأن تدخل فيه المسؤوليات المحددة الجنسية الكامنة في تكاليف جميع أمتنا وفي النزعة المتخفية للحدود الوطنية » ، أكد رؤساء آخرون على مبدأ السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وإذا كان البيان الختامي لمجلس الأمن قد حفل بهذه المفاهيم والمصطلحات ، فهو قد بنى نظريته المستقبلية على أننا نعيش « زمن التغيير » ، ومن أماراته زيادة قدرة الأمم المتحدة على صيانة السلم والأمن الدوليين وتسوية المنازعات الإقليمية .

ولقد سيطرت على البيان فكرة كانت تبرز في جل وكليات ، وتحظى وراء وجل وكليات أخرى . وتلك هي فكرة تجنب استعمال القوة في العلاقات الدولية ، وتسوية جميع المنازعات بالطرق السلمية ، وأن الأمم المتحدة هي الجهة الوحيدة التي لها أن تفرض السلم وتضمن الأمن بما منحها الميثاق من سلطات ووسائل . وتنبهت تلك السلطات والوسائل من التزام الدول الأعضاء بنظام الأمن الجماعي المنصوص عليه في الميثاق ، لمعالجة الأفكار التي تهدد السلم .

### نحو نمطية جديدة للعلاقات الدولية

كان من حصادات المشغرات والتطورات التي حارلتا رسم بعض معالمها ، أن فقدت بعض المصطلحات





## العرب

المصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

يونيو ٢٠٠٢



مركزية ، وذى مرونة تسهل تحقيق الاتفاق ، وتستوعب أسباب الاختلاف الذي لا يبلغ حد التصارع ، في المدى المنظور على الأقل . وقد حل هذا الهيكل في مكان الهيكل ذي القطبية الثنائية المتضادة ، الذي ميّز عصر الحرب الباردة ، وزالت عنه الثنائية بزوال الاتحاد السوفيتي .

٢- ضمور التصارع الأيديولوجي . فقد كان القرن العشرون عصر الأيديولوجيات المتنافسة . التي أفضت إلى حروب ساخنة وباردة . وقد انتهى العصر بانتصار الرأسمالية والليبرالية . وقد يمحى القرن الواحد والعشرون في ثنائية تناقضات أيديولوجية جديدة تختلف عن تلك التي شهدتها القرن العشرون .

٣- نشوء بؤرة للأمن الدولي في قلب منظومة « المركز والأطراف » . فقد أدى زوال التهديد العسكري المتبادل بين حلفي الأطلسي ووارسو ، إلى إفراز ثلاث ظواهر : ( أ ) نشوء فراغ في إطار التهديدات المرسومة المباشرة ، ( ب ) واحتمال ظهور تهديدات طارئة أو غير مرصودة (مثل غزو العراق للكويت ) ، ( جـ ) وتشكل جماعة أمنية في قلب المركز ، وهي جماعة لا تتوقع استخدام القوة العسكرية في علاقة إحداها بالآخرى ، ولا هي تستعد لذلك . وقد منحها هذه السمة القدرة على مواجهة التحدي من جانب الآخرين . وتكشف السهولة النسبية التي تمكنت بها الولايات المتحدة من إقامة تحالف عسكري وبمباي ضد العراق عن إمكانات هذه الجماعة الأمنية ، وعن قدرتها على العمل لمواجهته أي تحدي من جانب دول الأطراف .

وقد استخدمت قيادة المركز ( الولايات المتحدة بالتحالف مع إنكلترا وفرنسا ) مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأجهزتها وآلياتها إلى أقصى مدى ممكن ، على أساس تفسيب أو لإثابة أية معارضة دستورية أو واقعية قد تقف عثرة في طريق الحد الأقصى للملك الاستخدام . ولقد كان مجلس الأمن هو الباب الذي هيرت منه تجربة منظومة « المركز والأطراف » إلى أرض الواقع والمعرفة . كما كانت المادة (٤١) من الميثاق بشأن اتخاذ تدابير غير عسكرية ، والمادة (٤٢) بشأن اتخاذ تدابير عسكرية هما المستند القانوني الدولي لاستعمال القوة المسلحة ضد العراق من أجل تحرير الكويت . □

ولا يعتبر هذا النموذج ( حرب الخليج ) صورة جامدة للمستقبل ، فهو ليس حلقاً موسمياً أو اتلاقاً دائماً . وليس من المحتمل أن يتكرر ، ولكنه يعطي فكرة عن الطابع العام لعلاقات الأمن في عالم يسيطر عليه مركز واحد ، وبيّن الآليات المتاحة ، ويعترف على وسائل تشغيلها ويظهر قدرة المركز على إنزال الأذى من يدهود النظام السياسي المعترف به ، والقواعد المستقرة للاقتصاد العالمي .

ويمكن أن نصف الهيكل الجديد لعلاقات القوى ، بأنه « متعدد الأقطاب غير المتعارضة » ، من حيث إنه مجموعة من الدول الكبرى يقوم كل منها بدور في القطبية التعددية ، وبأنه ، في الوقت نفسه ، « ذو قطب واحد » بمعنى أن ثمة قطباً واحداً مهيمناً يحكم العلاقات الدولية . وهذا التحالف هو الذي يمنح نموذج « المركز والأطراف » قوته ، ويدخل على نظام العلاقات الدولية تغييراً واضحاً .

### هيكل القوة في منظومة المركز والأطراف

وإذا أردنا أن نتلمس الآثار الأمنية المترتبة على منظومة « المركز والأطراف » هذه ، وننحن نمر الزمن إلى القرن الحادي والعشرين ، ينبغي أن نرصد التغيرات التي طرأت على المركز ، باعتباره يتزل في النظام العالمي منزلة الدماغ في جسم الإنسان . ولعلنا يمكن أن نرصد ثلاث خصائص جوهرية في النمطية الجديدة للعلاقات الدولية :

١- ظهور هيكل للقوة متعدد الأقطاب ذي قيادة





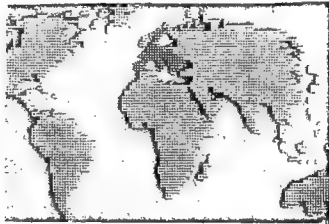


المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التفكك الدولي والنظام العالمي الجديد



السفير / احمد طه محمد

الدول الجديدة التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي القديم ، وكان ما حدث كان متوقعا ، فقد استقلت « سلوفينيا » عن يوغوسلافيا عام ١٩٩١ ، دون ان يثير ذلك اية مشكلة للصرب ، ولعل ذلك يرجع الى انها لاتضم الا القليلين منهم ، ولاتتدرج اراضيها داخل نطاق مايمتدونه الصرب الكيرى ، ولكن جمهوريتى « البوسنة » و « الهرسك » تتعرض للمذابح وعمليات القمع والابادة التي تثير قلق العالم ، وتؤثر في امكانيات الاستقرار الذي ينشده النظام العالمى الجديد ، فضلا عن الصراع في اقليم (كوسوفد) كذلك .

كما يمكن ملاحظة ان الاوضاع لم تستتب بعد ، ازاء التغيرات التي تمت في تفكك الاتحاد السوفيتى القديم ، حيث تبرز مشكلات شبه جزيرة القرم ، ويدور الصراع حول اقليم (تاجورندكاراباغ) بين ارمينيا واذربيجان ، فالساحة الدولية لاتزال تشهد تصفيات وتغيرات في القارة الاوربية ، وانكسارات التفكك في المناطق والدول الاخرى التي قد تتوافر فيها الدوافع والاسباب المكونة ، مما يشير الى امتداد بعض الوقت ، قبل ان تشكل معالم الخريطة الجديدة للعالم في اطار نظام عالمى جديد .

نزاع (تاجورندكاراباغ) :

اما بالنسبة للصراعات التي لاتزال مستمرة بعد تفكك

وتحدثون في العالم عن اقامة نظام عالمى جديد ، بعد التغيرات السياسية والدولية التي وقعت ، خاصة ما حدث منها في القارة

الاوربية من تفكك الاتحاد السوفيتى القديم ، وانهايار الحرب الباردة ، وانتهاء القطبية الثنائية ، وبرزت الولايات المتحدة الامريكية كقطب منفرد ، وبدأت بالفعل تبرز بعض معالم النظام العالمى الجديد ، الذى وان كانت الظروف الدولية تستدعيه ، والاستقرار الدولى يتطلبه ، الا انه لاتزال في دور التشكيك

وما يحدث في العالم منذ التفكك والانهيار الذى وقع ، يتطلب الدراسة والمتابعة لحين تحقق استقرار الاوضاع الدولية ، الذى يمكن النظام الخلقى من ان يحدد معالمه ويرعى دعامته ويمقق اهدافه ، ومن اهم الاحداث بروز النزاعات العرقية والخلالات القومية في بعض مناطق في القارة الاوربية ، حيث اندفعت الاقليات القومية للمطالبة بالاستقلال ، وهكذا استقلت دول البلقان الثلاث - لاتفيا واستونيا وليتوانيا - واصبحت اعضاء في الامم المتحدة ، وكذلك استقلت كرواتيا وسلوفينيا منفصلة عن الاتحاد اليوغوسلافى السابق .

ويمكن ملاحظة الهدوء الذى كان يحيط ببروز بعض





المصدر: الصحف والمجلات

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يخضع المجتمع الدولي في إطار النظام العالمي الجديد، وول مولدوا، يتهمون روسيا بدعم الانفصاليين في منطقة (ترانس - دنيستر) التي تطلب بالاستقلال، وهذه المنطقة محاذية لأوكرانيا، وتخشى توحيد مولدوا مع رومانيا التي سيطرت على المنطقة بأكملها باستثناء (دنيستر) قبل الحرب العالمية الثانية، ولكن روسيا تنفي دعمها للانفصاليين، وتؤكد أن الجيش الصوليتي - الرابع عشر - يلزمه الحيد في المنطقة، وترى (مولدوا) أن تصاعد النزاع فيها يؤثر في الأمن والسلام في جنوب شرق أوروبا، وقدمت شكوى في هذا الشأن إلى مجلس الأمن، بل إن رئيس مولدوا (ميترتشيا ستيفور) حث مؤخرًا برلمان بلاده على إعلان الحرب على روسيا.

ولاحظ أن الاشتباكات مستمرة منذ شهرين بين شرطة مولدوا والانفصاليين من السلاف (أروس والأوكرانيين) في منطقة (الدنيستر)، وفي ٢٧ مارس ١٩٩٢ وافق البرلمان للمولدو على استخدام القوة ضد الانفصاليين السلاف الذين أطلقوا منطلقهم في (الدنيستر) جمهورية مستقلة تحت اسم (بريد نيسترفوليه)، وصوت لصالح استخدام القوة ضد السلاف ٢١٠ من نواب البرلمان المولدو دون معارضة احد، وإن كان شاذين نواب قد امتنعوا عن التصويت، وتمكن عدد من النواب من تضمين القرار النص على استفتاء كل الوسائل السلمية قبل اللجوء إلى القوة، كما خول القرار السلطات استخدام كل وسائل القوة ضد الانفصاليين.

وجاء هذا القرار بعد أيام من إصدار الرئيس (ميترتشيا ستيفور) مرسومًا بإعلان التعبئة لجميع الرجال في سن الخدمة العسكرية، وطلب الحاقهم بالجيش المولدو، وقبل إجراء التصويت - على قرار استخدام القوة طلب (ستيفور) بضرورة التخلص من القوى الانفصالية غير المشروعة من أجل إعادة الوضع القانوني لمؤسسات الدولة في منطقة (الدنيستر) وأودت الأنباء أن مايزيد على ١٦٠ شخصًا قد قتلوا في المعارك المستمرة بين السلاف والمولدوفيين منذ إعلان جمهورية (بريد نيسترفوليه) في ديسمبر ١٩٩١، وأرسلت روسيا مراقبين عسكريين إلى المنطقة للاشراف على وقف إطلاق النار والفصل بين المقاتلين.

ومن الناحية الأخرى، أبرزت الأنباء في ٢٢ مايو ١٩٩٢، أن البرلمان الروسي بحث في جلسة سرية الغاء قرار ضم القرم إلى أوكرانيا، التي أعلنت أن مجرد طرح هذا الموضوع يشكل تحديًا مباشرًا وخطوة غير ودية لزامًا، وكان قرار فصل شبه جزيرة القرم عن روسيا وضمها إلى أوكرانيا قد صدر عام ١٩٤٥ في ذكرى مرور عشرون عامًا على عمل توحيد البلدين السلافيين، وفي فبراير ١٩٩٠ وقعت روسيا وأوكرانيا معاهدة تحل الطرفان

الاتحاد السوفيتي القديم، فإن أبرزها الصراع الذي يجري في إقليم (ناجورندكاراباخ)، وهو إقليم جبل يثر النزاع عليه بين أرمينيا والأذربيجان، وتطلعت أغلبية أرمينية، وإن كان يتم في أراضي جمهورية الأذربيجان في الاتحاد السوفيتي السابق، حيث سبق للسلطات السوفيتية المركزية ضم الإقليم إلى الأذربيجان عام ١٩٢٢، وحتى ذلك العام كان الأرمن يشكلون كل شعب الإقليم تقريبًا، إلا أن الأرمن الحاليين في الإقليم أصبحوا يشكلون ثلاثة أرباع السكان، يعد أن غيرت الأذربيجان التركيبة السكانية مما أدى إلى انخفاض عددهم.

ويضاف إلى الصراعات الخاصة بإقليم (ناجورندكاراباخ) الصراعات الخاصة بمنطقة (ناخيتشيفان) ذات الحكم الذاتي الأذربيجاني، والتي تقع بأكملها داخل أراضي أرمينيا، وتشكل هذه الصراعات سلسلة من الخلافات السياسية والعسكرية ليس فقط في إطار جمهوريات دول الكومنولث المستقلة، وإنما أصبحت تتعداها إلى الدول الأخرى، خاصة إيران، وتركيا التي مهدت بإرسال قوات تركية إلى ناخيتشيفان لتدركه تكرار ما وقع في إقليم (ناجورندكاراباخ)، وأعلن قائد القوات الموحدة لبلدان الكومنولث (الرفال بيجيني شايروشنيف) مؤخرًا التدخل العسكري من جانب تركيا قد يؤدي إلى وقوع حرب عالمية ثالثة، خاصة لأن تركيا عضو في حلف الناتو.

ولاحظ أن إيران تعارض أي تغيير في الحدود القائمة بين أرمينيا والأذربيجان، وإن كانت تكهن تصرفات القيادة الأرمينية والاعتداءات ضد الأذربيجان، وقد حاولت إيران التوسط في مشكلة الإقليم (ناجورندكاراباخ)، ولكن ظهر أن وساطتها لم تكن جادة، والمفهوم أن إيران قد تحاول الاستفادة من النزاع القائم لصالحها، خاصة وأن اتجاه الأذربيجان واضح في التخلي عن تركيا.

غير أن الموقف الروسي، وإن كان يعارض أي تغيير على الحدود القائمة بين أرمينيا والأذربيجان، إلا أن هذا الموقف يشوبه الغموض، بسبب توافع أرمينيا على معاهدة الأمن الجماعي التي تمت في طشقند في ٢٢ مايو ١٩٩٢، والتي تضم ستة من بلدان الكومنولث، وتلحق باتحاد الدول الموقعة على المعاهدة إلى جانب أية دولة تتعرض للصراع، كذلك لاتزال هناك قوات روسية في كل من أرمينيا والأذربيجان، كما ترتبط روسيا بمعاهدة مع تركيا منذ عام ١٩٢١ تقضي بأن تمثّل (ناخيتشيفان) إقليمًا ذا حكم ذاتي يتبع لأذربيجان، وهو الإقليم الذي تحده إيران من الجنوب وتركيا من الجنوب الغربي، ويقع بالكامل داخل الأراضي الأرمينية حسيمًا سبق الأمر الذي يجعل الاهتمام بهذا الإقليم اهتمامًا دوليًا





المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

بموجبها عن أية مطامع في الأراضي، واكتت روسيا تمسكها بالمعاداة على أثر توقيع اتفاق (ميثاق) الثلاثي الذي قضى بإلغاء الاتحاد السوفيتي وتشكيل أسرة دول الكومنولث المستقلة، ولكن الخلاف على مصير اسطول البحر الأسود الذي يرسو في موانئ القرم وتحركه للقوى الرئيسية المطالبة بالانفصال عن أوكرانيا، أدت إلى توتر العلاقات بين الطرفين، وأصدر برلمان القرم في أبريل ١٩٩٢ مشروع قانون الاستقلال وأجراء استفتاء عام عليه في ٢ أغسطس القادم.

### أزمة اليوسنة والهرسك:

أما بالنسبة للصراعات القائمة بعد تفكك الاتحاد اليوغوسلافي القديم، فأبرزها الصراع القومي والحدود الدامية التي تجري في جمهورية اليوسنة والهرسك، وهي إحدى الجمهوريات الست التي تشكلت منها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية دولة يوغوسلافيا السابقة، وهي جمهوريات صربيا، وكرواتيا، ومقدونيا، والجبل الأسود، واليوسنة والهرسك، وسلوفينيا، ومع انهيار الشيوعية في شرق أوروبا وفي الاتحاد السوفيتي القديم، تفككت هذه الجمهوريات وانفصلت عن بعضها، حيث استقلت كرواتيا، كما استقلت وانفصلت كل من مقدونيا وسلوفينيا، واستقلت صربيا وكذلك الجبل الأسود مع البقاء مما بقا دولة الاسم اليوغوسلافي.

وجاء الدور على جمهورية اليوسنة والهرسك، حيث أجريت فيها الانتخابات التي أسفرت عن موافقة ٧٠٪ من السكان على الاستقلال، وتم إعلان إنشاء الجمهورية في أول مارس ١٩٩٢، واعتبرت بها الولايات المتحدة الأمريكية والمجموعة الأوروبية في ٧ أبريل، وتنافست في هذه الانتخابات الأحزاب الثلاثة القومية، وأولها الحزب الديمقراطي الإسلامي الذي يرأسه (الدكتور/ علي عزت بيجوفيتش) والثاني الحزب الصربي، والثالث الحزب الكرواتي، ويملكون المسلمون في الجمهورية ٤٤٪ من السكان والصربيين ٣٠٪، والكروات ١٨٪ ولكن الصرب رفضوا استقلال اليوسنة والهرسك، ودعم الجيش اليوغوسلافي. وهو أصلا من الصربيين حيث يشكلون ٨٠٪ من ضباطه وجنوده - ميليشيات الصرب في الجمهورية، وألما بحرب إبادة للمسلمين الذين تحالف معهم الكروات في البلاد فطاعا عن وجودهم، حيث قتل الصربيين حتى الآن ربع مليون من المسلمين من الأطفال والنساء والشيوخ، كما اضطرت حوالي مليون وربع المليون من المواطنين المسلمين إلى الهروب والتشرد، وتركوا ديارهم وأموالهم أزواء المذابح البشرية البشعة التي مارس فيها الصرب أعمال القتل بكل الوحشية، وأحرقوا فيها العديد من المدن والقرى، ودمروا المساجد والمؤسسات بل والمساجد التي بلغ عدد مدمر منها ١٦٠ مسجداً.

وقد حاول الصرب بكل الوسائل إعاقة استقلال جمهورية اليوسنة والهرسك، وبمقتضى مخططا بمساعدة كرواتيا لتصفية المسلمين الذين يشكلون ٢٠ مليون أي حوالي نصف سكان الجمهورية، واعتمد الصرب على جيرانهم الكروات وفي جمهورية الجبل الأسود في أرباب المسلمين لأجبارهم على التراجع عن طلب الاستقلال والسماح بإقامة امبراطورية الصرب الكبرى على أشلاء الاتحاد اليوغوسلافي القديم، فلما قرر (بيجوفيتش) إجراء الاستفتاء، قام الصربيين باقتحام مختلف العواصم وقصر أهم المناطق الرئيسية للمسلمين حيث أطلقوا النار على مسجد مدينة (موسنار) وأجروا مسلما وتركوا أمام منزله للعن، وهدمت الصرب أبناء الشباب المسلم الموجود لديها وكذلك الموجود في اليوسنة والهرسك، وذلك بوضع هذا الطوبى في الصوف الأمامية في حريم غير المكشوفة ضد الكروات وضد الألبان، بل لقد خطفوا الأطفال لتهديد وأجبار المسلمين على تقسيم اليوسنة والهرسك

وتتمثل إصاح الصرب في جمهورية اليوسنة والهرسك في محاولة الاستيلاء على الجزء الأكبر الذي تتوافر فيه الموارد الطبيعية، وكذلك كبر موانئ على البحر تعتمد عليه التجارة الدولية، فضلا عن أهداف التكنيل بالمسلمين، ولتنفيذ مخطط التقسيم أرسلوا تعزيزات مسلحة ومعدات عسكرية لمنطقة وادي أنهار سافا وليفنوا غرب الجمهورية لأرباب المسلمين، مع رسمهم لحدود مادية إجبارية على السكان لتقسيم البلاد على طول وادي نهرى (نيتوفا) واليوسنة، والجدير بالذكر أن أهمية جمهورية اليوسنة والهرسك ترجع إلى وجود ٦٥٪ من ممتلكات السلاح اليوغوسلافي على أرضها.

والمعروف أن يوغوسلافيا سبق لها أن عاشت تحت الحكم الإسلامي منذ أربعة قرون لند طويلة، حيث اسلم خلال هذه السنين كثير من الشعوب الأصلية في هذه البلاد بعد الفتح العثماني، وانتشر الإسلام في اليوسنة إلى أنهاء يوغوسلافيا ويقدونيا وكوسوفو، ولكن عندما تشكلت أول دولة يوغوسلافية في عام ١٩١٨ ثم استبعاد المسلمين من التكوين الديموغرافي، رغم أن المسلمين أيوا الرئيس جوزيف تيتو إبان ثورته تطلعا منهم للاعتراف بهويتهم، ولكنه لم يف بوعده ومصادر جميع الألقاب وحرمهم من حقوقهم، والتاريخ حافل بالمعاناة التي تحمها المسلمين، فمع بداية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٢ تعرضت اليوسنة في مدينة النهر لقتل ٢٢ ألف مسلم، وبذمة أخرى في مدينة (سيرياك) وفي مدينة (فوشتا) حيث قتل الصرب الآلاف من المسلمين، وبعد انتهاء الحرب ثم أعدم ٢٤ ألف شاب مسلم خلال عام واحد.





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإزاء حملات الدم والمذابح البشعة التي تجري في البوسنة والهرسك ، جرت تحركات دولية مكثفة أسفرت في ٣٠ مايو ١٩٩٢ ، عن إصدار مجلس الأمن للقرار رقم ٧٥٧ الذي صدر بموافقة ١٢ دولة وامتناع الصين وزيمبابوي فقط عن التصويت ، دون معارضة من أية دولة عضو بالمجلس ، وقد فرض القرار حظرا تجاريا وبتراليا وجويا شاملا على جمهورية الصرب وكذلك على جمهورية البيل الأسود الطيفة لها ، من أجل حملها على وقف العدوان على جمهورية البوسنة والهرسك وسحب القوات اليوغوسلافية من أراضيها .

وتشمل العقوبات التي فرضها مجلس الأمن الحظر التجاري الشامل على الاستيراد والتصدير ، ووقف جميع أنواع التجارة بما فيها الحظر على استيراد الصرب البترول . كما تشمل فرض حظر ثقافي وعلمي يمنع تبادل البعثات أو تصدير الخبرات أو استيرادها ، وفرض حظر جوي شامل يمنع وصول والقلاع الطائرات من وإلى بلغراد ، مع خفض عدد موظفي البعثات الدبلوماسية إلى أقل عدد ممكن ، وأغلاق بعضها خاصة مكاتب التمثيل التجاري الاعلامي والثقافي ، فضلا عن منع جميع الفرق الرياضية اليوغوسلافية من المشاركة في المسابقات الرياضية العالمية .

وطالب قرار مجلس الأمن الجمعية العامة للأمم المتحدة بعدم الاعتراف بانتقال مقعد يوغوسلافيا لجمهوريتي الصرب والجبل الأسود ، ومنع الصرب فترة خمسة عشر يوما لتنفيذ ماورد فيه ، حيث يصبح تطبيق العقوبات ساريا ، مع تكليف الأمين العام للأمم المتحدة بتقديم تقرير في موعد أقصاه خمسة عشر يوما ، عن مدى تنفيذ الصرب لقرار المجلس ، والالتزام الدول الأخرى بتطبيق العقوبات .

وكانت المجموعة الأوروبية قد سبق لها أن قررت الحظر من جانبها على جمهوريتي صربيا والجبل الأسود ، وبإتجاه قيمة التجارية بين المجموعة والجمهوريتين ٢٤٠ مليون دولار شهريا ، وواتى قرار مجلس الأمن القاضي بالمقاطعة التجارية التامة لجميع الدول ، حيث تخسر جمهورية صربيا بموجبه أسواق صادراتها التي تقدر قيمتها بأكثر من خمسة ونصف مليار دولار سنويا ، كما أنها ستخسر عن استيراد البترول ، وتعتبر إيران أكبر مصدر له لصربيا وثقيا روسيا ثم رومانيا ، ورغم عدم موافقة إيران على الحظر البترولي إلا أنها ملتزمة بالموافقة عليه للضغط الإزمائي للقرار ، وقد أعلنت بلغاريا أنها لن تسمح بمرور البترول الإيراني إلى صربيا عبر أراضيها .

والمعروف أن مجلس الأمن سبق له استخدام الفصل السابع من الميثاق ضد جنوب إفريقيا لحملتها النصرية

## التاريخ :

١٩٩٢ - أيلول

العنصرية ، وصد (إيران سميت) حاكم رومانيا الجنوبية عند إعلانه استقلالها من جانب واحد ، وذلك إبان النظام الملكي السابق ، كما تم استخدام هذا الفصل في أزمة الخليج بتطبيق محظف أنواع العقوبات على العراق ، فضلا عن تطبيق مجلس الأمن للحصار الجوي والصكري على ليبيا في الأزمة الليبية الغربية في إطار النظام الملكي الجديد ، وأبرز وزير خارجية البوسنة والهرسك أن المجتمع الدولي شارك في تحرير الكويت ورفع مجلس الأمن العقوبات على العراق ، وأن الولايات المتحدة الأمريكية كانت القوة المحركة وراء ذلك دفاعا عن البترول في الوقت الذي يترك شعب البوسنة والهرسك في فريسة المذابح وحملات الدم لعدم ثواب البترول في بلاده .

وأما عن الأمم المتحدة ، فإن الدكتور بطرس غالي الأمين العام قد حذر من إرسال مجلس الأمن لقوة دولية لعملية العاصمة (ساراييفو) وحظنها ، معاداة القتال لايزال دافرا ، وأوصى بدلا من ذلك بالوصول لاتفاق بين الأطراف المتصارعة للسماح بفرز معاهدات الاغاثة العاجلة حيث يمكن للأمم المتحدة إرسال مراقبين مزودين بأسلحة خفيفة لحاكمة قوافل الاغاثة ، وقد طلب مجلس الأمن من الأمين العام بشفط من المجموعة الأوروبية ، بإعادة دراسة اقتراح إرسال القوات الدولية إلى البوسنة مع تقديم تقرير عن كيفية إيصال المساعدات إلى مواطني الجمهورية ..

## مواقف جمهورية مصر العربية :

وقد أولت جمهورية مصر العربية اهتماما خاصا لقضية البوسنة والهرسك ، وإثارت أحداثها قلق مصر حكومة وشعبا ، وولت جهودا مكثفة لاستصدار قرار فرض العقوبات من مجلس الأمن ، كما صدر عن وزارة الخارجية المصرية العديد من بيانات الأمانة للاتصال الوحشية والمدمرة المستمرة من جانب جيش يوغوسلافيا المتحادي في أرض البوسنة والهرسك ، وفي ٢٨ مايو ١٩٩٢ أبلغت مصر المسؤولين اليوسلاف إرادتها واستنكارها للشديد المذبحة التي ارتكبتها الميليشيات الصربية في مدينة (ساراييفو) المخصصة والتي واج ضحيتها عدد كبير من المواطنين العزل ومعظمهم من النساء والأطفال ، وبالات مصر الخارجية اليوغوسلافية بضرورة تنفيذ الاجراءات العاجلة لإيقاف القصف المتواصل للمدينة من قبل هذه الميليشيات ورفع الحصار عنها لتمكن توصيل المساعدات الانسانية إلى السكان المدنيين .

ول إجماع وزراء خارجية عدم الانحياز في مدينة بالي باندونيسيا في مايو للتصديق للغة القادمة في سبتمبر ١٩٩٢ ، نجحت في إدراج قضية البوسنة والهرسك في جدول أعمال المؤتمر ، حيث أصدر وزراء الخارجية قرارها ، بشأن هذه القضية ، تضمن إبراز التلق العميق







## المصدر : (السياسي) سرد المولد

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عشر ، حيث اعتبر الصربيون كل المسلمين أتراكا ، وعندما تدهورت الامبراطورية العثمانية عقدت معاهدة (سان ستيفانو) عام ١٨٧٨ حيث وافقت بضغط من روسيا على ضم معظم اقليم (كوسوفو) من اراضي البانيا الى الدولة الصربية ، وتم رسم حدود دول البلقان عند نهاية الحرب العالمية الاولى في مؤتمر باريس ، وبصفت الصرب على اقليم (كوسوفو) بالكامل كمقابل لمواجهتها للعثمانيين .

وبعد إنشاء الدولة اليوغوسلافية برزعة تيتو ، عمد الى اضعاف الصرب في اطار محاولته لمواجهة تعدد القوميات ، فقام بنزع اقليم (كوسوفو) من صربيا ، ومنحه الحكم الذاتي ، وفي عام ١٩٧١ اصبح للاقليم برلمان وحكومة اقليمية وهيئة رئاسة تمثل في مجلس الرئاسة الفيدرالي في العاصمة بلجراد ، واعترف باللغة الابانية لغة رسمية للاقليم ، وبعد وفاة تيتو تسلم (سلو يودانميو سيبيتش) زعامة جمهورية الصرب عام ١٩٨٧ ، وقام بتجميد الحكم الذاتي في (كوسوفو) وفرض حالة الطوارئ ، ولكن البرلمان الصربي اعتبر ان الاقليم جزء من صربيا وطالب ببقاء الحكم المحلي الذاتي ، وهو ما رفضته ثلاث جمهوريات يوغوسلافية ، فقام (ميلوسيفيتش) بإرسال قوات من الصرب لقمع مظاهرات الاقليم ضد السلطة الصربية ، وبلغت الصرب الحكم الذاتي للاقليم ، ولكن حدث في سبتمبر ١٩٩٠ ، ان وافق مجلس نواب (كوسوفو) الذي تم استعاضه سرا على الدستور الجديد الذي أعلن (كوسوفو) دولة في اطار اتحاد فيدرالي أو كونفيدرالي مع الدولة اليوغوسلافية . وفي ٢١ مايو ١٩٩٢ ، أكد ممثل المجموعة الاوروبية توافر انتهاكات لحقوق الانسان جانت الصرب في (كوسوفو) ، وإن المجموعة ستدقق سلسلة من الاجراءات لإلزام الصرب على احترام حقوق الانسان والاقليات ، غير أنه أشار الى أن المجموعة الأوروبية لن تعترف بانفصال (كوسوفو) واستقلالها كدولة ، لأنها تلح ضمن حدود جمهورية الصرب ، وإن كانت المجموعة تؤيد حل الألبان في اجراء انتصاياتهم المقرر اجراؤها في ٢٤ مايو ١٩٩٢ ، لأنها تأكيد لحقهم الديمقراطي في التعبير عن رغباتهم ومواقفهم السياسية وتحديد توجهاتهم ، وهذا على عكس متراء الاوساط داخل (كوسوفو) من أنها محتلة ومن أن خيار الألبان هو الحرب أو الرضوخ للامر الواقع ، ومن انهم سيحتارون الحرب في النهاية إذا استمر الاحتلال الصربي لبلادهم .

وبموجب التحذيرات من السلطات الصربية أجريت الانتخابات في (كوسوفو) في ٢٤ مايو ١٩٩٢ ، وشارك فيها الألبان والإتراك والمسلمون ، وناقش المؤيدون لهذه الانتخابات نظام الحكم الصربي التجاوب مع قرار الأغلبية الألبانية ، لاختيارها طريق السلام والديمقراطية في الوصول الى حل عادل لمشكلتهم ، وقد صوت ٩٠٪ من

تجاه الوضع المسؤى في اليوسنة والهرسك ، وتوجيه النداء من أجل الوقف الفوري لأشفي الدم هناك ، والنداء بأهمية الاحترام للكمال لوحدة أراضي اليوسنة والهرسك والانسحاب الفوري لكافة القوات الأجنبية من اراضيها ، مع منافسة الأمين العام للأمم المتحدة في المنطقة من خلال التصوية السلمية ، وناشد القرار جميع الدول للتعاون الكمال مع الأمم المتحدة وتأييد جهودها السلمية ، كما أكد القرار على أهمية المحافظة على التراث الثقافي والتضاربي اليوسنة والهرسك ، خاصة في (ساراييفو) و (موستار) ، وتأييد كافة المبادرات التي اتخذت ، معحث المجتمع الدولي والأمم للتحدة على منع المساعدات الإنسانية لضمها النزاع .

وعقب انتهاء المؤتمر ، وأصلت مصر الاتصالات المكثفة مع الدول الإسلامية من أجل عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية دول المؤتمر الإسلامي ليبحث للمأساة التي يتعرض لها الشعب المسلم في اليوسنة والهرسك ، وطلبت مصر الأمم المتحدة بالتدخل على وجه السرعة لتوفير الحماية اللازمة لهذا الشعب وإجبار القوات المحتدية والميليشيات التابعة لها على الانسحاب الفوري ، كما طالبت مصر بضرورة التوصل لحل سلمي يضمن سيادة واستقلال دولة اليوسنة والهرسك ، ويحفظ حرية أراضيها من العدوان العسكري الذي تتعرض له ومن مؤامرات التقسيم التي تدبر ضدها ، وأبرزت في الوقت نفسه التأييد المصري لانضمام جمهورية اليوسنة والهرسك للأمم المتحدة ومناضدة الدول الحية للسلام لتأييد هذا الانضمام وتأييد المطالب العالية لضم اليوسنة ، والهرسك والتضامن معه في مسعته ، وفي ٣٠ مايو ١٩٩٢ قررت مصر سحب سفيرها في بلجراد ، احتجاجا على موقف الصرب وحل أصنامهم العنوتية .

### أزمة إقليم (كوسوفو) :

ومع متابعة أحداث جمهورية اليوسنة والهرسك ، نجد أن عدوان الصرب لم يقتصر عليها وحدها ، بل تعداها الى اقليم (كوسوفو) حسيما تبرز التطورات هناك ، حيث جاءت الأنباء في ٢١ مايو ١٩٩٢ بوقوع تجاوزات تعرض لها المسلمون في منطقة (السنجق) المجاورة بين جمهوريتي الصرب والجبل الأسود (مونتينيغرو) ، كما تريد أن شمة بضغطا تمارس على المسلمين لأجبرهم على النزوح من الصرب ، حيث لجأ عدد كبير منهم فعلا الى مقدونيا ، ومعاناة المسلمين لتقتصر على منطقة (السنجق) بل وكذلك تتوافر في مقاطعة (كوسوفو) .

ويقع اقليم (كوسوفو) جنوب صربيا ، ويبلغ عدد سكانه مليوني نسمة معظمهم من المسلمين الألبان (٩٢٪) ، وقد سبق أن فتح العثمانيين هذا الاقليم عام ١٤٨٩ ، وتواصل العداء للمسلمين لدى الصربيين منذ انتصار العثمانيين على الصرب في منتصف القرن الثالث





ومن سعى السلاف للحصول على ميثاق لهم على بحر (اليجي) ، ومن استخدام الاسم لأثارة نزاعات عرقية في البلقان ، كما تعتبر اليونان أن اسم (مقدونية) هو من تراث تاريخيها . حيث أنها الموطن الأصلي للاسكندر الأكبر الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد ، وتلقى تعليمه على يد (أرسطو) الفيلسوف اليوناني وقام بنشر الثقافة اليونانية الى حدود الهند ، وقد تأمل اليونان أن تغير (مقدونية) اسمها قبل الاعتراف بها كدولة مستقلة ، وقد يؤيد موقف اليونان في هذا الشأن الى خلاف كبير بين اليونان والمجموعة الأوروبية ، كما أن اليونان تواجه مشكلة حروب الافاف من اليونانيين الاصليين من يوغوسلافيا اليها .

#### لحداث (لوس) انجلوس :

وإذا تركنا جانباً أحداث وتغيرات التفكير في القارة الأوروبية ، نرى أن أحداث (لوس انجلوس) بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، لتثير قضية هامة خطية ؛ لأنها أولا تأتي في الوقت الذي يجري فيه تشكيل النظام المالي الجديد ، وثانيا لأنها تقع في الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت القطب الواحد في إطار تشكيل هذا النظام ، ويظهر لها العالم على أنها دولة الاستقرار مقومات والتقدم والتحرير والديمقراطية التي تتميز من مقومات النظام ، وثالثا لأنها تثير مخاوف من توافر عوامل في الدولة العظمى قد تدفع الى تفككها ففتنار القطبية ، حل نسق من تفكك القطب السابق - الاتحاد السوفيتي القديم - رغم اختلاف الظروف والأسباب ، ورابعا لأنها قد تفتح الباب أمام أحداث وتغيرات أخرى في العالم بتشجيع المزيد من التفكير إذا توافرت العوامل والأسباب ، فيفضي ذلك الى عدم الاستقرار على مستويات وعلى المستوى الدولي ككل ، وبخاصة لأنها تبرز واقعا عمليا موجود وعوامل كامنة يمكن أن تطلو على السطح فجأة وتشكل خطرا على الاستقرار المطلوب أن يكون حقيقيا ودائما إن لم يتم احواء العوامل واصلاح الأوضاع التي أدت اليها في الدولة الكبرى التي تقود النظام المالي الجديد .

وتأثرت التحليلات هنا وهناك ، وتسابت الأراء والتقدير ، ما بين تشاؤم وتفاؤل ، وما بين اعتبار ملحد مؤشرا لتغيرات الدول القطب العظمى وتوقع تغيير ومسير لها مشابه لما حدث للقطب السوفيتي السابق ، ومن هنا يكون الاستقرار الطبيعي هو توافر مجموعة المتطلبات والتكهنات حول كيان وعالم ومسير النظام المالي الجديد الذي كان قد بدأ يبرز ويتشكل نتيجة متغيرات كبيرة ورئيسية حدثت ، ولما تواجه متغيرات كبيرة ورئيسية من الممكن أن تحدث .

وتبرز بعض التحليلات أنه إذا كان ملحد في (لوس انجلوس) قد أبرز على السطح قضية العنصرية ، وكشف عن صراع للصود ضد البيض ، والسود في الولايات

الناخبين (كوسوفو) لصالح الاستقلال القوي عن الاتحاد اليوغوسلافي ، في حين اعترض أو امتنع عن التصويت عشرة في المائة من السكان ، ومعظمهم من الصربيين من غير المسلمين ، وقد عبرت نتيجة هذا الاستفتاء عن رغبة الشعب الكوسوفي في الانضمام لأسرة الدول المستقلة ، ومن المتوقع إعلان استقلال (كوسوفو) رسميا ، في الوقت الذي تسعى فيه القوى الغربية لفرض العقوبات على صربيا بسبب اعتدائها على جمهورية البوسنة والهرسك .

والواقع أن الاستفتاء (كوسوفو) قد تم ، على الرغم مما قام به الجيش الصربي من عمليات الإرعاب والتخويف ، حيث قام الجيش اليوغوسلافي بعملية اعتقالات واسعة عشية الاستفتاء بهدف عرقلة العملية الانتخابية ، حيث اعتقل أكثر من ثلثية شخص فيهم القادة الدينبيين والشخصيات الثقافية المعروفة في مدينة (بريشينا) العاصمة ونقلوا الى بلغراد ، كما تم اختطاف المئات من الزعماء الذين يحتجزهم الصربيين كرهائن ، ورفضت السلطات استخدام المباني العامة كمراكز انتخابية ، فاستخدم الشعب للدارس والموانيت والمنازل لهذا الغرض ، في الوقت الذي ظلت فيه معظم المساجد وعددها حوالي ٤٠٠ مسجد مغلقة يحفظها الجيش الصربي .

ومع توجه (كوسوفو) للمطالبة باعتراف العالم بها والانضمام الى الأمم المتحدة ، يحذر القادة الصربيين من أن يحاولوا (كوسوفو) من سهل (الوأي) - وهو معنى الاسم الأصلي لكوسوفو (كوسمت) باللغة الألبانية - ، الى بحد دماء إذا مضت قدما نحو الاستقلال ، ولكن الواضح أن شعب (كوسوفو) مصر على الحضي في هذا الطريق ، رغم مواقف الصرب المعتددة والتهديدات الصربية ، ورغم المماناة التي تعرض لها الشعب الكوسوفي خاصة خلال العامين السابقين اللذين عاشهما في ظل الأحكام العرفية .

#### تحرك جمهورية (مقدونية) :

وتضاف مشكلة جمهورية مقدونية التي تتحرك نحو الاستقلال ، الى سلسلة عمليات التفكير في الدولة اليوغوسلافية ، وهي جمهورية يبلغ تعدادها مليون نسمة ، يشكل المسلمون منهم حوالي النصف ، وقد انشئت هذه الجمهورية بمعركة المارشال جوزيف تيتو عام ١٩٤٤ ، بهدف تقليص حجم جمهورية الصرب واثمة دولة عازلة مع بلغاريا عن ارض مقدونية مقسمة بين اليونان ، وتضم ميثاق (سالونيك) ، وبلغاريا وجمهورية مقدونية اليوغوسلافية وبعض من البانيا ، وتعارض صربيا واليونان استقلال مقدونية .

وترى اليونان أن مجرد اسم (مقدونية) يثير للخلاف من المطالبة بكل الأراضي التي تنطوي تحت هذا الاسم ،





## المصدر: المساء العربي

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يونيو ١٩٩٢

حيث تبلغ نسبة البطالة بين السود ضعف نسبتها بين البيض، ويصير ٤٥٪ من الأطفال السود تحت خط الفقر مقابل ١٦٪ بالنسبة للأطفال البيض، ومن هنا يبرهن أن الأمة الأمريكية تتجه نحو الانقسام إلى مجتمعين منفصلين منفصلين عن بعضهما وبغير متساويين، أحدهما للبيض، والثاني للسود، والاخبرون هم الذين يحيد بهم التخلف في مستوى التعليم والخدمات الاجتماعية وتعود في أوساطهم البطالة والتشرد والجريمة وتعاظم المخدرات.

وتضيف التحليلات أن الفراق في الولايات المتحدة يزدادون لمرا، والأغنياء يزدادون ثراء، وأن الثروة تتركز في أيدي الشركات الاحتكارية والطبقة الوسطى الأمريكية التي كانت تشكل ٦٢٪ من مجموع السكان سابقا ثم أخذت في التناقص، ومثقت انهيارا اجتماعيا واقتصاديا، امتزجت فيه الصراعات العرقية والعنصرية والعصبيات القومية والدينية واللونية، مع ملاحظة انقسام الطبقة الوسطى إلى فئات متعددة بحسب نسل الفرد السنوي، ثم توالف بكل هذه الطبقة من السود السبعينيات حيث تجرد في حدود ثلاثين ألف دولار سنويا، وساعد ارتفاع معدل التضخم على التسليح والسياسة الدفاعية على تقصم الاستثمار في المجال العسكري، الأمر الذي زاد من ثراء الأغنياء ويؤثر الفقراء وتراجع مستوى معيشة الطبقة الوسطى.

ولم تقتصر ردة الفعل عما كشفتته أحداث (لوس أنجلوس) على التحليلات الاقتصادية والاجتماعية، بل أبرزت كذلك الأبعاد السياسية التي ترتبط بالتطبيق الديمقراطي القائم على العدالة والمساواة، والقضاء الذي يعتبر الدعامة لتطبيق العدل والاتصال دون تمييز أو محاباة، ووطدت بعض ردة الفعل بين الأحداث والموقف الأمريكي الخاص بقضية اللبيين المتهمين في حادث لوكربي وبالطالبة بتسليمها لاجراء محاكمة عادلة لها حيث جاءت أحداث (لوس أنجلوس) في توقيت مع بروز هذه القضية بين ليبيا والولايات المتحدة والدول الغربية، وفي الوقت الذي يسود فيه التوجه بأن الديمقراطية والعدالة والمساواة هي من سمات وهدمته النظام الحالي الجديد.

### التفكك الأوروبي والأمريكي:

وإذا كان من الطبيعي أن تكون هناك دروس مستفادة من التجارب للحاصرة للكائنات التي سبق توحيدها بالفرش مثل الاتحاد السوفييتي السابق والدولة اليوغوسلافية السابقة، وكلاهما شهد الانهيار رغم مرور مائتين من تحقيقات، فهناك من التوجهات مايدعو إلى تجنب التسرع في إبداء التقدير والتوقع بحوادث ماوقع من تفكك لدى السوفييت واليوغوسلاف، في دولة كالاتيات

للتعدة الأمريكية هم الاقلية، وعن أن هذا الصراع ساهد العنف الدموي، فقد يشير ذلك قضية اندلاع الصراع بين الاقليات العرقية، خاصة بعد أحداث انتفاك والتغيرات الدالية التي وقعت في العالم، وأشارت إلى أن هذا الصراع كان مزمتا ومكومتا، واندلع مع التحولات والتغيرات الجديدة التي شكلت الفرصة لاثباته له للبروز على السطح، ليفرض حقيقة وجوده كمشكلة من الضروري حلها، وكشفية من اللازم حلها، في إطار التوجهات والأسس التي يعاد عليها تشكيل نظام عالمي جديد.

وتذهب بعض التحليلات إلى أن التاريخ الأمريكي يوضح كيف نشأ في جنوب البلاد نظام المزارع الاتباعية الذي كان الهدف منه انتاج السلع الزراعية باستخدام العمالة السوداء التي كانوا يأتون بها من أفريقيا، وأن التصنيف الاجتماعي في الجنوب كان مبنيا على أساس اللون على عكس الشمال الذي تم فيه التصنيف على أساس كل من اللون والدين، ثم جاءت الحرب الأهلية الأمريكية التي أطلق عليها حرب تحرير العبيد، وهي ذلك يرون أن ماحداث في (لوس أنجلوس) ليس انطوارا وأردا من فراغ، وإنما هو نتيجة للتركيب الاجتماعي للضعب الأمريكي والواقع التاريخي الأمريكي الذي علمر الحرب الأهلية وأبادة الهنود الحمر واستقدام الأفارقة السود كرقيق للعمل في الأرض الجديدة، كما أكدت الدراسات لتغير التركيب العرقي في كاليفورنيا، حيث أصبح اللون الأسود غالبا في لون بشرة السكان مختطفا باللون الأصفر والأسمر والأحمر، بمعنى أن سكانها أصبحوا يمثلون تجمعا لشعوب العالم الثالث من القارات الثلاثة (أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا).

وتوضح بعض التحليلات وضع المواجهة السكاني على أساس اللون بشكل اصمائي، وبغاية أن السود يشكلون ١٢٪ من السكان في الولايات المتحدة، وتشكل الاقليات الاخرى أكثر من ١٥٪ من السكان، وهذه الاقليات التي يطلق عليها اسم (الليبيين) يزيد عددهم على ٢٥ مليون، أصلمهم من دول أمريكا اللاتينية كالمكسيك وكوبا ونيكاراجوا والأرجنتين (١٧،٥ مليون) فضلا عن الدول الآسيوية (مليون) والأفريقية (نصف مليون)، ومطلب هذه الاقليات متشابهة مع مطالب السود، كما أن هناك ٢٠٪ من السكان البيض انقسمهم ذهبت التحليلات إلى أنهم يشاركون السود والاقليات الآخرين ثروتهم، ويحمل غالبية ٥٧٪ من السكان يراجهون ٤٢٪ من السكان البيض الأمريكيون.

كذلك يقال بأن الفجوة بين البيض والسود قد تضاعفت خلال العشرين سنة الماضية في المجتمع الأمريكي، حيث انقسم هذا المجتمع إلى مجتمعين، أحدهما للبيض الذين يعيشون في الضواحي، والثاني للسود الذي يعيشون في أحياء المدن، كما يقال بأن الواقع يجسد هذه الفجوة.





## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو 1992

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العائد عليها من استمرار الاندماج ، والانتقاء بتوقع النمو وتضمن الأوضاع إذا استرجعت كيانها وجمعت مواردها وطاقاتها المادية والاقتصادية وأمكاناتها في الحصول على الدعم المخصص لها ، ويعنى ذلك أن النظام الشمولى لم يحقق عند مجيء لها العدالة في التوزيع واستخدام طاقاتها ومواردها لصالح لم تعد عليها بالفائدة ، بل حربت أبنائها من المعيشة الطيبة كما يعنى ذلك من الناحية الأخرى أن هذا النظام قد حرّمها من السلطة والمكانة التي تتناسب مع مآلديها من موارد وأمكانات .

والاعتبار الرابع أن المتتبع لنشأة الاتحاد السوفيتي السابق والدولة اليوغوسلافية السبالة ، يجد أن الشعوب التي تشكلت منها لها قوميات أصلية لها تاريخها وأغتها وثقافتها وهويتها وعاداتها وتقاليدها على أرضها التي عاشت فيها ، وجاء الاتحاد قسراً عليها ليضعها في إطار مفروض سياسي ومدنى واقتصادي شمولي ، فلم تتدرج على اجتماعي وصلياً ، ولكنها استمرت فيه مطوية على أمرها ، ولو لم يكن شمولياً ومتحكماً مائتكت من الأبقاء طوال السنوات التي فرض فيها ، وقد ظلت هذه الشعوب بقومياتها المتميزة في حالة انفصال وانتظار حتى انهيار النظام ففتلتست الصعداء لتعود إلى لم شعها وتجميع قواها وتحقيق تحررها واستقلالها .

والاعتبار الخامس أن الولايات المتحدة الأمريكية ، أساس إنشائها هجرة شعوب من قارات أخرى ، والمهاجر وأو أن له يداً سابقة جاء منه ، إلا أنه في الغالب لديه الاستعداد لقبول الوضع المتطور والاندماج مع الآخرين في نظام اجتماعي وثقافي جديد ، فيه الامتلاكات والفرص الاقتصادية التي تهيئه له العيش والكسب ، والامكانات والفرص السياسية التي تحقق له مع الآخرين الحرية والاشتراك والانطلاق ، وهكذا بالرغم من أن الولايات المتحدة تضم شعوباً كانت في الأصل مختلفة اللغات والعادات ، إلا أنها أصبحت شعباً واحداً ذا لغة واحدة وذا ثقافة متطورة وعادات جديدة .

والاعتبار السادس أن تطبيق النظام الرأسمالي والحرية الاقتصادية ومجتمع الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية قد ساعد على ربط مصالح الشعوب التي تعيش فيها ، بحيث يكون من مصالح الجميع التمسك بالتمسك في إطار مثل هذه الدولة سواء من حيث الإنتاج أو الربح أو التوزيع ، بصرف النظر عن اختلافات الجنس أو العرق أو غيرها من الفوارق ، أما ثورة فئة من فئات الشعب في مثل هذه الدولة ، فللمفروض أن تقوم بحسب دوافعها وأسبابها وأن تتم مقادعتها على هذا الأساس وليس على أساس أنها تعبر عن الرغبة في تفكك الدولة أو انفصال الولاية التي تعيش فيها هذه الفئة .

والاعتبار السابع أن ماحلت في (لوس انجلوس) لاشك يستدعي مبادلة الإدارة الأمريكية للقيام بمختلف

المشكلة الأمريكية ، إذا ثارت فيها مشكلة عراقية بين السود والبيض ، مع مآل يحيط بالتسرع من مواقع من التفضي أو التمنى ، لعوامل وأسباب سياسية قد لا ترتبط بالواقع ، وقد تبرز في هذا الشأن مجموعة من الاعتبارات .

الاعتبار الأول أنه إذا ما تصورنا أن تفكك الدول هو النتيجة الطبيعية والمحصلة الحتمية لأي اختلافات أو نزاعات على أطرافها بين بني البشر ، لكن مؤدى ذلك التغير الشامل والكامل لفرجة العالم ، بحيث أن تبقى دولة أو اتحاد دون تفتت وتفكك ، فالاختلافات والصراعات قائمة في كل الدول التي تعيش فيها أطياف ، وهي متوافرة في مجموعة كبيرة من الصور ، كاختلاف الأديان الرئيسية في العالم ، واختلاف اللغات ، والحضارات والثقافات ، واختلاف الثروة بين الفقراء والأغنياء ، واختلاف الأجناس بين السمو والذو ، واختلاف الجنس بين الرجال والنساء ، واختلاف اللون بين الأبيض والأسود وغيرها من الألوان .

ومع عدم التقليل من أهمية هذه الفوارق والاختلافات والصراعات في الدول والمجتمعات إلا أن التاريخ والواقع يبرز تمايش الأديان ، بالسلطة والحرية والاحترام المتبادل كما يبرز نجاح دول تتعدد فيها اللغات والثقافات والأجناس ، كذلك الواقع الذي يؤكد الاحتياج الضروري لاختلاف الجنس في كل المجتمعات مهما كانت الصراعات ، والاحتياج المتبادل بين الفقراء والأغنياء مادام طريق الكسب مفتوحاً للجميع بحيث يمكن الفقراء من العيش الكريم ومن تحسين أوضاعهم ، ول مجتمعات التمدد والانفتاح قد يكون فقير اليوم هو غنى الغد .

والاعتبار الثاني أن الاتحاد السوفيتي ودول شرق أوروبا سبق لها أن شكلت نظاماً اشتراكياً شمولياً مفروضاً قائم على أساس نظرية قوامها وحدة الحياة الاقتصادية ، دون مراعاة لعوامل انتماء الشعوب وتنامي العروق والأجناس ، ولغية الكبت والاضط والحرمان ، بل ودون مراعاة للاوضاع التي كانت قائمة في البلدان التي تشكل منها هذا النظام ، فكان من اليسير أن تلفظ الشعوب هذا النظام بمجرد انهيار النظرية التي قام عليها ، حيث تبين أنه جمع فقط في أبرز قوة عسكرية وغوية عطشى تقف بالمحصلة للدولة العسكرية والنووية الأخرى في صراع عسكري ونووي استنفذ موارد النظام دون جدوى ، وصراع سياسي على مناطق النفوذ ، استنفذ قدرات النظام دون تحقيق هدف ، في فترات الذي فشل فيه في توفير الغذاء للسكان ، كما فشل في تحقيق حقوق الإنسان .

والاعتبار الثالث أن النظام الشمولى المفروض من شأنه أن يدفع بعض المجتمعات العرقية أو القومية للاحتساس بفقدان الكيان ، وكذلك بفقدان العدالة في







المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدأ من تقرير إنهائه ، فقرر برلمانها إلغاء قوانينه واتجهت حكومتها نحو تطبيق الإصلاح القائم على أساس هذا الإلغاء ، وتحقيق المساواة بين الجميع من البشر بصرف النظر عن لون بشرته الإنسان ، ولأشك أن التطورات والتغيرات الدولية كان لها أثرها في دفع عجلة التحول في دولة جنوب أفريقيا في طريق إنهاء التفرقة العنصرية . والمتوقع أن يستمر التحول في جنوب أفريقيا ، رغم المحاولات والتحركات التي لن تتوقف والتي يقوم بها المتطرفون العنصريون من الجماعات العنصرية الذين يهدفون إلى التفتك وتقسيم البلاد بين البيض والسود ، حتى أن الحركة الانفصالية لتحزير البوير قد قامت برسم خرائط لهذا الفرض ، وهذه الحركة إذا لم توافق على قيام دولة بيضاء منفصلة ، حيث يفصلون الحرب على أن يحكمهم السود ، ولكن أن الخريطة الجديدة لنشأ هذه الدولة جاءت بعد أبحاث ديموغرافية مكثفة تجددت فيها المناطق الكثافة بالبيض والأقل كثافة من السود ، وحددوا مواقع هذه الدولة بـفريط شيق بخل ساحل رأس الرجاء الصالح ، وقسمت المنطقة تخصيص ٢٠٪ من البلاد للبيض مع اقتراح إقامة منطقة للثروة يكتسبها الجميع ، أي أن خلتهم تقوم على أساس اقتصادية وعلى أساس الفصل بين البيض والسود في الوقت نفسه .

والاعتبار العاشر أن الجزء الشرقي من القارة الأوروبية تشكلت دولة الاتحادية نتيجة انهيار النظام الشيوعي لتصبح الأوضاع باستقلال الجمهوريات وانفصالها عن الدولة الكبيرة المسابقة ، وذلك يأتي في الوقت الذي قطعت فيه القارة الأوروبية في غربها الشريط الأكبر في التوجه نحو التوحيد في إطار يأتي هذه المرة بعد الدراسات المتأنية وبالدراسات المشتركة الحرة ، ولعل في النظام الديمقراطي والتحرر الاقتصادي ، كما أن التحد قد عاد من جديد ، بالنسبة لألمانيا الموحدة ، ومن الطبيعي أن يتم في المستقبل استيعاب التوحيد الأوروبي لدول شرق القارة مع غربها بالدراسات المتأنية والارادة المشتركة وكذلك اقتضت القارات الأخرى في الوقت نفسه بضرورة التوجه نحو التحد ، وهكذا وقعت الدول الأفريقية في قمة منظمة الوحدة الأفريقية الأخيرة في (أوجا) في يناير عام ١٩٩١ على اتفاقية الجماعة الاقتصادية الأفريقية ، ولأشك أن أحداث التفتك مع توجهات التحد تنعكس على النظام العالمي الجديد .

الإصلاحات التي تهدف إلى معالجة غضبية السود وإزالة دواعي وجعز الحقد لديهم التي انتبلت في شكل ثورة العنف التي شهدتها المدينة الأمريكية ، ومن الطبيعي أن تكون هذه المبادرة في شكل حاسم يؤكد قدرتها على إصلاح وضع داخل يمس المبادئ الديمقراطية التي تتأدى بها في النظام العالمي الجديد الذي يقوم على أسس من الحرية والعدالة والمساواة ، خاصة في الوقت الذي تبرز فيه الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى رئيسية في العالم ، بعد تفتت وانهاير القوة الرئيسية الأخرى - الاتحاد السوفيتي السابق - وفي الوقت الذي يهيء لها الواقع العمل الفرصة للقيادة في العالم وإرساء دعائم وأسس النظام العالمي الجديد .

والاعتبار الثامن أن التفتك الدولي الذي حدث في القارة الأوروبية والذي لا يزال العالم يتابع تصفيات وتحولاته ، قد ينعكس على القارات الأخرى ، كقارة الأفريقية ، التي تتوارى فيها الصراعات والتزايدات القبلية بدرجة كبيرة ، وتوافرت لارتقال فيها التوجهات والاتجاهات الانفصالية خاصة وأن الحدود القائمة بين دول القارة قد تم رسمها عند استقلال هذه الدول وتحركها من الاستعمار الأوروبي (البريطاني والفرنسي والبرتغالي) .

والمعروف أن الوضع في أفريقيا رغم توافر هذه التوجهات ، قد سبق أن حسمت القارة ممثلة في ميثاق وقرارات منظمة الوحدة الأفريقية التي دعمت تحرر واستقلال دول القارة من الاستعمار ، ولكنها في الوقت نفسه تلف متعاضة للتوجهات الانفصالية ، في ضوء مالم بالنسبة لرفض تفتك جمهورية نيجيريا وواد الحركة الانفصالية (في بيلارا) وفي تفتك جمهورية الكونغو وواد الحركة الانفصالية (في كاتانجا) ، كما ناهضت مؤخرًا تفتك الصومال ، ورفضت استقلال شمال الصومال وإقامة دولة (صوماليلاند) حسبما جاء في القرارات التي أصدرتها قمة المنظمة الأخيرة في (أوجا) عاصمة نيجيريا في يناير ١٩٩٢ .

والاعتبار التاسع أن ماحدث في (لوس أنجلوس) أظهر على السطح مشكلة التمييز العنصري القائم على أساس اللون ، وواضح أن هذا التمييز الذي نافضل العالم من أجل القضاء عليه ، قد لفظه الرأي العام العالمي ، وتمثلت آخر مراكزه في دولة جنوب أفريقيا ، التي لم تجد في آخر المطاف ، وبعد العناد الذي دام على مدار سنوات طويلة ،





المصدر : السيادة الدولية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٢

العدد : ١٠٠



## التغيرات الدولية ومستقبل

## مفهوم السيادة المطلقة

### اسامة المجذوب

السيادة الوطنية للدولة وتحديد نطاقها ، ليشرح تصورا لحدود السيادة الوطنية للدولة الفردية في مواجهة التجمع الدولي ، وهو الطرح الذي اشتد من ناحية ، تمتع الدولة بالسيادة للانضمام للتجمع ، بينما عدد من ناحية أخرى الى تقليص تلك السيادة عن صورتها السابقة المطلقة ، بحيث لا ينشأ تعارض بين مصالح الدولة الفردية ومصالح الجماعة الدولية في إطار التنظيم الدولي . مؤكدا في ذات الوقت على ضرورة احترام الدول لسيادة الدول الاخرى وسلامة اراضيها وعدم التدخل في شؤنها الداخلية . او بمعنى اكثر ايجازا : ان ميلاد التنظيم الدولي عدد من ناحية الى تأكيد وتوسيع سيادة الدولة الفردية في مواجهة الدول الفردية الاخرى بينما من ناحية اخرى تقليص جانب من تلك السيادة في مواجهة التجمع الدولي بهدف الحفاظ على السلم والامن الدوليين والتعاون بهدف تحقيق الرخاء .

ويبرز عند التسميعات ملنا انتهاء ثنائية القطبية والحرب الباردة معا ، اصبح من المنطقي ان تتبنا الامم المتحدة دورا اكتر فاعلية رسميا على صعيد ترتيب العلاقات الدولية وتسوية النزاعات والازمات الطارئة على العلاقات بين الدول ، وهو التطور الذي تمت ترجمته عمليا ، ولأول مرة في صورة موقف دولي موحد ابان تجر

نشا مفهوم السيادة الوطنية للدولة بصورة مستقرة منذ ميلاد التمهيد القانوني للدولة في القرن السادس عشر ، وبينما تعددت

الادارس الفكرية ولتخذ اجتهدا في تعريف السيادة الداخلية للدولة ارتباطا بالتنظيمات الاخرى ، بدأ ترافق آراء مختلف المفكرين على كون مبدأ السيادة الخارجية للدولة في مواجهة الدول الاخرى بمثابة المرادف في معناه لمفهوم الاستقلال ، الذي ينشئ حقوق الدولة والتزاماتها تجاه الدول الاخرى في إطار مبدأ المساواة بين الدول والاقام المتبادل لعناصر كل منها .

ووصلا الى القرن الحالي ، ظل مفهوم السيادة الوطنية المطلقة للدولة سائدا بصورة لم تستدع طرحه للنقاش او النظر في تعديله ، برغم ماضيه القريب من اعتداءات وحروب وخرق عن قبل بعض الدول لسيادة واستقلال دول اخرى ليتم حفظ مفهوم السيادة بمكنته كحجر الزاوية في سبيل حسم النزاعات وحلها ، وتحديد صاحب الحق والمعتدى .

ولقد ادى قيام التجمعات الدولية ، والتي تباينت صورتها النهائية في شكل منظمة الأمم للتحدة عام ١٩٤٥ ، الى ادخال عنصر جديد على عناصر تعريف





تقليص حدود السيادة الوطنية للدولة المنفردة في مواجهة مائسيه بالارادة الدولية، وفيما في الاعتبار مدى استقلالية تلك الارادة من عدمه عن مقتضيات المصلحة الذاتية لدولة ما .. ذات نفوذ على مؤثر وقوى .

ولقد بدأ هذا التوجه يوضح من خلال الاتزامات التي قطعها العراق على نفسه عقب استسلامه ، من واقع قرارات المنظمة الدولية ، خضعة على صعيد تدمير كافة عناصر تسليحه استراتيجي ووسائل انتاجه ، وفتح الباب على مصراعيه دون قيد او شرط امام لجان التفتيش والازالة ، بحجة تهديد العراق للسلام والامن الدوليين ، رغم امتناعه طوال فترة الحرب وحتى الهزيمة عن استخدام هذا النوع من الاسلحة واقتصار الامر على مجرد التهديد باستخدامها من قبل المخاوف ، ل وقت تحتفظ دول عديدة بالمنطقة ، وعلى رأسها اسرائيل بتسليح استراتيجي هائل دونما ادنى تعرض او اعتراض من قبل المجتمع الدولي وبالتعمية المنظمة الدولية .

وبالتالي ، فانه بالرغم من كون الموقف الدولي تجاه العراق يند موقفنا مشروعا وعادلا في لاطار القانوني ، استنادا الى الاجماع ومشروعية قرارات مجلس الامن في هذا الشأن ، الا انه من الناحية العملية قد تصدى حدود الضروعية في اتجاه تقليص سيادة العراق على ارضه ومواطنيه ومصلحته القومية من خلال اسلحة تنفذ ما استقرت عليه الارادة الدولية ، ويصديق التطبيق الفعلي لقرارات المنظمة الدولية ، سواء وقت الحرب او ما اعقبها من ترتيبات .

وفي هذا الاطار .. وبالنظر الى المظة القانونية التي اتخذت من خلالها التدابير ضد العراق ، رغم التجاوزات التي اشرفنا اليها فيما يخص الجانب التنفيذي الفعلي لتلك التدابير ، ثم انتهاء احدات الخليج دون اي اعتراض من قبل اي طرف من اطراف المجتمع الدولي فيما يخص التجاوزات ، ودور الولايات المتحدة وباء كل ذلك ، الامر الذي يمكن معه وصف ماحدث ضد العراق على انه عمل عسكري امريكي اكتسب مشروعية من خلال تلك المظة القانونية الدولية ، اصبح من الهام للولايات المتحدة تلتين لفظ الجيد الذي ابتكرته في ازمة الخليج ، فيما يخص الدور الظاهري للمنظمة الدولية ، وماكسبه من شرعية للدور الامريكي المبرك له في شتى بقاع الارض ، ومن هذا المنطلق جاءت قمة مجلس الامن في ٢٦ يناير من العام الحالي ، لتشكل توصياتها مظة قانونية دولية دائمة لاطلاق يد الولايات المتحدة في توجيهات المنظمة الدولية وبطبيعة قراراتها قانوني ، بما يتبع لها مكانة الطيف ومعاينة الرد والخراج عن السطوة الامريكية ، وتصفية حساباتها مع انداك العصر للتصديق او من تبقى منهم واعادة ترتيب الاوضاع الدولية بما يتواءم مع الرؤية الامريكية ولقد انتهت تلك القمة الى وضع تصور لاطار جديد

احدات الخليج من جراء الغزو العراقي للكويت ، وتوافق الارادة الدولية ويقتد في مواجهة العراق حملة لسيادة دولة الكويت المستقلة وسلامة اراضيها ، مما جاء ميفرا بعصر جديد يمارس فيه المجتمع الدولي ، بصورته العام ، وما اضلعامن تعديل وتطوير على النمط الدولي لمعالجة الاتزامات وكيفية التعامل معها من منظور علاقة السيادة الوطنية للدولة بالادور الجماعي الدولي والعكس ، وماينطوي عليه كل ذلك من عناصر ومثيرات جديدة ادخلت على علاقات القوى وتوزيع الادوار الدولية مع دخول الامم المتحدة كطرف او لاص اساسي في هذا المجال . ويمكن ايجاز تلك التدرجات من هذا المنظور في ثلاث نقاط رئيسية :

اولا : شكلت ازمة الخليج نقطة تحول عن النمط الدولي السائد في العلاقات الدولية والذي اقتصر فيه الدور الجماعي على التأييد والرفض والادانة اللفظية ، وعن الدور التقليدي السابق للامم المتحدة التي لم يسبق لها تسهيل عمل عسكري متكامل من عدة اطراف دولية متباينة لدرة العدوان ومعاينة المعتدى ، وهو مايمكن وصفه ايضا باعادة بث الروح في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، ومايلفرضه من قرارات ملزمة وتدابير عقابية .

ثانيا : رغم النجوة الى العمل العسكري كسبيل لحل ازمة الخليج ، نجد ان موقف الامم المتحدة قد تأسس من منظوره القانوني على اساس مبدأ احترام السيادة والاستقلال للدول وعلى العيش في سلام داخل حدود امنة ، وهو ما اكتسب دور الامم المتحدة وبه الفضل الدولي مشروعيته ، فلم يفسر ويقتد موقف المنظمة الدولية على انه تقليص لسيادة العراق في مواجهة ارادة المجتمع الدولي ، ولكن على كونه حماية لسيادة الكويت واستقلالها .

ثالثا : واخيرا فلكد اتاحت احدات الخليج ، بجانب الاحدات والمثيرات المالية الاخرى ، ارضية واسعة لتأكيد زعامة امريكية شبه مطلقة للعالم ، ونفوذ امريكي عالمي متفرد - ولا لفترة - انعكس بالتعمية وبصورة مباشرة على توجيهات المنظمة الدولية وبطبيعة قراراتها واولوياتها ، والتي تعكس مباشرة منظومة موازين القوى والوضع الدولي السائد طبقا لطبيعة كل عصر .

ولكن .. اذا ما تناولنا هذا الحدث وتدرجاته بمنظور ادق ، نجد ان ازمة الخليج تشكل اول ترجمة عملية للتوجه الجديد الذي تتبناه الولايات المتحدة ، نحو





المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يونيو ١٩٩١

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للصبر العالي ، وما قد تلقاه تلك الدعوة من هوى في النفوس ، تكمن خطورة هذا التوجه ليس فقط في إمكان تعارضه مع الظروف القائمة في العديد من الدول والتي قد تجعل الوقت غير ملائم لتطبيق مثل هذا التوجه ، ولكن أيضا في امكانية استقدام تلك العناصر لخلق ذرائع جديدة للتنقل في الشؤون الداخلية للدول ، حيث تعد تلك الامور من صميم الشؤون الداخلية التي تتحرج ليس فقط تحت مفهوم السيادة الخارجية للدولة والذي بدأ بالفعل في التلاشي ، ولكن ايضا مفهوم السيادة الداخلية للدولة وحلها في اختيار نظامها السياسي ، وهو ما لم يسبق لمسلسله به هذا النحو ، الامر الذي يفتح الباب امام امكانية فرض العقوبات ، او حتى شن الحروب ضد الدول التي تسوجب تركيبتها الداخلية ونسجها الاجتماعي والثقافي والعائلي تطبيق سياسات مرحلية تتعارض مع المبادئ الواردة بتوصيات القمة ، بما يعنى إختصارا : مصادرة حق الدولة المنفردة في اعتناق فلسفة قومية تتماشى مع طبيعة مجتمعها ، مع إعطاء الحق للدول ذات الانظمة وحلي رأسها الأعضاء الدائمون في مجلس الامن في إملاء فلسفة معينة على سائر الدول ، حتى ولو أدت تلك الفلسفة الى الاضرار بمصلحة الدولة المنفردة ، يدعى حماية الديمقراطية وحقوق الانسان .

ثانيا : بينما لا يبرح خلاف من حيث المبدأ بين دول العالم كافة على ضرورة كبح الارهاب ومكافحته بهدف القضاء عليه في شتى صوره ، تأتي التوصية الخاصة بأهمية تسويق العمل الجماعي ضد الارهاب والنظم المستهدفة له وعدم استبعاد الجبهة للقوة ، لتفتح الطريق امام تفسير مفهوم الارهاب والمعايير التي تطبق لتحديد الاطراف أو النظم المستهدفة له ، والجبهة المنوط بها للقيام بذلك الدور وصلاحياتها ، وكل تلك امور غير محددة للعالم ، الامر الذي يظهري الدورية القانونية المشروعة لدولة أو مجموعة من الدول لاتخاذ التدابير اللازمة للاضرار بمصالح دول اخرى ، أو إستئناس نظاما وكسره شوكها بحجة مساعدتها للارهاب ، مما يضيف مزيدا من التحول نحو سحب الدولة حقا في ممارسة سيادتها على اراضيها وراعيها ، وتعرض مصالحها الحيوية للضرر سواء سياسيا او اقتصاديا ، على غرار ما تواجهه ليبيا الآن من سخط وقويات لاتهامها بمساعدة الارهاب ، وهو ما ستعرض له لاحقا .

ثالثا : اما التوصية الخاصة بتقوية دور مجلس الامن وتوسيع نطاق صلاحيات سكرتير عام الامم المتحدة ، فبرغم تشجيعها في مجملها مع التوجه الدولي الجديد لعالم ما بعد الحرب الباردة لتقوية دور المنظمة الدولية وزيادة فاعليتها بهدف تقوية الفرصة على طرف واحد بفرض هيمنته وسيطرته وإملاء ارادته على دول العالم كافة ، فإن واقع الامر يختلف كلية عن ظاهره ، فلقد برزت

لضوابط العلاقات الدولية يتماشى في مجمله مع مقتضيات الزعامة الامريكية المطلقة للعالم ، متجاهلا التطلعات الفردية للدول المختلفة ، والعوامل والغرويف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمطانية التي تحكم في حالات عديدة توجهات الدول وأولوياتها ومقتضيات مصلحتها القومية ، بينما أرست القمة الخطوط العريضة لخياره عامة تتماشى مع التصور والمعيار الامريكي لتعريف وتحسين العضو المصالح من العضو الطامح في المجتمع الدولي ومحاسناته على هذا الاساس ، وتتضمن تلك المبادئ :

اولا : رفض البناء الايديولوجي كأساس للعلاقات الدولية ، لانهاء عصر الايديولوجيات المتنافية ، وإذا كان من الضروري وضع اساس ايدولوجي للعلاقات فليكن قوامه الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وحرية الانتخابات وزعامتها .

ثانيا : التأكيد على أهمية العمل الجماعي ضد الارهاب والنظم المساعدة له سواء استمدى هذا العمل مجرد فرض العقوبات والحصار الاقتصادي ، أو للجوء الى القوة العسكرية .

ثالثا : تقوية دور مجلس الامن ، بصورته الحالية ، وتوسيع نطاق صلاحيات سكرتير العام للأمم المتحدة ، باعتبارها الآلية المنوط بها الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، وتوسيع الديمقراطية وحماية حقوق الانسان .

رابعا : البدء في تطبيق مبدأ « الديمقراطية الدولية » التي تنتهيا بالازمات وتتصدى لها قبل وقوعها ، وبرغم مهادنة في تلك المبادئ الاربعة من تتماشى قد يصل الى حد التناقض مع نص ودوح ميثاق الامم المتحدة ، الامر الذي يدعو على التساؤل عن أهمية عقد المؤتمر من صدمه واصداره لتوصيات تضمنتها ميثاق الامم المتحدة بالفعل ؟ الا ان القراءة بين السطور تالى الضمور على الجانب الاخر من تلك المبادئ الذي يتيح تركيزها لفئة المصلحة الامريكية في المقام الاول ، فدعونا نستعرضها معا :

اولا : يتيح رفض البناء الايديولوجي كمنطلق للعلاقات الدولية الفرصة للولايات المتحدة لتأكيد دعم ظهور ايديولوجيات جديدة تتعارض مع التوجه الامريكي للعالم ومصالحه ، في ضوء بروز قوى جديدة على الساحة الدولية قد تجلب مفاهيم جديدة ، بما يعطى الولايات المتحدة الاساس القانوني لمعاداة اية نظم أو دول تسعى لاعتناق ايديولوجية مغايرة ، واكسحاب هذا الدماء وما يفرزه من اضرار صفة الشرعية الدولية ، لتعارضه مع الارادة الدولية الرافضة لتباين الايديولوجيات كأساس للعلاقات الدولية ، استنادا لتوصيات قمة مجلس الامن .

ويرغم الظاهر الاجابي في الدعوة لاعتناق الديمقراطية واحترام حقوق الانسان كمنهج وحيد







كل ويجعل منه مجرد مصطلح من مصطلحات التراث السياسي . ويرغم تأسيس المفهوم على شيئين ، أولهما الدبلوماسية التي تشكل الوسيلة والثانيها الوثائق التي تمثل الهدف ، فالرجح في ظل الوضع الدولي السائد أن يستقر التفسير على أن الهدف - وهو الوثائق من نشوب الصراعات - يبرر الوسيلة ويقتل فليس بالضرورة أن تقتصر على السبل الدبلوماسية .

وبعد أن اختبرت الولايات المتحدة قدرتها على نجاح مساعيها الرامية إلى تقليص سيادة الدولة الفرد لصالح الجماعة من خلال إدارتها لأزمة الخليج ، ثم تفتين هذا المسمى في صورة توصيات عن قمة مجلس الأمن ، أصبح من الضروري البدء فعليا في تطبيق هذا النمط الجديد بهدف ترسيخه وتأكيد به لجماع الأزمة المثارة ضد ليبيا بسبب حادثة الطائرة ، وتداعياتها لتشكل الترجمة العملية للنجاح الأمريكي في إنهاء عصر السيادة الوطنية المطلقة للدولة ، وتكتين هذا الوضع بصورة نهائية .

فلقد قامت الولايات المتحدة بإصدار قرار من مجلس الأمن في ٢٦ يناير من العام الحالي برقم ٧٢١ - أي بعد قمة المجلس بشهرة أيام يلزم ليبيا بتسليم المختفيين في حادث تهجير طائرة بان أمريكان عام ٨٨ أعقبه قرار آخر في ٢٦ مارس برقم ٧٤٨ أي بعد قمة المجلس بشهرين - ينص على فرض عقوبات محددة ضد ليبيا تستمر من تاريخ ١٥ أبريل - لتقاسمها عن تقليص القرار الأول . ونصحت في قرار العقوبات على أنه صدر تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بما يجعل منع قرار ملزما لكافة الدول أعضاء الأمم المتحدة ، إصلا لأحكام المادة ٢٥ من الميثاق والتي تلزم الدول الأعضاء بقبول قرارات مجلس الأمن وتنفيذها ، والمادة ٤٩ التي تقص على تعاون الدول الأعضاء فيما بينها لتنفيذ قرارات المجلس .

وهنا نثار عدة نقاط عامة تسترعي الانتباه حول تلك الأزمة :-

أولا : تعد ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة ، استندت في رفضها تسليم المتهمين من مواطنيها إلى القوانين الوطنية التي تمنع تسليم المجرمين اللذين لهم لاي جهة اجنبية لمحاكمتهم ، وتفتي بضرورة محاكمتهم امام المحاكم الليبية وفي حالة إدانته تواقع عليه العقوبات الواردة بالقوانين الوطنية .

ثانيا : تعد ليبيا واحدة ضمن دول عديدة تكلل قوانينها نفس الضمانات لمواطنيها فيما يخص تسليمهم لجهات اجنبية ، ولكن هذا لم يمنع صدور قرار مجلس الأمن وتعميمه عبر دول من أعضاء المجلس لصالح قرار العقوبات ومن بينهم - على سبيل المثال - فنزويلا التي كانت تتراخى للمجلس في دورها وقت صدور القرار ، والتي تمنع قوانينها تسليم المجرمين الفنزويليين لاي جهة اجنبية

الولايات المتحدة بالفعل كثرة عظمي واحدة تبسط نفوذها بغنى السبل ، كما أن المجلس الأمن بتركيبته الحالية لا يعكس مقتضيات الواقع العالمي الجديد بل ويتعارض مع الإرادة الدولية الفعلية وتطلعاتها لإنهاء عصر الهيمنة والنفوذ ، فاصبح إقتصار العضوية الدائمة والجمعية ( حق الفيتو ) على الدول الخمس فقط أمرا يسهم في الاخلال بالتوازن الدولي ، خاصة بعد ظهور دول كالمانيا واليابان وكبرى إقتصادية كبرى وتطلعات الدول الكبرى في أفريقيا وأمريكا اللاتينية لتمثلها بمقد دائم في مجلس الأمن خاصة بعد إختفاء الاتحاد السوفيتي ، وقصر روسيا ، الدوريت الشرعي للمقد السوفيتي بالمجلس ، إستخدام حق الفيتو على الأمور التي تضر بمصالحها فقط ، الأمر الذي يجعل من مجلس الأمن بتركيبه الحالي أداة طيعة في يد الولايات المتحدة تستخدمها كيهما تشاء لتتخذ سياساتها وفرض تصوراتها تحديدا لمصالحها الذاتية ولكن بشكل ظاهري قانوني يحظى بتوافق دولي مغطلا في مجلس الأمن بمصالحاته التي قد تنس بشكل مباشر حق الدولة في ممارسة السيادة .

راجعا : يبقى تطبيق مفهوم الدبلوماسية الثنائية ، وهو المفهوم الذي تعني ترجمته حرفيا بذل الجهود والمساوي الدبلوماسية المبكرة بهدف منع وقوع النزاعات والذي لو جاز تطبيقه من هذا المنطلق تكفي العالم شر حبيب وأزمات جديدة وهو الأمر الذي يمكن تحقيقه من خلال إعادة بناء مجلس الأمن بحيث يضم في عضويته الوثامة الدول الكبرى ذات الثقل الاقليمي المؤثر على النظم الوارد في البند السابق بما يكلل تمثيل كافة المناطق الجغرافية بنسب الدرجة في المجلس ، وبالجمعية ترجيح وجهات النظر التي تشكل تطبيق السلم والاستقرار ، وليست تلك التي تغلب مصالح الدول ذات النفوذ العالي ، على مقتضيات المصلحة العامة للمجتمع الدولي .

اما إتباع السبل الوثائقية في ظل الواقع العالمي الحالي والبناء القائم لمجلس الأمن يعني إزالة المزيد من اللبنة المفروضة على حرية الدولة العظمى في التدخل بشكل قانوني ظاهر في أي دولة وفي أي منطقة من العالم ، ليس فقط لرد العدوان أو حماية الديمقراطية أو مكانة الارهاب ، وفي الدوائر القانونية المستندة للتدخل ، ولكن أيضا لمنع تعجر النزاعات تطبيقا لهذا البند ، واستنادا إلى الإستهتاء في نوايا وتوجهات دولة ما قد تؤدي إلى نشوب نزاع ، نض جانبها لتخالفات الحدودية والتي كانت من قبل السبب الرئيسي وراء تعجر الصراعات ، مما قد يصل بالأمور إلى حد إرغام دولة على تعديل حدودها تجنباً لتفجر النزاع المسلح ، ونزولا على الإرادة الدولية من خلال قرارات ملزمة يصدرها مجلس الأمن ، الأمر الذي يصادف على مفهوم السيادة الوطنية





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يوليو ١٩٩٢

## المصدر: السياسة الدولية

لحاكمته الا في حالة وجود اتفاقية ثنائية لتبادل المتهمين .

**ثالثا :** صدر قرار العقوبات ضد ليبيا تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وهو الفصل الخاص بالقرارات الملزمة والتدابير العقابية والتي يقتصر استخدامها على حالات الحروب والنزاعات الدولية - على غرار أزمة الخليج - وليس في حالات على مستوى الأزمة الليبية الأمريكية ، التي كان ينبغي أن تصدر قرارات المجلس بشأنها تحت الفصل السادس من الميثاق الخاص بالتوصيات والقرارات غير الملزمة .

ودون النظر إلى الفترة الزمنية المنقضية منذ تاريخ الحادث وحتى تاريخ نظر مجلس الأمن للمسألة ، نجد بداية ، أن المطلب الأمريكي - البريطاني المشترك لليبيا بضرورة تسليم مواطنيها للمحاكمة هو مطلب يتعارض شكلا وموضوعا مع قواعد القانون الدولي لتعارض مع القانون الليبي ، ولحاجب اتفاقية ثنائية لتبادل المتهمين ، الأمر الذي يشكل مساسا مباشرا بسيادة ليبيا على رعاياها ، ولا تقتصر خطورة الأزمة على ذلك فقط ، ولكنها تكمن في نجاح الولايات المتحدة في تقنين عقوبات المشروع من خلال مجلس الأمن ، ثم فرض العقوبات ضد ليبيا لادعاء تأسس على أساس غير قانوني ، وأخيرا إرغام دول العالم كافة للامتثال لارادتها التي ترتد في ثوب الإرادة الدولية فيما يمكن اعتباره تحديا سافرا لتلك الإرادة ، وتجاهلا تاما لقواعد القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول وتقضي بإحترام سيادتها الوطنية . ومن هنا نستخلص أن المنطق الذي يحكم العلاقات الدولية اليوم أبعد ما يكون عن وصفه بالمنطق القانوني المشروع ، رغم محاولات تقنيته وإضفاء الشرعية عليه كما أنه لم يعد منطق توازن القوى والردع المتبادل والذي ساد العلاقات الدولية طوال فترة الحرب الباردة ، إنما هو منطق القوى المتفردة التي تحظى بها الولايات المتحدة دون رادع أو رقيب فنجد أن الولايات المتحدة تتأصب

ليبيا العدا وتقرض ضدها العقوبات لرفضها تسليم مواطنيها للمحاكمة في دولة أجنبية بما يخالف قوانينها ، بينما تكفي بالاعتذار عن إسقاط قواتها لطائرة مدنية إيرانية أثناء حرب الخليج وقتل ٧٩ من ركابها بحجة أن ذلك كان خطأ غير مقصود ، وتتأصب كويبا العدا وتقرض عليها الحصار الاقتصادي لغياب الديمقراطية عن نظامها السياسي الشيوعي ، بينما تروء علاقاتها التجارية بالصين معقل الشيوعية في عالم اليوم ، ويتأدى البعض في الولايات المتحدة بمنحها مرتبة الدولة الأكثر تفضيلا تجاريا ، وتهدد الولايات المتحدة العراق بمعاودة شن الهجوم ضده إذا لم يمثل لعملية تدمير كافة عناصر تسليحه الاستراتيجي ووسائل إنتاجه بينما تدعم البرنامج النووي الإسرائيلي ، أو تمضض العين عنه على أقل تقدير ، فالمسألة إذن ليست مسألة مبادئ عامة لنظام عالمي جديد ، ولكنها في الواقع عملية فرض لمبادئ مستحدثة ، تحمل مفاهيم جديدة ذات صياغات مرنة تحتمل التفسير وتتيح فرصة واتسع فرصة الانتقاء والتمييز وإنزاجية العيار طبقا للمقتضيات المصلحة الأمريكية المخلطة ، والتي اقتضت في تلك المرحلة إضفاء الشرعية على ممارسات الهيمنة الأمريكية من خلال إستئناس المنظمة الدولية ، وتقليص السيادة الوطنية للدول ، وإستحداث المزيد من النزاعات ذات الصبغة القانونية المشروعة التي تمنح للولايات المتحدة فرصة التدخل في أي دولة ، في أي وقت وبالصورة التي تراها ملائمة ، إصلا لأوضاع من تلك النزاعات ، محطلة بذلك انتهاء عصر السيادة الوطنية المخلطة ، وتقليص مفهوم السيادة ككل من خلال جعل مجلس الأمن بمثابة سلطة عليا تدير شئون العالم .. ولكن طبقا للرؤية الأمريكية ، وليس تنولا على الإرادة الدولية ، التي إبتدع بها الواقع العالمي اليوم من موضع التنفيل ومصرها في نطاق الطموحات .. والأمل المشروعة للدول .. ربما انتظارا لعصر آخر جديدا □





المصدر :

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

هذه دعاة الرأسمالية عقب أحداث أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي وتصوروا أن الرأسمالية حققت انتصارها التاريخي، وأنها ستسود العالم إلى مالا نهاية، ووصل الأمر بأحدهم إلى القول «بنهاية التاريخ». وبعد حرب الخليج والانتصار الأمريكي فيها عادوا ليؤكدوا أن الولايات المتحدة هي رعية العالم، وهي القوة الكبرى الوحيدة التي ليس بعدها قوة.

لكن ثمة رأي آخر يتنبأ البعض في الغرب نفسه يرى أن كل هذا ليس حقيقيا، وإن الرأسمالية لم تقدم للإنسان الجنة الموعودة بدلول المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها المجتمعات الغربية نفسها، وإن أمريكا، التي تعاني اقتصاديا- لا يمكنها قيادة العالم.

من هؤلاء- أيجناسيو وأمونييه- مدير جريدة صوته فيلوماتيك الفرنسية الشهيرة الذي تعرض له مقالا نشره في عدد مايو الماضي يؤكد فيه أن وعده الرأسمالية لم تتحقق في مجتمعاتها، ورغم ذلك فإنها تحاول فرضها على الدول النامية التي ستعاني بدورها من تلك التورقات الاجتماعية وهو ما يهدد مستقبل الديمقراطية في تلك المجتمعات.

ويقول إن المراجعة العالمية القادمة ستكون بين الشمال المشتهك للمواد الأولية والجنوب المالك لهذه المواد. وي طرح سؤالا في النهاية حول إمكانية بناء العالم على أسس مختلفة عما هو سائد الآن. وتظل أجابة هذا السؤال اختيارا يراه الإنسان إن تمكن من اتخاذ البشيرة.

(المعرو)

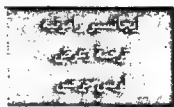
حول النظام العالمي الجديد :

# الولايات المتحدة غير مهية اقتصاديا لقيادة العالم

وكالة للخابرات المركزية «اماندا» عالم أكثر  
مؤسما من الأمم.

إن مانهشاه هو استعمار الأزمات، وانتشار الاضطرابات، والذخول في صعاقة جديدة من غطسة الغرب واليسبسة التكنولوجية، والعنصرية وكراهية الأجانب. والواقع إن العالم يقف الآن على مفترق طرق رئيسي فإذا كانت بعض التحولات السياسية- مثل الوحدة الألمانية والتفكك السوفيتي وأزمة الأمم المتحدة والفا «الانزهايد» وانها الحروب الأفريقية- قد عبرت قاسما الوجه الجمهوري استرجع للكرة الأرضية، فإن أحداثا أخرى- مثل إنشاء أوروبا الموحدة- ستترك أيضا تأثيرا حادا على مجرى الحياة السياسية الدولية.

يمش العالم الآن عصر التغييرات الكبيرة إلا أن رؤية المستقبل غير واضحة للقادة السياسيين، ولا أحد يعرف ماذا سيكون عليه العصر الجديد ونحن في منتصف تطور طويل يشاق بقره إلى مجتمع



ترجع الكمبيوتر أن يسود الغرب جو من الفرح والرضا بعد انهيار نظم الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتي- ذلك الانتصار الذي انتظروه عشرات السنين- ولكن شيئا من هذا لم يحدث. حيث أتى النصر معه بالقلق من المستقبل. ويعرف جراف رئيس





## المصدر :

نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

## النشوء والخدمات الصحفية والمعلومات

دول إلى التوحيد بهدف إنشاء تجمعات اقتصادية أكثر صلاية على غرار المجموعة الأوروبية، وقد ضاعفت مجموعات أخرى من الدول في أمريكا الشمالية والجنوبية، وفي إفريقيا الشمالية، وفي آسيا حجم اتفاقيات التبادل الحر وخفض الحواجز الجمركية والدرجة الاقتصادية.

وفي المقابل تجد تجمعات أخرى مركزية تصب في الاتجاهات (الهند-باكستان-الصين-بنغلاديش-نيبال) والتفكك (البرما والصومال) أو تنسحب إلى قطع (الاتحاد السوفيتي وروسيا)، وتأتي قوى الاشتراكية بعمدة الفكرة الرومانسية عن الدولة-الأمم حيث تحكم الدولة مجتمعاتنا (نفس اللغة ونفس الدين) وهذا المفهوم يطرح مرة أخرى مشكلة الكليات وحقوقهم، ويشجع طلبات استعادة مناطق معينة مثل الصرب التي تحاول استعادة مناطق مأهولة بالصربيين في البوسنة،

أوروبا التي تحاول ضم كازاخياخ، وتأتي أوروبا أيضا من كثير من هذه الحركات الانفصالية مثل فالانتر، وكاتالونيا والباسك ولومباردي. وهذا التنوع في شخصية الأمم يساهم في زيادة الحيرة السياسية، والتي تظهر في نتائج الانتخابات في بلجيكا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا. حيث لا تحظى الأحزاب السائدة بالثقة وتظهر التأخير.

### الليبرالية وهو لم تتحقق

ولما كانت الرؤية قائمة بالنسبة لاستقلال الاشتراكية حتى بالنسبة لشخص مثل ليوپولد جومين-السكرتير الأول للحزب الشيوعي الفرنسي من ٨١ إلى ٨٨- الذي يقول كلمة أساليب قليلة للاعتماد بان الاشتراكية لها مستقبل في نطاق معين من قط الإنتاج لأن الليبرالية لم تتمكن بعد من حتى تعاطف الجماهير.

عالم لا يمكن تصور شكله هنا سابقا هو الكسندر كوتش مؤسس نادي روما. لقد انتهى عصر الأبطال، وما نعرفه في الوقت الحاضر أن الجميع معضاضين وأيضا- وفي نفس الوقت- الجميع في نزاع، وأن على النظام الجديد أن يشمل كل المجالات، ولا يستبعد شيئا من مجال حركته: السياسة، الاقتصاد، الاجتماع، والثقافة والتعليم، إنه مجال واسع جدا بالنسبة لظهورات زمامه الولايات المتحدة للعالم ولم انتصارها في حرب الخليج وصندوق لورن فيلثروجر مستشار الرئيس الأسبق كينيدي وصوف الولايات المتحدة متناقض جدا فهي قوة عسكرية عظمى ولكنها لا تسكن من نقطة نقاش حربها الخاصة، انها لا تملك أي مستقبل كقوة عظمى وهي غير مهتة لحكم العالم.

إن مشروع توحيد العالم تحت قيادة واشنطن يواجه تحديا يحتل في عودة النزاعات الكبرية والبنية والعرقية. تلك العوامل

الغربية التي جعلت زمتا طويلا- بفعل توازن الرعب- تفجر الآن في هذه النهاية العاصفة للقرن.

في هذا السياق الجديد تثير فكرة الخصم والمعد البلية. وطوال سبعين عاما كانت الأجساد المجاورة لدى الغرب هي والشهيرة والائتمار السوفيتي. الآن يظل هذا السؤال بدون اجابة. فلم بعد العدو عاملا مشتركا في كل الأزمات بل أصبح وحشا ذا آلاف الوجوه: القنبلة السكانية، المخدرات، الانتشار النووي، المصهبات العرقية، السلبية الإسلامية، والهجرة والكبرى والأبلز وكل تهديد منها يشمل العالم كله.

### الاتحاد والتفكك

وبينما يبحث العالم الآن- وبعد التخلص من وطأة القرنين العشرين- عن استقرار جديد، فإن أزمة هاترين توترت فيه وهما الاتحاد والتفكك. فمن ناحية تنهج عدة







المصدر :

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه العقيدة السياسية الاقتصادية المطبقة بقوة خلال عقد الثمانينيات في الولايات المتحدة (عصر ريغان) والمجتمعات (انتشرت) انتجت مؤبدا من التعاليم الاجتماعية المؤلفة من تعاليم علم المساراة ولادة حجم البطالة وتدهور الخدمات العامة. وكان الخبراء يؤكدون أن العجز بول تلقائيا وأن التمر الاقتصادي سيستمر إلا أن هذه العزيرة لم تتحقق.

وعلى العكس فقد أدى الاقتصاد الاحتكاري إلى إفلاس صناديق الادخار الأمريكية (بلغت الخسارة ٤٠٠

مليار دولار) وإلى خراب الآلاف من سفار المخربين. وثبت مرة أخرى خداج نظرية وماتوق الرأسمالية لجالبرث حيث يسلو والرأسماليات الكبيرة هي بين أبيض الناس ذوي القوى الحقيقية خاتمة!!

وهكذا تدهور الرأسمالية - رغم انتصارها الظاهر - عبر جديرة بالقيسة، وظهور بالتفصيل حين إلى دور أكبر للعدالة، ذلك الدور الذي تم تعطيله باسم السوق، كما كشف المواطنون خداج

ومجتمع الرفوة - به -  
أصدا المتخلفين والمستغنيين  
المؤثمين.

### لوائح السوق والديمقراطية

وبرغم فشل الليبرالية داخل مجتمعاتها فإنها تواصل توسعها في الخارج، ونجح المنظمات الدولية (مثل صندوق النقد والبنك الدوليين) دول التجريب على تطبيقها بالأمر، وتضمن من أجل ذلك بكل من حيث تصان من التفتتقم، وصعوبات الليبرالية. وتؤكد تلك المنظمات لدول التجريب إنه لا يوجد طريق آخر للخلاص إلا الاندماج في الاقتصاد الدولي.

إن قوانين السوق التي يتم اجبار دول التجريب على تطبيقها هي نفسها المستفلة من معاناة الدول الغربية من البطالة بحيث أصبحت مرضا مستوطنا. وإلى التجريب فإن تطبيق هذا الاقتصاد يؤدي إلى توترات اجتماعية

خطيرة، لأنها تحقق رشا - نظريا بينما يزداد سكانها فقرا.

في فيتزويلا حدثت انفجارات اجتماعية ومحاولة انقلاب عسكري، وفي الجزائر تحركت السلطة العسكرية بينما اتجه الشعب نتيجة بأسه من تحسين الأوضاع - إلى تأييد الجبهة الإسلامية.

وهنا تطرح سؤالا عاما... حل انقذ السوق والتجريب بهذه التورصات بعض التضحية بالديمقراطية؟

### اضطهاد المهاجرين

لقد شملت حركة «التغريب» كل دول التجريب حتى قال أحد المؤرخين ولم يحدث أبدا طوال الالف السنين حيث كانت الحضارات متصلة أن حقلت أي منها لمحاها عالميا عائلنا. وهذا السحر الذي يشله الشمال بالنسبة لأهل الجنوب - إلى جانب تزايد حدة الصراعات في دول التجريب (السودان - الصومال - ليبيا - صوماليلاند) - سيقع بالزيد من المواطنين للهجرة إلى ماينو أنه لظب الازدهار والرخاء في العالم، وخاصة إلى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، ولها ما تكون هجرات سريعة وغير مشروعة.

ويستحق ذلك مع جر الإزمة في الغرب - الذي يمثل في وجود ٢٠ مليون عاطل و ٤٠ مليون فقير - تتناسخ الأحزاب خلالها ، وتتوحد في المطالبة بأعادة هؤلاء المهاجرين

أحد

الهجرة، وصير

الاقليمية الأخيرة في -

ويعتقد عالم الاجتماع -

هذا الموقف وثيق الصلة بالنسخ الاقتصادي السائد والذي يتم تحقيق التوازن فيه على حساب الجانب الاجتماعي، مما يؤدي إلى توترات نفسية في شكل بطالة وجرائم وإدمان للغمور والمخدرات وتعصيرة.

ويشعر المواطنون أن البؤس كبير جدا، وأن السلطة أصبحت جدا عنهم. وأن لا أحد يهتم بهم أو يسمعهم، وخاصة وسائل الاعلام التي تشجع وتحلل وتعلمي من شأن حب





المصدر :

يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطن، ولكنها في نفس الوقت تساهم في مضاعفة البيئة لدى المواطنين، ولذلك يرى الكثيرون أنها لا تقبل الصدق، وأصبح الحق في الاصلام- وهو حق ضروري للديمقراطية الحقيقية- مهدد.

#### حقوق جديدة

ويشعر المواطنون- بمأثر صدمة هذه الأزمات- أن لمة حقوقاً جديدة يجب أن توجد في الاعتبار مثل الحق في الاعلام وفي السلام والأمن وفي نقاء الماء والهواء وصيانة البيئة. وأصبحت حماية البيئة- وكانت سابقاً قضية جزئية- توضع في الاعتبار في جميع المجالات، ويعتبر الاقتناع بأن الكرة الأرضية في خطر كأهم مكسب سياسي في نهاية القرن الحالي.. وأصبح السؤال المطروح هو: أليس من الأجدي- بدلاً من النظر إلى البسيطة باعتبارها مادة أولية اقتصادية- الشروع في إعادة بنائها انطلاقاً من نظريات علوم البيئة نفسها؟ وذلك في إطار مبادئ مسلماً به من أن الزيادة المالية وحدها لا تصلح معياراً للنمو والتقدم، وأن الطاقة هي المحرك الرئيسي للاقتصاد.

وإذا بطل استهلاك الطاقة غير متناهي تماماً- حيث تستهلكه الدول السبع الأكثر تقدماً ٤٣٪ من الانتاج العالمي من المحروقات وجزء كبيراً من المنتجات الناشئة من

الغابات- فإنه لا يمكن ترتيب العالم على أساس هذا الاستهلاك حيث يبلغ عدد سكان الدول المستهلكة ٥٠٠ مليون فرد بينما يبلغ الآخرون ٤ مليارات نسمة، وهكذا، فإن كل موارد الأرض لن تكفي الجميع عند مستويات استهلاك دول الشمال.

ولهذا يبدو أن المراجعة السابقة بين الشرق والغرب لا يمكن مقاومتها بأي حال بما سيتطلب قريباً من مواجهة بين الشمال (مستهلك المراء الأولية) والجنوب (المالك لهذه المراء).

وأخيراً بطل السؤال الأهم: هل يمكن بناء العالم على نحو مختلف؟

وهذه مشكلات من المعاناة من التضخم المالي والنش يشمر الاتصان برغبة قوية في العودة إلى الأنشطة ذات القيمة الحقيقية، وإلى الاخلاق، وإلى الشرف والبساطة. وهي دوافع إنسانية جديدة. وهذا هو الطريق الوحيد لاتخاذ الأرض ولتقوية الديمقراطية ولاتخاذ الانسان... فهل يتبع الانسان في الاختيار؟





## ظاهرة الصراع الدولي في عالم مابعد الحرب الباردة

أحمد إبراهيم محمود

رئيسية، يتعرض لها المصادر الإسلامية الصراع في البنية الدولية، باعتبار ذلك نقطة البدء المعبرية في الدراسة، والتي تستتبع تحولات منطقية في باقي مكونات الظاهرة. أما القسم الثاني، فيختص بتناول التغيرات الحادثة في مضمون ظاهرة الصراع الدولي، أي الجوانب المختلفة التي يعبر عنها الصراع والتنافس بينها في عالم مابعد الحرب الباردة. وأخيرا، سوف يجرى التركيز في القسم الثالث على التحولات الجارية في البات الصراع الدولي، أي في الأبعاد المؤسسية للظاهرة.

**أولا: المصادر الرئيسية للصراع في البنية الدولية**

يعتبر الصراع أحد جانبي التفاعلات الدولية، ويعد حكم هذه الصلة إلى كافة مجالات الحياة الإنسانية، وبالتالي، تعتمد مصادر الصراع في المجتمع الدولي، بحيث تشمل على مصادر نفسية واقتصادية وجغرافية وسكانية واقتصادية ونظامية (١). ويمكن ملاحظة ههنا الشكل الأمثل لمصادر الصراع الدولي، ألا أن الأثرين الرئيسيتين لهذه المصادر تختلف باختلاف النظام الدولي وتوزيع القوة وحالات القوة بين أطرافه. وإن كل هذه الفرضية كان المصدر الرئيس للصراع الدولي خلال الفترة ما بين ١٩٤٥ - ١٩٩٠ متمكنا من المصدر الإيديولوجي، حيث انقسم العالم إلى معسكرين اشتراكي ورواسمالي تقيد كل منهما دولة جلي (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي)، وكان كل منهما يتسلح ببيولوجية علفية شاملة تمتد حتى حلفائها، ولها القدرة على تفسير التوزيع الانساني وتحديد الأهداف البشرية وطرق الوصول إلى تحقيقها. ولقد ولد الصراع الإيديولوجي خلال تلك الحقبة بدوره سلسلة متعقبة من مصادر الصراع الأخرى على كافة المستويات (٢).

على أن انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية كان بعد ذاته مليلا لكسادا على حالة الانحلال الإيديولوجي الشامل الذي وصلت إليه النظم المركبة - اللينينية في أوروبا الشرقية، الأمر الذي أدى إلى تراجع مكانة الإيديولوجية كمصدر من مصادر الصراع الدولي، والخاص الطريق أمام مصادر أخرى كانت فيما سبق تستفيد من أوزان نسبية شتى. وإن مقسمة هذه المصادر يأتي العمل الاقتصادي كمصدر رئيسي من مصادر الصراع الدولي، حيث تلعب للتغيرات الاقتصادية في الوقت الراهن دورا معزوزا في تشكيلها وتوزيع النمط للامع للصراع الدولي، وليلها في ذلك المصدر التنظيمي للصراع الدولي القائمة من هيكلية النمط الدولي وتوزيعات القوة بين وحداته. وأخيرا، وفي الزم من أن الصراع التاريخي بين المركبة - اللينينية والبريانية قد حسم لصالح هذه الأخيرة، ألا أن النظام الدولي مازال يشهد انكسالا شدي من التفاعلات

بمنح انهيار الاتحاد السوفياتي نقطة فاصلة في حركة التطور السياسي العالمي خلال القرن العشرين، بحيث أدى ذلك بالضرورة إلى أحداث تحولات جذرية في كافة التفاعلات السياسية والاقتصادية والعسكرية والعلمية على المستوى العالمي. ولقد أحدث هذه التغيرات ذاتها تحولات مماثلة في ظاهرة الصراع الدولي، ذلك أن الظاهرة المذكورة كانت تعتمد دائما في ضوء هيكلية النظام الدولي وحالات القوة السائدة فيه. ويتبع ذلك من أن انهيار نظام القطبية الثنائية أدى إلى توليد مصادر جديدة للصراع الدولي على مستويات عديدة، إذ تسبب هذا الانهيار في إنهاء الصلة إلى التماثل العالمية الشاملة للعالم، والتي كانت تمثل ملبا حيويا في ظل التنصاع والتنافس بين خصوم استراتيجيين قادرين على إقناعه الفاعل على امتداد السلسلة العالمية (٣). وبالتالي، أدت هذه التغيرات إلى فقدان وانهيار ميكانيزمات الاستقرار وسيط الصراع التي طورتها القرنين العشرين والستين في ظل الحرب الباردة في إطار فهمها بأداة تكيف كافة الصراعات الإقليمية في العالم وفقا لصراعها المركزي، الأمر الذي كان قد أتاح السيطرة على تناقضات المصالح الاقتصادية داخل المنظومة الرأسمالية العالمية بفرض التركيز على التهديد العسكري السوفياتي، مما أدى على توليد السبلات وكبح التناقضات العرقية المبررة داخل البلاد وفي أوروبا الشرقية، فضلا من اختفاء العديد من صراعات العلم الثالث والحد من احتمالات التصعيد فيها حينما بدأ أن ذلك يمكن أن يجر القرنين الأعظم ذاتها إلى مواجهة شاملة (٤).

وبعد تسبب هذا الوضع في نشوء العديد من التحولات البارزة في البنية الدولية، فإن أن انتهاء الحرب الباردة شكل بعد ذلك منطلقا للعودة إلى ظاهرة تعدد مصادر الصراع الدولي، Diversity Of Sources Of International Conflict. ويمكن القول بشكل عام أن التحول في ظاهرة الصراع الدولي قد انعكس إلى جميع العناصر والأبعاد المكونة للظاهرة، سواء المصادر السببية للصراع الدولي أو مضمونه (٥). والحقبة في دراسة هذه الظاهرة في طوبى الجهد تستلزم اتباع منهج نظمي Systematic Approach في التناول يقوم على النظر إلى التحولات للمكونة في ظاهرة الصراع الدولي باعتبارها إحدى التراتج الرئيسية للتحولات الحادثة في بنية المنظومة الدولية. وسوف يجرى تطوير هذا المنهج بصورة أكثر تنافعا مع أطر هذه الدراسة، حيث يسعى من خلال التعرف للخصائص والتحولات التي تلعب دورا رئيسيا في توليد الصراع، ثم تناول التغيرات التي طرأت على مضمون الصراع الدولي وأبعاده.

وهكذا، فإن هذه الدراسة سوف تنقسم إلى ثلاثة أقسام











## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢

## المصدر: المصباح في المصطلحات

الثالث الاعتقاد بأن لها حقيقة مهددة لدى الضمير الآخرين . وما يزيد من حدة التوتر في العالم الثالث أن الكثير من دوله مازالت تحتفظ بقوات عسكرية ضخمة . يمكن أن تصبح أداة هامة في تركيبة والحمل التنافس والصراع المسلح بينهما ، علاوة على أن ناس هذه القضية أدت إلى تنامي الصراعات منخفضة الحد في العالم الثالث ، لا سيما تلك الصراعات الناتجة عن أعمال التمدد والارهاب الدولي<sup>(١)</sup> . وفي ظل الوضع ، تتحدث بعض الكتابات الأكثر حداثة في العلاقات الدولية أن تحولات النظام الدولي يمكن أن تدفع بعض القوى الإقليمية في العالم الثالث للانحدار من النهج نظام القطبية الثنائية في تعديل التوازنات الإقليمية لصالحها وتوسيع قاعدة نفوذها الإقليمي ، كما حدث في حالة الشرق العربي للكويت<sup>(٢)</sup> . وفي نفس الوقت ، فإن تزايد معدلات التطور الاقتصادي في دول العالم الثالث يمكن أن يهدد على تزايد صمودها كقوة جديدة للصراع فيما بين تلك الدول ، ذلك أن ازدياد معدلات النمو السكاني في الدول ذات النمو الاقتصادي المحدود يمكن أن يزيد من معدلات الهجرة فيما بين الحدود ، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تدهور نزاعات واسعة وصراعات مسلحة<sup>(٣)</sup> . ويظهر مجمل ما سبق أن وجهة طائفة متزايدة ويعتمد من الصراعات الموروثة والصراع والعنف المسلح في العالم الثالث ، على أن هذه المصادر لا تمثل في معظمها تلكا للتطور والازدهار الإيجابية التي تعنيها تلك الأقليات لمحب ، وإنما تتبع لها من وجهة العالم الثالث كساسة للصراع الدولي الدائر بين القوى الكبرى داخل القطبية الرأسمالية .

أما النوعية الثانية من مصادر الصراع الدولي ، فنتمثل في المصدر النظامي . ذلك أنه ليس من قبل المبالغة القول أن التناقضات المصالح الاقتصادية بين دول القطبية الرأسمالية بلغت شأنا لم يلق لها نظير خارجي اليوم كأي من مصادر الصراع الدولي الأخرى . وفي معظمها المصدر النظامي ، أي الناتجة عن طبيعة النظام الدولي وتوزيعات القوة وعلاقات القوة بين وحداته . ومن هذا المنطلق ، ينبغي التمييز بين مضمون الصراع القائم في المرحلة الانتقالية الرأسمالية للنظام الدولي وبين الاحتمالات الممكنة لتطور النظام الدولي . على المرحلة الانتقالية الرأسمالية للنظام الدولي ، أدى انقلاب موازين القوى الاقتصادية لغير صالح القوى المتحدة ، في الوقت الذي مازالت تتمتع فيه بمكانة القوة في مجال تطوير التكنولوجيا العسكرية والأجسام الأكثر تحديراً من نظم الأسلحة ، إلى تدهور ما يعرف بـ « عدم انسجام المكانة » *Status Inconsistency* . أي عدم توازن مكانة الولايات المتحدة في المجالات المختلفة للقوة . بينما تتمسك الصورة تماماً عن دول أخرى مثل اليابان وألمانيا ، حيث تتمتع هذه القوة الأخيرة من الدول بمكانة مرتفعة في مؤشرات القوة الاقتصادية ومكانة منخفضة في مجال القوة العسكرية . وتعتبر حالة عدم انسجام المكانة بشكل عام مصدراً قديماً للصراع والعنف المسلح فيما بين الدول ، كما كانت ظاهرة شائعة في القطبية الأولى . وخلال الفترة الرأسمالية ، تستغل الاتار التطبيقية لحالة عدم انسجام المكانة في كونها أسلحت وظيفة ( الإنتاج النظم للعنف ) إلى دول معينة ، يأتي في مقدمتها الولايات المتحدة ، بغض النظر عن المزايا الاقتصادية والتكنولوجية لهذه الدول . ومن الطبيعي أن تتولد لدى هذه الدول دوافع قوية لتحويل المزايا العسكرية التي تتمتع بها إلى مزايا سياسية واقتصادية . وعندما تقلل في ذلك في إطار التكوين الرئيسي للقطبية الدولية ، فلا يمكن لديها دوافع قوية للعنف العسكري ، الأمر الذي يدفع بدوره نحو توازن استراتيجيات دولية مختلفة تسمى إما لاستبعاد هذا العنف من خلال التكلم السلمي والأمن والابتزاز من ناحية ، أو الاستطعام العنيف ونمو نزعة العسكرية لدى الدول المتضررة للابتزاز من ناحية أخرى ، لا سيما لدى الدول القوية اقتصادياً والعسكرية عسكرياً . ويظهر ما سبق أن حالة عدم انسجام المكانة يمكن أن تؤدي إلى نشوء فترة طويلة من التوترات العنيفة وإعادة ترتيب علاقات القوى . بما يتطوّر عليه ذلك من احتمالات التطور الإيجابي والحيادي<sup>(٤)</sup> . وبطبيعة الحال ، فإن هذه القضية تمثل مصدراً متجدداً للصراع الدولي يمكن ملاحظته على من حرس الدول المنتجة للعنف المسلح على مواصلة الاحتفاظ بالآليات العسكرية اللازمة لتتاجج العنف المسلح ، ويمكن ملاحظة أن تقدم عليه من استخدام سياسات الابتزاز والأكراه والأجبار في تناقضات مع الدول الأخرى في سياق مصداق الحقن لتحويل نفوذها العسكري إلى مزايا سياسية واقتصادية .

ومن ناحية أخرى ، فإن التحولات الهيكلية للمكانة في قمة النظام الدولي في اتجاه تزايد القوة العسكرية كقوة لتسوية الصراعات بين القوى الكبرى ، لم تتطابق مع تحولات معقدة في قاعدة النظام الدولي ، أي فيما بين دول العالم الثالث على وجه التحديد . فممارات تقديم العالم الثالث تفرز بشكل حاد من التوترات الناتجة من تعدد الصراعات الإيجابية المهددة وبخلاف الإيجابية السياسية للنظم الحاكمة ، علاوة على تنامي مصادر متجددة للصراع والصراع المسلح يأتي في مقدمتها الأشكال المختلفة للتوتر في معدلات التطور الاقتصادي فيما بين تلك الدول<sup>(٥)</sup> . ووفق ذلك كله ، فإن مجمل هذه التوترات قد رسخت لدى العديد من دول العالم

أما فيما يتعلق بمستقبل للصراع في ضوء المسارات المحتملة لتطور النظام الدولي ، فإن معظم التحليلات الحديثة تتطابق بصفة أساسية من حقيقة وجود تراجيح تهيمن في القوة الأمريكية ، بما فيها استمالة دوام حالي القطبية الأحادية الرأسمالية ، والتي تتمتع فيها الولايات المتحدة بمكانة القوة العظمى المهيمنة في العالم . والواقع ، أن كافة المؤشرات الاقتصادية لتوزيع القوى المهيمنة في العالم ، لا سيما القوة الاقتصادية ، تدل على تزايد قدرة الولايات المتحدة على الأفراد والقيادة العالمية ، إلا أن ذلك - رغم صحته - لا يتطابق مع صعود قيادة جديدة ، أي دولة تسير على معظم المبادئ العالمية للقوة . وإنما مع صعود هيكل قوة إقليمية تهيمن<sup>(٦)</sup> . ولما كان الوضع ، فإن احتمالات تطور النظام الدولي تنصب جميعها في اتجاه نشوء نظام دول متعدد الإقطاب ، إلا أن الإشكالية المصرية القائمة في هذا الشأن تنصب في تعيين درجات التطور والصراع المهيمنة لهذا النمط المحتمل لتطور النظام الدولي ، لا أنه ليس هناك ما يساعد تماماً على القطع بما إذا كانت القوى المتنافسة داخل القطبية الرأسمالية العالمية سوف تتجه في لحراق تناقضاتها وخلافاتها ( وما يؤدي إلى نشوء نظام كتل متوازن ) ، لم أنها سوف تزداد تمرداً بأدلة نظم ما لتقسيم العمل وتقسيم الثروات فيما بينها . ( بما يمكن أن يؤدي إلى ظهور نظام كتل تنافس لومبوزي ) .

ومن ثم ، فإن مستقبل ظاهرة الصراع الدولي بكل بؤسها موهنة باحتمالات التطور المذكورة في النظام الدولي . ففي ظل النظام الدولي للثلاثين ، سوف ينقسم العالم الساماني القديم إلى كتل قوى متنافسة ، ولكن متوازنة ، بما قد يؤدي إلى حالة من الاستقرار النسبي في العلاقات بين هذه الكتل الدولية . وفي هذه الحالة ، فإن ضغط الصراع الدولي سوف يتخفف في ضوء حركة التفاعل بين المراكز المتنافسة واطلاقاً بدول الجيوب ، حيث أنه كلما تكثفت الحركات الحدية والتنافس بين مراكز القوة المتنافسة للسيطرة على العالم الدولية ، كلما أمكن السيطرة على المناقصات وتعاظم مستويات





ول نفس الوقت ، يمثل صعود ظاهرة الإسلام السياسي في العديد من دول الشرق الأوسط مصدرا من مصادر الصراع الإيديولوجي في النظام الدولي في أحدى دلائله ، ذلك أن جوهر هذه الظاهرة يتنكر على التظاهر إلى الإسلام باعتباره موقفا بدليا في الفكر والممارسة للمعزج الليبرالي الغربي . وبحكم هذه الصفة ، فإن ظاهرة الإسلام السياسي تنطوي على رفض النموذج الحضاري الغربي ، ورفض بدلا من ذلك إلى إقامة المجتمع الإسلامي ، إلا أن جماعات الإسلام السياسي تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا في وسائل تحقيق هذا الهدف ، فاجتماعات الأسابيع المخصصة لشرح إلى إقامة المجتمع الإسلامي من خلال التفسير للتدبر السلس بدلا من القوة الراديكالية باعتبار ذلك الطريق السليم لتقوية الإسلام في مجتمعاته . بينما تدعو الجماعات المتطرفة إلى استخدام العنف والأخلاق بالأنظمة السياسية القائمة وتطهير المجتمع الإسلامي من الذين اليسارية والمعلمية وتطهير أراضي المسلمين من القوى الأجنبية . والواقع ، إن قطاعات واسعة من القوى المنظمة في الرأسمالية العالمية باتت تنظر إلى ظاهرة الإسلام السياسي باعتباره مصدرا رئيسيا من مصادر التهديد في النظام الدولي ، وأكدت على ذلك العديد من الكتابات المنشورة والتشريعات المعلن ، ومن أهم تلك الكتابات كتاب (التنوير الفرمية) ، الذي ألفه الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان ، والذي خصص فيه فصلا كاملا عن (العلم الإسلامي) ، ودعا فيه إلى تجهيز من أسلحة من (الأسلحة) و (الجيوش) من النظام الحاكم في العالم الإسلامي ، والاقتدار على التعاون مع العلم التقدمية الإسلامية الساعية إلى الاندماج مع العالم المتحضر من الطائفة السياسية والاقتصادية<sup>(١٧)</sup>.

ومعبر موازية ، قامت أيضا الإيديولوجيات الدينية الأخرى (المسيحية واليهودية) في مختلف مجتمعاتها بدرجات متفاوتة<sup>(١٨)</sup> كما قامت أيضا الولايات الغربية والروابط الأتلية في العديد من مجتمعات العالم الصناعي التقدم بصور غير مسبوقة خلال القرن العشرين . وقد برزت هذه الاتجاهات بصفة أساسية في القارة الأوروبية ، لا سيما حول هوية أوروبا وموقعها الجغرافي وبحرها التاريخي . ويبدو ذلك واضحا بصفة خاصة في<sup>(١٩)</sup> : - للتناقضات المحيطة بين الكاثوليك والبروتستانت في القارة الأوروبية ، وهي التناقضات غير منقطعة عن الكتل الاجتماعية والاقليات ، أو غلبة الطابع العرقي المتعدد في جغرافية أوروبا السياسية .

- للتناقضات السياسية والاجتماعية القائمة على تعدد الهويات القومية بين شعوب دول أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية ، أي للتناقضات بين شرق القارة وغربها . - للتناقضات القومية والدينية في داخل كل دولة أوروبية .

وهكذا ، فإن انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الصراع الحضاري بين الاشتراكية والليبرالية لم يقد إلى انتهاء ظاهرة الصراع الدولي كما نعت بعض الكتابات الغربية ، وإنما يتغير الصراع ظاهرة قومية قدم التاريخ الإنساني نفسه ، ماثلة على أن تحول النظام العالمي ذاتها تلعب دورا محوريا في خلق أليات تقاطعية لتجاوز مصادر متجددة الصراع فيما بين الدول ، بحيث ترتبط هذه المصادر بالمتجدد ارتباطا وثيقا مع مشغول التحولات الحضارية في العالم الدولي وثقافة الاتصالات البارزة فيه وتؤثرات القوة بين وحدته .

للتجسس فيما بينها ، مع تنامي ميل قوى لهذه الصلة مع دول الجنوب ، بينما يزداد تقاطع التناقضات والتناقضات بين هذه المراكز إلى ظهور ميل قوى للسيطرة المباشرة على الجنوب ، بما يضمن أن العالم الثالث ربما يمثل ساحة الصراع العسكري والسياسي غير المباشر بين القوى الرأسمالية الكبرى في ظل سيادة علاقات التنافس بينهما . أما في ظل نشوء كيانات كثر فوسري بطل اختلال العلاقات بين الكتل الدولية الكبرى أو بسبب مجزأة من السيطرة على التناقضات فيما بين دول الجنوب وأجزاء معينة من الشمال ، فإن التناقضات المصالح والنفوذ للشارف القومية والعرقية والطائفية والدينية يمكن أن تؤدي إلى توتر الكتل الدولية الكبرى في التناقضات المتكثرة بما يؤدي إلى فوضى عارمة في النظام الدولي وزيادة احتمالات توسيع الصراعات والحروب لتصبح عالمية أو عالمية<sup>(٢٠)</sup> . ويؤيد ذلك ، أن كانت العالم الصراع الدولي سوف يظل مفتوحا اختلافا جديرا ما بين أساليب المصالحة لتطور النظام الدولي ، والواقع في جميع الحالات إن دول الجنوب سوف تتحمل العبء الأكبر للصراع إما كانت لملطة ولشكك ، إلا أن هذا العبء سوف يختلف حسب طبيعة العلاقات القائمة بين القوى الدولية الكبرى .

وأخيرا ، فإن لصعود الثالث للصراع الدولي في علم ما بعد الحرب الباردة ، يتجلى في المصادر الإيديولوجية ، حيث أدى انتهاء الاستقطاب الإيديولوجي فيما بين الكتلتين الاشتراكية والرأسمالية إلى إعطاء درجة أكبر من البروز لأصغر أخرى للصراع الإيديولوجي في النظام الدولي ، وتتسم هذه الوضعية الصراعية الإيديولوجية بالتعدد الواضح في الاتجاهات والمستويات . فمن ناحية ، تتسم بتعدد الصراعات نظرا لأنها تدين كافة المستويات القومية والدينية ولعل النظام الدولي ، أي فيما بين الشمال والجنوب في مواجهة بعضها البعض ، وقد داخل كل منهما على حدة . كما يتصف الصراع الإيديولوجي من ناحية أخرى بتعدد الاتجاهات نظرا لكونه ينطوي على قدر هائل من التنافس بين الإيديولوجيات السياسية والدينية والاقتصادية .

في الوقت الراهن ، تشهد الإيديولوجية الليبرالية الغربية أزمة مركبة حادة من كافة المستويات ، فقد أدى الانتصار الهائل الذي حققته الليبرالية في صراعاتها الحضارية ضد النموذج الاشتراكي إلى جعل الليبرالية الإيديولوجية عالمية لا تقتصر فقط على الغرب ، وإنما أصبحت نموذجا أساسيا لسانيا شاملا تشرط فيه البشرية جمعاء ، الأمر الذي أدى إلى إصعاق الغرب بقلدان الخصومية الإيديولوجية بعد أن أصبحت كافة شعوب العالم مشتركة في تبني النموذج الليبرالي وصياغة أفكاره ومبرراته ، هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى ، فإن التأثيرات الضالفة التي أحدثتها الثورة الصناعية الثالثة في تجميد منظومات القيم والأفكار في الغرب أدى إلى نشوء تهديدات حقيقية لثورة الليبرالية في تجميد ذاتها وفرضها على تزايد التشريعات والأفكار الكبرى ، وسامت بدلا من ذلك إيديولوجيات تابعة تتلأح لها الحدود بين نظم الأفكار والإيديولوجيات السوفيسية ومبررات الأحزاب المختلفة ، حيث أصبح الجميع يتبنون نفس القيم والمبادئ والأفكار ، وبات جوهر الليبرالية وثقافتها وفلسفتها يتلأح بعد أن تشامت الاختلافات القديمة والمتعددة<sup>(٢١)</sup> . وربما كان هذا الوضع يشير إلى وصول الإيديولوجية الليبرالية بحوزها إلى مرحلة الانحلال الشامل ، الأمر الذي أدى بدوره إلى تزعزع وتآكل الاتجاهات البعيدة المتطرفة داخل أوروبا الغربية ، لا سيما ألمانيا وفرنسا وإيطاليا .





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يونيو 1992

المصدر: المراسل من العراق

### لبنانيا : مضجون الصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة :

من البديهي القول ان مضجون الصراع الدولي في مرحلة تاريخية ما يتحدد حسب طبيعة المصادر الفعلية او المصلحة الواردة لهذا الصراع وبطبيعة المشكلات القائمة على مادة البحث والكشف في تسعير العلاقات الدولية في نفس المرحلة. ومن ثم ، فإن مضجون الصراع يعتبر من حيث الجوهر بمثابة نوع من الاستجابة مع المصادر المدركة للصراع. وفي المرحلة الرابعة ، وكما يكون مضجون الصراع الدولي مضجون في ثلاثة لشكل رئيسية يمثل كل منها نوعا من التجاوب مع مصدر محدد من مصادر الصراع ، فبالشكل الاول للصراع يتمثل في استمرار معدلات التشعب ، فيما يمثل تجاوبا مع التغيرات النظامية القائمة ، بينما يتجسد الشكل الثاني في تزايد النزعات المعنوية والكلن التجارية كحور من التجاوب مع المصادر الاقتصادية للصراع الدولي. وكثيرا ، ويتحدد الشكل الثالث للصراع الدولي في العمل على فرض الهيمنة على العالم الثالث من جانب القوى الكبرى في المنظومة الرأسمالية العالمية ، لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية .

وتلعب الدوافع الكلية وراء استمرار معدلات التشعب العالمية كدليل رئيسي من افعال الصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة من ان القوة السطحة كانت ومازالت بمثابة القوية التي تعبر عن قوة الدولة في تفاعلها مع العالم الخارجي ، وبخاصة عناصر قوتها بإبعادها الخاصة والمتشعبة ، كما تعتبر أداة الدولة في الصدام المضوي مع الدول الأخرى لتحقيق أهدافها السياسية . وبذلك مازالت الدول على النظم الدولي تسعى الى زيادة قدراتها الدفاعية وحماية مصالحها القوية لتتسبب مولا ذات فلول وتقليد من خلال زيادة القدرات والامتلاكات العسكرية والنووية. وعلى الرغم من انتهاء الاستقطاب الإيديولوجي في العلاقات الدولية وانتهيار نظم الطبقية الثنائية ، فإن القوى الكبرى داخل المنظومة الرأسمالية العالمية تعمل في الوقت الحالي على البحث عن مقلد استخدام جديدة لا تتكلم من أسلحة ومعدات بما يقلل من الخسائر الدولية ، وبما يساعد تلك الدول في تعزيز مكانتها ودورها في النظم الدولي .

ويبدو التوضيح السابق واضحا وبصفة خاصة في حالة التشعب النووي ، حيث أصبحت الولايات المتحدة تنظر الى القوة النووية باعتبارها أداة هامة لتتسبب التغيرات التي تشعر به بين قدراتها العسكرية الهائلة وامكاناتها الاقتصادية المتشعبة نسبيا .. وعلى هذا الوضع ، يبرز القوى الدولية الأخرى الماكلة للسلح النووي الذي يعد مصير قدرتها النووية يهدى إمكانية الانتقال على لمس مشترك ومقبولة لتطبيق المزيد من زرع السلاح والقضاء على مصادر عدم الاستقرار النووي ، في المجتمع الدولي ، ويظهر ذلك جسيما على امتناع تلك القوى عن التخلي عن قدراتها النووية طالما تحبس الولايات المتحدة على الاحتفاظ بقدراتها النووية الماكلة<sup>(١)</sup> . وبالرغم ان الوثائق الرسمية الأمريكية القليلة الصادرة في هذا الشأن تؤكد على ضرورة احتفاظ الولايات المتحدة بقدركبير من القوة النووية والنووية ، بما يسمح لها بالحفاظ على مكانتها الدولية في النظم الدولي وربع جميع الخصوم المحتملين حول العالم ، بما في ذلك الحائسين الإيديولوجيين داخل للنظم الرأسمالية العالمية مثل ألمانيا واليابان ، وعلى الرغم من ان المصادر الرسمية وغير الرسمية في الولايات المتحدة تؤكد على ضرورة تحقيق المزيد من خفض في التسلح والتفاهة النووية الأمريكية وتغيير خطه الأهداف التي سوف توجه إليها الأسلحة النووية ، الا ان هناك

حرصا امريكا واضحا على ابقاء القوة النووية عند مستوى لا يقل من خمسة آلاف رأس نووي . ويؤكد ذلك على ان التقليل العسكري الأمريكي بصفة عامة ، والنووي بصفة خاصة ، بات يستبعد على اعمدة متزايدة في السياسة الخارجية الأمريكية بصفها أداة فاعلة من أدوات تنفيذ هذه السياسة ، لا سيما في ظل التعود للحدس في القدرة التنافسية للاقتصاد الأمريكي ، حيث تسعى الولايات المتحدة الى الاستفادة من الزايا النسبية التي تتمتع بها في المجال العسكري من خلال تحويلها الى زيايا سياسية واقتصادية . ويتخذ هذا المعنى شكلا تطبيقيا يقوم على تعريب القوة النووية الأمريكية في دعم مكانة الولايات المتحدة كدولة قائمة في القشتون العالمية ، علاوة على ربح أية أعمال عدائية من جانب الخصوم المحتملين سواء في العالم الثالث أو في رابطة الكومنولث او داخل المنظومة الرأسمالية ذاتها ، اي ان الاستعدادات الرئيسية للقوة النووية في الاستراتيجية الأمريكية تتجسد اساسا حول وقطبي الدرع والمكانة . وفي نفس الوقت ، ترى الولايات المتحدة ان التهديدات المذكورة لا تحتاج الى استراتيجيات الدرع التي سادت ابرار الحرب الباردة ، وإنما تحتاج فقط الى مستويات منخفضة من الدرع في اطار ما يطلق عليه ( استراتيجية الدرع الأدنى ) ، والتي تنطوي على اجراء خفض كبير في التسلح النووي الأمريكية ، مع ابقاء على عناصر الدرع النووي وادواته في حوزتهما الدنيا .

وفي ظل هذا الوضع ، يبرز القوى الدولية الأخرى في العالم الى ريد سياساتها النووية بالموقف الأمريكي ، لتسبب ريدسا والصين ، والذين لكتها على ضرورة إزاحة جود زرع السلاح الدولي على لمس متباعدة ، مع ضرورة ان تتفاد دول السيلة في اطار مجهود جماعي شامل لتسديد الأسلحة النووية ، بل ان فرنسا وبريطانيا دخلتا لإشركتنا في هذا الموقف أيضا ، حيث اكدتا على إستخدامهما الدائم للمشركة في جود زرع السلاح ، الا انهما تطالبان بالمساواة القائمة بين جميع القوى النووية في العالم ، ويتابعان بالتفصيل عن قوتها النووية طالما كانت الولايات المتحدة ودول الكومنولث والصين تمتلك ترسانات نووية كبر حجما واكثر تقدما . ومن ناحية أخرى ، يصر الحفاظ على مستويات التشعب العالية أيضا الى القوة التقليدية ، حيث يبرر المستويين الأمريكيون عن إتخاذهم ان القوة التقليدية تستطيع دعم الاستقرار التسلحي في النظم الدولي وإقامة العلاقات الدولية مع معظم دول العالم والاسهم في إستراتيجية مكاملة للصراع والشفع وربع العدوان والتفعل الفعلي في حالة فشل الدرع . وقد دعمت هذه الاجتهادات بقوة على حرب الخليج الثانية ، والتي اكدت ان القوة التقليدية يمكنها التمكن بصورة حاسمة مع طائلة وأسعة من الازيات الدولية وتضديد نتائج النهائي لها . ومن ثم ، يجري العمل في الولايات المتحدة على إقامة بناء جديد للقوة التقليدية يجمع بين المهارات المتقدمة والقدرة على الانتشار السريع في مناطق الأزمات والقدرة على الصبر<sup>(٢)</sup> . وفي إجتاه سواز ، تعمل دول ابريا الغربية على تعزيز اوضاعها الدفاعية في عالم ما بعد الحرب الباردة من خلال القوة التقليدية ، مع تغيير مهم وبطبيعة خلف شمال الاطلسي . فعلى الرغم من ان دول غرب ابريا إستوتعت في إستراتيجيتها الجديدة ما يسمى بـ « تهديد التقليدي لسط واربسو ولا تات الحرب » في نفس الوقت على تأكيد الدور الرادع للقوة التقليدية والنووية كضمان للسلط على الأمن في ابريا والتأكيد على الصلة الدفاعية للسط<sup>(٣)</sup> . وفي نفس الوقت ، مازالت الكثير من دول العالم الثالث تحتفظ بترسانات عسكرية ضخمة لمحاربة التهديدات المحددة للسلطة لاهيا .





الضمانات يتمثل في محاولة لخفضة حل الشركاء التجاريين الاساسيين لها ( الجماعة الأوروبية ، اليابان ) من طريق إظهار أن لدى الولايات المتحدة بدائل أخرى لتوسيع التجارة ، بالإضافة إلى محاولة التغلب على نظام الدعم الحكومي الكندي للمنتجات الصناعية والمصنوع على حقوق المواطنة والتشجيع الحر لاستثماراتها في كندا . أما كندا ، فقد سمحت من خلال هذا التكتل إلى التغلب على النزمة المصطنعة للمساعدة داخل الولايات المتحدة ، والتي ترفض لبيدا على صادراتها الصناعية إلى الجانب الأوروبي . وقد وقع الجانبان على إتفاقية التجارة الحرة في يناير ١٩٨٨ ، الأمر الذي شجع الولايات المتحدة على الدعوة بذلك إلى إقامة منطقة تجارية حرة في نصف الكرة الغربي بأسره ، وتمثلت الخطوة الأولى في هذا الصدد في عقد إتفاقية منطقة للتجارة الحرة مع المكسيك بحيث تكون المكسيك جسرا للتجارة التجارية بين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية ، إلا أن جهود إنشاء هذا التكتل مازالت تواجه صعوبا شديدة معهاها الاختلاف الجذيد في أهداف مختلف الأطراف .

- مشروعات التكتل التجاري في آسيا وغرب الباسيفيكي ، وإتفاقات أساسا من الرقابة في مواجهة السياسة المتصلة من إجراءات الحماية والمبادرة وغير للبائنة التي أصبح حال التجارة الدولية يمثل بها . وهناك في الواقع ثلاثة محاور للتكتل التجاري في تلك المناطق هي : رابطة جنوب شرق آسيا المبرمة باسم ( الأسيان ) ، جماعة التعاون الاقتصادي لآسيا الباسيفيكية المبرمة باسم ( الأبيك ) ، رابطة جنوب آسيا لتعاون الأقاليم المبرمة باسم ( ساريك ) . وعلى وجه العموم ، مازالت أفكار التكتل التجاري والاقتصادي في آسيا مجرد مفاهيم بدوحيسية في معظمها لم تتجهز إلى مشروعات محددة . وهكذا ، فإن الصراع الاقتصادي أصبح يمثل المصم الأكثر بروزا في ظاهرة الصراع الدولي في الوقت الراهن ، حيث أدت الأشكال الثنائية من الإجراءات الصناعية المتبادلة وغير المتبادلة التي تتسم بها حركة التجارة الدولية إلى إشاعة الاضطراب في نظام التجارة الدولية متعدد الأطراف المعمول به ، الأمر الذي يتركه إمتلاكاته على كافة دول العالم ، وأيضا على كافة المستويات السياسية والاقتصادية في العلاقات الدولية .

وبالإضافة إلى الشكوك السالبة ، فإن الصراعات الهيمنة على العالم التامس تمثل الشكل الثالث للصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة ، بل إن الهيمنة على العالم التامس بدأت تستقطب حيزا رئيسيا من الصراعات السياسية لكونها لغة المبادأة العالمية ، لاسيما الولايات المتحدة ، حيث يجتري مطلب حيويا لاتزاع أكبر قدر ممكن من المكاسب السياسية والاقتصادية والمسكرية وتحقيق أقصى درجة ممكنة من السيطرة والتحكم في التطور الدولي بما لا يهدد مصالحها أو الأمن الاقتصادي . إلا أن هذا الهدف يختلف اختلافا كبيرا حسب مستويات التطور الاقتصادي لكل دولة من دول العالم الثالث وإتفاقات تتعاملها مع الولايات المتحدة والغرب كإسقاطات عمومية .

ففي الوقت الراهن ، تباين دول العالم الثالث فيما بينها في كافة مجالات التطور الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي والاجتماعي ، والفرق في ظل التحولات المالية الراجعة أن تتفقد علاقات دول الشمال بالدول النامية في إختلاف قدرتها . ففي الوقت الذي تتسود فيه علاقات الاعتماد ، ودوما الاعتماد المتبادل مع الشرائع العليا من الدول النامية ، فإن علاقاتها مع الدول الرأبكية متدهشة للحد الذي سوف تكون علاقات تبعية وتدخل وسيطرة إستثمارية<sup>(٣٢)</sup> . والحقيقة ، أن دول المنطقة الرأبكية العالمية

وتتمثل الصورة الرئيسية الثانية للصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة في تنامي النزعات للصناعة والكتل التجارية . فقد تنخفضت المصادر الاقتصادية للصراع الدولي من حالة من الغرض في النظام الاقتصادي المالي ، الأمر الذي ترك أثره بالدرجة الأولى على حال التجارة الدولية ، لاسيما فيما يتعلق بدعم النزمة المتزايدة نحو الصناعية والتجارة الملمدة ودعم التوجه نحو تفصيل الإدارة الثنائية والكتلية في نظام التجارة المفتوحة في ظل الإكثلية العامة للتجارية والتجارية ( الجوات ) ، وذلك بهدف إحتواء منافسة السلع المستوردة الرابطة والمحافظة على المالحات الإنتاجية ومعدل التشغيل في الفروع المحلية المنافسة . وتتطلب النزمة الصناعية على إستخدام « سلة » من الأدوات الصناعية غير التجارية أبرزها القيد الكمية والإعانات والمنح الممنوعة للمنشآت المحلية خاصة التي تحمل محل الواردات ، عازلة على التكتلات الإدارية المتنامية . وتعتبر أكثر الدول الغربية لوبدا إلى الحواجز غير التجارية هي الدول الأكثر تقدما ، لاسيما الولايات المتحدة وأوروبا الغربية وكندا ، وتمتد الإجراءات الصناعية إلى التكتلات الرئيسية للمنشاط الاقتصادي مثل السلع الأولية والسلع المصنعة والمنتجات والتكتلات التكنولوجية . وتقل إتجاهات التطور طويلة الأمد لهذه الظاهرة في أن الحواجز غير التجارية لن تطف من الوقت نشر أخضره « جماعات مصالح » يرتبط تصورها لمنطقها بالضغط عن الصناعية ، سواء في لوسيط أصحاب العمل أو لوسيط العمال أنفسهم ، بالإضافة إلى قيام البيروقراطية بدور عام متزايد في هذا الشأن<sup>(٣٣)</sup> .

ولن ننسى هذا السياق ، بروز ظاهرة التكتل الاقتصادي والتجاري بإعتبارها أهم الإجراءات الصناعية المستعمدة في الصراع الاقتصادي بين القوى الكبرى داخل المنظومة الرأبكية العالمية . فقد إكتسبت القوة منذ منتصف الثمانينات والتعاقد السريع للتحركات الرأبكية إلى توسيع التكتل التجاري للقائمة أو تصميها أو إنشاء كتل جديدة ، حيث بدأت دول الجماعة الأوروبية تحركا مكثفا لتطبيق توصيات الكتاب الأبيض لعام ١٩٨٥ والقرارات الأولى المصدرة لعام ١٩٨٧ بشأن مشروع أوروبا ١٩٩٢ ، كما أعلنت الولايات المتحدة وكندا عن إقامة منطقة للتجارة الحرة في يناير ١٩٨٨ ، ثم لمعت بهما المكسيك عام ١٩٩١ ، وأصبحت المفاوضات تدور بين الدول الثلاث للتفاوض من تكوين منطقة للتجارة الحرة لأمريكا الشمالية ، بل وبدأت المفاوضات الأولى لتكوين كتلة تجارية في نصف الكرة الغربي ، كما أعلنت عدة مبادرات لتكوين كتل تجارية أو تجمعات اقتصادية في آسيا . ويتأخر عما سبق ، تتمثل أهم التكتل التجارية القائمة فيما يلي<sup>(٣٤)</sup> :-

- الجماعة الأوروبية ، حيث يسعى مشروع أوروبا ١٩٩٢ إلى توفير السبلة للإقتصادات الأوروبية لزيادة قدرتها على المنافسة مع اليابان والولايات المتحدة والدول الصناعية الجديدة في مجال التجارة الدولية ، لاسيما في الفروع الأكثر تنافسية وتوسعا مثل صناعة المعلومات والإلكترونيات الدقيقة . ومن ثم ، يسعى هذا المشروع إلى تحقيق السبلة الملمدة من طريق مجموعة من الوسائل الاقتصادية والوسائل الإدارية ذات الطبيعة الصناعية . وتشتمل الوسائل الاقتصادية على حرية رأس المال والعمل وتناقص السياسات الاقتصادية الكلية . أما الوسائل الإدارية ذات الطبيعة الصناعية ، فهي تقتصر على للتصنيع الأميركية المبرمة وتوحيد المواصفات الفنية والمواصفات الفنية والإدارية الأخرى .

- منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية ، فقد كان الهدف الرئيسي للولايات المتحدة من إنشاء منطقة للتجارة الحرة مع كندا في الوقت







## النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يوليو ١٩٩٣

## المصدر: المصطفى المولى

وعلى هذا الأسس، فإن السيلو الأمريكي للحد من التصليح في العالم الثالث ارتكز عند التطبيق على عدة إجراءات متعاقبة، أولها فرض القنص والشروط الصارمة على مبيعاتها من الأسلحة والمعدات، بحيث لم تعد هذه المبيعات متاحة في السوق الأمريكية مثلما كان الوضع فيما مضى، وثانيها ممارسة الضغط على الدول الطيلة والصديقة لمنع وصول الأسلحة والمعدات إلى الكثير من دول العالم الثالث، وأيضا لمنع تلك الدول من الحصول على القدرة اللازمة لتطوير البديل للمسكينة الوطنية، وثالثها العمل على خلق الصناعات العسكرية في دول العالم الثالث بهدف منعها من تمكن تلك الدول من إحلال المنتجات الوطنية العسكرية محل الواردات للتسليمية من الخارج ومنها أيضا من الدول أن ساهمة التكتلس في مجالات البحث والتطوير والانتاج التكني التكنولوجية العسكرية الأكثر تقدما، ورابعها محاولة الحد من نشاط أسواق السلاح السوداء والبرامية في الولايات المتحدة وأوروبا لحد من دورها في صليحتن تخلق السلاح من لشمل إلى الجبر (٣٦)، وبالإضافة إلى مسابق، لاستبعاد إقدام الولايات المتحدة ودول الحلفاء الراسمية على الاستخدام للفعل للقوة العسكرية حال تلمس القدرات للتسليمية لدولة ما في العالم الثالث، بما يهدد مصالحها بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

### ثالثا: كليات الصراع في المرحلة الانتقالية الزاهنة للنظام الدولي

للقصود بكليات الصراع الدولي هنا هي صلية مؤسسة الصراع الدولي وإدارته وإتخاذ القرارات الكبرى فيها، وتلعب أهمية هذا الجانب من حقيقة أن وحدات النظام الدولي كانت تسمى دائما إدارة تفاعلاتها الصراعية عبر ترتيبات مؤسسية، تتمسك بأهلها مصالح الدول الأعضاء وأهدافها وسبل التفاه عنها والضغط عليها، ولظروف الحرب الباردة، مثلت الحالفات العسكرية التجميع المؤسسي الرئيسي لظاهرة الصراع الدولي، كما ملكت الاداة الرئيسية ل إدارة الصراع وحفظ التوازن والردع، ويوضي ذلك أن لشط العالم الصراع الدولي خلال كل مرحلة تاريخية يفرض البني المؤسسية اللازمة لإدارته، إلا أن تحديد وتعيين البات الصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة تنطوي على درجة عالية من التعقيد بفضل حالة السبيلة الشديدة لظاهرة الصراع خلال المرحلة الانتقالية الزاهنة التي يمر بها النظام الدولي والتي تتسم بتعدد الأزمات والاضطرابات كما لشربنا سابقا، وقد أدت هذه الخاصية إلى تعقيل العلاقات الصراعية والتمازجة فيما بين الدول، حيث أن الدول المتحالفة معا في مواجهة الصراع ما إنما تقتضيه ديناميا من صراعات متشعبة بين بعضها البعض حول قضايا أخرى.

ومع ذلك، فإن كليات الصراع الدولي ومؤسساته تبدو كما لو كانت قد شكلت في الوقت الراهن بحيث تختص كل كية منها بأوجه مصدر محد من مصادر الصراع، فهي على التوالي للحد من المصادر الاقتصادية والصراع وإيجاد الأمن النسبي لها في تسيير حركة مجمل التفاعلات الدولية، فإن الامم المتحدة ١١ تصفدية العالمية أصبحت الساحة الأكثر استماعا للصراع الدولي أو التعبير للمؤسسي الرئيسي لدى التكتلات للتنافس لإدارة تفاعلاتها الصراعية مع بعضها البعض.

ويبدو ذلك واضحا في كتلة المنظمات الدولية التي تصعد لتتفاسا مشرعا حول المصالح الاقتصادية فيما بين الدول الأعضاء، إلا أنه

كانت قد أحسكت منذ فترة ليست بالقصيرة سيطرتها الاقتصادية والقتنية والتجارية في دول العالم الثالث، واستنزافها في إطار التكوين الراسمالي العالمي كامتداد لتس الأوضاع الاقتصادية التي كانت سائدة خلال فترات ما قبل موجة التحرر الوطني في العالم الثالث، إلا أن جهود الهيمنة التي تبذلها للقرى الراسمية الكبرى ترمى إلى القضاء على احتمالات تجميد الاستقرار الأقليمي والعالمي، التي يمكن أن تتفاد بفعل استمرار إحطاط الكثير من دول العالم الثالث بقوات عسكرية ضخمة، لاسيما في الأقاليم الحدية بالصراعات والتوترات، وتتسبب الجهود المبذولة في هذا الاتجاه في مجاليين رئيسيين، أولهما إقامة أبنية عسكرية تقليدية قادرة على مواجهة التهديدات التي يحتمل أن تتفاد في العالم الثالث، وثانيهما فرض نظم صارمة للترتب على التصليح والحد من دور العالم الثالث المتقلبة، لاسيما بالنسبة للدول البرازيلية التي تتسم تفاعلاتها مع الولايات المتحدة والقرى الغربية بظفة التسليم الصراعي، بما لا يؤول إلى الحد من استمرار تخلق الأسلحة والمعدات فيها لمصعب، ولكن أيضا لتفليس القدرات للتسليمية الموجودة لدى تلك الدول.

وتستهدف جهود الحد من التصليح التي تقوم بها الدول الصناعية المتقدمة بإعادة الولايات المتحدة ضد العالم الثالث عمدا، ضمان تدوير أعمال إعادة ترتيب الأوضاع الاقتصادية في العالم الثالث والمبولة دون إقدام الولايات المتحدة على التصليح في الدول التي تتسببها منازعاتها بالقوة العسكرية ومنها من العمل على تحييد طموحاتها الاقتصادية في خلال الفترة، وتطلب الولايات المتحدة دورا إيجابيا في تريب هذه الجهود، حيث تركز هذه الجهود على ما يسميه البعض بـ (مذهب الكلاسيكية الجديدة) الذي يسمي إلى تعقيل أعمال الحد من التصليح واعتبارها شكلا من أشكال السلوك السياسي الراسي إلى تكتلس القدرات للتسليمية للتصميم العطين أو المستعبلين، دون أن يترتب على ذلك التأثير سلبا على قدرة الولايات المتحدة على مواصلة التكتلس العسكرية بمطوية (٣٧). ول مراحل الأعداد والتخفيض، بحيث الإدارة الأمريكية أن هناك حدا من التغييرات المتوقعة القائمة في الفترة الزاهنة التي يمكن أن تحقق قدرا من التنازع لأعمال الحد من التصليح في العالم الثالث وصلة عامة، فعمل جانب العرض، حاولت الجهود الأمريكية للحد من التصليح الأداة من مستويات التوازن غير المسبوقة بين الدول الصناعية المتقدمة في مواجهة القرى العرابي للكون، بما يفيد في تقليل الضغوط التنافسية فيما بينها من بيع السلاح إلى العالم الثالث، لاسيما وأن ذلك القرى بين ذلك حالة متوجبة لظهور نتائج استمرار سبيلات التصليح في العالم الثالث، ومن ناحية ثانية، حاولت الإدارة الأمريكية الأداة من الأمور الجديدة للأمم المتحدة كأداة لحل المنازعات وإياداة الجهود الدولية في مجال الحد من التصليح في الخمسرى العالمي، ول نفس الوقت، تخطت السياسة الأمريكية ل بناء إجماع قرى بين الدول المصدرة للسلاح وبحد الالتزام بالنسبة الحد من التصليح، ول نفس هذا الاطار، وجدت الولايات المتحدة أن هناك بعض المتغيرات القليلة على جانب الطلب التي يمكن أن تساعد دول العالم الثالث ذاتها على التنازع مع برامج الحد من التصليح، أولها أن المشتريات للتسليمية أصبحت تمل عينا قليلا على الترتيبات الدفاعية لجميع الدول، وثانيها أن سبيل التصليح في العالم الثالث قد أدى إلى زيادة معدلات الانكشاف الأمني فيما بينها، بدلا من أن يحقق لها هدرا أكبر من الأمن (٣٨).





## المصدر: السياسة الدولية

يناير ١٩٩٢

التاريخ:

## للمنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويتلقى بحفظ الأمن والسلام الدوليين، حيث أصبح مجلس الأمن أداة رئيسية لتحقيق سياستها وتوطيد هيبتها عبر أدوات وآليات عمل تلك المؤسسة. وقد اتضح هذا المصير عدة أشكال طبيعية على أرض الواقع شكلت في استقلال المنظمة الدولية في أنشطة الضرورية على تصوراتها غير الضرورية، وتجنيب النقد المبالغ لسياساتها والاحتسار خلف عطاء قرارات ودعم فلتلتها القويين، ويخبط لبقاع النظام الدولي مما يحقق مصالحها وأهدافها عبر آليات المنظمة وأدواتها بما يقلل من تكلفة تلك التصورات ماوي وأيديا(٣٨).

وأخيرا، فإن التحالف العسكري ملاقات أيضا إدارة عامة من أدوات الصراع الدولي. فعمل الرغم من انهيار نظام القطبية الثنائية وانتهاء الاستقطاب الايديولوجي من العلاقات الدولية يحمل خلف وأرسو، إلا أن ثمة أصورا وأفعلا لدى دول غرب أوروبا والولايات المتحدة على الأبقاء على حلف شمال الأطلسي، مع الصراع على ضمان استمرارية حلفائهم بين الأجيال العسكرية والأمن دول للحرية الأوروبية وحلف شمال الأطلسي من خلال تطوير تشكيل يرضي آل النفوذ بدور هذه المؤسسات وتعميق إمكاناتها لتتكلم مع متطلبات النظام الدولي الجديد والتغيرات الثابتة من تلك حلف وأرسو والتغير الديموسي في شرق أوروبا بصفة عامة. ومازالت هناك اختلافات صلبة بين دول الحلف حول صيغة التعاون المتناسقة وتخليقها، إلا أن هذا الوضع يظل كما أجملا على حرص دول الأعضاء على استمرارية حلف الأطلسي، والحقيقة أن هذا الحصار يتلاقض تماما مع مفولات بعض أدوات العلاقات الدولية وتحليلاتها لطائفة التحالف العسكرية منذ فترة اعتماد الحرب الباردة، حيث تدخبل إلى أن التحالف العسكري كانت تمثل في جوهرها الإدارة العسكرية الأيديولوجية العسكريين الاشتراكيين والليبرالي، إلا أن انتهاء عمل الأيديولوجية من العلاقات الدولية لا يعني بالقصور اعتماد التحالف كليا، وإنما سوف تتسدر كأداة لحسية كبريات الدول المتكاملة في كل التسمية أو غير التسمية مشتركة في المصالح والأهداف الاستراتيجية(٣٩). ونتيجة حلف شمال الأطلسي بدرجة الأول نحو صيغة التهيؤات التكتيكية التابعة من دول الكونيات وشرق أوروبا والعالم الثالث، إلا أنه لا توجد أدنى ثمة على ما يبدو لتوطيد في محاجة تقلص المصالح التكتيكية بين دول المنظومة الأمريكية ذاتها.

وبهذا، يمكن القول في ختام هذه الدراسة أن ظاهرة الصراع الدولي كانت من أكثر الظواهر التي تراكمت والتجولات الطويلة في ميكنة المنظومة الدولية. ومن الرغم من أن كافة الاحتمالات ملاقات مطروحة أمام تطور ظاهرة الصراع الدولي، إلا أن الثلاث حتى الآن أن العالم الثالث سوف يتجنب الخسر الأكبر في حال هذا الوضع على اعتبار أن التطورات المذكورة تصب أساسا في اتجاه المزيد من تعميق المعام الثالث، ملاحظة عن أن العالم الثالث سوف يكون موضعها رئيسيا للصراع بين القوى الدولية الكبرى في عالم ما بعد الحرب الباردة.

والجانب الأكثر خطورة من هذه التحولات قد طلعت كثيرا من إمكانات للثورة والتحرر التامة أمام دول العالم الثالث في ظل نظم القطبية الأحادية الأرفق، بما يتيح فرصة أفضل لطلاب المنظومة الرأسمالية العالمية لإدارة تعاملاتها مع العالم الثالث وما يحق لها مصالحها ويضمن لها السيطرة طية وبلا قدر من التكتل.

يعتبر أكثر وضوحا في حالة التكتلات التجارية التي انفتحت في إطار تتنامى النزعات العمالية لدى مجموعة معينة من الدول ضد العالم الخارجي، فالحجامة الأوروبية تمثل أنفسهم نظام حالي في حركة التطور الاقتصادي العالي سواء بقل ما تركزت عليه من فرض لأنظمة المصنع الجديدة أو بقل مما تسعى إليه من زيادة القدرة التنافسية للاقتصادات الأوروبية ومعالجة للتطلب التنسيب للدول الأوروبية في مجال أنشطة الابتكار التكنولوجي والارتفاع التنسيب في تكلفة الإنتاج الأروبي بقل تكتلت الاقتصادات الأوروبية واستمرار الحواجز على التعلق بالمرسلع والخدمات والعمال ويؤسس الأول دول القارة الأوروبية. كذلك فإن الدعوة الأمريكية المطروحة حاليا لإقامة منطقة تجارة حرة في نصف الكرة الغربي تنطوي على محاولة ضمنية لتفكيك من الشراكة للتأويلين الكبار للولايات المتحدة في أوروبا واليابان للدول بمقرحاتها في مجال تحرير تجارة الزئامة والخدمات، أي أن هذه الدعوة تسعى إلى تعزيز المركز التنافسي الأمريكي في الحرب الاقتصادية الباردة الدائمة حاليا فيما بين كتل التجارية الكبرى داخل للمنظومة الرأسمالية العالمية. وفي نفس هذا السياق، تنطلق مشروعات التكتل التجاري في آسيا وغرب الباسيفيكي من الرغبة في مواجهة أوجه المعاصرة من إجراءات الصانع اليابانية وغير اليابانية التي أصبح صقل لتجارة الدولية يجعل بها.

ونعاه على ما سبق، فإن الكتل الاقتصادية والتجارية أصبحت بمثابة الأداة الرئيسية لإدارة الصراع الاقتصادي العالمي. بحيث لم تعد هذه الكتل مجرد فاعلة معينة في ميدان العلاقات الدولية، وإنما أصبحت تشكل صمود ومصدر للعلاقات في عالم ما بعد الحرب الباردة. وتنامى هذه الكتل على إقليمية صلبة من التكتل والاتفاق في المصالح الاقتصادية والتجارية بين الدول الأعضاء، وينما تتدرج انطلاقا من زمة تكتيكية وصلابة ضد جميع دول العالم غير الأعضاء في نفس الكتل.

ومن ناحية أخرى، فإن الأمم المتحدة - وبصفة خاصة مجلس الأمن - أصبحت أيضا واحدة من الآليات الهامة في إدارة الصراع الدولي من جانب القوى الكبرى وثالثة الضعوية في المجلس، وذلك معتمتها الولايات المتحدة، وذلك بدلا من كونها أداة لحل الصراعات والنزاعات بين الدول. وقد بدأ ذلك واضحا في الدور الذي لعبه مجلس الأمن في أعضاء الضعوية الدولية على مواقف القوى الكبرى في المنازعات التي خضعت لها الساسة الدولية في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، لتأسيس أزمة الخليج والأزمة الليبية - قفريه، والتي كان مجلس الأمن فيها مجرد أداة لتطبيق السياسات التي تتبناها الولايات المتحدة والقوى الغربية وأعطتها وصفا قانونيا كما اتضح ذلك أيضا في قمة مجلس الأمن التي عقدت في ٢٦ يناير ١٩٩٢، والتي طرحت فيها الولايات المتحدة رؤية كاملة لتطويع للمنظمة الدولية وتقدم من اقتراح أسلحة الدمار الشامل، لا سيما ضد الدول التي يورى تصنيفها باعتبارها معصومة من أجل الاستقرار في التكوين العالم الثالث.

ورباع الأمر، أن هذا التطور يمثل تنظيلا مختلفا للتصولات الهيكلية للحدوث في النظام الدولي، والتي تركت خلفها وحادا يتبنا موضع القيادة العالمية من المنظومة الرأسمالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي أدى إلى ظهور ما يصفه البعض بـ (علاقة التنسيب) في تعامل هذه الأخيرة مع المنظمة الدولية، وعبرت هذه العلاقة من ذاتها من صورة معينة تلك القوى على مقلتين عمل للمنظمة بصفة عامة ومجلس الأمن بصفة خاصة، لا سيما فيما





## المصدر : الساسة الدولية

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

- (1) Lawrence Freedman, «Order and Disorder in The New Worlds», Foreign Affairs, Volume 71, No.1, 1992, P.20
- (2) Joseph Nye, «What New World Order?» Foreign Affairs, Volume 71, No. 2, 1992, P. ١٥١
- (٣) د. أحمد يوسف أحمد ، د. محمد زيار ، مقدمة في العلاقة الدولية ( القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ ) ، ص ١١٧ - ١٤١
- (٤) د. محمد الخدم سعيد ، «العلاقات السوفياتية - الأمريكية وخاصة بعد من التسلسل» ، السياسة الدولية ، العدد ٨٢ يناير ١٩٨٩ ، ص ٢٤٠
- (٥) د. محمد السيد سعيد ، «التغيرات السياسية الدولية وأثرها على الوطن العربي» ، د. صلي الدين أبو العز (الشراف) ، الوطن العربي والتغيرات العالمية ( القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٩١ ) ، ص ٨٨
- (٦) نيكيتين ، أصغر الاقتصاد الصيني ( موسكو : دار التقدم ، ١٩٨٤ ) ، ص ١٤٩ - ١٧٠
- (٧) د. عبد الحفيظ عبد الله ، «العالم المعاصر والصراعات الدولية ( الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، رقم ١٢٢ ، يناير ١٩٨٩ ) ، ص ١٣٥
- (٨) د. محمد السيد سعيد ، بعض مبادئ ، ص ٨٨
- (9) Geoffrey Kemp, «Regional Security, Arms Control, and The End Of The Cold War», Washington quarterly, Autumn 1990, P. 36
- (10) Carl Vuono, «Desert Storm and The Future of Conventional Forces», Foreign Affairs, Spring 1991, P.P. 52-55
- (11) Elloit Cohen, «After The Battles», New Republic, April 1, 1991, P.P. 19-26
- كلك انظر مرفعا وأيا لخلاف الشكل المعطى الصراع في العالم الثالث :
- Don Snider and Gregory Grant, «The Future of Conventional Warfare and U.S. Military Strategy», The Washington quarterly, Winter 1992, P.P. 203-228
- (12) Yezid Sayigh, Confronting The 1990's: Security in The Developing Countries, Adelphi Papers, No. 251, 1990, PP 34-35
- (١٣) د. محمد السيد سعيد ، مصدر سابق ، ص ٥٧
- (١٤) د. محمد السيد سعيد ، «صور الأمن العربي في بيئة دولية عاصلة» ، مجلة غير منشورة مقدمة إلى ندوة نحو تأسيس نظام عربي جديد ، مكتبة الفكر العربي ، تونس ، ١٨ - ٢٤ أبريل ١٩٩٢
- (١٥) وليد عبد الفتاح ، «تأثير على موضوعات لتحرير الاتحاد السوفيتي» ، ورقة غير منشورة - إلى ندوة لتحرير الاتحاد السوفيتي والقيادته على الوطن العربي ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، ٢٢ - ٢٣ فبراير ١٩٩٢
- (١٦) ريتشارد نيكسون ، الفرصة المصاحبة ، ترجمة أحمد حديكي مراد ( القاهرة : دار الهلال ، ١٩٩٢ ) ، ص ١٣٥ - ١٣٧
- (١٧) انظر في ذلك مثلا : محمد السكك ، الإصوية الأنجلية والصهيونية المسيحية والوقوف الأمريكي ( مائة : مركز دراسات العالم الإسلامي ، ١٩٩١ )
- (١٨) وليد زويوش ، «من الحرب الباردة إلى السلام البارد» ، مستقبل للعالم الإسلامي ، العدد ٣ ، صيف ١٩٩١ ، ص ٥٢
- (١٩) اعتمادا بمقتضى أساسية في هذا الجزء على : أحمد إبراهيم محمد ، «مستقبل اللغة العربية في عالم ما بعد الحرب الباردة» ، الأهرام ، ١٩٩٢ / ٢ / ٢٠
- (20) Carl Vuono, op-Cit, PP. 55-56
- (٢١) صفاء موسى ، «الاتحاد الأمني الأوروبي الجديد» ، السياسة الدولية ، العدد ١٠٨ ، أبريل ١٩٩٢ ، ص ٢٦٦ - ٢٦٨ ، وكذا : Hans Binnendijk, «The Emerging European Security Order», The Washington quarterly, Autumn 1991, PP 67-81
- (٢٢) د. محمد عبد الشافع عيسى ، «الاستراتيجية التجارية للأسماء وأثرها على العالم الثالث» ، الفكر الإستراتيجي العربي ، العدد ٢٨ ، أكتوبر ١٩٩١ ، ص ٢٢٢ - ٢٢٧
- (٢٣) د. محمد السيد سعيد ، «الكل التجارية الدولية والامتلاكات على الوطن العربي» ، د. صلي الدين أبو العز (الشراف) ، بعض مبادئ ، ص ٢١٧ - ٢٢٧
- (٢٤) من الدراسات المبكرة التي حاولت تصنيف هذه البيانات ، د. عبد الخدم سعيد ، الحرب ومستقبل للنظام العالمي ( بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٧ )
- (25) Gloria DUFFY, «U.S. Thinking About Arms Competition and Arms Control», on Carl Jacobsen (ed), Strategic Power: U.S.A/ U.S.S.R (New York: St. Martin's Press, 1990), P. 144
- (26) Janna Nolan, «The Global Arms Market After The Gulf War: Prospects For Control», The Washington quarterly, Summer 1991, PP.
- (٢٧) أحمد إبراهيم محمد ، «السوق الدولية للسلاح ومستقبل النظام الاتحادي العربي : الوثائق الجديدة والامتداد القابل للتصديق» ، السيف ، ١٩٩١ / ٦١ / ٢٦
- (٢٨) محمد مخلوق مدهي ، ميثاق الأمم المتحدة بين التناول والتفسير ، مستقبل للعالم الإسلامي ، السنة الثانية ، العدد ٦ ، ربيع ١٩٩٢ ، ص ٢٠٠ - ٢٠١
- (٢٩) انظر في ذلك ، سببوني محمد الخول ، ظاهرة التحالف العسكرية في الاستراتيجية العالمية للقرنين الأعظم ، دراسة مقارنة ، رسالة مكتوبة غير منشورة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩





## التوقيعات التاريخية الصغرى و... الزاهرة

■ يبقى النظام الدولي الجديد بالنسبة لكثيرين مفهومًا غامضًا في الغالب الإحوال، وفي أسوأها مربوياً هذه الوحيد خدمة مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وتكريس هيمنتها على العالم بل يذهب بعضها إلى حد اعتباره بداية لحالة صليبية غربية جديدة على الشرق عموماً والشرق الإسلامي خصوصاً.

ويشير هؤلاء علناً إلى أن نطلق حولنا نظري الصرب والزراعات الاقتصادية والعرقية والدينية العنصرية التي يصنعونها أنها المزايا للنظام الدولي الجديد، وهناك طبعاً من يحاول أن يفسد في أن هذا النظام ليس سوى مزايا من يريها الاستغلات الأمريكية بمساعدة وكيلها في موسكو ميخائيل غورباتشوف الذي مهد لرحلة الانتقال من عالم إلى عالم، في لجماع القارة الذي عقده مع بوش في مطلع عام ١٩٩١.

هذا المنع من التفكير ينحوي على كثير من الاستدلال والتمسك، وينتقل إلى النظام الدولي الجديد كونه نظام حاكم يشمل سطحة العالم بأسره، بينما هو يمثل الجما ومفاهيم جديدة أرحلة تختلف نوعياً عن أرحلة السابقة التي سادتها قيم النظام الدولي القديم ومفاهيمه. وفي الواقع أن مثل هذا الفخر جعل مفهوم كذا يصعب تصديقه للعثات على هذا النظام ويجعلونه متسلسلة كل ما يجري في العالم حالياً من صروب ووزاعات وانهايات لافعة، ولكذلك دول ونزعات الاقتصادية واستقلالية.

بداية تخفي الإشارة إلى أن معظم النزاعات الحالية بما فيها التي نتجت طابع مصادمات نموذج كانت قائمة في ظل النظام القديم، يفسحها تحت تسويته بالفعل وبسرعة لا تترك هامشاً كان تحت ذلك لسنوات طويلة. ويعرف الجميع أن ذلك لم يكن ممكناً حول هذه السرعة لولا انتهاء الصرب للبارية وعهد النواحية على الصعيد الدولي، أي بمعنى آخر بداية ما يسمى بالنظام الدولي الجديد.

ولأن هذا النظام ليس نظاماً حاكماً لأنه في الحقيقة ليس لغيراً لأحد ولم يظهر فحاجة تجميعاً لمؤامرة أو إنشائية فهو نشأ بالتخريب، وإذا استخبرنا المصطلح الماركسي المعروف فلنا أنه ولد في رحم النظام الدولي القديم، الصراع الذي دام طويلاً بين النظمين الحاليين الشيوعي والراسمالي انتهى باستسلام الأول، وكانت إحدى نتائج هذه الهزيمة أن الاتحاد السوفياتي الذي كان يتزعم الفريق المهزوم فكره عقده بعدما قررت دوله وإشيعيه الحرة إلى عهد ما قبل الاتحاد المارشالي عليهم بالوقت.

كما استتب الهزيمة فكانت في الواقع داخلية ففكر منها خارجية. ومن دون الشك في تفاصيل كثيرة يمكن القول أن انهيار الاتحاد السوفياتي كطع بمسألة أن الشيوعية كانت نظاماً غير قابل للتطبيق على الامتداد جميعها الفكرية والريحية والاجتماعية والاقتصادية. ولعل الصعيد الأخير لعب الدور الحاسم في اكتمال انهيار امبراطورية منذ سقوط امبراطورية العثمانية. في عصر بلغ معه التقدم التكنولوجي في العالم الراسمالي حداً أعجزنا، يوضح الآن للعالم أجمع أن الاتحاد السوفياتي الذي يفتي أياؤه للشمس من بأنه مسكون هزيمة الأرضية ما زال يراوح في مرحلة من الاختلاف لجعل مولا كثيرة في معظم الحالات. يكفي التفكير بأن أرحية الطبيعة التي كان النظام يصر على أنها الغشلي في العالم لتضخ أخيراً أنها تحتل المرتبة ١٨ في العالم.

وإذا كان انهيار الاتحاد السوفياتي بدأ مفاجئاً وغير متوقع ولم في سرعة خيالية، فإن الأزمة الاقتصادية التي انتقلت عليها الآن تبرز في وضوح أن انهيار كان حتمياً بعدما وصل العفن في الأساس الاقتصادي درجة لم يعد يحتمل قفل الاقتصاد التي كرسه طائفتها كلها للنوعية العسكرية والأجهزة القديمة باعتبارها الوسائل الوحيدة لإمالة النظام في الداخل ومواجهة الغرب الراسمالي في الخارج.

وهكذا يبدو متجلياً تماماً أن للقيم والمبادئ التي كانت تتحكم في نظام العلاقات الدولية في ظل المواجهة الناجمة عن انقسام العالم إلى معسكرين لم يعد استمرارها ممكناً. بعدما انتهى عملياً وجود أحدهما. تتبع هذا نتيجة متطابقة أيضاً في أن الهزيمة الحاسمة للنظام الشيوعي العالمي حدثت منذ أن إيقنا انقراض النظام للتحليل في الراسمالي الذي تزعمه الولايات المتحدة. والمنظمة أنه كان من المتساعفات المتطابقة أيضاً أن تشمل الهزيمة جميع الأنظمة والدول والصراعات التي أربطت مصيرها في هذه الصورة أو تلك باطراف المهزوم. ومن سوء الحظ أن الغالبية الساحقة لهذه الجهات تقع في العالم الثالث. وفي هذا تكمن المأساة الحقيقية لأن الأنظمة تتسابق لكثير من أنظمة هذا العالم بالمعسكر المهزوم جعل انهيار النظام، أولاً، ولقدماً شرعية الوجود، وبالتالي يبدو شاملاً في إطار المبادئ والقيم والمفاهيم الجديدة.

في ظل انهيار القوة الدولية، التوقيعات التاريخية، في العالم وتفككتها وبداية انتقالها إلى جني المفاهيم والقيم والمبادئ الديمقراطية. أصبحت للتناقضات بين المعسكرين والحكومات في التوقيعات التاريخية شيئاً عملياً ملموساً. ولم يكن إلا طبعاً أن تشهد هذه المناطق هزات اجتماعية كبرى حتمية من نوع أي حاجة إلى أن يتزامن عليها النظام الدولي الجديد.

لندن - كاهان قره داغي







المصدر: الرقعة

التاريخ: ٤ يوليو ١٩٦٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# بعد انهيار الاتحاد السوفيتي : من هو العدو القومي الحديث .. لأمر الحكا؟!

من الخطر عوامل انهيار أي لغة غلب عليها عدوهم يوفق النهم ويوجد القوى .. ويبلغ الشعب إلى الانتاج والخصم .. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي غلب العدو القومي الواحد للشعب الأمريكي .. وارتفعت الأصول متطابقة بخفض ثقلات السلاح .. وأصبحت القوات المسلحة ..

السين .. هل تترك رعاية الشيوعية الدولية والصراع الأول ؟  
اليران .. لماذا تفسد قوة عسكرية وعلاقة وتسمى لامقتلة القوة النووية ؟

ولكن الحديث الآن ينود في كل مكان عن : من هو العدو القومي المرتقب .. وما هي أسلحة خطوره .. وهل تترك واشنطن إلى غلب هذا الشعب .. فبدأ قوة أمريكا في الانحلال .. من هنا يتحدث مفكر أمريكا عن أهمية البحث عن عدو قومي .. يحقق لأمريكا قوتها وزعامتها على العالم كله ..





كثير قضية يتحدث عنها الرأي العام الأمريكي الآن هي : ماذا بعد ان انهى الاتحاد السوفياتي "بعثتي أكثر ثلاثة : ماذا تفعل أمريكا بعد ان غلب العدو رقم واحد من سلحة الحركة ، واصبحت الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة الأبر في العالم " وإذا كانت معركة الانتفاضة الأمريكية تستمد على تصريفات ولاب للنخب الأمريكي .. الا ان قضية العدو القومي لأمريكا ستسيطر على كل معظم الأمريكيين ، خصوصاً المخلص منهم ، والمهتدين بالآمن القومي ، ومستقبل أمريكا كلها ..

وفي الولايات المتحدة الآن ثيران :

●● الأول يطالب بان تعود قوات وإموال أمريكا الى داخل أمريكا .  
●● المعسكر الآخر وضوحاً خلف الانكشاف

والثاني يتحدث من أهمية بقاء القوة العسكرية الأمريكية بل وتوسعها حتى لا تفقد أمريكا بقوة جديدة ، وخلف جديد بهذه الأمن القومي الأمريكي ..

والثالث الأول قوي يقول ان أمريكا لم تكن نفسها الا عندما عززت نفسها من العلم وشغل المعلم .. وهذا الثامن يؤكد ان أمريكا لم تفقد في هذه القضايا الدولية للثيرة الا خلال الحرب العالمية الأولى أي عندما تهدت مصالح الأمريكيين ، وان ميدا مؤثروا يجب ان يعود .  
أولاً الذي يقول بان أمريكا للامريكيين . ولا مثالة لأمريكا بمشاكل العلم ، ولا يجوز لأي دولة غير أمريكا ان تشكل أي تهديد الأمريكيين في القرنين التسعة والتسوية ، وهذا التهديد انتفاضة .. وذلك ان أمريكا لم تشترك في هذه الحرب الا بعد ان خربت اليابان للقاعدة العسكرية والامريكية في المحيط الهادي ، أي في بيرل هاربور .

### مطلوب : عودة الدول والعسكرية القوات الأمريكية !

والذين يطالبون بخفض الانفاق العسكري الأمريكي ، وعودة كل القوات العسكرية الأمريكية الى بلادها يقولون ان الاموال الأمريكية هي التي أعادت بشاء البليان حتى أصبحت قوة اقتصادية مثله تهدد الآن الاقتصاد الأمريكي .. حتى داخل أمريكا . وفي أوروبا من جديد .. وأصبحت تهدد أمريكا أيضاً وهي الآن في طريقها لكي تصبح قوة اقتصادية موحدة مثالة قد ترفض يوماً - وهو قريب - الزعامة الأمريكية للعالم ..

وكانت الأصوات العظيمة بعودة قوة أمريكا الى داخل أمريكا لتحدث في البداية على استحسان .. ولكنني سمعنا الآن وحدة ولكن وضوحاً خلال المعركة الانتفاضة . بل ان بعض الذين لاأزوا بمقاعد مجلس الشيوخ - خلال انتخابات الرئاسة الحالية - يتحدثون صراحة عن :

●● عودة الدول الأمريكية الى بلاده بعد طول انكشاف وعلى انكشاف في تنكري النجمل !!

●● وعودة القوات الأمريكية الى الوطن . فلم تعد أوروبا بحاجة لقوات أمريكية . لا هي في الدول . فإذا كانت هذه الدول تحتاج المساعدة الأمريكية فإن عليها ان تسبق كل دولار ، مقابل حصولها على هذه المساعدة .  
وأصبح هذا الرأي أهم وجهة نظر لها صداداً عند المواطن الأمريكي . فهم يقولون ان مشاكل الداخل ، ومشاكل البيت الأمريكي من الداخل يجب ان يكون لها الأهم الأول . هناك أنظمة البيلة التي تهدد المجتمع الأمريكي من الداخل ويتجهزون . كيف تكون أمريكا بكل هذه القوة .. وأيضاً من لا يفعل . ويتجهزون كثير من معاناة الشعب من الضرائب الباهظة . ومن سوء حالة قطاعات كبيرة من الناس ومن انخفاض مستوى المعيشة ، ومن مشاكل التعليم والريالية الاجتماعية والصحية . بل وأيضاً من مشاكل الأسكان .. ولو عاد الدولار الأمريكي ضروب يخصص لحل

بل واعظم . ويتحدثون في أمريكا الآن عن شرة أمريكا التي أعدها المسلمة على معظم دول العالم ، ويطالبون بأعادة النظر في سياسة المساعدات الأمريكية . لكل دول العالم .

### حتى لا تنسوا هزيمة بيرل هاربور

وأصبح الرأي الثاني يتحدثون من مطلب اصعب الرأي الأول . ويقولون ان الخطر ما واجهه أمريكا في الحرب العالمية الثانية كان قرار عودة أمريكا الى سياسة مؤثر . عندما فوجئت أمريكا بغفوة الصاعدة الجديدة اليابان التي هدت مصالح أمريكا في الشرق الاقصى . بل وهدت أمنها القومي الذي كان يعد في المحيط الهادي . أي اليابانيين . وان الخطر كل الخطر هو في العودة الى سياسة الامتثال من التعلم . والحد من مشكلته لان غياب قوة كسبية سيحول العلم الى غلبة الصراع بين مختلف القوى العسكرية والاقتصادية . صراع على الشروات الطبيعية . وعلى الاسواق . وعلى مناطق النفوذ . وأصبح هذا الرأي يحاولون إعادة للذاكرة أي الشعب الأمريكي يقولون ان أمريكا تلقت ضربات هائلة أصعبها في مثل وتوجدتها في السنوات الأولى التي أعقبت مأساة بيرل هاربور . وكيف خسرت أمريكا كثيراً من المواقف والمعارضة .. حتى استطاعت ان تظف على أقدامها عسكرياً عام اليابان . التي كانت قد تمكنت من احتلال كل شرق وجنوب شرق آسيا .

### رسالة أمريكا بقلم : عباس الفخر البيهقي

وكم كانت مسعدة وستون لثرائل رئيس وزراء بريطانيا عندما سمع بها الهجوم الياباني الساحق على هذه القادة . وقال : اليوم شمت الشراء القوة الأمريكية . ان جاني في الحرب .. ويقتل أظنت أمريكا الحرب على اليابان !!

### قوة أمريكا ..

ذهبت لغز الأمريكيان ! وهذا الرأي يصدحه قول كثير من المفكرين ، ويقولون انه منذ الحرب العالمية الثانية ذهبت اموال أمريكا لتتسخر في الأمريكيان . ويتحدثون الآن عن المساعدات المالية لـ " أمريكا " من المساعدات المالية التي صنعتها أمريكا لأوروبا من خلال مشروع مارشال الشهير . الذي أعاد بناء أوروبا التي مر بها الحرب . ولأن يماول أمريكا . ويتحدثون الآن أيضاً عن اموال أمريكا التي هدت وأعدت اليابان . العدو الأكبر خلال هذه الحرب .. أي ما كانت عليه قبل الحرب .





## أوروبا الموحدة .. نهاية الأمن الاقتصادي الأمريكي

### اليابان .. والتخوف من سطوتها الاقتصادية وبحيثما من الأسوان

#### أوروبا الموحدة ..

##### هل هي العدو القادم ؟؟

●● البعض يرى أن المجموعة الأوروبية، أو الوحدة الأوروبية يمكن أن تكون العدو القومي، ولكنه هو من نشط مع، هو الاقتصادي في المقام الأول، لأن أساس سياسة المجموعة الأوروبية هو العامل الاقتصادي، بدأ بالصوق الأوروبية المشتركة على احتواء في التسييلات .. ثم توسعت هذه السوق وراء حد إعطائها، وما هي أوروبا وقد تفتت على توحيد عملاتها وإلغاء الحواجز الجمركية .. وهي في الطريق لكي تصبح وحدة سياسية واقتصادية كلية ووحدية، وإذا كان من المصعب أن يحدث صراع عسكري بين الدولة الأوروبية الموحدة والولايات المتحدة .. إلا أن الصراع الاقتصادي محتمل الوقوع .. وإذا يقول بعض المتشككين في أمريكا - أن تجتبه الآن .. هذه الوحدة الأوروبية؟ الصراع المرتقب كمن هو صراع اقتصادي في المقام الأول أساسه الصراع على مناطق المواد الخام .. وعلى الأسواق من هنا فالبحر يصفق أوروبا .. كمن هو في قدم رغم أن هذه القوة اعتمدت على القوة الأمريكية في الأساس خصوصاً عندما اعتمدت أوروبا على الحماية العسكرية الأمريكية وخضعت لاحتكاتها للبناء الاقتصادي .. ولكنهم يستعملون الصراع العسكري لأنها في النهاية حضارة غربية واحدة .. ولكن البعض يخشون من لفتانيا الموحدة التي يمكن أن يصبح لها الصوت الأكبر داخل أوروبا الموحدة

##### اليابان .. هل تصبح عبوة

##### بموجب الصراع الاقتصادي ؟

●● وهناك من يعتقد أن اليابان يمكن أن تصبح من جديد هذا العدو القومي الذي يهدد أمريكا كما حدث منذ ٥٠ عاماً .. ويقولون أن اليابان التي خرجت من قبل الحرب الحالية القلبية ليحتج عن المواد الخام وتبحث عن الأسواق .. لديها الآن نفس الأسلوب .. وإذا كانت قد غزت الصين وكوريا ومنشوريا في الثلاثينات بحثاً عن حاجتها من المواد الخام .. أما الذي يمنعها الآن من أن تكون نفس الخشوة ؟؟ وإذا كانت بعض الأراء متشككة هذه القوة .. إلا أن البعض يربط قللاً .. وهل كان أحد يتوقع أن يظهر الاتحاد السوفييتي ويملك خلال أقل من ١٢ سنة ؟؟ ويقولون أن اليابان اعتمدت تماماً على أمريكا في حملاتها .. ولم تتحمل

في المؤتمر الانتخابي الذي حضرته في مقر مجلس النواب في العاصمة واشنطن .. وكان مخصصاً لمثل الحزب الديمقراطي المعارض - تحدثوا عن العدو القومي المختار لأمريكا، وكان الكلام الذي شارك فيه المستقل هارت الديمقراطي يدور حول ضرورة تحديد هذا العدو .. وهل هو هو سياسي .. أم هو الاقتصادي .. وتناول المؤتمر قضية ماذا بعد انتهاء الحرب الباردة وشيخة هدية وقوة الاتحاد السوفييتي، الذي أصبح سيلاً، وقالوا أنه حتى دون وكالة المخابرات الأمريكية (C.I.A) أصبح مختلفاً .. وعلقوا بالبحث في قضية الإيديولوجية الجديدة .. بعد سقوط الاتحاد السوفييتي .. وأن تعاملوا معه .. من هو العدو القومي المرتقب .. هذا العدو الجديد الذي يجب أن يكون واضحاً .. حتى تتحرك تجاهه القوة الأمريكية .. وما قلناه هنا هو خلاصة للآراء ومحاورات مع شخصيات سياسية وإقتصادية جليلات ورجال اقتصاد .. ومن الطبع الأمريكي ..

كل هذه المشاكل وسوف تخلق معاناة الناس .. خصوصاً الفقراء .. وسوف تتوحد كل الجهود لإملاء بناء أمريكا التي يرى البعض منهم أنها شملت وأصبحت بحالة الازدهار جيد وإلى غربة انتماء، وإلى الانكشاف كثر خائب الناس .. خصوصاً في ولايات الجنوب الغربية ..

##### لا ضرائب جديدة ..

##### من أجل الميزانية العسكرية

والمعلقين رأى لهم .. فهم يرون أن عبوة قوة أمريكا لا تملك الآليات الأمريكية سوف تبهم بقليل الأمن القومي بل والبيت الأمريكي ذاته .. ولهذا السبب - وخلال أقل من عام واحد - ظهر ٢٨ كتاباً لتتناول كلها قضية العدو القومي، وعلى بعضي غياب هذا العدو .. ومن هو العدو المختار .. بعد سقوط وتفتت الاتحاد السوفييتي، الذي بنت عليه وعلى قوته الحضارة الغربية كلها - والسياسة السوفيتية كلها - سياساتها واستراتيجياتها ؟؟ هذا الكلام سنعلمه من الدكتور وايم كوانت خبير شؤون الشرق الأوسط وأحد كبار مؤلفي ومستشاري البيت الأبيض السيلاني .. ويشيف : أنه مطلوب فعلاً إعادة النظر في ميزانية الدفاع بعد الذي حدث لإتحاد السوفييتي .. وفيه كمن هو رئيسي بل ووجهه طوال ٤٧ عاماً .. بل كانت عليه الحضارة الغربية استراتيجياتها بالكامل .. والناس في أمريكا - كما يقول - يرضون أن يصغر مستوى خروج الأسواق الأمريكية للاعتماد على القوة العسكرية أكثر مما حدث في الماضي ..





١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاقتصاد الأمريكي يعني الآن من المنتجات النفطية والسيارات اليابانية تهدد السيارات الأمريكية وتلك بداية الصراع ..

دول الخليج .. لأن مطمح إيران في دول الخليج مطمح تاريخية لا يمكن التخلي عن من شأنها ..

وليس غريباً لأن ما يقال الآن من أن الإسلام يمكن أن يصبح الدين القوي لأمريكا في المنطقة .. هذا الرأي الذي عبر عنه الرئيس السابق نيكسون عندما حدد صيرورة أن الإسلام هو هذا العدو القومي للغرب .. وللخضرة الغربية .. ويساطون في أمريكا .. فلا تبني إيران الآن قوة عسكرية هائلة .. ولذا هذا البرنامج النووي المكبر الذي بدأ تنفيذه الآن بأموال البترول الإيراني .. وعقول وخبرات العلماء السوفييت

السيلين ..  
● هي بفعل مثل حديث في أمريكا الآن .. من هو العدو القومي لأمريكا .. وكيف تستعد له أمريكا من الآن .. وهل ستصنع أمريكا علواً محدداً ثم تقوم بتركيز عليه .. لغزيرة .. حتى يجمع الخطر القومي كل الشعب الأمريكي من جديد .. تلك قضية الساعة .. في أمريكا .. الآن !!

ويغاون .. فلا يسمى العراق لبنان قوة نووية .. ولذا سعى لبنان قوة عسكرية هائلة هزمت إيران ثم احتلت الكويت وهدمت السعودية والأمارات وبقي دول الخليج العربي !!

● ثم يأتي الكلام عن إيران .. إيران الخميني .. وإيران ما بعد الخميني .. إذ في أغلب الثورة الإسلامية التي قادها آية الله الخميني .. هذه الثورة التي قلبت موازين القوى في المنطقة .. وحولت إيران من دولة معضلة ضمن المعسكر العربي .. إلى دولة معضلة ضمن المعسكر الغربي .. بعد كل هذا أصبحت إيران في شغل أمريكا صوا يجب أن تعمل على حل حساب .. أولاً حتى لا تهدد طهران الشيعة .. بقي دول المنطقة الستة ..

وجاء انهيار الاتحاد السوفياتي وتفتتة ليزيد من مخوف ولشؤون والغرب .. ذلك أن إيران تسمى الآن إلى

استقطب طوائف الاتحاد السوفياتي .. بل ولذا وكهذه المفردات المركزية الأمريكية في إيران الآن هذا كبريا من هؤلاء العلماء .. شغل لهم طهران ورأيت هائلة ولقد لهم مفردات ولشعالات كبيرة ..

وتحدثت والشؤون الآن عن محاولات إيرانية عيقة وقوية لجلب الجمهوريات الإسلامية الخمس السلفية التي كانت تمثل عصب النظام الجنوبي في الاتحاد السوفياتي السبق .. وهذه الجمهوريات تشكل مصافي هائلة من المواد الخام .. فضلاً عن قوة نووية وعسكرية لا يستهان بها .. وتعلم إيران في أن تتجه في بناء قوة إسلامية كبيرة في المنطقة .. والتعاون والتفسيق بينها وبين هذه الجمهوريات الإسلامية السوفياتية سلباً ..

### إيران والإسلام وأمن الخليج

من هنا لأن السبب الأول لإثارة والشؤون على صدام حسين .. وعم تدعيم القوة العسكرية العراقية بكتل مرجحة إلى الإثارة على القوة العراقية لاحتد نوعاً من التوازن بين القوة الإيرانية المساعدة .. حتى لا تهدد إيران

بنا واحداً من تشكيل السلاح عنها .. خصوصاً في السنوات التي أعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى بعد الحرب الكورية .. وقد وجهت الاستراتيجيات اليابانية جهودها كله تحت مظلة الحلفاء العسكرية الأمريكية .. لإعادة بناء القوة الصناعية اليابانية .. التي أصبحت تهدد الآن المصالح الاقتصادية الأمريكية .. بل وكانت من أسباب تفكير أوروبا في بناء .. أوروبا الموحدة .. وعضوياً .. لا شيء غربياً .. ولا مستجيبة للعمل السيلسي العالي .. لأن صديق اليوم .. يمكن أن يصبح العدو الأول .. غداً ..

وماذا عن الصين بعد غياب موسكو ؟

● ويخش التفكير يستبعدون أن تصبح الصين الشيعة العدو القوي لأمريكا .. في الخضرة الغربية ككل .. واصحاب هذا الرأي يقولون أن بكين الشيوعية الآن مشغول أن تراث دور موسكو الشيوعية سابقاً .. وأنها .. وهي الدولة الشيوعية الأكبر الآن لحام بايديولوجية مدمجة تزداد وتشتغل التحرك الصيني الهائل للشعب الصيني الآن .. لا يستطيعون ذلك لعدم إسماع منها في الصين الآن دولة كبرى .. وهي دولة نووية .. أي إسماع الهائل النووي الدول .. ولها قوتها العسكرية الهائلة وصناعتها العسكرية الكبيرة .. وهي أيضاً قوة اقتصادية تنهض من الأسواق الخارجية لتسويق منتجاتها .. فضلاً عن ملكيتها المواد الخام هائلة ..

ولكن الرأي المخالف يرى فحلاً .. أن الصين تعاني من مشاكل حويصة تحت السطح .. بل هي تسمى إلى استعادات المادية الأمريكية .. وتطلع وتلج في طلب التكنولوجيا الغربية .. ولذا أن تكون هذا العدو القومي .. على الأقل في الغرب العاجل .. ولكن من يضمن ماذا يحدث غداً .. فالخطط الصينية يرسم سياسات الاستراتيجية لطهران الصين ..

العراق .. وصدام حسين

وعدو أمريكا في المنطقة وإذا كان الرئيس بوش قد جعل من العراق وصدام حسين عدواً قومياً لأمريكا خلال أزمة الخليج .. بعد أن كان العراق وكان صدام صديقاً لأمريكا خلال حربه مع إيران .. إلا أن البعض لا يرى أن العراق يمكن أن يهدد الأمن القومي الأمريكي ككل .. ولكن البعض يضيف : نعم .. ولكنه يهدد الآن سياسة أمريكا في الشرق الأوسط .. ويهدد منابع البترول الذي تعتمد عليه أمريكا والخضرة الغربية كلها .. خصوصاً وأن العراق نفسه يملك ثاني أكبر احتياطي بترول في المنطقة بعد السعودية .. ويهدد بترول المنطقة كله ولها 7٠٪ من بترول العلم





مسابو

المصدر :



٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الحر والحمة القوية.. الرئيس الفاضل  
رؤيته للنظام العالمي الجديد





إن عصر الإبطال قد انتهى والكل يعرف أن جميع الأمور متشابكة ومتصاعدة وأنه من المفروض أن يكون النظام العالمي الجديد شاملا وجامعا لكافة المجالات بدون استثناء أين الطموح ؟

ولذلك إن هذا الشغل يلحق كثيرا طويح الولايات المتحدة الأمريكية في بسط هيمنتها على العالم حتى يعد انتصارها المنتصرة في الأونة الأخيرة

وعز حد اعتراف أدلي به لراي شيلينجر المستشار السابق للرئيس كينيدي : أن وضع الولايات المتحدة الأمريكية يسعى لتقلصا غربيا فهي قوة عسكرية عظمى ولكنها عاجزة في نفس الوقت على تحمل الأعباء المالية في نفس الجيوبيا الذاتية ، لذا لن يكون هناك مستقبل عظيم لها كقوة عظمى لأنها ليست على المستوى المطلوب لتحكم العالم بغيرها وإن تستطيع الاستمرار في تطويع البطل الأوجد على خضبة المسرح العالمي ولابد من ظهور أبطال جدد من الضياع لا بد من ظهور أبطال جدد من يتزعمونها فيها ، ويرى أراي نجر أن القويات الصغرى والولايات الدينية والمعرية سوف تلقى بطل لقرنها في وجه مشروع توحيد العالم تحت قيادة واشنطن

وإن ظل هذا السياق الجديد يبوء أن التطور قد أصاب أحد المقاسيم الجوهريه لتعريف من هو الخصم وعملو التهديد والخطر فطوال سجين علما من الزمان ظل المغرب يريد نفس الأجابة على كل هذه الأسئلة ألا وهو أن المسئول عن كل هذا هو الشيوعية والاتحاد السوفياتي ولكن هذه الأسئلة تجلي الآن بدون اجابة واضحة وبارغم من أهمية الرد بالشمسية لأي نظام سياسي إلا أن كل نظام يعتمد على قوته وقوته في تحديد العدو والخطر لكي يتم تحديد نوعية النظام الأدنى التكليل ببقائه النظم السبسية وقدرتها على حسب الأزمات وأداراتها

جو مشحون بالغليان والتوتر يخيم على العالم ، تصاعد حالات التمرد والعصيان وتنامى الشعور القوي لدى الجماعات العرقية المختلفة ، زيادة حدة التعامل بين الأفران داخل المجتمعات الواحدة ، اللجوء إلى السلاح والتصفيات الجسدية بدلا من الحوار وإتباع الأساليب الحضارية الفعالة . يطفئ المرء في ذهول ويتساءل ماذا يجري حوله ، هل هو نذير لحلول عهد جديد متخيم بالاضطرابات والانقسامات والصراع بين الكيان الواحد ، أم هو عهد التحالفات والتكتلات والاتحاد والكيانات الاقتصادية الكبرى ، هل هو عهد الجوع والعطش والأوبئة والأراض أم هو عهد الرخاء والصحة والبيئة هل النظام والحضارة هي التي سوف تتغلب في النظام العالمي الجديد أم قانون الغلب والعودة إلى القرن الوسطي ؟

إن الميرة والارتباك تلتان شعور الإنسان وظلة عندما لا يجد اجابة قاطعة على كل هذه الأسئلة الحيرة والسبب في هذه الحيرة واضح وجلي للجميع لأن التناقضات عملا موجودان دول تلكه وتدخل ويسودها الغوش والصراع العرقية ويدل أخرى تنفسه ، وتندمج وتشتت كيانات كبرى ، دول يزيد قهرها ظمرا وتنتشر فيها الأوبئة والأمراض والفساد في كل جوانبها وأخرى يزيد ظمها وتطورها ويشعر مواطنوها بزيادة في الرخاء ويعتمدون بالتقدم والرخاء والتكنولوجيا

ويعد انهيار النظم الشيوعية في شرق اسيا وانهيار الاتحاد السوفياتي وهي الأهداف الرئيسية التي لم يفلح الغرب عن إصراره على متابعيتها طوال حرب جماعية ، كان من المفروض أن يسود جو من الارتياح والفرحة بالتمصر الذي تحقق ولكن شيئا من هذا لم يحدث وبدلا من ذلك فقد انار هذا التمصر السريع مخاوف وهواجس .

حالة اكتئاب ومن التناقضات العجيبة أنه في نفس الوقت الذي اتجمع فيه العالم كله تحت مظلة لغة الأرض صعدا الإبل واللقه في المسئول إذا فلفهم تجلتهم حالة اكتئاب تكاد تبدو وكأنها مرضية بسبب شيوع ضاعف التمرد والاضطراب ، بحيث أصبح كل واحد يلاحظ أن لشك والريبة هما الحقيقة الوحيدة للموسم كيف وصل الوضع بنا إلى هذا الحد المؤسف ؟

إن انقلاب الأوضاع الذي حدث في المجالات المختلفة خلال السنوات القليلة الماضية وضع المجتمعات على

حالة خيرات جوهريه . ولا شك أن صفق التحولات السبسية مثل انهيار الاتحاد السوفياتي وتوحيد ألمانيا وخرب الطليح وانتهاء الحروب في كل من أنجولا والسلفادور وكامبوجيا وأفغانستان والفلبين التي حصلت في كل من نيكاراغوا واليابان والجزائر وفليب ، لا شك أن هذه التحولات قد غيرت جذريا شكل التقسيمية

### على هامش حسين

المجربولوجية والاستراتيجية لتكوين الأرض . والواقع أن العالم يشهد حاليا فترة انتقالية تتميز بطفلة الخفاش الذي من المؤكد أن يسفر عنجلا لم أجلا من ولادة نظام عالمي جديد قد يسود لفترة . وهذه المرحلة الانتقالية مما لا شك فيه أنها تؤرق الغرب وتربك المجتمعات انظرورة خاصة أن تغيرات هذه الدول لم تقف ولا تستطيع بعد الاضفاء الذي يستلزم منه هذا الخفاش ، ولا أحد يستطيع أن يؤكد بصورة واضحة العصر الجديد الذي لأحت يشارله . وحول هذا الموضوع يقول المستند كتج وهو أحد مؤسسي نادي روما : نحن في منتصف الطريق لعملية بناء شائقة وطويلة سوف تنتهي بمرزق مجتمع كامل وشامل لنما لا يستطيع مخلوق أن يتصور لشكل التوزيع ليهائمه





## أمريكا بأعدائنا ومخاطرنا.. ليست مؤهلة للقيادة

بريطانيا في عهد تشارلز قد أسفر عن هوال اجتماعية وخيمة للغاية مثل زيادة الفروق الاجتماعية وزيادة البطالة وتوقف مصانع بأكملها عن العمل وانحياز مستوى الخدمات وإذا بالمسألة التي خرجت متنترة من المواجهة مع الاشتراكية السوفياتية بدأت في لقد مكنتها هي الأخرى لدرجة أن الحدين إلى الماضي بدأ يصل إلى نفوس الكثيرين في أمريكا وبريطانيا.

ولكن رغم هذه التكتات يواصل النموذج الجديد للاقتصاد أكثر توسيع قاعدته من مستوى العالم ولقد عثت كثير من المنظمات الدولية مثل البنك الدولي والصندوق الدولي بفرص هذا النظام على دول الجنوب ويلفخ خطط صارية على هذه الدول وإصلاح هيكلها حتى يتسنى لمعها بعد ذلك في حركة السوق العالمية وتؤكد هذه المنظمات أنه لا يوجد سبيل آخر لاتقاء الوباء بعيدا عن هذا الحل.

وحول هذا الموضوع يؤكد الخبراء الاقتصاديون الغربيون أن الربط بين الديمقراطية والاقتصاد السوق هو طوق النجاة الوحيد للتخلص من التخلف والديون في أن واحد في دول الجنوب. ويؤكد خبير الاقتصاد الأمريكي جيري ستانلي الابي الروحي لشمط التحرر الاقتصادي الجديد على هذا التحليل فيقول أن أمن إيمان عميقا بأن مفاهيم الحل العديد من المشاكل بما في ذلك مشاكل التنمية يمكن في الاندماج في حركة الاقتصاد العالمي.

ولأن كل التصفيات المقدم أصبحت مرتبطة بعضها ببعض، إلا أن نظرة السوق الشاملة أصبحت الآن هي الأيديولوجية الجديدة التي تقضي كل أرجاء الأرض تقريبا وكل أوجه النشاط البشري أيضا وحدان أن يفكر أي بلد من الانحراف عن هذه الأيديولوجية ولهذا نجد أن دول شرق أوروبا تطبق الآن قوانين التصفيات السوقية بإلزام شديد يصرف النظر عن قسوة الآثار الاجتماعية المترتبة على هذا التطبيق.

### من العدو ؟؟

لم يعد العدو الرئيس معروفا شكلا وأسماء بل أصبح من الآن لصاعدا الغول ذا الألف وجه يتكون ثائرة في هيئة الانشقاق السكاني وثائرة أخرى في هيئة الأمن الحراري ومرض الإيدز والهجرة الجماعية وثائرة رابعة فيما يمكن الغرب بتمسكه التطور الإسلامي وعكها لخطر في نظر أمريكا والغرب بلا حدود واضرارها سوف تدوى في كل أرجاء المعمورة.

وعندما تخطأ العالم من وطأة الدولتين العظميين عليه لا به يبحث من نمط جديد من الاستقرار رغم توتره الواضح بين الممارسين قوتين ومثاقفيتين لهما ما أن يعجز الدول تسعى إلى التوافق والتسوية مع دول أخرى بهدف تكوين تجمعات كبيرة اقتصادية الطابع بين الخصوص على غرار الجماعة الأوروبية وإبرام اتفاقيات متعددة للتكامل الحر بهدف تقليل الحواجز ونزع الروابط. وهل فكيف ذلك نجد أن دولاً أخرى تتفجر ذاتيا وتتفكك من جراء هذا الانفجار مثل تشيكوسلوفاكيا واليونان والصومال ويوجوسلافيا. وكل هذا يحدث تحت نظر العالم كله الذي يقف مذهولا.

وعلا عن حياة أدل بها أبحار دوران أن الشظية الأسبكية خلال السنوات الماضية هي مشكلة الصراع بين التكتلات الاتحادية الكبرى وبين القوى الاندماجية الصغرى.

ولذا كان الضيف قد أصاب ديار اليسار فإن هذا لا يعني بالضرورة أن النظام الحر يستجيب في الحقل مزيدا من التعلق الجماعي حوله خاصة أن هذا النظام الاقتصادي السيلسي الذي تم تخويله بمصراسة وقسوة خلال التسعينيات في الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس ريغان ولا





المصدر : **الآن** - راب

التاريخ : **١٠ مارس ١٩٦٩**

للنش والخدمات الصحفية والمعلومات



○○○○ يتجه النظم الحالي الجديد الى تغليب الواقع والأيدي الشرعية الدولية والاعتراف بالحرية والديمقراطية وحقوق الانسان وتعميق الديمقراطية والاعتراف في المقام الأول بالصلح الاقتصادي. ويرتكز النظام الجديد على قيام الهيئات الكبيرة بأمرهم من ذلك ما كان يسمى بالانحصار السوفييتي ويوشكوكا وتشيكيوسلوفاكيا وفي اعتقادي ان هذا النكسة ان يلبث طويلا ولا بد له في النهاية من السقوط في هيئات كبيرة.

هكذا يصبح التعامل الاقتصادي هذا جوفيا للنزول العربي ودول منظمة الوحدة الإفريقية لتسيير الزمن وتنشيط مع النظم الحالي الجديد. ومن المتوقع ان يتم الواقع والاعتراف للنزول وسيكون للنظام المتحدة مهلتها وقوتها لغرض الشرعية وحسن الأمن والسلام العالميين في ظل سياسة القوتون واحترام حقوق الانسان وتعميق الديمقراطية وإطلاق الحرية. ليرجع ان تسارع الى التطوير والا نقل جامعين متوافقين لفتكشاف عن الركب فتضيق الامال المرجوة لاستقبال طوح بعد طول معاناة وبعد صبر وكفاح ونضال.

○○○○○

○○○○ امتدح العالم بأسره المجاهد الجزائري والزعيم المناضل الرئيس محمد بوضياف وشهد الجميع بالازدهار ويعتبر الحلف والتفريط التي ارتكبت مثل هذه الجرائم الكراهة ونحن لا نرهب باختلاف الرأي وبالفكر الحريراض ان يكون لرد بارقة الهدوء ونموذج الى مقومة الحجة بالحجة والحوار البناء تحت مظلة الحرية وفي إطار من الديمقراطية الحقيقية التي تفتح أبوابها على مصرعيها.

القم صديق مرزاني للشعب الجزائري العظيم راجيا الله ان يوفقه في عبور هذه المأساة الشقية وان يتغلب على حلة عدم الاستقرار والتضارب للعنف والازدهار وان تضي الحكومة الجزائرية قسما في السيطرة على الدولة وتعميق الديمقراطية وإطلاق الحرية وتقبل الآراء الحرة.

○○○○○

○○○○ تلقف المجموعة الأوروبية مواقف إيجابية مؤيدة للحق في أزمة الشرق الأوسط وأصدرت أخيرا قرارها باختيار القرار ٢٤٢ هو التمسك للضرورة في المنطقة وهو الذي يرتكز على مبدأ مبادنة الأرض بالسلام.

ومن المضح ان يكون العرب راي موحدا لازمة ولا مبالغة فيه وان يستلزموا للتأييد الحالي الحالي ويستلزموا فرصة زوال حكم البقود المزعمت ومجيء حكومة حزب العمل الاكثر مرونة واقتناعا بالسلام وكل الا تضيح للفرصة الذهبية المتاحة الآن وكلنا مسبقا واشتهت من قبل

**صلاح الرفاعي**  
**نائب رئيس حزب الاحرار**







لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

سبتمبر ١٩٩٢

المصدر: العالم للنوم

# نظرة جديدة لما بعد الحرب الباردة

سفير صلاح بسيوني

مواجهة مع مشاكل لم تكن متوقعة، وإذا كان انتهاء الصراع قد أفساء العالم من حيث تئادى الفناء، فإنه أدى من جهة أخرى إلى لقائى الحروب الروسى فى العالم وتظهر مخاطر انقسامات وصراعات عديدة. ويبدو أن العالم يخرج الآن من تحت السيطرة الأمريكية وسيكون للقوى غير الأوروبية القرار فى المستقبل حول السلام فى العالم، لأن هناك مراكز قوى تقليدية مساعدة ومتنامية فى آسيا وبيدات تطغى على أمريكا لثباتها، ومن هنا فإن على أمريكا أن تتواءم نفسها مع واقع تصدد الاقطاب، وأنه لا توجد أمة أو قارة أو جنس أو مدنية أو دين يحتكر الحقيقة وأن كل المجتمعات بها عوامل القوة والضعف، وأنه إذا كان نظام ثنائية القطبين خلال الحرب الباردة قد سمح باستقرار دول غير مسبوق فى للتاريخ المعاصر، فإنه تمكن من لعتواء الصراعات والحروب الإقليمية. واليوم، أصبح التهديد الإقليمى خطيرا للتهديد العالمى، وهناك الصراع العربى - الاسرائيلى، وتحرك صدام حسين تمت حياة اللومفة العربيه والصراع فى إيرلندا وبلجيكا وأسبانيا وتقول البلقان وكندا واسيا الوسطى وجنوب غرب وجنوب شرق آسيا وفى شرق أوروبا وفى الشرق الأوسط، وما يحدث فى يوغوسلافيا اليوم مثال لما سيحدث مستقبلا. خامسا: ويرى الكاتب أن ظهور القوة الاسلاميه فى الثمانينات يهدد بما أسماه مؤرخه فيهد انتوير النجولة للسوفييتية فإن هناك مخاوف عالمية فى دول اسيا الوسطى، وبكستان تحيد قيام عزام اقتصادى وأمنى اسلامى يهدد من الغرب حتى اندونيسيا، ومن شمال افريقيا والشرق الأوسط والسودان تظهر قوى اسلامية لاصولية وتطالب بالسلطة وتهدد أن أمريكا هى العدو الأول. وقد اكسد التغيير فى ايران وحزب الفناء رفض الافكار الأجنبية للدينية الأوروبية، وما زالت دول مثل مصر والكسويت وغيرهما والعهدة تحت تهديد

فى مقال فى مجلة «العالم اليوم» التى تصدر عن المعهد الملكى للعلاقات السوفيتية فى لندن كتب وإيلام وويرف استاذ العلوم السياسية الأمريكى، يتصلال من مدعى كدرة الولايات المتحدة على تحمل الاصياء والمسؤوليات التى فرضت عليها بعد المقتدرات الدولية منذ انتهاء الحرب الباردة وأشار فى هذه الدراسة إلى: أولا: أن نهاية الحرب الباردة لم تنه فقط الصراع الايديولوجى بين الانكار الغربيه (ويقصد بذلك الأوروبية) بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، ولكنها انتهت مرحلة مهمة من التاريخ سبابت خلالها القوة الغربيه بلا منازع وأنه خلال الخمسة سنة الماضية، فإن أوروبا تمكنت من أن تفرض وصايتها الفعلية على العالم ولم تكن أوروبا تعى إلى تهتم خلال استعمارها للعالم بأية عوامل عرقية أو قبلية أو وطنية أو عصرية أو دينية.

ثانيا: ولكن أوضاع العالم اليوم تشير إلى إشكالية للمواجهة بين جيوبوليتيكية الغرب وجيوبوليتيكية نظام عالمى جديد تتأكد منه أهداف الإقليمية وصرفية ودينية ووطنية، ولذلك رغم انتهاء الحرب الباردة فإن العالم يعيش مرحلة عدم استقرار، وإذا كان الفكر الغربى قد تلقى بالأمس من امتياد نفوذ الاتحاد السوفييتى إلى الخليج، فإن تلقى اليوم مصدوره إمكانية امتداد نفوذ إيران الاسلاميه إلى الاراضى السوفييتية السابقة.

ثالثا: وهذه الأوضاع تخلق صغمة جديدة وفريدة فى تاريخ العالم، وتجذب فيها الولايات المتحدة نفسها لتحمل المسؤولية كقوة عالمية تؤدى دورها فى إطار الفكر الغربى ومن خلال تنظيم دول يحتل فيه الغرب أربعة مقاصد لخاصة فى مجلس الأمن يمحكم أن روسيا جزء من الغرب، وإذا كانت أوروبا قد سالت العالم خلال قرون وكانت لها مركزية القرار السياسى والاقتصادى، فإنه من الصعب تكرار ذلك الآن أن أن تستطيع أمريكا أن تفرض «بوكس أمريكيات» على هذا العالم.

رابعاً: ولقد أدى انهيار الاتحاد السوفييتى إلى





بتم من خلال التوافق وليس من خلال مواصلة فرض السيطرة الفكر الاستراتيجي العربي. ولذلك فإن التزامات الاقليمية يجب ان تحل على المستوى الاقليمي، ويرى الكاتب انه كان من الممكن مثلا تقادي حرب الخليج لو كانت هناك كلمة وموقف عربي واحد وحاسم، وذلك فإن فشل كلمة وحيد عنوان صدام حسين لم يترك الولايات المتحدة من خيار سوى العمل من خلال الأمم المتحدة للتدخل. ولكن التحرك الأمريكي أثبت أيضا ان الولايات المتحدة غير قادرة على تحمل عبء الدفاع عن بقية العالم وأنه لم يعد والمعيان من النزاع السياسي - العسكرية وعلى الاخص الاقتصادية ان تتحمل أية دولة ضمان الأمن الدولي.

ومن جهة أخرى، فإنه من الواضح ان الاتجاه للتصاعد في أوروبا وأمريكا حول المسوعة الإسلامية واحتلالات الواجهة مع القوى الإسلامية، يمثل مكانا خاصا في هذه الدراسة وإن كان الكاتب يرى في النهاية أنه من غير الممكن مواجهة القوى الإسلامية: بعد الصنف وإنما من خلال التضامن ومعبدا من محاولة فرض ايدولوجية الفكر الأوروبي على الدول الإسلامية. غير ان جوهر ما يتم من مقترحات دولية وما يسمى بنظام عالمي جديد يعتبر معبدا تماما عن التصورات السلطانية من أن هذا النظام الجديد يحقق الأمن والسلام والاستقرار، حيث إن الواقع المتحور الآن هو سلسلة من الانقلابات الإقليمية والتي أصبحت تتطلب تحركا دوليا جماعيا لمواجهة من خلال تطوير التنظيم الدولي الذي تمثله الأمم المتحدة. ونلاحظ في هذا الصدد ان إعلان قمة مجلس الأمن في يناير الماضي أكد هذا الاتجاه وطلب الأمن العام للأمم المتحدة بأن يقدم تقريرا يبرر فيه مقترحاته لكن تكون الأمم المتحدة أكثر فعالية في أداء دورها، ولذلك فإن مقترحات د. بطرس غالي في انهاء فترة حفظ سلام دولية واحدة تدرج تحت هذا الاتجاه وتتوافق مع حقائق التغيرات في النظام الدولي.

اضطرابات تحت اسم الاسلام وإذا كان من غير المعتدل مواجهة عسكرية إسلامية عالمية، إلا ان الأصولية الإسلامية قد تسبب للولايات المتحدة الكثير من المتاعب وخاصة في الشرق الأوسط ومن هنا يصبح واجب العمل على التوافق مع هذه المسوعة الإسلامية من خلال التضامن لأنه كما حاربنا حرب الاسلام من خلال القوة العسكرية، فإن الاسلام سيؤرق، فالتضامن الروحاني لا يمكن ان تحل من خلال القوة.

سائما: ثم انه معبدا جدا من أي تصور هاتهام التاريخ، فإن ما يشهده العالم من اختلافات شرقية وطموحات وطنية وأصولية إسلامية يدفع إلى التصليح بصورة رمعية، ومثل هذا الانتشار للأسلحة الحديثة وانتقال القوة من ثنائية القطبين إلى تعدد الأقطاب وافترض ان أمريكا هي رجل الشرطه العالمي وخالف الحقيقة، لأنها الآن القوة الاقتصادية والمالية والصناعية التي تؤهلها لهذا الدور. وكما قال فإن إسرائيل أصبحت اليوم اشكالية صعبة أمام أمريكا، لأنه إذا كان من الصعب عدم استمرار التأييد لسياسي والمعتدى فإن دعمها ماليا يزداد صعوبة في كل يوم ويصبح صدام عربيا لأمريكا، وفي كل الأحوال فإن أمريكا لا تملك الامكانيات المالية التي تمكنها من إلقاء مهمة رجل الشرطه العالمي، كما أنه من الصعب حل القضايا الفكرية بعد السيد، وإنما يمكن الحل في أن تتحول السياسة الأمريكية من اتجاه السيطرة إلى اتجاه المشاركة.

وقد حاولت قدر الامكان ان أقدم للقارئ موجزا لهذه الدراسة القيمة والتي لا تغطي حقائق الأوضاع السياسية في العالم ولا تسعى استمرارية وأيدية أحادية القطب الأمريكي في زعامة النظام الدولي المعاصر. واعتقد ان أهم ما يستخلص من هذه الدراسة، انه إذا كان هناك تصور لنظام عالمي جديد فإن هذا النظام سيقيم على أساس تعدد الأقطاب وليس تحت زعامة الولايات المتحدة وحدها، وأنه إذا أرادت الولايات المتحدة التعامل مع هذا النظام الجديد، فإن ذلك يجب ان





# النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليوز ١٩٩٢ الجذور التاريخية والقانونية للنظام العالمي الجديد

## محمود توفيق \*

وفي حين يعتبر مبدأ السيادة مبدأ من الأمور الجوهرية للحرية لحياة الدولة، ولحقوقي على ممارسة وإعطاء للأغلبية والتاريخية، نجد أن التعارض والتضام والتمايز بين الدول هو أيضا أمر لاغنى عنه لحياة الدولة، ولتحقيق الرفاهية والتقدم والإعمار للمجتمعات البشرية، ومبدأ السيادة هو المبدأ يقتضيه شمس كل دولة بكامل حريتها واستقلالها وحلها في اتخاذ مآثرها من قرارات لتحقيق وحماية مصالحها كما يفترض المساواة للتساوي بين الدول مهما كان شأنها، وهو ما يتعارض إلى حد ما مع مقتضيات التعامل والتمايز والتمايز الدولي، التي تستلزم الالتزام بالشمس والجماع لتحقيق وتنظيم العلاقات بين الدول، وما يقتضي المد بخرجة أي بأخري من حرية كل دولة في اتخاذ قراراتها، ومن ثم فهو يتعارض من سيادتها المطلقة.

ومن هنا، فإن منذ القدم كان هناك سؤال عام هو : إلى أين تصل سيادة كل دولة؟ ونحن نقف عند السيادة؟ ويبدو أن يكون الجواب هو أن سيادة أي دولة لا بد أن تتوقف عند حدود سيادة الدولة الأخرى، فمع أنه إذا كنا مبدأ السيادة يعني حرية الدولة في أن تعمل سائلا لحملها ومصالحها، فإن حدود سيادة كل دولة إنما يقرها مدعيها وهذه الدولة هي فرض إن انتهت هي الدولة إلى الدول الأخرى، ومن ثم على الانتقاص من سيادة هذه الدولة إلى الدول، وعلى الانتقاص من تلك السيادة المفترضة بين كل تلك الدول، وهكذا نصل إلى الحقيقة الجوهرية التي حكمت العلاقات الدولية منذ القدم، وهي أن تلك العلاقات إنما تخضع في الحل الأولي للمقتضيات الصالح من جهة والتوازن القوي من الجهة الأخرى بين الدول.

وقد كان الأمر ملحا وانحسار كل الموضوع في هذا الشأن، حتى أن لقانون الدولي التقليدي كان ولا يزال لا يجرم الحرب كوسيلة لحل للنازعات الدولية، بل هو على العكس من ذلك يعتبر حق الدولة في إعلان الحرب مظهرا من مظاهر ممارسة «السيادة»، وذلك لأن القانون الدولي يقتضي مبادئ سياسي مبادئ الحرب، الذي يرمي إلى تنظيم العلاقات بين الدول القارية، وخصوصية الحرب في القانون الدولي لا ترتبط فقط بالحرب كحرب عسكرية، بل هي حرب بالبر بالوسائل، بل إنه يعتبرها حقا مطلقا للدولة وسيلة مشروع لتتبع مصالحها، باعتباره مظهرا من مظاهر ممارستها سيادتها كما سلف القول.

تلك هي الحقيقة الصارخة التي سادت الحياة الدولية على مدى التاريخ، والتي ما زالت آثارها تمتد حتى عهد قريب، بل وإلى وقتنا الحاضر.

وفي تلك الحقيقة ما يفسر استمرار الحروب وإعمال الأتھر الرئسي والقومي التي جرت على مدى التاريخ، إذ كانت مصالح الدول من كرامة وتوازنات القوي من لغاية الأخرى، هي أهم العوامل الحاكمة في الحياة الدولية. أما اعتبارات ومقتضيات التعاون والتمايز فقد كانت تأتي بعد ذلك بمسافات طويلة.

بدا الحديث عن شكل النظام العالمي الجديد مرتبطا بالتغيرات الكبرى التي طرأت على الحياة الدولية بسبب السياسات الجديدة التي تتبناها الاتحاد السوفياتي في مشواراته الفس الأخيرة، ثم بسبب التغيرات التي طرأت على الساحة الدولية على أثر انهيار وتفكك النمط السوفياتي الاشتراكي، والاتحاد السوفياتي نفسه بعد ذلك، غير أن هذا الحديث قد بلغ ذروته مع التغيرات الدولية السياسية والعسكرية التي أحدثت الفز المرحلي الكبير، على النحو الذي عرضناه تفصيلا في مقالنا السابق.

نعود إلى السؤال بأن هناك جهودا كثيرة، ومحاولات متعددة قام بها الكثيرون في إرساء الفكرية والسياسية، لاستيضاح حقيقة هذا الأمر وسير أغواره الحقيقية، وقد كان لهذه المصيرة للتضامن الأفريقي الآسيوي، اهتمام كبير بهذا الموضوع، ومن أول ذلك كانت مبادئ مصادرة مستديرة بالقاهرة في أواخر العام الماضي سنة ثلاثة أسياس، وحسارك فيها عدد كبير من المفكرين والمختصين في الشؤون الدولية من الباحثين والدبلوماسيين.

وفي الحقيقة، فإن موضوع والنظام العالمي الجديد هو من المصيرة والأهمية بحيث أنه يستحق كل جهد يبذل في رصته، كما أنه من مقتضى والصعوبة بحيث أنه يحتاج إلى قدر كبير من العلة والتمعن.

وبدأه ذي بدء ينبغي التفرص بالبحث لفكرة والنظام العالمي نفسها، وما الذي يعنيه هذا التعبير من الوجهة العلمية، وما هي جلوره التاريخية والقانونية؟

كل ذلك نكتفل ضروري لابد منه لفهم هذا الموضوع.

## حدود السيادة:

قارول ماينيفي ذكره في بعض الدراسات هو أن تعبير والنظام العالمي، وإن كان قد أخذ يظهر في بعض الدراسات والمراجع السياسية التي تتناول الشؤون الدولية منذ أوائل هذا القرن، وبصفة خاصة منذ نهاية الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨ وقيام عصبة الأمم، إلا أنه لا يكاد يكون له ذكر في المراجع أو الدراسات الخاصة بالقانون الدولي حتى الحقيقة منها ويستفاد من ذلك أن تعبير والنظام العالمي هو تعبير سياسي، وليس تعبير قانوني.

إن المشكلة الأساسية، أو النقطة الرئيسية، التي عانت منه الحياة الدولية منذ أن ظهرت الدولة إلى حين الوجود في المصور القديمة والتي ما زالت قائما حتى الآن، هو تلك التناقض بين مبدأ السيادة لكل دولة على حدة وبين الضرورات الواقعية والعلمية التي تقضي بوجود علاقات للتعامل والتعاون بين مختلف الدول.





ذلك فإن هناك الكثيرين من كثر فقهاء القانونين ولاسلطة، مثل كانت، وديجل، وهويون، واوستن، وغيرهم، يتكثرون على القانون الدولي العام، صفة القانون أصلاً. ذلك أن القانون - أي قانون - في رأيهم هو مجموعة القواعد المبررة أو الزامية التي تصدر من سلطة عامة، ويكون لها قوة إلزامية أساساً المخاطبين به، تفرضها تلك السلطة العامة. في ظل جزليات مادية تضمن احترام مضمونها، وهذا كله لا يتوافر أصلاً بالنسبة للقانون الدولي، إذ أنه لا توجد سلطة تقريبية في المجتمع الدولي، ذلك ككليل بان يجب من القانون الدولي العام صفة النظام القانوني الكامل، ويحصل من شخصه مجرد توصيات، لا تتوافر لها صفة الإلزام. وكذلك فإن النظام القانوني، لا يقوم إلا إذا كانت هناك جزليات مادية تضمن احترام مضمونه. ويزداد الأمر اتساعاً وعمقاً عندما تنظر بالبحث في مسألة القانون السياسي، فيتعين صعيد مصادر القانون الدولي، فمن الحكام هذا القانون. وفي مثل هذا الوضع، فإن حالة أو فرضاً للقاعدة أو واجباً يتبادر في ذهنك ثلاثة مصادر أساسية للقانون الدولي، هي: تلك القواعد المعتمدة ومبادئ القانون الطبيعي، على خلاف بين الفقهاء في ترتيب تلك المصادر من حيث أهميتها، بينما يرى البعض أن للمصادر الكلية للثلاثة الأول من الأهمية، يري آخرون أن المرفعة هو علم تلك المصادر، وتشمل المصادر الكلية في المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي أبرمت بين دولتين أو أكثر بهدف تحديد وتنظيم العلاقات بين تلك الدول في المسائل التي تتناولها تلك المعاهدة. فمن خلال تلك للمعاهدات توصل الباحثون في القانون الدولي، أو أنه يتكثرون في يتوصلون إلى استنباط القواعد التي صارت عليها العلاقات بين الدول والتي تعجز في المصادر التي يتضمنها القانون الدولي.

أما صرف، فهو تلك القواعد التي يمكن استنباطها من استقراء السوابق والمبادئ الواردة في العلاقات الدولية، والتي تعتبر مصدراً أساسياً، أو حتى المصدر الأساسي، من مصادر القانون الدولي، وكذلك الحال بالنسبة للمصدر الثالث، وهو القواعد العامة للعدالة، ومبادئ «القانون الطبيعي»، وهي بطبيعة الحال قواعد غير مكتوبة. ومن الواضح أن كل ذلك يقع تحتياً كبيراً من البهيلة والمخوض والالتباس حول قواعد القانون الدولي، يتعلم من هذا القانون طلباً خاصاً، يجهله أقل مدعاة للثقة والتبني من سائر فروع القانون الأخرى. ولا يلبث الأمر عند هذا الحد، فهناك الكثير من الفقهاء ممن يتبنون في المناهج العلمية أو الإحصائية، لا يرون في مصادر القانون الدولي التي ذكرناها والتي يعتمدون عليها تفكيدياً، سوى مصادر شكلية أو سطحية، ويرون أن المصادر الحقيقية للقانون الدولي إنما هي للمصالح الاقتصادية للدول من ناحية، ولتأمينات القوة وتوازناتها من جهة أخرى.

وقد كان كل نزاع بين دولتين - أو - أكثر - يتنهي إما في وقوع الحرب، أو في مدة إضافية أو معاهدة، وكانت تلك المعاهدات تمس توازن القوى بين الدول أكثر مما تمس من وجه الحق والعدل في النزاع المبرور، ولذلك فإنها مآلات لتتقوى إلا أيضاً بقي توازن القوى هذا قاضاً على حاله. فإذا انتصر ميزان القوى فقدت تلك المعاهدات مصدر بقائها.

### دور القانون الدولي

إن الحديث عن النظام العالمي الجديد قد ارتبط في الأونة الأخيرة بالحديث عن «الشرعية الدولية»، ومن ثم فهو يتصل بالقانون الدولي، باعتباره هو المرجع في شأن هذه «الشرعية» إن كثيراً من فقهاء القانون الدولي في القانون الدولي قد رأهم مدى مايمس به فقه هذا القانون من سمات التعصب، فقد كان الفقهاء الغربيون - أي عهد قريب - يعرفون القانون الدولي بأنه: مجموعة القواعد التي تعترف الدول المسيحية بالانتماء إليها في علاقاتها المتبادلة. وقد تأكد هذا الزعم من التحليل العملي، إذ أنه حتى عام ١٨٥٦ مثلاً، لم يكن معترفاً بتركيها كمسوى في الجماعة الدولية على أساس أنها ليست دولة مسيحية. وقد ترتب على ذلك نشوء نظام الامتيازات في الدول الإسلامية وغيرها من الدول الآسيوية كالمسيحية واليابانية، التي كانت يدورها تعتبر خارج الجماعة الدولية، وترتب على ذلك أيضاً تقسيم الدول إلى غربية وشرقية كاستمرار لامتيازات النزعة التمييزية لدى فقهاء القانون الدولي العام، تبعها من سيادة تلك النزعة في العالم الغربي كله.

كذلك فقد طرأت التغيرات بين الشعوب والمجتمعات والشعوب غير المتعدية في اللغة العربي. وعلى الرغم من الواجب علينا هنا أن نذكر أن هناك من الفقهاء الغربيين، والمسيحيين من تصدى لفصح هذا التعصب مثل الأستاذ ألفارون، وهو من أبرز فقهاء القانون الدولي العام في أمريكا اللاتينية. وعلى العكس من ذلك، فإنه من الملاحظ أن نظام الإسلام قد نجحاً منذ بداية الصور الإسلامية نهجاً مستقلاً تماماً في مؤلفاتهم التي تترجمت للابن السراج تبايعاً مع الدول الأخرى، فقد أكدوا أن أساس هذه العلاقات هو قاعدة التوافق والوحد، ووجوب التزام المتنازعين بالحرب بتأمين المظلومين على حياتهم وحريتهم وإقرارهم وأموالهم ودينهم، وهذا مايعبر عن الإسلام المسلمين في علاقاتهم بالغير غير الإسلامية حتى في الحالات التي نكت فيها هؤلاء بمهورهم. وكذلك فإنه يرجع للإسلام والمسلمين الفضل الأول في التفرقة في المسألة بين المتنازعين وغير المتنازعين، ولي نضع نظام عامل لعامة شعوب الحرب والرهائن والدين والنساء والضيوف

والأطفال، تلك الأسس التي لم تشغل ضمن مفاهيم القانون الدولي العام في الدول الغربية إلا منذ عهد جد قريب ويتطلب ذلك التنبيه إلى جذور المثلث الغربي، ويتطلب ذلك التنبيه إلى جذور المثلث الغربي، من إمارات النصر التي صارت كامة في الفكر الغربي، حتى القانوني منه، والتي تكثف من تفكيرها في الحديث من إمارات دولية للدول الغربية على مايطور وأضحى على الساحة الدولية حتى كتلة هذه المأسور، إن الحديث عن «النظام العالمي»، والشرعية الدولية، لا بد أن يؤمنوا في الحديث عن «القانون الدولي» باعتباره المرجع في تحديد قواعد هذه الشرعية ومقتضاها. وإذا بدأنا بتعريف هذا القانون، بأنه مجموعة القواعد التي تحكم العلاقات بين الدول، سوف نجد بعد قليل أن الأمر ليس بهذه البساطة، فرغم أن هذا التعريف البسيط يبدو واضحاً ومقبولاً إلا أنه كان دائماً ومازال محل خلاف كبير بين فقهاء القانون الدولي العام وعلمائه، حتى لقد قيل بأن هناك أكثر من مائة تعريف «لقانون الدولي»، وأكثر من







## الأمل الصغيرة ... جهورية أحيانا

بيدو أن النظام العالمي الجديد لا يسمح للكثرة من دول العالم بالأحلام والآمال الكبيرة التي كانت تجيش في صدور البعض وتترد على ألسنتهم في أعقاب الحرب العالمية الثانية وبدا عصر التنظيم الدولي الذي أدركه الهرم، سريعا لكي يسلمنا جميعا إلى ما اصطلاح على تسميته النظام العالمي الجديد الذي يتشكل بعيدا وبغير مشاركة من غالبية دول العالم ، هذا النظام الذي لايسمح لأحدنا بالجرى وراء الآمال الكبيرة والأحلام العريضة باعتبارها أصبحت نوما من السراب ، أو هكذا يراء القناعا بذلك ، وأن الفلاح لنا هو للتفكير في الآمال الصغيرة والجرى وراءها والتعلق بها. ومع ذلك فإن هذه الآمال الصغيرة تثير جوهرية اهتماما.

عقب استقائتي من القضاء لامل في الحماصة وقيل عملي في هيئة التدريس بالجامعة نعتت إلى إدارة حكومية تعمل من الأعمال القانونية وهناك ثلث بعض العقبات وذهب بي موظف صغير إلى حجرة فيها وكيلان لذلك الإدارة لا عرض على أحدهما المشقة وعرضت مشكلتي على قدر فهمي لها وناقشني أحد الرجلين بروح طيبة واستمرت المناقشة بعض الوقت ولم نصل إلى حل. وهنا التفت مسجدي إلى وكيل الإدارة الآخر ليشركه معنا في المناقشة. وكان صاحبنا يقرا جرائد الصباح ويضرب للقهوة وما أن بادره زميله بالحديث حتى نظر إلى

ذلك الآخر استرا كأنه ينظر إلى حشرة، لم لم يوجه إلى حديثا وإنما التفت إلى زميله قائلا يا أخي أنت غلطان. هو أيضا استأصحين مكتب استعلامات لل كل فيهم ويسر، بمطريسة توحى بأنه يريد أن يفرطني من مكتبه. ولما ألقى بالدم في غروقي كلها وكنت شاميا وكنت حديث عهد بالسلطة العامة في أعالي مراتها. فقد كنت قبل الحادث بشهور وكيلان للناظر العام. ولما تارة عارمة انهيمها بلولي لذلك الموظف ما وجهته اليك كأن يمكن أن يكون أمانة لموظف عام ولكن لأنا لست أعني وكتمل ذلك كأن يتحسبن أن تكون أمانة ثانية عملك لا لتأخذ شرب القهوة وقراءة الجرائد، وفرت الحجرة فسر أكر أو بالأحرى لست لك إلا لست.

نماسا قدر الاحترام الذي يتلقوه منه هذا هناك. اما عننا فلا حول ولا قوة الا بالله. مفهوم الموظف. سواء في ذلك عند الموظف نفسه أو عند الجمهور

### د . يحيى الجمل استاذ بحقوق القاهرة

انه جزء من السلطة العامة وأنه يملك هذه السلطة العامة وعليه أن يستعمل ما يملكه وأن يشعر الناس به. وكثير من الموظفين من لا يتكلم بذلك وإنما يزيد عليه أن يسير استخدام هذه السلطة لكي يرهق الناس أرهاقا ولقي يشعروهم أنه سيدهم وحاشا لله أن يكون خاضعين كما يتصورون هناك في بلاد الخوارج.

الموظف لا يكون موظفا إذا استغل المواطن حشيا به وإذا اجابه لاجبة واضمة وصريحة وإذا أدى عمله كما ينبغي له وفي الوقت المحدد له.

الموظف يكون موظفا عندما يرهق من اسمه ويعتبه أي نعم، يمتدحه والأما قيمة ما بيده من سلطة.

وما أكثر ما تحدثنا جميعا عن هذه الظاهرة الخطيرة ورحم الله الكاتب الكبير صلاح حافظ لما أثنى لاحدا تناول هذه الظاهرة بمثل ما تناولها بها من دقة وسخيرة مرة في أن واحد.

ولقد سمعنا لنفسى برواية حائلين بينهما قرية ثلاثين عاما. ولقد كنت طرفا لهما جميعا، وشاهد روايتهما أن ثلاثين عاما لم تؤد إلى تطور حقيقي في معنى الوظيفة العامة ولا مهمة الموظف العام.

ومن الآمال الصغيرة والجوهرية في نفس الوقت والتي يصور. بل يجب. على أمثالتنا الانشغال بها في كيف يترك الموظف أنه خادم لجمهور المتعاملين معه وأنه ليس بالمشورة سوط عذاب يجلد ظهورهم كلما سألهم الفادهم السخية اليه لكي يتجزوا أسرا أو يلقوا حاجا.

الموظف في البلاد المتحضرة حيث تشكلت سيادة القانون. عملا وليس مجرد شعار. هو جزء من جهاز الخدمة المدنية. ويسمى عابا Civil Servant وترجمتها العربية بخدمات مدني. والموظف في تلك البلاد يترك طبيعة عمله ويتقبلها سعيدا بها. والمتعاملون معه يرون أنه في سلوكه لكي يخدمهم. بمحاربة أخرى لكي يفي حاجات محددة لهم أسند إليه السائقون ضرورة القيام بها ولا أعد مفسرا. وقد يصل لتقصيره إلى حد اللبب الإداري وإن كان ذلك نادرا ما يحدث في تلك البلاد لفرط اهتمامهم بالمسئولية واشدة شعورهم بسيادة القانون وضورة الانصياع لأحكامه.

القاعدة القانونية تعهد إلى هذا الموظف بهذه الاختصاصات وهو يترك أن عليه أن يؤيدها وأن يؤيدها في وقت معين. والوقت هناك في تلك البلاد شيء معين لأنه هو الحياة نفسها. والمواطن صاحب حق أصيل في أن تؤدى حاجته لأنه هو الذي يدفع الضرائب التي يتقاضى الموظف وأتته منها وأنه هو أيضا في موقع آخر يطلب نفسه بما يطلب به غيره. وهكذا تخور عجلة الحياة في تلك البلاد إلى يسر وسهولة ويتحقق للناس ما يريدون من نتائج.

ليس مطلوب من المواطن أن يلق أمام الموظف مضطرا ما تلتصا وجلا خالفا. كل المطلوب منه أن يخاطب الموظف باحترام ويعامل





المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان ذلك منذ حوالي ثلاثين عاما.  
وفي الأسابيع الماضية لاحتني  
مسألة خاصة إلى هيئة حكومية.  
وهناك احتمال كبير أن رئيس تلك  
الهيئة يعرفني وأن رئيس تلك  
الرئيس يعرفني جيدا بل وترى  
به صدقة. وهناك احتمال كبير  
أيضا أن الموظف الذي ذهبت إليه  
يعرف اسمي ويعرف على الأقل إلى  
استاذ في كلية الحقوق بجامعة  
القاهرة. وكان ذلك الموضوع  
الخاص عند تلك الموظف منذ  
شهور. وسأله لماذا لم ينجح دراسة  
ذلك الموضوع. وبكل برود  
واستهتار نظر إلى قائلا: "وانت  
مستعجل ليه.. موضوع محل بحث".  
ونماكت اصحابي قلت له يبدو  
لي أن الموضوع واضح وبسيط ولا  
يحتاج هذه الأسابيع الطويلة لمجده  
ومع ذلك فانا مستعد للمناقشة مع  
سيادتك فيما قد يكون غامضا فلم  
يزد سيادته على أن تشاح بوجهه  
على قائلا كل شيء ياوان لم اخذ  
بتمتص ببعض الآيات القرآنية.  
وفردت من عنده ولقي حمرات على مصر.  
أن الجهاز الإداري الذي يسمى  
أمر الحياة في بلاندا يقوم على  
غالبية من هؤلاء وإذا لم يبرز هذا  
الجهاز هذا فبما لأن يكون هناك  
أهل في تقدم حقيقي وسنظل نراهم  
شعارات ونصنع كلمات ونخطب  
خطبا والاعمال من حولنا يتقدم  
ونحن بالضرورة نرجع إلى الفناء.  
ولا حول ولا قوة الا بالله ..





## صورة العالم «المزورة» بين مونيخ ومايسترش وهلسنكي



بلم

عندما يجتمع رؤساء دول العالم الغربي، ثلاث مرات، في شهر واحد لرويو، مونيخ، هلسنكي، بالإضافة إلى الاجتماعات الثنائية والثلاثية الأخرى بين رئيسين أو أكثر من الدول السبع الكبرى، لا يجمع الحزبان السياسيين سوى التمسك من دور وزراء الخارجية في السياسة، أو أن يستمتعوا في العزلة، لحالة العالم، بعد انتهاء الحرب الباردة، وحرب الخليج، ويرجع لجزء النظام العالمي الجديد، ليست على خير ما يرام، لكي تتلهم من رؤساء الدول الكبرى في العالم كل هذه الاجتماعات والمجهر.

ولكن من يطالع على ما تسرب من أخبار عن نتائج هذه الاجتماعات التي تناهت مسئول الخاف واليه في العالم ويستقبل الاقتصاد والاستراتيجية السياسية في شعالي الأرض وغيرها، يجد نفسه أمام حقائق رقيقة لا وهي أن هذه الدول السبع، أو العشراني التي بالإضافة الاتحاد السوفياتي (فيها) تشكر من ازمنة الاقتصادية لا تكل حدة مما قيل، في الوقت الذي يتطلع العالم الثالث وشعوب جنوب الكرة الأرضية، إليها لتفد من حالته الاقتصادية المتدهورة، بطبيعة الحال، تتوجه الانتظار، في كل هذه المؤتمرات أو الاجتماعات، القومية، إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبما هو المألوف قرار مسبقاً الأمور على شخص الرئيس بوش، الذي تقدر بلاده - «الوهبة» على السياسة الدولية، ولكن الرئيس بوش مشغول، لسوء الحظ، والذين يخلو لخصه، بالعمرك الانتباهية التي قد يصفوها، إذا أدت مواقف، في السياسة الخارجية، إلى تأزيم الأوضاع الاقتصادية داخل بلاده، هذه الأوضاع التي ورثها من سلفه «ريغان» الذي تقاعها في أحداث طوس انطوس، القاسية والتي تراجع سمعهم الدول، وارتقاء بين القوة الأمريكية الاتحادية إلى أعلى نسبة في تاريخها.

العالم، يجب أن يستمر في سيرة الانتخابات الأمريكية، وأن جسد بعض اللوائح والقوانين، أن تولد مسيرة العالم، بعد دخوله في المرحلة الجديدة التي تلت سقوط الاتحاد السوفياتي وتوقيع لانتها وتوقيع معاهدة مايسترش، وحرب الخليج ولكن التطورات السريعة والتحديات العميقة التي لم تتوقع من الحدود والصلالات بين الدول، حتى أن طورت معظم المصطلحات والأوضاع السليمة: الكبار فيها، باتوا عاجزين عن التخلي عن سياسات كانت والأهم تصبغها منذ سنوات طويلة، في منذ أجيال، والدخول في هذا العالم الجديد، الذي يرتسم أمامهم، كل يوم، بمواقف ونظرات، بل ونظريات سياسية، جديدة في اجتماع «مونيخ» بين السيد الكبار، أو بالأحرى الأغنياء، لم ينجح الرئيس، الذين يديرهم، العالم الاقتصادي، في اكتشاف الأساليب التي تحكم وتراجع الاقتصادي، أو الاتفاق على معالجاتها، بل اكتشفوا أن الرئيس الأمريكي ليس مستعداً لخصرة الانتخابات الرئاسية إنقاذ الاتحاد السوفياتي المتدهور اقتصادياً، أو لمساعدة الدول الغربية على اجتياز السدود الصعبة التي تقترن من مخزونه مفعلة الوحدة الاقتصادية الأوروبية.

بل أن الاجتماعات الثنائية بين الرئيس الأمريكي والرئيس الفرنسي، إنزالاً سو، التقاء بين دولتهما حول السياسة للزراعة، لم يسفر سوى عن تأجيل القرارات، التي ما بعد الانتخابات الأمريكية والاستفتاء الفرنسي القادمين، وهذا يعني أن شدة الخلاف

بين فرنسا والولايات المتحدة سوف تنسم، كلما اقترى موعد تنفيذ معاهدة مايسترش، وأن الدول السبع الكبرى التي تتقدم العالم، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، تحت لواء، النظام العالمي الجديد، لا تشكل كفة معتدلة، سياسية، رفاقية، للتصادمة، واحدة، متراضة، وذات أهداف استراتيجيّة مشتركة، بل أن هناك بينها أكثر من تناقض في المصالح وخلاف في النظرة إلى أمور عديدة.

وليس أدل على وجود فجوات وثغرات واسعة وعميقة بين الدول الأوروبية، للتحدة، نفسها، وبينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية، كذلك بين المجموعة الغربية كلها واليابان، من جهة أخرى، من تراجع أو تناقض مواقفهم من الصلة الأوروبية-الاسلامية، لأنهم للتحدة لا تستطيع أن تعيق الدور الذي لعبته في أزمة الكويت وحرب الخليج، في يوغوسلافيا، بدون أن تتخبر، في الولايات المتحدة الأمريكية، انخراطاً كاملاً وجسداً، في كل المصراع، والولايات المتحدة ليست مستعدة لتأخذ أكثر مما اتخذت من المواقف في نزاع أروبي، بينما ترى فرنسا، وغيرها من الدول الأوروبية أن السلام والأمن الأوروبيين، لا معنى لهما إذا لم يكن يوسع الدول السبع الكبرى، واق أي حرب أوروبية دافلية.

أما البلدان التي بدت فسيحة -الفرنسي- الاستراتيجية الغربية على أعلى درجات تعلقها، فكان اجتماع «هلسنكي» في إطار مؤتمر الشبان والسلام الأوروبيين، حيث تبين أن كل الاتحاد وجهاً لتأمين العسكري، في شبه جزيرة كاري، لقد انتقل حقله، وأرسل إلى «صحة الله»، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية لم تصبب إلا نصف قوتها العسكرية في أوروبا، وبالرغم من قضاة موسيما الكبرى، واق أي يسمى، «دول الكومنولث الروسي» المستقلة على دخول نادي الدول الأوروبية الغربية الليبرالية، فإن هيكليات الدفاع من غربي أوروبا القوية والسليمة لكل القوات العميقة والقتالية، ما تزال، رسمياً، قائمة على الطلي، وهو الدفاع الأوروبي، يضاهي الجهود الجيش الفرنسي، الثلاثي المشحون، وجهاً بقاء المجموعة الأوروبية بعد تنفيذ معاهدة مايسترش.





## المصدر: السري لاوسط (اللدنة)

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 11 يوليو 1979

او اوانت، فسهل تستطيع اني ذلك  
سببلا، والى اي درجة من التدخل  
والساعة يمكنها الوصول؟  
عندما يساعد الانسان جهازا-  
كالاجاد السوفياتي، سائلا، يلق على  
اعتاب، كندا واليابان والمثا (التي-ما  
تزال جويته تحتل اراضيها)، وهو ما  
يظل ملك ترسانة نووية قاتلة على  
تدمير العالم، يتسائل الانسان، فعلا،  
عن اهمية السلاح والستراتيجيات  
الدفاعية في حياة الامم؟ او عندما  
يتسلل الانسان في ما حدث في لوس  
انجلوس، او ما يحدث في نيويورك، من  
اضطرابات اجتماعية لا يسمه، ايضا،  
سوى التنازل عن شرعية او فكرة  
الدول الكبرى على فرض نظم عالمي  
جديد.

يبقى ان كل هذا وذلك يجريان في  
العالم ويؤثران على مصير كل دولة، بل  
كل انسان، في العالم، ونحن، العرب  
والمسلمين، عاجزون عن عقد اجتماع  
بين مسئولينا، واكتشاف معالم طريق  
حل مشاكلنا او انهاء زعاجتنا. ليس  
بين اليابان وكندا ويطاليا، من التاريخ  
والروايات القومية او العقائدية والثقافية،  
جزء من لك ما بين الدول والشعوب  
العربية والاسلامية، وبينما وجدت تلك  
وتبحث لكثيرا لكثير - اسبابا للتفاني  
والتململ والتنازع، نعلم، نحن، كل  
يوم، على مصعب جسد كي نلتصم  
ونتنازع ونتحارب.

تري، هل تص العرب والمسلمين  
من «التفاني» ام هم على عتبة مطبق  
مهم من تاريخهم، يستغلون ويتربصون  
في ملوك درية؟ ام ان مصير هذه  
الشعوب، التي تزعم للعالم، كما كتب  
يقول احد الصحفيين الفرنسيين، في  
العربية الى ما قبل النهضة، كي تنهض  
من جديد؟

الامر الراهن الوحيد هو ان  
الصعد الدورية والرواية تكاد تكون  
خالية من الخيال المائل العربي  
والاسلامي، ويرى البعض في ذلك دليل  
تراجع لاعتناء العالم والعالم العربي، او  
نتيجة منطلقة لا وصل اليه العالم  
العربي من تقسيم وتفكك وتراجع  
سياسي ومثالي اقتصادي  
وذلك في الوقت الذي ترسم فيه  
للخطوط الكبرى لصورة القرن الواحد  
والعشرين للابل.

لقد كانت دول جنوبي الارض، قبل  
ان تحدث هذه «الزلازل» السياسية في  
العالم، والدول العربية والاسلامية،  
منها، تحاول التماطي مع مصانرها او  
تحديد مصالحتها الاستراتيجية، على  
خسر، مصطلحات دولية راسخة او  
ملموسة: الحرب الباردة، التنازع  
الاقتصادي بين الدول الغربية، التنازع  
للمستوركة بين الدول الأوروبية او  
العربية، وبينها، ولكن ما حدث في  
الاصوام الثلاثة الاخيرة ادى الى  
تتبعين خطوتين، هما: سافرة للعمليات  
الدولية للصروفة وعدم توسل الدول  
الكبرى الى رسم معالم تصانيرها  
وخلالاتها، من جهة، وتفرق دول  
العربية والاسلامية، من جهة اخرى  
ايدي سياد.

السؤال الجمعية للثمة اليوم بين  
ما يتخفف عنه غرب العالم وشماله  
الغنيين، وجنوب العالم المتخفف في  
ديونه وصراعاته الداخلية والاقتصادية  
في هذه اللحظات بين اسرائيل والدول  
العربية، وضعية البهنة والسؤال  
الحقيقي والمباشر، في هذا الصدد،  
هو: الى اي درجة تعرض الدول العربية  
الكبرى، كي لا تفقد الولايات المتحدة  
الاميركية، على مساعدة شعوب ودول  
العالم الثالث والعرب والمسلمين منها  
على حل مشاكلها، بل حتى ولو رغبت







المصدر : صوت الكويت

النشر و الخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

## خيارات الجنوب الصحبة في النظام الدولي الجديد

بقلم : د. حسن بكر\*

تري ما هو الجديد في هذا النظام الكوني وكيف ترتبط به دول العالم الثالث ؟ وما هي معوقات هذا الارتباط في الوقت الحاضر ؟  
لعبت مصر - عبد الناصر في التخصيبات والاستيفات من خلال نقلها العربي والإسلامي والأفروآسيوي دوراً محورياً وذلك في تشكيل حركة عدم الانحياز، وعلى ضوء ذلك شارك عبد الناصر بغير رئيس مع أبناء الاستقلال في إفريقيا؛ في إنشاء منظمة الوحدة الإفريقية عام ١٩٦٣ في المؤتمر التأسيسى بالجنس أباباً على غرار جامعة الدول العربية . وقد اصططب الرئيس عبد الناصر وقتئذ ولداً مصرياً كبيراً (٤٣ عضواً) لإصراره على تزويد للمنظمة الوليدة بالضرورة العربية.

كان الهدف المصري والعربي آنذاك هو إنشاء كتلة وسط بين الشرق والغرب المتصارعين وذلك من دول القارات الثلاث : آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. ولم يكن ذلك ليرضي قادة المعسكر الغربي أو الشرقي على السواء. رغم ذلك استمرت كتلة عدم الانحياز ومازالت رغم ضعفها في عالم متغير تحوي أكبر عدد من بلدان العالم غير للحمازة متفوقة بذلك على مؤسسات ومنظمات وأحلاف قوية كثيرة .

ومع تحول الصراع بين الشرق والغرب إلى اتفاق وتعاون تحولت العلاقة بين الشمال والجنوب إلى شد وجذب وصدام غير هتيف مع نهاية القرن العشرين. وهنا يظهر الدور المصري من جديد محاولاً صياغة دور الجنوب وبالنسبة لإفريقيا في النظام العالمي الجديد فقد اختفت دول كثيرة ومنظمات كانت مله السمع والبصر من خريطة الأحداث الدولية .

فإذاً هذه التحولات الجوهرية في النظام الدولي كان لابد من مشاركة دول الجنوب في صنع الأحداث على مشارف القرن الحادي والعشرين وفق قيم جديدة لم تكن مألوفة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهي الوفاق الدولي والتكامل والاعتماد المتبادل بين وحدات العالم المختلفة وإقامة الكيانات الكبيرة في وقت تنجز فيه كيانات الجنوب، وتغليب المصالح الاقتصادية على الخلافات الأيديولوجية ، والحد من استخدام القوة ولا شرعية الفز في تسوية النزاعات، وتبني تضامياً جوهرياً للتعاون والتبادل عبر العالم كالديمقراطية وحقوق الإنسان وصداية البيئة . إلخ .  
وتفرض هذه التغييرات والقيم الجديدة للنظام الدولي ضرورة قيام دول الجنوب بتوحيد صفوفها وقضاياها المشتركة والاقتراب بكل الطرق والوسائل من خلال الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية الأخرى من دول الشمال لإيجاد أرضية مشتركة للحوار وحد أدنى للاتفاق كما حدث في مؤتمر قمة الأرض في البرازيل في شهر يونيو (حزيران) الماضي ومن ثم إقناع هذه الدول بضرورة المشاركة الفعالة لرسم مستقبل البشرية معاً .





المصدر : صوت العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

فالجانب يمثل للشمال مصدرا للموارد الخام والأيدي العاملة لا غنى عنه كما يمثل سوقا لتصريف المنتجات والسلاح. وبالتالي تستمر تلك المعادلة التقليدية بين دول المركز في الشمال والغرب في الجنوب ولكن هذه المرة دون استقطاب ودون أحتمال وقوع أي مواجهة عنيفة مباشرة قد تؤدي إلى حدوث حرب نووية . لقد أصبح الشمال باستثناء بعض البقع الملتصقة هنا وهناك - جزيرة لوزانك والتعاون وتقبل - دون استثناء - قواعد وقدم النظام الدولي الجديد وأهمها سيطرة نسق القطب الواحد كغير مسلم به.

أما الجنوب فلا يزال يواجه مشاكله وصراعاته المستمرة دون حل. ولما كنا في عالم واحد وحديثه إرادة الإنسان وتكامل فيه الوحدات الجغرافية الاقتصادية وصناعة ولما كان نظام الاتصال الدولي قد جعل - من خلال انسياب المعلومات الحرة (التي أفزتها الثورة الصناعية الثالثة) - العالم قرية صغيرة واحدة فإن مخزجات الجنوب قد أصبحت - بإرادة - تدخلات للشمال. وبالتالي وجد الشمال نفسه يشارك الجنوب مشاكله التي لا حد لها ولا حلول عاجلة لتتبعها، فتقل راحته للأزمة وتقل من مساهمة الرفاهية التي تعود عليها مواطنوه في الماضي.

أول هذه المشاكل هي الصراعات الاجتماعية والقبومية للتفجيرة في بقاع كثيرة من بلدان العالم الثالث الملوك بالدين والشروعات الاقتصادية الخاسرة ومخلفات النظم الديكتاتورية.

\* ثاني هذه المشاكل بروز الأصولية الدينية على اتساع العالم مع انهيار الشيوعية ، كتحدي حضاري وثقافي يولجعه الفعل والفكر الغربي المتمثل في المجتمع المدني والحرة على اتساعها. ولواجهة تيارات هذه الأصولية حدث انكسار للداخل في معظم بلدان الجنوب على مختلف نظمها السياسية بل وفي بلدان الشمال لأزلال الأصولية الإسلامية والمسيحية واليهودية وغيرها تمثل تحديا حقيقيا لبعض هذه الأنظمة.

\* المشكلة الثالثة وهي أخف قليلا وفي طريقها للحل بفعل العاملين الآخرين فهي مشكلة الدين للتراكمة التي كبت دول الجنوب وجعلتها مدينة للغرب بمئات المليارات من الدولارات مما يوجب الكثير من طموحاتها وأحلامها في التنمية والتقدم.

\* يلي ذلك مشاكل نوعية مثل ازدياد التلوث في بلدان العالم الثالث التي اعتبرت بعض عواصمها مخلفة ولا تصلح للسكنى الأهمية يضاهي إلى تلك مشكلة نقص الغذاء التي سوف تتفاقم بسبب ندرة المياه المتوقعة وتفاقم التصحر وسوء تنظيم سوق الحبوب الدولية لأجيال الهندولوجية وغير الهندولوجية.

\* ثم تبقى مشكلتان جنوبيتان مهمتان ولكنهما أقل حدا، تتعلقان بتجارة السلاح التي تستوجب استمران الحروب وهي المعروفة بنظرية الشيطان، ثم المصرية في جنوب إفريقيا وإسرائيل.

ولا ينبغي من خيار للجنوب في ظل هذه البدائل الصعبة في عالم متغير إلا استشراف المستقبل والبحث عن صيغة تتضمن مشاركته في النظام الدولي الجديد على قدم المساواة مع الشمال.

ولذلك لا يحق إلا إذا سلم الجميع بحق كل الدول وللجتمعات التي تمثل الحضارات الإنسانية المتنوعة في صياغة هذا النظام.. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

\* قسم العلوم السياسية - جامعة بسيوط





المصدر: **البيان**

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان



**محمود عبد المنعم براد**

إذا كنا نظن أننا نقبلون على أيام سعيدة ، بالنسبة لنا ككل ، أي بالنسبة لسكان العالم بوجه عام ، لسوف نكون غافلين ، وسوف لنندم على هذا الظن حين لا يتبقى لندم شيء ، ونحن نقبلون على زيادة الحرية بين أغنياء العالم وفقراءه أكثر وأكثر ، ومقبلون على انقسام بين صفوف البشر لا يبرح معه تفاهم أو تعاطف أو شعور بوحز العسر ، وقد تكشفنا هذه الحقيقة شيئا فشيئا حتى انقضت تماما خلال هذه الأيام ، وقع الفطام عن النظام العالمي الجديد في قمة الأرض التي عقدت في ريودي جانيرو منذ قليل ، وزادت الأمور وضوحا عندما اجتمع في الأسبوع الماضي زعماء الدول الصناعية الغنية المتقدمة السبع ، وخلق بها الرئيس الروسي يلتسين لعلة يتال من السبعة الكبار ما ينظف بلاده من الجوع والقلق ، هل حين اجتمع في موسكو عشرة رؤساء من أصحابه في دول الكومنولث الجديد التي كانت أجزاء من الاتحاد السوفيتي العظيم ، ثم أمضى عليها الدهر وتطلعت الحبال والأوصال وأصبح الاتحاد أبدا بعد حين .

البيان

# النظام الدولي الجديد

## وملائك الأنبياء بالفتراء





المصدر :

للتشخيص والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

وفي الوقت نفسه لا تكف وسائل الإعلام المرموقة والمسورة والمزينة عن حل أنباء مفرقة عن دول أفريقية كثيرة يموت أهلها جوعا ومرضا ، وتعرض كل يوم مئات الألوف من أطفالها للسقوط عرضي الجوع .. في حين يتساقط الكبار على أوراق الشجر بأكلها بعد أن عزت عليهم كل أصناف الطعام ، مكنّا أصبح النظام الدولي الجديد الذي هلك عليه البشرية أمالاً .. نظاما يحصل فيه الكبار الأغنياء من دول الشمال على كل شيء على حين يموت الصغار الفقراء من أهل الجنوب جوعا ومرضا ، ويقف حلقه العالم الثالث الكبير على الأبواب طالبين النظر إليهم بعين العطف لعلمهم بمستطيعون الحاق بالأغنياء وهائش السقوط في قاع للجمع الدول مع المساكين من أهل الجنوب ، والفريد

أن الأغنياء الصناعيين المتقدمين الذين اجتمعوا في مونتريخ بألمانيا مساء الاثنين الماضي كانوا ليسا بينهم يشكون من الأوضاع الاقتصادية والمالية ليس بينهم أكثر ما يشكو الفقراء الذين يتضورون من الجوع ، يرغم غنمهم القاصي ويمسوى معيشتهم التي يحق لهم عند عدم السحاب ، واستحوذهم على الأفنية الساحقة من ثروات العالم وإنتاجه ، في حين أنهم من حيث العدد أقلية شنيعة لا تصل إلى الخمس ..

وعندما اجتمع الكبار الأغنياء من زعماء الدول الصناعية المستقرة للتداول فيما بينهم من حل خلافاتهم وتسوية أزماتهم وزيادة ثرائهم ونفوذهم ، عندما اجتمعوا في مونتريخ مساء الاثنين الماضي ، كانت الأمم المتحدة قد أصدرت قبلها بيوعين أحدث

تقرير لها عيا تعانيه دول الجنوب الأفريقي من الفقر والجوع والمرض والجفاف ، وقال التقرير إن هذه الدول سوف تتعرض خلال الشهر القليلة لكافة إنسانية لم يشهد لها العالم مثيلا من قبل ، ففي الدول الأفريقية الواقعة في الجنوب ١٨ مليون إنسان مهددون بالوت جوعا بسبب تفاد المخزون من الأطعمة والفنادق خلال الشهر الثلاثة القادمة على أقصى تقدير ، وقال التقرير إن دول هذه المنطقة تعاني من جفاف أنهارها الرئيسية ونقص الأمراض

الطاقة فيها الكوكرويا والدوستريا والتيفرد ، ويقدر خبراء منظمات المونة الدولية أن كلا من أنجولا وبوتسوانا وليسوتو ومالاوي وبوروندي ونمبيا وسوازيلاند وتنزانيا في حاجة عاجلة إلى توريد أربعة ملايين طن من الأغذية هذه

الدول لإقنائة أهلها من الجوع والموت . فقد تعرضت دول الجنوب الأفريقي لوجبة من الجفاف أثقلت حوالى ثلثي محاصيلها الزراعية التي يعتمد عليها الأهالي في غذائهم اليومي ، وهناك ثمانون مليوناً آخرون يعانون من الجوع وشطف العيش بسبب الجفاف والחסار في هذه المنطقة ، وقد أصبح الناس في موزمبيق على سبيل المثال يتسلكون موتى من الجوع والموت ..

وليس الأمر مقصورا على جنوب القارة ، فإلى الشمال منها توجد دول أفريقية أخرى تعيش في أسوأ حالات الفقر والمرض ، والصومال الذي غرقته الحرب الأهلية مثال لمنى ما وصلت إليه الحياة في كثير من أجزاء القارة ، وفي كل مساء تقريبا تعرض غنمنا شاة التلفزيون صور الرجال والنساء والأطفال للتساقط على الأرض وقد أصبحوا جلودا على عظام ، فهل حاول الزعماء الأغنياء في الدول الصناعية المتقدمة أن يخصصوا في جدول أعمال مؤتمراتهم بندا واحدا للنظر في مصير هذه الملايين من البشر الذين يموتون جوعا ، في حين تتضمن المخلفات والقمامة التي تجمعها فرق الطفلة في لندن الأمريكية أو الألمانية ، تتضمن من الأغنية والأخفصة ما يكفي لإقنائة الملايين من الأفارقة على قيد الحياة ..

أبدا على العكس كان هم الجميع من رؤساء وفدة الولايات المتحدة وكندا واليابان وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا أن ينظروا في الخلافات الاقتصادية القائمة بينهم والمعارك الفائرة حول تقسيم القناتم والأرباح ، وفي مقفلة هذه الخلافات ما يدور حول دعم الدول الأوروبية للمزارعين الأوروبيين حتى يستطيعوا تصدير منتجاتهم إلى الخارج منافسين للأغنية والممتلكات الزراعية الأمريكية التي تستطيع غزو أوروبا إذا أمتعت الأوروبيون عن دعم

منتجياتهم الزراعية ، كما أنهم يرغم الفني الراعب الذي تتمتع به دولهم يشكون جميعا من الركود الاقتصادي العالمي الذي بدأ منذ عامين والذي تأثرت به الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من غيرها ، فتشتت فيها البطالة وزادت نسبتها مما أضر الحكومة الأمريكية إلى تخفيض أسعار الفائدة على القروض والمخدرات تشجيعا للاستثمار وخلق فرص عمل جديدة ، وخاصة أن الرئيس يرش يستعد لمواجهة أخطر التحديات التي واجهته في حياته وهي الحركة الرئاسية الانتخابية التي يتوقعون أن تكون معركة شرسة إلى أبعد حد ..

لم إن الخلافات الاقتصادية أو التجارية بين الولايات المتحدة واليابان قد بلغت ذروتها أيضا بعد أن أبقى الرئيس الأمريكي على إتباع السياستين بتعديل المعزات التجارية بين أمريكا واليابان ، وذلك بالتقليل من سبل الصادرات اليابانية إلى الولايات المتحدة وزيادة الواردات من السلع الأمريكية إلى اليابان ، وإذا كان لدى جميعه الدول الصناعية الكبرى قدر من المتعاطف مع الدول الأخرى التي تقلت عن الركب ،

فيكاد يكون هذا التعاطف مقصورا على الاتحاد السوفيتي القديم وألفاضه .. وبخاصة جمهورية روسيا الاتحادية التي يعزها يلتصين ، وقد أكد يلتصين منذ بداية الإحسان أن لبلاده روسيا مشكلات اقتصادية عتيقة لابد أن تكون محورا للمناقشات ، ويتصلى له بالرغم من ذلك عدد من بقية الدول الصناعية السبع وبخاصة من جانب اليابان التي ترفض إعطاء روسيا من سداد الدين المستحق عليها ، التي تبلغ نحو ٧٤ مليار دولار ، وتأجيل سداد هذه الدين لمدة عامين ، كي حين يتحسن الرئيس يرش مساعدة يلتصين ، حتى يحسن تحول روسيا وبقية دول الكومنولث إلى الاقتصاد الرأسمالي ، ودون النظام الشيوعي السياسي والاقتصادي إلى غير رجعة ..

وفي الوقت نفسه لم يد في إجماعات القوة أي استعداد للنظر في مشكلة الدين المتراكمة على كاهل الدول النامية







مجموعة أخرى قريبة منا تتجاهل بحث أوضاعها صحتنا عن عدد أو عن غير قصد ، هذه المجموعة هي الدول النشطة التي تكون فيها بينها مجلس التعاون الخليجي متضافا إليها دول نغليبية أخرى

قريبة منها كالعراق وإيران ، هذه الدول ليست بطبيعة الحال من الدول الفقيرة ولكنها في الوقت نفسه ليست من الدول الصناعية المتقدمة رغم أنها تلك مدخرات قد تستقصى عن الحصر ، وليست هذه المدخرات المحاللة تدخل في عداد الاستثمارات النافعة على أرض هذه الدول ، حتى ليحبل لليرة أنه يمرر بضع عشرات من السنين سوف تصبح هذه الدول قاعا صفيضا خاليا من معالم الحياة ، إن الصور للمية الآن على الرمال ينسكتها أحد ، فالتاس يليهم حيث توجد مصادر الحياة والعمل ، والاستثمارات النشطة مطعما قائم الآن في أراضي الغير ، وعندما ينضب معين هذه الدول من النفط وهو يئيل ثروة غير متجددة ، فعليا أن تنصهر من الآن هجرة أهل هذه الدول إلى الأراضي التي تستغل فيها ثرواتهم الفارقة من الآن هناك في أمريكا أو ألمانيا أو أستراليا أو إيطاليا أو غيرها من بلاد الله الراسمة ، وبقي خالية تلك الصحراوات التي سترتل عنها الأجيال القادمة إنها كانت ذات يوم أرضا مسكونة مأهولة فاصمت الآن أطاللا لا يسكنها أحد ..

ولعل أن نحصى في الحديث عن إفريقيا العرب والمسلمين أصحاب هذه الثروات النشطة المحاللة ، أود أن أقرر أننا لسنا من الداعين إلى مشاركتها في الثروة التي متعها الله لهم ، ولنا من أنصار صدام حسين الذي كان يزعم أنه يريد توزيع ثروة العرب على كل العرب ، ولنا أيضا من الداعين إلى التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، حتى إن كانت أقربها إلينا سياسيا وتاريخيا وعرافيا ، ولكنها إذا كنا نتحدث عن الأعداء فهل نسكت ونغتنم أستانا وألماتا من الحديث عن الآخرين ، وبخاصة أن الحديث عام يتناول أوضاع العالم بأسره في هذه الفترة الحاسمة من

عدد سكان الكرة الأرضية الذين وخمسة مليون نسمة عام ١٩٥٠ ، أصبح عددهم في عام ١٩٨٧ خمسة آلاف مليون ، وسيصبح هذا العدد بعد ستين عاما عشرة آلاف مليون ، وسوف تزداد المرة أتساعا بين أهل الشمال الذين يلق عددهم عند حد ، وأهل الجنوب الذين يزدادون رغم الفقر والمرض بنسبة أكبر ، ومن ثم ستعظم الضغوط والأزمات فوق رؤوس المطحونين من سكان أفريقيا بالذات .

إن السؤال الذي يطرحه المجلة في هذا الصدد يحتاج بالفضل إلى إسماع النظر فيه : هل يستطيع العالم أن يضمن تنمية اقتصادية كافية لأن يعيش خمسة آلاف مليون شخص إضافة إلى الذين يعيشون الآن على سطح هذا الكوكب بالطرق التي أشرنا إليها فيما سبق ؟ إن الصحفة الفرنسية تقول إنه لا بد من تضيق الحصة بين دول الشمال ودول الجنوب بحيث يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية بأسرع ما يمكن ، ولكن هل من المستطاع تحقيق ذلك ؟ هل من المستطاع إقامة نظام سياسي دولي جديد يمكن من طريقة كفاءة قدرة الناس على مواصلة الحياة وخاصة إذا تضاعف عددهم في السنوات الخمسين القادمة ؟

إن التيكلات أو المجموعات الاقتصادية في الوقت الحاضر لا تقتصر على مجموعة الدول الصناعية السبع المتقدمة ومجموعة الدول التي تعيش في ظروف التنمية كالدول الأفريقية التي يهدد شعوبها الموت جوعا وعطشا ومرضاً ، ولا مجموعة دول الكومنولث الجديد التي تريد اللحاق بأخواتها الأوروبية الغربية التي لم تعطل مسيرتها النظرية للماركسية كما حدث في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي ، ولكن هناك مجموعة كبيرة من الدول النامية أو المتخلفة أو الدول الميمنة المتخلفة التي تزحف تحت وطأة الدين الخارجي رغم ما قلته من ثروات بشرية ومادية كشك تلك الدول التي نعرفها في أمريكا اللاتينية كالبرازيل والأرجنتين والمكسيك ، فإن جانب هذه المجموعات التي درجنا على الحديث عنها

الأخرى ، وتبلغ هذه الديون حتى نهاية عام ١٩٩١ مبلغ ألف وستة مئليار دولار ، كما أن الأغنياء الكبار لم ينظروا إلى أبعد من أقدانهم وهم يحسون عن حلول لأنماطهم الاقتصادية ، ولم يدركوا أن كسر نطاق هذه الأزمة قد يكون متحاما لو أنهم ساعدوا الدول النامية والفقيرة على تحسين أحوالها الاقتصادية ، بحيث تستطيع شعوب هذه الدول أن تزيد من استهلاكها لسلع التي تراها ضرورية لما عا نتجته مصانع الغرب ، كما أنها لم تفكر في مساعدة الدول الفقيرة عن طريق زيادة ما تستورده منها من حاصلات ومواد خام . وهكذا يبدو واضحا جليا أن الدول الصناعية السبع المتقدمة تتصرف بالأنانية حتى فيها بين بعضها وبعض ، فافروس يريدون مساعدة الأغنياء لم حتى يحكمهم الضي معهم في السطريق تنسب ، واليابانيون يحترسون لأن لهم مطالب إقليمية لدى الروس ، بسبب استهلاك الاتحاد السوفيتي القديم على جزر كوريل اليابانية ، والفرنسي يوش يريد فتح أسواق اليابان أمام المنتجات الأمريكية وكذلك يريد الشيء نفسه من ألمانيا لتوفير فرص عمل جديدة للشبان الأمريكيين ، وبخاصة قبل الانتخابات الرئاسية التي ستجري بعد أربعة شهور .

ولن يستمر الحال على ما هو عليه في ظل ما نسميه بالنظام الدولي الجديد ، بل إنه سوف يزداد سوءا من وجهة نظر الدول النامية والفقيرة ، وبخاصة دول أفريقيا التي تضاربت قوى الطبيعة مع الإنسان الأبيض في إصابة هذه الدول بالفقر والفاقة ، وإذا كان الكبار السبعة الصناعيين يملكون الآن خسر عدد سكان العالم ويملكون أربعة أجلس الاستثمارات العالمية ، وأربعة أجلس التجارة العالمية ، وأربعة أجلس الدخل القومي ، فإن الوضع سوف ينظر إلى الأسوأ والأكثر إظلالا كلما مرت الأيام والسنوات ، وقد ذكرت صحيفة لوموند وهرماتيك الفرنسية في الأسبوع الماضي أن عدد سكان العالم سوف يتضاعف في عام ٢٠٥٠ وبينما كان





المصدر :

١٢ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تاريخ البشرية تمت ظل ما درجنا على  
تسميته بالنظام الدولي الجديد .

إننا نريد عزة العرب جميعا ، وغنى العرب  
تفطيين وغير تفطيين ، ولذا فنحن نقول  
إن الظروف التي يربها العالم اليوم تقتضي  
أن تتشكل كل مجموعة من الدول يرتبط  
بعضها ببعض بروابط خاصة ، لنستطيع  
مواجهة التحديات الأخرى ، وهي من  
الغرة والثورة بحيث لا يوجد مجال للشك  
في قدرتها على المنافسة أو التبرص بنا

الوقت نفسه حوت مجتمعاتنا إلى مجتمعات  
استهلاكية خاملة تعيش على ما تحتها لها  
الدولة من فرص الكسب المربع وتراكم  
الثروات بغير حد ، وممارسة حياة بذخ  
ولذات غيرة وسبالي نحو المصالح الآنية  
فتجميع الثروات القاتمة على أموال النفط  
للثالثة لم يكن نتيجة عمل وإبداع وعلم  
ومنافسة وسمى إلى تجريد الإنتاج والتفوق  
ليه .

ويشهد بذلك الواقع الذي تعيشه دول  
البحرول منذ ارتفعت أسعارها فجأة من  
ثلاثة دولارات للبرميل إلى ثلاثين دولارا ،  
لماذا كانت النتيجة ؟ هل قامت المخابرات  
البحرولية بتنمية حقلية في مجال الزراعة  
أو الصناعة في أي بلد عربي أو إسلامي من  
بلاد النفط الملمية خزائنها أو خزائن البركة  
الأجنبية بمليرات الدولارات ؟ إن دولة  
واحدة قطعية كبيرة استوردت خلال  
عامين الثين ما ٨١ و ٨٧ سيارات بعشرة  
مليرات وسبعين مليون دولار ، وهو ما  
يساوي ميزانية السودان وسوريا معا ،  
وفي السنين نفسها استوردت أدوات  
كهربائية بمشرين مليار دولار ، وهو ما  
يرافق ميزانية المغرب وتونس واليمن  
الشعالي واليمن الجنوبي ( في ذلك الوقت )  
والصومال وموريتانيا معا ، واستوردت  
سلما استهلاكية أخرى بخمسة وسبعين  
مليارا من الدولارات وهو ما يساوي  
ميزانية مصر وليبيا والجزائر .

إن العالم أصبح غلبة كبرى لن يبقى فيها  
إلا القوى القادر المنتج للتعليم الجيد .  
فأين نحن من ذلك ؟ وكل عام يضي من  
عمرنا يصبح أعظم من كل الأعوام التي  
سبقته .

□

وليفاق قوتنا عند حد ، وكان من الممكن أن  
تستثمر للمخدرات النفطية على أرض  
الدول العربية بإقامة مشروعات زراعية  
وصناعية قادرة على تشغيل كل الأيدي  
العربية العاملة الآن عن العمل وتوليف  
مستوى معيشة مرتفع لكل الشعوب  
العربية دون استثناء .

إن اليابان لا تلك الطاقة المحركة التي  
تستخدمها في مصانعها ، ولا تلك المواد  
الحام التي تعتمد عليها في صناعاتها التي  
تفوز بها أسواق العالم ، وتتألف بها  
الولايات المتحدة الأمريكية في عقر دارها ،  
ولكنها يرغم هذه الحدود والقيود  
والسلبات تلك القدرة البشرية على  
اجتياز للمصاعب وقهر العقبات ، وللك من  
العلم والإرادة والإبداع والإخلاص في  
العمل وما جعلها تتبوأ الآن أعلى مراتب  
التقدم في المجتمع الدولي الحديث .

أما نحن العرب فقد امتلأنا ثروات هائلة  
لا تحصى ، وبخاصة بعد حرب أكتوبر سنة  
١٩٧٣ ، صحيح أن الدول النفطية  
استطاعت عن طريق هذه الثروات  
الضخمة المجانية التي أتت عليها من  
باطن الأرض ، استطاعت أن ترفع  
مستوى معيشة شعوبها حتى أصبحت  
تعيش في رفاهية أغل وأكبر من مشرب  
الشمال الصناعي المتطور ، ولكنها في





المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ نوفمبر ١٩٩١

٤ خبراء دوليون يناقشون في ندوة «هويت الكويت»

الصراعات القومية والنظام الدولي الجديد (١ من ٢)

## أوروبا الغربية محيأة لانتقال

# عدوى النزاعات القومية من الشرقية

لندن - «صوت الكويت» أكد جورج جولي خبير الشؤون الدولية في جامعة لندن، أن مشكلة العراق الحالية هي أن نظاماً واحداً فرض على مجموعات ذات هويات ثقافية واحدة، كما أن تفجر المشاكل الحالية في السودان يعود إلى عوامل تاريخية، بالإضافة إلى الممارسات غير الصحيحة للحكومات المتعاقبة، وبخاصة حكومة البشير التي تريد فرض رؤيتها على مجموعات ذات أصول وثقافات مختلفة.

جاء ذلك في ندوة «صوت الكويت» حول «الصراعات القومية والنظام الدولي الجديد» في ضوء مجريات الأحداث التي تشهدها دول أوروبا الشرقية والوسطى السابقة، حيث تصاعدت حدة الصراعات الانفصالية وتمملت التناقضات بين المجموعات الاثنية هناك.

عالج الخبراء من خلال الآراء التي أدلوا بها، آليات الحلول التي ينبغي اعتمادها من قبل المجتمع الدولي، والمسؤولية الأوروبية خصوصاً حيال وقف النزيف الذي تشهده يوغسلافيا.

وتطرقوا بشكل خاص إلى التأثيرات التي تتعرض لها المنطقة العربية نتيجة لتلك المتغيرات ومضاعفاتها.

وفي ما يلي وقائع الندوة:





تقسيم المجموعات وابياعها عن بعضها لاعتناء موسكو الدور الأول للقيادة، وإذا ما لربنا تسمية رجل أوروبا الجديد، لنخصف الأول من القرن العشرين لأخذنا ستالين لأنه اتبع سياسة التقسيم للمجمل الشعوب، فلولا الاتحاد السوفياتي والحدود الاصطناعية لسمع للشعوب بالتحرب على أراضيها وثقافتها ولناخلت من أجلها حتى آخر رجل أو امرأة، فلأخذ مثلاً الروس، هناك ٢٥ مليون روس خارج روسيا يطعنون في طلب الحماية من روسيا الأم، وفي أوروبا الشرقية، انتج فشل الماركسية واللينينية تطبع المجموعات إلى كجبت عن ابيولوجية مختلفة أو ابيولوجية صراع، لنأخذ ايضاً يوغسلافيا واليابان، فقد اقتطعت يوغسلافيا عن أوروبا سنة ١٩٤٥ سنة ١٩٤٥ هـ، هنا تكتن في انها لم تنتم إلى الشرق ولا إلى الغرب أو إلى أي مقاطعة وعليه لم تشارك في أي مؤسسة عالمية مهمة قد تمنحها الاتصال بالشرق مثل المجموعة الأوروبية، والشرق والغرب هو كبد سكنون العلاقات بين تلك الدول وأوروبا الغربية وهذا صال لاجل، فإذا توجهنا نحو أوروبا الشرقية، نجد ان دول تلك المنطقة تقف في موقع الضام فهي لا تريد ان تستقبل لدول السوفييتية بالبلدان الغربية... أو السيطرة السوفييتية بالسيطرة الانكليزية، وهذه هي مشكلة السلاف اليوم، حيث يريدون التحرر من الهيكل للسيطرة على اقتصاد جديد وسياسة جديدة، وهو ما اراه سياسة غيبة لانها بانفصالها، تقود نفسها نحو الكارثة، اقتصادياً، سجد السلاف نفسها في رضع صعب للقيادة كمولد مستقلة، الاعتراف باستقلالها من قبل الدول، الاخرى لا يعني ان الاستثمارات الخارجية مستقلة عليها، فاليابان تم الاعتراف بها ولكن لا احد يهتم بها لأنها منطقة غير مهمة.

#### مناخية القومية

جورج جوفي، قبل التحدث عن القومية يجب ان نعرف ما هي وما مدى أهميتها... القومية في الأساس هي احساس بالهوية الجماعية، احساس بشي الفرد من خلاه إلى مجموعة كبرى، وقد طغت على الساحة الدولية عن جديد على شكل تنظيمات دولية وثقافية وعلاقات ثنائية والتعريف العام عنها هو القومية، لكن القومية هي

وما يقال اليوم عن الحركة القومية في شرق أوروبا هو ان قيامها حدث من خلال الخطط عليها لوقت طويل وهذا صحيح، والنقطة الإيجابية في قضية القوميات انها تشكلت ضد أنظمة الحكم الواحد أو الفدرالية المركزية كما كانت الحال مع الاتحاد السوفياتي سابقاً، وهذا الوضع قد يمتد إلى أوروبا الغربية إذا ما استمرت في ممارستها لنظامها البيروقراطي وتخطيطها المركزي دون اللجوء إلى تطبيق ما يريده المواطن ويفضله، عندها ستذكر بأفكار القومية، وهذه هي الناحية الإيجابية للحركة القومية، أما الناحية السلبية فهي أشكال العنف واستعمال القوة.

مارتن ماكولي، إذا ارتفعت القومية فهناك نظريات عدة لها أهدافاً ان القومية تنبع من مجموعة ترتبط باللغة والدين وتكتن أرضاً معينة، ويعد فترة من الزمن تسمى تلك المجموعة رابطاً مع تلك الأرض فتصبح الأرض في بعض الحالات مقدسة وتكون هناك روابط قوية معتمداً على تلك المجموعة مع بعضها من جهة ومع الأرض من جهة أخرى، أما النظرية الثانية فتقول ان القومية هي مجموعة اقتصادية وهي مجموعة من الشعب التي تصان وجهه مع بعضها البعض وشكل أرضاً ما وارتبطت بوجهه هناك بالتجارة والمبادى والموارد الاقتصادية وهذا هو رابطهم الاقتصادي بالآخرين الأولى واتباعه اللغوية، وإذا

أخذنا رابط الدم في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي مهابتها ويوغسلافيا لوجدنا ان هذا الرابط قوي جداً في تلك الأراضي، وهو احد أسباب ظهور القومية على السطح من جديد في مرحلة الستينيات لأن الحرب الباردة بين الشرق والغرب قد انتهت، والعامل الآخر هو زوال الماركسية التي باعدت بين تلك الشعوب من خلال توليد الاتحاد السوفياتي، تلك الأيديولوجية انتهت ولهذا استبدلت بالقومية وكل مجموعة عادت إلى أسلحتها معلنة بأن الأرض لها وهي تفضل حكم نفسها بنفسها ضمن هويتها الثقافية وله شعبيتها، في الماضي، جذبت الماركسية مبدأ العنكس بزم أمور القوميات داخل الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية في سبيل الدفاع عن العدالة والبنية الفدرالية، فلما قلنا اننا إلى مالوفا، جنوب أوستريا وشمالها لربنا ان محاولات موسكو تهدف إلى

□ كتبت عن الكويت: نلاحظ ان الكثير قد كتب عن استعادة الحركة القومية لقوتها في أوروبا الشرقية ولكننا يعلم تاريخ تلك الدول بل الاقليم بكامله الذي يتشكل من قوميات متعددة، كذلك في أوروبا الغربية، تبدو قضية القومية في ازدياد واستنامتها البرهان بسهولة من وجهها في اقسام مختلفة من العالم، وهذه القضية تغير تساؤلات كثيرة منها:

ماذا نفعل بالقوميات؟ وإذا تصاعدت حركتها في أماكن كثيرة من العالم هذه الأيام؟ هل شهدت أوروبا في الصراعات القومية ام ستكون هناك صراعات أخرى وصراعات على مستوى ألقا وما هي الحلول الثلاثة للصراعات الناشئة عنها؟

هل سيكون استخدام القوات لغرض السلام هو السياسة للتمتع؟ ومن يجب ان يقوم بها؟ وما هي اشر نظريات دول المجموعة الأوروبية، وحمل حافز، والأمم المتحدة حول هذه المسئلة؟

وما الذي تخططون القيام به في خطرة؟ وكيف؟

وما الذي تخططون عليه هذه القضية حيال منطقة الشرق الأوسط؟

فلاورسابل، أنا اهتم كثيراً بما يحصل في يوغسلافيا... وقد قيل في منذ عام تقريباً انه لن تكون هناك حرب واعتبرت ذلك كضلالة من دول المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة والأمم المتحدة، فإلكن كان على علم تام بما يحصل هناك والجهود لمنع الحرب، وما حصل في حرب الخليج كان دالة على قوة الحرب على الامم بزم الامم خصوصاً وأن العالم خرج منها بظفرية النظام العالمي الجديد، فاصبحت انه سيكون هناك نظام أوروبي جديد، ولكننا اليوم نواجه حرباً أهلية طاحنة في يوغسلافيا والقضية مستعصية دولية وشاملة، وفي حالة خطرة أعتمد انه قد جان الوقت لاستعانتها الاهتمام الجدي للاتحاد الخطوة الثانية، ولكن ما اراه هو التردد والبرودة في التحرك وهذا نابع من قلة اهتمام الآخرين بما يجري، وما يخلل اهتمامهم الآن هو القضايا الثانوية مثل شرق لانيا أو شرمية ارسال قوات، والناحية التي للمنطقة.







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ يوليو ١٩٩٢

حالة غير طبيعية وهي بالتصديق حالة أوروبا في المعنى الذي نمت وتطورت فيه. لقد بدأت في أوروبا مع بدء عصر النهضة واختلت وتلا طويلا في نموها الكامل الذي حصل في القرن ١٩.

ويعالج أرنست غاورن في القومية تمثل مجموعة ترى نفسها مترابطة ضمن حدود لدية وهذه المجموعة ترى نفسها متشابهة ثقافيا ومتفردة

لم تتواجد فيها مبادئ شرعية تسمح باستمرارية الدولة، وعليه مالت الشعوب هناك إلى القومية للتعبير عن هويتها الشرعية وإشكال قوميها التي لا تتواءم مع شكل الدولة القائمة. ففي معظم الحالات فرضت الدولة على القوميات بنية تختلف عن البنية الصحيحة للدولة الأم. ومن

مسؤولية النضال التي تطويع عليه القضية. وما أذكره أن لفر عملية تدخل غربية ضد الصراعات القومية كانت في بيروت، وكانت نتيجةها انسحاب القوات الغربية لأنها لم تستطع ضبط الأزمة، وهذه هي حالة يوغسلافيا اليوم في عدم تدخل القوات الغربية ولا اعتقد أنها ستتدخل. وإذا لم تستطع استخدام التدخل العسكري، علينا التفكير بتقنيات أخرى والتقنية الوحيدة التي يمكن استخدامها هي قوات حفظ السلام من خلال دعم الأمم المتحدة، خصوصا إذا ما تشكلت كقوات دائمة كما قال الأمين العام بطرس غالي. وهذا هو الحل، نحصل عليه من خلال المباحثات والمفاوضات دون أن نطرده. والأسؤال الآن هو البنية السياسية، فمن خلال الاختلاف الداخلي للشعوب، كما في كيرستان مثلا، سيكون من الصعب جدا تشكيل الكيان السياسي الذي يضمن الحلول السلمية المستعجلة، أما من سيقيم بها؟ لنا الفخر

الطبيعي، أنه بعد ٧٠ عاما بدأت حركات للشعب القومي بالصمود وظهرت على شكل الصراعات الموجودة في الوقت الحاضر. وهذا ليس ناتجا عن العملية للكركسية أو اللينينية، بل هو نتيجة بنية الدولة التي لا تسمح لشعب ما بتشكيل ثقافة متشابهة. ومشكلة الحركات القومية هي بعد بكثير من أوروبا الشرقية، واستطيع القول بأنها موجودة، في كل دولة أفريقية وبعض مناطق الشرق الأوسط حيث تشكلت تلك الحركات لتهدد سيادة الدولة كما في العراق مثلا وإيران والجزائر والمغرب، كذلك في آسيا كالهند والصين، والسبب الذي يكس خلف ضراوة الصراعات في أوروبا الشرقية يعود إلى تفكك الاتحاد السوفياتي كمؤسسة سياسية.

### آسيا وإيطاليا

ولا يجب أن ننسى أنه في أوروبا الغربية اليوم نولتان تواجهان مشكلة وجود المشكلة نفسها.

الأولى هي آسيا، وذلك أنه ليس هناك أدنى شك أنه خلال سنة أو سنتين سنشوق فيها نولتان هما كاتالونيا وإلياسك سواء من خلال الحرب أو السلام.

والثانية هي بريطانيا حيث بدأت المشكلة في شمال أيرلندا، واليوم تمثل أيسرلندة إسكانية تهديد للمستقبل لأن انشقاق السلاف من التشيخيت سيؤدي حتميا إلى انكسار نولتين في انكسار.

المنظمات الدولية لأن هناك مشكلة أساسية في تدخل الدول الأخرى، فمبدأ مبادئ القانون الدولي هو الطبيعة المطلقة لسيادة الدولة على أرضها. وإذا ما عارضنا القانون فالوضع سيكون خطيرا بالدرجة الأولى لأننا لا نستطيع تفسيره لشعوب الدولة أنه وضع لصالحهم الخاصة وهذا ما سيؤدي إلى صراعات مستقبلية.

ولكن هل هناك حاجة لربط القومية بالأيديولوجية الأخرى؟ كلا إن كل أيديولوجية تقدم مجموعة من البشور كمجموعة خاصة انفرادية. أما الدين فقد يكون عامل ربط بالقومية لأنه إذا أخذنا قضية يوغسلافيا، لووجدنا أن مشكلة الصرب وكرواتيا يمكن تحييدها ضمن خط ديني ولكن إذا سلطنا بهذا المنطق فهو لن يساعدنا على فهم المشكلة. فالدين هو أحد العوامل الثقافية الأساسية التي تتصمت بها المجموعات القومية ولكن الدين نفسه ليس أحد عوامل الانتماء.

### عوامل سياسية وليست دينية

□ مصورت الكويت: لقد شهدنا حروباً وصراعات في السودان والصراع البرية وأفغانستان، فهل كان ذلك نتيجة للقومية؟ وما هو الفارق بين حروب الشرق الأوسط وحروب أوروبا الشرقية؟

ما هو الحل؟ اعتقد أن العملية العسكرية هي الحل ولا لا أوافق على الرأي بعدم التدخل العسكري في يوغسلافيا، أو وفق خطة أوروبا الغربية التي تقول أنه من الخطأ دعم فريق ضد آخر. فمبدأ الدروس التي تعلمناها من حرب الخليج هي ضرورة الدعم الكبير المالي والمعنوي لانجاح العملية العسكرية. وفي يوغسلافيا يرى المراقبون الأوروبيون أن الموضوع سيستلزم مشكلة كبيرة ولا يوجد من هو مستعد لأن يتحمل

ومختلفة عن العالم الخارجي، والقومية هنا ليست قضية الهوية الجماعية فقط بل قضية الإيمان بالحق والمساواة بين كل أفراد المجتمع، وهذا ما جعلها حركة قوية في السنوات الأخيرة. والسبب الآخر لاهمية يعود إلى تطوير فكرة الدولة في أوروبا، فاصبحت القومية المعنى الذي اعطى للدولة شرعيتها، وألمة في التعريف الأساسي لوحدة الدولة في العالم الحديث على الرغم من أن أكثر من نصف شعوب العالم لا تعيش ضمن أنظمة الأمة لكنها الكيان الذي تقاس به كل الدول والذي عرف عنه في ميثاق الأمم المتحدة وفي القانون الدولي وهو بذلك فكرة أساسية. والفكرة الأولية أن المجموعة القومية تسرع مؤسسات الدولة ولذا ما حدث، فإن المجموعة القومية نشأت من خلال عملية بناء الأمة لقبول التشابه الثقافي لأن القومية هي خبرة ثقافية في الأساس. وهذا صحيح على الأخص في غرب أوروبا كبريطانيا مثلا وإسبانيا وفرنسا وتقريبا ألمانيا وإيطاليا. وفي أوروبا الشرقية، بدأت العملية نفسها وتستطيع القول بأن القومية الحديثة وجدت من المنطقة الأفضل في القسام وشيخوسلوفاكيا هي خصوصا الأخير من القرن ١٩. والأسؤال هو لماذا أصبحت القومية قوية ورميزة في علنا الحديث؟

كلنا نوافق على أن قضية القومية أصبحت محور للأزمة البقية بعد انتهاء الحرب الباردة وانتهاء سيطرة الشيوعية البائدة في الاتحاد السوفياتي السابق وأوروبا الشرقية، والحاجة إلى إيجاد مبادئ شرعية أخرى لاستمرارية الدولة. والواقع أن أوروبا الشرقية، بعد زوال الأباطوريين النمطية والصراعات،





أستونيا ومواطن روسيا ومواطن مولدوفا الخ. ٢٠  
وهذا ما لجأ إليه الأستونيون ووجدت فيه روسيا أسماها، وإنا أركز على للوطنية هنا لأنه بعد التخصخصة وتحصيل ممتلكات الدولة التي مواطنوها، لا يجب أن نتحول تلك للممتلكات إلى الشخص المتخا.  
جورج جولي: إن ابن الضروي محرفة أن التقسيم القوي لا يمنع لدول أوروبا الغربية فهناك ميدا قانوني يمنع التقسيم القومي على أوروبا الغربية ويطلبه خارجها. وهذا فقط لحفظ حدود الدول الأوروبية وهذا المبدأ تستخدمه كل دول أوروبا الغربية لمقاومة مطالب المبعوعات القومية داخل حدودها منذ أكثر من ٢٠ سنة. كذلك ابن أن الوضع في القومية لا علاقة لها بالديمقراطية على الإطلاق، وأحد أهم مبادئ الاشتراكية في مجموعة الدول الأوروبية أن الدول يجب أن تبقى ديمقراطية، وعليه يمكن الجدل بأن التركيز على القومية الوحدية في أوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفياتي (أصاها) ليس في مكانه في تصديق الهوية الغربية ودول السوق روبرتسون: هناك شعور قوي بالقومية في اسكتلندا حاليا، ومن الممكن الجدل أنه في الوقت الذي تنوحد فيه أوروبا اقتصاديا، تأتي طلبات الانفصال الثقافي لتعضها. وأوروبا الغربية تشهد الآن حركة خطيرة للقومية كما يحدث في اسبانيا. وكذلك هناك قضية بلجيكا. كل هذه الدول تتظاهر ثقافيا واعتقد أنه من غير المناسب تسميتها بالقومية. ففي كل دولة هناك مواطن من البلد الرئيسي وكل مواطن من غير البلد الرئيسي وكل منهم يطلب بهوية ثقافية منفصلة. والدرس الذي نتعلمه هو سؤال للوطنية. فهو سؤال غامض لا علاقة له بتحويل للممتلكات والأرض، وشاها ما تكون الأرض ضررا للصراع لأنها ما عنصر في الاتحاد. والدرس الآخر هو تطور أوروبا الاقتصادية والمنهج السياسي الذي يتماشى مع الاقتصاد الداخلي المستقل الذي وضعه نخبة من النخب الأوروبية. يبقى هناك خوف من الاتحاد الاقتصادي كاذبي مارسة الدمار ضد الاقتصاد الذي تسيطر عليه للاتيا. وما نراه اليوم هو اعتراف نخبة السياسة الأوروبية ببينة تقنية حديثة ككثرة التفتيدات.

الجنوب، التي منطقت على مجموعة واحدة من البشر وبالتالي توجد مشكلة كان يحاول حلها. لماذا يختلف الشرق الأوسط عن أوروبا في هذه المشكلة؟ لأن التطور مختلف. الاختلاف الأساسي هو أن الشرق الأوسط عاقي تجسرة الاستعمار التي لم تعانه أوروبا الشرقية. لقد كانت الأخيرة تجسرة

استعمار اللرة ولكن ليس الاستعمار. جورج روبرتسون: سلبا بالمعنى من تأثير الاستعمار في ألمانيا الشرقية والشرق الأوسط والبرسيما وهو نوعان: أدري وسياسي. أدري لأن الحدود رسمت من قبل القوى الاحتالية. وسياسي لأن إحدى نتائج الاحتلال الأوروبية لدول عدة من العالم فرضت سياسة معينة على تلك الدول جعلتها فيما بعد خاضعة لسياسة القوى الاحتالية. وهذا لم يحصل في أوروبا الشرقية لأنها كانت جزءا من قطاع نظري مشترك.

#### ...أوروبا الغربية

مارتن ماكولي ملاحظا: بولندا هي الدولة الوحيدة في أوروبا الشرقية التي كانت منقسمة فيما بينها. وما أسقوله الآن عن أوروبا الشرقية هو أنها تتجه نحو القومية التي لا أراها سليمة تماما. أنها مرض الدول الشابة التي نشرت واستعادت سيادتها من جديد. من جهة ثانية، فإن روسيا وأوكرانيا وبعض دول أوروبا الشرقية تحاول جهدا للاشتراك مع المجموعة الأوروبية. إننا فائول الاقتصادية هي الطريقة الأخرى. فما نقوله روسيا عن الانضمام إلى العالم المتقدم، وهي عملة لغرضها، تقصد فيها الانضمام إلى أوروبا الغربية. أنهم يتطلعون إلى المؤسسات الأوروبية الغربية لشاها مؤسساتهم وتطويرها. يرون أن ينظر إليهم كدولة أوروبية شرعية. لأن هي تعتمد تكنولوجيا القصادية جديدة مشابهة لأوروبا قبل القومية حيث عرفنا عن أنفسنا نوما ثقافتنا تحدثنا معا ما إذا كنا برطانيون أو فرنسيين أو ألمانين وكان هناك الحاشي والراهب والطبيب وكل ينتمي إلى مجموعته. وما نقوله أوروبا الغربية الأوروبية الشرقية أنه يجب عليها اطاعة قوانين أوروبا الغربية. لأن للشكل الأساسي الغربية والدول السوفياتية (أصاها) من هو مواطن

جورج جولي: إن للجموعة القومية لا تصرف من الخارج بل تعرف من انفسها. ولقضية الصحراء الغربية هي مثل مهم يعرض اختلافا الثقافي السياسي المختلفة. ليس هناك خلاف في أن أهل الصحراء يشكلون دولة للصحراريين منذ الخمسينات، يعرفون عن انفسهم بأنهم دولة ونحن هنا لا نستعرض قضية تدريبهم وترجيهم نحو العالم الحديث، ولكنهم مجموعة قومية تتطلب قصة تاريخية تمتد وجوهم في تلك الأرض لفترة طويلة. بينما المغرب يقول أن الصحراء الغربية تعود لها تاريخيا وهذا صحيح. ولكن مغرب ما بعد الاستعمار تختلف عن ذلك ما قبل الاستعمار، ولكلها

الحروب بعد الاستعمار لا يمكن أن تعدد ما كان لها قبل الاستعمار لذلك فإن ادعاءها ملكية الصحراء الغربية تم تجاهله. ولكن للغربيين متقنعين تماما في نقاشاتهم أنه لا فرق بين فترة ما قبل الاستعمار وما بعده، وأن مظلوم صحيح منذ المنة. لذلك فإن قضية الصحراء الغربية يمكن أن ينظر إليها كقضية قومية. إن السودان الوضع مختلف لأنه نشأ نتيجة للحكم الأطلو. مصري الذي رسم حدود السودان حسب ما ناسب الإدارة البريطانية. وشعب السودان يختلف فيما بينه بين قبائل مسيحية في الجنوب ومسلمين من أصل عربي في الشمال. لذلك فإن فرض بنية الدولة الواحدة على الشعب السوداني ولدت الصراع بين مجموعات الشعب. إن المشكلة الأساسية هي السودان هي مشكلة الاستعمار الذي جمع عدة مجموعات من الشعوب ذات هوية محلية مختلفة، وإذا اردنا فرض بنية واحدة من النظام على هذه المجموعات كما حصل عام ١٩٨٢، فمن الطبيعي أن تنجر الصراعات. أما العراق فانا أرى مشكلة في فرض نظام واحد بالقوة على مجموعات ذات هويات ثقافية مختلفة. وللشك لايس في الشبهة والسنة وهو ما لم تحاول حكومة بغداد إثارة، بل في كردستان بسبب ضنها من قبل الاستعمار البريطاني في نهاية الحرب العالمية الثانية، والقضية في قضية اختلاف لغة. ولذلك فإن كردستان ستكون المشكلة الدائمة التي تحكم العراق. إن إحدى نتائج حرب ١٩٩٠ - ١٩٩١ هو منح شعبة الجنوب ملامح دولة مستقلة وعندما حفظ النظام العراقي على الشيعة في





## نقطة حمار

■ أول الكلام  
● من شعر سعيد عقل  
ورب أرض من شئى وندى  
وجراحات بقلبي هذا  
سكنت يوماً فهل سكتت؟  
اجعل التاريخ كان دعاء  
●●●

● تتأمل في خلفيات وسمة هذه المرحلة التاريخية من مضايقة المصيرى لبعض الحكام، وهي مرحلة يصنعها محفلون بقها مضايق لبلاد نظام عالمي جديد. يوصفون فروع آخر، بقها مرحلة تساقط الطبقات، منذ كانت يدعى المضايق بسقوط الطاغية شاموسكي.

ولكننا نماذج ماثلة اليوم لهذه الشرائع المسيحية من الحكام للتفريق والسلطة. لا يعترفون بحربهم بمجاسل الشعب ولا بالوزراء ولا بالمستشارين ولا بالبراري العام الذي يعمل صوته المواطن/الشريك في المسؤولية والذي يسلط على رأسه في اللقب، وهذه نتائج ما ارتكبه حاكمه بانفراجه بالسلطة.

وهذه للشعب المبتلاة ترح تحت أنظمة الطغيان، والديكتاتورية، والفساد على مقدرات الشعب، ولجميع إرادته، وخياراته في التعامل الديموقراطي الذي يوشح به النظام العالمي الجديد. ومن هذه الأمثلة:  
●●●

● أولاً الرئيس العراقي صدام حسين الذي انفرج بالسلط على شعبه، وعلى جيرانه بمحاوالت القاطلة حتى ارتبى بشعبه داخل هذا الخندق الخائلق، وبجدا، موزلاً منذ انفجاره من الكويت، وتسببه في شريف حطر على شعبه في إزالته وقذاته، وأثرة أرضه التي يستحق أن يستشعرها لتطويع لتتصاير.

لأنه الذي تمسور وانحط بمشروعات شعب العراق الذي أمطه في حروب غلظتين، ثم أسلمه للحصار الدولي، والمرتلة، والمطوط في نيد العالم كله للتعاون معه، أي مع حاكمه الذي تسلط على مقدراته، واعتسف ما كان يلعبه إليه شعبه من غلط تدمير!

وقد حملت الأخبار الليثا - زما زالت لم تلغ حملها - الكثرة من الحارات التي تستهدف الأطلعة بهذا الديكتاتور، وهو براسل وأد هذه الحارات لزيد من انزال الدهر بالشعب العراقي المصاب.

وصدام حسين تكذب لديه أنه بات مكروها من شعبه وفجر مرغوب فيه. ورغم هذه الحقيقة التي تقش مضجعه، لكنه يتمسك بكرسي الحكم، يسلط، ويصغر أحكام الأعداء الجماعي، من أجل أن يبالى  
●●●

● ثانياً: الرئيس المصري مبارك مبارك الذي يبدى تشبته بالسلطة رغم أنه شعبه وأرادته التي أصدرها بصورية تدمير. وما زلنا نشاهد من خلال ما توه وكالات الأنباء للمصورة تلاحق الظواهرات، وتعاظمها، وانتشارها في كل أرجاء المصيرى نذاري

بمستطوط هذا الديكتاتور السفاح الذي حول جيش الوطن للدافع من أهله، إلى جلالة ومعه، بناد الحكام الأعداء الجماعي في أبرياء، وبفسد للثقل وللنشأت ويصمر دون أن يستجيب لنداءات العالم كله!

إن هذا الحاكم الطفلي يشاهد استمرار شعبه على استقامته، ولحام للظواهرات أمام بيته، وأمام مبنى رئاسته مطلياً بترقه السلطة، وهو سائر في طياته، يرفض للاصباح إرادة الشعب الذي بات لا يريده.

ففي حكم هؤلاء الذين يصرون على التثبث بالحكم قسراً، وفرد رغبة شعوبهم!

وأية ديموقراطية يزعمونها وتعلمهم مع شعوبهم بالصعيد والقلار!

●●●

● إن هذه الظواهرات من الحكام الطغاة تتطلب من المجتمع الدولي أن يوب لنجدة شعوبها من جورهم، طالما أن هذه الشعوب ضحيقة في قدراتها، وإتخايس هذه الشعوب من طغيانها، بدلاً من ربط مساهمة الشعوب وإتخاذها بمصالح القوي العظمى التي تتحكم في الاقتصاد العالمي، وفي سوق السلاح، وتريد أن تتوسع التماسلات في هذه السوق، حتى لا تفسد مبرداً اقتصادياً مهماً من تجارة السلاح على حساب قتل الشعوب!

عبدالله الجفري





المصدر : صوت الكويت

١٦ شباط ١٩٩٢

التاريخ :

النشر و الخدمات الصحفية والمعلومات

## التحدي الجديد الذي لم يضعه العالم في حسابه

بقلم: عاطف الغمري \*

لا تغيب عن الانتباه دلالات إسماء أوروبية في مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، الذي عقد في هلسنكي أخيراً، لما وصف بقول صحفي التغيير، وإعطاء مؤتمر الأمن والتعاون سلطات أوسع، لمخ وفزع النزاعات، والساعدة على تسويتها، وتنظيم عمليات حفظ السلام.

فإن مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في إطار التصور الذي كاد أن يستقر للنظام الدولي الجديد، تحت التفسير، سيكون إشاراً الأمن للعالم الغربي، بعد أن تحول في المرحلة الانتقالية الراغبة من النظام الدولي، آليات مباشرة هذا الأمن من حلف الأطلسي، الذي تقويه الولايات المتحدة، إلى مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، الذي تعتبر الولايات المتحدة عضواً فيه، لكن التطور يدفع بوضعه تحت قيادة أوروبية، باعتبار أوروبا مرشحة لتكون القوة العظمى للتونفة الاقتصادية وعسكرياً في النظام الدولي الجديد، الذي ينتظر أن تعتمد فيه القوى العظمى.

وعلى الرغم من أن التصور السابق كان قد بدأ يميل إلى الانتفاخ التدريجي إلى هذه الآلية الجديدة للأمن الدولي، إلا أن أحداث الصراعات القومية العربية في اتجاه يوغسلافيا السابقة، وكذلك الاتحاد السوفياتي السابق، قد بدأت تطرح تحدياً جديداً للأمن الغربي عامة، والأوروبي خاصة، لم يكن موضعاً في أي حسابات، نظراً لأن هذه الصراعات أخفقت مع كل يوم يمر في اكتساب كجانات ذاتية جديدة، تعطها قوة دفع تتجاوز أي حدود كانت متوقعة، لدرجة أن بعض مراكز الفكر الاستراتيجي في عواصم الغرب، بدأت تدب إلى أنه ما لم يتم بسرعة إيجاد وسائل وآليات جديدة وقوية لاحتواء هذا الانتفاخ غير المحكوم للصراعات القومية العربية في هذه البلاد، فإن التصورات التي كانت قد استقرت، بشكل ما للنظام الدولي الجديد سوف تغلب رأساً على عقب، ويصبح هناك نظام عالمي غير مرغوب فيه تهتاهه القوضي، وتخرج أحداثه الضخيمة من زمام سيطرة وتحكم القوى الكبرى، خاصة أن التطورات والتصورات للأنظمة الدولية هي وليدة أوضاع وأحداث تتحد لها نتائج في ما بعد. ومن أكثر التطورات التي لحقت بموجات الصراعات القومية العربية، أنها أخذت تظهر أن ما كان معتقفاً به في فترة السنوات الأربعين الماضية، من شرعية للحركات القومية، وفق تقرير القصير، قد بدأ يهاد النظر في شرعيته، بعد أن بدأت هذه الحقائق تكتسب ظواهر تدميرية وليست بتامة أو إيجابية، جعلها مصدر خطر على شعوبها وعلى المجتمع الدولي بأسره. حتى أن البعض من السياسيين في الغرب أطلق على النزاعات القومية العربية التي ظهرت في أعقاب انتهاء الحرب الباردة، هذا النوع السام من القومية، كما وصف مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية يوغسلافيا بأنها النموذج المرعب للجنون الذي أصاب حق تقرير المصير، فالقومية تجربت في ظروفها الراغبة في هذه البلاد من سماتها الضمنية وتحولت إلى موجات من العدوان والتعصب وطريق إلى إثارة الحروب بين الدول للتجارة، وبعث الكراهية بين سكانها ولوطن الواحد، وهي تميز العالم في عصور القوضي، قبل أن يشهد قيام نظام الدولة بشكلها المعاصر. عندما أصبح النظام الأمني للغرب، حتى مع استمرار قيام حلف الأطلسي بدوره، يشعر بوجود ثغرة في نظامه، بدت في تفاوت الرؤى والمواقف حول التطور الذي يمثلته هذا التعصب القومي على هذا النظام، ومجزة عن إيجاد موقف مشترك يمر من حالة أمن جماعي، حتى أن الولايات المتحدة ظلت تميل إلى أن تتحمل أوروبا عبء مواجهة هذا الموقف







المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

بينما أوروبا نفسها واجهت في داخلها تفاوتاً في تفضيلات السياسة فكانت فرنسا مثلاً الأكثر إيجابية وهو ما تجسد في الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لـ إسرائيل عاصمة للويسنة والهرسنة رغم مخاطر السفر إلى هناك وتعرض مطارها للقصف المتواصل طوال ٢٤ ساعة من مدفعية الصرب التي تحتل القنال المحيطة بالعاصمة الإسرائيلية، ثم بعد ذلك القرار الفرنسي بإرسال قوة فرنسية حارّة تتكون من ٧٠٠ جندي للاستزادة في حماية مطار إسرائيل. لكن، عندما التقى زعماء ٥١ دولة في هلسنكي، كانت الحمايل على الجميع قد بدأت تطرح نفسها على القادة للجمعين هناك، بصورتها المرسية في تحد صريح، لحواله أنه إذا لم يتم إيجاد آلية جديدة ترد هذه النزعة القومية العنصرية الخطيرة، فإن القوى الكبرى ستكون مهددة بأن تفقد قدرتها على السيطرة على الأحداث الإقليمية، التي تشكل تهديداً للامن الدولي بشكل عام، وسيكون النظام الدولي للقبيل خارج إطار السيطرة عليه. من ثم كان الاتجاه الذي ظهر في إعطاء مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي سلطات أوسع، تمكنه من التصدي لهذا التحدي الجديد، يشير إلى تمركز نحو اختصار الفترة الانتقالية التي تنتهي بتقلد مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي مسؤولية امن العالم الغربي.

ولما كان الاستتباب الذي يتحقق في مثل هذه الأوضاع هو رهان بالقوة على إدارة الأزمة وتحقيق الانتصار فيها، والوصول بها إلى تسوية، تنزع فتيل التهديد القائم للامن الدولي، فإن قدرة أوروبا في الفترة المقبلة على إدارة الأزمة الصربية، وإنهاتها، هو الذي سيحسم أمر هوية الإطار الذي ستتتهي إليه مفايد مباشرتهم الامن الغربي في الفترة المقبلة.

مع ملاحظة أن التحرك السريع الذي تضمنه - يوم السبت الماضي - قيام الولايات المتحدة وحلف الأطلسي واتحاد دول أوروبا الغربية باتخاذ إجراءات عسكرية مشتركة لإزهاق الصرب على الانصياع للقرارات الدولية ووقف للفوز على اللويسنة والهرسنة جاء تعبيراً عن الوضع الذي مازال فيه حلف الأطلسي هو صاحب آلية الامن الغربي الرئيسية، وأن أوروبا على الناحية الأخرى تتلعب لهذا الدور في الوقت المناسب.

\* كاتب رئيس تحرير «الكويت»





# خطوات على طريق إيجاد نظام عالمي

عقدت اتفاقيات دولية لترجيح الفوائد الخاصة بالتقنيات العسكرية، وانتقل السجل للبضائع من طريق السكك الحديدية. كما عقدت عدة مؤتمرات دولية لدراسة وتنظيم القواعد القانونية والإجراءات الواجب اتباعها لانتقال الحياة إلى البحر، وبصورة عامة، لوضع قواعد القانون البحري، كما عقدت أربعة مؤتمرات دولية لعقدت بمشاكل اللوازم والمقاييس، وذلك قبل الحرب العالمية الأولى.

وبذلك فقد انعقد مؤتمرات دوليات في برلين سنة ١٩٨٨ وسنة ١٩٩٠ لدراسة الاتفاقيات البحرية، كما أن حماية شبكات الإغراق والمراكب الصناعية وحقوق المؤلف كانت محل دراسة من جانب طرفين مؤتمرا دوليا جرى عقدها منذ سنة ١٨٨٠ ومابعدا. بل أنه قد تم توقيع اتفاقية دولية للرقابة على قوارب الصيد في بحر الشمال.

وفي ظل مصيبة الأمم عقدت عدة مؤتمرات دولية لدراسة مسائل الامتيازات والحاصلات البولوجرافية والتحصيلة، ومشكلة عبيد الجنسية، ومسألة الوفاء للقوانين الدولية أمام المحاكم الأجنبية، ومن تلك المؤتمرات مؤتمر لاهان الذي انعقد لمدة عامين من ديسمبر ١٩٢٢ إلى ديسمبر ١٩٢٩ واشتركت فيه وند ٤٧ دولة في جانبين مرفقين من الاتحاد السوفييتي، وقد قرر المؤتمر أربع اتفاقيات دولية إحصاءا

للتزام الناتج بين الحق والضرورة، وتطلب للصلمة الخاصة لكل دولة على كل مايعملها من اعتبارات، وأحاط كل دولة في اتفاقا مائتاه من قرارات وأعمال للدفاع عن مصالحها الخاصة، ولتحقيق تلك المصالح، بما في ذلك الحق في شن الحروب الدفاعية والوقائية والدوائية، ومخروجة تلك الحروب واعتبار نتائجها كصدور البشري لاختصاص الحقوق، واعتبار كل ذلك من مظاهر ممارسة حق السيادة، للقرار لكل الدولة. تلك هي القواعد كانت تحكم العلاقات الدولية منذ بدء وجود الدول، والتي كانت محصولها لنهاية هي أن تلك العلاقات إنما تقوم على مبدأ أساسي، وهو: توازن القوى.

ولقد ظلت الأسور تجري على هذا المنحدر على مدى العصور، ولتخذ على هذا النحو باعتبارها من طبيعة الأشياء، غير أنه منذ أواخر القرن الماضي، وأوائل هذا القرن وقعت تطورات نوعية هائلة، وبغير مسبوقة في مختلف أوجه الحياة، وكان لابد أن تكون لها الآثار واضحة على الفكر السياسي والقانوني في المجال الدولي. فقد أدى التطور الهائل في المجالات العلمية والصناعية إلى تغيرات هائلة في قدرة القوات العسكرية ووسائل الدمار الشامل على نحو لم يهتد إليه العمال له نظيرا، كما ظهر بوضوح في الحروب التي جرت في أواخر القرن الماضي وبدايات هذا القرن، ثم بصورة أكثر وضوحا في الحرب العالمية الأولى وما دفع الكثيرين من المثاليين والمفكرين والأساس التي تقوم عليها الحياة الدولية.

لما رجمت القواعد والأسس التي تقوم عليها الحياة الدولية، سعيًا إلى إرساء قواعد جديدة، ووسائل وإليات ملائمة، لحماية الأمن والسلام الدوليين، وتحقيق البشرية ويلات الحرب الحديثة. كما أدى التطور الهائل في وسائل الانتاج ووسائل النقل والمواصلات، إلى تجسيد الحاجة لإيجاد القواعد والوسائل السياسية والاقتصادية والقانونية والتنظيمية الكفيلة بتيسير سبل التبادل والتعاون الدوليين، وتثليل العقبات التي تقف في شوق هذا التعاون.

ومن أجل ذلك كله شهدت تلك المرحلة نهضة كبيرة في العمل على تحديد القضايا والمشكلات الأساسية التي توليها العلاقات الدولية، والتي تتفرع حركة التبادل والتعاون بين الدول والصعوب، وتتمثل ذلك في إبرام عدد هائل من المعاهدات والاتفاقيات للحد من الإغراق، وإقامة للمنظمات والتنظيمات الدولية المساهمة في مختلف ميادين وولوجه العلاقات الدولية.

## الاستجابة للمتغيرات

في هذه الفترة وقعت اتفاقيات جنيف استمرت ١٨٦٨ و ١٩٠٦ الخاصة بمعالجة جرحى ومرضى وأسرى الحرب، كما وقعت اتفاقيات لاهان لسنة ١٨٩٦، وسنة ١٩٠٧ الخاصة بإلغاء ميثاق التحكيم الدولي، والمعاهدة الدائمة للحلل الدولي التي أتيبت سنة ١٩٢٠. كما تقيمت مؤتمرات دوليات في سنة ١٨٦٤، وسنة ١٩١٨ لتحقيق التبادل والتعاون في مجالات الخدمة الطفرافية والطبوغرافية. وفي الفترة من سنة ١٨٦٢ إلى ١٩١٢ انعقدت سبع مؤتمرات دولية للبحث في حماية الأسلاك تحت البحر، كما

خاصة ببعض المسائل المتعلقة بتنازع القوانين الخاصة بالجنسية، والأخرى خاصة بملكية الأممية وتحديد النظم القانوني في البحر الأوقي. كذلك فقد عقد مؤتمر في هانان عام ١٩٢٨ لتتبنى بتوقيع عدة اتفاقيات دولية في القانون الدولي الخاص، والحياد، وقانون التماسك، ونظام الجوعين الدوليين.

ويست هذه المعاهدات والمؤتمرات والمكتفيات الدولية التي تقرها فيها تقدمت سوى جزء من تلك المعاهدات التي أبرمت والمؤتمرات التي عقدت، والمكتفيات التي أقيمت على مدى نصف قرن من الزمان، والتي تكمن مدى الحاجة التي لمس بها المجتمع الدولي إلى مزيد من التجميع والتنظيم للعلاقات الدولية، وتنمية وتحويل التعاون الدولي في مختلف المجالات ولإيجاد الأنشطة المنظمة لتحقيق هذا التعاون والتنسيق.

وماكان ذلك سوى استجابة ضرورية للمتغيرات الكبيرة التي أعقبها التطور العلمي والصناعي والاقتصادي العظيم في الساحة الدولية، وملامح عنه من تجميع لحامل الحرب وويلاتها من ناحية، ومتميزة زيادة التنسيق والتعاون في المجالات السلمية من ناحية أخرى.

غير أن ذلك كله لم يكن كافيا لتحقيق الغرض المطلوب من الجهد الجماعي الكفيل بإيجاد شمع التعاون، ومسألة الأمن والسلام الدوليين، فالعاصمات والاتفاقيات الكثيرة المتفرقة لا تقوم سوى حول جزئية لغرضية تقنين العلاقات الدولية على أسس واضحة ومنظمة، والتنظيمات الدولية التي أقيمت لم تكن سوى أدوات متفرقة ومزعزعة التعاون الجزئي في مختلف الميادين.





## محمود توفيق \*

### المحاولة الأولى

وفي هذه المرحلة ، بدأ الانحساس بزيادة بضرورة العمل على إيجاد نظام عالمي متكامل ، لضمان الأمن والسلامة والتبادل الحُرّ، وكذلك تأمين لوجه التفاوض والتعاون والتبادل الدولي ، في الأغراض السلمية ، وبدأ انشغال أن وجود هذا النظام يقتضي إيجاد سلطة عالمية تجسد إرادة كل الدول ، سلطة مختصة من إرادة أية دولة وبمقدورها أن إرادة المجموعة ، سلطة عالمية عامة تمثل إرادتها بـ «ضريبة دولية» تتلزم بها كل الدول طوعاً أو كرهاً ، سلطة تتلزم بمبادئ دولية وإخضاع العالم ، سلطة تلك في النهاية القدرة والوسائل التنفيذية والقضائية اللانهايين لفرض القانون الدولي وإقامة جميع الأخلاق به ، وهذه الشروط كلها هي للعالم الإسلامي والنظام العالمي ، وهي التي تميزه عن كل والقوى العالمية ، أو التحالفات الدولية السياسية التي حاولت من قبل أن تفرض إرادتها على المجتمع الدولي ، والتي اعتبرت إرادتها هذه ، وماستند إليه تلك الآراء من عوامل القوة ، بمثابة الشرعية الملزمة لجميع من الدول .

وقد كانت أول محاولة إيجاد نظام عالمي ، هي تلك التي لعبت نهاية الحرب العالمية الأولى ، والنشأة في قيام عصبة الأمم .

وبدأ عصبة الأمم كانت هناك مجرد دعوات للسلطة يطلب عليها الطابع للنأي ، لخلق محكمة عالمية ، أو إنشاء «اتحاد لجميع الشعوب» ، مما كان يستحيل تحقيقه في ظل العزلة التي كانت تسود أوروبا في ذلك العهد ومن أمثال هذه الدعوات مشروع «بيريهيوا» سنة ١٢٠٥ ، ومشروع الطاهر «داتلي» للبهري ، الذي نشره في كتابه «دني سواركيه» سنة ١٢١٠ ، ومنها بعد ذلك مشروع «مشاريل كاسل» سنة ١٧١٢ ، ومشروع «سان سيون» ، إلخ ، أما من الناحية العملية فقد جرى مؤتمر فيينا الذي انعقد سنة ١٨١٥ بعد الفوضى التي خلفتها حروب نابليون من بعد تنظيم أوروبا ، وإقامة سلطة عالمية تستند إلى تحالف الدول الأربع الكبرى «بريطانيا ، والنمسا ، وروسيا ، والولايات المتحدة» ، وهي التحالف الذي سمي «بالتحالف الكبير» ، والذي كانت موهبة في السرايا هي ضمان استمرار لنفظة الحكم الاستبدادي في أوروبا ، وفرض الصالح للفرقة لكل التحالف تحت ستر «الطفاضة على سلاح أوروبا وسلام العالم كله» .

وأصبحت تلك قيام سياسي متخلف الوقت الدولي الذي

شمس الدول الأربع السالف ذكرها مضافاً إليها فرنسا ، والذي كان قائماً لفترة طويلة من القرن التاسع عشر ، والذي كان بدوره مجرد تحالف يرسم في فرض «تحتسوية» الدول الكبرى ، ومن الواضح أن تلك التحالفات كانت بعيدة كل البعد عن أن تكون نظاماً عالمياً على النحو المطلوب ، والذي لفتنا إلى معرفته خصائصه الرئيسية فيما تقدم .

أصبح ذلك تحسناً لنشاط الدولي في عقد المؤتمرات وإبرام الاتفاقيات وإقامة التنظيمات الدولية ، والتميز على النظم التي أوردتها «بياسون» وكان في ذلك إيمان طبيعي بالاتجاه نحو إنشاء نظام دولي .

وكان إنشاء عصبة الأمم هو أهم مراحل تطور حركة التنظيم الدولي في اتجاه إقامة نظام عالمي ، وقد نشأت هذه المنظمة في أعقاب الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الأولى

من أجل حفظ السلام وتحرير استخدام القوة واحترام القواعد القانونية في العلاقات الدولية ، ومن أجل زيادة التعاون الدولي على أنه قد تب الخلف الجاد بين مختلف الأطراف الإسلامية في السلسلة الدولية ، وضع العصبة ، ودورها وسلطاتها ، وما يذكر أنه كان هناك نحو ثلاثين مشروعاً بشأن شكل التنظيم المقترح تقدمت بها وفودات خاصة وحكومية ، وكان من أهم هذه المقترحات مشروع «اللاي» ، مشروع الولايات المتحدة تحت إشراف الرئيس واشنطن ، وكان يقول العصبة لخصائص واسعة في مجال خفض التصالح ، ويأخذ بمبدأ التحكم الإجباري في النزاعات الدولية ، والثاني ، مشروع فرنسي اسمه «دوبن» يروجوه ويرسم إلى خلق منظمة ذات اختصاصات واسعة تشمل المجتمع الدولي ككل ، ما يوجب إلى شكل «الدولة الاتحادية» ، ويأخذ بمبدأ التحكم الإجباري ، ويوجب للعصبة قوة عسكرية دولية دائمة يمكنها استخداماً عند الحاجة ضد الدول التي تخالف إرادتها ، والثالث ، مشروع بريطاني يقوم على العصبة مسؤولية الدول الأعضاء ، فيبدأ بالتالي من اختصاصات المنظمة ليجعل منها مجرد تجميع بلغة يعتمد على الرأي العام العالمي وثالثة الأيادي ، وهو لذلك يرفض فكرة التحكم الإجباري ، وفكرة اللجوء إلى حالة عدم تنفيذ قرارات المنظمة ، وانتصرت وجهة النظر البريطانية ، وتم القرار للفرنسي البريطاني في مؤتمر فرساي في ٢٨ أبريل ١٩١٩ ، وأصبح مذهب عصبة الأمم ، وهي وثيقة مهيمنة ، جزءاً من معاهدات الصلح ، ودخل حيز التنفيذ منذ عام ١٩٢٠ ، وقد انضمت للعصبة بعد بيان للمبادئ التي تقدم عليها العصبة والتي تقدم بالآتي :

- ١- أن تلتزم الدول الالتزام بعدم الرجوع إلى الحرب .
- ٢- أن تقوم العلاقات بينها على أساس حاددة وعلى أساس العدالة والفرص .
- ٣- أن تلتزم باحترام قواعد القانون الدولي لعام وتتمتها في تصرفاتها .
- ٤- أن تحقق العدالة وتقدم الالتزامات التي تتصور في المصالحات .

ثم يحدد المذهب بعد ذلك أسلوب تشكيل العصبة ، والمهام التي تضطلع بها ، ووسائل تحقيق أهدافها .

### نصير تجرية العصبة :

وعلى عكس التجارب والأحلاف السابقة التي اقترحت عضويتها على بعض الدول الأوروبية ، تميز تشكيل العصبة بصيغة عالمية تسمح لكل الدول بعضويتها ، وكانت العضوية من نوعين الأول : عضوية بالتأسيس ، وتشمل الدول التي وقعت دعد العصبة ، أي جانب مبرمة أخرى من الدول ورد ذكرها في ملحق العهد ، وكان مسوحاً لها بالانضمام خلال مدة معينة ، والثانية : عضوية بالانضمام ، وتشمل الدول التي شأقن العصبة على قبولها بأغلبية ثلثي أعضاء الجمعية العامة ، على أنه رغم أن العصبة لم تدمج في تحقيق سمة العالمية ، تلك أنها لم تضم في أي وقت كل الدول كما أن النظام الأوروبي ظل قائماً عليها ، فلي استمر الأول العصبة استندت أعضاءها إلى المستشرقين ، وهم الطرف المتحيز في نفس البعض الأول ، الدول الأربعة من العرب كما كانت العصبة مبرومة من أسسها الدول الكبرى لها ، ولغيت الولايات المتحدة الأمريكية الاشتراك فيها ، رغم مكان لها من دور ذلك في الدعوة إلى إقامتها ، اعتماداً على مشاركتها في العصبة سوف تؤدي إلى تدخل الدول الأوروبية في شؤون القارة الأمريكية ، مما يتعارض مع سياسة الولايات المتحدة التي تقتضي أن يبقا مونترو ، الذي يقرر رفض أي تدخل غير أمريكي في شؤون القارتين الأمريكيتين ولم يقلق للمنا أعضاء في العصبة إلا عام ١٩٢٦ ثم انسحبت سنة ١٩٢٥ ولم تضم الاتحاد السوفيتي إلا





## النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

١٢ يونيو ١٩٩٢

## المصدر :

وقد حدا هذا التنصص إلى عهد عصبة الأمم بعدد من الدول إلى توقيع معاهدة سميت « ميثاق بريان كيلوغ » سنة ١٩٢٨ وأول مرة تجريم الحرب سواء كوسيلة للأغراض أو لتحقيق المصالح القومية للدول وكعمل من أعمال السيادة وقد دامت خمس عشرة دولة على هذا الميثاق. ثم انضمت إليه فيما بعد الطغينة الدول الأعضاء في الأسرة الدولية بحيث أصبح عديمي فبول الحرب العالمية الثانية حصة في سبيل دولة ورغم أن هذه المساعدة كانت خطوة مهمة في سبيل تجريم الحرب والخطأ على القسام إلا أنه لم يفلح في إقناع القانون الدولي. بعد اعتباره أنها قد بلغت من الضخامة في تحريمها الحرب حد اعتبره إغتيال الخلق ماله أنها قد اكتفت فقط بمرور النص على هذا التحريم دون أن تقر لية مساوية تضمنتها في الدونان أو لجانة الأمم.

وذلك لأن عهد العصبة لم يتضمن أي تحديد لمضي بالعنوان الأمر الذي أدى إلى الواقع إلى عهد العصبة من مراجعة هذا العنوان كان أن الإجراءات الجماعية التي كانت العصبة تملك لتخاضها كانت غير كافية لرد العدوان سواء بالنسبة للجزاءات الاقتصادية أو العسكرية وللهذا الأسباب مجتمعة فقد تولت عصبة الأمم بالمعز والأيوان وكان لها نصيباً عظيماً في توجيه حقيقته لأجهاد نظام عالمي لصيانة السلام وتطوير التعاون الدولي.

وقد قيل في تخيص هذه الحقبة أن الأهداف المرجوة من عصبة الأمم كانت أكبر بكثير من قدراتها والوسائل المتاحة لها ولذا كان طبعها أن تتحلل في حل المنازعات الدولية وأن يتناقص دورها تدريجياً إلى أن توقف نهائياً بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية ورغم هذا الانهيار فإن عصبة الأمم تعتبر أول خطوة حقيقية على طريق إيجاد نظام عالمي للأشقاء إلى ماحقة من نهجيات جزئية في بعض المجالات الثنائية والاقتصادية والاجتماعية جزئياً في بعض الشؤون الجماعية الضمان الدولي وحقيقته وجود نظام عالمي لتحقيق الأمن الجماعي والمساواة والتعاون بين الأمم.

\* السكوت العام للجنة للصحة للامم المتحدة الأفريقي الاسيوي

عام ١٩٢٤ تم فصل في ديسمبر ١٩٢٦ على إثر هجومه على قلندا كذلك انسحبت اليابان عام ١٩٢٥ وإيطاليا عام ١٩٢٧ وقد تدرجت على انسحاب هذه الدول عجز العصبة عن اتخاذ أي إجراء جماعي ضد أية دولة الأمر الذي أدى إلى ضعف العصبة كمنهجها فيما بعد.

وتميزت العصبة بأن تشكيلها لم يكن محدداً بحدود معينة كما كان يحدث في التحالفات السابقة بل أنها كانت مشككة كمنظمة دائمة ومستمرة وكان تشكيلها يفضل على مجموعية عامة تضم كل الدول الأعضاء ويتجسد في دورة صافية مرة كل عام وتضم كل المسائل التي تشكل في تشكيل العصبة كما كان يتمثل على مجلس من الدول الأعضاء الدائمة وهي إنجلترا وفرنسا وإيطاليا واليابان والمانيا والاتحاد السوفياتي ول فقرات عضويتها بالعصبة والاندماج في نظام غير دائم للتشاور الجماعية العامة لدة ومندوبين دول أعضاء غير دائمة للتشاور بين العضوية والعضوية غير الدائمة للصحة لفي عام ١٩٢٢ كان عدد الأعضاء الدائمين أربعة وغير الدائمين ستة ول عام ١٩٢٦ كان عدد الدائمين خمسة وغير الدائمين تسعة أما في عام ١٩٣٦ وبعد انسحاب اليابان وإيطاليا والمانيا فلم يتجاوز عدد الأعضاء الدائمين ثلاثة. في حين بلغ الأعضاء غير الدائمين أحد عشر عضواً وأما في عام ١٩٣٩ فلم يكن هناك إلا عضوان دائمان وكان ذلك أدينا بأسياس العصبة وقد كانت قرارات المجلس وكذلك قرارات الجمعية العامة تصدر بالإجماع باستثناء بعض الحالات القليلة كما كانت اختصاصات للهيئة واحدة تقريباً وسلطاتها متساوية من الوجهة القانونية الأمر الذي أوجد حالة من الانزعاجية أدت إلى تنازع سلبي وتنازع إيجابي في الاختصاص كما أدت إعياء إلى صدور قرارات متعارضة وإلى جانب الجمعية العامة والمجلس كانت هناك السكرتارية العامة للصحة وهي جهاز إداري يدير عليه سكرتير عام يعينه المجلس بالإجماع.

وبالنسبة للاختصاصات فقد كانت للصحة اختصاصات واسعة في المجال السياسي وفي مجال التعاون الدولي فقد كانت السلطات العليا للصحة ضعيفة جداً إذ كانت لا تملك - تحت تأثير الاتجاهات الانعزاجية - بسبب احتياجها إلى الإجماع لاتخاذ أي قرار أية سلطات حقيقية في الواقع وكان ذلك إلى جانب ضعف عضويتها مما أدى بحصة الأمم إلى المعز والشلل ثم بعد ذلك إلى الانهيار ومن الأرباب لثة رغم أن الأمن الجماعي كان هو الهدف الأساسي للتنظيم الدولي أي للصحة فإن معهوده العصبة لم يكن يحرم الحرب بل كان يجهز للدول الاتجاه الحرب ولكن بعد حدود ثلاثة أشهر إما على صدور حكم قضائي أو من هيئة تحكم دون أن يفلح وإما على صدور قرار جماعي من المجلس ضد أي دولة دون أن تتقبل له وأما على عرض النزاع على المجلس دون أن يصدر قرار جماعي منه إلى التنازع المطروح.







المصدر : الدرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٩ يوليو ١٩٩٢ التاريخ :



## بين الفيلسوف والملك

قال ميشليم الملك لبيديا الفيلسوف : حدثني يا بيديا عن النظام الملكي الجديد . فقد اجترت فيه ولم افهمه !!  
قال بيديا الفيلسوف لميشليم الملك : هذا موضوع صعب يا مولاي ، لان نظام العوالم الجديد ما زال في بدايته .. والعوالم يا مولاي لن طباح لا تعرفها الا بالاحتكاك المباشر ، وهو لاحتكاك ان تعرف فيه رأسك من قديمك ، وربما صلاتك الملتصقة من ملاءة صبراتك منه أصعبا أو الخشخشة وفي تصالعه .. ان العوالم يا مولاي لا آمن لن ولا ضمان .

قال ميشليم الملك : يا بيديا .. لنا صلاتك عن النظام الملكي الجديد ولم نساك عن العوالم ..

قال بيديا الفيلسوف : هما شيء واحد يا مولاي .. يعني لشرب فكريتي أولا ، لكي تفهم النظام الملكي الجديد ، يجب علينا ان نفهم قبله ان « النوع » كما تمارسه العوالم والفوازي والرافضات ومن سار سيرهن .

قال ميشليم الملك : دعنا نكن مسمدين بيديا ، يملاذا يسميز النظام الملكي الجديد ؟

قال بيديا الفيلسوف : يلخص النظام الملكي الجديد كنظام العوالم بغموض واللوع ، والفروع يا مولاي هو فن التحيل بمكبرين أو ثلاث .. قال ميشليم الملك : حدثني عن خصائص النظام الملكي الجديد ، قال بيديا الفيلسوف : أهم خصائص النظام الملكي الجديد انه يضرب الضموب ، ولكنه يلزم حياة حكمها الطفلة ، مثل ذلك للعراق ، انه ضرب النظام الملكي الجديد ضعب العراق ولكنه تركه طافية العراق رمزاً للمصود والمقصود . صمود الطافية أمام الضعب وتصديه لأي محاولة للحرية ، أيضا اجترأت الطائرات الامريكية عدة لطعان من الضعب بعد حصدها في التحول العراقية بهدف ترجيع ضعب العراق ، ولكنها لم تحرق المصود كله لعل هناك خبز يغني لطافية العراق واعوانه وشعبه ، اما مشكل الكرة الأرضية الأخرى فلكل مشكلة منها منذ النظام الجديد ميزان ومكبر ، اذا كانت هناك مشكلة للمسلمين في البوسنة والهرسك فلا يس ، واذا كانت هناك مشكلة للسود في جنوب افريقيا فلا يس ، فلذا القرب البشر من يتروك امريكا مثله يظهر قال ميشليم الملك : انك تحذف في غولا جديدا لا تنكلما جديدا يا بيديا .. عم تظن هذا النظام يعيش ؟  
قال بيديا الفيلسوف لحسن الحظ لا يعيش الخيلان طويلا يا مولاي .. إذ يظهر غول جديد ياكلهم بعد فترة .. وهذه هي دورة الحياة .

أحمد بهجت





للقبيلة الماضية، حيث عمل سفيرا لفرنسا في تونس ثم في أنقرة التي عاد منها في أوائل الشهر الماضي، بعد أن نزل أربع سنوات سفيرا لبلاده في تركيا.. وقد قرر العودة إلى الكتابة، المهنة التي عشقها وعاش بها طوال حياته، وابتداء من أول أغسطس القادم، يكون قد أنهى عمله في وزارة الخارجية الفرنسية، متفرعا لمهنة القلم التي عرفه بها قراءه ومحبو كتاباته، والذين على رأسهم، صديقه الشخصي القديم الرئيس دفرانسوا ميتران.

• **أريك رولو**، أحد ألمع كتاب اليسار الفرنسي المعتدل، والذي عرفه القراء من مقالاته السياسية في صحيفة «الموند» ومؤلفاته العديدة والتي أحدثها كتابه عن قضية الشعب الفلسطيني، الذي نال فيه على أحقية هذا الشعب، في إقامة دولته المستقلة على أرضه الوطنية، والتعايش السلمي مع الدولة العبرية، في تعاون اقتصادي تكملي بين دول المنطقة، يشجع ازدهار الحياة، ويحقق الرخاء للجميع. ولد هجر الكتابة والمصاحفة، في السنوات

## النظام الدولي الأمريكي مرحلة سوف تختفي

من الشعب الفرنسي لاتفاقية مستترجة يمكن ترميمها على قدر التآكل إليها، ليعرف من الجهول، ما هو هذا الجهول، تقول أنه أول مرة في تاريخ فرنسا، مطلوب أن تتنازل عن جزء من سيادتها الوطنية مثال ذلك، منح الأوروبيين والمسيحيين الأجانب حق التصويت في الانتخابات الإقليمية والبلدية وهذا يتنافى مع صوت البعير للظروف بأن العرب والمسلمين في فرنسا سيكون لهم حق التصويت في انتخابات هذه المجالس البلدية والإقليمية. العامل الثاني على ترميم العملة القتالية التي تنقسم في الاتفاقية، أي أن فرنسا تفتد السيطرة على عملتها الوطنية، لأنني سيحدث قديمها بموجب الاتفاقية، مجموعة من القوانين الخاصة بليون في بروكسل.

• يستعطفون فيهم في بروكسل معارضين من اليمين واليسار، أمثال عناصر الحزب الاشتراكي معارضون، فهم يتخوفون من جراء القاطع السابق، وإنما كما أن الحزب الشيوعي معارضين، أما ما اليمين ومنه في حلف مدارية مستترجة، اليسار الفرنسي يطلق على معارضيه مستترجة، أمثال «أوروبا الاقتصادية» أنهم يولون أن يظهروا كلها أعمالا لصاحب رؤس الأموال ويحول الأعمال، وإنما تظل من أفعالهم الانحياز القتل الحزبي من ناحية أخرى، في فرنسا، معارضة الاتفاقية، نجد تحت «اليمين» الفرنسيين، يخشون، على عندما أسسوا وتعاقدوا الاتفاقية، وهذا الجانب نجهد لدى الشيوعيين، فيجول لم يكن يريد هذا الشكل والحقائق الوحدة التي تشكلها اتفاقية



أريك رولو

تحقيق من باريس :

### سعد ونخل فؤاد

بدأت الحوار بالفضيحة لاسفحة التي تشغل الاهتمام السياسية والفرار تشغل الفرنسي وهي الوحدة الأوروبية أو اتفاقية مستترجة، فولية لاختطيق أول لقاء القادم ١٩٩٢، فقلت: • **الوحدة الأوروبية** في حلف فرنسا القديم وهي التي قامت بالبور الرئيسي في إنجاز اتفاقيتها مستترجة، لكن ما يثير التساؤلات أنه وهذه الوحدة أصبحت على وشك التفتق لتداني في فرنسا أصوات عالية معارضة لرفض هذه الاتفاقية. ١٢. ١٣. ١٤. - تال: تالفة عدة أسباب، ورواها، نحن.

• **أريك رولو**، من أصل مصري ولد ونشأ في مصر ثم غفيرا إلى فرنسا عام ١٩٦٦ أصبح المصيرين الذين رحلوا من مصر، فعلة العدوان الثلاثي وحصل على الجنسية الفرنسية وعمل كاتبا صحفيا في جريدة الموند، للتقيا به في مسكه للفكرين العتيق، الذي يقع في أحد أركان الحي اللاتيني، في بيت عمره أربعين سنة، من تابع أعماله منيات، وتجهيزه، يبدو وكأنه قد هبط في الأسس القوي، ويمن تاليف منه وتكاف في ذلك، كما تظل الطريق إلى مسكه، لتكره ما به من دهاين، تحوي بقاء، يتفرغ منه مرات إلى مفادد الوصول إلى المسكة، ونحس بذلك في الحسب، للإصلاح الأثري لفرنسية، وأهمي فالتين، هو في باريس في الجامعات والمصارف، والكتبات والتقليبات والألب والبن فيه تقع جامعة السوربون التي يزيد عمرها على خمسةة سنة، وتتكاثر في شوارعها المكتبات والمنازل والمعادن العتيقة، يذللان أرواما وبريطانيا حين تجول في شوارعها، أراقت، تجد بين كل مكتبة ومكتبة، مكتبة، وكذا الحال في القاعات والمطاعم، وفي نهاية كل أسبوع، تتنازل ليليا إلى أراقت، موميات من فورة الميديوي، يفسدون الليل في العزف، والغناء والمزمار، وفي الأعياد تتحول سلمها إلى شوارع غير قابل من السيلبيين والآباء والفتيات من بينهم مؤثر الرئيس ميتران.





### ● هل سيمنحني الحال على ما هو عليه اليوم؟

لا، فبالرغم من كل هذا، أقول أن العالم اليوم في مرحلة التآكل، فالدولة الأمريكية لاتمنح الآن تروار في سيطرتها على العالم، فبالأخص لأن الاقتصاد الأمريكي في انهياره، فستوار حكم رومان، كانت كارثة للشعامة الأمريكية، فمركبة ذات ائتلاف جزاء كبيراً من السوق الصناعية، وقياها من اليوم هي القوة الاقتصادية الأولى في العالم، وبلى الحرية التجارية لكذلك تبقى اللبنا، والتي هي قوة صناعية وعالية كبرى، بنوجب أن حسب حسابها في المستقبل إلى الوحدة القومية لدولته، لكن بعد عامين أو ثلاثة، سنرى للثانياً القوة العمالة صناعياً واقتصادياً ... والسبب في أن الولايات المتحدة الأمريكية، اليوم الدولة العظمى والقوية في هذه الأصناف، هو أن البليان والمال ليست لديها قوة عسكرية، وليست لأي منهما طموحات سياسية في القارة البولية.

ختاماً لا سمح، أقول أن الولايات المتحدة الأمريكية، لديها النفوذ اليوم في العالم، وهو نفوذ أقوى ضاعفت منه حرب الخليج، ولكن أصبحت لديها القدرة، على التحكم في مصيريات الأحداث والتغيرات الدبلوماسية في بلدان العالم، وبأن العالم اليوم يحتاج فترة انتقال، خاصة أن أوروبا القوية، ستعطي دوراً أساسياً عديداً في الساحة الدولية، ويحصل الاستقرار على ظاهرة القطب الواحد، أو الدولة العظمى للوحيدة في العالم.

الاتحاد لحل الأزمة في الشرق الأوسط السياسية، بالأساس، فرنسا كانت تري، أن يجرى الحل بالربط بين الفرنسي الخليج والشرق الأوسط، وأن على صمدل أن يمان عزيمه على التصالح من الكويت، ويجرى عقب هذا الاتفاق، الدحل على حل مشكلة الخليج مع مشكلة الشرق الأوسط، كان هذا موقف فرنسا، لكن صمدل حسم أن يرد على فرنسا وأل أنه لاطن لسياسة الحل الفرنسي، لكن لفرنسا في أزمة الخليج موقف آخر.

● بعضي قلنا: عندما شارك فرنسا في الحرب، حصلت مسيحية على وعد أمريكي، بأنها ستشارك في حل أزمة الشرق الأوسط، عقب انتهاء حرب الخليج، لكننا بعد الحرب، فوجئنا باستبعادنا، بل أن مؤتمر السلام الشرق الأوسط الذي أعنته وناقشه وترعاه في إرات المتحدة الأمريكية، لم ترح فرنسا للمشاركة فيه، بل أخرجهت منه دول أوروبا، بل وحتى الأمم المتحدة التي لعبت دور الأساسي في تسامرة الأزمة الأمريكية بالتدخل العسكري في الخليج، أصبحت هي الأخرى من المشاركة في مؤتمر السلام الشرق الأوسط، وإلى جانب ذلك هناك ظاهرة أمريكية عقب حرب الخليج، ذلك أن الأمريكان أثناء حرب الخليج، أنه بعد هذه الحرب، يبدأ عصر نزوح السلاح، خاصة في منطقة الشرق الأوسط، لكنهم بعد الحرب بأعوام لم يفسحوا ذلك، بل ظللت سلطة بـ ٢٠ مليار دولار، ذلكة ذلكة نزاح لسياسة الفوائد الأمريكية بعد هذه الحرب، والذي نراه أيضا في قرارات مجلس الأمن، الذي يمان بمساهمة الأزمة الأمريكية في صورة قرارات الشرعية الدولية، وفي هذا الصمدل نجد أن روسيا تصوت في مجلس الأمن في جانب الأزمة الأمريكية، فبالأخص في الجانب الإسرائيلي وأصبحت في حاجة إلى المساعدات الأمريكية، واسعاع لشعوبها كلها معارضة إلى حاجة إلى أمريكا تصوت معها، ودول أوروبا لم تصل إلى الدرجة التي يمكن عنها أن تتخذ مواقف وقرارات تستفز الإدارة الأمريكية.

مستروقت، فقد كان بلما يقول بصمد الوحدة الأوروبية، فمما لول لا لشعوب، أي يقع اتحاد بين الدول الأوروبية، فمما لول كل دولة بشخصيتها وقوتها وسيطتها، لكن أن ثوب الشعوب، أي بعضها البعض، في وحدة الصداقة فهذا أمر مرغوب، وعندما جاء الاستفتاء في الممرك برافق للصاحنة، فإيرادة في الاستفتاء الذي أجرتة مؤرخا دوليا لمعاداة (مستروقت) تتدبح المؤيدين الفرنسيين، على أن الرأسمال في فرنسا، لا يمارسون الوحدة الأوروبية، أنهم يمارسونها فقط بالشكل الذي رسمه مستروقت على أية حال، فيمجرى في فرنسا استفتاء الشعب حول قبول أو رفض هذه العاداة في ستمير القاد، وإذا ما فسار الاستفتاء عن الرافض ستستلزم أزمة كبرى في أوروبا خاصة في فرنسا، فقد يفسر لها الرئيس ميتران في الاستفتاء، لكن الاحتمال الأكبر هو أن للمعاداة في الاستفتاء، ستحصل على أغلبية الأصوات البولية.

● ثلثت، فنتقل إلى نقطة أخرى، ماذا عسا يسمى بالنظام العالمي الجديد، فالحق يقوله بأنه النظام الأمريكي الجديد للعالم، وماذا عن القاد الواحد على الساحة العالمية، أو الدولة العظمى للوحيدة اليوم التي تتحكم في العالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية؟

● لهاب قلنا: لا لاتها لتحكم، ولكنها تسير على غير الخليج فرب تزلزل كثيرا، فالدول الأمريكية، والتي على قوة هذا النفوذ، أن الأمريكان في حروبهم في الخليج، مولوا حروبهم هذه من شعوبهم، وهذه صالة فريدة في تاريخ الحروب، أن أمريكا جنت في جانبها في هذه والظاهرة الأمريكية الثانية في حرب الخليج، أن أمريكا جنت في جانبها في هذه الحرب، مدة لم تكن مفتتة بالحرب، فبالأخص الدول الأوروبية لم تكن مفتتة بل أزمة الخليج والحرب، وبالرغم من ذلك خاضتها في جانب أمريكا، كانت تقضل





## دبلوماسية القمة والنظام الدولي الجديد

بقلم : أحمد يوسف القرعي \*

من الظواهر اللافتة للنظر - ومن ثم تستحق المزيد من الدراسة - ظهور دبلوماسية القمة وتوالي انعقادها منذ بداية التسعينات أكثر من أي وقت مضى، بمعنى أنها أصبحت ظاهرة مميزة من ظواهر التطورات الدولية الجديدة لا من حيث الكم فقط، بل من حيث الكيف أيضاً، حيث اتخذت مؤتمرات القمة عمداً في فعاليتها وشمولاً في فعاليتها واستحداثاً جديداً لاستراتيجياتها، وليس أدل على هذا من انعقاد أول قمة للدول الأعضاء في مجلس الأمن ٢١ يناير (كانون الثاني) الماضي. والمقصود بدبلوماسية القمة تلك المؤتمرات التي تتم على مستوى رؤساء الدول والحكومات لبحث ومناقشة قضايا حيوية أو عقد اتصالات تتعلق بمصالح مشتركة أو تخدم قضايا السلام العالمي. وللجوء إلى هذه مؤتمرات القمة يعني تجاوز الوسائل التقليدية الأخرى، وذلك بقصد سرعة حسم الموضوعات والقضايا المطروحة على المؤتمر من قبل الرؤساء. وليس معنى ذلك أن دبلوماسية القمة ظاهرة حديثة، فالعلاقات التاريخية تؤكد أنها عرفت فيما مضى معنى خاصاً والمحاوالت والأباطرة والقياديين، ثم تطورت إلى بالاقاب، الشخصية بين القادة والحركات والأباطرة والقياديين، ثم تطورت إلى مؤتمرات ثنائية وفي كثير من الأحيان في إطار التنظيمات الدولية والإقليمية أو خارجها. وهناك أمثلة كثيرة تدرك على أهمية هذه الظاهرة وتناميها والتطورية على مستوى أوروبا، ومن أبرز لقاات القمة لاجتماع نابليون في مطلع القرن الماضي مع الكسندر الأول قيصر روسيا، وهو الاجتماع الذي انتهى بالتوقيع عام ١٨١٥ معاهدة بوشان لتقسيم أوروبا بين فرنسا وروسيا، كما أن مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ بعد هزيمة نابليون يعتبر أول مؤتمر قمة أوروبي موسع في التاريخ، وهو المؤتمر الذي قام بإرساء دعائم نظام دولي جديد. آنذاك أدى إلى سيادة السلم الأوروبي لمدة طويلة، ثم هناك مؤتمر باريس المعهود عام ١٨٥٦ ومؤتمر برلين المعهود عام ١٨٧٨ وهي للمؤتمرات التي حاولت أن تخلق نوعاً من التوازن بين روسيا من جهة وبين باقي أوروبا بما في ذلك ممتلكات تركيا في منطقة البلقان، وبعد الحرب العالمية الأولى عقدت عدة مؤتمرات قمة بشأن معاهدات الصلح وتسويات السلام. وحدث هذا خلال وبعد الحرب العالمية الثانية في منتصف الأربعينيات. وإذا كانت الدول الكبرى قد احتكرت لنفسها مؤتمرات القمة لفترة طويلة، فإن دول العالم الثالث بدأت منذ بداية الأربعينيات تمارس هذه المسؤولية فكانت مؤتمرات القمة العربية التي أشتدت جامعة الدول العربية







المصدر : صوت الكويت

النشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يوليو ١٩٩٢

عام ١٩٤٥ ومؤتمر القمة الأثري في الأسير في باتونج عام ١٩٥٥ الذي وضع  
اسم الحركة الأفروآسيوية وأول مؤتمر قمة إقليمي عام ١٩٥٨ في أكر  
(غانا) وأول مؤتمر قمة لعدم الانحياز في بلجراد (يوغوسلافيا) عام ١٩٦١.  
وهكذا شاعت مؤتمرات القمة وتنوعت طوال سنوات الحرب الباردة وكانت  
أبرزها مؤتمرات القمة الأميركية السوفياتية وقد كان سلام العالم وأمنه  
مرتبطا بهذه المؤتمرات وكان القصد منها تدارك الأفكار والتفجيرات حول  
الولف الدولي انطلاقاً من التزامها بمنع الصراعات التي يتسبب فيها سوء  
التقدير وسوء التفهم لكل من أهداف وتوقع الجانبين ومنع سباق التسلح  
النووي وسباق التسلح برجة عام من السيطرة على الشؤون الدولية.  
والبعد أول لقاء قمة بين خروشوف وإيزنهاور عام ١٩٥١ في كامب ديفيد  
وشهدت الستينات لقامين (كنهدي - خروشوف في فيينا ١٩٦١) وإيجونسن -  
كوسيجين في جلاسبرو ١٩٦٧، ثم شهدت السبعينات ستة لقاءات (نيكسون  
- بريجنيف في موسكو ١٩٧٢)، ثم في واشنطن ١٩٧٢ ثم في موسكو ١٩٧٤،  
(فوردي - بريجنيف في فلاديفستوك ١٩٧٤) ثم في هلسنكي ١٩٧٥، (كارتر -  
بريجنيف في فيينا ١٩٧٩)، ثم حالت للتغيرات الدولية دون عقد لقاء قمة  
أميركي سوفياتي حتى جاء غورباتشوف والحد في نوفمبر (تشرين الثاني)  
١٩٨٥ مؤتمر القمة بينه وبين ريغان، وبمعدل أسرع ثلاث مؤتمرات القمة  
الأميركية السوفياتية، ثم الأميركية الروسية أكثر من سنوات الستينات  
والسبعينات فقد انعقدت بعد ذلك ٩ لقاءات (ريغان - غورباتشوف في  
ريكيافيك ١٩٨٦) ثم في واشنطن ١٩٨٧ ثم في موسكو ١٩٨٨، (بوش -  
غورباتشوف على متن السفينة مكسيم كباله ساحل مالطة ١٩٨٩) ثم في  
واشنطن يونيو (حزيران) ١٩٩٠، ثم في هلسنكي في سبتمبر (أيلول) ١٩٩٠،  
ثم في موسكو - يوليو (تموز) ١٩٩١، (بوش - يلتسين في واشنطن - فبراير  
(شباط) ١٩٩٢) ثم في واشنطن أيضا في يونيو (حزيران) ١٩٩٢.  
وعلى خلاف مؤتمرات القمة في حقبة الحرب الباردة تطورت فكرة المؤتمر  
وهدفه في عهد الوفائق من ناحية الإعداد له، ذلك أن زعماء الدولتين كانوا  
يلجئون إلى لقاءات القمة السابغة في الستينات والسبعينات لكي ينعخوا  
توتراتهم على اتفاقيات، ثم التفاوض حولها مسبقاً، وعلى امتداد شهور أو  
سنوات طويلة فقد كان يتوجه ولقدان كوبران، وأحد سوفياتي وآخر أميركي  
إلى جنيف حيث يسكنان لمدة أشهر يساران تضييق شدة الاختلاف بين  
الجانبين كي يتمكن زعماء الدولتين من توقيع اتفاقيات لضبط التسليح، وعندما  
يلتصم مؤتمر القمة آنذاك على الإخراج الدولي الملزم لإشفاء التهيبة الإعلامية  
اللازمة.  
وجاءت مؤتمرات القمة في حقبة الوفائق الدولي منذ منتصف الثمانينات  
للتداول والحرب والمناقشة في قضايا العالم المتكشكة والتوصل إلى ما يحفز  
السلام والأمن الدوليين دون محاولة التوقيع على بيان مشترك ثم إعداده  
مسبقاً، بل إن المؤتمر الأخير بين بوش يلتسين استحدث للمرة الأولى إعلان  
جدول مفصل بصورة استثنائية للمفاوضات بين الرئيسين الأميركي والروسي  
قبل انعقاد القمة. وقبل بحق إن مثل هذه المؤتمرات تشكل بداية عصر جديد،  
أو بداية نوع جديد من القمة. وما أحوجنا نحن العرب لمزيد من دراسة قسم  
العصر، فالدروس للاستفادة قد تطور مغايرتنا للغة العربية الفاتنة إننا قدر لها  
أن تتعدت عاجلاً أو آجلاً.





المصدر : ..... الشهر الثالث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوم ١٩٩٢

## محنة الجنوب تأملات أزيلية

تتلاحق إذن الأحداث من حولنا . ولتكن التحولات سريعة متوالية . ويترامج النظام الحالي القديم ليحل محله نظام جديد . كان النظام القديم يضم ثلاث مجموعات . ينحدر بينها الصراع ويحفظ أيضا فيما بينها شغل مامن لشكل التوازن . وكان هذا النظام محكوما بصلحين . جناح راسمالي وأخر اشتراكي . وبينهما تدرج عقليتي دول الحكم . إنها دول الحكم الثلاث . قد تميل بعضها إلى أحد العقليتين وقد تميل أيضا إلى إختلا مرجة ما من مرجات الحداثة والاستقلال . تجتمع بعض دول هذا العالم الثلاث إلى الإختلا بنظام بالنسبة في الرأسمالية خلاصا من أزمة ويبتغى البعض الآخر إلى طريق أبواب النظام الاشتراكي . إسمير هذا التوازن مقدرا . وبدي وكماه ينطوي على بعض الخير لدول العالم الثلاث . والحق أن هذه الدول كانت كثيرا ما تحلق من هذا التوازن بين النظامين معكس غير القيمة وكان كل من هذين النظامين يسمى أن هذه الدول أو أن بعضها بالمساعدات كثرة ويكثيرات وللمعونات كثرة وبالمساعدة السياسية كثرة وإن كان ذلك لم يكن يحول دون محاولة كل من النظامين السيطرة على هذه المجموعة من الدول ..

التي تتركه الديمقراطية الحرة . والجوع حتى الموت في كل شيء . جوع إلى الطعام . جوع إلى الحرية . جوع إلى الحقوق والديمقراطية . جوع إلى أصل العمل وحصة كدب الحياة . ولعل الصومال . وتقرن الأفريقي بالعبء من الدول الأفريقية . وربما الأسبوية أيضا مجرد نتائج إختلوا هذا التقسيم البشري الجديد لعالم الله . عالم للشمال والجنوب .

والصومال في تاملاتنا في لحوال الجنوب . ولتلك في تاملاتنا لحوال الصومال من حيث هي نموذج يمسد من أسوة وعكس محنة الجنوب في مواجهة الشك والقلق به هل يا ترى هذه الجماعة التي تصعد في صياح كل يوم حدة الآن من انطلاق . هل لتصل هذه الجماعة من محنة الحرب الأهلية . أيضا لا . فالجرب الأهلية هي الوجه الآخر للجماعة بل لعملها لتجانب الإنسان الخاطي في تفجير الجماعة وفي أحداثها . وليس أيضا مصغلة أن نجد نفس الشيء . أخرى الحرب الأهلية في الصومال . وفي النهاية ربما هي في الصومال أكثر حقا وشراوة . ليس من المعلن حقا أن نجد شبح الحرب الأهلية يظهر أكثر الدول والمسلمين لها وخلفا

إن الحرب الأهلية هي الغلظ الإنساني أو هي الخراب الإنساني الذي يعكس من التخلل في مواجهة الأزمات . وفي القصص لها لغة النشر . وألم هي لغة التخلل في مواجهة مشاكل الوجود على لشكك هذه الغلظ . إنها لغة التي تحال سلطة الوجود عشيا لتتراجع لغة العمل ولغة الانتعاش ولغة الصوار

م - قد طمخ الواقعة . ولتاتي السنوات الأخيرة من العهد الماضي - هذه العقلية - والصومال - الأول من هذا الطمخ - على الصمغيات بهذا الانقلاب الذي لم يكن في الصمغيات . اعني سقوط النظام الاشتراكي ذلك السقوط المموي والذي لم تكن أسبويه بعد . ولقد لأنني بقيت ما صمغيات عليه من تداعيات . لعمري أننا أصبحنا نعلم عالم جديد شاعا عالم العمل الإنساني الراسمالي للتقدم الذي وعلم الجنوب الغير الضعيف التخلل . أما ما كان يمثل العالم الاشتراكي صمغيا فلم يعد له إلا أحد مصيرين . أما أن ياتلق بعكس وإلا أن يسقط في فكيك الجنوب . ويعد في أشكال للفر والتعجز والتخلل . وهكذا صمغيا عالم عام واحد . عالم السوق . وميكنات السوق والياتها والتوازن التجارة العالمية واليات العرض والطلب . وتراجع ميكن الأمم المتحدة . وتقدم على تلك الدول . وصندوق النقد الدولي . ولصمغيات الدول . وصارت خدمة الدين شغل أبناء هذه الدول للشاغل . وإسبوت لنظام سيمولونية حربية لها سيمولونية ربح الدعم وزيادة الإسمار . وتكثيف مواتي التضخم من أياك الجنوب ويصطلح الصمغيات الأولى جياك الصومال . الدولة الأفريقية المسعدة على الجماعة العربية ولا تضيق إلى ذلك شيئا فهو معلوم .. هذه هي نواحي صمغيات النظام الحالي الجديد . تلك التخلل حتى المسعدة . ويتنام الجوع حتى الموت . وهي تخم في كل شيء . وفي الطعام . وفي الماء وفي الحريات وفي الحقوق هذا في الشمال









الشرق

المصدر :

٢٢ يونيو ١٩٨٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شؤون دولية

## موسم القمم في الشمال

الجنوب كان الخائب الأكبر عن مؤتمرات القمة الأخيرة، وسيطرت ٤ ملفات أهمها أمن أوروبا واقتصاد روسيا

باريس - عبدالله أسكنر

■ في الفترة الممتدة بين السادس والعشرين من يونيو - حزيران الماضي والعاشر من يوليو - تموز الجاري، شهد النصف الشمالي من الكرة الأرضية أربع قمم متلاحقة. وفي هذه الاجتماعات التي كان لبعضها طابع إقليمي، مثل القمة الأوروبية في لشبونة (البرتغال) في ٢٦ يونيو، وقمة أسرة الدول المستقلة (جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق) في ٦ يوليو، والتي كان لبعضها طابع التداول العام في الشؤون الغربية الصارة مثل قمة الدول الصناعية السبع في ميونيخ في ٦ يوليو، أو قمة مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في هلسنكي في ٩ يوليو، في هذه الاجتماعات تكررت المناقشات والمداولات والقرارات الأساسية، على نحو يحمل على الاعتقاد بأن شؤون هذا الجزء من العالم هي وحدها التي تستحق الاهتمام.

ويتعزز هذا الاعتقاد بعد الفشل الذريع الذي انتهت إليه قمة الأرض في البرازيل، في الشهر الماضي. ويشمال المراقبين عما إذا كان العالم الغربي (الجزء الجغرافي الشمالي من الكرة الأرضية) قادراً خلال سعيه للرد على التحديات الاقتصادية والأمنية المرتبطة بمرحلة انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة، على الخروج من نظريته الذاتية إلى العالم وعلى الأخذ في الاعتبار التصديبات الاقتصادية والأمنية للجزء الجنوبي من الكرة الأرضية. كما يتكرر السؤال عما إذا كان العالم المتطور اقتصادياً قادراً على التخلي عن مصالحه الانانية المباشرة في معالجة مثل هذه التحديات، التي يتوقف على كيفية الرد عليها الحل الممكن لقضايا كثيرة تهم سكان الكرة الأرضية كلها.

لقد بدأ من موسم القمم المتلاحقة في الشمال، أن الجنوب غائب وهذا الغياب لا يتضمن القضايا التي تهم هذا الجنوب فحسب، وإنما يتضمن أيضاً الاهتمام بما يمكن

أن يقرره الشمال. فالمسألة لا تتعلق هنا بصراع كامن أو ملغى، طرفاء الشمال والجنوب، فعندما كان الأمر كذلك في إطار قمة الأرض وسبل المحافظة على الثروة البيئية انتصر الشمال برفضه المطلق لتكليف صناعته وحياته مع الهدف المنشود من وراء انعقاد القمة. لكن المسألة تتعلق بالاستقالة الكاملة للجنوب من الدواول التي يجريها الشمال وكأن ما يتقدم

على مستوى الأمن في أوروبا والعلاقات الاقتصادية الدولية والتنمية والأمن الجنوبي وحل الخلافات الأثنية، فغالباً لا تأثر لها على هذا الجنوب. ويزداد حجم الكارثة الناتجة عن هذه الاستقالة عندما يتعلق الأمر بالبلدان الغربية جغرافياً من أوروبا (البلدان الشرق أوسطية، والغربية تصحفاً) وبذلك التي تملك ثروات طبيعية تمدد المفاوضات في الشمال حول كيفية استثمارها وفي البلدان العربية حصص كبيرة من هذه الثروات أو تلك التي يرتبط أمنها بالأمن الأوروبي، والبلدان العربية أكثر من ارتباط في هذا المجال.

### ٣ قضايا

من لشبونة حيث عقدت لقمة الأوروبية في ٢٦ يونيو إلى هلسنكي حيث اجتمع زعماء بلدان مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في ٩ و١٠ يوليو، ميونيخ حيث التقت قمة الدول الصناعية السبع (أعضاء الـ ١١ حضور روسيا الاجتماع الاقتصادي) في ٦ و٧ و٨ يوليو، وبيوسكو حيث عقدت قمة أسرة الدول المستقلة في ٦ يوليو، جرى التداول في القضايا المطروحة التي تهم دول القارة الأوروبية والولايات المتحدة وكندا واليابان. لكن هذه القضايا تلخصت في العناوين الأساسية التي وضعت للقمة الصناعية أو مجسومة الدول السبع الأكثر تطوراً في العالم، وهي الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان وكندا، وهذه العناوين هي نفسها







الفرنسي هو الموقف الذي عبر عنه رئيس الوزراء الهولندي جرون ميچور، وخلصته أنه لا ينبغي الاهتمام بالملف اليوغوسلافي على حساب الملفات المطروحة أمام اللجنة.

في الواقع كان ميتران، بتخليه عن سياسة الحل الدبلوماسي التي اعتمدها باريس منذ اندلاع النزاع قبل سنة تقريباً، يسعى إلى ضرب عصقورين بحجر واحد، الأول هو عملية إنهاء الأوربوي، ذلك أن أوربوي، إذا تآكل مجزأ في معالجة نزاع على حدوده، لن تكون نافذة على بناء وحدتها الاقتصادية والسياسية. فأوربوي الضعيفة تفقد كل رصيد أمام أبحاثها (ميتران

تجريباً التي تناولتها المناقشات في القسم الأخرى، ويمكن تقسيم هذه العناوين إلى ثلاث قضايا أساسية: الأمن الأوربوي، المساعدة الاقتصادية لأوربوي الشرقية أو الكتلة السوفيتية السابقة، والعلاقات الاقتصادية الدولية وبشكل خاص اتفاقية هالغات، وفي كل من هذه الملفات الأساسية التي لم يتم التوصل إلى اتفاقات نهائية في شأنها، برزت خلافات ومعارضات في وجهات النظر، على الرغم من البيانات السياسية العامة والخطابات والتصريرات التي حاول كتابها أن يظهروا فيها انسي الثبات الحصة.

### أمريكا وأمن أوروبا

في ملف الأمن الأوربوي، طرحت المشكلة

دعا الفرنسيين إلى استبقاء فتح الوحدة الأوربوية في سبتمبر - أيلول للبلبل - أمام شركائهم وخصوصاً أمريكا واليابان، والعصفور الآخر هو ضمان حجة إضافية في السجال الروسي مع أمريكا حول الأمن الأوربوي.

لقد ظهر خلال قمة الأمن والتعاون في أوروبا التي تضم كل البلدان الأوربوية (باستثناء يوغوسلافيا) والولايات المتحدة وكندا أن النزاع في البلقان هو مفتاح ميزان القوة بين المؤسستين الأمريكيتين في أوروبا، وهما اتحاد أوروبا الغربية (الأذراع المسلحة للسوق المشتركة) وحلف شمال الأطلسي (الأذراع المسلحة للولايات المتحدة في أوروبا).

فالأجتماعات الهامشية خلال هذه القمة تركزت على كيفية إيجاد صيغة ملائمة تحفظ دور كل من هاتين المؤسستين، وربما كان هذا الأمر وراء لقائ الأمريكيتين بمشاركة الحلف الأطلسي في الدوريات البحرية في هذا الجزء من العالم وتنفرد أوروبا بالقوة العسكرية فيه.

وكذلك كان الأمر بالتمسك إلى حماية قوائم

اليوغوسلافية عموماً، والانتقال إلى البوسنة والهرسك خصوصاً، نفسها كموضوع حار استقطب الكثير من الاهتمام والنقاشات. فبعد اللغة الأوربوية التي أقر المجتمعون فيها عدم استبعاد اللجوء إلى السبل العسكرية من أجل ضمان وصول المساعدة الإنسانية بشكل فعلي إلى سراييفو وضواحيها، توجه الرئيس الفرنسي فرانكو ميتران إلى العاصمة البوسنية ليخلق الصدمة التي شكلها الموقف الفرنسي الذي انتقل من التحفظ إلى الهجوم، ويطرح بريطانيا والولايات المتحدة خصوصاً، أمام اختبار جدي للثبات. وربما شكل هذا الموقف الفرنسي القوي الأساس الذي اعتمدته اللجنة الصناعية، بعد أيام في ميونيخ، لجهة التصعيد في اللجة التنفيذية الأوربوية في يوغوسلافيا.

وحسب المناطق بأسم الرئاسة الفرنسية ورغب ميتران في أن يدفع كل الدول، وليس الدول الأوربوية وحدها، إلى المشاركة في التدخل في البوسنة والهرسك. الأمر الذي أفسر أوساط فرنسية مطلة بأنه رسالة مباشرة إلى الولايات المتحدة التي رفضت حتى الآن مشاركة جنود أمريكيين في القوة الدولية هناك، في الوقت الذي تنتقد واشنطن عدم فعالية التحرك الأوربوي.

وتقول مصادر فرنسية أن باريس، ومعها بون، امتنعنا من الرسالة التي وجهها وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر إلى القبة الأوربوية، مطالبا فيها بترك صربيا، وديكتا يوغوسلافيا الاتحادي، من كل الهيئات الدولية. ومصدر الامتناع هو أن واشنطن التي رفضت تقديم المساعدات الإنسانية والدعم العسكري تحلي دروسا لأوروبا في كيفية معالجة المسألة. وما ضاف الاستياء





العدد ١٠٩٠

المصدر :

٢٢ - ١٠ - ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاطلسي واتحاد أوروبا الغربية. ويمكنهما بالتالي أن يطلبا منها أن تنفع هذه الموارد في تصرفها من أجل المساعدة على تنفيذ خطط للحفاظ على السلام.

لا شك أن الرئيس بوش ارتاح إلى مثل هذه التسوية. لا بل أن الهدف الأساسي من جولته الأوروبية (تأثر برافوتيا وحضر قمتي ميونيخ وهلسنكي)، ومحادثاته الكثيفة مع زعماء القارة القديمة، هو الإبقاء على الحلف الأطلسي كقوة أمنية أوروبية في إطار النظام الدولي الجديد. فالرئيس الأمريكي الذي يواجه معركة انتخابية صعبة لتجديد ولايته، حاول أن يجعل الساحة الأوروبية مسرحا لتثبيت نظريته إلى المرحلة الجديدة للناشطة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي. لكن هذه النظرة، ومعها الدور الذي يرغب بوش في أن يلعبه الحلف الأطلسي، اصطدما بالواقع اليوغوسلافي ونزاعه الاتي العموي الذي لم تشهد أوروبا مثيلا له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وقبل أن يبدأ بوش رحلته الأوروبية، وخلال تلك الرحلة، حاول دافعا الأجابه على التساؤلات التي ما هي الفائدة من الإبقاء على الحلف الأطلسي أمام هذا الحلف لا يزال غير قادر على التمثيل في

المساعدات الإنسانية لاسرائيل، فالاتحاد ضعيف من أجل توفير الحماية الأمنية لهذه القواصل وتمتعيد الحصار على صربيا لحملها على وقف النار، فرد الحلف على لسان الأمريكيين، بضرورة السعي إلى قرارات جديدة من مجلس الأمن الدولي. هذا الاتجاه إلى إجهاد شكل من التعارض الأمني بين الاتحاد والحلف جرى التعبير عنه في الخطاب للرسمية في قمة هلسنكي. فقال وزير الخارجية الإيطالي فنسنزو سكوتي، باسم الاتحاد، أنه مخطوة أولى مهمة ويفتح السبيل أمام العلاقات المستقبلية وتطوير أدوات أخرى للتعاون بين أوروبا والولايات المتحدة. في حين دعا بوش صراحة إلى قوة أوروبية - فلسفية - لحفظ السلام.

وهنا، بالضببط، تكمن أهمية الاختبار اليوغوسلافي بالنسبة إلى الأمن الأوروبي، فقمة هلسنكي اعتبرت في بيانها الختامي، وانطلاقا من الدور للتيس الذي اضفي لكل من الاتحاد والحلف في تطبيق خطة السلام المالية في سراييفو، فإن مجلس الأمن والتعاون الأوروبي يمكنهما الاستفادة من موارد المؤسسات الثلاثة على السبق المشتركة وحلف شمال





المصدر :

الغشوق

التاريخ :

٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والعوية السياسية والاقتصادية، كما جاء في البيان الختامي، وهل عكس غورباتشوف، جاء يلتسين الى ميونيخ مسلحاً بأوراق عدة قوية. لقد حصل عضبة توجهه الى ميونيخ، على تحرير مبلغ طيار دولار من صندوق النقد الدولي، وهل دعم امريكي لفضول نادي الدول السبع كمضو كامل المضوية، وهل وعد من بون بوشيهام الانتراسات التي تعهدت بها للاتحاد مقابل انضمام

القوات السوفييتية السابقة من شرق ألمانيا، اضافة الى ذلك، حصل يلتسين على دعم الرعي كبير في مجال توفير ضمان امن للمعاملات النووية الروسية. كل هذه الاوراق جميعها الرئيس الروسي لوتان في ميونيخ هل روسيا قوة كبيرة، ولا يمكنها ان تقبل شروطاً مبنية من اجل الحصول على المساعدات الاقتصادية، وأنه يفضل التخلي عن برنامج المساعدة الغربية التي تبلغ قيمتها ٢٤ مليار دولار هل ان يطلب من الشعب الروسي الانضمام هل تسهيلات غير محتملة.

لقد شعر يلتسين بالقرعة الى حد انه اعتمد الهجوم بدل اللين في طلب المساعدة، وحصل بذلك على برنامج من ١٠ نقاط، يتخذ من ثلاث مراحل في مقابل ان تعتمد روسيا سياسة اقتصادية وتقنية صارمة، وان تسي قواعد اقتصاد السوق، وتوفر ظروفها ملائمة للاستثمار الخارجي. وحسب هذه القطعة، ستعتمد الدول الصناعية على اعادة جدولة الدين الروسي، وتحرير ارصدة الاستثمار، وارسال خبراء لتسهيل الانتقال الى اقتصاد السوق، وتشكيل لجنة عمل لدراس امن المعاملات النووية وتخصيص مبلغ ٧٠٠ مليون دولار لهذه اللجنة.

ويشعر النظار من قدرة هذه الوعود، او ما قد يتخذ منها على حل المازق الاقتصادية الروسية، فان الدول الغربية لا تملك خيارات كثيرة اراء المساعدة المقترحة لوسكو، وذلك لأسباب تكتيكية استراتيجية، فموسكو التي احتضنت عضبة افتتاح قمة ليرينج، قمة أسرة الدول المستقلة، لاتزال وحيداً القادرة على ضبط ترسانة الاسلحة النووية التي كان

يوغوسلافيا، والرء الامريكي كان ناشأ، وجاء بوش الى أوروبا من اجل تأكيده، ان عدم قيام الحلف بدور فعال في يوغوسلافيا لا يلقي دوره الأوروبي، واكد علناً أمام الصحافة ان الحلف الاطلسي دغل وسيبقى المنظمة الدفاعية الأوروبية الأكثر أهمية والأكثر فعالية، وشكلت مثل هذه التأكيدات الهجوم المضاد الذي قامت به واشنطن لمواجهة التصريح الفرنسي، سواء في القمة الأوروبية لم خلال زيارة ميتران لبراييف.

وكانت القمة الفرنسية - الامريكية التي انعقدت في ميونيخ عضبة البدء في أعمال القمة

الصناعية مناسبة لتبديد الخلاف بين الجانبين، علناً على الأقل، وجاءت صياغة البيان الختامي لتؤكد التسوية الأمنية المشار إليها سابقاً. فقد جاء في هذا البيان ان إنشاء مجلس التعاون الاطلسي لشعالي يركز التعاون بين الحلف الاطلسي وبلدان أوروبا الوسطى ودول الاتحاد السوفييتي السابق، كما ان لتمام غرب أوروبا يوزن، هو إضفاء العلاقات مع بلدان أوروبا الوسطى والشرقية، ويضيف بيان الدول الصناعية السبع الكبار: نرحب ترحيباً شديداً بالقرارات التي اتخذها وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي واتحاد أوروبا الغربية بالنسبة الى عمليات حفظ السلام التي تتبع مسؤوليتها هل مجلس الأمن والتعاون في أوروبا هكذا

احتفظ الحلف الاطلسي بوليفة ودور في أوروبا، كما يدعي الرئيس بوش، لكن التغطية لهذه الوظيفة والدور تظل في مجلس الأمن والتعاون الأوروبي، كما تدعي بلدان السوق المشتركة.

#### المساعدات

الحلف الحار الثاني كان للمساعدة الغربية لدول أوروبا الشرقية والسلمى عموماً وروسيا خصوصاً، فالرئيس الروسي بوريص يلتسين الذي جاء الى ميونيخ لحضور الحلقة الختامية للقمة الصناعية، كما فصل سلطه رئيس الاتحاد السوفييتي السابق ميخائيل

غورباتشوف في قمة لندن قبل عام تقريباً، حصل على خطة مساعدة من ١٠ نقاط تتلخص فيما يلي: تقدم هذه الاجتماعات نحو الديموقراطية





الشمس

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ يوليو ١٩٩٢

بملكها الاعتماد السوفيتي سابقا. ولذلك ثمة مصلحة غربية لتشجيع المترددين داخل الأسرة. ويشكل خاص أوكرانيا - على تسريع وثيرة تسليمهم عن هذه الأسلحة لروسيا. وإذا كانت كل من كازاخستان وبييلوروسيا لا تشكلان مشكلة في هذا الصدد، فإن أوكرانيا تشكلت من مطلب ممارسة الإشراف والإمرة على الأسلحة النووية فوق أراضيها. لتتسكع بمطلب الإشراف الاندري عليها. ويمضي ذلك - في نظر الغرب - أن تعزيز القدرة الروسية الاقتصادية والسياسية الاستراتيجية يساعد كثيرا في عملية تخلي أوكرانيا عن موقفيها. ويقع مثل هذا التحرك الغربي في ملب الدعوة إلى السيطرة على تسرب الأسلحة والتقنيات النووية.

هناك دوافع أخرى تجعل الخيار الغربي ينحصر في ضرورة مساعدة روسيا، فموسكو - وريشة الاتحاد السوفيتي في المؤسسات الدولية ومجلس الأمن - تملك القسم الأكبر من ترسانته النووية، ولا تزال تملك أكبر قوة ضاربة تقليدية في أوروبا. في مقابل هذا الوضع القوي عسكريا، هناك وضع اقتصادي بائس وفوضى متنامية وانعدام للمشاعر القومية. وكل ذلك من الأسباب التي تؤثر المناخ الصالح لمرور نظام توتاليتاري جديد في روسيا. وعلى هذا النظام - كما يعتقد الخبراء الغربيين - يطرح تحديا جديدا على مشروع النظام الدولي الجديد، ويشكل خطرا على الأمن الأوروبي كما تصوره الغربيون بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

اذك قد تكون الضمانة لمنع مثل هذا التحول الدراماتيكي التشجيع على إرساء الديمقراطية، بجوانبها الاقتصادية والسياسية، وربط موسكو بسلسلة من الروابط مع أوروبا إلى حد جعلها الجزء الكلي للنظام الأمني الأوروبي.

ويشكل هذا الهدف والمناسبة إلى الأوروبيين التحدي الأكبر في مرحلة إنهاء الحرب الباردة وإرساء النظام الدولي الجديد. لذلك ظهر الكرم في القمة الصناعية، لمساعدة الاقتصاد الروسي، لكن تضارب المصالح بين الغربيين والتطورات الداخلية في روسيا، قد لا تجعل هذا الهدف سهلا التحقيق. ■■







المصدر :

٢٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه وتعليق

حادث الحمة

مكره للهمات المستحيلة  
حامل لختام وصكره الحرب والسلام  
صاروخ النظام العالي الجديد للماير للعواصم والقارات  
مكينة جورج بوش الانتخابية العاملة عبر الحدود.  
فيلسوف المحصر الاميركي للجديد الذي يبدأ بالبيت  
الانبيس، وينتهي بالمتكثب البيضاوي.  
حلل المعق.

يلتح الاسلام والافهام والسراب والظلول الوعظه التي  
تجمل للمزومين منتصرين، وللمنتصرين مهزومين.  
تاجر الشفلة التي تمنع بالوعود والمواعيد ومفاتيح الابواب  
للوصله الى البر الاميركي، حتى يصيح الهم سأم القنوة  
وللمثال، ولها مبرغس، طمام كل للشعوب والامم من العالم  
الاول الى العالم الثالث عشر.  
يعرف كيف يظهر للحرائق للشفتلة قبل ان تصل الى  
الاصابع الاميركية. وكيف ينفخ في الجمر حتى يشب  
ويذهب ويحرق الهشيم والوجه التي لم يزل اصحابها  
خارج بيت الطاعة، حتى يظهر النجدة من لطان ابراهيم  
لنكون جورج واشنطن.  
لديه الجواب لكل سؤال.

ولديه اسئلة. الا ان الاجابة عليها معلقة حتى اشعار  
اميركي اخر.  
مجلس امن متقل  
هيئة امم متحدة تمشي على قدمين.  
خرائطه احسن الخرائط وافضلها رغم انف الجغرافيا  
والتاريخ ايضا.  
ولديه داء لكل دواء.  
من الدولار وحتى ضمانات القروض، سرورا بالطائرة  
والصاروخ، وال CIA.  
والبدائل جاهزة.

ويحفظ الروزنامة الاميركية للقرن الواحد والعشرين غيبا.  
ولكل قضية اجل وميعاد. ولكل مشكلة بدء وختام، ولكل  
عقدة لك حل وحل وكلها مرتبة ومنسقة وممهورة بالخاتم  
الاميركي.  
وعواصمنا العربية تعرفه.  
تلقي كل مواعيدنا للقائه.  
تبدل تواريخها ليتناسب مع موعد وصوله، لعل ميعاد الحل  
قد اتى. وحين زمان البرج بكلمة للسر الاميركية في الاذن  
الاسرائيلية كي تدعن للسلام.  
فاهلا بالاتي.  
اهلا بيكر.. اعطنا للسلام. وخذ بصراحتنا بنجاح بوش  
رئيسا. والمعالجة واضحة.. وفي كلتا الحالتين انت الرابع..





المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

## مبدأ التدخل الدولي المحسوب في الشؤون الداخلية

بقلم : عاطف الفمري

حدود الدولة التي تنشأ في أرضها، أو تزاوُل نشاطها وراء حدودها، نظراً لأن عدم مشروعية هذه النشاطات، وبقوع الضالعين فيها تحت طائلة القانون، والمواثيق التي تحكم المجتمع الدولي ككل، يجعل هؤلاء يتكاثفون ويشكلون تجمعات متشابهة للصالح، وهو ما يخلق حائلاً دولياً لمواجهة نشاطاتهم بالعمل الجماعي الدولي.

وكان مما سهل لثلاثة مبادئ الحواجز الایدیولوجیة التي كانت

إنسانية لشعب يعاني من ظروف صعبة تهدده بخطر الإبادة أو المجاعة أو العدوان العسكري.

الصورة الثانية لعمل هذا الكبداء، تتخذ بشكل اتساق مشترك بين مجموعة من الدول، تجمعها معاً مصلحة واحدة في دهر خطر يهددها جميعاً، ويحتاج منها لعمل جماعي على المستوى الدولي، وقد تجسد ذلك بطريقة عملية في مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في ريو دي جانيرو والبرازيل في الشهر الماضي، بعد أن أصبحت الأخطار التي تهدد البيئة مشكلة دولية لا تقف الحسابات الناجمة عنها عن سياسات الحروب.

وبعد أن صار قيام دولة يفرغها بمواجهة هذه الأخطار مسألة غير عملية وغير ممكنة، ولا تؤدي إلى نتائج إيجابية وقاطعة، نظرًا لأن الأضرار التي تلحق بالبيئة لا تشارك في التمسب فيها دولة واحدة، بل تتجاوز أسبابها حدود الدولة الواحدة، وتتجمع معاً من خلال صورتها عن أكثر من دولة.

ولن ما يسري على الأخطار التي تهدد البيئة، يسري أيضاً على الأهل، وتهريب للعدوان، وغيرها من أوجه النشاط الدمر للمجتمعات الإنسانية، والتي لم تعد مجرد ظواهر إقليمية محصورة داخل

في إطار التحولات في العمل الدولي وإساليه، والتي تتحرك حالياً بعد انتهاء عصر الحرب الباردة، وقبل قيام النظام الدولي الجديد، بدأ تلاحق في الحق المرحلة الانتقالية الرافعة الفاصلة بين عصرين، ملتحق مبدأ جديد، هو مبدأ التدخل الجماعي الدولي المحسوب، في دائرة ما كان يعرف بالشؤون الداخلية للدول، وهي الدائرة التي كانت خارج حدود عمل المجتمع الدولي.

هذا المبدأ يفتقد حالياً صورتين لعمله، الأولى التدخل لأسباب إنسانية، وهو الذي كانت بذلية تطبيقه في أبريل (نيسان) ١٩٩١، عندما اتخذ مجلس الأمن قراراً بخول قوات الصلفاء التدخل في شمال العراق لمساعدة الأكراد الذين يتعرضون للمجازع، وسط ظروف إنسانية بالغة السوء.

وعلى الرغم من أن قرار مجلس الأمن بتقديم المساعدات الإنسانية ومواد الإغاثة للمسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك، قد جاء تلبية لطلب هذه الجمهورية، وهو ما يجعله يختلف عن حالة التدخل في أمور دولة دون العودة إلى السلطة المختصة، مثلما حدث مع أكراد العراق، إلا أنه يعد تمكراً في الإطار الأوسع لجهد تقديم مساعدات





المصدر: صمود العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ يوليو ١٩٩٢

بلان مبدأ التدخل الانساني. سواء بصورته الاولى او الثانية. يكتسب قوة دفع ترسخ من اساسه في عمق النظام الدولي الجديد، ان هذا النظام لا يعترف بدور ملموس ومؤثر في كيانه، لدول منفردة، لكنه يفسح مجالاً اكبر على قاعدته للتكتلات الدولية التي يدرك المشاركون فيها ان النظام الدولي الجديد، يحتل فيه البعد الاقتصادي الحائز والمحرك للأحداث أكثر من غيره من العناصر، ومن ثم فإن القدرة على امتلاك ناحية التفافس في نظام يعتبر التفاضل جوهريه، هي للمنتصين إلى تكتلات تتكامل حركتها الاقتصادية والسياسية، ومنها على سبيل المثال لجمهورية الأوروبية، وتجمع اليابان مع دول اسيا الشبهية إتحادها واقتصاديا، وثلاثي الولايات المتحدة في تكتل جديد مع دول اسيركا اوسطى، وعندما يكتمل بناء هذه التكتلات، فإن أسلوب العمل الجماعي الدولي، سوف يكون بالضرورة أحد وسائلها في العلاقات والعمل تجاه الأحداث الدولية التي تجد أنها تؤثر على مصالحها بشكل مباشر أو حتى غير مباشر.

تجمل مثل هذه النشاطات، ضمن وسائل الحروب للضخامة بين الدول وبعضها البعض، بينما أتى التحول في العلاقات الدولية، وحلول مبدأ المنفعة وتوازن المصالح، محل مبدأ المنفعة وتوازن القوى، إلى التوجه نحو العمل الجماعي على المستوى الدولي. وفي الحالتين السابقتين.. فإن العمل الجماعي يختلف كلياً عن التحالفات القديمة في فترة الحرب الباردة، فالتحالفات كانت تقوم في إطار مبدأ الأمن الجماعي لكن هذا المبدأ يلحقه حالياً تغيير جذري، حيث تتم صياغة مفهوم جديد للأمن يتناسب مع عصر تحكمه التناقضات خاصة في المجال الاقتصادي، حتى بين حلفاء الأمم. من ثم فإن العمل الجماعي في هذا الإطار المتغير، هو عمل موهوت بالظروف التي تجد، بحيث إنه عندما تنصدر مجموعة من الدول، تحركاً لمواجهة هذه الظروف، فإنها تفعل ذلك بدافع من وجود تهديد مباشر لمصالحها من جانب هذه الظروف، وبالتالي فمن الممكن في مواجهة ظروف أخرى مختلفة، أن يضم العمل الجماعي دولاً ليست هي التي التفت حول العمل الجماعي في الحالة الأولى. وربما كان مما يزيد من الانتماء





المصدر : العالم العربي

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هذا الزمان

### أخطاء القاضي

بعض القضايا الدولية تعالج بحسب مذهب شخص وبعضها الآخر يوضع لثلاثة بوجه هوارتها ألف تحت الصفر. والنظام العالي الجديد يصاب بحالة فياج شديد أمام بعض الظواهر والشكل بينما نجده يساراً متأسلاً كسولا مترخياً أمام البعض الآخر. بعض الأبناء في الفصل الدراسي يخطرون لقتيلهم هل رؤوس البعض كوارث الدنيا وشراف الدنيا وتنهاري الرؤوس بينما يمارس البعض الآخر الكوارث مشغلة من التجاوزات والجرائم ولا يخالجهم لحد. ثروات الأمم المتصدمة تنقل بسرعة المساروخ إلى أسكن سائلة في العالم بينما هناك مناطق أخرى لا يتنقل إليها أحد مهما كانت درجة السفورة لها. والنظام العالي الجديد له أكثر من ميزان. وتحكم فيها يبدو اختبارات خاصة جداً في الحكم على الأشياء وأصبحت الصورة قبيحة للغاية.. حيث يظهر التشدد للجنون ضد البعض بينما هناك تكليل وتسيب مع البعض الآخر.

ولا أدري إلى أي مدى سوف يصل التشدد أو التسيب لأن ذلك سيحدث خلا وفيها في الصورة العامة للمستقبل خاصة إذا اتخذ القاضي نزاهة الأحكام وشراف الضمير. والصورة العامة الآن أمامنا جميعاً تبدو غريبة. حيث يثق النظام العالي الجديد بحسب مذهب أمام بعض المواقف بينما هناك حالات حرجية للغاية تتطلب تدخلًا سافراً لاتجد من يسمع أو يتحرك أو يحارب. أكثر دليل على ذلك إذا جاسع أطفال أفريقيا فلا يسأل منهم

لحد إما إذا جاع أطفال أوروبا فالعالم كله يتجه إليهم. وإذا سالت دماء في أي مكان في العالم لابد وأن تتسائل عن نزوح هذه الدماء وهل هي دماء زكية تتطلب تدخلًا سريعاً ومباشرًا لحمايتها أم أنها مجرد دماء عابية يمكن أن تسيل أنهاراً ولا يسأل أحد عنها.

ولا أدري ماذا سيحدث لس استمر القاضي هل موقفه هذا من الانحياز للبعض وخطوئه البعض الآخر؟ وهل يمكن أن يستمر النظام العالي الجديد في موائمة المتناقضة والمتعارضة في معالجة القضايا العالمية.

إننا كنا ندين ظلم الأنراد بعضهم لبعض، لماذا سيطر إذا تحول الظلم إلى مواقف ظلم ربما سحق شعباً بأكمله؟

الظلم ربما سيكون أعظم تجاوزات النظام العالي الجديد.

فاروق جوييدة





المصدر: المراسم العامة



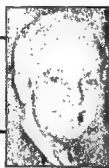
التاريخ: ١٣١٠ / ١٠ / ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية العربية السورية



الجانب الجديد



يكتبها اليوم:  
عبد العزيز  
صادق

الغريب .. حين تم توقيع اتفاق ترابسي في باريس بين  
« جورج يوش ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ،  
و ميشال جورييتشوف ، السكرتير العام للحزب  
الشيوعي بالاتحاد السوفياتي » أي الرئيس السوفياتي  
للانحياز السوفياتي .. بحضور رؤساء دول كثيرين .. وتبادل  
العالم فرحا وهو يقول لقد انتهت إلى الأبد .. الحرب -  
الباردة .. بين المصكرين الشرقي والغربي !! وأنه في  
لحظة توقيع هذه الاتفاقية العظيمة ، تم ميّز في جديد  
في الدنيا المعاصرة .. وعندما قيل أن الجديد الذي ولد في  
حياة البشر .. ظهر تحت اسم : « النظام العالمي  
الجديد » !!

واستبشر الناس خيرا .. وقالوا : لنصور ونامل أن  
يتمتع هذا الجديد للشعوب المطلوبة للسحوة ! تنصير  
ونامل ونرجو أن يتحرك على الفور إذا حدث انتهاك لحقوق  
الإنسان ! ونصور ونامل أن هذا النظام الجديد لسوف

هذه الصور التي تتوالى علينا يوما بعد يوم .. صور  
المناسبات الدائمة التي حلت .. ولا تزال تحل حتى كتابة هذه  
المسطور .. يلتصقون في البوستة والهرسة .. صور  
الأمهات المنتحبات والأرامل واليتامى البقيات .. المذابح  
أو الأب أو الأم أو الأخت ..

لم يعد لحد يذرى إلى متى تستمر ؟ ومتى تكون  
نهايتها ؟ وكيف تتوقف المذبحة التي تجري معنا تحت  
عين وسبح العالم كله !

الحد .. وبعد القدر .. والمستقبل كله .. لا يبشر بأي خير !!  
فاخر الآباء يقول إن المصادر الدبلوماسية في لندن  
تقول عن مصفحات السلام التي تجري هناك بين الأطراف  
المحاربة في جمهورية البوسنة والهرسة تحت اشراف  
الجمهورية الأوروبية .. لتتأكد كثيرا في إمكانية نجاح جهود  
« كوتايرو » لجمع الأطراف للحلقة الثلاثة ، على مقعة  
حوار واحدة .. تسبب ذلك في الوائف !

وبعد ذلك .. فلان ، كوتايرو ، قال أنه متفائل بشأن  
إمكانية التوصل للصراع الداني في جمهورية البوسنة  
والهرسة ..

ولكن إلى أمثلة كثيرة في التاريخ لدول وأطراف نزاع ،  
تفاوضت أثناء استمرار المذبحة .. ووصحت إلى حلول  
وفضعت نهايات للحروب والقتال !!

في نفس الوقت .. تستمر المذبحة في « سراييفو »  
ويستخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة ، حيث تقول آخر  
الأخبار إن القذائف للقذائف تتسلط على منطقة « روبرينا »  
الغربية من مظهر العاصمة سراييفو !  
.. لتبقى ما يجري .. وتعود في الذائقة إلى الماضي





المصدر : الاعلام الفلسطيني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ ربيع ١٩٩٢

ان العدوان على البوسنة والهرسك جزء من العدوان العلم الذي يلقاه المسلمون في أماكن أخرى كثيرة من العالم .. وأهل البلقان دليل على هذا ان العدوان قادم ومستمر منذ أكثر من أربعة قرون .. والنظام العلمي الجديد لا يقدم على أي تحرك جاد لوقف هذا العدوان !!

### الحق أقول :

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .. ورئيس وزراء إسرائيل اسحق رابين .. طرح كل منهما لورائه بشأن قضية الحكم الذاتي ونصوري .. واعتقد ان كثيرين غيري يشككون في هذا التصور .. ان لمة تحفيزات تجري الآن لاستئناف محادثات السلام على أسس عملية وموضوعية .. ولذا يفترض ان تكون الخطوة الطبيعية التالية .. هي تنفيذ اجراءات من الجانبين - الفلسطيني والإسرائيلي - لبناء الثقة المتبادلة ، ويرى الكثيرون ان هذه الاجراءات هي الجسر الحقيقي للاتصال الذي يسيق خطوات التفاهم والاتفاق ..

لكن قول هذا وأتجه به إلى التزماء للكتاب والمصحفين في الوطن العربي .. لأن بعضهم لا يزال مصرًا على شعبة الجحش الإسرائيلي بمصرية : « الكيان الصهيوني » ، هذا البعض يبدو ان عينه لا ترى ما يحدث الآن من تطورات !!

مع الصلوات التي سبقت اللقاء الذي جرى بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس وزراء إسرائيل اسحق رابين ، كان وزير الخارجية المصري في لندن .. حيث ادى بصريحات أعجبتني منها ، شككها القطع بأن مصر ترفض تماماً الاقتراح « رابين » باستئناف الجولان من سوريا !! وعندما سأل توضحها قال : لسنا مستعدة طائرات !! بل نحن نتحدث عن ممر خاص بسلام والسفيرة .. ولقد ان مصر لا تقبل بأقل من سيادة سوريا على الجولان !!

### هل هو موت وخراب ديار !!

الزعيم الكاتب الصحفي ، عبد الكريم المهدي ، كتب في الزنبلة « الأبرام تحت عنوان : « ولا أحد يستطيع ان يسأل » .. حول « التريبي » ، بضم التاء وفتح الراء وكسر الباء - طلب من أهل البيت مبلغ ٢٥٠ جنيهًا اجرا لخدمته وقال الزميل المهدي إن هذا الأجر الكبير من أجل نصف ساعة عمل فقط !!

ولذلك أحتاج أهل البيت .. قال .. « للتريبي » انه يحلمهم بطلب هذا القدر للتواضع من القلوب !! لأنهم « غالية » .. على أه حاكمهم !! وأسكن أهل القلوب في اعتراض على هذا السعر المخالف فيه !

للجانب « التريبي » ببساطة :

يحرك مثارته واستأبطه وأولته لمواجهة ما له يقع من عدوان وظلم على الدول الضعيفة ، والدول الصغيرة !! هكذا تصورنا ونصور كل الناس أملا في النظام العالمي الجديد !!

ولقد تأكد هذا التصور ، وذلك للملأ والمرجو .. عندما تحرك .. الطغيان العراقي النظام بوقاته لتسحقه يفرز ويصل الكويت الصغيرة منذ عشرين أو ثلث قديلا .. وأصاب الناس فرح عظيم عندما واجه النظام الجديد للعدوى وفرض عليه الانسحاب بالقوة !

ولكن .. بعض الأيام والأسابيع والشهور تبين ان تحرك النظام العالمي الجديد كان من أجل مصالحه الشخصية ..

من أجل اللذين الخالية من إسرائيل اللط في الخليج العربي !! وبعد ان حقق لنفسه تأمين الحاضر والمستقبل في مواجهة الذين يثيرون قلقه مثل : اليابان .. والوحدة الأوروبية .. والصين .. واقتصاد الشرق الاقصى .. بعد ان تحقق له كل هذا .. بدأ ينام هينا في استرخاء شديد !! ولم يتحرك من رايته واسترخاه عندما وقع عدوان الصرب النظام الباشا ضد البوسنة والهرسك وكرواتيا .. وقال وهو يتكلم ب : سوف تقتصر مسئولتي للمعتمد عليهم ، بإسرائيل للمعنات !! لان الأمر - من وجهة نظر النظام العالمي الجديد - انه ما أبعد الفرق بين خطر يهدد بتزول الخليج .. وخطر يهدد حياة بضعة ملايين من الناس .. من البشر - المسلمين والكروانيين !!

ان أقصى ما فعله النظام العالمي الجديد - وهو يتكرج على نبح المسلمين في سراييفو - هو إصدار بعض بيانات الاحتجاج أو الدلالة !! وانفض عينيه عن مصفات الدم المستمرة ..





المصدر : النهضة المصرية

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنها تسيرة الذين في ملهى مدينة نصر .. وإن كل فيه أصبح الآن غالبا جدا .. حتى نغم الميت !! ويضيف الزميل قللا : بعد الأخذ والمعام في الكلام والجمل والفصل لجرى ، البية التربي ، تخفيضا على السمع حتى وصل إلى ١٧٥ جنيتها قاط لاغير !! ويختتم مسوفا قللا : وهكذا يمتد شيخ قتلاء آل الإخرة !! ولا أحد يستطيع أن ينافس أو يسأل : لماذا ترتفع أسوار دان لثوى .. والله سبحانه وتعالى لطيف بعباده !!

الشيء الخبير للمدمنة .. أن الزميل الكاتب الصحفي « حامد دنيا » في نفس الوات كتب في مجلة « أكتوبر » تحت عنوان « ضريبة مبيعات على الميت ، حول حقيقة مواطن مات خارج مصر .. وأجسر الله جملته إلى مصر .. لحضروه - طيبا - ببوليصة ضمن على الطلقة .. وكلمة يدخل الصنوف لادرج فيه الجثمان إلى قرية البيلناح .. وللاطلاع عن الميت يلزم بسداد « ضريبة مبيعات » على لبوليصة .. والزميل حامد يحذر كل مصري من أن يموت خارج مصر أبدا .. حتى لا يعطب الله بسداد ضريبة المبيعات !!

ونكته يتذكر الله سبحانه وتعالى وأولاه في كتابه الكريم « وما تدرى نفس ماذا تصبب عدا .. وما تدرى نفس بأى أرض تموت »

صدق الله العظيم . صحيح .. لقد أمك ولتسع شيخ الغلاء .. حتى بلغ المسيرة آل الإخرة !! هيجي !! أنه موت وخراب ديار !!

### محطات صغيرة

○ جاء يدهوني لعقد قران ولده يوم الخميس .. في الساعة الخامسة بعد الظهر ! فنجيت الموعد المحر !! قال صديقي : لا تمجب يا أخى .. فهذه أراة مولانا فضيلة الملائون و .. شهرته « عليه الملائون » !!

○ أيام زمان .. كان الطيبون من الناس .. يلحون « السبيل » ليشرى منه الطيبون العطشى . أيام زمان كان « السبيل » يتدفق من حنفية .. أو يوجد في « زير » من الخضر .. أو في مجموعة من الأراج أو القلق القنوى ! في أيامنا المعاصرة واحد من الطيبين أمام سبيل مصري على سور حارثة الشافعية في مصر الجديدة « السبيل فرجيجير وعبر كهربائي .. ليسب العطشى ماء متلجا !! عندما قيل لأم « نيزون » أنها سبلي حنفا حل يد ولدها .. وأنه سبيلها عندما يصبح اميراطور .. قالت في هدوء : ستكون راضية عن مولاي على يديه .. لو تحلق له أن يكون الاميراطور !! أنها .. الام !





المصدر: **الشرق الاوسط**

نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بداية «صربية الكربون» والفيلق الألماني والفرنسي

روما القديمة، تتجدد وتستعيد جبروتها في واشنطن، وتحاول تفهيم  
سيطرتها على العالم بتأخير السلاح النووي، والهيمنة  
على مصائد وتجارة الطاقة: في ظل خبز الساحة من  
مخالفين يردع زعمائها «التي تارة»  
هل يكون إنشاء الفيلق الألماني - الفرنسي وفرص «صربية الكربون» على  
المشتقات البترولية،  
اعلاميا لانفراط عقد المصالح ويدانة الرد الاوروبي

### الوضع الدولي الجديد

#### هيا الفرصة الفعلية

#### لانفراط اميركا بالعالم

تبدو السياسة، في الولايات المتحدة، من حيث الية صنع وتسيير  
القرار، على درجة عالية من التطابق مع الصناعة التي، حتى في اقل واته  
تفاسيلها التكنولوجية، تجد نفسها متجددة تقنياً تماماً بما تمليه مصالح  
رجال الأعمال من اوامر وتعليمات.

ان الانشطة الجديدة، في الحقل التكنولوجي، تستجمع من كل مكان،  
لتعمل معاً، وتظهر طاقاتها الاندماجية، في اطار مراكز ثابة آثار الشركات  
الصناعية الكبرى، تسمى بمراكز البحث والتطوير. وما يميز عمل هذه  
المراكز، من الوجهة الاجتماعية، هو الجهد الجديد الذي تبذره بغية تكييف  
اهم واحسن مكتسبات الابداع العلمي والتكنولوجي مع المصالح الضيقة  
لرجال الأعمال، الذين لا يرون في هذا الابداع ثمة الا اذا اتهم بمزيد من  
النقد للزنان.

ولمحتدئ ارباب السياسة، في الولايات المتحدة، مثال رفائق الحرب من  
رجال الأعمال، فانما هو مراكز لصنع وتسيير القرار السياسي، وتتوارى  
الغفول البعيدة، في هذه المراكز، على جمع وتحويل للمعطيات والمعلومات، ثم  
تقدم جهودها البحثي والتحليلي والمركز على شكل دراسات، تعتمد عليها  
مؤسسات مشابهة، ولكن ذات طابع رسمي، في تحضير التوصيات  
والاقتراحات التي تقدمها للذي الحق في اتخاذ القرار السياسي.

مؤسسة «هيريتاج فاؤندينش» هي من أبرز واهم هذه المراكز. وكان لها  
في عهد الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان كلمة مسموعة في البيت  
الابيض، وبأما طرولة في صنع بعض مكونات القرار السياسي، فاستحدثت  
مكثات مالية وحزوية ثمينة على ما قلعت من خدمات تتناسب وحجم  
الكرامة التي كان يشمرها ويودعها الرئيس ريغان لواء «امبراطورية  
الشر».







المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٩٩٢

١٩٩٢

التاريخ: ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تألف رئيس هذه المؤسسة مورتون يال بايزر استقال قبل بضعة اشهر، وعين نيكس المؤسسة لرئاسة تنتقد ادارة الرئيس جورج بوش لامتناعها عن تحديد وتوضيح ابعاد واهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة في الحقبة الدواية الجديدة، التي بدأت مع اعلان انتهاء الحرب العالمية الثالثة، التي اتخذت شكل الحرب الباردة، وتكرست مع انهيار وتفكك الاتحاد السوفياتي.

لقد استفزت هذه الدراسة الانتقائية والتجزيئية ادارة الرئيس بوش: إذ وصمتها بالقصور الذخني وبالبطء، بأن تتبنى، علانية، مواقف واهداف وشعارات محددة، بينما الصالح للحدود للولايات المتحدة، في هذه الحقبة الانتقالية العاصفة، ترفض عليها الاستماعة على قضاء حوائجها بقدر من الكتمان، فتسليط ضوء هائل على الانداف يمكن ان يمنع حتى اصحابها من رؤيتها في وضوح.

ان التحقيقات والاشكالات التي يطوي عليها الوضع الدولي الجديد الناشئ من رحمة الحرب الباردة، لا تفسح حقيقة ان فرصة فريدة تهيأت امام الولايات المتحدة، التي عقد لها التاريخ للزعامة السياسية في العالم، للتأثير في مجرى التطورات والاحداث على نحو يمكنها من تشديد قبضتها على قيد هذا الكوكب والتحكم، عن بعد، في مصائر شعوبه.

والرئيس بوش، الذي لا تضمن علينا بالانه بكل ما من شأنه ان يمكن الازمات منا، عقلاً وارادة وتصرفاً، يريد ان يقتنا، على طريقة اسلافه من الابائرة، بان الله كان حليفاً لأميركا في الحرب الباردة، فتمكنت بفضل من ان تخرج من هذه الحرب مكلة بالغار وزعمية من شهر منازع للعالم بأسره.

اما وزارة الدفاع الاميركي (البنتاغون) فقد أعدت دراسة، تشرح فيها أهمية لفسطلاح اميركا بدور الحكومة العالمية، التي تضمن عليها ان تضمن، بما تتمتع به من نفوذ سياسي وعسكري، عدم ظهور قوة عالمية منافسة لواشنطن، سواء في أوروبا الغربية او آسيا او جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً.

وحتى تضمن اميركا للثمة والدوام لتفوقها، لا بد من استمرارها في تصويب اسلحتها النووية نحو الغارات النووية الروسية، والاحتفاظ بوجود عسكري في أوروبا، في إطار حلف الأطلسي، والبقاء يقظة إزاء احتمال تعزيز اليابان وكوريا وهولندا القوي في شرق آسيا.

اما اذا فشل من الاتفاق، فمن الممكن لجور اميركا في القوة العسكرية لمنع انتشار الاسلحة النووية وبغيرها من اسلحة الدمار الشامل، حتى في أوروبا.

ونصحت مجموعة استشارية عسكرية رفيعة المستوى وزارة الدفاع الاميركية بالبقاء على ترسانة نووية اميركية قوية لردع بلدان العالم الثالث من الحصول على اسلحة الدمار الشامل او القيام باعمال عدوانية، ولتحسين العلاقات مع ألمانيا من تطوير قدرات نووية. كما نصحت باعادة توجيه الرئيس





المصدر : الصحافة

نفس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النوعية الأمريكية بحيث تهدد أي خصم محتمل في أنحاء العالم  
وتتبع الدراسة التي أعدها مؤسسة هيريتاج فاونديشن، الإدارة  
الأميركية، إلى أن ألمانيا واليابان قد تشكلان، على المدى البعيد، تهديداً  
جدياً لازدياد أمريكا الاقتصادية ورفاهيتها.

ويحدد الدراسة خمس مصالح حيوية سياسية للولايات المتحدة هي:

- ١ - حماية أراضي أمريكا ومواطنيها.
- ٢ - منع سيطرة قوة معادية (يمكن أن تكون داخلياً) على أوروبا وشرق  
آسيا والخليج.
- ٣ - واعتبرت الدراسة أن أوروبا وشرق آسيا (اليابان خصوصاً) يملكان  
موارد صناعية وتكنولوجية يمكن، في حال وقوعها تحت سيطرة قوة  
معادية، أن تجعل الولايات المتحدة في مواجهة خطر عسكري لا تقوى على  
احتوائه والتغلب عليه.
- ٤ - وأوضحت أن لأمريكا سجلات هذا القرن في حربيين عالميتين وفي حرب  
باردة للدفاع عن هذه المصلحة.

٥ - حماية حرية الوصول إلى الأسواق الدولية وحرية التجارة.

- ٦ - ضمان حرية الوصول إلى مصادر المواد الأولية.
  - ٧ - حماية الأميركيين من تهديدات الإرهاب والمخدرات.
- في ضوء كل ذلك يصبح غنياً عن التأكيد أن المصلحة الأميركية تقتضي  
بعدم بروز قوة أوروبية منافسة للولايات المتحدة، خصوصاً إذا سلحت هذه  
القوة بالسلح النوي الذي تجهده واشنطن في البحث عن وسائل تمكنها  
من احتكاره. على أن صحيفة نيويورك تايمز ذكرت أخيراً أن وزارة  
الدفاع الأميركية أعادت للنظر في الاستراتيجية التي تتصور عالمًا تسمى  
فيه الولايات المتحدة إلى منع بروز ألمانيا واليابان كقوتين كبيرتين.  
وقالت الصحيفة أن الوثيقة الجديدة التي اقترها وزير الدفاع ريتشارد  
تشيني تتخطى عن الهدف للتمثل في عرقلة ظهور أي منافس عالمي محتمل  
في المستقبل. وأشارت إلى أن الوثيقة الجديدة تمثل إعادة نظر مهمة.

العدد ٨٢ - ٨٤ - ص ١٠١ / يوليو - أغسطس ١٩٩٢





العدد ١٥١

العدد :

أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وترفض، على ما يبدو، الفكرة الداعية إلى تركيز الولايات المتحدة جهودها على احتواء طموح ألمانيا واليابان في أن تصبحا قوتين عالميتين.

إن هذا الموقف الجديد، إذا أخذناه مأخذ الجيد، يبدو متعارفياً مع منطق المصالح الأميركية التي ستجد نفسها مضطرة إلى التوصل منه ما أن تلمس نتائج العملية الضارة.

إن نقرأ بصيغة «الوثيقة الجديدة»، ولكن ما هو تفسير هذا التعبير الظاهري في السياسة الأميركية؟

لا بد، أولاً، من تسجيل ملاحظتين. لقد كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» عن هذه الوثيقة الجديدة بعد بضعة أيام من إعلان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والمستشار الألماني غلموت كوله إنشاء قوة فرنسية - ألمانية تكون نواة لقوة دفاع أوروبية مشتركة. ونظر إلى هذه الخطوة كتقليص لنفوذ حلف شمال الأطلسي.

وبحسب البيان المشترك للرئيسان الأوروبيان، فإن القوة الألمانية - الفرنسية ستقسم ما يراوح بين ٢٥ و ٤٠ ألف عنصر، وستكون جاهزة للعمل بحلول سنة ١٩٩٥.

واعتبر أن إنشاء هذه القوة سيساهم في تشكيل أوروبا الموحدة من امتلاك قوات عسكرية ذاتية، وسيطور إرادة الدول الأوروبية في تحمل مسؤولياتها في ما يتعلق بشؤون الأمن وحفظ السلام في إطار الوحدة القائمة بينها، التي تقضي، وفي المدى الطويل، بتحديد سياسة دفاعية مشتركة.

وكانت فرنسا ودول أخرى أبدت تصفياً من الاقتراح الذي يقضي بتوسيع مسؤوليات حلف الأطلسي، بحيث تتجاوز الاكتفاء بمهمة الدفاع عن أعضائه. وقد أشارت تصريحات فيررير إلى أنه تم التغلب على مثل هذا التحفظ في ضوء ذلك ليس من المشروع التمسك بما إذا كانت الخطوة الألمانية - الفرنسية مشتركة بعدم عرقلة مسعى واشنطن لأفخال مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في فترة نفوذ حلف شمال الأطلسي الخاضع





المصدر :

نفس ١٩٩٢

التاريخ :

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات

تماماً للسيطرة الأميركية.

إن الولايات المتحدة، ومنذ انهيار وتفكك الاتحاد السوفياتي، تسعى إلى تعزيز دورها العسكري المستقل والمفرد، وإلى توسيع دور حلف الأطلسي. وقيل إن تمكن واشنطن من انتزاع موافقة أوروبا الأطلسية على إدخال مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في مجال عمل حلف الأطلسي، نجحت في إقامة علاقات اسمية بين الحلف والأعداء السابقين للغرب، الذين كانوا أعضاء في حلف وارسو. وتتجه هذه العلاقات الجديدة في إطار مجلس للتعاون.

إننا لا نعرف منذ الآن الوجهة المستقبلية للسياسة الألمانية. حتى ألمانيا نفسها لا تعرف هذا الأمر. على أنه من الواضح أن ألمانيا تريد لعبها الجديد، من بداياته، أن يتمتع ويتميز في إطار مشاركة جديدة مع الولايات المتحدة، التي تتخوف من حرب تصريف بدايته ولكنها تجهل تماماً نهايته، وجهة النظر الحالية لألمانيا تطابق مصالحها القائمة.

وكان وزير الدفاع الألماني قد طلب في أثناء محادثات سابقة مع تشينغ، من الولايات المتحدة أن تمتنع بوجود عسكري «أساسي» في أوروبا، على رغم زوال التهديد السوفياتي، ليكون ذلك «عامل استقرار في القارة».

إن كثيراً من اللوائح الأميركية والأوروبية هي أقرب إلى اللجاجة السياسية للتعاطل منها إلى التعبير عن المصالح والأهداف الحقيقية للطرفين.

بعد انهيار وتفكك الاتحاد السوفياتي، وحتى عندما احتلت واشنطن، وبمسكن انتهاء الحرب الباردة، أخذت في التلاشي شروط العلاقة التقليدية للتعاقد بين الولايات المتحدة وبين أوروبا واليابان.

واستثمرت الولايات المتحدة، منذ البداية، خطورة النتائج المترتبة على عربة روسيا، ذات الترسالة النووية الهائلة، إلى النظام الرأسمالي وإلى







المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر 1997

الاتحاد في السوق الرأسمالية العالمية، خصوصاً وأن شرعية السيطرة الأمريكية للتحدة الهجوم على أوروبا الغربية واليابان، مستمدة من مصلحة حيوية مشتركة هي احتواء الخطر الشيوعي.

وهذه المصلحة المشتركة، في التي فرضت على أوروبا الغربية واليابان ملائمة الولايات المتحدة واستجابة لشرطها ومطالبها.

وما كان في إمكان النمو للتعاطف في الفترة الاقتصادية والتكنولوجية لأوروبا الغربية واليابان، أن يجد تنمته المنطقية والطبيعية في المجال العسكري وفي مجال السياسة الدولية، في مناخ الحرب الباردة. لقد انبثقت من انهيار الاتحاد السوفييتي وتكسك خريطة مصالح دولية جديدة، فروسيا في أمس الحاجة إلى القطع النازر والتكنولوجيا المتطورة، وتستطيع أوروبا الغربية واليابان تلبية هذه الحاجة، في مقابل الاتفاقة من المفاعيل السياسية والاستراتيجية للترسانة النووية الروسية، وفتح السوق الروسية الواسعة والواعد أمام الاستثمارات والسلع الأوروبية واليابانية.

ويتدخل العامل الجغرافي ليزيد من خطورة قيام كتلة عالمية جديدة تضم روسيا وأوروبا الغربية واليابان، بالنسبة إلى للمصالح الأمريكية.

على أن التطفل الواسع للرأسمال الأمريكي في اقتصادات دول أوروبا الغربية واليابان، لا يمكن تفسيره بمعزل عن مناخ الحرب الباردة وعن الضمانات القوية التي يتمتع بها هناك بفضل الرقابة السياسية والعسكرية والأمنية التي تمارسها واشنطن في تلك الدول.

لقد أيقنت الولايات المتحدة أن التمسك الكبير الذي لخصته في الحرب الباردة يمكن أن يستحيل هزيمة تكراه أن في أساليب التفسير والتصرف. وما كانت الحرب الباردة تفرغ أوزارها حتى بدأت الولايات المتحدة حرياً غير معلقة ضد أوروبا واليابان، انطلاقاً من معلقة عاصفة الصحراء التي كانت اضطر وأعدت نزاع إقليمي - دولي يتلع عقب انتهاء الحرب الباردة، ويتحرك ضمن المعادلة الدولية الجديدة.





المصدر :

المصدر :

نفس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشء والخدمات الصحفية والمعلومات

أبان الحرب الباردة، كان الخطر الرئيسي الذي يتهدد حقول نفط الخليج وطرقه، في نظر الولايات المتحدة، هو الخطر السوفياتي: إذ لو سيطرت موسكو على نفط الخليج واستخدمته سلاح ضغط، لواجهت اليابان وأوروبا الغربية وضعا اقتصاديا على درجة عالية من الخطورة. إذا كان العراق النووي هو الوسيلة الأهم التي تملكها واشنطن لمنع تحالف احتمال كهذا. وبمعا أطاحت الولايات المتحدة إلى زوال مقومات الخطر السوفياتي اندلعت في عملية عسكرية، فرضت على أوروبا الغربية للمشاركة فيها، لأحراز السيطرة المباشرة والنهائية على حقول النفط في الخليج، مستخدمة

تكنولوجيا حربية متطورة ليث البحر شرقاً وغرباً وجنوباً، ولاشعار ذوي المبرمجيات بأن أميركا تستطيع خوض حرب ظافرة وقبيلة المكلفة (بشرية ومالياً) من دون اللجوء إلى ترسانتها النووية، لديها من التطور التكنولوجي في مجال الحرب التقليدية، ما يكفيها مؤنة استعمال أسلحة الأداة الجماعية.

وتبلغ المعلنون الرسالة الأميركية، التي مفادها أن أميركا لن تسمح بقيام ائتلاف روسي - أوروبي - ياباني وأن صادرات النفط إلى أوروبا واليابان غدت، من الآن وصاعداً، تحت المراقبة الأميركية الشاملة، والواقع أن اعتماد دول أوروبا الغربية واليابان اعتماداً رئيساً على إمدادات النفط الخليجي، هو كعب ليقول أزمعارهم الاقتصادي. وأحرب ما في الأمر أن الولايات المتحدة خاضت هذه الحرب، ضد الأوروبيين واليابانيين، بتحويل أساس من أوروبا واليابان (فضلاً عن للمشاركة العسكرية)، ولم تتكلف في أكثر من ٢ في المئة من مجمل تكاليف الحرب.

ولم تتوقف أميركا عند هذا الحد في سعيها للسيطرة على مصادر الطاقة البترولية في العالم، انطلاقاً من تقدير مؤداه أن الاقتصاد العالمي سيزداد اعتماداً على هذه الطاقة في السنوات المقبلة، فهبات من الضرورة

عدد ٨٣ - ٨٤، صور أبوظبي، أغسطس ١٩٩٢

أوروبا تدرك

الأهداف الأميركية ولتن تعوزها القدرة

على المواجهة





المصدر: النفط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: نوفمبر ١٩٩١

والظروف ما اضطر كبرى شركات النفط الاميركية الى الرحيل الكامل عن عمليات التنقيب البري في الولايات المتحدة.

واين الضمير الذي يمكن ان يصيب اميركا ان هي احتفظت باحتياطها النفطي الضخميل وازدادت اعتماداً على النفط المستورد الرخيص والمسعر بعمليتها والذي تسيطر على مصادره شركاتها وقواتها؟

ولان اميركا تريد للعالم اجمع ان يعتمد على النفط الذي تسيطر على مصادره الاحتكارية، فقد عارضت بشدة التقيد بخفض نسبة غاز ثاني اوكسيد الكربون للتهمة من احتراق المشتقات البترولية والمسؤول عن ظاهرة الاحتباس الحراري، علماً ان اميركا هي المسؤولة عن اطلاق ربع كمية هذا الغاز في الجو.

لقد ادركت أوروبا حقيقة التبات الاميركية؛ ولكنه ادرك تموزه للقدرة على المواجهة.

ان اميركا تريد لأوروبا استمرار التبعية لحساب الطاقة النفطية التي تسيطر، وتسيطر في السيطرة عليها. فترت أوروبا بأعمالها العزم على فرض ضريبة الكربون، أي فرض ضريبة على استهلاك مواطنيها للمشتقات النفطية.

ومن شأن فرض هذه الضريبة، التي عارضتها الولايات المتحدة بشدة، ان يقلل اعتماد أوروبا على النفط المستورد، وأن يزيد من اعتماد الأوروبيين على مصادرهم الذاتية من الطاقة مثل الفحم الحجري والغاز والكهرباء المتولدة من الطاقة النووية والنفط. كما ان من شأن فرض ضريبة الكربون ان يشجع الأوروبيين على تطوير مصادره الطاقة البديلة والاقتصاد في استهلاك الطاقة.

ونذكر هنا، بان الصنعة النفطية في السبعينات ساعدت الأوروبيين واليابانيين على تطوير تكنولوجيا تسمح بخفض نسبة الطاقة المستهلكة مع زيادة الانتاج وتخفف من حجم وزن المنتجات المشتقة من النفط في مجال انتاج اسلح.

وقد أصاب وزير النفط والثروة المعدنية السعودي كبد الحقيقة عندما قال ان فرض ضريبة الكربون، سيؤدي الى حال من معدم اليقين في السوق البترولية تؤثر في استثمارات توسيع الطاقة الانتاجية.

ونعلم ان هذا هو الأجراء الذي حمل كبر ١٥ شركة نفط اميركية على الرحيل من بلادها ومعهما المعدات والخبراء ورؤوس الاموال الضخمة للاستثمار خارج الولايات المتحدة.

على ان اهم ما تطوي عليه ضريبة الكربون، من نتائج هو زيادة اعتماد أوروبا على الغاز الطبيعي، الذي لا يثير احترافه سلباً على البيئة كما احتراق المشتقات النفطية.

ان خفض أوروبا اعتمادها على النفط المستورد يلزمها سد النقص في الطاقة بواسطة الغاز الطبيعي، ولا تملك أوروبا من الغاز الطبيعي الكمية التي تسمح لها بتعويض هذا النقص، فكيف يمكن حل هذه المشكلة؟

الحل في يد روسيا وإيران فالأولى تملك كميات وافرة من الغاز الطبيعي، وهي تصدر قسماً منه بواسطة الانابيب الى أوروبا. وتتمتع الثانية بطاقة على زيادة صادراتها من الغاز بواسطة الانابيب الى الجمهوريات السوفييتية سابقاً؛ وكما توافرت كميات من الغاز الإيراني الى روسيا والجمهوريات، يتسرع لجمال امام روسيا لزيادة صادراتها من الغاز الى أوروبا.

وأخيراً، فإن وضع ضريبة الكربون، موضع التلغيز يجب ان يكون مشروطاً بعدم اضعاف القدرة التنافسية للشركات الأوروبية امام الشركات الاميركية.





المصدر :

المصدر :

تاريخ النشر :

تاريخ النشر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لذلك تضمن مشروع قانون «مشرية الكريون» بند «الحيث الضريبي» بمعنى الا تزيد الضرائب المقررة الى زيادة حجم الجبايات العامة المسجلة على المؤسسات الصناعية، خصوصاً المؤسسات التي تستهلك قدراً كبيراً من الطاقة. ويتوقع ان تعفي حكوات للمجموعة الأوروبية بعد فرض «مشرية الكريون» هذه للمؤسسات من سلسلة ضرائب اخرى.

لقد بدأ الرد الأوروبي على التحدي الأمريكي، كانت «مشرية الكريون» هي الخطوة الأولى، ثم اعقبها الخطوة الثانية وهي الاعلان عن تشكيل نواة القوة الأوروبية العسكرية المشتركة.

وهي كلتا الخطوات تكشفان أهمية موازنة القوة الأمريكية المهيمنة من عقابها، وفيه نواة جديدة تضم، أساساً روسيا وأوروبا الغربية واليابان.

قد تتمكن الضغوط الأمريكية من إحباط مائتين الخطوتين الصغيرتين، بالمقارنة مع ما يجب فعله لاحقا، فزعجة الهيمنة الأمريكية وجره مخاطرها على العالم، ولكن للفرط عند المصالح بين القوى الرأسمالية الكبرى، بدأ ان البشر، ومنذ امد بعيد، يملكون بعالم هو دائما غير عالمهم الواقعي ومضاد له في امور كثيرة، ويستنقصون من تجربة عيشهم، في حلوها ومرها، مبادئهم وفيما انسانية واخلاقية عامة ينسبون لها ثارة الى الأرض وطورا الى السماء ثم يسمعون في توصيلها على شكل منطلقات وأهداف لشايع التغيير الموقرة يمتد الى اللانسي، ويمل في واج المستقبل، حيث يصنع العالم الجديد من كل شيء، منزعج من تصارع واحتراق المصالح لئلاية الضحية.

والخلاصة ان الضغوط والمستضعفين ضحية اعتقادهم، عن وهم وحسن نية، بان ثمة ضابطا اخلاقيا لسلوك هذه الدولة الكبرى او تلك، ونحن اليوم، في العالم الثالث نضع من اوهامنا العريقة والقائمة، اعتقاداً مماثلاً نخلعه على الولايات المتحدة او على القوى الرأسمالية المنافسة لها، فتكون النتيجة ان العالم الثالث ينظر الى الزواء فيوجد ان وضعه تمسح نسبياً، ثم ينظر الى الامام فيجد ان الهوة بينه وبين الشمال قد اتسعت.

ومع ذلك، ينال العالم الثالث في حاجة ماسة الى التوازن العالمي الذي انكسر، فجاءه، ليقيم العليل الملموس على ان لا خطر على البشرية يلقو خطر الولايات المتحدة، ان لم تجد رادعا يردعها ويحميها ويصمها من شروها.

لقد عرف التاريخ بولا استطاعت بجبروتها العسكري ردع الآخرين عن التنازل عليها عسكريا، ولكن التاريخ لم يعرف بولا احتكرت سلاحا مثل السلاح النووي، مع كل ما يمكن ان يترتب على احتكار كهذا من عواقب حضارية.

ان احتكار امريكا للسلاح النووي والذرع الفضائية، يمكن ان يسوق لها استعمال هذا السلاح، في هذه الطريقة او تلك، الخ الآخرين من الخلق بها تكنولوجيا واقتصاديا، وكان شروير روما القديمة تنفي الى الدنيا من جديد مزودة انيابا ومخالب نووية.

جواد المشيتي











## نظام جديد ، قبل العالم الجديد

ما كل ما يتناماه «النظام العالمي الجديد» ببركة. ولكن إن تجري رياح الأمم للتحدة بما لا تشكك فيه شعوب العالم الثالث لهم، فلعلهم تتمدد لظلال خلاف سياسي أو إداري بين منظمة الأمم للتحدة وأمينها العام بطرس بطرس غالي إلى مستقبل المنظمة الدولية نفسها.

الأمين العام يعتبر خلاف مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن بظاهرة صحيحة، رغم أنه لا يبرئ هذه الظاهرة من خلفتها للفتاكن الجديهي بين حضارتين واستطراداً مفهومين مختلفين للأولويات الدولية.

ولكن إذا كان الخلاف قد انطلق من تحفظات الأمين العام على تقديم أزمة على أخرى فإنه يتخفى في الواقع، عملية تصنيف الأولويات الدولية إلى نور الأمم للتحدة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة أو في عهد النظام العالمي الجديد. واضبط الإيمان إن أريد لهذا النظام أن يتم ويستمر أن يبدأ العالم الجديد بالوجود ب «نظام جديد» مستط رأسه الجديهي معنى الأمم للتحدة في مانهاتن.

ليس وريثاً، لكنك الدور الرئيسي الذي تلعبه الأمم المتحدة على الساحة العالمية الواسعة فقد كان نوراً فأعزل في كمبوديا والعراق والصحراء الغربية وقبرص وحتى في يوغوسلافيا ولبنان. وإن كان يرمود أقل فاعلية.

ولا يمكن أيضاً تجاهل الإغواء الخالية التي ركبها هذا الدور على الأمم للتحدة وإن كانت هذه الإغواء لا تبرر لتقصير عدد من الدول لاسماعة في ميزانية الهيبة الدولية عن تسديد حصصها المستحقة وبالتالي تحقيق أزمتهما للخالية.

ولكن إذا أريد لأمر العالم أن تظل مرهونة بأولياتها فإن قيام «النظام الجديد» بيقدم «العالم الجديد» بأي منطق تطوري أو حتى تسلسلي.

وهذه البداية الطبيعية لـ «النظام الجديد» تستوجب إعادة نظر في شرعة الأمم المتحدة نفسها، خصوصاً إن اللنادة بسيادة الديمقراطية في العالم أجمع فلتعرض بأى يد بدء تصميم الديمقراطية داخل مجلس إدارة العالم الجديد، أي مجلس الأمن الدولي، وإلغاء تصنيف أعضائه إلى دول دائمة العضوية. تمتع بحق النقض. وأخيراً لا تملك من مجد مجلس الأمن أكثر من الجلوس على مقاعد.

غني عن التذكير بأن حق النقض كان محققاً فرضته ظروف تاريخية معينة ولقضت مصفحات «الحرب الباردة» وتوازنتها عند نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥.

ولكن عصر الحرب الباردة انقضى. ربما إلى غير رجعة. وإثر الحرب العالمية الثانية بنهار في أوروبا، يوماً آخر يوم. والعالم يخطم إلى «مجلس إدارة» كوني يسوق شؤونته بالعقل والقياس الذي تسمح به السياسة الدولية ومعتبطات أسلام في العالم.

ربما تكون هذه البداية المتواضعة نهاية الخلافات والحضارية، للخلفة بين الأمين العام للأمم المتحدة ودول مجلس الأمن وشعنة الشعوب لتامية في اهتمام دولي متوازن بشؤونها وهمومها.

وليد أبي مرشد





المصدر : العلم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ / ٨ / ٥

# النظام العالمي في ظل الأمم المتحدة

التصريحات الصادرة قباصاً من قادة الدول الأساسية للحالة - روزلاند وستالين - نوفمبر من عام ١٩٤١، وعلى ما رسمته المؤتمرات الدولية العمدة التي عقدت لهذا الغرض. وقد انتهت كل ذلك إلى وضع وميثاق الأمم المتحدة الذي تم التوقيع عليه وأصدرة في مؤتمر سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة في ٢٦ يونيو سنة ١٩٤٥، والذي أصبح لذلك بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وروحه موحدة تطبيق منذ ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٤٥، وقد دخلت على هذا الوثائق عدة تعديلات مهمة فيما بعد بواسطة الجمعية العامة

## محمود توفيق \*

لأهم للتحقق في ١٧ ديسمبر سنة ١٩٩٢، وفي ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٩٥.

ولا تكن هذا الوثائق يتضمن تحديداً كاملاً وشاملاً لكافة الأسس والقواعد السياسية والقانونية والتنظيمية التي يقوم عليها النظام العالمي القائم منذ ذلك الحين، فلهذا لابد لفهم هذا النظام وإدراك طبيعته الحقيقية، أن نستعرض شاملاً وبتفصيل لنصوص هذا الوثائق.

يتضمن ميثاق الأمم المتحدة - بعد العبارة - فصلاً أولاً يحدد مقاصد الجمعية ومبادئها التي تتمثل في العمل على حفظ السلم والأمن الدوليين، واتخاذ التدابير المشتركة والفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم والأمن، ولتعزيز أعمال العدوان وغيرها من وجوه الاختلال بالسلم، ولتعزيز التماسك الواسع النطاق للسلم، ولتقاضي انتهاكات القانون الدولي، لئلا يثار النزاعات الدولية، وتفضي هذه المقاصد بالعمل الدولي، على تحقيق التعاون الدولي، في حل المسائل الدولية ذات الصلة بالسلامة والأمن، والاجتماعية والاقتصادية، وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للبشر جميعاً.

كما يحض الفصل الأول من الوثيقة على تفكيك مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول الأعضاء في الجمعية، وعلى التزامهم بغير جميع مبادئهم الدولية بالوسائل السلمية، وعلى وجوب العمل على السلم والأمن والعمل الدولي عزيمة لظفر، وأن يتمتصوا في علاقاتهم الدولية مع التهادن باستعمال القوة، أو استغفاسها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة.

ويتناول الفصل الثاني من الوثائق مسائل العضوية، فيمنح على أن الأعضاء الأميين للجمعية هم الدول المداخلة في مؤتمر الأمم للتحقق لوضع هذا الوثائق، والصيغة التي، كما أن العضوية مباحة لجميع الدول الأخرى المجد للسلام،

كانت للدول الخمس وقائد الضغط التي انضمت بها جمعية الأمم، سواء في بنائها القانوني أو التنظيمي اللذين فرضها معقده الجمعية، أو في ممارستها العملية التي أملاها الواقع الدولي وقوانينه التي لها طابع إيجابي، قد حالت دون تحقيق الأمل التي عكست عليها لكنز إظهار النظام عالمي، محلي، وكامل المحافظة على الأمن والسلم والعالم الدولي، ويضمن تحقيق التعاون السلمي والتعاون الفعال بين الدول لما فيه رعاية المصالح المشتركة لسلامة الدولة. وبعداً وانحساراً من محاولة إقامة نظام عالمي، في إطار جمعية الأمم قد ولدت هيئة ومكسوما عليها بالفضل منذ البداية، فسرعان ما تغير مجز الجمعية من تحقيق موعدها، وسرعان ما أفلت مسيرتها تتماشى حتى انتهت تماماً في النهاية بقيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩.

غير أن الأسباب التي دعت إلى إقامة هذا النظام العالمي، وهي الإحساس العالمي العام بضرورة العمل على وجوده، قد تصاعدت بصورة أعظم بسبب قيام الحرب، وما خلفت به من أهوال لا يأتلفها لأحلام التضاريس وحدها بل وإيضاً بالقسمة لكل شعرب العالم وبهذه، وأرى بدرجات متفاوتة، وكشفت تلك الحرب للتي استخرجت صت سرفاحه عن تزويد عامل جديد، في القدرات التجميعية لأسلحة الحرب الحديثة ومعانيها، بما في ذلك الأسلحة النووية التي كان يجري تصنيعها منذ مساه قبل بداية الحرب، والتي نتجت واستخدمت فعلاً في أواخرها. وأدركت كل الشعوب أن البشرية لن تستطيع احتمال حرب عالمية جديدة تستخدم فيها مثل هذه الأسلحة وغيرها مما سوف يستجد، وأن مثل هذه الحرب، لو حدثت لفسدت، تعمل نشر الفناء للبشر جميعاً. وكذلك فقد أدى التطور الهائل لوسائل الاتصال والمواصلات الذي حدث قبيل الحرب، وخلافه، إلى ازدياد الشعور العام بتقارب المسافات وتضائل الفواصل التي كانت قائمة بين الدول والشعوب في الماضي، بحيث بدأ العالم كياناً موحداً قابلاً للتنظيم وحيثية والتحكم في مساهه وأنسجيمها على نحو أفضل، كما أن التطورات العلمية والتقنيية التي طرأت على وسائل الإنتاج في تلك الفترة، وما أدت إليه وبشرت به من خطرات عاتقة في حجم الإنتاج السلمي، قد أدت بدوره إلى إبراز الحاجة إلى عمل فعلي للتبادل والتعاون بين الدول، قضية حيوية عاسمة لا تحتمل إزواجه أو التهورين.

وهكذا أدت تلك الحرب وما خلفت به من أحداث وطغرات، إلى إكثارة أمل البشرية في إيجاد عالم أفضل، عالم يسوده الأمن والسلم والعالمية، ويعزم على أساس التعاون بين الأمم، ومن ثم في إيجاد نظام عالمي، يكفل تحقيق كل ذلك، ولهذا فإنه لم يكن غريباً أن يبدأ العمل على إقامة هذا النظام العالمي، منذ بداية تلك الحرب، فقد أخذ المخططون في ذلك، ويخططون له منذ البداية، طبقاً لما اكتشفت منه





## العالم اليوم

المصدر :

العدد ١٣٩٢

التاريخ :

## النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

والمراسلات المدنية والبحرية والجوية والبريدية والبحرية واللاسلكية وغيرها من وسائل المراسلات وفقاً جزئياً أو كلياً كما إن له أن يقرر ويطلب قطع المراسلات الدبلوماسية مع الدولة المعنية والمجاس إن رأى أن التدابير السالفة ذكرها لا تفي بالفرغ، أو إذا ثبت له ذلك، أن يتخذ طريق القوات الجوية والبحرية والجوية من الأعمال ما يلزم لحفظ السلم والأمن الدوليين أو لإعانتة في نصايه، ويجوز أن تتناول هذه الأعمال المظاهرات والصناد الأخرى بطريق القوات الجوية أو البحرية أو الجوية التابعة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

ويقرر مجلس الأمن بتشكيل لجنة من أركان الحرب المعارضة في الأسور العربية المتصلة بهماء حفظ السلام والأمن الدوليين، لاستخدام القوات المسلحة الموضوعة تحت تصرفه وقبائدها، وتقديم التسلح وتزعم سلاح بالقدرة المستطاع، وتشكل هذه اللجنة من رؤساء أركان حرب

والتي تأخذ نفسها بالاتزامات التي يتعهدون بها، والتي ترى الهيئة أنها قادرة على تنفيذ هذه الاتزامات وأنها تفيها. ويتناول الميثاق في فصلة الثالث طريقة تشكيل الهيئة وهيكلها التنظيمية، التي تتكون من الجمعية العامة ومجلس الأمن الدولي، والمجاس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس لوصاية، ومحاكمة العدل الدولية، والأمانة العامة. كما ينص على جواز إنشاء لروع ثانوية أخرى إذا اقتضت الضرورة ذلك.

ويتناول الفصل الرابع طريقة تشكيل الجمعية العمومية العامة وتحديد واختصاصات وسلطاتها، وتتالف الجمعية العامة من جميع أعضاء "الأمم المتحدة"، ولها أن تتألف من أمر ينقل في نطاق الميثاق وأن تصدر توصياتها للدول الأعضاء (أو مجلس الأمن بما تراه يلائم)، وذلك باستثناء لسانا التي يجري عرضها على مجلس الأمن، إذ يقتضيه على الجمعية العمومية إبداء أية توصية بشأنها إلا إذا طلب منها مجلس الأمن ذلك، وينص الميثاق على أن يكون لكل عضو في الأمم المتحدة صوت واحد في التصويت في الجمعية العامة.

ويتناول الفصل الخامس من الميثاق طريقة تشكيل

مجلس الأمن وتحديد اختصاصاته، وتتالف المجلس من خمسة عشر عضواً، منهم خمسة أعضاء دائري العضوية هم: الولايات المتحدة، الاتحاد السوفياتي، والمملكة المتحدة، وفرنسا، والصين، أما الأعضاء البقية الاثني عشر، فيرسمها الدولتين المنتخبتين للجمعية العمومية العامة لمدة سنتين، ويرأس في هذا الانتخاب مساعداً هذه الدول في حفظ السلم والأمن الدوليين، ولـ "مقاصد الهيئة الأخرى، كما يراهي أيضاً التوزيع الجغرافي للعالم.

وينص الميثاق على أنه وفيه في أن يكون للمل الذي تقيم به الأمم المتحدة سريعاً وفعلاً، فإن الهيئة تعهد إلى مجلس الأمن باتخاذات للفرص في أمر حفظ السلام والأمن الدوليين، ويجوز القول على أن هذا المجلس يعمل دائماً منهم في تزامه بواجبات التي تفرضها عليه هذه التقيمت، وتضمن الميثاق نصاً خاصاً بمصرات مجلس الأمن من وضع خطط تنظيمية للتسلح، صلا على الحد من استنزاف موارد العالم الإنسانية والاقتصادية في تلك الأفراس.

وينص الميثاق على أن يكون لكل عضو من أعضاء مجلس الأمن صوت واحد، وتصدر قراراته في المسائل الإلزامية بمرافقة تسعة من أعضائه، أما في المسائل الأخرى فيجوز إصدار القرار بموافقة الأعضاء الخمسة المنتخبة، على أن يطلع منهم من التصويت من كان طرفاً في النزاع. ويعتبر الفصل السابع أهم أصول الميثاق، فهو يتناول اختصاصات مجلس الأمن بتقرير ما إذا كان قد وقع تهديد للسلم أو إخلال به، أو اعتبار ما وقع صلا من أعمال العدوان، ويقرر ما يجب اتخاذه من التدابير حيال ذلك لحفظ السلم والأمن الدوليين أو إعانتة في نصايه، ويجوز لمجلس الأمن في تلك الحالات أن يصدور للكتازعين للأخذ بما يراه ضرورياً أو مستحضاً من تدابير مؤقتة، بما لا يخل بحقوق التنازعين ومطالبهم أو من أركانهم، والمجلس أن يقرر ما يجب اتخاذه من تدابير لا تتطلب استخدام القوات المسلحة لتنفيذ قراراته، وأن يطلب إلى أعضاء الأمم المتحدة تطبيق تلك التدابير، التي يجوز أن يكون من بينها وقف المراسلات الاقتصادية

الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن أو من يقرر مقامهم، وعليها أن تدعو أي عضو آخر في الأمم المتحدة للأفراة في أصلاها عند الاقتضاء، أما الأعمال اللازمة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن لحفظ السلم والأمن الدوليين فيقرر بها جميع أعضاء الأمم المتحدة أو بعضهم حسبما يراه المجلس.

ويتناول الفصل الثامن من الدول في إقامة تدابير، أو وكالات إقليمية تعمل لحفظ السلم والأمن، بما يتلاءم مع مقاصد الأمم المتحدة، ويجوزها كما يحدد شروط التعاون والتنسيق بين هذه التدابير وبين مجلس الأمن. أما الفصل التاسع من الميثاق فهو يتناول التعاون الدولي الاقتصادي والاجتماعي، ويضع في الاعتبار بين الأمم في الحقوق، وكافة حقها في تقرير مصيرها، معاً ذلك كله سبيلاً لتحقيق دوام الاستقرار والأمن الشروري لقيام علاقات سلمية وودية بينها، ولـ سبيل ذلك فعل الأمم المتحدة في تحمل في تحقيق مستقر أهل للمعيشة، وتزعم أسباب الاستخدام للتصل لكل فرد، والتمشيد بمروان الظروف والتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

ويتناول الفصل العاشر تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي للتابع للأمم المتحدة بمصرات الجمعية العامة، واختصاصات ذلك المجلس بالقيام بدراسات ووضع تقارير عن المسائل الدولية في أمور الاقتصاد والأجتماع والثقافة والتعليم والصحة وما يتصل بهما. ويتناول الفصل الحادي عشر، والثاني عشر والثالث عشر، كيفية إدارة الأقاليم غير المتحضرة بالحكم الذاتي، وذلك الخاضعة لنظام لوصاية الدولية، على أساس الاتزام والعمل على تنمية تلك الأقاليم ورعايتها أهله وتحقيق تنميتهم، وحمايتهم واحترام ثقافتهم القومية، وتبوية تلك الأقاليم تطبيق استقلالها في أقرب وقت ممكن كما تنص على تأليف مجلس لوصاية، وعلى إنشاء نظام دول لها، وإدارة الأقاليم الخاضعة لوصاية.

أما الفصل الرابع عشر من الميثاق فهو الخاص بمحاكمة العمل الدولية التي يحد تشكيلها واخصاصاتها وطريقة عملها، وينص الميثاق على اعتبار أن للمحكمة هي الأداة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة، وعلى جميع أعضاء الأمم المتحدة أطرافاً في النظام الأساسي لها، وعلى تدعيمها بالائتلاف على أحكامها، وأنه إذا امتنع أي طرف من القيام بما







العلم اليوم

المصدر :

العدد 1997

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقرضه عليه حكم المحكمة. فإنه يكون للطرف الآخر أن يوجها  
إلى مجلس الأمن الذي يجوز له أن يقدم توصياته أو أن  
يصدر قراراته بالقيام التي يجب اتخاذها لتنفيذ ذلك الحكم.  
وأخيرا فإن الاتفاق ينص في الفصل الخامس عشر على  
تشكيل الأسرة العامة للبيئة، وتتكون من داعم عام ومن  
الموظفين الذين تحتاج إليهم البيئة في عملها. ويتم تعيين  
الأمن العام بمبادرة الجمعية العامة. وبناء على توصية  
مجلس الأمن، وهو يعتبر للوظائف الأكبر في البيئة.

بوالصكريات العام للجنة المصرية  
للتنظيم الأثري في الإسكندرية





کلات

[illegible]

ان المصنعت باسم الخراجية  
الأمريكية يقول ان مسكرات الاعتقال في  
الدونية تشبه تعذيبا واعمال قتل  
جماعية في محاولة لتبرير الخلل  
المسلمة من سكانها. ولكنه انكسر وإننا  
لا نؤمن بالخلل ...  
هذه جريمة ليجعل الفرنسية ان  
والت المسكرات بعيد الذاكرة  
مسكرات الاعتقال الثانية، وهذه  
المسلح الأوروبية المتحضرة إلى الخل من  
موقفها للنفس.

قل هذا والنظام الدولي الجديد الذي  
 نتحدث عن هو خرافة المثلثات والكتلتين  
 الدوليتين ومع خسارة الدول على أراضيها  
 الناتجة بالوقت، قل هذا والنظام أو  
 الوضع الدولي الجديدة نضع عيننا  
 على الآخرة لننتقل بالعجلة على قتل  
 المسلمين وتدميرهم وتهتك أراضيهم  
 ويوتروهم على التناقض على العرب  
 بجلوسهم إلى خارج البلاد .  
 النظام الجديد أصبح هو  
 الذي نراكم إذا كانت لهم مصلحة في عمل  
 ما قالوا أنه تنفيذ لقرعة الدولية  
 ومبادئ القانون الدولي وإذا لم تكن  
 لهم مصلحة في به المصالح وإيقاعهم  
 عند حد ، قالوا بمسألة جديدة ليس  
 أستاذة لنا للسلطة .

والأخوة الأوروبيين الذين انقضوا  
على الوحدة وعلى النظام العربي  
واشترعوا على أوروبا موحدة نوع  
الآن في الاسواق المالية، انقسموا على  
انفسهم ثلاث فرق، فريق مع العربيين  
والروس، وفريق مع الغرباء  
المتكاولية، والافقية الثقيلة مع  
المسلمين، الذين لهم برصة كبرى.  
والاى من اللى يقوم عليها النظام  
الدولي الجديد، هي فكر بشاعة وانانية  
من اسس النظام الدولي القديم. كان  
التفكير صرحه انه الجيد انهم اشد

Results

محمود عبد المنعم مراد





المصدر:

التاريخ: ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أزمة أمريكا العداخالية والنظام العربي الجديد!

مكتبة





هنا ، وكان يمكن لمن يشاء ويهوى أن يصر دالة أحداث لوس أنجلوس على كونها من تبهيلات وجود رؤسب مصرية ونديول ، في العلاقات الإجتماعية وفي النفسية العامة لبعض قطاعات المجتمع الأمريكي .

لما بعد هذه المظاهرة ، فلا يستطيع أحد مهما جمع به الهوى ، إلا أن يرى أن ما حدث في لوس أنجلوس ، لم يكن إلا أحد العوارض التي تدل على أزمة أصعب تأخذ بشتات تلك البلاد الكبيرة والمضخمة والغنية والمهمة ، والتي تقدم نفسها وهي تعمل على عقلها دعوى متراوح ما بين أن تكون نموذجاً للبدان والمجتمعات ، وما بين أن هذه "النموذجية" تدل على

جذارة لا تلتزم بقواعد العلم .  
وكون الولايات المتحدة تعانى من أزمة داخلية عميقة وحادة في أن ، ليس خيراً كله وليس شراً كله ، بل ليجسر المرء على القول أنه لا هو خير ولا هو شر ، بل أنه لا يقاس بهذا المقاييس ، وإنما حقيقة أكبر بكثير من هاتين القيتين .

ثم أن شئون الدول ، وواجب وكساد ، صلاحية وكساد ، قوة وضعفا ، ضمورها وسقوطها ، لا يجرى عليها التقييم بالخير والشر .

إنما يجرى عليها التقييم بالآخر والتكثير ، الآخر على أوضاعها الداخلية على مركزها الدولي ، والتكثير على ما عداها من دول ومجتمعات وشعوب .

فعلينا إذا كان الحديث عن دولة في حجم الولايات المتحدة الأمريكية ، بقررتها وأقوتها وقدرتها واستقلالها . وأقول ذلك ، وأقبله ويحده ، إذا كانت تصف نفسها ويصفها غيرها بأنها ، بعد انتهاء الاتحاد السوفييتي ، بأنها القوة الدولية الكبرى بلا منازع . وتدعى لنفسها حق قيادة العالم ، أو "قيادة تنظيمية وصياغة" على حد قول وزير دفاعها ريتشارد نيكسون ؟

على أن الأمر أهم من ذلك ، وأنحاول أن نتكلم هذه الأهمية القصوى ، في عدد قليل من الأسئلة التي قد تبدو لأول وهلة سطحية وبسيطة ، ثم لنحاول أن نتبين لماذا هي غير ذلك .  
أول هذه الأسئلة وأكثرها بداهة هو القول : إذا كانت هذه الدولة الكبرى

أصبح واضحا للعيان أن الولايات المتحدة الأمريكية تعانى أزمة

داخلية عميقة ، وإنما أزمة ذات مضامين اجتماعية واقتصادية وسياسية ، وأن هذه المضامين تتور - بدرجة أو بخرى - على قاعدة من العنصرية . وما يوضح هذا ليس ما حدث في مدينة لوس أنجلوس أخيراً ، بل ما توضحه أكثر من أي شيء آخر تلك المظاهرة التي جرت في العاصمة ، وسار فيها عشرات الآلاف ، وقفوا وحشدت إليها عدد من حكام الولايات وعمد المدن الكبرى

وغريهم من الزعماء الأمريكيين . ربما كان أبرزهم مارين كوكو حاكم ولاية نيويورك ، والمزعيم الأسود المرفح السبق للرئاسة في عشرينيات القرن الماضي جاكسون

في هذه المظاهرة كتعبير دلائلها ليس فقط من حجمها ، وليس فقط من أنها جرت في العاصمة ، إنما كتعبير هذه الدلالة من أنها كانت ماهرة ، أي خطط لها قبل أحداث لوس أنجلوس ، وأن من خططوا لها هم هؤلاء المبرورون الذين يمثلون إما مناصب مرموقة وسواها إليها بالانتخاب ، وإما يعينون زعماء لقرى سياسية - اجتماعية -

عنصرية أو عرقية لا يتزعم أحد في زعمائهم ، وأنهم سود وبنيش ، وربما يكون مصدر الدلالة الكبرى ، أنها تعلن احتجاجاً

رفيعاً على عدم اهتمام الرئيس الأمريكي جورج بوش بالمشؤون الداخلية الأمريكية ، وهو الاحتجاج الذي صفه حاكم نيويورك في ليلة للتقرير : إنه ملام يبتذل الاهتمام

والبطل والجهد المطلوب جميعاً لحل المشاكل الاجتماعية ، والتي تتبدى في المدن الكبيرة أكثر منها في أي مكان آخر . فلن البلد يكلمه "سيناتور" من لوس أنجلوس (على السجل الغربي) إلى

نيويورك (على السجل الشرقي) .  
قبل هذه المظاهرة ، كان يمكن لمن يشاء ويهوى أن يصره حدث لوس أنجلوس من التكثير ، بالقول بأنه حدث عارض ، انفجر

نتيجة لواقعة محددة ، هي حكم المحكمة "البشاش" بقتلها وهيئة محلفيها ، بقررتها رجل الشرطة الأزيمية "البشاش" المتهمين بخراب المواطن "رودني كنغ" الأشود ، شرباً قسياً ومبرحاً ، رغم قوة الأدلة على قتلته الشرب . الذي هو بذاته خروج على القانون ، حتى لو كان شرباً







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

الطبعة: ١٩٩٢

المصدر:

تستطيع إدارة شؤنها الداخلية. فكيف لها ان تتمدى لإدارة شئون العالم؟ والشاهد على عدم سطحية هذا السؤال ولا تبسيطيته، ان ما أدى الى تخلي الدولة الكبرى الأخرى، عن إدهاء الحق في مشاركة الولايات المتحدة في إدارة شئون العالم، كان هو بيانات هجر الاتحاد السوفييتي عن إدارة شؤونه الداخلية، او بالأحرى انكشاف هذا العجز أمام العالم وهو الانكشاف الذي احتل به الولايات المتحدة ذاتها لرحا وجذلا، وتخذاه واحدا من اسلحة دعواها بالحق في إدارة شئون العالم.

ثاني هذه الأسئلة هو القول: لانه اذا كان النظام القضائي الأمريكي، وبهذا: من خلال العنصر الذي اضل اليه تحميرا عن ديمقراطية، وهو نظام المحلفين (قرارها بالبراءة او الإدانة يلزم القاضي) قد عجز عن إقامة العدل بين مواطنيها، فكيف لهذا البلد ان يخرج الى العالم بدعوى إقامة العدل، ويصبح السؤال تكرر حدة بتدخل عامل عنصري في هذا الخلل، على نحو ما حدث في لوس أنجلوس؟

وقد يعيب المارمون بالنظام الأمريكي ان يشعروا "ووتر جيت" في مقابل "لوس أنجلوس"، ليصلوا إلى ان الأخيرة كتبت خروجها على المألوف، فهي "ووتر جيت" طالت العدالة الكبر والاقوياء، الرئيس وريثه، فان الرد المتداول في الولايات المتحدة ذاتها بشأن هذه القضية، ان العدالة استطاعت ان تأخذ مجراها لأن القضية كتبت صراعا بين الاقوياء، بين الحزبين الكبيرين اللذين يتداولان السلطة احتكارا بينهما، بين الرئيس والطامع القوي الى الرئاسة، وبالتالي فله: عليها لا يقلس.

والشاهد على عدم سطحية هذا السؤال ولا تبسيطيته ان الاخلال بالعدالة منسوج في مفاصل النظام القانوني والنظام القضائي الأمريكي ذاته: ففي النظام القانوني ان ما يتعلق من القوانين بحقوق الثرت للجماعات العرقية والاثنيات الاجتماعية - لا ينفذ بقوة القانون، أي ان عيه تطبيق القانون لا يقع

على من صدر لأزلامهم، انشا يقع العبء على من صدر لتعزيز حلقهم، فالأمريكي الأسود الذي يتعرض للقتلة خلافا للقانون الحقوق المدنية، هو الذي عليه ان يلجأ إلى القضاء، وليس الرد او المؤسسة التي تتمسك بمخالفه هذا القانون لتعاقب، حتى عندما تعلن على الملا رفضها الالتزام بالقانون وامتناعها عن تنفيذه: وفي النظام القضائي، فانه ان كان القانون يقضي بمنح هيئة المحلفين صما يجري ويقل خارج المحكمة مقابلا بالقضية المنظورة، فهل يستطيع القانون ان يمثل من تفوس افراد المحلفين ما هو مستقر فيها من تحيزات، خصوصا اذا كتلت هذه التحيزات جزءا لا يتجزأ من التاريخ والترات والتفتنة الاجتماعية.

وفيما يعني العالم خارج امريكا، او فيما يعني دعوى امريكا بالحق في قيادة العالم والجدارة بإدارة النظام الدولي، فان التحيزات التي عبرت عن نفسها في قضية "لوس أنجلوس" هي ذاتها التحيزات التي تمتد بالقضية إلى بقية العالم، فوله ومجتمعته والفراد، لأنها تحيزات قلعة على العنصر، او كما قال جيسي جاكسون مويخا: ان الغالبية العظمى من سكان العالم ملونون ولا يتحدثون الانجليزية. وثالث هذه الأسئلة يبدأ من ان من بين اهم ما تستند اليه الولايات المتحدة في دعوى جدارتها بقيادة العلم وإدارة شؤونه، قولها ان انهيار تجربة الشيوعية السوفياتية تثبت ان النظام الرأسمالي هو النظام الوحيد القادر على تحقيق الرخاء والحرية، ومن حيث هي القيادة التي لا تتزعزع لهذا النظام والتجسيد الأصيل لخواصه وإفعاله ونظاماته، فهذا هو مؤهلها لقيادة العالم.

ويغض النظر عما في هذه الدعوى في صياغتها الأمريكية هذه على النحو السابق الموجز غير المخل، من تبسيطية لتناول عناصرها جميعا، فان الشاهد الذي تدعى ماسويا وحشيا طليقا في لوس أنجلوس، وتجلي عاقلا ورمينا في مظاهرة واشنطن، ان النظام الرأسمالي في التجربة الأمريكية لم يوفر قسم غير قليل من السكان لا لرخاء ولا الحرية، ولم يوفر





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

المصدر:

التاريخ:

١٩٩٢

لغيرهم من المعتمدين بالرخاء (والحرية) لا الإيمان ولا الطمأنينة. ولذلك فالسؤال الثالث هو: كيف لمن لم يستطع أن يحقق لا الرخاء ولا الحرية ولا الأمان ولا الطمأنينة في ريوغها أن يقرر أن يحقق هذا كله في ريوغ المعلم جميعا. وحتى لا نستعمل مع الأسئلة، تقول إن الأسئلة - دائما - مجرد أسئلة.

على أن ما لهذا الذي يجري في الولايات المتحدة من "أهمية قصوى" لا يرجع فقط إلى ما تثيره هذه الأسئلة - الأسئلة وغيرها - إنما يرجع إلى ما يحيط بهذه الأسئلة وما تعبر عنه، أي إلى البيئة الأمريكية الخاصة والمنمية والتي صيرت عنها، وليس فقط بشأنها، هذه الأسئلة. لأن لهذا صلة مباشرة بهذه الدعوى الأمريكية بالحق في قيادة العالم في

العناصر جميعا لتندمج في سبيكة غير الصبغة السليقة، بينما "إنشاء السلطة" يضم العناصر جميعا، تتجاوز ولا تخلط لكنها لا تمزج.

هذا التشابه بين البيئة الداخلية الأمريكية وبين البيئة الدولية يجعل المقارنة والمقابلة بين قوة النظام الأمريكي على حل مشكلاته الداخلية، وبين قدرة الولايات المتحدة على القيام بما تدعيه أو تسعى إليه (يعني: تحاول أن تفرض) ليس من الأمور المشروعة فحسب، وإنما تجعلها مقياسا لقيمة الدعوى - وربما عطفها لحقيقتها.

■ ■ ■

لنا نقفنا على التشابه بين البيئة الداخلية الأمريكية والبيئة الدولية. سيكون علينا أن نتكلم في الألية التي يدير

الجدارية بدارة النظام للدول.

هذه البيئة الأمريكية الخاصة للتشابه تشبهنا الجديدة مع البيئة الدولية. فالولايات المتحدة تتكون فعليا من "أمم مصفرة"، هي ذاتها لم المعلم تقريبا، لأنه بلد قام على الهجرة، ويحكم ما جرى عليه تاريخه لم يصل إلى تحقيق اندماج هذه الأمم في لغة جديدة، وقطع الشقة الثقافية - للترابية، لهذه "الأمميات" أو على الأقل توهمها بظلال الأمم الأصلية ولزلاتها.

ولقد كان هذا طسوح "الأيام المؤسسين" للولايات المتحدة الأمريكية أو المالكين من مغربها، وأطلقوا على البلاد وتجربتها اسم "البوالة". وكان هذا أصلا لم يتحقق، فاستبدل به للمحدثون اسم "إنشاء السلطة" بينما في "البوالة" تشبه

بـ "سهم" الأمريكي بيئته الداخلية، لننتقل بها إلى مدى قدرته على إدارة البيئة الدولية، أو بالأحرى - مدى صلاحية لتحقيق ما يدعيه في هذه الأخيرة.

يقع التشابه بين البيئة الداخلية الأمريكية والبيئة الدولية في مجالين: أولهما: هو للتكوين، والثاني هو القيمة الأصلية التي تحكم العلاقات وبشكل خاص حريمها امتكملت التكاملات وحدهما، بين هذه المكونات.

من حيث التكوين، معلوم أن مجتمعات "المعلم الجديد" جميعا قامت على الهجرة التي بدأت بعد اكتشافه منذ قرون خمسة، ومعلوم أنها كانت هجرة "الرجل الأبيض"، لكن هذا يجب أن يذكر معلما ومختلفين مهمين: أولهما: أن هجرة هذا "رجل الأبيض" وشعبته مباشرة في صدام مع السكان الأصليين، لجأ في حله إلى "الأيالة" وقد نجحت أكثر ما يكون في الشمال، الذي هو الآن الولايات المتحدة، وظنهما: أن هذه الهجرة البيضاء، وبسبب قلة أعدادها مع لتساع البلاد وخضبت أرضها وثروتها الطبيعية الضخمة، أنتجت نوعا آخر من التهجير





القسري، اتخذ شكل، غارات للنخسعين على المجتمعات البدائية في أفريقيا ونقل أعداد ضخمة من هؤلاء الناس لبيعهم إلى المستوطنين البيض في هذا الصدام الجديد، وفيما يستخدم أساساً في الزراعة، وبالتالي فقد نشأ المجتمع هناك منذ البداية مكوناً من "أم" ثلاث: "الامة البيضاء" التي تحتكر لنفسها كل شيء من الثروة في المنزول إلى السلطة و"الامة الاصيلة" التي أطلق عليها "الهنود". "المرح" أو من يتولى منهم بعد جهود الإبادة. وقد انكرت عليها أي حقوق، و"الامة السوداء" التي انكر عليها كل شيء حتى صلة الانسانية، التي درجة أن حُرّم على أفرادها اعتناق المسيحية بدعوى أن "الأسود لا روح له" بينما جهر للمسيحية هو "خلاص الروح".

ويعد صراع طويل تميز بدموية قاسية وسفالة، جرى حصر "الهنود" في معازل، تمسكها "معاهدات"، تعترف لسلطانها بقدر من الحقوق، محصورة داخل هذه المعازل، ومزال هذا الوضع قائماً. اما الامة السوداء، فابيضاً وبعد صراع لا يقل دموية ولا اسرافاً في القوة، كسبت حقاً بعد آخر، كالي أن تعترف لأفرادها بالمساواة الكاملة وحق الاندماج في المجتمعات والسكنيات والمسيحيات القريبة في هذا القرن.

ولذا كانت "الهجرة البيضاء" دائمة القوّة وحاولت تقديتها ضد هاتين الامتين، ونجحت بدرجات متفاوتة وإلى امد من الزمان، فلهذا هي ذاتها لم تثر من الطريقة الداخلية، فبينما كان المكشكون الاصليون من الاسيان، فقد كان للمستوطنون الأوائل من الهولنديين، الا أن الانجلو - سكسونيين مقلدوا أن لحوا بهم واعداد كثير ولما كانت اشدّ، ليعيدوهم عن مراكز السلطة والامتياز. ولم يكن هذا يخلو من امتداد الصراع

الأوروبيين النخب في ذلك العصر، حتى امكن القول أن مركز كل جملة من المهاجرين ونصيبها من الثروة والسلطة في العالم الجديد، كان يمثل مركز دولة المنشأ في هذا الصراع. وبمن اقرا في متخية التاريخ، نشأ المجتمع وتطور في هذه الدولة على قواعد معقدة من التراتب، لتحدد فيها الجماعات بأصولها القومية، وتتحدد مراكزها بعيداً من العوامل يداخل فيها: اسبالية الهجرة، مركز دولة المنشأ في الصراع الأوروبي، حجم الهجرة، كما دخل في ذلك الانتماء الديني على نحو أدى إلى ظهور انقسامات حتى إلى الكتلة القومية الواحدة على أسس مذهبية، فالانجلو - سكسونيين مثلاً، رغم أنهم جميعاً من أبناء بريطانيا العظمى، ففي أمريكا انقسموا وتحددت تصنيفهم من الثروة والسلطة والمكانة على خطوط الصاي والتراتب الداخلي، داخلها، انجليز، اسكتلنديون، إيرلنديون، اسكتلنديون إيرلنديون، إيرلنديون يروتسلات وإيرلنديون كاثوليك، وهكذا؛ ومازالت هذه التقسيمات قائمة ولعالة، فلهذا السلطة في الدولة كما في المال كما في الاقتصاد مازالت بصفة عامة ميزة "البيض" الانجلو - سكسوني - البروتستانتية" وهو من يسمى اختصاراً "واسب - WASP"، ولذلك كانت رئاسة فلان يكون استثناء ينكر في تلخ الرئاسة الأمريكية، وكذلك كانت رئاسة جون كينيدي، فالأول الهولندي الأصل، تخلصه صفة الانجلو - سكسونية، والثاني، الانجلو سكسوني الأصل كان كاثوليكياً. ولذلك أيضاً، وعلى نحو اعمق، كان موضوع النقاش الرئيسي في الولايات المتحدة، الذي اثاره ترشيح "الأسود" جيمس جاكسون للرئاسة، ليس جدوله ولا صلاحيته ولا برنامجه ولا مدى ما يمتنع به من تاييد، انما كان موضوع هذا النقاش: هل تضمنت الولايات المتحدة بحيث تتقبل رئيساً أسوداً؟





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

١٩٩٢

فهذه القيمة الأصلية، هي ذاتها السائدة في العلاقات الدولية، أي أن القوي هي الأسس، والقوة هي الحكم، وتتولد قواعد النظام الدولي غير الأزمات والحروب، وتتشكل حسب معايير النصر والهزيمة، ويقتلي موازين التوازنات. وتجد هذه القيمة سائدة ومغلقة في المنظومة الأخلاقية الأمريكية، فمن الثائورات المتداولة في هذه المنظومة أن «القوة على حق» أو أن «القوة هي الحق» «Might is Right»، وأن «ما تستطيع الفوز به والنجاة، إفعله» «If you can, get Away with it, and you cannot». إن تخليهم، الحق بهم «Beat Them, Join Them». هذه القيم «الأخلاقية» الملحوظة في الحياة الأمريكية اليومية وفي السلوك الفردي والجماعي، تتشكل مع غيرها مما يفسحها استقلالص تجزية الصراع

الاجتماعي في الولايات المتحدة؛ وهو صراع بدورهم متعين عما مرهه سواء من المجتمعات. فالتقسام المجتمع داخليا الى جماعات قوام كل منها الاصل القومي، ليعراني، قد حال دون تمايز المجتمع الأمريكي داخليا التي طبقات تمتد غيره افيا حسب تصنيفها من الثروة والسلطة، بالطبع، وجو الانقسام الطبقي، لما اصبح انقساما طبيا داخل كل جماعة قومية - عرقية، مصاحبا بهذا السور ذاته، فمعاصر التضامن العام هو الهوية للقومية للعرقية، فوجد المعنول الاسود مثلا، في لحظة الاختلال، يعتمد على تضامن الاسود الفقير والمحرور اكثر مما يعتمد على تضامن المعنول الابيض، لأن اقراء السود هم قاعدته الاجتماعية والسياسية، وهم سواه الذي يسعى إلى الاستئثار به.

ولقد أدى هذا الترتيب بين الجماعات التي يتكون منها المجتمع، والذي تقوم قاعدته العميقة على الأصول القومية العرقية وعلى المذهب الديني إلى نوع من «تسوير» هذه الجماعات، لأن الترتيب حال دون خلق «أمة أمريكية»، فلم يعد شيء يستجيب لحاجة الناس إلى هوية، سوى الهوية «المنضوية - العرقية» رؤى سابقة على وجودها في أمريكا. ورغم أن أيا من هذه الهويات «المنضوية - العرقية» لا تشكل كتلة عديدية غلبة، فضلا عن أن تشكل أغلبية، ورغم أن أيا منها لم تتركز في إقليم محدد.

كالولايات التي تتشكل منها الدولة، ورغم توزع هذه الهويات في الولايات جميعا تقريبا، وإن يكن بدرجات متفاوتة، فهي داخل كل إقليم محدد: ولاية أو مدينة، بحيث هذه للخصائص ذات الهويات المتباينة متجاورة - متفصصة، قليلة التدخل، بل وغالبا متصارعة. وهي خلاصة يمكن أن تؤدي إلى القول أن هناك أمريكا، إنما ليس هناك أمريكيون، فهوية الأمريكي العادي لتحديد في النهاية تحديدا مريزيا، يسمونه هناك Hyphenat ed Amerilan، فهذه الأمريكية الأيرلندية والأمريكي الإيطالي، الأمريكية اليوناني، الأمريكية الآسوة، الأمريكية الإسباني، اللاتيني، البيلغاني الأمريكي اليهودي، وهكذا، ويغفر من يستطيع أن يدهي غير ذلك. وهي ذاتها الخلاصة التي تؤدي إلى القول أن «الأمة الأمريكية» هي «مقتنع» من الأمم وهذا هو وجه التفتيش الأول بين البيئة «الأمريكية» الداخلية، والبيئة الدولية». أما الوجه الثاني، فهو القيمة الأصلية التي تحكم العلاقات ويقتلي ترسيم امكثات العلاقات وحدودها، بين تلك الأمم.







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

تاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

وقد أدى هذا إلى أن يتميز الصراع الداخلي الأمريكي بخواص لم يعرفها مجتمع غيره ، على ما حلل به تاريخ هذا المجتمع من صراع .

كان هذا الصراع دائما محليا ، وكان موضوعه دائما من شقين : أولهما : الدفاع عن "أرض" الجماعة القومية ، العرقية الفعلية أو عن "مجالها الحيوي" في وجه ما تراه تهديدا من جماعة قومية ، عرقية أخرى لهذه "الأرض" أو هذا "المجال" أو تهديدا من السلطة المركزية - الفيدرالية أو سلطة الولاية ، لهما ، ولقنيتها : السعي إلى توسيع ما تتمتع به هذه الجماعة القومية - العرقية من حقوق ، أي من نصيب في الثروة والسلطة .

وقد تولدت عن هذه الخواص الثلاث ، خاصية أخرى تميز بها تاريخ البلاد ، أنه فيما عدا الحرب الأهلية الأمريكية في الستينيات من القرن الماضي ، لم تحاول أي من حركات "التمرد" التي عصف بها تاريخها ، أن تغير من هيكل السلطة ، لذا كانت تسعى دائما للاتحاق به . أي أن الأهداف دائما كانت تدور حول "إعادة" اقتسام السلطة والثروة" ، عن طريق أن تفرض الجماعة المتمردة نفسها أمريكا فيها إلى جانب للشركاء المستقرين ، وليس "تغيير قاعدة الاقتسام" ذاتها ، أي

أن الهدف كان دائما هو الاندماج بأكمل السلطة وليس تغييرها .

ولم يكن الصراع الداخلي الأمريكي إلا عتقا ، وربما يرجع هذا إلى أن الهجرة من بدايتها اقترنت ، بالعتق ، وقد يرجع أيضا إلى أن صراع الجماعات القومية - العرقية البيضاء فيما بينها ، كان تعبيرا عن صراعات اللواتي الأولى حيث كنت الهجرات مدعومة من دولها ، ويمكن أن نرى شواهد هذا في الصراع بين الإنجليز - ساسكون والهولنديين على السيطرة على السهل الشرقي ، الموطن الأول للهجرة والموطن الأول للاستيطان ، والذي قد يرمز له الصراع عل تسمية نيويورك التي كان

مؤسسوها الهولنديون قد أسسوها "نيو" استردام" لكن أبناء يوركتاير الإنجليز عندما أصبحت لهم فيها غلبة المصالح ، الثروة ، والنفوذ ، استقبلوا اسمها ، وראה في حرب الاستقلال ، حيث اعتمد تجارنيو انجلترا الذين هجروا قضية الاستقلال الإنجليزي - ساسكون ، في وجه بريطانيا ، بلد المتطاع ، على التأييد الفرنسي والاسباني ، بينما كان الجنوبيون ، الذين شاركوا في حرب الاستقلال واستولوا على قبائلها ، يميلون إلى أن "يفسحوا" يمين الولاء للملك جورج الثالث" عندما لم يفلحهم كلفة ، الحرب والحصار الذي أدى إلى يولي حاصلاتهم الزراعية ، وثار في الحرب الأمريكية - الأسبانية التي وسعت حدود الولايات المتحدة ، بل ووسعت هيمنتها إلى البحر الكاريبي والفلبين ، وحولت الولايات المتحدة من موطن ، "حق تقرير المصير" إلى امبراطورية استعمارية على كسطة ما سبقها من امبراطوريات أوروبية كانت تستعبدونها ، إلى أننا يمكن أن نراه أيضا في هذا الزمان بين صعود حركات الفرض الأسود وبين موجة الاستقلال في إفريقيا في الستينيات ، وما بدأ من صعود في قوة العالم الثالث وحركة عدم الانحياز ، وإن كان هذا تعبيرا داخليا أمريكا عن تغير من نوع آخر في الموازين الدولية منذ اثنائه إلى داخل الولايات المتحدة الأمريكية . ومن الفروع ذاته يمكن أن ننظر في المعركة التي لقيها الأمريكيون ذوق الأصول الليبانية بعد إغارة الليبان على "بيزل هاريزون" في الحرب العالمية الثانية .

إذا كان هناك هذا التشابه بين البيئة الأمريكية الداخلية وبين البيئة الدولية ، فإن النحو الذي جرى عليه الصراع الداخلي في الولايات المتحدة ، من شأنه أن يساعد على تصور النحو الذي ستسير به الصراع الدولي ، إن جرى التسليم لها ، بلحق والجدارة اللتين تدعيهما في هذا الشأن .

فكيف أدركت أمريكا هذا الصراع الداخلي ؟

مصطفى الحسيني







المصدر: المجلة (الدولية)



العدد ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في العلوم والتكنولوجيا والسياسة الدولية

هل يساهم العلماء والصناعيون

في 'ترشيح' النظام الدولي الجديد؟





### مصطفى مرجان

■ خير صغير أنتج اختياراً مؤلماً  
إن أكبر ثلاث شركات إلكترونية في  
العالم وضعت مولدات مشتركة بهدف  
لجزء الأبحاث العلمية والتكنولوجية  
اللازمة لتصنيع جيل جديد من خلايا  
الذاكرة سيكون عماد الحاسوب  
الإلكترونية التي سيستخدم في  
السنوات العشر الأولى من القرن  
الوحد والعشرين، وإذا كانت الصحف  
ويواصل الإعلام وفزنت على القدرات  
الخارقة التي تملكها بها هذه التقنية  
والتي تقرب أكثر فأكثر إلى صقلتها  
من علمية النورون في العقل البشري  
فإن أهدأ لم يشر إلى حد آخر لا يقل  
أهمية وهو أن الأعداد الضخمة التي  
توسيعها اليابانية وسيتميز الأنظمة  
والتي هي الأقوى في برش مساهمة  
(أي أي) ما قرروا إنهاء حال الحرب  
فيما بينهم على الأقل فيما يخص  
بالمبحث العلمي.

وجاءت هذه الخطوة أولاً من قبل  
الأمريكيين بحسبما أدرجوا أن هذا  
الصراع لن يكون في مصالحهم، لا على  
المستوى العلمي للتكنولوجيا ولا على  
المستوى الاقتصادي التجاري  
فالإحصاء التي يقوم بها الآن  
واليابانيون اليوم في هذا الميدان  
تخطت لأخمين سنة لثلاثة في حين  
لا تهدف الإحصاء في الشركات  
الأمريكية الكبرى إلا لتلبية  
احتياجات العشرين سنة للقبلة في  
أحسن تقدير.

من ناحية أخرى يملك اليابانيون  
والآن اليوم شرائح كبيرة في  
الأسواق العالمية التي تسمح بتصريف  
سهول لتطبيقات الحية لهذه  
الأجهزة، فالسيارات اليابانية  
والجهاز الهاتف والقياس والتفزيون  
الأنظمة ستكون من أوائل المنتجات  
التي سيستخدم في الاختراعات  
الجديدة ليس فقط من حيث التصغير  
بل أيضاً من حيث تصنيع الخمة.

في السنوات القليلة المقبلة  
سيتميز هائل الجهد باستغلاله  
أكثر مما هو حاصل الآن هذه الأجهزة  
غالبية نسبياً والأجيال الجديدة منها  
في السنوات المقبلة لن تكون أقل غلاء  
لما السبب في ذلك هذه المستحدثات  
لا تتطلب تكثيف عالية ومع ذلك

وسبب هذا الغلاء تقال لسواق هذه  
المنتجات محدودة مما يعني حزام  
للمستهلك من منتجات جديدة، وما  
يعني أيضاً تقصاً في التعامل بالتدبير  
للمنتج. تشهد اليوم تكوين إحدى  
الصناعات الأساسية فيما يسمى بالتقادم  
الدولي الجديد: فهي جانب تحوّل  
نقطة رجل السياسة اليوم بالعالم  
يوميّاً بعد يوم دور رجل العلم  
والتكنولوجيا، وعلى عكس ما هو  
الامر بالتدبير إلى الصنعة ويركزهم  
الذين لا يكونون من الطغاة يتمتع  
رجال العلم بقدرة خلاقة على التفاهم  
والإقناع. وهذا هو أول من يدره أن  
لأنه هو المصعب على عكس ما يشاع  
عنده. ولكنه كانوا من الأوائل الذين  
نهبوا في السنوات الأخيرة إلى  
محدودة أن لم يكن استغلاله استمرار  
البحث والتنمية مع استمرار الصراخ  
على الأسواق والتجسس العلمي  
والصناعي ومختلف أشكال الحروب  
الظاهرة والخفية التي يوجهها سياسة  
الحكام بل لصالحهم. وهم أيضاً الذين  
نهبوا إلى أن التنازع التي يتم  
التوصل إليها اليوم بأهولة التكاليف  
بسبب التكاليف والموازنات التي  
ترصد للبحث والتنمية، ولطبع لم  
يكن المقصود فقط من هذه التجهيزات  
وفل حال الحرب - التنازع هذه بين  
كثيرات الشركات العاملة بل كان ذلك  
يعني في المقام الأول إعطاء رجل العلم  
والتكنولوجيا نصيبه الطبيعي  
والطبيعي من الثروة العلمية  
حتى الأنواع الأساسية كانت  
كثيرات للشركات الإلكترونية في  
العالم كعكس نسبياً كبيرة من عولمتها

موازنات البحث والتنمية والتوصل  
إلى نتائج أكثر تحسناً من نتائج  
للمنافسين. وكان يمكن لهذا التنازع  
أن يستمر إلى ما لا نهاية وأن تستمر  
الحروب التجارية للمصنعة على  
سوق جديد تماماً من العلوم  
وتطبيقاتها تفرض اليوم على  
المخططين وأصحاب القرار في  
المؤسسات الكبيرة الذين  
استمرارية جديدة للتصنيع  
للمنتجات الجديدة وتصويرها، وهي  
استمرارية يجب أن تفرس على أصحاب

القرار السياسي لصناعات جديدة  
للعلاقات القوة في العالم، من ذلك على  
مدلول الحال أن العلاقات بين البلدان  
الصناعية الكبرى في العالم تعد حتى  
الآن ويرغم انهيار الاتحاد السوفياتي  
وفى منظور المنافسة كشكل من أشكال  
الصراع فيما بينها. ولكن الحاصل  
على أرض الواقع أن التنمية في هذه  
المجالات للتقنية كالاتصالات  
أصبحت تتطلب موازنات هائلة لا  
يستطيع طرف واحد أن يتكسبها  
وحده. فبعد أن كان قسم الأبحاث في  
شركة ما يتوصل إلى تصور منتج ما  
يتم تصنيعه وتسويقه لعدة سنوات  
أصبح الفارق الزمني بين التصور  
والتصنيع محدوداً تقريباً، وهذا  
يحدث الآن في أميركا وأوروبا  
واليابان مما يعني تعامل موازنات  
البحث والتنمية بما لا يقله لأحد  
طرفه. وأن كل طرف من هذه الأطراف  
الدولية الكبرى يدره تماماً أنه لن  
يستطيع القضاء على الآخر أو  
الاحتكار عليه ولو بعدة نقاط، كما  
يحدث في مباريات الملاكمة، فالحال  
يبره أنه لا مناس من الاعتراف بقوة  
الآخر ومن التنازع معه من أجل  
البقاء.

إن المجال الذي تأملت حتى الآن  
التوصل إلى الجيل الحالي من خلايا  
الذاكرة في البعول الإلكترونية تقدر  
بحوالي ١٠٠ مليون دولار، أما التطلعات







المطلوبة الانتاج وتسويق جيل العشرينات الاولى من القرن لوليد والعشرين لهذه الخلايا (٢٨١ ميغابايتس) تقدر بحوالي ٢ بلايين دولار. وليس هناك شركة واحدة في العالم تستطيع وحدها توفير مثل هذا التلبيح. وإذا اشترعنا تقريبا ان بدأ كساليات المحسنة بقرن كريس موازنته للتعاط كلها لتوفير خلية الانكزة هذه، وهذا امر غير معقول، فلن يغير ذلك من واقع الامر شيئا. فالاحمال اليوم ان كل قوة الكترونية في العالم تحفظ بنصيب من السوق ولكنها تدرك ايضا ان توفير هذا الوضع امر حتمي في المدى المتوسط (قل من ١٥ سنة) بسبب استبعاد المستهلكين ازاء الصناعات التي تمارسها عليهم الفتركات الالكترونية. ان من يمكنه حاسبا من انتاج تشويشا لا يستطيع الاتصال بزميل له يعمل على جهاز من التناج سينتر او آي.بي.ام. هذا الحسبان الذي يسمى بحرب احر. اذ يعني توحيد النظم الاتفاقي هناك اجرة تقطرة تعمل وفق الانظمة المختلفة بباله ومسبيكها، وان في.سي.سي. فما الذي يمنع من توحيد النظم والمعايير بالنسبة الى الاجهزة الاخرى؟ ولكن الجواب التقريبي شبهه والتطبيق العملي شبهه. احر. اذ يعني توحيد النظم الاتفاقي ليس المشاركة في النسخة السوق. وهذا ليس قرارا اقتصاديا وحسب بل هو ايضا قرار سياسي. وفي السباق الدولي الحالي، على رغم التفتت الحرب الباردة وعلى رغم التوافق في الحرب سواء نظام عالمي جديد، فإن الصراع على الهند بين امريكا واوروبا وبينهما من جانب واليابان من جانب آخر، ويتركز هذا الصراع بشغل اساسي حول مسائل استراتيجيتين هما الاسواق الجديدة، اي الصين والاروبيا الشرقية ودول العالم الثالث بدرجة اقل من ناحية والاتفاق على خطط التنمية في المستقبل باقتسام للعلوم والتكنولوجيا من ناحية ثانية. وفي عن القول انه اذا كان كل طرف من هؤلاء المعادلة الثلاثة يدرك ان له في استطاعته مواجهة هذه المسائل مستقبلية وحده فما لا شك فيه ان هناك علاقة قوية داخل التحالف الاميركي - الياباني - الياباني، فما هي الامكانيات التي يتمتع بها كل طرف وما هي مواطن ضعفه؟

«في الاحسن»

تلك قصة انترناشيونال بيرنسون صاحبين آي.بي.ام. ان تعليمه لظهور مصدور هذا البطل الاستطوي راعي التاجر، الذي نقل الى العالم بفضل

وسيلة اعلام اخرى هي السيشيا، جوبلت عديدة من شخصيته وحياته بل وحتى ملبسه، فإذا كانت موابيوا، قد روجت للبطلون الجييز واصورة البطل الذي يأتي في اللحظة الأخيرة لتخلص المدينة من الاضرار فمشركة آي.بي.ام. قد عرضت على العالم لنهجها للتوسعية، ويرغم المعامل التي تواجهاها اليوم فهي تحتم بتوصيل رسالة الى العالم اجمع في الاحسن، كما يقال من انكوا كولا، فالحسن الذي كان «الكوبوي» يظهر بشويرو على مسابحة اصمبح هو للفرقة في آي.بي.ام. الشكفة ان هناك شارلا جوهريا وجسيرا بين الحسن والحسبة. فالحسن كما يقول للفن توفل في كسليه الفروع الجديد، السلطات الجديدة، لا يمكن ان يستخدم الا بواسطة شخص واحد في وقت واحد. في حين ان الحسبة او المعلوماتية الواحد يمكن استخدامها بواسطة عدة اشخاص في وقت واحد. مما يعني ان المعلوماتية كفرع من فروع لا تفرقة ليست حكر على فرد واحد او على فئة معينة بل لكفر من تلك. هناك معارف اخرى في الجبان تلبسه ذاتي من الآخرين ولا يمكن تجاهلها. في بدايات عصر تصنع العقول الالكترونية والتشكها من للبدان العسكري الى الجبان الذي كانت هذه العقول او الحاسبات لتبه بالخزائن (التيو) كما يقال في مصر) التي تنصر العنصرين على ان يكون ضمن موجهازها، السبل الحسول الى بيت الزوجيا، القصد ان كان فديا شغما يزعم لتفان وثائرا ما يتعلق حتى آخر برده مع. مع ذلك فقلت القابات المتحد من خلال آي.بي.ام. معظفة بهذا الاحكام ولا تقي اي متالصة تنكر. واصبحت هذه الخزنة المعلوماتية بمواصفاتها الداخلية في الصنوع الذي يحتلها الشكفة بدأت اسيركا نفسها في متكشف السكتيات عنما فن مهنسان شايان بناء خزنة جديدة اصغر بكثير ولحوتوي من فروفه كلفة ضخمة بتخزين كم هائل من المعلومات من نون المواصفات الداخلية التي فرضتها آي.بي.ام. واستطاعت بفضلها ان تحكر الاسواق العالمية هذه المواصفات الداخلية في ما يعرف بالمصطلحات للمعلوماتية بنظام في الاستغلال الذي يحدد انماط البرامج التي يستطيع العمل الالكتروني ان يقوم بتقليدها.

حدثت الثورة عندما قرر هذان الشايان استخدام نظام استغلال مختلف عن ذلك الذي تستخدمه آي.بي.ام. هذا ظهر نظام القلعة، (الز). ويقال ان هذا الاسم اختير لان صاحبيه كانا على حبل من كرب والفقر المبلغ بحيث لو كان احدهما لتخاد الجوع وانتظار لتفرج الا تكل الفلاح، وهو ارض يتكرر من للجل والفكر في بلانا. ولكن الامم من ذلك كله ان آي.بي.ام. اعتمدت في حد كبير في تطويرها على معلوماتها مع وزارة الدفاع الاميركية (النتاغون) في حين توجهت «الز» وغيرها الى القطاع المدني في استخدام الالكترونيات للمعلوماتية، وهو القطاع الذي اعاني آي.بي.ام. من المدخل البع وضرب هيمنة عليه. مع كل ذلك، آي.بي.ام. ولحده من اهم عتير شركات الكترونية - معلوماتية في الولايات المتحدة في حين ان تلك اوروبا الا ست اشركات كثيرة، بينما لا يتجاوز عدد اشركات القنرى للشخصية في هذا الميدان الاثني شركات. من ناحية اخرى، تلك الولايات المتحدة وحدها ٧٠ في المئة من حجم المصاحات العالمية في قطاع تصنيع بنيات البرامج للمعلوماتية الذي تقدر قيمته بحوالي ٥٠ بليون دولار. وبعبارة اخرى، فرصيد آي.بي.ام. كرميد الولايات المتحدة على مستوى العلاقات الدولية، انها تلك امتيازات لا يستهان بها، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة انها ستكون صاحبة الكلمة الأخيرة. لكن اصحاب القرار في الشركات يختلفون عن صناع القرار في السياسة. فراقية المصانين تحتم عليهم ذلك وعليه فهم لا يرون اي فضايلة في الشامل مع الا ان واليابانيين في الجول فكرة انهم قد يستطيعون ذات يوم كسركام مع هؤلاء ولا يصححون بالامكانات الهيممة وارض السيطرة على الآخرين.

الان لا يتكثف السبية

على الحسن فاصلا من آي.بي.ام. لم تدخل سبيمنز قطاع تصنيع البرامج الالكترونية الا منذ سنوات قليلة. فهذا المعلق الانلي مشهور بصناعة الاجهزة القلعة القليلة واخر صيحة قمصها في هذا الميدان كانت التوريبينات التي تعمل بالغاز والبخار مما والي تستخدم اليوم بشكل واسع في مولدات الكهرباء في الدول الصناعية الكبرى. يشاك في ذلك ان سبيمنز وربة تقليد للثنا ما بعد الحرب فيما يخص بالاستثمار والبحث والتنمية. انها وليدة عدة





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ - ١١١١

تخلفات مصرفية اللاتية اي انها لا تعرض الاموال ومشاريات البورصة. كما انها ليست عرضة لتقلبات الدولار العامة التي تعرض لها الشركات الاميركية مرات عدة في السنة. ويضاف الى ذلك ان مجال انتاجها غير صرف وان كان للبيان العسكري غير بعيد عنها. ويحولها الى ميدان المكتبات الالكترونية أصبحت سيمز عملاً مستبعد للمواهب من الانترنت والمجلة الميكروكوبية الى الصناعات الثقيلة. ومثل هذا المحدد يعني وجود عقبة خطيرة جديرة بعمل من منظور لدى المحدثين اي لا يستطيع احد من هذه الشركات صناعة المجلة. وهذا يعني رصده موانئ ابحاث وتنمية لا يستهان بها.

الجدير بالذكر في هذا الشأن انه اذا كانت سيمز تعتمد على نفسها في موانئ ابحاثها فإن اي جي أم تعتمد حتى اليوم على موانئ ابحاث الخاصة بوزارة الدفاع الاميركية. لماذا يبحث اذا افترقت الشركة الاميركية الى الاعتماد على نفسها كما فعلت الشركة الاندائية هذا السؤال هو كاريوس صناع القرار في اي جي أم. يا انشائية اي سيمز فهي لا تخفى في المستقبل بقلي خصوصاً انها تفتتح بفترة فلكة على خدمة عملائها. وما يذكر في هذا الشأن ان سيمز هي الوحيدة ضمن الشركات العالمية التي استطاعت تركيب برنامج لمصنعيها بصروف الصينية. الامر الذي لم يجرؤ عليه احد. فالصروف الصينية أكثر تعقيداً حتى من الهيرغلوفينية. من حيث الحروف فهي ليست حروفاً في ذاتها بل هي تدوير من صو والفكر وكلمات قد يشكل كل منها تعبيراً مستقلاً. كما يمكن ان تكون جزءاً من فكرة مركبة وليس سهل هذا العمل خصوصاً استغنائها عنها الاكائن الصينية بل هو يتصل في مصمم برنامج واسع يهدف الى تكوين حقول الكترونية تستطيع ان تقوم بالترجمة الفورية وان تتخاطب مع الفرنسي والاطالاني والاسباني والبرتغالي. اي مع كل بلدان السوق الأوروبية المشتركة. هذا ايضاً يمكن سارق جوهري بين الاميركيين والاوروبيين. فهؤلاء يربون فرضي الختم في حين يعمل اولئك من اجل الحضانة على لغة كل بلد. وهذا لا يعني بالضرورة ان باستطاعة الشركة اللاتية ان تعتمد على امكاناتها الخاصة لتحويل مقروريات المستعملين بل يعني ان هناك تكافؤاً اعبداً مع الاميركيين اي ان الاتفاق على مشروعات مشتركة

للبحث والتنمية هو اتفاق بين اطراف تظف على قدم المساواة كل ازاء الاخر. تختلف الشركات الالكترونية في الميادين عن مثيلاتها في اوروبا وامريكا بالبعد القومي. لذا جاز هذا المحدثين اوزانات البحث والتنمية وهذا تخصيصاً هو مصدر قوتها بالمقارنة الى الغرب. ومن هذا المنظر قد يكون الصحيح ان نقول : مجهود البحث والتنمية. فالاوزانات تاتي بعد ذلك. ففي بداية السبعينات. ويلهم اصحاب الرأي في وزارة التجارة الخارجية والصناعة قررت البيان ببناء التخصصات على لفرصة والمعلومات. هكذا نشأت «الموجو» وهي مدارس ما بعد الفصول الدراسية وتهدف الى تجميع وزيادة مهارات التخصص على المستوى القومي. وطيلة العقود التالية وحتى اليوم تشكل زيادة المعارف مبدأ قويا بالتخصص لكل ياباني اي كان عمره. فنتيجة لهذه الجهود القومي تلك اليابان اليوم في الصفوف الاولى بالنسبة الى الامامات الالكترونية والتكنولوجيا الحيوية والفضائية الى جانب انها حققت انجازات مهمة في ميدان الصناعات الجديدة خصوصاً تلك التي لا تقام الهمة الثلاثة في المقام بعد الامام السوفياتي والولايات المتحدة التي ارسدت الى لآخر مدينة فضاء غير مسكونة.

على رغم هذا التقدم الهائل تدفع اليابان لبرامج الاختراع التي تستوردها ثلاثة اضعاف ما تحصله من البراءات اليابانية. وتكاد الضلع الاساسية تكمن في نقص التخصصين في الهندسة المعلوماتية والوازية اي في امكان تشكيل عدة وحدات صناعية في وقت واحد. واذا كانت وزارة التجارة الخارجية والصناعة قد مولت برامج البحث في هذا الميدان فالتحليل التي تحفلت هزلة مقارنة مع البلدان الاخرى وخاصة الولايات المتحدة. فرنسا واليابان في الوانئ المتحدة والاوربي الاولى الجامعين والباحثين لخصائص المعارف النظرية والجربرية. ولكن لضعف في هذه المرحلة للتخصص في التطور الصناعي والتكنولوجي في مشكلة حضارية في المقام الاول. فاستيراد التكنولوجيا الغربية من دون التآزر بها قريبا وحضرياً مكن في حدود معينة فقط ويعتد تظهر مشاكلات كانت التي لم تكن بعد في بلداننا العربية من الاتفاق عليها ولو في الحدود الدنيا كمشاكلات المحلة والصافة والهوية. الخ.

اليابانيون يقومون بحلحلة هذا الحديث عن المحجزة اليابانية ومع ذلك لا يمكن ان نتجاهل ان اليابان تعمل وفق نظام متعلق بركة اليابانيين أنفسهم والاسباب خاصة بفتحهم وحضريهم. وايضاً لأن النمط الثقافي السائد في العالم هو النمط الانكليزي - مسكسوني. يظل التباين بين اليابان والعالم مختلفاً. مظهره واضح خصوصاً حتى الآن في اللسان وصناعات اليابان الى حد كبير. ولكن العكس غير صحيح. فلماذا كان اليابانيون قد بدأوا بفتح المنتجات الغربية ويصنعونها في اليابان نفسها لقد التمت اليابان حول نفسها خاصة لا يستطيع اقرب الشعب الا بصعوبة بالغة. فالجانب من لقاء ذاته لا يطنر سيارة امريكية كما لا ياكل لبن المسكوني. وان كان يساعد الاعلام الغربية وبسببها بسهولة لمنتجات الثقافية الغربية في الانتاج الثقافي الياباني غير متقارب في المقام بسبب الحاجز اللغوي وربما ايضا لأن القيم الجمالية غريبة. اذ ان على سبيل المثال انه عندما اقتتحت اليابان للصورة الجديدة التي صنعتها اليابان في انتقالها بتصميم كبير فتمت ايلة الاقتراح مسرعة يابانية بطريق قيل انه لا يخرج من اراضيها الا غاراً. واستقبل المشاهدين عرض مسرح «الهابوكي» بابل جم وليس اكثير. وغداة العرض اعتسرف المسكوني الثقافي الياباني بهذا الطفل. اعرب بذلك بلغة عربية صحيحة تلجوها نعتاً... مسرعة. الحاصل ان كبار صناع القرار في اليابان يربكون ان هذه النزعة القومية التي كانت بمثابة الدرع الذي يصحبه قد تصبح يوماً جداراً يمزقها عن بقية العالم في صبر لم يعد يمكن فيه الحديث ان نصير الا من خلال الاختراع والتدبير. ويرتكون ايضا ان اليابان قد تجاوزت في عصر القليلين والصناعة وان الاختراع خلق يحتاج اكثر ما يحتاج الى فنون والفكر وليس الى التماثل والقلبية والاختلاف على ذلك. لذلك تشكل انشائية التحصون العلمي والتكنولوجي مع اللاتيا والولايات المتحدة خطوة مهمة بل استراتيجية بالنسبة الى الانسان والعالم وفي





فلت هذه الخطوة محصورة في ميدان تطوير خلايا الذكيرة لتتصل بالانكرونية التي سيبدأ استخدامها في العقد الأول من القرن المقبل.

إن الانكرونيات العلمية الجديدة والتكنولوجيا الخطيرة التي يشهدها عالم اليوم تثير بالضرورة تساؤلات حول حماية تغير طبيعة أو على الأقل وعقلية القرار السياسي. فقد أثبتت هذه الانكرونيات أن مشكلات تحسين ظروف الإنسان على الأرض ليست بلا حلول، بل إن التقدم العلمي نفسه يفرس الاستقرار والأمن والسلام في مختلف بقاع الأرض بعد الوصول إلى حالة هادئة توازن الرعب فتتوزع ويعد أدراك أن التباين والمناخ قد وصلنا إلى هذه أحوال من الرخاء لانهما كرسا كل جهودهما للتقدم العلمي لتكنولوجيا في اللطاع المدني بعد هزيمتهما في الحرب العالمية الثانية.

وإذا كان من غير المتصور أن تشكل صلاحيات القرار السياسي من رجال السياسة في رجال العلم كما تصور كبار فلاسفة وكتاب الإنسانية من اللاطون إلى ه. ج. ويلز، فالأرجح هو تصور التكاثر والتكاثر بين الهيدرات، والانسيسية في الوقت ذاته من أمام الأياض بعد ثلاثة أجيال كما هو الأمر بالانسيسية إلى القوى الصناعية العظمى في العالم.

أ- ما إن العالم متلف نحو تكوين مناطق تعليمية كبرى، وفي هذه الحال يتحول جنوب شرق آسيا إلى منطقة نفوذ ياباني كما هو الأمر بالانسيسية إلى أميركا اللاتينية مع الولايات المتحدة. وهذا حاصل إلى حد كبير الآن وإن لم يصل الأمر بعد إلى حد تحريم المنطقة على أي نفوذ آخر.

ب- وأما إن تظهر أنزولوجية قطبية جديدة قوامها الولايات المتحدة من جانب وأوروبا من جانب آخر. وفي هذه الحال ستبقى يادان العالم الثلاث على ما هي عليه اليوم وتستطيع اليابان عقد أن توسع دائرتها بما يشمل قسما من هذه البلاد في الحدود التي ستسمح بها هذه الأنزولوجية. ما يعني ظهور صراعات جديدة على مناطق النفوذ (الصين والشرق الأوسط بوجه خاص).

ج- وأما إن يتلاق العالم على مبدأ المشاركة والتشديد بدلا من الصراع على مستوى الكرة الأرضية. وهذا ليس مجرد حلم طويلوي، فهناك من مشاكل البنية ما يهدد سكان الكوكب في مختلف أطراله ويطلب تعاون الجميع. وهناك بيانات متواترة في هذا الاتجاه (قمة الأرض التي عقدت في ريو دي جانيرو أخيرا). ومن هذا المنطلق تستطيع البلدان أن تتكلم لطلب توازن مدعوماً بانشاء شبكة الاستثمارات كإبائية والتعاون للعلم مع مختلف بلدان العالم.

غني عن القول أن اختبار أحد هذه التوجهات أن يتم بجدية فأم أو يفرار سياسي مقدر، بل سيكون نتيجة منطقية لما تفرسه لصالح الانصافية من ناحية والتكتشفات العلمية والتكنولوجيا من ناحية أخرى.

إن التناقض أي أي شيء، وسيستمر وتوسيعا أن يكون له نتائج الانصافية أو تكنولوجيا وصية بل سيولتي عسفا أو أيضا إلى انتهاء للحركة القائمة اليوم معركة توحيد للعالم وللقيصر أي ما بما يسمح لخلف العسول الأنكرونية في العالم بالانخراط فيما بينها ويستخلص نتائج غير مستعملة في البرامج الانصافية. ومن يدرى لقد تشير الالة للانسان بالطريق إلى سلام العالم.

• كاتب مصري مقيم في باريس





المصدر: **الشرق**

11 أغسطس 1997

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

## أمريكا تقود العالم .. ولو هاريتيه ؟

قبل أن تسرب أمريكا خطتها الاستراتيجية للهيمنة على العالم ولو بالقوة العسكرية الجبرة التي ملكتها ..  
وفي يناير ٩١ نشرت كتابي عن فكرة الخليج وأزمة الكويتية في العصر الأمريكي كتبت فيه أنه بعد أن سقطت الامبراطورية السوفيتية عترة عظمى والتوت أمريكا بأن تكون الامبراطورية العالمية الوحيدة ، فإن النتيجة الحتمية لذلك أن يعود القرن الواحد والعشرون امتدادا للحصر الأمريكي الذي بدأ فعلا منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى وإن بدا أن الهيمنة الأمريكية لم تظهر إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .  
وليس هناك أي مبرر لأن تأخذ بجدية أي تصريحات أو تاوليات أو ما يبدو أنه تراجع أمريكي عن الأصرار على قيادة العالم .. وعلى منع أي منافس ود بالقوة العسكرية من أن يتزعزع أمريكا في انفرادها بهذه القدرة .. ويستحيل أن تتقدم باستطورة يظنها بعض المؤرخين الأمريكيين كشأن بشأن تسلط الامبراطورية الأمريكية بسبب انهوينا الاقتصادية وذلك وفقاً للمؤرخين استخلصه يول كيندي من ملاحظاته التاريخية لارتقاء القوى الامبراطورية

وسقوطها منذ القرن الخامس عشر . وهو شئ شيق يقترح استعمار الامبراطورية في الوجود القانوني بين قوتها العسكرية والاقتصادية .. وأنه عندما يخل هذا القانون فإن شمس هذه الامبراطورية لاذن بالاقول ، غير انه يبدو ان كيندي - لم يفتكه الى ان مثل هذا القانون إذا لم يكن تطبيقه عندما تكون هناك عدة امبراطوريات فإنه حيث توجد امبراطورية واحدة كما هو وضع أمريكا الآن ، فإنني أشك كثيرا في امكان فعل أمريكا تطبيق هذا القانون . بل إن منطق القوة الطفلية العمياء يستحيل ان تفعل هذه القوة الرشوخ للقوى مودة كبرى لضغط عسكريا لجبر تفوقها الاقتصادي .. ولذلك فإن على العالم ان يتنبه الى ان ما كان يعد من قبل شريفا لاستمرار وجود الامبراطوريات فهو التمتع بالقوى الاقتصادية) . لم يعد الآن كذلك أمريكا بقوتها العسكرية تستطيع ان تصح لقوى الدول المنافسة اقتصاديا . وهناك كثر من وسيلة تحلل بها أمريكا هذا التحول .. وهو ما يبرر شعوب كثيرين من المعانين من ان تكون الامة الاقتصادية (التي اصابت أمريكا) والمعا للغة العسكرية الأمريكية الى الأخيرة المجنونة أو ما وصفه البعض بأنه اتجاه نحو ما يسمى بالنازية القومية !!

د. محمد منصور







المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٦

# الصراع في البلقان قد يكون الاختبار الأهم لمعرفة قدرة القوة العسكرية في الحفاظ على النظام العالمي الجديد

مايكل جوربون \* كتب عن احتمالات التدخل العسكري في حرب البلقان. ويقول أن البلقان يتخوف من لبنان أخرى. ويرى أن الصراع في البلقان قد يكون الاختبار الأكثر صرامة لمعرفة قدرة القوة العسكرية في الحفاظ على النظام العالمي الجديد.





فيما تدريس ادارة بيوش احتمال للتدخل عسكريا في حرب البلقان فلانها مازمة، على ما يبدو، على ان يكون المورد الاسويكي فيه اقل ما يكون ليمانها منها بان النزاع الحالي في البلقان لا يهدد استخدام القوة العسكرية في عالم لم يعد تحت تأثير الحرب الباردة.

وتجدر الادارة في الوقت الحالي وكثرتها تصبغت استخدام للقوة لوقف القتال في اليوسنة وحصل الاطراف للتنازلة على اقتناض وممولا لاتفاق لوقف إطلاق النار، وتتجلى سياسة الادارة هذه في تصديها لاهداف الولايات للتمتع والقرب على انها تضمن تسليم المساعدات الانسانية. والتمزق المستوطنات الاسويكيون الصمت حوال ما اذا كان من المطلوب ارسال قوات خارجية الى اليوسنة لوقف معسكرات الاعتقال الصربية فيها ويتخذون موقفا حذرا من هذا الموضوع خشيتهم شأن حلفائهم الاسويكيين.

ويتضح الآن ان القوى الغربية على استعداد لاستخدام القوة فقط لتأمين وصول المساعدات الخيطية والخفية الى سكان اليوسنة. الا ان ما ليس واضحما هو كيف مستوطن هذه القوى وصول هذه للمعونات الى اليوسنة.

يمكن نقل الامدادات برا باستخدام قوارب مسلحة الامر الذي سيؤدي عدد لقوات الاجنبية اللازمة لهذه الغاية عند الحد الأدنى علما بان الجنود الاجانب اصبحوا في بعض الحالات ضحايا للهجمات. الا ان الضمراء العسكريين في مقر حلف شمال الاطلسي والقاتل، يرون ان النهج العسكري الامثل هو باستخدام عدة فرق عسكرية لضمان امن الممر البري للجبل للفرق فتحة ما بين البحر الاسويكي وسرايفو ولتح وقهر الشاححات التي تستخدمها في كمان تضيءها للقوات الصربية.

ومن وجهة النظر العسكرية، وكما القترحت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر وحاكم اركنسو بيل كليتتون وغيرهما، فان مفتاح الحرب للصرب، الى خيارات اخرى لوقف النزاع او على الاقل، لمساعدة اليوسنيين في النجاة عن أنفسهم في حال استمرار النزاع ولتجنب في ذات القوات المتورط في الوضع الذي تشهده الادارة والانتاجون بالذات. ويتضمن هذه الخيارات ضربات جوية عقابية وغارات جوية للاستيلاء على معسكرات الاعتقال وبيع الحظر للفرض على الاسلحة حتى يتمكن اليوسنيين الرابضو الاسلحة من حدد هجمات القوات الصربية الاخضر منهم سلاحا. وفي الحقيقة ليس هناك من يطالب بإفحام قوة عسكرية برية كبيرة في المنطقة.

ومن وجهة الليتناجون شأن النزاع الدلائل في البلقان ليس نزاما من السهل التورط فيه.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدولة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ أغسطس ١٩٩٢

فلم يلبس في الخليج وضع البنتاجون نظريته حول الحرب القصصية العسكرية موضع التطبيق بنجاح. حيث تدخل الولايات المتحدة في اوضاع كهذه بولق كبيرة ساحقة وتتوزع مهمتها عاجلا لم تتسبب تاركة للعديد مباشرة بها ليمالها مشاكلهم المتبقية. وما عداهما يعتبر في نظر البنتاجون مستلقا كل خطوة صغيرة فيه تعمق التطور العسكري وتزيد احتمالات الهزيمة.

وهذه النظرية العسكرية هي حتمية تجارب عسكرية مبررة في فيتنام وايران. وفي الاناسيب الاخيرة أكد مسؤولو البنتاجون ان النزاع في البلقان قد يصبح ليلنا آخر. من هنا فان الخطأ الذي تضمنها القوى الغربية بشأن التدخل العسكري للحل في البوسنة تصبغت الى رغبة القوى الغربية في تجنب التطور في منطقة تمرقها صراعات دموية اكثر من استنادها الى رغبتها في انهاء القتال.

وبالاضافة الى ما تقدم، ليس من الواضح من هي الدول التي ستساهم في القوات التي ستستخدم لتنفيذ تهديد الأمم المتحدة. والفرقة في الجيش الأمريكي تتراوح ما بين ١٠ آلاف الى ٢٠ ألف مقاتل.

وستكون الدوريات الجوية ضرورية وقد يحتاج الأمر الى ضربات جوية لصحية للمر من اللغمية وتذلل الهاون.

ومن الممكن ايضا نشر القوات في سرايفو لضمان الإبقاء على المطار مفتوحا للقوى امدادات العون. ويقول احد تقارير البنتاجون، ان الحاجة قد تقوم لنشر فرقة كاملة لحماية المطار من الحذائف القادمة من الغلال الحبيبة.

والخيار الآخر الذي يدرسه الناتو، ويؤيده الألمان علنا، هو تحويل رعد التحركات البصرية المتجهة الى صربيا الى حصار بحري كامل. وهذا سيكون لجراء رمزيا لأن معظم تجارة صربيا تمر عبر الطرق البحرية.

لكن كبار مسؤولي الإدارة لا يريدون تسخلا عسكريا عميقا لنهاة القتال، الأمر الذي يكثر بلهتان، حيث قتل ٢٤١ جندي امريكي في حادث تحطيم مفر مشاة البحرية هناك عام ١٩٨٢.

ان القيام بعمل عسكري غربي ضد الصرب قد يزيد الصراع اتساعا دون ان يأتي بنتائج حاسمة. كما يفران. والضرورات الجوية للجبهة الى مواقع اللغمية الصربية قد تكون مساعدة مؤقتة لليوستين لكنها لن تنهي القتال. فالهجمات الجوية ضد اهداف في صربيا نفسها قد تعاقب الصرب دون ان تروع ليليشيات الصربية عن مهاجمة المسلمين في البوسنة.

لكن بعض متقدي الإدارة يشكون من ان الإدارة وحلفائها الغربيين، مصابون بالشلل الفكري من جراء انتهاز فكرة عمل كل شيء او لا شيء.





## المصدر : الشرق الأوسط (العربية)

١٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اطلاقاً ومن جراء امتناعهم بأن الخطوات المحددة قد لا تنجح للمرة. وهم يقولون أن الأهداف العسكرية المحددة يمكن تحقيقها بدقة. وفي حين قد لا تجيء خطوات كهذه بنهاية عاجلة للقتال، إلا أنها تضمن من عدم القيام بشيء على الإطلاق.

وستستطيع القوى الغربية أن تصر على تسليم القوات للمشاركة لاسلحتها الثقيلة إلى مرافقي الأمم المتحدة، وإعطاء المراقبين الغربيين حق دخول معسكرات الاعتقال، وإذا لم تنصع تلك القوى لهذه المطالب، فيمكن معاقبتها بضرورات جوية.

وأي ما وراء ذلك، يمكن استخدام الضربات الجوية لكسر شوكة الهجمات بالمفجعة والهاون على سريليف وغيرهما من مواقع المسلحين. وقد لا تنهي القوة الجوية والبحرية كل فعاليات للنفقة، لكنها ستقصر بعضها الأمر الذي يساعد على إقامة توازن عسكري بعد أن ظلت الأمور لصالح الصرب بشكل كبير.

وهناك أمثال أخرى تقع ضمن دائرة قابليات القوة الجوية الغربية، إذ تقول التقارير السرية مثلاً، أن طائرة صربية في قاعدة باليوكا، وهي قاعدة يسيطر عليها الصرب في البوسنة، ألقت قنابل متفجرة ضد البوسنيين في الأسبوع الماضي، ويؤكد القوة الجوية الغربية التي حذرت بسرعة القوة الجوية الإسرائيلية، أن تقل نفس الشيء إزاء الخطر الجوي الصربي، وهذا ما يراه الخبراء العسكريين.

ويقول متقنوا الإدارة أيضاً، أنها لو كانت مصرية على عدم التدخل في القتال، فإن عليها، على الأقل، أن تعيد للتفكير في التزاماتها بمسألة حظر إعطاء السلاح للبوسنيين، بحيث يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بشكل أفضل. وقد طالبت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، في الأسبوع الماضي، بإعادة النظر في حظر على السلاح.

وأي أول خطة محتملة لرحلة ما بعد الحرب الباردة، وضع البنتاجون عدة سيناريوهات للتعامل مع الصراعات الممكنة، وترأست سيناريوهات ما بين انقلاب في القطب وحرب مع كوريا الشمالية. لكن إياها لم يتصور استخدام القوة العسكرية في وضع مثل البلقان، حيث أدى تملكه يوغوسلافيا إلى اندلاع خصومات دامية. ومع ذلك، فمن نعرف أن اختيار الاعتماد السوفياتي وأمم أوروبا الشرقية أدى إلى قيام للجسومات العرقية المختلفة بمحاولة فرض ذاتها وبدأت الأمم أو الدول بالفتك إلى أجزاء صغيرة.

والسؤال هو هل يمكن لهذا التجزؤ أن يتم دون عتقة وهل هناك دور للقوة العسكرية الغربية للحفاظ على السلام عندما يتفك القتال ويثارة هذا السؤال يمكن القول أن الصراع في البلقان قد يكون من الاختبار الأكثر صديقا لقدرة القوة العسكرية على الحفاظ على النظام الدولي الجديد، بكن من اختبار حرب الخليج.

• نيويورك تايمز







المصدر : الطبعة الأولى

التاريخ : ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٣ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أزمة أمريكا الداخلية والنظام العالمي الجديد - ٢



مصطفى الحسيني





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ - ١٤

● اشتق الأمريكيون من العلوم السياسية والعلوم الاجتماعية "علما" جديدا أطلقوا عليه "علم حل المنازعات" وأسسوا له برامج تدريس في الجامعات. بل انشأوا له مراكز البحث والمعاهد المتخصصة. وذلك رغم أن دور الولايات المتحدة الأمريكية في حل المنازعات الدولية "كوسيط شريف" كما تحب أن تصف نفسها قريب الحدالة، فعلى الستينيات من هذا القرن لم تكن تعجب أي دور من هذا القبيل. لكن "علم حل المنازعات" هذا نشأ هناك نشأة طبيعية استجابة لاحتياجات داخلية.

ومصدر هذا الاحتياج الداخلي، لا يقتصر فقط على تاريخ التكوين وما أدى إليه من تركيب اجتماعي جعل من سكان البلاد مجتمعا من الأمم لا يتحول، أو لم يتحول حتى الآن إلى أمة، وإنما جعلها تتميز على الدول الطبيعية - أي التي تتكون من عدد من الأمم - أو الامتدادات التاريخية الباقية للأمم سابقة - من نواح عديدة ●

الصينيين أو الألمان أو العرب مثلا، وفي هذا القول أن عناصرها جميعا تتعلق بالمتنوع. وفي هذا الشأن هي أقرب إلى متنوع الأفراد منها إلى متنوع الجماعات، فتتعلق أي منها لا يمكن أن يبدل جماعة أو أمة من هذه الأمم أو الجماعات القومية - العربية، بإفريقيا جميعا على نحو متجانس أو متناسق، بحيث يفنيها عن رابطةها الجمعية الأصلية السابقة على الهجرة، والتي أصبحت بعد الهجرة هي هويتها في نظر غيرها، وهي العلامة عليها في نظر هذا الغير جميعا.

ويزيد التركيب تعقيدا بوضع الخاص الذي تتميز به لثلاث من هذه "الأمم" - "الأمة" السوداء هي الوحيدة التي لا تستمد هويتها "القومية" هذه من متعلقات قومية، فهؤلاء الذين جاءوا إلى العالم الجديد "عميدا مجلوبين" لا يعرف أي منهم من أي بلد في إفريقيا جري، بسلامته، ولا إلى أي ثقافة أصلية ينتمي سوى ذلك الأصل العام غير المحدد للثقافة "إفريقية".

يفترض فيها تجانس موهوم، ولذلك فإن هذه "الأمة" حدثت هويتها على الأرض الأمريكية ذاتها. وبعد تاريخ طويل من الإخضاع والصراع لتتجزأ عبر الاعتراف لها باديته وبالحرية الطبيعية للامتنان، وفي مولجة "الأبيض" الذي مارس ضدها وطبقها التمييز والذي امتدت تعزيرها عنه باللون والفرق.

وقد زاد من وضع هذه الأمة تعقيدا، أنه رغم أنها للجماعة "القومية" الثانية في

فليس بين "الأمم" الأمريكية واحدة تستطيع الادعاء أنها "أصل للبلد" سوى من يسعون الآن للهند الحمر، وهم ليسوا فقط الأقل عددا والأقل نفرا، إنما هم أيضا الوحيدون الذين يمشون في "معازل" والمستكشفون من الحياة الوطنية العامة دون أي حق في المشاركة.

وليس بين "الأمم" الأمريكية، واحدة تستطيع الادعاء بفئة عديدة، فأكثر هذه الأمم عددا هم ذوو الأصول البريطانية الذين يقدر أنهم يشكلون ١٤٪ من السكان، وهي نسبة قريبة جدا من "الأمة" للثقافة، ذات الأصول الألمانية (١٣٪) يليهم السود أو يوتوثهم (سفين ١٢٪ و ١٣٪).

وليس بين "الأمم الأمريكية" واحدة تستطيع أن تحدد في نطاق هذا البلد إقليما يخصها، حتى ولو بالتكسب بالثقافة، ولا حتى إقليما تستطيع أن تدعي فيه بالسبق التاريخي إلى الاستيطان والأصاغر ولا بغلبة العددية.

يفضل إلى هذا كله، أنه ليس بين هذه "الأمم" من رابطة جامعة سوى ما يسونه "طريقة الحياة الأمريكية" و "العلم الأمريكي" وبالنسبة للهجرات الحديثة والمستجدة يضاف إلى هذين، مفترض من شعور بالامتياز لموطن نوازل لها فيه الإنسان من الاضطهاد، أو الفرصة، متعلقة كفتت أو مأمولة أو موهومة، وغنى عن القول أن هذا النوع من الروابط للجمعة، يفتقر إلى أصالة جامعة، من قبيل ملجوع





أسم حقيقة عديدة وثقافات ، وهم في مبادئهم مذاهب متنافسة ، وفي كثير من الأحيان متناقضة . وفي بعضها متناقضة . وهم ككتلة بشرية يتكون إلى قرب الهجرات حديثة في التركيب الأمريكي فإغليبيتهم التي جعلت منهم كتلة بشرية عاجزة إلى الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر وفي هذا القرن العشرين . وهم من بين أقل "الأمم" الأمريكية تعدادا . ومع ذلك فإنهم يحتلون مواقع مهمة في معظم المجالات . ربما فيما عدا أنه لم يخرج من بينهم رئيس للبلاد . فهم على رأس القائمة في متوسط دخل الأسرة . وهم على رأس الأمم من حيث مستوى التعليم . ويجزى هذا على درجات العليا . وهم اصحاب الطب الأول في المدن . وهم "الأمم" الأمريكية الوحيدة التي تكاد تكون غير ممثلة في المستشفيات بأعمال العظمية والبيئية أو ميسرة اصحاب البطالة الزائدة . ولا وجود لهم في الزراعة . ولا في مهنة الخدمات المدنية . وهم اصحاب المحضر الكبير في الإعلام . وصناعات الثقافة والتسلية . وهم من القوى "جماعات المصالح" نفوذا . والوقت هذا كله . فهم ومنذ زمن يكاد يسبق تكون وزن كتلتهم المتنامية مؤثرون في السياسة الخارجية الأمريكية بل ولهم نفوذ ملحوظ في ميولها . ولا يمكن عليهم أحد هذا أو شيئا منه رغم أن معظمهم يخرج عن "قواعد الامتياز" في التركيبة الأمريكية .

ولقد كان وضع هاتين "الامتين" من شواغل التاريخ والسياسة والجدل العام في الولايات المتحدة لربح طويل من الزمان . وما زال . كان وضع كل منهما حيل التثاقف السياسي - الاجتماعي - الاقتصادي من هذه الشواغل . كما كان منها أيضا وضع كل منهما تجاه الأخرى . خصوصا أن "أمم" اليهود الأمريكيين . وهي التي لم تقمض لآي أثر ملحوظ من التمييز في الاضطهاد في أمريكا قد وضعت نفسها في موضع الصدارة من الدفاع عن حقوق الأقليات ومناسبتها . جزئيا لأنها "الأمم" من الناحية العددية . وإنما أساسا لكي تؤكد ما لها من نفوذ في مؤسسة الحكم وفي السياسة وفي الاقتصاد وفي المجتمع جميعا . فتعزز مركزها باصطفاف "الأمم" المقهورة والمحرومة في التركيب الأمريكي تحت رعايتها أو بالأحرى وصايتها . وفي

التركيب الأمريكي بحسب زمن الوصول إلى العلم الجديد . وإنما الجماعة "القومية" العرقية أو الثلاثة من حيث التعداد . فهي في العلاقة بالقوة ونوزيعها تحت الدرجة قبل الأخيرة في السلم . وهي للوحدة من بين "الأمم" الأمريكية التي كان عليها أن تتنازل على الأرض الأمريكية وداخل النظام الأمريكي وفي مولجته من أجل حقوق المساواة العرقية والمدنية والسياسية . وهي الوحيدة أيضا . التي كان الحس الأمريكي العام . وحتى وقت قريب . ينكر عليها مجر . حتى إبداء الرأي في السياسة الخارجية الأمريكية أو حتى التعليق عليها . تاركين عن المشاركة في صياغتها

وتقريرها . رغم أن "المجرى" إلى تلك البلاد . كان العمل الأول من أعمال السياسة الخارجية الأمريكية . من قبل الاستقلال وإقليم الولايات المتحدة . كما قال ذات مرة النائب الأمريكي الأسود دبليد لوري . كما لها "الأمم" الأمريكية الوحيدة . التي حاولت المؤسسة السياسية الأمريكية الرسمية حل مشكلتها عن طريق "الاستئصال" ( هذا عن "اليهود الصر" الذين جرت حيالهم وبجراح كبير محاولة الإبادة ) . فعضما للفتح الرئيس الأمريكي أبراهام لينكولن في خضم الحرب الأهلية .

بان "تحرير العبيد" من شأنه أن يحرم أعداء الفيدرالية من البيض الجنوبيين من أهم عدد لقتلتهم . اقترح على الزعماء السود أن يصدر مرسوموا يحرم السود على - في يلهجروا من الولايات المتحدة إلى بعض جزر الكاريبي . حيث يستطيعون إقامة دولتهم "كعاطلين لمرار مسئولين" ولذلك كان "الاحترام" مطلباً ملحا في برامج الحركات الأمريكية للسوداء ومنظمتها .

لما "الأمم" الأخرى التي تتميز بوضع خاص فهي اليهود . الذين يعتبرون في التركيب الأمريكي "أمم" من الأمم . ربما في مزيج بين أسطورة "الغضب اليهودي" القديمة واللاتاريخية . وبين التعريف الأمريكي الفريد بالأمم بأنها "أي جماعة من الناس تعتبر نفسها كذلك" .

ووضع هذه "الأمم" يكاد يكون مقبلا عكسيا كعلا لوضع "الأمم" السوداء . فهم من حيث المنطق السابق على الهجرة لبناء





المصدر :

التاريخ :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا السياق أولت "الامة" السوداء اهتماما خاصا، ونجحت لزمان طويل في ان تكون لها بمثابة "الرأى" و "المنصح" و "المشير" ومازال لها حتى الآن شيء من ذلك وإن يكن في وهن مزايد. وقد جرى هذا الزمن بفعل تطورين : أولهما بزوغ وعي افريقي تطور وتلقى في صفوف "الامة" السوداء جعلها تترك صلتها بالمعلم للثقل صوما، ومته العرب، حيث ان منهم أبرز قياداته خصوصا في الستينات، الذين هم في صراع وتنافس مع الدولة اليهودية التي لقيت على ارضهم وبين ظهرانهم خصما منهم، وتلقينها وصول معلولهم ان يخصروا اللق سمي "الامة" السوداء الاسريكية الى نيل الحق والاحترام في المجتمع الاسريكي، الى حد استقرآن الزعيم الامريكي الأسود، ألفسالم والممثل، مارتن لوتر كنج، فقد لزمه تصحله من اليهود الذين كانوا يتصدرون حركة الحقوق المدنية على تصريح له ضد حرب فيتنام، وبلغت بهم البائدة ان لم يشعروا في حصيلهم ان الجنود السود الامريكيين

كانوا يشكلون للكتلة الاكبر من وفود تلك الحرب، وكان لهم التخصيب الاكبر من ضمايلها : تلقى وجرى ومشوهين نصيا وعليا، لكن "اليهود" كانوا يريدون ابقاء "السود" يمانى عن السياسة الخارجية.

وتحمل علاقات "الام" الاسريكية ببعضها لبعض بتعديلات الل اعمية من تعديل العلاقة بين هاتين "الامتتين" المتميزتين، ووضعها حيال النظام، ومن امة هذه التعديلات الصمود السريع، وفي المجالات كافة، فاذي حقلته "الام" الاسيوية الصينية والبلغارية لم احدث بهما الفيتنامية، في مدارج الثروة والتفوق التعليمي، وإن كان هذا لم يترجم الى نفوذ سياسي يعد، وكلها هجرات احدث من معلم الهجرات للبيضاء، لكن الفيتناميين والصينيين يحلون الآن المركزين الثاني والرابع في معدلات دخل الأسرة، وإن يضي وقت طويل قبل ان يلحق بهم الفيتناميون، وهو مفاهيم الضخمية من اتجاهاين : للبيض الذين يرون انهم الاجدر بحكم التروية الى الهجرة والاستيطان.

وتأسيس البلاد وتحقيق استقلالها، والسود، الاقدم الذين يرون انفسهم لحق على الاقل بمنطق التحويض المتأخر للضحية.

في هذه الضيفساء التي تتجاوز ولا تمزج، ولاتك تندمج، كثبت الضيفان الجماعية والتفرع، ولعل من الامثلة ذات الدلالة على ذلك، تقرير نظريته هيئة علمية اسريكية رصيدة، هي التقييمية العلوم الامريكية في ١٩٨٥، وفيه "تتمزج" من ان الدور التكتيدي للطبقة الوسطى الامريكية للبيضاء أخذ في تراجع ملحوظ، فهي مع نهاية القرن ستكون عاجزة عن انتاج الليبرالية التي تحكم امريكا - سياسة واقتصادا، فالأم الاخرى "للمساعدة" تزيجها من موالعها، ورسدت الاكاديمية انه في الستة الاكاديمية السابقة، كان الذين حصلوا على مراتب الشرف والامتياز في اتم خمس جامعات امريكية جميعا من نوى الاصول الاسيوية.

والى ذلك، فلولويات المتحدة هي البلد الوحيد في العالم، الذي تحظى

الاحصاءات الحيوية لسكانه واخوانهم جداول وارلقا مقترنة مبنية على الاصول القومية، وهي مؤشرات إحصائية ترسم بدقة صورة التفالوتات بين "الام" التي يتوزع عليها السكان.

ولذلك كانت نشأة نوع من التفكير يسمى "علم حل المشكلات" في هذا البلد بالذات نشأة طبيعية

لكن مرجع هذا ليس مجرد التنوع والتفصيل والتفاوت والاضيقية، إنما مرجعه الاقوى هو ما يتكلم هذه العناصر من لمر واليات تحيل بكامها، بدلا من ان تعمل على تصفياتها.

فقد قام النظام الامريكي منذ الاستقلال على قاعدة التثاق "مجموعات المصلح" على اساس ميادين من صلتها، فحرب الاستقلال ذاتها توالت عن تلمر تجار نيوانجلند في الشمال من الضرائب الاشغالية التي فرضتها عليهم دولة الاستعمار - بريطانيا - لتحويض كتلة إخماد للثروة في الهند، واختلف معهم مزارعو الجنوب تلمرا من القود التي فرضتها بريطانيا على المصناعات الزراعية من مستعمراتها الاسريكية، وغير هذا







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانتلاف عن نفسه يتولى جون ملكوك الشمالي رئاسة "المؤتمر القاري" الذي هو اصل الكونجرس الأمريكي أي البرلمان بينما تولى جورج واشنطن المزارع الجنوبي القيادة العسكرية. وبإلى هذا الانتلاف قائما وقلما منذ الاستقلال حتى الحرب الأهلية. حيث غلبت مجالات اختلاف المصالح بين الشمال التجاري - الصناعي وبين الجنوب الزراعي. كانت وريثات الشمال قد أخذت بتحرير الرقيق فأصبحت ملجأ للعبيد الهاربين إليه من الجنوب. ولم يكن هذا إلا تعبيراً عن انهيار التكتل الاستقلالي، وانتهت تلك الحرب بفتنة الشماليين (تسمى الفيدرالية) على الجنوبيين الذين أرادوا أن تتحول الدولة - أو تتراجع إلى الكونفدرالية. ومع الضرر جاءت خطة إعادة صياغة الجنوب والتي كانت تعني أساساً الانتكاس بالزراعة إلى الزراعة الرأسمالية. لكن "حرب الارباع" التي شنها الجنوبيون حالت دون أن تكتمل إعادة الصياغة هذه إلا بعد زمن طويل ويعلن باعثة من الاضطرابات والدماء. والآن نرى مزالماً قانيا حتى اليوم هو المنظمات العمورية، والشهيرة كوكلويس كلان، التي تقول - وحتى اليوم - يتلون الرجل الأبيض. وهي منظمة "مشروعة". وكان لها مرشح في الانتخابات التمهيدية الجارية.

ولأن النظام قام على هذا النحو. وعلى خلفية من هذا التركيب من التناقض والتفاوت، فقد أصبح من أسسه أن يعض جماعات السكان، "الأمم" - تقوم داخله. بينما يعيشها متوحد خارجها. فباعدة في الانتكاسات أنه لا يمكنها إلا من لديه ما يسلم به الجماعات الأخرى. والطريق المبرر، في هذا التاريخ - للانتقال "الأمم" من خارج النظام إلى داخله هو العنف. فقد تجرب الولاية من هذه "الأمم" آليات جدارتها للتحقق بالنظام بغير وسائل القانونية والسلمية. لكن النظام لا يستطيع. لأن أطرافه جميعاً لا يسلمون بسهولة بتصميم المحكمة بين مزيد من الشركاء. فلتأجيد "الأمم" التي ترى نفسها مؤهلة للمشاركة في السمة. من وسيلة سوى أن تكبت للشركاء قوتها على الإضرار بمصالحهم.

## التاريخ:

ولذلك. أصبح للمنف في الولايات المتحدة توزيع طويل ومستمر. وحتى في تلك الفترات التي يبدو أنها قد سلمها نوع من السلم الأهلي. فإن هذا لا يعني انقطاع العنف، إنما يعني تحوله إلى شكل أدنى. فعندما تخس "أمة" من "الأمم" ممراتها للتحقق بمطلوبة المصالح للحكمة. أو عندما تسلم لها هذه المتناومة ببعض المكسب. لم تقتشف عافها أن ما حرزته لم يغير كثيراً من نواحيها فإن حالة الاحتياط تركت عفاً داخلها. وجريمة موجهة إلى خارجها ومعدة إلى داخلها. وبإحدى هذا إلى نوع آخر من العنف الرسمي تمارسه الشرطة ببرنامج قانونية هي مقومة الجريمة. وفي النهاية يؤدي هذا إلى حلقة جديدة من العنف الجماعي.

ومن مراجع هذه الدائرة اللولبية من العنف. أن مصاره لتتلمح مع نوع الانتكاسات السائدة في المجتمع. والتي هي ليست مما تعرفه المجتمعات الأخرى من انتكاسات "قلبية". فهو ليس مثلاً عند البروليتاريا ضد الرأسمالية ولا العكس. ولا عند الريف ضد المدينة ولا العكس.

فهذا مجتمع فريد التركيب. يغلب فيه ملهو عرقي على ملهو عرقي. وإنما المرجح الأهم هو ما أنتجه النظام الأمريكي من وسائط لحل مشكلاته الداخلية.

ويمكن أن نأخذ به الفعل الرسمي على أحداث لوس أنجلوس الأخيرة على بعض هذه الوسائل. ففي وجه اندلاع العنف استعان حاكم الولاية بقوات "الحرس الوطني" وهي الاحتياطي الاستراتيجي للجيش الأمريكي. الذي يفترض أنه في حالة الحرب يتولى الجزء الأكبر من مهمات الدفاع عن أراضي الولايات المتحدة. بينما يكون الجيش هو "الذراع الطويلة" التي تقفل العدو خارج هذه الأراضي. أي على أراضيها والأراضي التي يسيطر عليها وهي الجبل. ولذلك فإن استدعاهم يعتبر من أخطر القرارات أمام الحكومة الفيدرالية فقد أرسلت إلى لوس أنجلوس قوة مختارة من الجيش تحت القيادة التي اختيرت في حرب "عصبة المصنعا".

فالمحاولة الأولى في منظومة معالجة المتنازعات الداخلية هي السيطرة عليها





## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر:

14 أغسطس 1990

التاريخ:

وتصريحات القادة والمسؤولين وفي مناقشات الكونجرس بهذا الإعتناء على صيغة الدولة الخيرية، ومع هذه المعاملة والتي انخفاض التوقعات، لم تنتقل المعالجة إلى حلقة أخرى أو لولاب آخر: من رافض زيادة المخصص في الميزانيات لهذه المعونات مع تزايد المستفيدين لها، إلى تقليل نصيب الفرد منها، إلى انكسار هذه المخصصات. وفي العادة تستخدم هنا حجج قومية، مثل: موارد الدولة، ضرورة تخفيض حيز الميزانية، تصحيح المركز الدولي للعملة لتخفيض المصارف والتغلب على العجز التجاري، والخلال الكثير من هذه الحجج جميعاً أن تخفيض الميزانية هو الحل، سيؤدي إلى خنق أوضاع عمل جديدة لصالح هذه الجماعات - الأمم المحرومة.

وقد تصلب هذا حيلة إيديولوجية أو حملات فتجد «المحافظين» يوصون القراء على تسليم المحرومين من فرصة التعليم على جهلهم ومن لم يجدوا مجالاً للتدريب على تقصير مهاراتهم، ويصفون هذا كله في خواص تتميز بها الجنس وأعراف. أما الليبراليون، فسلكهم الإيديولوجي هو التشديد المتناقل للتناقضات القومية - العربية ومزايها والتشديد بين أبنائها بالمحافظة على «طريقهم في الحياة» لكي يتجنبوا الفرق في ذلك الاستهلاكية الصحية، بينما هؤلاء الليبراليون فيها غرافون وبها مستحقون.

• • •

في النهج المستقر والمتواتر لمعالجة الولايات المتحدة لزماعتها الداخلية، نجد أن الهدف دائماً هو التصويت وليس الحلول، وأن التصويت هي دائماً تصويت الحد الأدنى من تنازلات مصوغات المصالح المؤتلفة في السلطة السياسية والاقتصادية، تحت ضغط عنف «الجماعات - الأمم» المحرومة والمقموعة، ويؤدي هذا إلى أن تبقى جلوى الممتلكات الداخلية في ترتيبها، وتبقى أسباب انفجارها قائمة لأن النظام دائماً يريد المحافظة على التوازن للثمن بآل تعديل ممكن.

في خضم عتف الستينيات، شكلت لجنة عرفت باسم لجنة كرونز، شخصت أسباب هذا العنف في تقريرها بالاعتراف بأن

بالقوة.

لكن لوس إنجلوس، مع هذا، لاتصلح مثلاً كاملاً ولا تونوجيا، فالمعنى فيها كان رداً على حدث، أو كان بالتعبير الذي يستخدمه علماء «حل الممتلكات» عفا انفسوا عنها.. الخ. فيكون التفكير «العقل» هو أن تخفض من مطلقها أو تخفض من غلواء هذه المطالب أو أن تتركز جهودها على المحافظة على ضئيل من ممتلكات من مكسب، وأن تدافع عنها ضد محاولات الغلبا. ومن أمثلة ذلك أنه من بين ما تمخضت عنه ثورة الأمة السوداء في الستينيات هو القرار سياسة المصالح المتصري في المدارس، ولما كانت الأمم - العربية، الأمريكية تعيش في العدة متفانصة، تقرر أن يتخلى هذا المصالح يتال التلاميذ في مدارس لاتقع - في أحياء مستكتمين، أي يقلل التلاميذ السود، إلى مدارس في أحياء بيضاء، وهو ما يعرف باسم Bussing أي ينتقل بالأتوبيسات. وما حدث بعد ذلك هو أن البيض بعد أن ساموا بهذا لبعض الوقت ملأوا بحلوان الغباء، وأصبح مطلب السود هو إيقافهم وهمهم هو الدفاع عنه، وكأنه المني ونهالة المطاف، مع أن أطفالهم يجدون فيه عتاً ومشقة وإلانة ولامعة، ولحياتاً ولا كرامة.

ومكافأة إلا مثل يومي مصير تخفيض التوقعات.

أما الأمثلة الأكبر، فهي لعبة المعونات الاجتماعية كمعونة البطالة والأصالة الطبية والإسكان المدعم، التي كانت ضمن برنامج «الحرب على الفقر» وديهي أن هذه جميعاً من نوع الحلول التي ليست حلولاً، لأن الحلول الحقيقية إنما تكون في تشديد الاقتصاد وتوسيعه ليستوعب قوة العمل، وفي التعليم والتدريب لتأهيلها وفي نظام شامل للتأمين الصحي، وفي تخفيض الفوارق بين الدخول.. الخ. لكن لهذه المعونات الاجتماعية في النظام الأمريكي ونظيرة أخرى، هي انخفاض الأمم المقموعة، في منظومة الأمم طبقات، الأسود وإبناء بورغوازيك وألوى الأصول الأمريكية اللاتينية، فيجوز تعبيرهم دائماً ويوصيها عبر الإعلام





المصدر:

الكتاب

التاريخ:

١٤٢٠ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« سياسات الانحياز العنصري التي تتبعها الحكومة العنصرية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لثلاث ، وقالت ان « العنف العنصري هو نتاج لتقسيم امريكا الى مجتمعين ، ابيض واسود » .

وكان هذا بعد قرن كامل من نهاية الحرب العالمية الأمريكية ، التي كان من نتائجها - وليس من موضوعاتها حسب ما هو شائع - انتهاء الرق وتحرير العبيد .

وبعد « لجنة كرتز » جاءت « لجنة ايزنهاور » في ١٩٦٩ ليحدث تقريرها عن مشكل عنصرية مزمنة ، ومن قسوة الشرطة في التعامل مع السود ( الذي ظهر في اوس انجلوس في ١٩٩٢ ) ومن عدم احترام السلطات للاجراءات القانونية واساءة استخدامها ( ظهر ايضا في محاكمة رجال الشرطة البيض في الاحداث نفسها ) .

على ان لجنة تولى رئاستها تيد جور في ١٩٧٠ ، كان تقريرها اكثر صراحة واعقب دلالة . فري ان العنف الجماعي هو « نتاج تزايد الهوة بين « التوقعات القومية » لاحدى الجماعات وبين « القدرات القومية » للآخرين ، ويوصى بأنه « اذا كان النظام لا يستطيع توفير توقعات الطوائف المتدنية من المجتمع ، فهل يستطيع تخفيفها ؟ »

• • •

وسرى في المقال التالي ، السياسة الخارجية الأمريكية ، تمالج منازعات العالم بهذه الوسائل ذاتها ، وبالقنصة عينها الكلمة في دنياها .

مصطفى الحسيني











والمعطيات الواقعية التي سادت الحياة الدولية لتتها في المرحلة الماضية من حياة الدولة، حقائق ومعطيات توازن القوى عسكريا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا في هذا العالم، ومن ثم توترات الصالح واعتباراتها بين الدول الكبرى، وأولوية ذلك كله على الرياض، والقديم والمقاصد الأخلاقية والإنسانية التي تمس عليها الليثاق، تلك الصلقات والمعطيات التي تمثل الامتداد التاريخي للقيم والتسويصات التي هلت تحكم العلاقات بين الدول منذ القدم.

وقد أدت كل تلك العوامل وعمرات الحرب السيلوية بين المسلمين الراسمال والافريقي إلى قيام حالة الانقسام والاستقطاب العام في الحياة الدولية، مما انعكس بشكل واضح على الكفة من التوازن والممارسات داخل حياة الأمم المتحدة، وبصفة خاصة على أكثر من الوفاق والممارسات داخل حياة الأمم المتحدة، وبصفة خاصة داخل مجلس الأمن ووضع حق الفيتو، لتقرر الدول الخمس دائمة العضوية في خدمة الحرب القارية وحالة الاستقطاب الدولي في معظم الأمكنة، وكثيرا ما استخدم لحماية المصالح وتصليل قيام

وهو ما يسمى بـ «حق الفيتو» الدول لكل من هذه الدول، فإن ذلك يعني تحكم هذه الدول الخمس، بل تحكم كل منها على حدة في أهم قرارات الهيئة بل ولا مصرع الهيئة ذاتها. وقد أثبتت تلك الأوضاع، ومازالت، الكثير من الاعتراضات والمناقشات منذ مرحلة وضع الليثاق، وحتى الآن، وأبعد الجبني في تقصيصا إلى حد التفكيك في اعتبار نظام الأمم المتحدة نظاما عالميا، وأقل وصفه بأنه مجرد «واجهة عالمية» سلطة تلك الدول الخمس العظمى، تلك السلطة القائمة في الأساس على القوة العسكرية، والثقل السياسي، والثقل الاقتصادي. وتضرب إلى تلك الأوضاع معظم القوانين والمعاهدات التي شابت الحياة الدولية في ظل الأمم المتحدة.

ولاشك أن إنشاء مستشفيات اعظم على مائق الدول الأكثر تضررا، هو امر يتفق مع حقائق الحياة الدولية، ويحيط من المنفعة الدولية كطائر النظام العالمي كيانا أكثر قدرة وأكثر ثباتا غير من تأخيرة أخرى فإن التدرج لوجه إلى الليثاق في هذا الشأن يطوون على السرد كبير من الصعوبة. ولقد أثبتت التجربة العملية خلال المرحلة الماضية من حياة الهيئة، أنه إذا كان تخصيص الدول العظمى الخمس مستشفيات

الجماعي كاملا ببقية الدولتين والعلاج، ورسم الطريق للطاق على هذا الأمن، وبذلك فقد مهد الطريق لاياد مشرعية دولية، لها مقوماتها القانونية والتنظيمية مشابها بذلك النفس الذي كان دائما في معهده صعية الأمن وما قبلها من لتراجل. وكذلك فإن الليثاق باتخاذ قاعدة «الأغلبية» أساسا لاتخاذ القرارات والتوصيات بدلا من قاعدة «الأجماع» التي حكمت أعمال صعية الأمم، قد أقام البنية القانونية والتنظيمية للهيئة على أسس الضعف، وجعلها الإصاحة بـ «المعجز» والخلل وتفساير الاختصاصات التي سادت على عهد صعية الأمم.

وأخيرا فإن من مميزات الليثاق أنه قد تضمنت الأمن على جوانب تعديله ورسم الطريق القانونية كذلك عن طريق جمعية عمومية، وبذلك فتح الباب لاكتابات تطوير النظام العالمي وفقا لمتطلبات الواقع الدولي من التغيرات. وقد جرى تعديل الليثاق فعلا مرتين في الأول في ٢١ ديسمبر ١٩٦٥، والثانية في ٢٠ ديسمبر ١٩٦٥ على ما سلكه القرار.

### نواقص أكثر

تلك كانت أهم المميزات التي تميز بها ليثاق هيئة الأمم المتحدة، وهي مميزات لا يستهان بها خاصة إذا ما قارنا بين هذا الليثاق وبين معهده صعية الأمم، غير أنه مع ذلك فقد كانت لهذا الليثاق ومازالت مبرره وثقله الخاصة.

أبرز هذه المبررات هي احتمال التوازن في السلطات بين الجمعية العامة، للمجلس الخمسة الدائمة، وبين مجلس الأمن الدولي، ممثل للسلطة التنفيذية في الهيئة، والذي تتحكم فيه الدول الخمس الدائمة العضوية. فلي حين تتميز الاختصاصات الجمعية العامة في فرض القضايا، وأجراء المناقشات بشأنها وما لم تكن مدروسة على مجلس الأمن فإن قراراتها في تلك القضايا تعتبر مجرد توصيات تقتصر قيمتها على أنها للعضوى والسياسي، دون أن تكون لها أية قوة تنفيذية أو الرامية. هذا في حين نجد أن مجلس الأمن هو الذي يملك كافة السلطات التنفيذية والتنظيمية والأمنية في مختلف الأمور المهمة. ولذا كان الليثاق يشترط لصدور أي قرار من مجلس الأمن موافقة الدول الخمس الدائمة العضوية عليه.

### معمود توفيق \*

الهيئة الدولية يواجهها في روح العدوان والتهلكة.

### كشف حساب

فلما ما انتقلنا إلى الحصلة النهائية لكل هذه الحقائق المتعلقة بالنظام العالمي الذي لم يزل في ظل الأمم المتحدة، لصور نصل إلى رصد للعديد من إيجابيات هذا النظام، والعديد من سلبيات أيضا.

أول هذه الإيجابيات: هي أنه قد قام بالفعل نظام عالمي - بالعلوم الواسع لهذا التعمير - وأول مرة في التاريخ عليه بين كل دول العالم، وإلى بناء تنظيمي تنمى إليه كل هذه الدول، وهو مشروع إمام كل الدول التي صرف توجد في المستقبل.

وسلطات متميزة قد ساعد على بناء الهيئة واستمراريتها. إلا أن تلك السلطات التحكيمية لهذه الدول، قد ساعدت في لمساة للنظرة في كثير من الأحيان بالمعجز والقصور عن تحقيق الأهداف والمقاصد التي تطلمعت إليها الشعوب عند إنشائها.

ويضاف إلى عيوب الليثاق، ذلك الضعف الواضح في وظيفة محكمة العدل الدولية، وإن اختصاصاتها، وإن طورية مملعة سواء في ذلك ما جاء بصلي الليثاق في الفصل الرابع عشر منه، أو في النظام الأساسي للمحكمة والذي يعتبر جزءا مكملا لليثاق، فقد سبقت تلك النصوص بطورية تتسم بالمعوض والتعويض، وتعمل دون قيام المحكمة بدور السلطة القضائية في النظام الدولي. وهذا ما حدث فعلا في التطبيق طوال المرحلة الماضية من حياة الهيئة، فقد ثبت عجز تلك المحكمة عن القيام بدور فعال في الحياة الدولية.

### مسئولية التوازنات

ولاشك أن قدرا كبيرا من أسباب قصور الأمم المتحدة ونظامها عن تحقيق الكثير من أهدافها إنما يرجع إلى تلك العيوب الثلاثة في ليثاقها. غير أنه لاشك أيضا أن قدرا أكبر من تلك الأسباب إنما يرجع إلى الحقائق





## المصدر : العلم العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢

وتأتية هذه الإيجابيات: هي أن هذا النظام قد استطاع أن يمسح ويستمر حتى الآن، رغم كل توافقه ومخاطر الأزمات والمخاطر التي مر بها.

ولذلك هذه الإيجابيات: هي أن هذا النظام قد نجح في تجنب العالم ويلات حرب عالمية جديدة، كانت تهدده بالفتنة. وقد كان ذلك في الواقع هو أهم الأهداف التي ترغبتها الشعوب في تلك المرحلة من التاريخ.

وإذا كنا ننسب إلى قيام هذه للنظرة الدولية الكثير من الفضل في تحقيق هذا الهدف، فإننا لا ننسب إليها هذا الفضل كله. لأن العوامل الواقعية التي سادت الحياة الدولية في تلك المرحلة، وقد مسدتها توترات القوى بين

المسكوبين، وتوترات العرب الدوليين، بصفتها خاصة، بالإضافة إلى الدور الإيجابي البارز الذي قامت به حركة عدم الانحياز، وإلى تفصال الجماعات الشعبية المتواصل في مختلف أرجاء العالم بفناء من السلام وشجها لمخططات الحرب والعنف، كل ذلك قد لعب الدور الأكثر حسماً في حماية السلام العالمي. غير أن وجود منظمة الأمم المتحدة قد أتاح لكل تلك العوامل أن تلعب دورها في حفظ السلام باعتبار أن للمنظمة قد وفرت إطاراً فرعياً للصراع السياسي السلمي، ومجالاً للصراع والالتقاء أو للتفاد.

وربما هذه تلك الإيجابيات، هي أن المنظمة قد ساعدت الكثير من شعوب العالم على نيل استقلالها السياسي، وعلى التصديق من نير الاستقلال والشعبي. ورغم أن الفضل الأول في ذلك إنما يرجع إلى نخسلك تلك الشعوب

لأنها، وإلى المعرفة الكلية والمعنوية التي خدمت لفضائل تلك الشعوب من جانب قوى التقدم في العالم، وما أتاحه الوضع الدولي والتلفعات وتوازناته من فرص للتفاهل لمركات التصور الوطني في تلك المرحلة من التاريخ، فإن السور الأهمي الذي لعبته الأمم المتحدة والجمعية العامة بصفة خاصة، قد لعب دوراً مهماً في تحقيق هذا الاستقلال، وإن صحته.

وخامسة تلك الإيجابيات: هي أن الأمم المتحدة قد لعبت دوراً هاماً في مجال التعاون الدولي، وضعت الكثير من الخدمات لكثير من الشعوب في هتي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وذلك من خلال عمل المنظمات والهيئات الفرعية والتابعة التي أنشأتها المنظمة، مثل المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والمجلس الاقتصادي ومكتب اليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية، وكالة غوث اللاجئين، وغيرها. وقد قدمت تلك الهيئات ومراكز تقدم الكثير من الخدمات المحلية لشعوب عديدة في أمس الحاجة إليها، وهو ما يدفع روحاً من التعاون والتفاهل بين الشعوب، ويساعد في التماسك في المحافظة على السلام والأمن في العالم.

ولخبراً وأيس أخيراً، فإن الأمم المتحدة قد لعبت دوراً هاماً في إصلا شأن الشعبين من القيم والمبادئ الإنسانية فاصدورت العديد من القرارات والمبادئ المهمة الداعية إلى حماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وإلى تحقيق أفضل التصديق والتمسقة العنصرية. وإذا كانت تلك الجهود لم تكن كافية إلى الحد الذي يكل الكفاءة الفعل على تلك الفرائص البغيضة، وإذا كانت تلك الجهود قد خالفتها الأفراس الدفاعية والسياسية في بعض الأحيان، إلا أن تلك لا يمنع من الاعتراف بفضل الأمم المتحدة في هذا الشأن، وإن جهودها في تلك الجهادين قد خلقت تدراً ملحوساً للتعاون، كما أنها تثير بين من لا تقدم فيها في المستقبل.

ولذلك كلها إيجابيات جليلة لا يمكن إنكارها أو التهاون من شأنها. خير أنه إلى جانب تلك الإيجابيات لقد منحت الأمم المتحدة والنظام العالمي الذي قام في ظلها بساكنين من الاختلافات والقواصم والمخاطر التي تنصب على وقتل من مسدى نجاهة في تحقيق رسالة كد نظام عالمي.

لأن كل ذلك، هي في الأساسيات الكلية التي منبت بها الأمم المتحدة في مهمة حفظ السلام والأمن، وقمع العدوان وإزالة إثاره، ومن ثم في تحقيق العدالة وإرساء قواعد الشرعية

الدولية. وإذا كانت عوامل توازن القوى بين المسكوبين قد حالت دون نشوب حرب عالمية ثالثة، فإن تلك العوامل ذاتها، وقد أدت إليه من حالة الاستقطاب، قد حالت أيضاً دون حماية الدول وال شعوب الصغيرة من العدوان في حالات كثيرة، وبمن قيام المنظمة بلجيانية في هذا الشأن.

ولعل أبرز مثال على كل ذلك في السنوات الحاضر، هو الاستقطاب الوخشي الذي تدور على شطب دولة اليوسنة والهرسك من جانب العرب في حين تلق الأمم المتحدة ومجلس الأمن مواقف الميز والتأييد في ردع هذا العدوان وإزالة أثره، ولكنه في ذلك كله قد أدى - ومازل يبدى - إلى إضعاف دور الأمم المتحدة، وبشكل من مكنتها كما يصفه مستشاري الدول بمرجوة. مفرجة دولة، وبكامل وجود نظام عالمي.

ولأخيرة تلك التوازنات: هي محور الأمم المتحدة من تحقيق أحد من أهم وأجديها التي على طيسها الهائل وهي العمل على تجميع التكتلات، وإضفاء لشعوب من مخاطر وإمباتها البهيفة، لقد لعب هذا التناقض بين مختلف الدول كبرها وصغورها دوراً في عدم وسال طلبة السكسات الخمس والأربعين للأمن في مجال التسليح، حتى نأمت به البيرة كلها واستند القسم الأكبر من طلائع البشرية والاقتصادية مما انعكست آثاره السلبية الواضحة على مستويات الحياة وأحوال الشعوب في سائر أرجاء العالم.

ولذلك تلك التوازنات: هي محور الأمم المتحدة ونظامها المالي القائم من تحقيق العدالة الاقتصادية بين الدول والشعوب ومن إيجاد نظام اقتصادي عالمي.

ولخبراً وأيس أخيراً: لقد منحت الأمم المتحدة ونظامها العالمي من التنمية في المشكلات الحقيقية لعالمنا، ومن مواجبتها بما تسطحه من أعتاق والأفهام، وهي مشكلات التخلل والفقر والجوع والمطاش والمرض التي ترتج أعتاقها العالمية من الشعوب، والتي باتت تصعد أرواح الملايين من البشر في أرجاء عديدة من هذا العالم. تنمك إلى ذلك مشكلات البيئة وتدهورها، وتلوثها، وتلف مناخ الأرض وتضرر الكثير من أراضيهما وهي مشكلات لا تقل كبراً في خطورتها على صلب البشرية ومستقبلها من العرب النووية ذاتها.

✽ السكرتير العام للجنة العربية للتعاون الأفريقي الآسيوي



العدد ١٦

المصدر:



العدد ١٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنظرة  
الأمريكية  
الكبرى

النظام الدولي الجديد... ذلك الجرسول!  
طاشي المهمة الصحفية للإدارة الأمريكية القادمة؟  
متى تظهر شعار أمريكا «عودي إلى الوطن»





وهذا يشير بعض الدارسين الأمريكيين إلى أن هذه التكتلات الاقتصادية الجديدة سوف تنطوي بالضرورة أن عاجلاً أو آجلاً على طموحات مباسية قد تستهدف الحد من الدور الأمريكي القديم في آسيا وأوروبا. خاصة أن التهديدات السوفيتية قد انتهت زمانها. ومن ثم لم تعد الحاجة ماسة للحماية العسكرية الأمريكية.

#### القضايا الداخلية

هذه المؤشرات التي تقتحم الآن الأفق الدولي. يدرك الأمريكيون أبعادها وأضرارها ومخاطبها. ولذلك فإن والدن قد بدأت بالفعل الاستعداد إلا قليلاً لقواعد الزمن القادم على وجه السرعة. فهي تقيم الآن تكتلات اقتصادية معقدة والمكسب فيما يطلق عليه منظمة التجارة الحرة أمريكا الشمالية.

وهذا فإن جوهر القضايا الأمريكية الآن هو: الاقتصاد.. وهو محور المظاهرة القومية الكبرى وليس أدل على ذلك من أن الاندفاع الدائر الآن حول الدور العالمي لولنتن في استغلال ينطلق أساساً من اعتبارات اقتصادية. ذلك أن أي دور أمريكي قيادي على الصعيد الدولي لابد أن ينطوي على إعطاء الاقتصادية وعسكرية تصلها القوة العظمى الوحيدة.

#### رسالة أمريكا:

#### محمد عيسى الشرفاوي

هذا هو الموقف الآن في أمريكا. لقد خرجت متمصرة من الحرب الباردة دون أن تطلق رصاصاً واحدة على العدو الشيوعي (الانحسار السوفيتي القليل).. فقد انخرط هذا العدو فجأة في مشهد دراسي مفاجئ ومثير.. مشهد مليء بالرموز: مركبة الفضاء السوفيتية الشهيرة «مير» تحلق في الفضاء.. في حين يتهاوى على الأرض الاقتصاد إلى حد مخزج: إلى درجة البحث الصعب عن الخبز: درس تاريخي يلغى.. لا يمكن الانشغال بالتفسيات الخيالية والاستراتيجية من حوله. درس يقول بوضوح وجلاء: «لا قوة عظمى بدون اقتصاد عظيم». هذا المعنى يذوق الأمريكيون اليوم. وهم يراقبون صدام مساء مقالات وأحداثيات تدور بالخوارق... إحصائيات العساد الاقتصادي وما يطرزه من مبالغة. وانخفاض معدل النمو.. وما ينطوي عليه من تقلص امكانيات الفلسفة الاقتصادية في السوق العالمية. أمام تكتلات اقتصادية جديدة بارزة في أوروبا والوحدة ومخزوها ألمانيا. وفي شرقى آسيا ومخزوها اليابان.

الجدل السياسي الصاخب في أمريكا الآن حول تحديد أولويات السياسة الداخلية والخارجية. يكاد يتحول إلى عاصفة فكرية جامحة. ومن المرجح ألا تهدأ رياحها العنيفة إلا عندما يصل الحوار الديمقراطي إلى شاطئه آمن هو لصراع الرأي العام الأمريكي حول منطلقات جديدة للتوجهات السياسية الأمريكية على الصعيد المحلي أولاً.. ثم الخارجي. الهجوم الأمريكي الآن تتركز حول «الاجتية المكشوفة». وهذه تعني ضرورة الاتفاق على حلول حاسمة للمشاكل الداخلية وفي مقدمتها الاقتصاد والتعليم والرعاية الصحية والجريمة والعنف. باختصار هناك أصراً على أهمية إعادة ترتيب البيت الأمريكي من الداخل الآن وفوراً.

والواقع أن من سئلي له سئلي أن يزور أمريكا خلال هذا المصيف الساخن بالقضايا المطروحة للمناقشة خلال حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية قد يشعر بالهزيمة للهولة الأولى. ذلك أن الدولة العظمى الوحيدة في العالم الآن لم يستقر رأياها بعد على التوجهات الجديدة لسياساتها الداخلية والخارجية. ولكن نادر سرعان ما يظن إلى أن هذا الجدل سمة ديمقراطية أساسية. وأنه يتحول إلى مثاقلة قومية كبرى عندما تجد البلاد نفسها أمام منعطف تاريخي جديد.







## امريكا أولا

تم ازدياد التوجس حدة عندما قال السناتور بول دوتسنجاس المرشح الجمهوري للرئاسة خلال الجولات الأولية... لثنا في حاجة ماسة الى اعادة سواريتها لموطن اما المرشح الجمهوري الآخر وهو الكاتل المحظوظ باتريك بوكنان فقد رفع شعار امريكا أولا.

والسؤال الآن : هل تشهد امريكا اتجاها قويا للعودة الى مواجهة الاتجاه الدولي بوش ويكر؟ وفي محاولة لتجاسة عن هذا السؤال قد يمكن القول بأنه من هذا المسألة تصور الامر من خلال هذا الطرح، ذلك ان شعبية الأمريكيين يتكون ان العزلة الآن مستحيلة... نظرا لان التضامن مرتبط بالتضامن العالمي، ومن ثم فإن ما يؤمن اليه هو اندماج سياسة خارجية مابية بحيث تشاهد امريكا بدور سياسي غير من لاثبات اقلال كاهنهم وكافل الاقتصاد القومي بابعاد فاجحة. وفي ضوء هذه الحقائق فان امريكا التيتم في الوقت الحاضر ولا في المستقبل المنظور بشعار النظام الدولي الجديد... وكان امرا مليرا حقا ان يبدي بعض المستوطنين الأمريكيين نوعا من المظنة وعدم الإهتمام عندما يطرح عليهم احد سوالات عن النظام الدولي الجديد... حدث هذا في مقر البعثة الأمريكية بالرم للتحدة... فقد سكت مسكولا امريكيا عن تصوره لفترة تأتي تكون ان الأمم المتحدة هي قاطرة النظام الدولي الجديد... وقد استغل اجابته بانكاره لخصطج النظام الدولي الجديد... وكأنه امر مجهول تماما ليعرفه احد... ولم يحدث عنه يوما الرئيس بوش، وكان هذا الموقف قد تكون من قبل خلال محاضرات استقبلت فيها في جامعة ميتشيجان عن السياسات الدولية الجديد في فترة ما بعد الحرب الباردة.

## السياسة الواقعية

رغم ذلك فإن النخبة السياسية في امريكا لها تصور واضح تقريبا لتدور الأمريكي الجديد كقاعدة من اساتذة الجامعات ولتقرب بيرون ان واشنطن يخزن عليها ان تحركه دبلوماسيا تحت مظلة الأمم المتحدة... لتفكيك اهدافها في العالم باقل تكلفة الشخصية ممكنة... وقد يلقن هذا البعض بان محور السياسة الخارجية

## شعار بوش

غير ان أزمة الخليج التي انطلقت يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠ بغزو العراقي للكويت هي التي هيأت الفرصة للسياسة الدولية لبوش لطرح شعاره لفهمه عن النظام الدولي الجديد فقد قال في سؤال الأزمة «ان ما يتعرض للخطر ليس بلاد صغيرا فحسب بل فكرة كبيرة هي فكرة النظام الدولي الجديد» وأضاف ان الولايات المتحدة وحدها من بين امم العالم هي التي تتوافر لها الكفاءة والعتية والوسائل اللازمة لحماية النظام العالمي الجديد. في تلك الوقت كانت واشنطن تقود التحالف الدولي الذي تصدر للامون الأمريكي وحسن الكويت... وقد بدا الرئيس بوش انذاك في اوج مجده السياسي وان في وصمة ان يتلقى صهورة هذا الجيد استقبل البيت الأبيض مرة اخرى بعد اعادة انتخابه للرئاسة... غير ان هذه التوقعات سرعان ما أصبحت للفراس صعبا... ذلك ان امريكا كلها... وفي تحول مثير الجسوت بانقلابها وللكارها إلى الدخول... كانت في صوت واحد تقريبا ان مشاقتها الداخلية الآن أهم... مما تبلى من مشاقتها الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة وكان ان بدأت المظاهرة الكبرى حول الاستقبال الأمريكي... وعندما اندلعت المظاهرة خلف بوش من لهجة حذرة عن النظام الدولي الجديد... ثم كف تماما عن هذا الحديث عندما بدأت الصعوبات الانتخانية للرئاسة. والصينيا والشم... وهو ان الشعب

الامريكي سايريه الآن هو اعادة ترتيب البيت من الداخل أولا... ولذلك لم يستطع بوش ان يخلط من حملة انتقادات ضاربه... تحمل اثاره اقتصادا اقتصاديا نظرا لانه عرس كل واقتنه وجهه لاثارة السياسة الخارجية الأمريكية وتجاهل المشاكل الداخلية ما لدى إلى تفاهما... بل ان شعار بوش عن النظام الدولي لم يطم من النقد... ففي يناير ١٩٩١ قال السناتور جورج ميتشل زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ... ان الرئيس يسيى لاثراء نفس نظام بوش جديد... لثنا دعوه الى ان يشرح أيضا لاثارة ترتيب البيت من الداخل.

وهذا بالتجديد ما يخبر هوليس بل ومخاوف المواطن الأمريكي... لانه معنى شخص جزء من للوارد الأمريكية لهذا الدور العالمي... وهو معنى أيضا خفض التوارد المخصصة لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الداخلية... ومن ثم فإن الرأي العام الأمريكي لا يتحمس لقيام امريكا بدور عالمي في العالم... هذه حقيقة أساسية تحكم ارب الحوار الديمقراطي في الولايات المتحدة... ولكن الجدل لم يتوقف من حولها.

ولهذا لم تكن مفاجأة مليرة لحد ان تتجاسي بعض الأصوات وهي تريد شعار : امريكا أولا، او : امريكا عودى الى الوطن، وهو شعار تقليدي للقياد الانعزالي في السياسة الأمريكية... وهو أيضا جزء أصيل من التراث التاريخي والثقافي... ذلك ان امريكا لم تخرج من عزتها للشاركة في السياسات الدولية إلا يوم ٧ ديسمبر ١٩٩١... فشيء لك اليوم هاجمت المظاهرات اليابانية ميناء بيرل هاربور الأمريكي... ومن تشبها تزعمت واشنطن قيادة التحالف للديمقراطي الغربي لنصر العزلة وقد غدا هذا التحالف قوة فعالة في اعقاب الحرب العالمية وخلال سنوات الحرب الباردة... وكان هدفه الأساسي التصدي للخمسة السوفييتي وللشيوعية... وقد تأكد انتصار هذا التحالف الديمقراطي بقيادة واشنطن يوم ٨ ديسمبر ١٩٩١... عندما أعلن قيام دول التكمونات على انقاض الاتحاد السوفييتي القديم... يومها انتهت الحرب الباردة رسميا وبدأت شائبر عصر جديد... ووحدت واشنطن نفسها امام ضرورة تاريخية هي ان تعيد صياغة توجهات سياستها الخارجية.

والواقع ان ادارة الرئيس الأمريكي بوش كانت تظن الى هذه الضرورة وملايماتها التاريخية منذ ان بدأت سلسلة التحولات الديمقراطية في الاتحاد السوفييتي بعد ان تولى جوبوراشوف السلطة عام ١٩٨٥... وقد بلغت هذه التحولات ذروتها بالثورة الديمقراطية في دول أوروبا الشرقية.





## المصدر : الشرق الأوسط

١٦ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمريكية الد يركز على ما يسمى بالسياسات العقلية أو الواقعية. وهذا يعني ، في ايجاز واختصار ألا تهتم واشنطن بأى قضية ساخنة في العالم طالما أنها لا تؤثر تأثيرا مباشرا على مصالحها القومية.

وقد برز هذا المعنى بوضوح خلال حوار بين صديق مصري من سرى لانكا وبين استاذ بجامعة نيويورك فقد اعرب الصديق عن قلقه لأن أمريكا لتجاهل تماما للحرب الأهلية اللبنانية المستعرة في سرى لانكا منذ ١٩٨٣ وحتى الآن.

وقد جاء رد الاستاذ الأمريكي لهذا للنظر.. قال له ولنا.. نقول لكم الحقيقة .. أن هذه الحرب الأهلية ليس لها أى تأثير من قريب أو بعيد على المصالح الأمريكية .. فعملاً تهتم بها واشنطن ١ واعتذر عن هذه الأجابة الصاعقة .. ثم أربف قائلا .. أنها السياسات الواقعية!!

كم تكن للتعهد عندما اتفعل صديق مصري من نيويورك وهو يشهد واشنطن بأنها لاتهتم بالأمراض للخرابة في أفريقيا ولا بالحروب الأهلية في الصومال.. عندما سمعنا نفس لذه الصديق.. الربطنا الآن لتنتقل أى تعهد للمصالح القومية بعد انتهاء الصراع الاستراتيجي على ساحتها بين موسكو وواشنطن. ذلك تاريخ مصري.

ومع ذلك فإن مسلف اليعقوب أن يكون مجرد آراء في المرافعة الكبرى حول الدور الأمريكي الجديد في العالم .. والواقع أن حوار هذه المناظرة مدير وعميق دالما.. وأما هو ومستحسن أحيانا.. وليس من المنتظر أن يتخلد عن أجماع في الرأي العام الأمريكي ألا بعد أن تشهد انتخابات الرئاسة الأمريكية.. وعندئذ تبدأ المهمة الصعبة للإدارة الأمريكية للعامة: عندما يبدأ الحوار مع التكنوجرس للاتفاق على صيغة للدور الأمريكي في العالم.





المصر :

٢١ - ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الزمن الأمريكي الداخلي والنظام الدولي الجديد « ٣ »

انجرت الولايات المتحدة الأمريكية فرما من العلوم السياسية والاجتماعية  
أصبح يعرف باسم "علم حل المتنازعات" وقد توصلت إليه دون غيرها بحكم تركيزها  
الداخلي الفريد . وما تراكب لها من خبرة مميزة في إبرازها وحل ما يتقلب داخله من  
مشاكل التنازع ●●●





الظفر مع قفلة المفردة بأسلوب قوامه :  
لجان التحقيق وتقصي الحقائق . وفي  
سياق هذه العملية يتحقق حرمين  
المجموعة المتفرقة من نخيلها التي قامت  
تدريبها ، ويجري هذا بوسائل شتى تبدأ من  
استيعاب من يمكن استيعابه من هذه  
النخبة داخل النظام ويتكفى إلى عزل من  
يستعصى على الاستيعاب أو تشريده أو  
اغتياله . ثم يقدم الائتلاف القومي -  
العربي الحاكم للمجموعة المتفرقة حدا  
أبش من التفتت يلتصق به عدة مع ما  
تبقى لها من قوة بعد أن تكون سياسات  
السيطرة والظفر والتجريد من النخبة  
القائدة قد فعلت فعلها . ويتحقق بهذا نوع  
من "اصطناع الرضا الشعبي" على  
النتائج ، لكن ما يكون له تحقيق فعلا هو أن  
توابع الجماعات . التي كانت تهرب  
تتراجع . وتسودها القناعة بالقليل الذي  
حصلت عليه أو بالقليل الممكن .  
ولأن المجتمع الأمريكي نشأ وتطور على  
هذا النحو فقد أصبح أشبه المجتمعات  
بالمجتمع الدولي . وهو ما أدى السياسة  
الأمريكية بدور لها في السياسات على  
قيده النظام الدولي .

وإن طيات الولايات المتحدة وأثبتت في  
علاقتها الدولية . وفي قبيلتها للنظام  
الدولي السياسات والأساليب ذاتها التي  
تنتهجها في معالجة نزاعاتها الداخلية .  
ولو أخذنا - على سبيل المثال نزاعها مع  
اسبانيا في نهاية القرن الماضي وبداية  
القرن الحالي . نجد أن هذا الصراع قد  
نقب في ١٨٩٨ تطبيقا لمبدأ مونرو الذي  
أعلن في ١٨٢٣ أن "أمريكا للأمريكيين"  
وكان هدفه هو منع المزيد من الاستعمار  
الأوروبي للعالم الجديد . لكن مراد كان  
استئصال وجود الدول الأوروبية منه . وفي  
مقتات الصراع الأمريكي الأسباني كانت  
الولايات المتحدة قد توصلت مع بريطانيا  
إلى تفاهم يتجسج الأولى على استعمال  
الوجود الاستعماري غير البريطاني من  
شمال أمريكا وجنوبها . واستغلت الولايات  
المتحدة وجود حركة استقلالية معادية  
للأسبان في كوبا . فاحتلت كوبا مع  
اسبانيا لتحرير الجزيرة . والحقبة إن  
مطلب إخراج اسبانيا منها يرجع في

فالتربية الداخلية لمجتمع قام على  
الهجرة . التي كانت أوروبية في  
الأساس . فعملت معها إلى هذا "العالم  
الجديد" نزاعات دول القارة العتيقة التي  
صمدت عنها وموازين القوى بينها . كما  
استغمت وجاءت إليها هجرات أخرى من  
أصول غير أوروبية . فشكل مجتمعا من  
هؤلاء ولونته بالإضافة إلى السكان  
الأصليين بطبيعة الحال . لكن هؤلاء  
الأخريين دخلوا دفعا وبالعنف إلى أطراف  
المجتمع وهوامشه "ومعزله" وفي الجزء  
الشمالي الأوسط من هذا العالم الجديد .  
الذي أصبح - فيما بعد - الولايات المتحدة  
الأمريكية .

وإن أنتجت هذه التركيبة في سياق  
تاريخها . نظاما يقوم على نوع مميز من  
التراتب . حيث امتلكت للهجرات -  
معظمها - بامتياز صيق . ولحقها بقيت  
إلى قومياتها وثقافتها الأصلية . فشكلت  
في جماعات قومية - عرقية . يتخذ مركزها  
داخل المجموعة بالعديد من العوازل .  
بداخل فيها السبق إلى الهجرة . ومركز يد  
النخبة الأولى في توارثات القارة  
الأصلية . وتعداد الجماعات القومية -  
العرقية . وما نجت أو فطنت في تحقيلها  
من مراكز الثروة والسطوة في الوطن  
الجديد . ولتنتج هذه للترابعية التلالا  
قوميا أوروبا في الأساس أصبح هو  
مؤسسة الحكم . وأصبحت نواته السطوة  
والقوة هم ذوي الأصول للتيضاء  
والأنجلو - ساكسونية البروستانتية . لأن  
هؤلاء شكلوا أولى الهجرات الكبيرة . ولأن  
بريطانيا العظمى التي جاءوا منها كانت  
قوى دول النظام الدولي آنذاك . رغم أن  
الهولنديين سبقوهم إلى الهجرة وأن  
الاسبان هم الذين اكتشفوا العالم الجديد .  
وبحكم سيطرة هذا الائتلاف . بقيت  
خارجة قوميات عرقية أخرى . تسعي كل  
منها إلى النحول إليه . فتميز تاريخ هذا  
المجتمع بصراع مستمر ومتجدد . فوسيط  
من خلال التجربة قواعد للتعامل معه .  
وتتخصص هذه القواعد في مجموعة  
متدرجة تتراوح من السياسات والأجراءات .  
تبدأ بالسيطرة بالقوة على اللورد عندما  
يلج . وبعد أن تتجلى هذه السيطرة . يبدأ







وإذا كان استخدام القوة للسيطرة على المجتمعات القومية - العربية المتعددة في الداخل يجري تحت اسم "القرار النظام والقانون" فإنه في السياسة الخارجية يتخذ اسم "التهدئة" Pacification، وهو ما جرى في الهند الصينية من الخصمات إلى المصعبلات. كما أن الترجمة الخارجية لما يجري في الداخل من "اصطلاح الرضا"

### مصطفى الحسيني

قد أصبحت "الاعتماد المتبادل" Interdependence حيث تبدو العلاقات غير المتكافئة وكأنها علاقات بين أطراف متساوية.

على أن فهم الصلة بين معالجة منازعات مجتمع الأمم الداخلي في الولايات المتحدة وبين معالجة هذه القوة الكبرى للعلاقات الدولية ومتكاملاتها يجب أن يبدأ من فهم أصول السياسة الخارجية الأمريكية وتاريخ ظهورها.

لنبدأ أن نرى الولايات المتحدة لنفسها سياسة خارجية المثلها على أعدة ثلاثة :  
• توازن أوروبي قائم على الانقسام والصراع. وقد تحللت هذا من حرب الاستقلال، طولا المعصبة الفرنسية، والأميركية بوسائل من مستعمراتها الأمريكية، ولولا الحاصل البحري الأمريكي على الشواطئ البريطانية ما انتهت تلك الحرب إلى ما انتهت إليه.

• تفوق بحري أمريكي. وقد تحللت هذا بداية من حرب الاستقلال، ثم كده لها إقرارها لما يمكن أن توفره لها إروائها الطبيعية من مكافأة دولية. ومدى توافق هذا على القوة البحرية، فالدولة التي تقع بين محيطين، لا يمكن أن يكون لها شأن في العلاقات الدولية مالم تعتمد على تفوق بحري حاسم، كما نكده لديها هذا على وجه

السياسة الأمريكية إلى ١٨٩٤، وإن إسبانيا قد أخرجت من كوبا لنحل محلها الهيمنة الأمريكية عليها تحت ستار خلاف من الاعتراف باستقلالها. ثم تعطلت البحرية الأمريكية إسبانيا قورا غير المحيط الهندي إلى الفلبين، وفي الطريق إليها استولت على العديد من المستعمرات الأسبانية، من بورتوريكو إلى جوام وساموا، بالإضافة إلى الاستيلاء على هاواي التي كانت جمهورية مستقلة.

لكن، بعد أن نجحت الولايات المتحدة في إخضاع إسبانيا بالقوة المسلحة بدأت التفاوض معها من تركيز القوة، فاجبرتها على الاعتراف باستقلال كوبا، وانفترت منها الفلبين بعد أن كانت قد استولت عليها، مقابل ٢٠ مليون دولار. حتى يتكسب هذا الاستيلاء "الشرعية" في نظر العالم، وبعد ذلك تفرغت لاشمعة ثورة الفلبين التي ذهبت لمتاصرتها، بحجة أنها "تمرد على دولة الوصاية".

وإذا كان هذا مثالا قديما، فاستبداه الحديثة مقلدة، تمارسها الولايات المتحدة أحيانا عن طريق وكلاء لها، كما في حالة إسرائيل والعرب، فهي تسليح إسرائيل كي تقرب العرب وتوهمهم، ثم تتولى الولايات المتحدة الوساطة في صلابة التفاوض، وبين المتحالفين تكون الشبب العربية التي تصدت لقيادة الصراع ضد إسرائيل قد فلتت مصداقيتها، وتكون تولعت العرب قد انخضعت من "تخريب فلسطين" إلى "التسوية العادلة" التي توفر لإسرائيل الأمن وتضمن للولايات المتحدة التلوة على نحو ما ترى.

لكن هذا المثال الذي تمارس فيه الولايات المتحدة "علم حل المتنازعات" من طريق الوكيل الإسرائيلي ليس هو المثال الوحيد، فالأوضح منه هو الامتعة المباشرة، التي مارسها في كوريا وفيتنام ولوس وكامبوديا وجراندا وبنما، وغيرها العديد من حالات التدخل العسكري غير المباشر في منطقة الكاريبي وأمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية.





## للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٩٩٢

الخصوص مما بدأت لحقله من تراجع قوة بريطانيا في العالم ، في وقت مبكر منذ أواخر القرن الماضي ،

● وكلفت الولايات المتحدة في ذلك الحين تعتبر نفسها الوريث الشرعي للإمبراطورية البريطانية .  
الطبيعة الحاكمة في الجمهورية الفتية ترى نفسها امتداداً لها لتعصر الإنجليز - سكتسوني ، وإن عليها بالتالي أن تتحمل "المهم" الذي لم تعد الإمبراطورية القديمة قادرة عليه .

وفي سبيل ورثة هذا الدور حمل هذا "المهم" ، رأت هذه الطبيعة الحاكمة أن من متطلبات ذلك وإوازمه أن تتحقق للولايات المتحدة السيطرة على مصادر الطاقة في العالم ، فلا تزامن صعود هذه الدولة الفتية مع عنوان الثورة الصناعية والطاقة من إزم وإوازمها ، كما رأت أن مير الاستحواذ على مصادر الطاقة لا يقلص

على الحاجة إليها والودا للصناعة والملاحة البحرية والبحرية منها وبذلك ، وإنما أن من الضروري أيضاً حرمان المنافسين المحتملين أو المحتملين من هذه المصادر .  
ويلاحظ أنه إذا كان الأول من هذه الأعمدة الثلاثة ذا طبيعة دفاعية تأسيساً على فكرة أن أمن الصغار والضغفاء يحديه اختلاف الكبار والقوياءهم ، فإن طبيعة ثاني الأعمدة عدوانية وهجومية ، أما الثالث - السيطرة على مصادر الطاقة ، فمهمته هي توفير الضمان الاستراتيجي لما يمكن أن يتحقق اعتماداً على الأسطول القوي والنفوذ البحري .

لكن هذه الأعمدة الثلاثة للسياسة الخارجية الأمريكية منذ استقرارها بالديمقراطية والراكم ، لا تحظى إقرارها فور إقرارها وإقرارها ، إذ أنه من الطبيعي أنها تحتاج إلى أدوات لكي تتحقق ، ولطرق ووسائل للاستفادة منها عندما تتحقق ، كما تحتاج إلى ممارسة تتميز بعمق حثي تصبح صالحة للاستخدام في مواقفها المعروفة الدولية المتغيرة من ناحية والمفاهيم القوة الأمريكية من ناحية أخرى .

ومع أن عرفت الولايات المتحدة هذه الأعمدة الثلاثة لسياساتها الخارجية ، كانت القوة الأمريكية مطردة للتزايد والمتصاعد . لكن صعود القوة الأمريكية ، مع ذلك ، لم يعبر عن نفسه دائماً في سياسات خارجية أكثر جسورة تتميز بالانفتاح . فقد كان عليها في لحيان كثيرة أن تظلم من تعصبا لنفسها للتعاون مع قوات القوى الأخرى ، وكان عليها دائماً أن تضع في حسابها العوامل الأمريكية الداخلية .  
والد تعلمت الولايات المتحدة حكمة تظلم القوة في وقت مبكر نسبياً ، ففي بدايات القرن الثامن عشر ، انزلت السياسة الخارجية الأمريكية إلى "حلبة الصراع البريطاني - الفرنسي ، مناصرة إلى فرنسا بأنوات مقلية والاقتصادية ، فلما فوجئت بريطانيا حصاراً بحرياً على سواحلها الشرقية ، ارتكبت حيلة إعلان الحرب على الإمبراطورية البريطانية ، لما جئت سوى حملة تايبييه بريطانية ، لمرات لها ولندن العاصمة .

وتعلمت الدولة الشابة ، التي لم يكن عمر استقلالها قد بلغ الأربعين ، أن في العلاقات الدولية - شيئاً اسمه "حيلة القوة" وتعلمت أنه وإن كان عليها أن تتعصب بقسوى إلى استمرار توازن أودبي القائم على التقسيم والصراع ، إنما عليها أيضاً - أن ترات السلامة - ألا تنفخ في هذا - الصراع الأودبي أو - تتورط إلا في الشبح المحدود . وكان درس ١٨١٢ - ١٨٢٣ - هو حصن ترحمها أمام العشوة في الحربين العالميتين في ١٩١٤ في





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

١٩٩٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ:

١٩٦٥. وفي الحقل لم تتسجل إلا بعد أن بدأ أن مجريات الحرب تهدد مطالبه للفرار من الأردن ولجوء القارة الهندية تحت مظلة قوة واحدة.

وفي أواخر القرن نفسه، كانت الولايات المتحدة، وقد جاوزت عصر استقلالها القرن من القرنين مطلقين، وكانت قد حصلت لنفسها الاستقلال الذي يمكن أن تقيم عليه تفوقها البحري للامتداد. كما حصلت قد تيسرت قبل ذلك بوقت طويل في إطار "جيو-موسد" أمام القوى الأوروبية في العالم الجديد غريب المحيط الأطلسي، بعيداً من الشرق للأمن "أمريكا الكاريبيين".

فخرجت إلى العالم لتؤكد ذلك للشرق البحري، ففصلت حرباً مع أسبانيا حول كوبا التي كان شعبها يقاوم التحديق استقلاله من أسبانيا، ونجحت في إخراجها منها وإجبارها على الانسحاب باستقلال الجزيرة، ولحسرت الآثار الدخلى لمبدأ مونترو على الأرض بغير الوجود الأوروبي في الأمريكتين، والارما هذا للنصر بحلف أسبانيا إلى اللاتين، وبقيت على قوتها البحرية. وفي ذلك

البحر، كانت أسبانيا هي القوة البحرية الثانية في العالم، أو كانت تتنافس بريطانيا هي الترتيب الأول في البحر.

وفي هذا العصر البريطاني الأمريكيين المتطوعين ويليام مكيني وكومودور روبرت يكتفون في الاستعداد على الصين التي كانت شريكاً للحرب الأهلية والتنازع الإمبراطورية الاستعمارية البريطانية والأمريكية والروسية، والتي كانت تعمل في بلدانها وأوروبا الأكبر من استبداد العالم من العدم، الذي كان حينذاك هو المفسر الرئيسي للخط، لكن فرائد الخارجية الأروبي جون ماي، كان يحارب حدود القوة ومالية جعلتها، كما كان يقوم أن الامين البحرية البريطانية مترجمة، لكنها ليست متطورة بعد، فصاغ من هذا الأسس ما يعرف باسم "سياسة الباب المفتوح" في الصين، فلما كانت بريطانيا تسيطر على القارة والقوقاز هي الصين التي تسيطر، ولذا كانت روسيا قد استولت على "بورت آرثر"، واستولت ألمانيا على "شانتونغ"، وقد اكتلت الولايات المتحدة في النهاية بملطانية بشنغهاي، وبسبب

عده بذلك التسمية لكي تكونت كلها بعد ذلك في مدارات القوى الدولية حول مناطق أخرى من العالم واسميت "البيت المظلم" على خلفية جديتها.

السياسيين من القوى الدولية جميعاً، أي أن الولايات المتحدة التي كان استولوا عليها أبواب موانئه الصين من هو أحد في اللينين، تحدث من خلال هذه التجربة عند مكتبه في القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين، فبعض التحالف بين القوى، فبعض اصداد معهم غير متسبون النتائج، ولا مبادئ التجربة أيضاً، أن لكل من حسنة هذه التجربة أيضاً، أن التجربة الثالثة من سنوات السبعينات الخارجية الأمريكية، أن السيطرة على مولي، المظلة في العالم، قد تاهرت إضاهيا، فهي لا تم تحقيق في الصين مع بداية القرن، فحلت حوائج متصلة، عندما دخلت الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط، وكان التأمل قد حل مكان العدم كعصر المظلة المم وأرضين.

لكن هذه قصة أخرى.

ولذا كانت بدايات التجربة الأمريكية في المعتزلة الأولى، وهي التي شكلتها عند





## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

٢٩ - ١٩٩١

وبعد الحرب العالمية الأولى لم يستطع الرئيس ويلسون أن يحصل من الكونجرس على التصديق على معاهدة فرساي. فقد عارضها الأيرلنديون والأمريكيون لأن الرئيس تروج من وعده بالضغط من أجل استقلال أيرلندا، وعارضها الألمان الأيرلنديون بسبب شدة المطالبة التي فرضتها المعاهدة على ألمانيا، ووقف ضدها الإيطاليون الأمريكيون لأنها لم تعالج لأيطاليا مطالبها الكاملة على ساحل البحر الأديريتيكي، كما سلمهم في منع التصديق عليها الأمريكيون ذوى الأصول الألمانية والسورية واليونانية والليتوانية. فقد اعتبر هؤلاء جميعاً أن ويلسون هو الذى "خان ملأى بدرانهم الأصلية". وفى تلك الحرب الأولى، نجد أن الأمريكيين ذوى الأصول الإنجليزية هم

الذين دعوا لدخول الولايات المتحدة، وكان ويلسون نفسه من أصول إنجليزية. وعندما قامت إيطاليا بغزو الليبيريا فى ١٩٢٥، وجد الرئيس الأمريكى فرانكلين روزفلت نفسه بين قواى ضغط داخليتين تستندان إلى أصول قومية عراقية، فالأمريكيون ذوى الأصول الإيطالية عارضوا مشاركة الولايات المتحدة فى فرض عقوبات اقتصادية على إيطاليا. بينما أبغض الزعماء الأمريكيون السود أن على الولايات المتحدة أن تلجأ إلى جوار الليبيريا. انتصرا لمدعى الحرية التى يفترض أن للبلاد قامت عليها ومبدأ حق تقرير المصير. أبرز ما بقى من الرئيس ويلسون للقرن.

وكانت هذه واحدة من الحالات القليلة التى وجدت الحكومة الأمريكية فيها نفسها قادرة على التحرك من الضغوط القومية الداخلية. فقد استخدمت ضغط كل جماعة قومية لتصديق معاهدة الجماعة الأخرى. والأمثلة عديدة ومؤثرة، فربما كانت الولايات المتحدة فى أواخر القرن الماضى تعمل جاهدة لفتح أبواب الصين للتجارة والاستثمار، تحت ظروف الصين الخارجة من حرب أهلية إلى زيادة أعداد المهاجرين الصينيين إلى الولايات المتحدة، والآخر

منقلب القرن. قد كانت لوابت السياسة الخارجية الأمريكية على قدر متغير من المرونة تبعاً للموازنات كالدولة، أو بالأحرى الأوروبية، فإن التجربة الداخلية الأمريكية كانت أبعد اقرباً فى تكيف هذه السياسة.

وقد عبر عن هذه الظاهرة عديد مؤيدى السياسة الخارجية الأمريكية لفرانكلين روزفلت، بالقول أنه إذا كانت السياسة الخارجية لأى دولة أمماداً لسياستها الداخلية، فإن نوع التفاعل المتبادل بين السياسة الخارجية والاعتبارات الداخلية للولايات المتحدة، يضمن بوضوح فريد يميزها عن سواها من الدول.

وليزن معالم هذا التفاعل الفرد هو تأثير الجماعات، الأمم العراقية الأمريكية على السياسة الخارجية، وهو امر ميزها منذ البداية، وامتلكه عديد، ويعرضها كان بالغ الأثر على وجه هذه السياسة.

ويرصد مؤرخو السياسة الخارجية الأمريكية أنه منذ بداية هذا القرن، أصبحت تنمية نظام وظيف مع بريطانيا، تصادم دائماً بمصلحة هذه الأمريكيين ذوى الأصول الأيرلندية والألمانية لهذا الاتجاه. وهذا العداء كان حاضراً معها فى تأخر المساعدة الأمريكية لبريطانيا فى الحربين العالميتين، وحتى بعد انتهاء الحربين استطاعت - ضغوطاً من الجماعتين القويتين أن تفرض قراراً كبيراً من الحذر على أى تقارب وظيف بين واشنطن ولندن، رغم استقرار خبراء السياسة الخارجية الأمريكية على أن دخول الولايات المتحدة حقتين الحربين منذ البداية (وهو ما لم يحدث) كان أولى بخدمة المصالح القومية الأمريكية، ورغم القناع الرئيسيين الأمريكيين، وودرو ويلسون وفرانكلين روزفلت برأى هؤلاء الخبراء.

وأقبل هاتين الحربين، استطاعت هاتين الجماعتين القويتين تحصيل معاهدة أمريكية بريطانية لتسحق قناة فى البرزخ الواسع بين أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى - قناة بنما. رغم ما كان من شأن شق هذه القناة أن يؤدى من خدمات للاقتصاد الأمريكى والأمن الأمريكى معا. وهو ما أبته بالقول بعد شقها فى النهاية.







في عام ١٩٧٥ ، وافقت الولايات المتحدة على عقد اتفاق تجاري ضخم مع الاتحاد السوفياتي . لكن اليهود الأمريكيين نجحوا في إدخال تعديل على الاتفاق عند عرشه على الكونجرس ، يربط ما بين تنفيذ وبين مصلحة موسكو لليهود السوفيات ، فترجمت الأخيرة عن إبرام الاتفاق .

ويكف مثل اليهود الأمريكيين عن ان الجماعة القومية - العراقية الأمريكية تستطيع التنازل على السياسات الخارجية ، بلقر ما تعز به من قدرة على التصويت الجماعي على نحو يضمن ثبات المرشحين المنصب السياسية - من الكونجرس إلى الرئاسة - على ما يعينها من قضايا ، ويقر ارتفاع نسبة القبول المرادها على التصويت ، خصوصاً إن كان للجماعة القومية - العراقية المصلحة وجود مركز في ولايات مهمة ، مثل مركز اليهود في ولايات نيويورك وكاليفورنيا وإيلينوي .

وإذا استجتمت جماعة عراقية - قومية أمريكية هذه المواصفات ، فإنها حتى إن تكون بحاجة إلى فرض ما يعينها من قضايا على البرامج الانتخابية ، لأن المرشحين سيبدعون إلى السعي لاسترضائها لحسب أصولها ، حتى عندما يكون الوزن النسبي لهذه الأصوات محدوداً ( كما هي حال اليهود الأمريكيين ) ، لأنه في اللعبة الانتخابية تستطيع كتلة متجانسة من الأصوات ، مهما كانت معدودة ، أن تقرر مصير المرشح .

ويوضح هذه النقطة ، لو يزيدوا وضوحاً ، مثل السود الأمريكيين ، فهم وإن كانوا أكثر عدداً من اليهود بكثير ، إلا أن النظام الانتخابي الأمريكي كان حتى وقت قريب لا يشجع مشاركتهم في العملية الانتخابية ، بالإضافة إلى توزيعهم ما بين تكديس لتفاهل الأفريقي وبين التخلي عنه في سبيل الانتماء إلى المجتمع . ولذلك ، كتبت السياسة الأمريكية التي لم يبت حكم الاقليات البيضاء في كل من رومانيا ( زيميلوي ) وجنوب أفريقيا تمهيداً عن

هذا معارضة بين الجماعات القومية البيضاء ، خصوصاً في الأوساط العملية . وأرتفع شعار يقول أن " على الصيبيين أن يرحلوا " وصدرت قوانين تفرض قيوداً على هجرتهم وعلى تشكّل من ملجأ بالفعل منهم ، وأدى هذا إلى اضطرار القطاع الصهيوني كات الولايات المتحدة لثقلته من صداقة لها ، وإلى مقاطعة البيضاء الأمريكية في شنهاى .

وما حدث مع الصين حدث مثله وسوا مع اليابان ، ويعتقد عديد من المؤرخين الأمريكيين ، أن دخول الهجوم الياباني غير المبرر في ١٩٤١ على بيرل هاربور ( والذي أدى إلى دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية ) ترجع إلى ما فرض على الأمريكيين - ذوي الأصول اليابانية في الحقل لينكلهم بالمدراس في صان فرانيسكو ، ولقد أكرى على ملكهم للأراضي في كاليفورنيا ، ثم إلى استبعاد اليابانيين من الهجرة إلى الولايات المتحدة في ١٩٤٤ .

وإذا كانت هذه كلها أمثلة تنتمي إلى الماضي ، فإن مواقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية مثل مجلس في المعين ١٩٤٦ و ١٩٤٧ استطاع اللذان من معاوني الرئيس الأمريكي آنذاك هاري ترومان ، وهما كلارك كليفور ، وليفيد تايلور ، بأن يلقاه بأن تأييد القوة دولة يهودية في فلسطين يكسبه أصوات اليهود الأمريكيين ، دون أن يفسر أصوات أي جماعة قومية أمريكية أخرى .

ومنذ ذلك الحين والتأييد الأمريكي لإسرائيل كبير ومظهر ، ولم يدخل إليه أي قدر من التوازن رغم ضخامة المصالح الاقتصادية والتجارية والاستراتيجية الأمريكية في العالم العربي ، إلا بعد أن

صعدت أزمة الطاقة المستهلك الأمريكي في أعقاب حرب ١٩٧٣ ، وبرزت كتلة انتخابية من العرب الأمريكيين بعد ذلك ، وإن كانت بعد ضئيلة الوزن .

ويكف الممثل اليهودي الأمريكي ، أكثر من مثل أي جماعة قومية - عراقية أمريكية أخرى عن قدرة هذه الجماعات على التنازل على مجرى السياسة الخارجية الأمريكية ، ولو كان هذا التنازل ضد " المصالح القومية للولايات المتحدة " .





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

٢٩ أغسطس ١٩٩٢

وضع السود في الولايات المتحدة .

وتكشف علاقة السود الأمريكيين بالسياسة الخارجية الأمريكية عن خط عنصري ليقض يمش من السياسات الداخلية إلى السياسة الخارجية . هذا بداية هذه السلسلة وهي تعامل العلم الطون معاملة مواطنيها السود ، فإذا كانت الشعوب البيضاء "ذوات" يجب "التعامل" معها ، عدا وود ، سلما

وحربا ، فإن الشعوب الملونة "موضوعات" تتعين "معالجتها" . ويظهر هذا الخط العنصري بامتداده من الداخل إلى الخارج في معاملة الرئيس الأمريكي أبراهام لينكولن ربط قرار "تحرير العبيد" في الولايات المتحدة لثأر الحرب الأهلية الأمريكية بالتزامهم بالهجرة الجماعية إلى بعض جزر الكاريبي حيث يعيشون "بأولئك المستقلة" كما يظهر في تشجيع هجرة جماعية لأعداد كبيرة من السود الأمريكيين إلى السجل الغربي لافريقيا ، وإقامة دولة لهم في ليبيريا ، ورغم توارى العنصرية في العلم عموما ، كما في الحياة الداخلية الأمريكية ، فقد ظهر هذا الخط العنصري في الموقف من حكومتى الولايات البيضاء في روميسيا (زيمبابوي) وفي جنوب افريقيا ، وغير عن نفسه على نحو مختلف ، معنكس ، في منتصف الثمانينات عندما انتهت مظومة الولايات المتحدة لغرض المعلومات الدولية على حكومة جنوب افريقيا البيضاء ، تحت ضغط السود الأمريكيين الذين كانت تطورات حركة الحقوق المدنية في الخمسينات والستينات قد وفرت لهم أدرا من الوزن السياسي زاه برورا بالحكم النسبي للتأييد الذي احرزته المرشح الأسود جيسى جاكسون في الانتخابات التمهيدية للرئاسة عن الحزب الديمقراطي .

بل ان هذا الخط العنصري قد ظهر مرة أخرى في الشهور والأسابيع الأخيرة في النقولات للمحلف في الاهتمام الأمريكي بين ما يجري في ليبوسا والهرست ، وما يجري في الصومال . وهو نقولات قد يرجع

إلى عوامل عديدة ، بينها ان شعوب ليبوسا والهرست اوروبية البيضاء بينما الصوماليون افارقة ملونون ، وهو مالم يستطع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي إلا ان يلاحظه ويعبر عنه أو يلج إليه ، رغم انه بيولوجيا منسوب ، إلا انه لم يستطع الصمت ابلع الاعمال الأمريكي لافريقيا التي اقتنبت باسمها .

ويؤازر هذا العمل الأمريكي لافريقيا مع ما أصبح ملحوظا من تدهور نسبي في أوضاع السود الأمريكيين ، وهو ما كشف عنه تقرير أمريكي صدر في ١٩٨٩ من "المجلس القومي لليهود" في العاصمة الأمريكية ، تحت عنوان "مسير مشترك : السود في المجتمع الأمريكي" . ويدون التكويش فيما يعرضه التقرير من تراجع الوضع للنسبي للسود الأمريكيين في المجالات كافة ، تحلى الإشارة إلى ما قلته محرره جيرالد جيتز في مقدمته : "إن مركز السود بالقبضة لليهود قد اصليه الركود أو التراجع منذ مطلع السبعينات" ويتبنا التقرير انه في العام ٢٠٠٠ ، ستكون نسبة الغريب بين السود الأمريكيين ٣٧٪ وسيكون متوسط دخل الأسرة السوداء ٥٤٪ من دخل نظيرتها البيضاء ، لذا ما استمرت الاتجاهات توضع الداخل التي سفت ملين ١٩٧٤ و ١٩٨٦ ، وهي ذلها النسبة التي كانت سالدة في ١٩٦٠ .

فلماذا إذن لا يفعلون الصومال ؟

مصطفى الحسيني





المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: ٢٢ شهر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## أين هو النظام ؟

حين تستخدم القوة إمكاناتها لخدمة مصالحها فقط، وحين تمضي القوة في مسيرتها دون غطاء من المبادئ الأخلاقية والقيم الإنسانية، حين تصبح القوة فوق الحق، وتصبح المصلحة هي الإله المعبود... حين يحدث هذا تفقد القوة احترامها وهيبته...

هذا ما كشفت عنه تجربة النظام العالمي الجديد... لقد تحرك هذا النظام تحت ستار من المبادئ الأخلاقية (أو هكذا قال) للحريير الكويت من الغزو العراقي، ولقنا في أنفسنا لقد نجحت الأسرة الدولية أخيراً أن تصل إلى نظام جديد يضع الحق فوق القوة، ويستطيع أن يهب لنجدة المظلوم من الظالم...

كان هذا تصوراً... حتى جاءت التجربة الثانية بعد أزمة الكويت... وهي مأساة البوسنة والهرسك...

على امتداد الشهور الخمسة الأخيرة، نجحت القوات الصربية أن تعيد بحث النازية من جديد، وإن فقد ٧٠٪ من المسلمين من أراضيهم في البوسنة، وأن تحول ٢ ملايين إلى لاجئين ومفقودين. وإن تنشئ معسكرات اعتقال تعيد إلى ذهن معسكرات الاعتقال النازية.

وانتظروا من النظام العالمي الجديد أن يتدخل، أو يتحرك، أو يهب لنجدة المظلوم، ولكن النظام العالمي الجديد كان يتحرك خطوة للأمام وخطوتين للخلف... كان يفكر ويتأمل ويتخلف ولكنه لم يفعل شيئاً... كان تردده واضحاً في حسم الموقف.

اكتشف سر السدام أمريكا على الحركة في أزمة الكويت، وسر احجامها عن الحركة في أزمة البلقان...

لقد كان يقول الكويت يمثل مصلحة أمريكا ومن هنا تحركت وحركت معها أوروبا، أما أزمة البلقان فكانت مأساة إنسانية بحتة، ومن هنا اكتفت أمريكا وبول أوروبا بالفرجة على ماجرى مع تقديم وجبة الطعام الأخيرة للارباب الحكوم عليهم بالقتل، كيف يراد منا أن نصديق بوجود نظام عالمي جديد، إذا كانت المصلحة الشخصية هي التي تحرك الغرب... بعيداً عن أي مبدأ أخلاقي أو التزام أخلاقي...

**أحمد بهجت**





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مجلس الأمن والنظام الدولي الجديد

دالاً كانت طوكيو تسعى للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن، فأنشأ سوف تطلب مقعداً دائماً، وأعوان بالحقوق ورئيس مصلحة المانيا في هذا الشأن، بهذه المبادرة لخص كلايس كينكل، وزير الخارجية الألماني موقف بلاده الواضح والصريح تجاه التغييرات الجارية على الساحة الدولية ومؤسسات النظام.

وتحسب هذه الدعوة طبيعة النظام العالمي الجديد الأحدث في المستقبل حتى الآن، إذ إن الظاهرة الثلاثة للنظر كمن في صميم كل من اليابان والمانيا، على رأس النظام الاقتصادي العالمي، باعتبارهما قوة اقتصادية فائقة على المستوى الدولي، ولذلك الأمن، والتحكم في مبريات الأحداث الاقتصادية على الصعيد الدولي، ولذلك تحسباً في النزاع الإحترافي بهذه الثلاثة من جانب الأطراف الأخرى، لفاعلية في النظام، على كوابل لشدة الأمريكية ورئيسها والجلد، فتم تحميل أوضاعها التصويتية داخل صندوق النقد والبنك الدوليين، باعتبارهما المؤسسات الثلاثة للنظام الاقتصادي العالمي.

وكان من الطبيعي أن تسعى الدولتان للحصول على المكانة السياسية التي تتكامل مع أوضاعهما الجديدة، فجاء معهما الحديث للدخول كعضوية دائمة في مجلس الأمن.

وتشير هذه العملية إلى حقيقة أساسية مؤلفها أن المؤسسات الدولية على رأسها مجلس الأمن، أصبحت تطلب إعادة نظر جديدة في أوضاعها التنظيمية، لتأخذ بمنع الإحتلال للتغييرات الجارية على الساحة الدولية عموماً، ومعالجة بلدان العالم الثالث على وجه الخصوص، بمعنى أن إنشاء نسبة بلدان العالم الثالث داخل هذه المؤسسات، حتى تشارك في عملية صنع القرار على المستوى العالمي.











العالم اليوم

المصدر :

٢٩ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### النظام الدولي وتعبيرات قانونية جديدة

بينما استمرت عملية التطور في النظام الدولي على المستويات الاقتصادية والسياسية نجد أنه على الجانب الآخر لم تحدث استجابة مماثلة في التنظيم القانوني للمثل لرحلته ، فعل حين عكس التنظيم الدولي الأمم المتحدة كحل القوى والأطراف المنتصرة في الحرب العالمية الثانية وهو ما تبارى في تشكيل مجلس الأمن حيث ضم الدول الخمس التي تقرر لمصير العالم إلا أنه من الناحية الواقعية يمكن القول بأن الدول الخمس كانت تحت حجة مخفلة في التخلي عن العظمى الواقعية للخدمة والالتزام السوفييتي (سابقاً) وما يلي بينهما من حرب باردة أصابت التنظيم الدولي بالشلل التام حتى أصبحت للمشاكل الدولية تسوى خارج الأمم المتحدة سواء عن طريق التنظيمات الإقليمية أو وسائلها لطراف دولية إلا أنه يسفر عن الاتحاد السوفييتي ومن ثم انتهاء الحرب الباردة وبزوغ ما سمي بالنظام الدولي الجديد الذي تصوره فريق الليبرالية الغربية وتعيين عليه فعلياً الولايات المتحدة وهو ما ترتب عليه إعادة ترتيب قضايها وأولويات النظام الدولي الجديد، بحيث أصبحت القضايا الاقتصادية هي الأكثر حيوية ومن ثم بزغت قوى اقتصادية جديدة حيث أصبحت هناك ثلاث قوى رئيسية هي الولايات المتحدة والمثلثا واليابان ويتنحى ٥٠٪ من الناتج المحلي وبالتالي فإن تشكيل التنظيم الدولي بتكوينه الحالي لا يعكس القوى الفعلية في المجتمع الدولي مثل اليابان والمثلثا التي ظلت كل منهما لا تتمتع بهضبة مجلس الأمن. ومن هنا تكمن ضرورة إعادة النظر في بناء التنظيم الدولي بامتصاص القوى الجديدة وهو نفس الخروج الذي تقدم به الدكتور بارس خالي للمثالية بضم كل من اليابان والمثلثا وكوريا والجزير والهند كأعضاء دائمين في مجلس الأمن، وهو ما يجب أن ترتب عليه بالضرورة إعادة النظر في العملية التفاوضية داخل المجلس خصوصاً «الفريق» الذي يحق حل للمجلس خصوصاً بعد الدور للمصوى التي أصبحت تلعب الأمم المتحدة في للمشاكل الدولية حيث أصبحت أكثر تمثلاً في شؤون الدول.





المصدر : العالم

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٥٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# علاقة إيجابية ممكنة مع النظام الدولي

الأمر المؤكد أن نظام ما بعد الحرب الثانية الذي نشأ في ظل الحرب الباردة قد انتهى رسمياً وفعلية، كما أن نظاماً عالمياً جديداً تتشكل أقسامه الآن عن طريق الممارسة والإعلان. فإين يقف العالم العربي من هذا النظام الجديد؟ أم هل يحكم عليه بغيره التاريخية ومعاناته من النظم الدولية السابقة، أم أن يوسعها الإسهام في تولي الآثار السلبية لهذا النظام الجديد بل وإن يشاركه في تشكيله؟

د. عبدالله الأشعل \*

الذي صار أول ضحايا هذا النظام الجديد. والطريف أن من أهم ملامح ذلك النظام هو التعامل مع حركة القوميات التي اجتاحت أوروبا منذ سبعينات القرن الماضي وقد سرت الالفة العربية للغروب مختلفة تتصل بحركة التريك في الدولة العثمانية. ولتقسيم للوف في أوروبا منه، حيث جعلتها المول الطامحة في الأجهزة على الإمبراطورية العثمانية بيلغا قانومها المول التي السرت التريك بيلغا يتم ترتيب الأوضاع.

## نظام ما بعد الحرب الأولى

خلال الحرب العالمية الأولى ظهرت قوايات المتحدة كقوة بازغة متريدة في الخروج على وصاياها ومؤسستها في البعد عن السياسات الأوروبية، وكان الرئيس الأمريكي واشنطن هو أول من بشر بمصالح النظام الدولي الجديد بعد الحرب في برنامج ذي النقاط الأربع عشرة وأهمها نقطة الحماية عشرة الخاصة بحق

الإيجابية تقضي عوية سريعة إلى تجرية الحرب مع الإنظمة العالمية السابقة، والتي يبدو أن سرورها تدفع الكثير من مزايا نظرية سلبية متشاكسة لعلاقاتنا مع النظام العالمي الجديد. من اعتقاد بالانقذرات التي جددت. فأنهم أهمية الحقبة التاريخية فإنه لا ينبغي أن تكون المصد الوحيد لريتنا ومواقفنا في الحاضر والمستقبل. وقد كانت خيرة القامسي سلبية بالفعل على مدى ثلاثة أنظمة دولية متتالية.

## نظام توازن القوى:

شهدت أوروبا تطورات واضطرابات هائلة خلال القرن الماضي كان من نتائجها الممينة قيام الحروب بين الدول الأوروبية بسبب لقتال قواها وسياساتها الاستعمارية، فاضطرت إلى العمل على تجاوز مصوكلات انطلاقتها بعد تملز جهودها الاستعمارية منذ انطلاق حركات القشوف والاستعمار في القرن السادس عشر، والتقت على تنسيق سياساتها الاستعمارية في إطار نظام توازن القوى، وقد أدى ظهور نظام توازن القوى وتنسيق السياسات الاستعمارية منذ مؤتمر برلين عام ١٨٨٥ إلى انطلاق الاستعمار للنظام في العالم العربي





## نظام الحرب الباردة

خلال الحرب العالمية الثانية انضم العالم العربي إلى الحلفاء رغم تحاييل بعض الطوائف مع الألمان أملا في أن تكون غلبتهم سببا لتخليص العرب من الاستعمار الغربي وإنهاء مسلسل النساء التي بدت في فلسطين منذ سنوات الحرب العالمية الأولى.

ومن ناحية أخرى تقرر العرب بقدر من الشك والحذر أن مبادئ الرئيس الأمريكي روزفلت الأربعة حول التحرر من الخوف والظفر والإكراه والتبعية وتذكروا مبادئ سلفه وربما توهموا أن لغة الخطاب التي نادى بها الحلفاء في مؤتمراتهم أبان الحرب في السافرة وموسكو وطهران موجهة إلى الأمم المتحدة ضد القوم والمضطربة والقلم، ثم وأخيرا بعد أن أعلنوا الحرب على دول المحور، ميثاق الأمم المتحدة الذي يبرر عصر للبداية الكبرى ويقدم نظاما عالميا جديدا أساسه احترام حقوق الإنسان وخرياته الأساسية وتحرير الأقاليم غير التابعة بالحكم الذاتي وتسوية للنزاعات بالطرق السلمية وتبذ كل صور استخدام القوة والمساواة بين الأمم في السيادة صغرها وكبرها، بحق الشعوب في تقرير مصيرها، ثم ما لبثوا أن وأقروا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فأبدا ذلكهم من هذه التامح والسمات الجميلة للنظام العالمي الجديد؟

فوجيء السلام بأسره أن النظام الذي تضمنته ميثاق الأمم المتحدة نظام نموذجي انتهت الفرضيات السياسية التي نهض عليها وصيغ على أساسها وأن العالم قد انقسم إلى معسكرين متصارعين يحاول كل منهما أن يتوسع وأبعده وإن يدمر الآخر ويهيمن على العالم وهكذا أصبح الحرب الباردة بين عالم للآل كما سطره الليتالي وعالم الواقع الذي يعيشون فيه.

ولم يلبث العالم العربي أن عانى من ضغوط الصراع الدولي لفصلت تيارات الحرب الباردة يوشايق الأخوة بين ريوحه، كما تأخر عليه الشرق والغرب وضاع العرب مرة أخرى في طيات الوهم وعجزوا عن فهم المصحيح لحقائق لوضاع القوة في العالم المعاصر.

الشعوب في تقرير مصيرها. وكان العالم العربي خيرا بهذه السمات الخلابية، ولكنه اكتشف بعد ذلك أن الولايات المتحدة كانت تروج لهذه المبادئ السياسية التي انتقلت بها الشعوب الأوروبية والإفريقية في الدول الإسلامية، وأن نظام عصبة الأمم كان همه الوحيد هو إقامة نظام يضمن مكاسب للتصريين ويكسر لعقد الميزومين. لم تبن أن النظام العالمي الجديد الذي بشر به الرئيس ولسون قد أصاب العالم العربي في خمسة مواقع هامة:

- ١ - الاتفاق البريطاني الأمريكي على ملول وهذ ينفور لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.
- ٢ - وقوع بعض مناطق العالم العربي تحت نظام الانتداب الذي يخلق النظام الاستعماري.
- ٣ - تمكين بريطانيا بموجب نظام الانتداب من العمل على إنشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين.
- ٤ - تكريس سلطة الاستعمار الغربي في صورته للباينة بين المستعمرة والحماية.
- ٥ - رفض مؤتمر باريس مجرد لقاء زعماء حركات التحرر العربية ومنهم الولد المصري برئاسة سعد زغلول باشا لأنهم يطالبون بالاستقلال عن بريطانيا الحدية.

لعل ذلك ساهل المصالح العربي للنظام العالمي بعد الحرب الأولى بالكلية من التنازل ولم ير فيه خيرا. ولذلك تعمل العرب وشعوب أخرى كثيرة جمعتها والحرب مضاعف الفين نهاية هذا النظام وتظهر نظام آخر تتحقق فيه بعض العدالة.







العالم العربي

المصدر :

٣ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### العالم العربي في العصر الجديد

للطوط به أن النظام العالمي الذي اعتد على القطبية الثنائية واكتسب سمات وأوضاعاً معينة قد انتهى وأعلن رسمياً عن نهايته بعد انتهاء مفاوضات بإخلاء الشيوعية وإنهيار الاتحاد السوفياتي، وغيباب التقسيمات الإيديولوجية القديمة.

وقد يختلف المراقبون في تصور ملامح النظام الجديد ولكن هذه الملامح على الجملة تبدو فيما أعلن منه حتى الآن من الرغبة في دعم هيئة للنظام الدولية مملكة للمجتمع الدولي، وتأكيد سلطان القانون والمثل، وإشاعة السلام والاستقرار أساساً تشجيع الفعاليات الاقتصادية سياسية واجتماعية وثقافية تتخذ لها من مبادئ الديمقراطية وحرية التجارة واقتصاد السوق، وحماية البيئة ونيل العنف سياسات رسمية لها.

وهكذا يقف للعالم العربي مرة أخرى أمام اختيار جديد فهو في أزمة الخليج تطايرت مصطلحات مع المصالح العالمية، وهذه بداية عملية علاقة إقليمية بين العالم العربي والنظام العالمي الجديد. ولعلنا نرى هذه النقطة تتفرق بنا سبل الاندماج والجذني مضطراً رغم التجارب التاريخية المؤلمة ومع الإقرار بأهمية التاريخ في استلزام الحاضر واستشراف المستقبل، أن أن نشر أن الفسارق الكبير بين العالم العربي هذه المرة وذلك العالم العربي لمهبط الجراح أحياناً للنظم العالمية للعالم، أما كيف ينهض العالم العربي وجوده في توالي ضغوط النظام الجديد بل والتقدم للمساهمة في تشكيله، فذلك موضوع يتصل الحوار حوله ولابد من إعطائه الأهمية الواجبة.

بالمستشار القانوني كتلة المؤتمر الإسلامي سابقاً





المصدر: الشاهد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

1991

«الانظام الدولي الجديد»

# هبوط الى المرتبة الثانية

خلف متراس القوة النووية تقف اميركا «الحقيقية» التي هيبت من  
الناحية الاقتصادية الى المرتبة الثانية  
واوروبا التي تدرك هذا الامر بوضوح، ستجد نفسها مضطرة الى بناء  
قوتها العسكرية المناسبة  
والملائمة لقوتها الاقتصادية لمواجهة الابرزال الاميركي.









## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

الصادر :

المشاهد

### نظام الإجراء

لنشر ومناقشة الدوام الزمان، مهما كانت مواعيد الجوله أو طبعيتها.

مستقبل النظام الحالي القصيد معيارها للمركبات الجوية والبحرية والبنديروا من كرات الحرب ذات دورا محاديا للفرق في الصراع بين الاقوياء والاراسالي. وما ان الاقوياء قد انهارت في أوروبا والاحصار السوفياتي، فإن على المركبات الجوية والبحرية أيضا أن تطلق عالمها المعادي للاراسالي والتسلية الخارجي، أو ان تعين بالمواصلات الشاسعة للنظام والاراسالي العالمي وهي مقتصدتها النصف وسلاح. والقروية الدورية، ويستكون النظام الجديد معاديا للدولة القروية بما هي ركيزة النظام الحالي القائم، لا ان يطرأ عليه من هذه الدولة في الوجه، ما دام الاقوياء يتفق على واحد معيار مصالح لوجية وانكار حتى يغيره على امتداد مصالح لوجية كجده، والعمال، ان النظام الدولي الجديد يقدم على فرضية صورية من حق امريكا وحدها دون أية دولة اخرى في السلام، في استغلال مصالح لوجية وفرضية باليداعه أيضا على الدول الاخرى، مهما كان مصلحتها، واجب التأكيد، التلمي اوالجندري، عن الصفة القوية احصاها.

### الانفجار من الداخل

قد يقول قائل: لكن أوروبا ليست اليوم في المركز القدام على الصراع من مثالبها الدولي، نظام الدولة القروية، لولا ان تعدد الفرة لشؤون النظام الاراسالي، هذه الوجهة تحمل بعض الصعوبة والبسر، من جهة اخرى، اعتقادنا ان امريكا ان تطلع في فرض نظامها الدولي، انه معاد في حقيقة الحال وبسر، وخاصة القوى الاراسالي الاوروبية التقدمية التي لم تخرج متوردة من الصراع مع المسكر الاقوياء، بل

لما تحولها الى دولة عقلية.

خروجت منه بعض الجاهل حتى على امريكا نفسها، لولا ان ذلك، ان امريكا كانت تستخدم قوة الديان الاراسالي الاقوياء والسوفياتي والمسكر في الصراع ضد الاقوياء الاخرى، وكان يتم انهما في الدول الاخرى في السلام، وان كان الساحة من خصمها الاقوياء، سيجعلها بلا ادنى شك من قوة ادم الى قوة جديدة فيه على هذه السعد جميعا، الا ان انهاء الاتحاد السوفياتي ليدخل الى خروج امريكا من الصراع كوني مسكرية التي في السلام، لكن من جانب آخر، الى القراء على وجه العالم الاراسالي الاقوياء في من جهة لعدم المتوازن، والى برزاد أوروبا كقوة اتصالية عالية ارضي، تتج ١٠٠ بالذات اكثر مما تتجهه القوياء المتصدة داخل اراضيها وخارجها، فكان يمكن القول: ان امريكا دعت الصراع الاستراتيجي العالمي مع المسكر الاقوياء في أوروبا لكنها خرجت منه بلا فائدة قدر في استخدام دولة القوة اقساعها اقصية، التي مستعملت من الآن اقساعها اقصية، على بان انهيار الاتحاد السوفياتي قد أدى الى حدوث تحول في طابع الصراع الدولي، برز دور العمال غير المسكرية على حساب العمال المسكرية فيها. وأحل الاقوياء والتنافس والصراع الاقوياء كقوة صمد مثل الجيش والقوى المسكرية. إذا











**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

## التاريخ

٤٩٩٠  
٤٩٩٠

المشاعر

مراجعة الحياوية

الاصية يتم التعامل مع كل واحدة منها بما يتفق  
وكانتها التي لها، ومعالجة البلدان الراسلة  
لها التي أدت اليها، وقوتها في قيام دول  
البلدان الراسلة الاكثر تصورها في العالم  
السماة بكتلة البلدان القسيرة، من تحكيم  
الاجراءات الدولية لتسليم الاعتراف من الاقتصاد  
الحالي، والتي يمكن عليها التمكن من فهم  
الاجراءات السياسية الدولية والتحكم في مختلف  
بين القسم وكثل العمل، على الصعيد العالمي  
بما في ذلك تقرير موانئ ومكانة دول شعوب واسم  
العالم.

يبدأ في نشووه وضع كبحاً لأن يكون بالمرء السهل-الأمريكي كما هي الحال في شامتاك أن الامتدادية الذاتية في العالم شامتاك أن كونه والنظام القائم، وإن ظلم في استيعابه من هذه الحقيقة، وأن يحدد وجه استيعاب الامارات الذاتية للقيام هذا البلد من ذلك. بل انطلق من استيعاق التأسيسية ومنها أن أمريكا زلزاله، استيعاق التأسيسية ومنها أن قوة الامتدادية ثلاثة في الترتيب العالمية لتعد السبب لروح ان الوعي والبيان وكذا ان فهم السبب في أمريكا بالطريقة الطبيعية، وأن تفهم

[illegible][illegible]





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التاريخ:

سنة ١٩٩٢

## المصادر:

تحت إشارات لغوية لا مجال للتدريج تعسيفا عليها في هذه المقالة، منها تحالف اميركي مع روسيا، يطلق المقالة الأوروبية يوفق اميركي في الصف الأوروبي، ويحول روسيا التي يربط اميركي نحو جبهة شرقية اسيا، سيطرة من قبلة تحالف كبرياء انضمام الجبهة العربية اليه بما له من مكانة مركزية بين القارات، وثبات نظرية وغير نظرية ومزارع كبيرة، والحق ان اميركا حشرت العراق لاصلا، اوروبا وابيان الصفا، ثمة من منابع النفط وعائدات الصراع الدولية الهائلة الجديدة بالنسبة لاستغلال الصراع العالمي، ربا انطلاقا للفرق العربي من موقع مثالي في فصل القارات والبلدان عن بعضها ويصلها ببعضها.

ان حلفا اميركي - روسيا ينفذ اليه حرب النفط والتدريج لا يمكن ان اود حاسي في الصراع العالمي، ولا سيترك معلم مدارك العام الثقافية والقيم الكبرى من ذواتها الثقافية، وبصورتها هائلا من الانشاج العالمي والذاتي العسكري، وحيدة لا تبارى في التظيم الثاني العالمي، راية عسكرية ساحقة بكل المعايير.

ينبع مما سبق ان الصراع العالمي لم يزل بين الاتقسام العالمي الى معسكرين، بل لتفلال

مركزه من السلاسل بين المعسكرين الاكبر والى ان اسسنا الى داخل المعسكر الاكبر، اي ان كان صراعا خارجيا بالدرجة الاولى بالسياسة المعسكر الانساني فهدا صراعا داخليا بين دول وبلدان المعسكر، عرقلة الانساني اميركا ودوليا، مع ان صلاتهم بالبلدان والفرق الدولية الاخرى يمكن ان تفرق بالبلدان ككثيرة، منها ما قد لا يخطر لنا اليهم على بال.

هذا التفتت في مركز الصراع هو الطبيعة الانسانية للصراع والمصدر الآخر، يستلهم عنه ادراج جديدة من التفتت في طبيعة القادة كما يستلهم على جويته مصائر العالم في العقود الثلاثة، هذا ان هام يجب ان يهيأ ابناء الأمة العربية، علما ان التفتتات الانسانية الدولية فيه مستفهم وهي تشهد منذ الآن، ثبات جبهه استيعاب ثقافتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والايدولوجية الداخلية والديانات وقيمتها القوية فيها، الامر الذي تعمله الجيم فورم، قارة التفتتات المرجعية ذات الطابع الجديد، على اذ ان اجتماعية لتدريج ومستفهم في مستقبل قريب اميركا، بل التفتتات الكبرية تضع على اهدم ظلمة السياسي والاجتماعي والجهلي الذي حول روح القسب اميركي الى جراح ومفرونت لا امل لهم في جولة سوية، فتح لهم حدا التي

من العيش الاثني، كان الناس مرفوض يبقوا، ان من يكسب الصراع العالمي هو الطرف الذي يفتح في دفع خصمه الى الهزيمة قبل سيطرة فيها على الحكومات، وكان يستفيد من التفتتات المرجعية بتأنيث كلاكهما من اسرار من يستفيد الى ان يذهب، في اسقاط النظام اميركي اذال عنه لانه ليج، فاستطاع بطلان، مع ان حيلاته قد تفلت من يدها من الهزائم والتكتيكات التي كانت قد سببت له هزيمة ساحقة، جملت هذه التفتتات وفالمن يقاتلون من الامم، التي كانت قد سببت له انه بلغ ليرة ظهور وعمر الحداثة العالمية تحت العدم (كوسنجر) يطلون بان نهاية الترتيب في نهاية الحضارة الغربية (روبيشنجر)، ان الراسل اميركي، الذي قاتل باسم وديمقراطية انشائها اميركي من اجل كسب لسلطان يوتيه فيها اميركا، في استعلاء الديمقراطية النظام اميركي، يجد فلسفة في مواجهة معركتها الحداثة صراعا مع الاطراف الاخرى لهذا النظام، معركة حركتها من القدرة على استخدام وثيقة العسكرية كجولة ضاربة وحاسمة، يذوي استعمالها التي فرط البلدان الانسانية، الذي المناهضة القوي التي فرط الانشاج السوفياتي في طوفانها، ان اميركا سائرة نحو هزيمة لا طفر منها.





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

المصادر:

لنفس هذا ما نصيبه فأمريكا ما تزال قائمة على أسس إرثها قوتها العسكرية والاقتصادية والسياسية كما أنها تعرف معرفاً بديعة ذات ضعف خصوصياً، وتقدر أن تتكلم بها الكون ظهورهم وتقدمهم وتقبل امتلاكهم بأجسامهم هي تتركها في حقل غير ذلك التي قد تلقى بها الضرب من حقل الضعف هذه الشاغل والحرية الثانية في البلدان التي يرد بها استنزاف طاقات أوروبا وتحويل مسيرتها نحو أوروبا الغربية الشمالية والوسطى، علماً بأن جميع أن يطعن حول الحق الثاني الذي أصدرت البلدان روسيا أوروبا الغربية بلدان الوحدة والاتصال منها أيضاً ظهور أفريقيا الشمالية التي جعلت الحرج الثاني الذي يطعن أن يطعن أوروبا الغربية التي ظهر من بلدان أوروبا الغربية ذاتها أثر في طور من الخطوة، يطعن في هزيمة الحزبان الاشتراكي في كل مكان وهو في ذات هزيمة الحركة الشيوعية واليهودية في أوروبا، وفي برلين ظهر استعانة قوى يهودية بأوروبا، وفي برلين ظهر أن تطالبها بمصالح الرأسمالية على حساب مصالح العمال إلى تنقيحات قوية وثقيلة معادية للاجتباب في الخارج الأوروبي والقمع الكامل داخل بلدانها، وربما كان صعود القوى القومية في تنقيحات البرلانات الأوروبية

الخطوة مؤخرًا مضيها في هزيمة الصراعات التي ستفهمها اجتماعات الرأسمالية التقدمية والتي خدمية القوى التي ستفهمها الأفران الرأسمالية الخطوة فيها من أجل قدر خسومها وأهدافها، داخل بلدانها وخارجها

إلى ذلك فإن أمريكا أن تطعن عن سياستها التقدمية التي طورتها إبان صراعها ضد الاشتراكية، وجعلتها امتداد القسم الثاني لا تستعير قوته، وإسلاف في أزمات مستعصية لا فدية له على الخروج منها، تقدم في بلادها وبلداتها أكثر فذلك أن القادح في أن تطعن عليه من داخل، يطعن إلهتها ذاتها: أن أمريكا تطعن على الهجين الذي لا تستعير الحكم بالعلماء خصوصياً وبأفكارهم على الرد عليها، لذا فهي تستعير تفكير أزمات العلم وأفكارها والتحكم به من خلال التحكم بها، وهي تعمل، منذ الهزات الاتحاد السوفياتي، على خلق ستوانتين

الاستعانة بالناطق الاجتماعي من العالم التي تشكها من الوصول التي وضع تتدفق من خلاله على الغير لتقوياً يتفق لها التحكم به، هذا هو هدف حيز الخليج، وتوطيد خصوصيتها في أزمات وصراعات تفكهم في الحول القصوى.

وتفهم وتفتح المجال لتدخلها في شؤونهم دون قيود، في الحدود الدنيا، ومن يرأس ما يحدث في وسط يقرب أوروبا يلعب أساطير هذه الحقل التي تركز، كسما قاتل، في مكورات داخلية في أوضاع البلدان المعنية، تتلاعب السياسة الأمريكية بها تلاعباً يجر لها، محمل السياسة الأمريكية بها تلاعباً يجر لها، محمل القنبلة النووية، التي تلعب ببلداتها من الداخل، لما من يرأس الإفصاح الرسمية، فله سيطرته، ومن كبر هذا سائر أوجه السياسة الأمريكية عند كبره، الولايات المتحدة، وتكلموا الآخرين، أن أمريكا تلعب على مرحلة بالذات الحيوية، تحت فيها الحياة الدولية بأزمات لا حسيه، متغيرة وخبرة واسعة، تشكها من أمانة حكمها بإسقام عن طريق تفكيرها من أمانة أزماتها، لهذا السبب قلنا أن انتهاء الانقسام المصالح التي مستعيرين لا يعني أن يطعن نهاية الصراعات الدولية، بل تعالها في طور جديد.

نذكر اعتقادنا أنه سيكون اند ثفاة من كل ما سبق لنا أن حقله من صراعات، فهل هذا نظام دلي جديد، أم النظام دلي وحسباً؟

ميشيل كبلو







المصدر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٢

## كتاب :

### مسيرة النظام الدولي الجديد قبل وبعد حرب الخليج

تأليف : أحمد شرف - دار الثقافة الجديدة - ١٩٩٢

ومستشارية أو هيئة استشارية وهو تمثيل New International System أي النظام المعاصر الدولي، أو النظام الدولي العولمي الذي يقدم مفاهيم وأدلة عامة كإتلاف معقدة، ومن خلال البات معقدة تكون محل اتفاق فعلي عام .  
غير أن التصور الأمريكي ما يسمى بالنظام الدولي الجديد يمتد إلى إرضاء الواقع إلى أكثر من عشر سنين مضت ويعد كمفهوم مماغ منذ حوالي ثلاث سنوات، والمفهوم والتصوير الأمريكي الرسمي بدأ جدياً . حسب المؤلف . منذ إعلان مبدأ كارتير حول حرب الخليج، وأخذ يتابع خطفه مع مساهمة المتحريين في أفغانستان ومتمردي الكويت في نيكاراغوا، وبدأ يتو مع غزو جرينادا وبما حتى اشتد واستفحل بحرب الخليج التي أظهرت مدى خطورة هذا المفهوم .  
ويذكر المؤلف أن مايجوز به العالم الآن من فوضى واضطراب هو نتيجة لعدم تجهيد للجهوم والتحصين لللائم للنظام الدولي الجديد، مؤكداً أن مايجوز هو فوضى حقيقية نتيجة لرواج المفهوم الأامري الأمريكي وانكسار النظام الدولي الذي استقر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . □

عصام عبد الله

يتتبع هذا الكتاب مفهوم النظام الدولي وتطوره، مع تركيزه على التحسي أسس ونظائر المجمع الدولي الراهن من خلال تتبع المفاهيم للظروحة حول مايسمى بالنظام الدولي الجديد، قبل حرب الخليج وبعدها، ويوضح في النهاية تصوراً مستقلاً لهذا النظام الدولي للشيء . يتناول مع رؤية استشرائية للموضوع نفسه .  
ومرر خمسة فصول : مفهوم النظام الدولي وتطوره، حقائق ومركزات للنظام الدولي الجديد، المفاهيم والتصورات المختلفة والمعارضة للنظام الدولي الجديد، حرب الخليج الدولية، النظام العالمي الجديد . المؤلف والمخرج، يؤكد مثلاً أنه منذ أن استحكمت أزمة الخليج، وخلال حرب الخليج الدولية وبعدها، أخذت وسائل الإعلام الأمريكية بتصريحات الزعماء الأمريكيين تروج لتمهيد «النظام الأامري الجديد للعالم New World Order وهو تعبير يعكس . على حد قول . مضموناً يتناس على رؤية ترأثية أامرية تقود العالم، من خلال أوامر وإجراءات أكثر مايبذل فيها أن تكون من المنظمة الدولية، أي من الأمم المتحدة، وكثيراً مايتخلى حتى من هذا الدور، وتمارس باتلافات جماعية أرحى بإرادة فردية الولايات المتحدة الأمريكية .  
ويستل هذا التعبير - براه - من التعبير الأكثر ثمة وانسجاماً مع فكرة النظام الدولي التي تتكسب بين كلياته مستقلة





## مستقبل البشرية .. في الحصر الأمريكي!

## يقدم الدكتور محمد منصور

دعوات راسخة في بطنان الإلحاح الأمريكية وشخصيتها القوية . بحيث لا يصور أن الخلق بها القليلة السعيدة الأمريكية ! لا يجوز أن نعتبر هذه الأسئلة أموراً نظرية أو افتراضات نظرية تدخل في مجال الأبحاث الأكاديمية . وإنما هي أمور جوهرية تتعلق بمصير شعوب الحضارات سواء كانت شعوب الدول العظمى أو شعوب العالم الثالث . ويؤجل إلى أن معظم من تناولوا مستقبل العالم . لم يبدؤوا التحدث في شعوب الدول الصغيرة والصحيحة وهي ليست دراسة طبيعة البيئة الأمريكية على العالم فحسب . وإنما كذلك دور أمريكا الصانع في كافة مشكلات العالم : عالم دور أمريكا في تعزيز الاتحاد السوفييتي سابقاً . بل وتعزيز أوروبا في تفجيرها من الداخل في أكثر من موقع وبوجه خاص في البوسنة والهرسك . وعامو دور أمريكا في صيانة الجوع وإثارة الفتن واشعل الحروب الأهلية في القارة الأفريقية . وبينما تظهر الغرب يحاولون إقتلاع الشعوب الصواميل من ألوت جوعاً يلقى الأذى في مختلف مناطقها . الذي يحدها إلى عمليات مسلحة تنهب مختلف مناطق من موريتانيا . وما في هذا الغرب العربي من المساندة الأمريكية المتخفية لإسرائيل التي زعمت في قلب وطننا . أطلقت يد الجيش الصهيوني واسمحت الأمريكية أن يبيد ويهجر ويحرق ليس في فلسطين المحتلة وحدها وإنما في مناطق الشرق في سوريا ولبنان ! ثم موجة القذافي المجنونة ضد أي شعب عربي دافعي في مواجهة أسلحة المفاعل الضامل التي أدي إسرائيل والإصرار الأمريكي على تسليم العراق . بحجة حماية المواطنين العراقيين للشعبة . الخ : كل واحد من تلك الحوادث تحتاج إلى تفسير . فهل نجد في أصل انتشار البيروقراطية المتحصنة والمغلقة لأي من أشرار غير أمريكا في القارة الآسيوية . بل وفي أمريكا اللاتينية . هل ضرورية . فهل يمكن أن نرى هذه الضرورة إلى نزع عنصرية لدى البيروقراطيين البيض الذين يزعمون التفوق بالجنسية لشعوب المنطقة أو الأجانب للعوالم ؟

● لكنه يكون واضحاً من هذه الحوادث المغلوطة في تفكيرها وفي تفكيرها أن جوهرها واحد . وهو القوة والوحشية في التعامل مع العالم الخارجي . وأن هذه القوة أو الوحشية ليست تارة في الحضارة . وتارة قذافي في التعصب البني . وتارة القوة في اعتبارات طبقية متحصنة وسعيها وراء الربح والثراء حتى ولو أدى ذلك إلى أشعل الحروب وإثارة الفتن . وذلك لتصبح ظلم الدول الصغيرة حتى يتأثر راجع الخبز من الفراء للشعب الجائع . ويضع لنا السبيل : لا نرى محلاً إلا حلالية إصداق القضاء العموية للأمة الأمريكية على مواقف الدولة الأمريكية عندما تتحول من مجموعة من المستعمرات البيروقراطية إلى دولة اتحدية مستقلة . ثم تحول هذه الدولة الاتحادية إلى امبراطورية تقوم على القهر العظم . وشرار الرؤساء والقوى ليعم دولهم أو بعض أجزاء منها . وسوف نجرى الآن الحديث في هذه الأوضاع لأنه يتفق بالأساليب غير المشروعة لإقامة الدولة الأمريكية للوحمة . وبينما أن نرى مآلهاج أمريكا الآن من أساليب في تفكيك خطتها الرامية إلى إضعاف كافة الدول سواء كانت تليق بمن في تنافسها أو غيرها من دول العالم الثالث .

إن الحقيقة التي لا يجوز التشكيك فيها هي أننا نعيش منذ أن الحصر الأمريكي . والذي لا يعلم أحد - على وجه اليقين أو الترحيح - متى ينتهي . وإلى الآن لم نعدوا (الكتاب الأمريكي الياباني الأصل) قد أصدر مؤلفاً زعم فيه أن الديمقراطية الرأسمالية هي نهاية التاريخ . أي أن الفكر السياسي والنظام الاجتماعي سوف يتحددان - وإلى الأبد - في إطار النظام الأمريكي السياسي الاجتماعي وفلسفته . وحتى إذا كانت هناك أصوات كثيرة تناقض هذا التصور وتظهر مآله من مبالغة واتخاذ بل وتعتبره نوعاً من الإعلان المخفوق الموجه . فإن بعض الأصوات لتتلف وتذعن أن مصير امبراطورية الأمريكية نفسه مثل سائر امبراطوريات مصير تاريخي محتوم . وهو السقوط أو الانهيار أو التفكك وإذا كان الفكر الأمريكي أكثر ثباتاً بصر ذلك بأنه ثابت أو تحقيق لقاعدة عامة (في السقوط أو الانهيار امبراطوري) وهو اختلال التوازن بين القوة العسكرية والقوة الاقتصادية . فإن مفكرين آخرين يشيرون بهذا المصير للمساوي بسبب عوامل اختلال التوازن بين القوة العسكرية والقوة الاقتصادية . فإن بعضاً من المفكرين يرون مآلهم من الدراسات الجادة عن مستقبل البشرية (بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وتزعزعه) دراسات قليلة . وهناك صوت قوي من هذه الدراسات في عائلته العربي دراسة (ص ٣٧٤) أن (العلم المعاصر) وحده إلى إعادة البناء على أسس مبدأ الاشتراك بالتمديدية لها مضمون شعبي ولا قول اشتراكي . وعلني على أسس نظري أو فكري أو إيديولوجي . وهذه التمديدية هي الأساس الوحيد الذي يسمح بتوافق فكر نقد برهني الديمقراطية - أي الديمقراطية بمختلف أشكالها - دون أن يطرش خطيب البيروقراط كحل لأزمة العالم المعاصر فكان ردود الأفعال لا عقلانية تشمل في وسائل التعصب المصمري أو القومي أو الديني بمختلف أشكالها . ويرى الكاتب (التيوريات الجديدة - التي يواد فرديها - لا تشعب كونها طوبولوجية ماضوية رجعية خفيفة) وإن كان يعترف بأنها سوف تقل تخشيش لبعض الوقت في عالم سوف يستمر تنمسا بالتمتدانية العسكرية إلى أن يتم الاعتراف بتغيير الظروف المختلفة القائمة علماً وهو ما يصعب بتخطي حدود خطوات التعصب المصمري الدار واليسيلة ليجل شكله خطي القوي يطلق مع استجابات الاعتراف بأجودة العالم وتأسيس سعيه إلى جعل مثبته فهل يمكن أن نتحقق أمثال د . الكومونديوري الطبع التي تحول دون تنمية الإنتاج وأن نتاح لبدان ومناطق العالم الثالث فرصة التحرك والتقدم عندما تخضع مآلاتها الخارجية لإحتياجات تنميتها الداخلية عوضاً عن تكيف التنمية الداخلية بما يتفق ومصالح القوى الرأسمالية (ص ٣٧١ - ٣٧٤) دون قيد بالقرتب ؟! ليست التي يرى مآلهاج العربي (١٥) أنها ليست مقترحة أو مشروعة التدمير بأنه وهم مغلق في الخلل حتى لو أننا اعتبرناه ضرورة مستغلة ولهذا السبب أرى أن الضرورة للإختلال من حقائق واضحة ومركبة وهي الهيمنة الأمريكية المطلقة على كافة فطون العالم . والتألق إلى شبيعة هذه الهيمنة وكيف نشأت . وبماذا كانت تتعرض في المستقبل القريب أو البعيد لأي تنافس أو تراجع أو انتكاس ؟ أم في العوالم والأصول التي ساهمت في قيام هذه الهيمنة واستمرارها - أصبحت





المصدر: **الوفد**

التاريخ: **١٠ سبتمبر ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

## أمركة العالم .. بين التضيق والتدمير والتفريق

قبل الحرب العالمية الثانية وما أعقبها من ظهور الإمبراطوريتين المملكتين (الأمريكية والروسية) كانت أوروبا سيدة العالم بلا منازع. وفي ذخير (يوبولشيف) : (أن أوروبا منذ مايزيد على ألفي عام يبدؤ صوبها عليا .. ويبدؤ صوبها وحده ، بلنها هي التي تأخذ بزمام المبادرة دائما ، أوروبا التي تراها في كل مكان ممسكة بشفلة الحرب في قبضتها هي التي أعلنت فوزها بالثور الأول ، وأن ترويضها هو تاريخ البشرية) ، وإن كان في صورة أمريكية ، فقد نشرت الأهرام (١٦ مايو ٩٢ - تحت عنوان تنشيطي - الاستراتيجية الأمريكية تهدف إلى تشكيل أوضاع العالم حتى عام ٢٠٠٠م) ما أعلنه هذا الوزير الأمريكي المعروف (إن الاستراتيجية الأمريكية تعتمد حاليا على تشكيل الأوضاع في العالم ١٢ حتى مطلع القرن الحادي والعشرين ..) ولم يخل هذا الوزير من أن يعتبر المصالح الأمريكية أمورا مقدسة لا يجوز التناول عليها أو المساس بها ، وإلا سمحت عقوبة التناول أو المعتدى ، فهو يعان (أن أمريكا حشدت قوة عسكرية كالمية لردع أية محاولة تهدد مصالحها في أي موقع من العالم ، وستعمل أمريكا على أن تقلل القوى دولة قادرة على مواجهة التحديات ، وإنهاء الصراعات الإقليمية ) التي لها بعدها الدولية كلما حدث في حرب الخليج) ولم يخف

تنشيطي، أن أمركة العالم لا تقتصر على (تشكيل الأوضاع في العالم) . وإنهاء الصراعات الإقليمية التي تهدد المصالح الأمريكية وإنما هذه الأمركة تعني أيضا : أمركة ، إيديولوجية ، وثقافية . غير أن ما هو الخطر من الاتجاه إلى الأمركة بالتضيق ، هو اتجاه الأمركة إلى التفريق إلى جزئيات ضعيفة يصل ابتلاعها أو السيطرة عليها . ورغم ذلك فإن بريجنسكي يعتبر أن تفريق العالم ، ووحدة أمريكا ظاهرة من الظواهر القوية الإلكترونية ، وإن ذلك لا يتم وفقا لخطة مزيج يجب أن تزيد قوة وحدة أمريكا على حساب تفريق العالم ، فهذا الفكر الأمريكي الجولندي الأصل ينكر أن يكون التفريق سياسة أمريكية ، ومن المصحح أن تقدم بأن مزيجي في الاتحاد السوفييتي سابقا هو مجرد إسقاط النظام الشيوعي وفرض التصاميم الصوفي ، وإنما الهدف الواضح هو تفريق هذا الكيان الضخم إلى خمس عشرة جمهورية مستقلة ، تتصارع فيما بينها قويا واقتصاديا وإقليميا ، ويكفد نفس الخطط في يوغوسلافيا وتنشيطي مولدنيا .

**د . محمد مصطفى**











# النظام العالمي الجديد ..

## وهو كبير

بمناسبة الحرب الباردة وإعلان تفكك الاتحاد السوفياتي، وأنشأت الولايات المتحدة الأمريكية بقعة الهرم العسكري والسياسي العالمي فإن الحديث تردد من نظام دولي جديد السيادة فيه لدولة واحدة هي الولايات المتحدة الأمريكية تسيطر على القرار السياسي العالمي وتحرك منظمة الأمم المتحدة لكي تكون أداة لتنفيذ سياساتها الخارجية.

وتعني مفهوم هذا النظام العالمي الجديد أن تمت تهيئته خلال أزمة

### السيد الهادي

الخليج في أعقاب غزو العراق للكويت في أغسطس عام ١٩٩٠. وظهر واضحا خلال هذه الأزمة أن كل ما تريده واشنطن يتحقق للأفكار الأمريكية تصبح قرارات جازمة للصدور من القوم من مجلس

الأمن بشكل لم يحدث من قبل، فمعارضة ولا احتجاجات، ولا حديث من إمكانية استخدام حق الاعتراض والبقاء لتعطيل صدور أي قرار.. ففكرة موصو أو يكن لم يعد يصدورهم الاعتراض أو مخالفة الأوامر الصادرة من البيت الأبيض ولا تعرضوا للطويبات الجاهزة في واشنطن وتوافق على المعونات الاقتصادية أو الاتفاقيات التجارية التي تنبئ لهما معاملة خاصة.

وفي هذا الإطار نجح ما أطلق عليه الرئيس الأمريكي جورج بوش بالنظام العالمي الجديد القائم على احترام لرادة الشرعية الدولية. وتوقع العالم في ظل نجاح هذا النظام في مواجهة العراق أن تمل المشاكل العالقة في بقية أنحاء العالم بنفس الحزم. ولكن هذه التوقعات كانت وهما كبيرا لأنها قامت على افتراضات خاطئة. ففي أزمة الخليج التي تبلور من خلالها النظام العالمي الجديد كانت الأمور مختلفة لأن الجميع كانوا متصددين في مصلحة واحدة وهي تصحيح دور العراق، وتأييد الرئيس صدام حسين، ولكنه جاء غزو للكويت ليضع للجميع الفرصة للنسابة لتوجيه العقاب المناسب، ولهذا نجح التحالف الدولي برعاية الولايات المتحدة لوضوح الهدف.

ولم يصلح هذا النموذج بالطبع في معالجة بقية مشاكل العالم الأخرى، لأن المصالح متضاربة سواء بين أوروبا وأمريكا أو بين أمريكا وحلفائها العرب أو حلفائها في اليابان وأسيا. وكان فشل هذا النظام العالمي واضحا في قضية الشرق الأوسط التي تتشابه فيها المصالح وتتضارب وتتعدد ما بين أوروبا والولايات المتحدة وروسيا والعرب، ولذلك فإن إمكانية صدور قرار ملزم من مجلس الأمن مماثل للقرارات التي اتخذت أثناء احتلال العراق للكويت هو مسألة مستحيلة وأمنية بعيدة النال.





وامام الاختلاف اوروبيا مع الولايات المتحدة في القضية الليبية فإن الموقف يأخذ نفس الابعاد فهناك اختلاف بين اوروبا وامريكا حول المدى الذي تنصب اليه هذه الدول في تنفيذ العقوبات ضد ليبيا، ومدى إمكانية تطبيق حظرا على الواردات الليبية النفطية فليباليا هل سيبقى الحظر على أهمية كبيرة على وارداتها من النفط الليبي ولا يمكنها الاعتماد على النفط الليبي من دول أخرى، لأن مصانعها ومعاملها التكريرية جهزت للتعامل مع ترميمات النفط الليبي، وهذا الاختلاف في المصالح كل من وراء تهجير القضية للصكرية الأمريكية الليبية، ونجاح جهود الساسة المصرية في هذا الاتجاه... وهذا النظام العالمي الجديد فشل أيضا في مواجهة أزمة البوسنة والهرسك ولم تستطع الشرعية الدولية إيقاف اعتداء الصرب على المسلمين في البوسنة والهرسك، وتبادلت الجموعة الأوروبية والأمم المتحدة الاتهامات حول مسؤولية الفشل والقضية لا تهم مصالح الولايات المتحدة ولا أوروبا بدرجة كبيرة بعد سقوط الاتحاد السوفييتي وتلاشي أهمية يوغوسلافيا.

ونفس الشيء في الأزمة الكمبودية، وفي أفغانستان، فهي قضايا هامشية الآن بالنسبة للنظام العالمي الجديد الذي أن يتحرك ليعمل شيئا لمصلحته ممنوعة في هذه المناطق.

والنظم العالمي الجديد، من هون أيضا بقاء الرئيس جورج بوش في البيت الأبيض، فالرئيس الديمقراطي بيل كلينتون لا يؤمن بأن تتولى الولايات المتحدة مسؤولية قيادة المجتمع الدولي من مناطق أن تيمت القادة مكلفة وقادة في النهاية إلى إضناق وإزعل القوة الأمريكية، فكما زادت قوة النظام الأمريكي في العالم واتسعت مسؤوليات فإنه من السهل استنزاف هذه القوة في أزمات فرعية تؤدي في النهاية إلى انهيار هذه الامبراطورية.

والرئيس الأمريكي جورج بوش نفسه يدرك خطورة الانزلاق في مسؤولية القيادة الدولية لذلك فقد حاول للتأكيد عدة مرات على أن الولايات المتحدة أن تقوم بدور الشرطي العالمي وأنها تسعى لأن تقوم المنظمة الدولية لضمان للتحدة بواجباتها في هذا الشأن من خلال دعم دول مجلس الأمن الكامل لقراراتها.

ولقد أكد معهد الدراسات الاستراتيجية في واشنطن في تقريره السنوي للعام الماضي على أهمية التزام الولايات المتحدة بمسؤولياتها الدولية في عدد من مناطق العالم المتوترة ضمانا للاستقرار في هذه المناطق وخاصة في جنوب شرق اسيا، إلا أنه حذر من أن انفراد الولايات المتحدة بهذه المسؤولية دون إشراك الحلفاء في أوروبا واليابان في القليم بمسؤولياتهم سوف تكون له تأثيراته السلبية مستقبلا على القوة الأمريكية الاقتصادية والسياسية.









Biblioteca Alejo José G. Sison



0490142